

٩٢٩

م ٠ ش المشرع الروى في مناقب بني علوى، تأليف الشلي، محمد بن ابي بكر - ١٠٩٣هـ . بخط عبدالله الشهير

٤٧٩ بالاغا المالكي - ١١٩٠هـ.

٥٥٦ ق ٢١ س ٢٢×٥ر١٥سم

نسخة جيدة، ناقصة الأول، خطها معتاد، طبع الاعلام ٦: ٢٨٦، الجامع الكبير بصنعاء: ٦٩٧

١- الأنساب والأعراق أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

د- المشـــــــروع الروى فيمناقب بنيعلي.

الموجود ٥٥ كراسة مغلكة
شرح الوردي في مناقب بني علوي

٥٢٤ ف ز عرفتي



١

انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وشمايلنا
وقال صلى الله عليه وسلم اما اول اربعة يدخلون الجنة
انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمايلنا
وقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى انك معي في الجنة والحسن
والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف
ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمايلنا وقال صلى الله عليه
وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولاهلك ولشيعتك
ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب هذا واشار الى علي زاد في رواية
اذا كان يوم القيامة دعي الناس باسما امهاتهم
ستراً لهم من الله تعالى الا هذا وذريته فانهم مدعوون
باسمايهم لصحة ولادتهم وقال صلى الله عليه وسلم
كل بني ادم ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فانا وليهم
وانا عصبتهم وقال صلى الله عليه وسلم كل ولد ادم فان
عصبتهم لابيهم الا ولد فاطمة فانا ابوهم وعصبتهم
وقال صلى الله عليه وسلم كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم



ما خلا ولد فاطمة فانا عصبتهم وابوهم وقال صلى الله عليه
وسلم كل بني انثى فعصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة
فانا ابوهم وعصبتهم وقال صلى الله عليه وسلم كل بني انثى
عصبتهم ابوهم ما خلا بني فاطمة فانا عصبتهم وقال
صلى الله عليه وسلم لكل بني انثى عصبة ينتمون اليه
الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم فهذا ما تيسر
جمعه من الاحاديث والايات مع استغال الفكر عوادث
الملما ونسال الله تعالى ونتوسل اليه باوجه الشفعا لديه
محمد صلى الله وسلم عليه ان يجعلنا ممن جعل حبهم اعز ذخاير
العقبى قيام بامتثال قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولا باس بالاشارة الى ما يستفاد من الاحاديث
المذكورة من الفروع والفوايد المسطورة وانما اخرتها
ايثارا للبقا لتلك على نمطها الاطيب وسياقها المستعذب
فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق استفيد
ما سبق مسايل الاولى ما اشتهر من وصفهم بذوي القربى
والال واهل البيت والعترة والذرية اما ذوو القربى
فقيل ما ينسبون الى جده صلى الله عليه وسلم الاقرب
وهو عبد المطلب من ذكر وانثى وقيل جميع قريش
واليه ذهب ابن عباس وتبعه جماعة من تلامذته
وخالفهم اجلهم سعيد بن جبير فقال علي وفاطمة
وابناهما ومراده لا تنافي واما الال فاصله اهل او اول

ولا يضاف

ولا يضاف الا الى معظم كخبر حملة القران ال الله وانما قيل ال
فرعون لتصوره بصورة العظما ويضاف للضمير على
الاصح لا لغير عاقل ويدخل المضاف اليه في حكمه كقوله صلى
الله عليه وسلم للحسن رضي الله عنه انا ال محمد لا تحل لنا
الصدقة الا بقرينة كالو ذكرا معا نظير الفقير والمسكين
والمراد بهم عند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الزكاة
وهم مومنو بني هاشم والمطلب دون اخويهما نوفل
وعبد شمس لقوله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم
وبنو المطلب شي واحد كما سياتي وانما حرمت الزكاة عليهم
لقوله صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لال محمد وكالزكاة كل واجب كالكفارة ومنها
دما النسك وكالاضحية الواجبة والجزء الواجب من
اضحية التطوع وكذا المنذور لكن اعتمد السيد السمهودي
حله لهم قال لان المعنى في تحريم الزكاة عليهم وما الحق بها
من الكفارات كونها وضعها التطهير بخلاف النذر
فان ذلك ليس وضعه والا لامتنع على العلوي اخذ
ما نذر به صاحبه لعلوي ولا قايل به انتهى قال السيد
عمر البصري ولعله الاقرب ان شا الله تعالى ويمكن ان يراد
بعد قوله فان ذلك ليس وضعه بل وضعه التقرب
المشعر بشرف المصروف اليه للمناسبة لعلو شانهم
انتهى نعم لو منعوا حقهم من خمس الخمس جوزت

الاصطخري اعطاهم الزكاة واختاره الهروي ومحمد بن يحيي
وافتي به شرف الدين البارزي وغيره وحكاه الطحاوي
عن ابي حنيفة وذهب صاحبه ابو يوسف الي جوازها
من بعضهم لبعض والحق بهم مواليهم لقوله
صلي الله عليه وسلم مولي القوم منهم واتمام الملحق بهم
بنو اخواتهم مع صحة قوله صلي الله عليه وسلم ابن اخت
القوم منهم لان اولئك لما لم يكن لهم ابا وقبايل ينسبون
اليهم غالبا تمحضت نسبتهم لساداتهم فحرم عليهم
ما حرم عليهم تحقيقا لشرف مواليهم ولم يعطوا
من الخمس لئلا يساووهم في جميع شرفهم وقيل المراد
بالال بنو هاشم خاصة واليه ذهب ابو حنيفة
ومالك واحمد في رواية عنه وقيل ذرية علي والعباس
وجعفر وعقيل وحمزة وهم ورثته لو فرض انه
يورث وبالغ بعضهم في الانتصار لهذا القول فقال
من فسر الال بغير هولا فقد غلط وليس كما زعم وقيل
ازواجه وذريته وقيل ذرية فاطمة خاصة وقيل
جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة واختاره الازهري
وبعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم لكن
قيده القاضي حسين وغيره بالاتقيا منهم ويويده
قوله تعالي ان اولياوه الا المتقون وقوله صلي الله عليه وسلم
ال محمد كل مومن تقي وضعف بان المراد بالصلاة عليهم

الرحمة

الرحمة المطلقة وهي تعمهم غير الاتقيا ايضا والخبر المذكور
سنده واه جدا والعبرة بالانتساب للاباء دون الامهات
نعم شرف النسبة اليه صلي الله عليه وسلم والسيادة
تعم اولاد البنات مطلقا واما اهل البيت فقيل النبي صلي
الله عليه وسلم وقيل نساوه واليه ذهب ابن عباس
ومولاه عكرمة وقيل نساوه واهل بيت نسبه وقيل بنو
هاشم وقيل بنو عبد المطلب وقيل ال علي وعقيل وجعفر
والعباس وقيل من اتصل بالنبي صلي الله عليه وسلم
بنسب او سبب وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل علي
وفاطمة وابناهما وهو المعتمد الذي عليه جمهور العلما ويدل
له ما في مسلم انه صلي الله عليه وسلم خرج ذات غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجا الحسن فادخله تحته
ثم الحسين فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وللترمذي عن عمرو بن ابي سلمة
ربيب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية
علي النبي صلي الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فدعا رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم
بكسا وعلي خلف ظهره وقال اللهم هولاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله
قال انت علي مكانك وانت علي خير وفي رواية انت الي خير

انت من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم وللترمذي ايضا
وقال حسن صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلي الله
عليه وسلم جلل علي الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله
عليهم كسا وقال هولا اهل بيتي وحامتي اي بالتشديد
اي خاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
ام سلمه وانا معهم يا رسول الله قال انك علي خير وللدولابي
عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم اخذ
ثوبا فجلله فاطمة وعليا والحسن والحسين وهو معهم ثم
قرا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت فجيت ادخل معهم فقال مكانك انك
علي خير فسمعت بعد ذلك ام سلمة الخبر وللنسائي في معجمه
عنها قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم عندنا منكسا راسه
فعملت فاطمة له خزيرة فجات ومعها حسن وحسين
فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم اين زوجك اذهبي
فادعيه فجات به فاكلوا فاخذ كسا فاداره عليهم وامسك
طرفه بيده اليسري ثم رفع اليمني الي السما وقال اللهم
هولا اهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن
سالمهم عدو لمن عاداهم وفي اهل الكسا يقول الشاعر

باني خمسة هم جنبوا الرجس كراما وطهروا تطهيرا
من تولاهم تولاه ذو العرش ولقاه نضرة وسرورا

وعلي

وعلي مبغضيهم لعنة الله واصلاهم المليك سعيرا

وقال اخر

اعاذل ان كسا التقي كساني حبي لاهل الكسا
سفينة نوح ومن يعتصم بحبلهم متعلق بالنجا

واخرج الحافظ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الاخضر
في معالم العترة النبوية عن ام سلمة انها رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم جاته فاطمة رضي الله عنها غدية
ببرمة لها فيها عصيدة تحملها علي طبق لها حتي وضعتها
بين يديه فقال اين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي
فادعيه وايتني بابنيه فجات تقود ابنيها كل واحد منهما بيد
وعلي يمشي علي اثارهم حتي دخلوا علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاجلسهم في حجره واجلس عليا عن يمينه وفاطمة عن
يساره قالت ام سلمة فاجتذب كسا خيبريا فلفه رسول
الله صلي الله عليه وسلم عليهم جميعا واخذ بيده اليسري
طرفي الكسا والوي بيده اليمني الي ربه تعالي وقال اللهم اهلي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا قلت
يا رسول الله الست من اهلك قال بلي فادخلي الكسا بعدما قضي
دعاه لابن عمه وبنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم فقوله صلي
الله عليه وسلم لام سلمه انت علي مكانك وانت الي خير اشارة
الي انها من بيت السكني وكانما القصد حينيذ افرادهم من ذكر
من بيت النسب تنويها بعظيم قدرهم ولذا تلاها في

الرواية الاخرى انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اي وهن داخلات بمقتضى سياق الاية ولذا جا في رواية
لاحمد وانا يا رسول الله قال وانت وفي رواية الاخرى بلى ان شا
الله تعالى فاراد بهذا انها من اهل بيت سكناه واراد بالاول من
هو من بيت نسبه وليست منهم وكذا قال صلى الله عليه وسلم
لواثلة بن الاسقع وانت من اهلي قال واثلة انها لمن ارجى
ما ارجوه وقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت
وقال صلى الله عليه وسلم اسامة منا اهل البيت ظهر البطن
وفي الحديث ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله امن اهل البيت انا قال نعم فعد هولا
منهم باعتبار صدق محبتهم وعظيم قربهم واشار المحب الطبري
الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم وبه يجتمع
اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا
به لهم وما اجاب به ام سلمة وواثلة والحاصل ان لاهل
البيت اطلاقات احدها انصرافه الى بني هاشم والمطلب
والثاني شموله لازواجه صلى الله عليه وسلم ايضا وهو اعم
من الاول والثالث شموله لمطلق الذرية كاولاد البنات
وان سفلن ولمطلق القرابة سوا كانت من قبل الرجال او من قبل
النسا وهذا اعم من الاولين والرابع شموله للموالي ايضا
وهو اعم من الثلاثة واما العترة وهي بكسر العين
المهملة وسكون المثناة الفوقية فقال في القاموس نسل الرجل

ورهطه

ورهطه وعشيرته الادنون انتهى وقيل اهل بيته الاقربون
والابعدون لقول ابي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيضته التي تفقات عنه وقيل ان
العترة تطلق لغة على الاقربين والابعدين واشار صلى
الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي ليبين ان المراد بهم الادنون
وقيل الذرية ورجحه في شرح المهذب واما الذرية
وهي بضم الذال المعجمة وقد تكسر فنسل الانسان من ذكر
وانثى وقد تخص بالنسا والاطفال ومنه ذراري المشركين
من الذر وهو الخلق سقطت همزته لكثرة الاستعمال
وقيل من ذر فرق وقيل من الذر وهو النمل الصغير
لانهم خلقوا امثاله وعليهما فلا همزة فيه ويدخل
فيهم اولاد البنات عند الاكثر ويدل له قوله تعالى ومن
ذريته داود الى قوله تعالى وعيسى وقال ابو حنيفة
لا يدخلون وهو رواية عن احمد واجمعوا على دخول اولاد
فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم
المسالة الثامنة ما ذكره اصحابنا ان من خصايصه
صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه نسبة
صحيحة نافعة في الدنيا والاخرة ومن ثم وقع من امير
المومنين عمر بن الخطاب من الالحاح على علي في ابنته
كما مر ما مر ولذلك في الاحكام كالوقف والوصية
والكفاءة فلا يكافي هاشمي غير شريف شريفة

ودخول الوقف على اولاد النبي صلى الله عليه وسلم والموصي
به لهم اليهم دون غيرهم ولا يعتد بخلاف من منع ذلك
من بني امية وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
انما سيق لانقطاع حكم التبني قال السيوطي في العجاجة
ولم يذكروا مثل ذلك في اولاد بناته فالخصوصية
للطبقة العليا فقط فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون
اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسن والحسين
ينسبون اليهما فينسبون اليه واولاد زينب وام كلثوم
ينسبون الى ابيهم عمرو عبد الله لا الى الام ولا الى ابيها
صلى الله عليه وسلم لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته
فجرى الامر فيهم على قاعدة الشرع في ان الولد يتبع
اباه في النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وحدها
للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية
الحسن والحسين اخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة
الا ابني فاطمة فانا وليهما وعصبتهما واخرج ابو يعلى
في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا ابني فاطمة
انا وليهما وعصبتهما فانظر الى لفظ الحديث كيف خص
الانتساب والتعصيب بالحسن والحسين دون اختيهما
لان اولاد اختيهما انما ينسبون لابائهم ولهذا اجرى السلف

والخلف



والخلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا اذا لم يكن ابوه
شريفا ولو كانت الخصوصية عامة في اولاد بناته وان
سفلن لكان ابن كل شريفة شريفا تحرم عليه الصدقة
وان لم يكن ابوه كذلك وليس كذلك كما هو معلوم ولهذا
حكم صلى الله عليه وسلم بذلك لابني فاطمة دون غيرها
من بناته لان اختها زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تعقب ذكرا حتى يكون كالحسن والحسين
في ذلك وانما اعقبت بنتا وهي امامة بنت ابي العاص
ابن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم
مع وجودها في زمنه فدل على ان اولادها لا ينسبون
اليه لانها بنت بنته واما هي فكانت تنسب اليه بناء
على ان اولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه
ولو كان لزينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
ذكر لكان حكمه حكم الحسن والحسين في ان ولده ينسبون
اليه صلى الله عليه وسلم هذا تحرير القول في هذه
المسالة وقد خبط جماعة من اهل العصر في ذلك ولم
يتكلموا فيه بعلم ثم قال ان اسم الشريف كان يطلق
في الصدر الاول على كل من كان من اهل البيت سوا كان حسنيا
او حسينيا او علويا من ذرية محمد بن الحنفية وغيره
من اولاد علي بن ابي طالب او جعفريا او عباسيا ولهذا
تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول

الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري
الشريف الزينبي فلما ولي الخلفا الفاطميون بمصر قصروا
اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر
ذلك بمصر الى الآن وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقاب
الشريف ببغداد لقب كل عباسي وبمصر لقب لكل علوي
انتهى قال الشيخ ابن حجر في التحفة في باب الوصايا والشريف
المنتسب من جهة الاب الى الحسن او الحسين لان الشرف
وان عم كل رفيع الا انه اختص باولاد فاطمة رضي الله تعالى
عنها عرفا مطردا عند الاطلاق انتهى ومثله السيد
هو في الاصل من يفوق اقرانه وخصه العرف باولاد
الحسنين رضي الله عنهما في جميع الجهات الاسلامية
من غير نكير المسالة الثالثة عظم الانتساب اليه
صلى الله عليه وسلم وتحريم اهل بيته على النار وهو
فايدة التطهير المذكور وغايته اذ منه الهام الانابة الى
الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهبت
عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن
رضي الله عنه عوضوا عنها الخلافة الباطنية حتى ذهب
كثير من القوم الى ان قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا
منهم وكانوا اول من يرد الحوض واول من شفع لهم
ولا ينافيه ما صح اول من يرد على الحوض فقراء المهاجرين
الشعث لان الاولية فيه اضافية ولا ما ورد اول من

اشفع

اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل
الطايف لانه من حيث البلدان وذاك من حيث ترتيب
القبايل فيبدا من اهل البيت باهل المدينة ثم اهل
مكة ثم الطايف وكذا قريش والانصار قال بعض
العارفين ولا يظهر حكم هذه النسبة لاهل البيت
الا في الدار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم قال الله
تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابايهم وازواجهم
وذرياتهم قال سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة
فيقول اين ابي اين امي اين زوجي فيقال له لم يعملوا
مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا
الجنة وصح عن ابن عباس في قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم
انه قال ترفع ذرية المومن معه في درجته يوم القيامة
وان كانوا دونه في العمل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
يرفع ذرية المومن اليه حتى يلحقهم في درجته
وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه وليس المراد
المعية من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير
قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
الاية ليس المراد ان يكونوا في درجة واحدة بل المراد بحيث
يتمكن كل منهم من روية الآخر وملاقاته وما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وجاء في الآثار
ان الله يدفع بالرجل الصالح عن اهله وولده وذريته

تجديد الدين فلابد ان يكون ظاهرا حتى ينتشر علمه في الافاق
وينتشر في الاقطار ولا يمكن ان يقال في المئات السابقة
لعل رجلا من اهل البيت قام بذلك في الباطن لان
ذلك غير مقصود الحديث والحاصل ان الاوجه
من حيث المعنى ان المناصب الثلاثة لا تقوم بها الا رجل
من اهل البيت منصب الخلافة الظاهرة وهي القيام
بامر الامامة ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية
ومنصب تجديد الدين على راس كل مائة ولكن ينبغي
النظر في تحرير المراد باهل البيت فان اراد صلى الله
عليه وسلم بقوله رجلا من اهل بيتي اي من قريش كما هو
المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الامر وسهل وحينئذ
فلا نعدم واحدا من المذكورين ان يكون قرشيا وقد يكون
اراد بذلك ما هو اعم من كونه من اهل البيت بالنسب
او بالولاء فقد صح ان مولى القوم من انفسهم وقد
الحق مولى النبي صلى الله عليه وسلم باله في تحريم الزكاة
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لموليين له
حبشي وقبطي انما انتما رجلان من ال محمد رواه الطبراني
بسند حسن ومن لطيف ما يورد هنا تقوية لذلك ما اخرجه
ابن عساكر عن الحسن بن ابي الحسن قال كان حي من الانصار
لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات منهم ميت جاءت سحابة فامطرت قبره فمات مولى

لهم

٩

لهم فقال المسلمون لننظر اليوم قوله صلى الله عليه وسلم
مولى القوم من انفسهم فلما دفن جاءت سحابة فامطرت
قبره وان كان المراد ما هو اخص من ذلك احتاج الى النظر
فيه وقد اشترط بعضهم في القطب ان يكون حسينيا
والارجح الاكتفاء فيه بمطلق اهل البيت كالخلافة الظاهرة
ثم ان ما ذكره ابن السبكي من التاويل ينبو عنه
لفظ الحديث بلا شك فان لفظه صريح في ان المبعوث
نفسه رجل من اهل البيت فكيف يكتفى في ذلك بكونه
من غيرهم وهو متمذهب بمذهب من هو من اهل
البيت هذا بعيد جدا فلابد من احد امور اما عدم
اعتبار هذا القيد لعدم ثبوت الرواية واما حمله
على ما هو اعم من اهل البيت بالنسب او بالولاء واما
ان يقال يكفي كونه منهم من جهة الام وهذا الاخير هو
الصحيح بل الصواب انتهى واما اهل البيت
الذين هم امان لاهل الارض فالظاهر ان المراد بهم الاعم
بدليل رواية وامان لاهل الارض من الاختلاف
الموالاة لقريش وحينئذ يحتمل ان المراد العلماء منهم
الذين يهتدى بهم كما يهتدى بنجوم السما ويحتمل ان المراد
اعم من ذلك فيدخل سائر اهل البيت وهذا هو الاظهر
لان الله تعالى لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي
صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام

اهل بيته فاذا انقضوا طوي بساطها فالحق الله تعالى
وجود اهل بيته صلى الله عليه وسلم بوجوده صلى الله
عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
واما عالم قريش الذي يملا الارض علما فهو الامام الشافعي
رضي الله عنهم كما قاله الامام احمد والامام ابو نعيم
وغيرهما ولا يمتري في ذلك الا جاهل او متعصب

**المسالة الرابعة** وجوب محبتهم وتحريم بغضهم
وندب توقيرهم وصلتهم لاسيما اذا كانوا متبعين السنة
النبوية وقد اكثر السلف من ذلك ففي البخاري عن
الصديق رضي الله عنه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله
عليه وسلم في اهل بيته وقال رضي الله عنه والذي
نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي من قرابتي وقال للا لان اصل قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي
وقال لفاطمة رضي الله عنها لما اعتذر من منعه
ما طلبته من تركة النبي صلى الله عليه وسلم لان اصلكم
احب الي من ان اصل قرابتي لقرابتكم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه ابا عبادة
بنو هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ولما فرض للناس
قالوا ابدا بنفسك فابى وبدا بالاقرب فالاقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عن ابن عباس

في قوله

في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا انه قال حفظا بصلاح
ابويهما وما ذكر عنهما صلاحا وروي انه كان بينهما سبعة
او تسعة آبا ومن ثم قال جعفر الصادق احفظوا فينا
ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ودخل عبد الله
ابن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز فرفع مجلسه
واقبل عليه وقضى حوايجه ثم اخذ بعكنة من عكنه
فغمزها حتى اوجعه وقال اذكرها عندك للشفاعة
فلامه قومه فقال حدثني الثقة حتى كاني اسمعه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة يسرها
ما فعلته بابنها وغمزت بطنه لانه ليس احد من بني هاشم
الا وله شفاعة ورجوت ان اكون في شفاعة هذا وقال
رضي الله عنه ما على ظهر الارض اهل بيت احب الي منكم ولانتم
احب الي من اهل بيتي ولما ضرب جعفر بن سليمان
العباسي والي المدينة الامام مالك قال اشهدكم اني جعلته
في حل وقال خفت ان اموت والقى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحي منه ان يدخل بعض اله النار بسببي ولما
قدم المنصور المدينة اقاده منه فقال والله ما ارتفع
منها سوط الا وقد عفوت عنه لقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الامام ابو حنيفة رضي الله
عنه يعظم اهل البيت ويتقرب بالانفاق عليهم

حتى نقل انه بعث الى بعض المستترين منهم اثني عشر الف
درهم دفعة واحدة وكان يامر اصحابه برعاية احوالهم
واقتفا اثارهم والاقتدا بانوارهم وكان الامام احمد
اذا جاءه احد منهم قدمه بين يديه ومشى خلفه
ولما بلغه امام الايمة محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
عنه صرح بانه من شيعتهم حتى نسبه الخوارج الى الرفض
فاجاب عن ذلك بقوله

يا راكبا قف بالمحصب من منى ۝ واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ۝ فيضا كملتطم الفرات الفايض
ان كان رفضا حب ال محمد ۝ فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال رضي الله عنه

قالوا ترفضت قلت كلا ۝ ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك ۝ خير امام وخير هادي
ان كان حب الولي رفضا ۝ فانني ارفض العبادي

وقال له الامام المزني انك رجل توالي اهل البيت فلو عملت
في هذا الباب ابياتا فقال

وما زال كتمانيك حتى كانني ۝ برد جواب السايلين لاعجم
واكتم ودي مع صفاء مودتي ۝ ليسلم من قول الوشاة واسلم

وقال رضي الله عنه

اذا نحن فضلنا عليا فاننا ۝ روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ۝ رميت بنصب عند ذكري للفضل

فلا زلت



فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما ۝ بحبيهما حتى اوسد في الرمل

واعتقد ان مسيئهم في ضمن محسنهم واحذر ان تمني النفس
في بعضهم بما يومي به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع
فهذا لا يخرجه من دايرة الذرية ولا النسبة النبوية والولد
العاق لا يمنع الارث والانتساب والظن الجميل بالصديق
والفاروق ونحوهم ان يعفو عمن وقع فيهم من اقارب
حبيبهم صلى الله عليه وسلم واذا بلغ التعظيم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم منهما ما لك ما مر عنه فكيف بالشيخين
وامر لا ضرر عليهما فيه اذ هما في حصن النبي صلى الله عليه وسلم
وجاهه الاعظم المنيع والضرر في ذلك خاص بقايله بل قد
لاحظ بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو
عن احاد امته وانشد

من نال مني او علقت بذمته ۝ ابرأته لله شاكر نعمته
أأرى معوق مسلم يوم الجزا ۝ او ان اسوء محمدا في امته

والشفاعة اصالة لذوي الجناية بل قال بعض الايمة
لا يخرج احد من اهل البيت حتى يطهر من الدنس المعنوي
بمرض ونحوه وقد قال صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن مسيئهم
نعم محل ذلك في غير الحدود وحقوق الادميين فمن
اتى منهم بما يوجب حدا اقمناه عليه كالتايب اذا بلغ الحاكم
امره وقد زنا او سرق مثلا فانه يقيم الحد عليه وان تحققنا
توبته وانه مغفور له كما عن وامثاله قال بعضهم

نقيم الحد عليه علي سبيل ان العبد يطمس رجل سيده من قوة ربها
وهذا كقوله صلي الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم
الا الحدود وفي رواية زلاتهم وفسرهم الشافعي رضي الله عنه
بمن لم يعرف بالشر قيل اراد اصحاب الصغاير وقيل من يندم
علي الذنب ويتوب وفي عثراتهم وجهان صغيرة لاحد فيها او اول
زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع وكلام ابن عبد السلام صريح
في ترجيح الاول منهما فانه عبر بالاوليا وبالصغاير فقال يجوز
تعزير الاولياء علي الصغاير ولم يسقط الولاية بها جملة
ونازعه الاذرعي في عدم الجواز بل ظاهر كلام الشافعي حبس
العفو وبان عمر رضي الله عنه عزر غير واحد من مشاهير
الصحابة رضي الله عنهم وهم روس الاوليا وسادات
الامة ولم ينكر احد عليه قال القرطبي والاحاديث تقتضي
وجوب احترام اله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض
التي لا عذر لاحد في التخلف عنها هذا مع ما علم بانهم جزء
منه صلي الله عليه وسلم فانهم فروعه الذين نشوا عنه ومن
ثم قال القاضي عياض ما حاصله من سب احدا من ذريته
صلي الله عليه وسلم ولم تقم قرينة علي اخراجه صلي الله عليه
وسلم قتل والمراد بالارادة في قوله صلي الله عليه وسلم من يرد
هوان قريش العزم والتصميم او المبالغة او يكون ذلك
مخصصا بغيرهم فلا ينافي ان حكم الله تعالي المطرد في غيره
انا لا نعاقب علي مجرد الارادة لان من خصايص هذه الامة

عدم

عدم مواخذتهم بما تحدث به نفسها قال صلي الله عليه وسلم
ان الله سبحانه وتعالي تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها
ما لم تتكلم او تعمل وحكمة دعايه صلي الله عليه وسلم علي من
ابغضهم بكثرة المال والعيال انه لا حامل علي بغضهم
الا الميل الي الدنيا لما جبلوا عليه من محبة المال والولد فدعا
صلي الله عليه وسلم عليهم بذلك مع مسلبهم نعمته فتكون نقمة
عليهم لكونهم نعمة من هدوا علي يديه بخلاف دعايه
صلي الله عليه وسلم لانس وغيره بذلك فان القصد كونها ذلك
نعمة عليهم فيتوصلوا به الي ما رتب عليه من الامور الاخروية
والدنيوية النافعة وافاد قوله صلي الله عليه وسلم متبعا
لسنتي ان مجرد محبتهم من غير اتباع سنتهم كما زعمته الرافضة
وغيرهم لا تفيد شيا "تعصي الاله وانت تظهر حبه" هذا لعمري في القياس بديع
"لو كان حبك صادقا لاطعته" "ان المحب لمن يحب مطيع"
بل ربما يكون عليه وبالا سيما ان افرط وخرج الي بدعة كثنا واحد
من الصحابة رضي الله تعالي عنهم اجمعين او تقديم احد
علي الشيخين في الفضل والخلافة والمحبة نعم من احب المفضول
لامر دنيوي كقرابة لا منع في ذلك ولا ينافي ذلك كون اهل البيت
افضل منهما من حيث انهم بضعة منه صلي الله عليه وسلم
التي لا يعادلها شي فقد يوجد في المفضول مزايا لا توجد
في الفاضل فان الامانة التي في ابي عبيدة لم يختص ابو بكر رضي
الله عنه بمثلها علي ان هذا التفضيل لا يرجع لكثرة الثواب

وما احدثه الرافضة وغيرهم من الندب والنوح يوم عاشورا
زاعمين ان ذلك محبة لاهل البيت لان المحبة الخارجة عن
الشريعة عداوة في الحقيقة فهذا من تزيين الشياطين كما
زينوا لقوم اخرين فاتخذوه عيدا واظهروا الزينة
كالخضاب ولبس الجديد من الثياب فصار هولا لجهلهم يتخذونه
موسما واولئك لحمقهم يجعلونه ماتما بل ينبغي الاسترجاع
امتثالا للامر واحرازا لما رتبه الله عليه من الاجر وما قيل
ان فيه قربة داود واستوا السفينة ونجاة الخليل وفدا الذبيح
ورد يوسف عليهم الصلاة والسلام وامثال ذلك فكله
وضع الكذابين كما بينه العلما نعم ورد من طرق قوله
صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا
وسع الله عليه ساير سنته وقال صلى الله عليه من صام
عاشورا فكانما صام السنة وصح انه صلى الله عليه وسلم
قال صيام عاشورا احتسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي قبله
وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صايما شهرا
بعد رمضان فصم المحرم فان فيه يوما تاب الله فيه على قوم
ويتوب فيه على اخرين وفيه حث اكيد على تجديد التوبة
وروى الحاكم من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد عينه
والكلام فيمن خص يوم عاشورا بذلك خلاف من فعله لحاجة
او عادة وعليه حمل ما روى ان بعض العلما اكتحل يوم عاشورا
فعوتب في ذلك فانشد

وقايل

وقايل لم كحلت عينك يوم استباحوا دم الحسين
فقلت كفوا احق شي يلبس فيه السواد عيني

ولنختم هذه المقدمة بامور احدها يتاكد على اهل
البيت خاصة وساير الناس عامة الاعتنا بتحصيل العلوم
الشرعية والتخلق بالاخلاق النبوية والتخلي عن الصفات
الدنية فان القبيح من اهل البيت اقبح منه من غيرهم ولهذا
قال العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما يا بني ان الكذب
ليس باحد من هذه الامة اقبح منه بي وبك وباهل بيتك
يا بني لا يكن شي مما خلق الله احب اليك من طاعته ولا اكره
اليك من معصيته فان الله عز وجل ينفعك بذلك في الدنيا
والاخرة وقال الحسن المثنى اني اخاف ان يضاعف للعاصي
منا العذاب ضعفين ووالله اني لارجو ان يوتى المحسن منا
اجره مرتين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي
الاخلاق ويكره سفسافها وقال صلى الله عليه وسلم
ان اهل بيتي هولا يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك
ان اوليايي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وقال صلى
الله عليه وسلم ان ال بني فلان ليسوا لي باوليا انما وليي
الله وصالح المومنين لكن لهم رحم سابلها ببلالها وقال صلى
الله عليه وسلم يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم

من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيا غير
ان لكم رحما سابلها ببلالها وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم
لا ياتي الناس يوم القيامة بالآخرة يحملونها على صدورهم
وتاتون بالدنيا على ظهوركم لا اغني عنكم من الله شيا وقال صلى
الله عليه وسلم ان اوليائي المتقون يوم القيامة وان كان
نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس بالاعمال وتاتون بالدنيا
تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا
وعرض في كلا عطفيه فان قلت هذه الاحاديث
تعارض الاحاديث السابقة في فضايلهم قلت
لا تعارض لانه صلى الله عليه وسلم لا يملك شيا لا نفعا ولا
ضرا ولكن الله تعالى يملكه نفع اقاربه بل وجميع امته بالشفاعة
العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه الله تعالى واليه
يشير الاستثنا في قوله غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
اي اصلها بصلتها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم
من الله شيا اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني به الله من
شفاعة او مغفرة ونحو ذلك واقتضى مقام التخويف
والحث على العمل والحرص على ان يكونوا اولى الناس حظا
في باب التقوى وخشية الله تعالى الخطاب بذلك مع الايما
الى حق رحمه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا ان تطغى
قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وفي رواية

لاخبرتها

لاخبرتها بالمحسنها عند الله من الثواب وقيل ان هذه
الاحاديث محمولة على من مات كافرا وقيل خرجت مخرج التغليظ
والتنفير وقيل ان هذا كان قبل ان يعلمه الله بانه شفيع
عموما وخصوصا ولما خفي هذا الجمع عن بعضهم تاول حديث
كل سبب ونسب على ان المراد ان امته صلى الله عليه وسلم
تنسب اليه يوم القيامة بخلاف امم الانبيا لا ينسبون
اليهم حكاه وجها في اصل الروضة وردوه بما سبق
عن عمر رضي الله عنه في استناده اليه وبذكر الصهر
مع السبب والنسب وبان في الاحاديث ما يقتضي نسبة
غير هذه الامة الى انبيائهم ففي البخاري يجي نوح
عليه السلام وامته الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم
انما اوليائي يوم القيامة المتقون وانما وليي الله وصالح المؤمنين
فلا ينفي نفع رحمه وشفاعته للمذنبين من اهل بيته
كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير
من امتي نعم يشقى عنهم بذلك الوصف بولاية الله ورسوله
واعظم بها خسارة واساءة ان يمنح الله تعالى العبد قرب
النسب من افضل خلقه فيكفر هذه النعمة بتعاطي ما يسوءه
صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه الشريف كل الشريف
من شرفه علمه والتودد حق التودد لمن اتقى ربه والكريم
من اكرم عن ذل النار وجهه وما احسن قول امرء القيس
لسنا وان احسابنا كرمت ٭ يوما على الاحساب نتكل ٭

نبني كما كانت **اوائلنا** تبني ونفعل مثل ما فعلوا
**الثاني** ترك الفخر بالآباء والاحساب قال تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم اكرم الناس عند الله
اتقاهم وقال صلى الله عليه وسلم ان انسابكم هذه ليست
بمسبة على احد كلكم بنو ادم طف الصاع لم تملاه ليس لاحد
على احد فضل الا بدين وتقوى فكفى بالرجل ان يكون بذيا
بخيلا فاحشا وقال صلى الله عليه وسلم الناس مستوون
كاسنان المشط ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله
عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم الناس لآدم وحواء
كطف الصاع لن يملوه ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا عن
انسابكم يوم القيامة الا عن اعمالكم اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم ليس احد اكرم من
احد الا بتقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر انظر
فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى
وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان ربكم واحد وان
اباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر
الا بالتقوى خيركم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه
وسلم المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يفخر بعضكم على بعض وقال صلى الله عليه وسلم
كرم المؤمن دينه ومروته وعقله وحسبه خلقه

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من بطا به عمله لم يسرع به نسبه
وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد اذهب
عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان
بر تقي كريم على الله تعالى وفاجر شقي هين على الله
تعالى ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تفتخروا
بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده
ما يدحرج الجعل بانفه خير من ابائكم الذين ماتوا في الجاهلية
وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية
او ليكونن ابغض الى الله تعالى من الخنافس وقال صلى
الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين
ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون عند الله
تعالى من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه اي يدحرجه
ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مؤمن
تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من
تراب ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم وقال صلى الله عليه وسلم آفة الحسب
الفخر والعبية بكسر العين وضمها الكبر والتفاخر
والجعل بضم الجيم واحد الجعلان بكسرها حيوان
معروف كالخنفسا وطف الصاع قريب من ملئه

اي بعضكم قريب من بعض في النقصان عن ملي الصاع
ليس فيكم من يملوه ومه در القايل
لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الحسيب ابا لهب

ومما ينسب لمحمد بن الربيع الموصلي

الناس في صورة التمثال اكفاء ابوهم ادم والام حواء
فان يكن منهم في اصله شرف يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء

وللامام القطب القسطلاني رحمه الله تعالى

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد

واجاب الامام الحليمي عن الاحاديث الذي وقع فيها الانتساب الى الاباء انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك الفخر وانما اراد تعريف منازل اوليك ومراتبهم ومن ثم جا في بعض الروايات قوله ولا فخر فهو من التعريف بما يجب اعتقاده او هو اشارة الى نعم الله تعالى فهو من التحدث بالنعمة الثالث ينبغي لكل احد ان تكون له غيرة على هذا النسب العظيم والاعتنا بضبطه على الوجه المستقيم ولم تزل انساب اهل البيت مضبوطة

على

على تطاول الايام واحسابهم محفوظة عن ان تدعيها اللئام قد قام بتصحيحها في كل زمان من الائمة علامون ونهض لتنقيحها من الائمة فهامون يأثرها الخلف عن السلف ولا يمترون فيمن حاز منهم نسبة الشرف مع ان وسامته على وجوههم لايحة ونفحات ارجه من عرفهم فايحة
وهما نقل للمسك انف الشذا كذبه في الحال من شمه
هذا والاستفاضة يثبت بها النسب المظنون ومن انتسب الى غير ابيه فهو ملعون فقد قال صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تريا او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقال صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة حرام عليه ومن هنا توقف جماعة عن الدخول في الانتساب ثبوتا ونفيا لاسيما نسب اهل البيت المطهر والعجب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرينة وحجة مموهة يسألون عنها يوم القيامة وقد شاع ذكر هذا في

الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدا وسلكوا
فيه امر الاراه احد سديدا وطمس الاسراف بكثرة الاشراف
وسلكوا في هذه الانصاف قلة الانصاف وسارعوا
الي ثبوت هذه الانساب الي من لا امانة له علي ما دون
النصاب ولو كشف النقاب وزال الحجاب لظهر لهم
انهم لم سلكوا فيه طريق الصواب فيتعين ترك الانتساب
اليه صلي الله عليه وسلم الا بحق ومن ثم وقع الاصطلاح
علي اختصاص اولاد الحسن والحسين بلبس الثياب
الخضر وسببه ان المامون اراد ان يجعل الخلافة فيهم
فجعل لهم هذا الشعار لكون السواد شعار بني العباس
والبياض شعار ساير الناس والاحمر مختلف في تحريمه
والاصفر شعار اليهود ثم انثني عزمه ورد الخلافة
لبني العباس فبقي ذلك شعار الاشراف لكنهم اختصروا
الثياب الي قطعة خضرا توضع علي عمايمهم تسمي
شطفة قال الشهاب في الريحانة وهو لفظ محدث
لم يذكره اهل اللغة وكانه بمعني خرقة صغيرة من قولهم
في شطف من العيش اي في قلة وضيق انتهي ثم انقطع
ذلك الي اواخر القرن الثامن ثم في سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان
يمتازوا عن الناس بعصايب خضر علي العمايم ففعل
ذلك في اكثر البلاد وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما لطيف

ذكر

٢٦

ذكره من ذلك قول الاعمي والبصير شارح الالفية
جعلوا لابناء الرسول علامة ۰ ان العلامة شان من لم يشهر ۰
نور النبوة في وسيم وجوههم ۰ يغني الشريف عن الطراز الاخضر ۰
وقال الاديب محمد بن ابراهيم الدمشقي ۰
اطراف تيجان اتت من سندس ۰ خضر باعلام علي الاشراف ۰
والاشرف السلطان خصصهم بها ۰ شرفا لتعرفهم من الاطراف ۰
قال الحافظ السيوطي هذه العلامة ليس لها اصل
في الشرع ولا في السنة وحظ الفقيه في ذلك اذا سيل
ان يقول لبس هذه العمامة بدعة مباحة لا يمنع
منها من ارادها من شريف وغيره ولا يومر بها من تركها
من شريف وغيره والمنع منها الاحد من الناس كاينا
من كان ليس امرا شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم
الثابتة وليس لبس العلامة مما ورد به شرع فيتبع
اباحة ومنعا اقصي ما في الباب انه احدث التمييز لهولاء
من غيرهم فمن الجايز ان يخص ذلك بخصوص الابناء
المنتسبين الي النبي صلي الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن
والحسين ومن الجايز ان يعم في كل اهل البيت وقد يستانس
فيها بقوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادني ان
يعرفن فلا يوذين وقد استدل بها بعض العلماء علي
تخصيص اهل العلم بلباس يختصون به من تطويل

الاكمام وادارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجلوا تكريما
للعلم وهذا وجه حسن والله اعلم انتهى وعلم النسب
فن جليل وهو من جملة فنون علم الحديث وقد قال صلى الله
عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة
الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر وفي رواية
في الاجل وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من
انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في
والله انه ليكون بين الرجل واخيه الشي ولو يعلم الذي
بينه وبينه من داخلة الرحم لاوزعه ذلك من انتهاكه
ومن فوايده معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ينتمي اليه والتمييز بين بني عبد مناف وهاشميها
ومطلبيها وعبشميها ونوفليها وبين قريش من كنانة
والاوس والخزرج والعربي من العجمي والمولى من الصريح
ومن فوايده الشرعية الخلافة والكفاءة وتجنب
تزويج من يحرم عليه والقيام بمن تجب عليه نفقته
ومعرفة من تتصل به نسبه ممن يرثه ومعرفة ذوي الارحام
المامور بصلتهم ومعاونتهم وغير ذلك وقد قال تعالى
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا اي ليحصل التعارف
بينكم فيرجع كل الى قبيلته وقال مجاهد ليعرف بعضكم
بعضا بالنسب كما يقال فلان بن فلان من كذا وكذا اي
من قبيلة كذا واما حديث علم النسب علم لا ينفع وجهالة

لاتضر

لا تضر وقال ابن حزم ان فيه ما هو فرض على كل احد وما هو فرض
على الكفاية وما هو مستحب ثم فصل ذلك بما يطول ايراده
قال الحافظ ابن حجر وينبغي حمل ما ورد من ذمه على التعمق فيه
حتى يشتغل به عما هو اهم منه وحمل ما ورد في استحسانه
ما يتعين على كثير من الفوايد وقد راينا ان في الاقتصار على
ما ذكرنا كفاية والله سبحانه ولي التوفيق والهداية

## الباب الاول في نسبهم الكريم وتنقلهم في الاقاليم واستقرارهم بمدينة تريم

اعلم ارشدنا الله
واياك للهداية وانقذنا من رزيات الغواية ان نسب السادة
الاشراف بني علوي مجمع عليه عند اهل التحقيق متواتر
عند ارباب التوفيق مشهور عند العلما الاعيان
مذكور في كتب هذا الشان وقد اعتنى ببيانه وواضح حججه
وتبيانه جمع كثير من العلما وجم غفير من الفضلا لا سيما
السيد الجليل علي بن ابي بكر والامام المحدث محمد بن علي بن
علوي خرد فانهما اطلقا سنان القلم في هذا المجال واطالا فيه
من الاستدلال والحامل لهما على بسط المقال مع انه اشهر
من الشمس وقت الزوال واوضح من البدر ليلة الكمال
خوف انكار حاسد متغافل وغبي جاهل او متكلف بحث
طبعه في جفا ويتعب بنظر حسده جلاميد الصفا بل
ربما وقع بعض ذلك ممن حكم عليه الشقاوة وختم الله
على قلبه وجعل على بصره غشاوة ووقع لبعضهم في فهم

هذه النسبة من يد خلل فاقدم على امر لتنه عنه نكل فزعم
ان قولهم الباعلوي يدل على انهم من ذرية علي من غير الحسن
والحسين وقد وقع هذا ايضا لبعض ابنا الوقت ممن
كبه الخزي والمقت وهذا الزعم البارد لا يصدر الا من جاهل
معاند مدفوع بان هذا عرف لاهل الديار الحضرمية واما لم يكن
من وضع العربية فيلزمون الكنية الالف بكل حال على لغة
القصر فيقولون لبني حسن باحسن ولبني حسين باحسين
ولبني علوي باعلوي وانشدوا

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ۞ على يراق على جوانبه الدم

ولقد احسن البديع حيث يقول

اراك على شفا خطر مهول ۞ بما اودعت راسك من فضول
طلبت على تقدمنا دليلا ۞ متى احتاج النهار الى دليل

وقال غيره

ولا عيب فينا غير ان اصولنا ۞ لها سبب بالمرسلين وثيق
وان ظلام الجهل يمحي بذكرنا ۞ وانا بكل المكرمات حقيق

وما احسن قول ابي العباس بن مشيخ

ولو كلما كلب عوى ملت نحوه ۞ اجاوبه ان الكلاب كثير
ولكن مبالاتي عن صاح او عوى ۞ قليل فاني بالكلاب بصير

ولا حاجة لنا بالتطويل في هذا القبيل فانه اشهر من ان
يشهر واوضح من ان يسطر عند من سلك محجة الانصاف
وانظر حجة الحق التي هي اكمل الاوصاف وقد ذكر علماها

الفن



الفن حكاية يشير الى تفاصيل اصله ويدل عليه مختصر القول
وفصله وهي ان السادة بني علوي لما استقروا بحضرموت
اراد بعض ايمة ذلك الزمان ان يوكد تمكن النسبة المحمدية
والوصلة الاحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم الشريف
وتحقيق شرفهم المنيف بحجة شرعية وادلة مرضية
والظاهر ان الحامل له بعض من عنده نزغة اباضية او شنعة
شيطانية فسافر الامام شيخ الاسلام الحافظ المجتهد ابو الحسن
علي بن محمد بن جديد الى العراق واثبت نسبهم واشهد على ذلك نحو
مائة عدل ممن يريد الحج ثم اثبت ذلك بمكة المشرفة واشهد على
ذلك جميع من حج من اهل حضرموت فقدم هولا الشهود في يوم
مشهود وشهدوا بثبوت نسبتهم المحمدية وسلسلتهم
النبوية وجرت في ذلك اليوم اشيا اعجب بها كماته وسلم
الفضل لهم حماته فعند ذلك انقشعت سحب الاوهام
وتبلج غرة الشرف واميط عنها اللثام ولقد احسن
من قال من اهل الكمال

وجحود من جحد الصباح اذا بدا ۞ من بعد ما انتشرت له الاضواء
ما ذاك ان الشمس ليس بطالع ۞ بل ان عينا انكرت عمياء

وقد اشار راس الروس ومن يلي كلهم وبوس الشيخ ابو بكر
ابن عبد الله العيدروس الى من ذكر هذا النسب الشريف
من العلما وحققه من الفضلا بقوله

والجد سامي الذرا ثبت العرى علوي ۞ من حاز فخرا سما عن فخر كل ولي

وبالذي فارق الاوطان اذ فعلت ... احلالهم ما ابته بحجة الملل
اعني عبيدا فيا لله من رجل ... في عصره ثم بالله من بدل
واحمد ثم عيسى مع محمد ثم ... ابن العريضي عديم الضد والمثل
ثم العريضي عظيم الجاه قدوتنا ... وذو العبادة بالابكار والاصل
وجعفر الصادق المشهور من شهرت ... اوصافه في حلول الغوث في العلل
والباقر المتقي من عصبة شرفت ... محمد الغوث عند الحادث الجلل
والملقب زين العابدين وباله ... بدرين والبرة الزهراء ثم علي
فانه اكرم خلق الله جدهما ... محمد سيد الاملاك والرسل
سبطي نبي من كمثلهما ... فقد انيلا افخارا غير منتقل
لنا اليهم ومنهم نسبة شرفت ... حقيقة حاد عنها كل ذي جدل
صحت وقالت بها الاعلام عن طرق ... من رام فيها محاجاتي فيبرز لي
فانه يكن لم يطق يوما مناظرتي ... وكان في قلبه حرق من العلل
فلينظرن تواريخ الكرام فقد ... صفت منا رينا للنهو والعلل
فانهم كلهم في كل ما جمعوا ... قالوا ابتسن بغنا في الاعصر الاول
كالاهد البحر حقا وفي بهجتة ... كيوا اندع عنك بحر اداره الحل
والخزرجي اذا واليافعي كذا الشيخ ... العواجي والشرجي لم يحل
وقاله ابن ابي الحب مع الجندي ... ولابن حسان قول قد شفا عللي
والعالم العلم الراوي الحديث ومن ... له جلالة بانوار الحديث جلي
ان كان نسبته ما صاح من حجر ... فذاك جوهر اهل العلم والعمل
قد امتت الفخر في انسابنا شرفا ... فاسال عن البحر لا تسال عن الوشل
وفي طريقتهم جا ابن سمرة والشيخ ... العواجي فاعدل غير منعدل
ابو

ابو شكيل له في نسج نسبتنا ... وشي تقاصر عنه الوشي في الحلل
ولابن كثير فيها حسن ترجمة ... كالدر نظمه حسن الدرج حلي
لها السخاوي بالمدح البديع سخا ... فيها تانق بالتفصيل والجمل
كذا ابو الفضل في الانساب فضلها ... على سواها بلا ريب ولا زلل
وقال هذا ابو عباد محمد قد نشا ... مقال من لم يصف في القول من خطل
محمد بن ابي بكر فيا لك من ... حبر حمى حرمات الدين عن جدل
وقاله ابن ابي عيسى الترييمي في ... تاريخه فالشهاب القول عنه جلي
نحن الكرام بنو القوم الكرام ... اذا اجدنا عهد لنا بصوب العارض
لنا السماح الذي عم الانام معا ... كم ابدلت راحته الحصا من المحل
لو ان للبحر اعيانا تشاهدنا ... عند السماح اعتراه الغيض بالخجل
لجدنا من اله العرش منزلة ... كقاب قوسين لم تدرك ولم تنل
وجدنا نظر الباري القوي ولم ... يسبق الى مثله قط من الرسل
صلى عليه اله العرش ما صدحت ... ورق على فنن بالنوح ذي ميل
والال والصحب والاتباع عن طرق ... وناصريه بحد البيض والاسل
اذا علمت ذلك فاعلم ان جدهم الجامع لنسبهم هو الامام
فخر الاسلام ابو محمد علوي شمس الدين شيخ المسلمين الطاهر
الاصل والاحساب والظاهر الوصف والانتساب السلالة
النبوية روواة والاصالة العلوية ابتداوه وانتهاوه
جمع بين كمالي الشرف والنسب وجمالي المجد والحسب
وتصاعد في درج الشرف والسعادة ولم يبق لغيره محلا
للزيادة وفاق في جميع الافاق وخلف ذكرا باقيا ما سطرت

المعطر

فضايله في الاوراق ولد رضي الله عنه بحضرموت ونشا بها
فحفظ القران وتلاه بالتجويد علي المشايخ من اهل فنه واشتغل
بطلب العلوم واتقن المعقول والمنقول وسمع بحضرموت
واليمن ومكة والمدينه ولم يزل في الطلب بالجد والاجتهاد مصحوبا
من الله تعالى بالارشاد والامداد وتادب بابيه عبد الله وسلك
منهاج طريقته وبرع في كثير من الفنون لاسيما التفسير
والحديث والعربية وكانت الولاية لايحة عليه من زمان طفوليته
وانوار الهداية ظاهرة من بشرته وكان كثير المجاهدة والرياضة
مع الورع التام والدين المتين وكثرة القيام والصيام والتظاهر
بالنزاهة في ملبسه وماكله وكان كثير الصدق والاحسان
للفقرا والاعيان مع اخفا ذلك عن عياله بل لايعلم ما ينفق بيمينه
من علي شماله وحج بيت الله الحرام وحج معه اخوه جديد وجماعة
من بني عمه واقاربه وصحبه خلق من طلبة العلم والمشايخ
المعتقدين وتبعه خلق كثير من الفقرا والمنقطعين
وحكي ان جملة من حج معه من اهل بلده ثمانون رجلا سوي غيرها
من ساير البلدان ولم يدع احدا منهم يتكلف شيا وكان ينفق
عليهم النفقة الطيبة واخذ جمالا للمنقطعين وخدما
لمباشرة الخدمة وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالتجرد
للاحرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة
لاسيما في اشيا قد هجرت وحدث بالحرمين بالتيسير وسمع
عليه الايمة وحصل لاهل الحرمين منه افضال وبر علي جاري
عادته



عادته واشتري لمن حج معه [illegible] ايا ورجع الي بلده ورجع من
معه وكل منهم ذاكر لما بهر العقل من الاحتمال والاحسان
وطلاقة الوجه ولين القول وحسن الاخلاق وارسل اخاه
جديدا الي العراق ليقبض ما لهم هناك من الاموال وكان
علوي ممن رسخ في العلوم والدين قدمه وحرز بحيازة الفضايل
واشتات المحاسن قلمه ونشر في معالم المعارف علمه وعلا
في مراتب الفضل مقامه ولما عاد الي وطنه قصده الناس
للاخذ عنه ففاضت عليهم بركاته وعمتهم نفحاته وله اخوان
احدهما الامام بصري وهو شقيق علوي وهو اول من سمي بهذا
الاسم وعلوي في الاصل اسم لطاير معروف ولم يكن لعلوي
الا ابن واحد وهو محمد ولجديد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي
هذا ابنان سالم ولا عقب له وعلي وهو المعروف بجالع قسم
مذكور في تاريخ الجندي والخزرجي والاهدل والسيد علوي
صاحب الترجمة وكان طويل الباع في العلوم واسع الرواية
سمع من ابيه واخيه وهو بالبصرة علوي وتادب بهما وتفقه
علي كثيرين وبرع في العربية والحديث والفقه وافتي ودرس
وانتفع به جمع كثير ولمعه ذكرها الورع التام والزهد
في المناصب والرياسة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا
ومن احسنهم سيرة وله ذرية مشهورون بسعة العلوم
وكان الغالب علي ذريته العلوم الشرعية وكان لهم حافتان
ومنه ترجيح حافة ديار ال العيدروس بقرب مسجد العيدروس

وحافة مسجد الجبوطي وثانيهما الامام جديد بفتح الجيم وبمهملتين
بينهما تحتية وسمي جديدا لانه ولد بحضرموت اشارة الي انه
ما جدد لوالده من الاولاد بعد سفره من البصرة وانه ام
ولد وكان عالما عاملا نبيلا لقد بهما بن الذكر من اعلا اهل عصره
اسنادا وارفعهم في الاصلين عمادا اخذ عن والده واخويه
وتادب بهم وسمع من خلايق لا يحصون بحضرموت واليمن
والحرمين والعراق والاحساء وظفار وكان علي دينه وفضله
متفننا في علوم الادب مع التقوي والورع التام وله ذرية
اشتهر منهم جماعة بالعلوم والمعارف وكان الغالب عليهم التفنن
في ساير العلوم والاشتغال بانواع العبادة وكانت حافتهم
المخصوصة بهم عند مسجدهم المعروف الآن بمسجد بروم لكون
السيد احمد بن حسن بن محمد بن علوي بن الشيخ عبد الله باعلوي
المعروف ببروم جدد كله عمارة اكيدة بعد ان اخربه واحدث
له جوابيه وذلك سنة سبعة عشر والف ولم اقف علي تاريخ وفاته
ولا وفاة اخويه علوي وبصري وتوفي الثلاثة بتريم بمسيل
وما يعرف الان الا قبر علوي وقيل ان جديدا انتقل ببيت جبير
اوليك الناس ان عدوا او ان ذكروا ۝ ومن سواهم فلغو غير معدود
لو قلد الدهر ذا عز لعزته ۝ كانوا احق بتعظيم وتخليد
وكانت رياسة العلم والفضل في الديار الحضرمية لبني بصري
ثم انقرضوا في اثنا القرن السادس وانتقلت الرياسة
لبني عمهم جديد بن عبد الله ثم انقرضوا علي راس المائة

السادسة

نماوكا

السادسة ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم احلام
ولم يدرك لهذين القبيلتين شيا من العماير والبنيان
لتقادم الازمان وددوران الدوران وما اظرف قول القايل
هذه منازل اقوام عهدتهم ۝ في ظل عيش انيق ماله خطر
صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبوا ۝ الي القبور فلا عين ولا اثر
ولم اقف علي تاريخ استوفي ذكر منا قبهم وصفاتهم ومعرفة
مواليدهم ووفاتهم وكم لهولا من الفضايل والمحاسن والفواضل
ذهبت بمضي السنين ولم تتقيد بالتدوين ومضت الاعصار
والحقب ولم يدونها احد في الكتب وسياتي ترجمة من
وقفت علي ترجمته منهم في الباب الثاني ان شا الله تعالي ومنهم
وللسيد علي بن ابي بكر والمحدث السيد محمد بن علي خرد والعلامة
محمد بن احمد بن ابي الحب والقاضي الفاضل عبد الرحمن
ابن حسان والعالم الاديب محمد بن احمد باعنتر بالعين
المعجمة وغيرهم من الادبا قصايد طنانة ومقطوعات
مطربة اشتملت علي بعض فضايلهم الكثيرة ومناقبهم
المنيرة حذفتها خوف الاطالة ولقد احسن من قال
اولئك السادات لم تر مثلهم ۝ عين علي متتابع الاحقاب
زهر الوجوه كريمة احسابهم ۝ يعطون سايلهم بغير حساب
كانت تعيش الطير في اكنافهم ۝ والوحش حتي نبي كل سحاب
وكفاهم ان النبي محمدا ۝ منهم فمدحهم بكل كتاب
فرحم الله تعالي تلك الارواح الطاهرة ومتعها بالنظر الي وجهه

عبد الله

في الدار الاخرة واختص الذكر المخلد والثنا المنضد بنيه علوي
ابن عبد الله بن احمد فطبقوا الارض وعم نفعهم الطول
والعرض ذكرهم باق علي صفحات الزمان معلوم عند القاص
والدان وهولا الثلاثة اعني بصري وجديد وعلوي بنو عبد الله
السيد الامام شيخ مشايخ الاسلام كنز السر المصون وفاتح اغلاق
العلم المكنون سلطان الوجود بحر الكرم والجود وكانت ولادته
بالبصرة ونشابها في عز عزيز وسعد كثير وخيرات واسعة
وطلب للعلوم النافعة اخذ عن والده وتادب به وسمع
الحديث من كثيرين وتفقه باخرين واختلف الي الموهوبين
العارفين بعلوم الادب وصحب جماعة من اكابر الصوفية
وعاد الي مكة المشرفة وحج بيت الله الحرام سنة سبع وسبعين
وثلثماية وفي ذلك العام حج الامام الشيخ ابو طالب المكي
فاجتمع به واخذ عنه موالفاته وسمع منه مروياته
وكرع من حياض فوايده وتقلد بدرر قلايده وعرف
ابو طالب كمال فضله واعترف برفعة درجته في العلم ومحله
وسمع ايضا بالعراق واليمن وكان من حفاظ الحديث
وكل حالة في الفرق والجمع وزكا سرع في الجمع وجمع الجمع
ذكره جماعة من علما الاسباب في كتبهم وترجمه غير واحد
من المورخين واطال ترجمته في الجوهر الثمين واخذ عنه جماعة
من فضلا عصره وتخرج به كثير من اهل قطره ومصره
وكان ممن علا في التواضع والخضوع مقاله وفعاله وسما

في



في محاسن الصفات حاله فكان من عظيم تواضعه انه
يستحسن تصغير اسمه فسمي نفسه عبيد الله ويامر
اصحابه ان ينادوه بذلك حتي عرف به وكان مستجاب الدعا
واشتهر بذلك فكان من اتي اليه ودعا له حصل له مطلوبه
لا سيما ارباب العلل والامراض وله في ذلك حكايات كثيرة
وكان ذا مال واسع واقتني ارضا ونخلا وكثيرا وكان احب
امواله اليه النخيل واذا ادرك تمر عام تصدق بجميع ما بقي
من تمر العام الذي قبله من تمر وحب ويقول هذا شكر
نعمه هذا وكان ينفق علي كثيرين جوادا وامتدحه
كثيرون من الشعرا والادبا من اهل زمانه وكان
يجيزهم اجزل المجازاة ولم يزل علي الحال المرضي الي ان توفي
الي رحمة الله تعالي سنة ثلاث وثمانين وثلثماية ودفن
بتربة سهل كما ياتي وقبره بها معروف يزار ويتبرك به
ورثاه جماعة من الادبا وللمتاخرين عنه فيه مدايح كثيرة
مذكورة في مظانها وكتبهم لا حاجة بنا الي التطويل بذكرها
وعبد الله هذا هو ابن احمد الامام شيخ الاسلام
المهاجر من الاوطان الي رضى الرحمن المشار اليه في عصره
الوحيد في دهره محي السنة بعد اندراسها ومثبت
قواعدها واساسها افضل اهل العراق علي الاطلاق
واحقهم بالتقدم بالاستحقاق بالاتفاق تحلي مع محتده
الشريف ومحتده المنيف بفضل باهر وادب ظاهر

احمد بن عيسى

وحظ من الفضايل والفواضل وافر وكان منفردا بلطايف
السيادة معتمد المواقف والوفادة وكان مع هذه
الفضايل من اكمل العباد واجل الزهاد صحيح العقيدة
ذا سيرة حميدة وكان له في الوعظ لسان فصيح ومن ثم
لما استولى اخوه الامام محمد بن عيسى على اقليم العراق
اتى اليه ووعظه موعظة عظيمة بالفاظ فصيحة حسنة
ولم يزل به كذلك حتى ترك ذلك وزهد فيما هنالك ورغب
في الدار الاخرة اتباعا لسلفه اولي المناقب الفاخرة
وكان للسيد احمد بن عيسى بالعراق جاه كبير ومال
خطير ودنيا طويلة عريضة وكانت تلك الاموال لم
تخطر له على بال بل كان مشتغلا بالعبادة والدين وارشاد
الغاوين وكانت مخايل السعادة من صغره عليه لايحة
ولوايح النجابة تقدمه في الاحوال الصالحة ثم اشرق
الله سبحانه وتعالى شمس نور الولاية على بصيرة
قلبه وجلا مراة جوهر لبه فظهر له بنور الولاية الربانية
والمشاهد العرفانية ما سيحدث في الديار العراقية
من الفتن الدينية والدنيوية فجمع اهله وقرابته
وزهدهم في الدنيا وحظوظها الزايلة ورغبهم في الاخرى
ونعيمها الاجلة وشاورهم في النقلة والانطلاق من اقليم
العراق واشار عليهم بالارتحال والسفر والانتقال وقال
وجبت الهجرة من هذه الديار لما حدث فيها من الابتداع

والاشتداد

والاشتداد فقبل اشارته من اراد الله سعادته فارتحل عنها
وتبعه من بني عمه اثنان احدهما جد السادة بني الاهدل
الثاني السيد الجليل الشهير بالقديمي وتبعه من اولاده
عبد الله وتخلف عنه بالعراق ولده محمد على ابو الهم
هنالك واستمر بالبصرة الى ان توفي بها وله عقب بها ذكره
السيد ابن عنبة في كتابه الشهير قال ومن عقبه
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عيسى المعروف
بالدلال وراه شيخنا وكان له اولاد منهم ابو القاسم المعروف
بالنفاط لكونه يتجر بالنفط له بقية اولاد ببغداد انتهى
وسياتي ذكر بقية ترجمته واحد هذا هو ابن عيسى
وهو الامام الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى صحب
والده محمدا وتادب به وسمع وحدث وتفقه في الدين
وكان فصيحا بليغا مقبولا عند الخاص والعام وله عند
الملوك فمن دونهم القبول التام وكانت سيرته سنية
وعقيدته سنية وكان يدعى بالازرق لزرقة كانت بعينيه
وكان ابيض اللون وبياضه يميل الى الحمرة وهو افضل
الالوان لانه لون النبي صلى الله عليه وسلم كما قال علي كرم الله
وجهه ان لون النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب
وفي رواية مشرب بحمرة ولهذا كان يلقب السيد عيسى بالرومي
وكان يسمى النقيب لانه كان نقيبا على الاشراف والنقيب
هو شاهد القوم وناظرهم وضمينهم ومن اسما النبي صلى

الله عليه وسلم النقيب لا ند لمامات نقيب بني النجار ابو امامة
اسعد بن زرارة وجد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يجعل
عليهم نقيبا بعده وقال انا نقيبكم فكانت من مفاخرهم
وكان كثير الزواج ولهذا كثر اولاده فكان له ثلاثون
ابنا وخمس بنات وتوفي بالبصرة ولم اقف على تاريخ وفاته
ولا وفاة والده محمد وعيسى هذا هو ابن محمد السيد محمد
الكامل العالم العامل المتفق على جلالته وعلمه وورعه
وزهادته وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشا بها وصحب
اباه وتادب به ولم يزل تحت كنف ابيه فلم يفارقه الى ان انتقل
والده ولم يطب له الاقامة بالمدينة بعد موت ابيه
فارتحل الى العراق وسكن البصرة وتديرها واغتبط به
اهلها وليس باول من نابا عن وطنه وارتحل ممن انتحى العلم
وانتحل والاديب لا نسب بينه وبين محل فخير البلاد ما حله
ومحله حيث حلوا واحبوه وعرفوا منزلته واجلوه لما راوا
ما اتصف به من صفات الكمال ومكارم الاخلاق والاعمال
واحلوه المحل الارفع اللائق بامثاله وكان مقبول الشفاعة
والغالب عليه الزهد في الدنيا ورياستها وكان ورعا
سخيا لا سيما اطعام الطعام باذلا نفسه للخاص والعام
ذكره ابن عنبه والعمري وغيرهما وترجمه جماعة من المورخين
ومدحه كثير من الشعراء واثنى عليه جماعة من العلماء
ولم يزل على احسن الاحوال الى ان اختار الله له الانتقال من
دار

دار الزوال الى حضرة الكبير المتعال رحمه الله رحمة الابرار
واسكنه وايانا دار القرار ومحمد هذا هو ابن علي العريضي
ابو الحسن ذي الشرف الشامخ والمجد الفادح العالم الراسخ الجامع
بين الرواية والدراية والبالغ في الديانة الى اقصى الغاية
ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وفي الميزان وفي الكاشف
عن اسما الرجال وذكره شيخ الاسلام والحفاظ شهاب الدين احمد
ابن حجر العسقلاني في التقريب وغيره ووصفوه باجل
الصفا وخرج له الامام احمد في مسنده واسند له الامام
الحافظ الترمذي في كتاب السنن حديثا في حب ال محمد صلى الله
عليه وسلم وكذلك القاضي عياض في كتاب الشفا وترجمه
الامام عبد الله بن اسعد اليافعي في تاريخه وذكره في
غيره وذكره السيد احمد بن عنبه في كتابه عمدة الطالب
في نسب ال ابي طالب والامام النسابة ابو الحسن العمري
والسيد علي السمهودي في جواهر العقدين وغير هؤلاء
روى الامام علي العريضي عن ابيه جعفر الصادق واخيه
الكاظم والامام المجتهد سفيان الثوري وغيرهم وروى عنه
ابناه محمد واحمد وحفيده عبد الله بن الحسن بن علي وابن
وابن اخيه الامام اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر
الصادق والامام احمد البزي صاحب القراءة وسلمة بن
شبيب ونصر بن علي الجهضمي وغير هؤلاء وطال عمره حتى الحق
الاجداد بالاحفاد وسمع الناس منه طبقة بعد طبقة

وذكر السيد احمد بن عنبة
وهو اصغر اولاد ابيه واطولهم عمرا
ان الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى
الكاظم دخل على الامام علي العريضي فقام له واجلسه في
موضعه ولم يتكلم بحضرته حتى قام وخرج فقال له اصحابه
اتفعل هذا وانت عم ابيه فضرب بيده على لحيته وقال اذا
لم ير الله تعالى هذه الشيبة اهلا للامامة اراها انا اهلا
للنار قال بعضهم وهذا القول يدل على انه يرى راي الامامية
وفيه نظر وكانت ولادته بالمدينة المنورة ونشا بها وصحب اباه
وتادب به وسمع منه ولازمه الى ان انتقل والده ثم
سكن العريض بضم العين المهملة وفتح الرا وسكون التحتية
اخرها ضاد معجمة تصغير عرض وهي قرية على اربعة اميال
من طيبة المشرفة على مشرفها افضل الصلاة والسلام
واستمر متوطنا بها الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وكان قبره
قد اندرس فاظهره سيدنا وشيخنا السيد زين بن عبد الله
باحسن وهو الان معروف يزار ويتبرك به ولشعراء
عصره وادباء دهره ومن بعدهم فيه وفي ابايه واجداده
قصايد طنانة ومقاطيع بديعيات مذكورة في محالها من
التواريخ وعلي العريضي هذا هو ابن جعفر الصادق
جعفر الصادق
له القاب كثيرة والصادق اشهرها ولقب بالصديق ويكنى
ابا عبد الله وقيل ابا اسماعيل امه فروة بنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق وام فروة اسما بنت عبد الرحمن
ابن ابي

ابن ابي بكر الصديق ولهذا كان الصادق يقول ولدني الصديق
مرتين ولد بالمدينة الشريفة سنة ثمانين وقيل سنة ثلاث
وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة بقين من ربيع اول
ونشا بها وصحب اباه وتادب به وروى عن عمه زيد بن علي
وجده لامه القاسم بن محمد ولم يرو عن جده زين العابدين
وقد ادركه وهو مراهق وروى عن عروة بن الزبير
وعطا ونافع والزهري وابن المنكدر وعبيد الله بن ابي
رافع قال الحافظ الذهبي والظاهر انه راى سهل
ابن سعد وغيره من الصحابة وروى عنه ولداه موسى
الكاظم وعلي العريضي والايمة مالك وابو حنيفة
والسفيانان وابن جريج وشعبة وسليمان بن بلال
والدراوردي وابن ابي حاتم وابن اسحاق وحاتم
ابن اسماعيل ويحيى القطان وخلق كثير وعن ابي حنيفة
قال ما رايت افقه من جعفر لما اقدمه المنصور الحيرة
بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر
ابن محمد فهيي له من مسايلك الصعاب فهيات له اربعين
مسالة ثم بعث الى المنصور فاتيته وجعفر جالس عن
يمينه فلما ابصرتهما دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني
للمنصور ثم قال يا ابا عبد الله اتعرف هذا قال نعم هذا
ابو حنيفة ثم اتبعها قد اتانا ثم قال يا ابا حنيفة
تسال ابا عبد الله فابتدات اساله فكان يقول في المسالة

انتم تقولون فيها كذا وكذا واهل المدينة يقولون كذا وكذا
ونحن نقول كذا وكذا حتى اتيته على اربعين مسالة
وله كلام نفيس جامع في علم التوحيد والحقائق والمعارف
وغيرها وقد الف تلميذه جابر بن حيان كتابا يشتمل على الف
ورقة يتضمن رسايل وهي خمسمائة رسالة ونقل
عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته
في ساير البلدان وكان يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه
لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ودخل عليه الامام
ابو حنيفة يوما فقال يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس
في دين الله لا تفعل فان اول من قاس ابليس قال انما اقيس
فيما لم اجد فيه نصا فقال لا باس اذن ودخل عليه سفيان
الثوري فراى عليه ثوبا من خز فقال انك من بيت
نبوة لا يلبسون هذا فقال يا ثوري ادخل يدك فادخلها
فاذا بجبة مسح من شعر خشن ثم قال يا ثوري ارني ما تحت
ثوبك هذا الغليظ فاذا تحته قميص ارق من بياض البيض
فخجل سفيان وكان يقول نلبس الجبة لله والخز لكم فما كان لله
تعالى اخفيناه وما كان لكم ابديناه ومن كلامه رضي الله عنه
الفقهاء امناء الرسل ما لم ياتوا ابواب السلاطين فاذا رايتم
الفقهاء قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم وقال اياكم
والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق
وقال لا زاد افضل من التقوى ولا شيء احسن من الصمت
ولا عدو

ولا عدو اضر من الجهل ولا داء ادوى من الكذب وقال اذا اقبلت
الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
سلبته محاسن نفسه وقال اذا بلغك عن اخيك ما تكرهه
فاطلب له العذر الى سبعين عذرا فان لم تجد له عذرا فقل
لنفسك لعل له عذرا لا نعرفه وقال اذا بلغكم عن مسلم
كلمة فاحملوها على احسن ما تجدونه فان لم تجدوا فلوموا انفسكم
وقال لا تاكلوا من يد جاعت ثم شبعت وقال اذا اذنبت
فاستغفر فانما هي خطايا مطوقة في اعناق الرجال قبل ان
تخلقوا واياكم والاصرار على ذنب وقال من استبطا رزقه
فليكثر من الاستغفار وسعي به عند المنصور فقال
للساعي اتحلف قال نعم فقال جعفر احلفه يا امير المومنين
بما اراه فقال احلفه فقال له قل برئت من حول الله وقوته
والتجات الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا فامتنع
الرجل ثم حلف فما تم كلامه حتى مات مكانه فقال المنصور
لجعفر لا باس عليك انت المبرا الساحة المامون الغايلة ثم
انصرف فلحقه الربيع بجايزة سنية وكسوة حسنة
وللحكاية تتمة ووقع نظيرها ليحيى بن عبد الله المحض
ولاخيه موسى الجون وسالهما الرشيد عن سر تلك اليمين
فروى له حديثا عن جده علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من احد يحلف بيمين يمجد الله فيها الا استحيا من عقوبته
وما من احد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته

الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث ولما بلغه قول الحكم
ابن عباس الكلبي في عمه زيد ابن علي ٥
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ٥ فلم ار مهديا على الجذع يصلب
قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه
الاسد ومن مكاشفاته ان بني هاشم ارادوا ان يبايعوا
محمدا وابراهيم ابني عبد الله المحض بن الحسن المثنى وذلك
في اواخر دولة بني مروان وضعفهم فارسلوا لجعفر
الصادق فلما حضر اخبروه بسبب اجتماعهم فابى فقالوا
مد يدك لنبايعك فامتنع وقال والله انها ليست لي
ولا لهما وانها لصاحب القبا الاصفر والله ليلعبن بها
صبيانهم وغلمانهم ثم نهض وخرج وكان المنصور
العباسي يومئذ حاضرا وعليه قبا اصفر فما زالت
كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا وسبق الى ذلك والده
كما ياتي قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة
ومائة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس واذا برجل
جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه
ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم
اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد خلقا
فاكسني فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة
مملوءة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا ببردين
موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا

شريكك





شريكك لانك دعوت وانا اومن فقال تقدم وكل فاكلت
عنبا لم اكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا ولم تتغير السلة
فقال لا تدخر ولا تخبا شيئا ثم اخذ احد البردين ودفع الي
الاخر فقلت انا في غنا عنه فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر
ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فلقيه رجل بالمسعى
فقال اكسني يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كساك الله فدفعهما اليه فقلت للذي دفع اليه البردين
من هذا قال جعفر بن محمد وعن سالم بن ابي حفصة
قال دخلت على جعفر بن محمد اعوده وهو مريض فقال
اللهم اني احب ابا بكر وعمر واتولاهما اللهم ان كان
في نفسي غير هذا فلا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم وسلم هذا ثقة عن ابيه شيعي غال مبغض الشيخين
وقال له جعفر يا سالم ايسب الرجل جده ابو بكر رضي الله
عنه جدي وما ارجوا من شفاعة علي شيا الا وانا ارجو
من شفاعة ابي بكر مثله وعن العباس الهمداني
لما اردنا المسير من المدينة اتانا جعفر بن محمد فقال انكم
ان شاء الله من صالحي اهل مصركم فابلغوهم عني من زعم
اني امام مفترض الطاعة فانا منه بريء ومن زعم اني
ابرا من ابي بكر وعمر فانا منه بريء وعن معاوية بن عمار
الدهني قال سالت جعفر بن محمد عن القران فقال ليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى وقيل له ان قوما

يزعمون ان من طلق ثلاثا بجملة ترد الى السنة يجعلونها
واحدة ويروونها عنكم فقال معاذ الله ما هذا قولنا من
طلق ثلاثا فهو كما قال قال الحافظ الذهبي وقد كذبت
عليه الرافضة ونسبت اليه اشيا لم يسمع بها
كمثل كتاب الجفر وكتاب اختلاج الاعضا وكذبت
عليه وعلى ابايه احاديث هو بري من عهدتها وهو احد
الايمة الاثني عشر الذين يعتقد الرافضة عصمتهم
وكان يصلح للخلافة لسودده وعلمه وفضله وشرفه
وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين للنصف من رجب
سنة ثمان واربعين ومائة مسموما على ما حكي ودفن
بالبقيع في قبة اهل البيت في القبر الذي فيه ابوه وجده
وعم جده الحسن بن علي رضوان الله عليهم فلله دره من قبر
ما اكرمه واشرفه واعلاه قدرا عند الله وجعفر هذا هو ابن

محمد الباقر الامام الكبير العلم الشهير ذي الفضل الواسع
والذكر الشايع ولد بالمدينة الشريفة يوم الجمعة بالصفر
سنة سبع وخمسين قبل قتل الحسين بثلاث سنين فعلى
هذا لم يسمع من جده الحسن ولا من عايشة رضي الله عنهم
مع ان روايته عنهما في سنن النسايي فهي منقطعة ويكنى
ابا جعفر ولقب بالباقر لتبقره في العلم وهو توسعه فيه
وفيه يقول القايل يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على
الاجبل يقال بقر الشي اذا شقه ومنه سمي الاسد

باقر

باقر البقرة بطن فريسته وقد اظهر رضي الله عنه من مخبات
كنوز المعارف وحقايق الاحكام واللطايف ما لا يخفى الا على
منطمس البصيرة وفاسد الطوية والسريرة روى عن
جديه الحسن والحسين وعايشة وام سلمة وابن عباس
وابن عمر وابي سعيد وجابر وسمرة بن جندب وعبد
الله بن جعفر وابنه وسعيد بن المسيب وطايفة اخرين
وروى عنه ابنه الصادق واخوه زيد وابراهيم بن ادم
وعمرو بن دينار والاعمش وربيعة الراي وابن جريج
والاوزاعي وقرة بن خالد ومخول بن راشد وحرب بن
سريج والقسم بن الفضل الحداني واخرون وقد عده
النسايي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة وهو احد
الاثني عشر الذين يعتقدون الرافضة عصمتهم ولا عصمة
الا للانبيا وكفاه شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجابر بن عبد الله اقره عني السلام ففي الفصول المهمة
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر يوشك ان تلحق بولد
من ولدي الحسين اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا رايته
فاقره مني السلام قال جابر فاخر الله تعالى مدتي حتى
رايت محمد الباقر فاقريته السلام من جده عليه السلام
وكان يطعم اخوانه واصحابه الطيب ويكسوهم
الثياب الفاخرة ويقول ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان

والمعارف وكان يعطي الالف مع كثرة عياله وتوسط حاله
ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكيا على سالم
مولاه فقال له سالم يا امير المومنين هذا محمد بن علي في
المسجد المفتون به اهل العراق فقال اذهب اليه وقل له
يقول لك امير المومنين ما الذي ياكل الناس ويشربون
الى ان يفصل بينهم يوم القيامة فقال رضي الله عنه
يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة ياكلون
ويشربون حتى يفرغ الحساب فعلم هشام انه قد ظفر
به وقال الله اكبر ارجع اليه وقل ما اشغلهم عن الاكل
والشرب يومئذ فقال رضي الله عنه هم في النار اشغل
ولم يشغلوا الى ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله فسكت هشام وعن ابي نصير قال كنت مع محمد بن علي
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل المنصور
وداود بن سليمان قبل ان يفضي الملك لبني العباس فجاء
داود الى الباقر فقال له ما منع الدوانيقي ان ياتي قال فيه
جفا فقال الباقر لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق
فيطا اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره
فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره فاخبر داود
المنصور بذلك فاتى اليه وقال ما منعني من الجلوس اليك
الا اجلالك وساله عما اخبره داود فقال هو كائن
قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من

ولدي

ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتكم
اطول وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالاكرة
هذا عهد الي ابي فلما افضت الخلافة الى المنصور تعجب من
قوله وكان رضي الله عنه يحب ابا بكر الصديق ويبالغ في مدحه
ويقول من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا وكان
يقول اني بري ممن يبغض الشيخين ابا بكر وعمر ولو اني
وليت لتقربت الى الله تعالى بدما من يكن بغضهما والله اني
لاتولاهما واستغفر لهما وما ادركت احدا من اهل بيتي
الا وهو يتولاهما قال ابن فضيل عن سالم بن ابي حفصة
سالت ابا جعفر وابنه عن ابي بكر وعمر فقالا يا سالم تولهما
وابرا من عدوهما فانهما كانا امامي هدى قال الحافظ
الذهبي واسناد هذا صحيح وابن فضيل وسالم من اعيان
الشيعة الصادقين وله رضي الله عنه كلمات كثيرة
في السلوك والمعارف لا يحتمل ذكرها هذا المحل كقوله
ما دخل قلب امرئ شي من الكبر الا نقص من عقله مثل
ما دخل من الكبر ما من عبادة افضل من عفة بطن
وفرج ليس شي بحيل الاخوان اليك مثل الاحسان اليهم
بيس الاخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا اعرف المودة
في قلب اخيك بما له في قلبك وكان يصلي في اليوم والليلة
مائة وخمسين ركعة ولم يزل على الحال الاكمل الى ان توفي الى
رحمة الله سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة

وقيل ثمان عشرة ومائة ودفن بالبقيع في قبة اهل البيت
في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه وهو رضي الله عنه ابن

**علي زين العابدين** الامام الثابت له بالاوتار المتواترة
ما شوهد بالاعين الناظرة وغرر فضايله ومناقبه
على صفحات الايام ظاهرة واندية مجده وفخره زاهرة
باهرة ولد يوم الخميس خامس شعبان سنة سبع او ثمان
وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة ونشا بها
ويكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقب بزين العابدين
لكثرة عبادته وكان يصلي كل يوم وليلة الف ركعة ويلقب
بالسجاد ايضا لكثرة سجوده واختلف في اسم امه قال في الصفوة
امه ام ولد اسمها غزالة وقال في شواهد النبوة اسم امه
شهربانو بنت يزدجرد من اولاد انوشروان العادل وفي
حياة الحيوان قال ابن خلكان كانت امه سلافة بنت يزد
جرد اخر ملوك الفرس ويقال له ابن الخيرتين لقوله صلى
الله عليه وسلم لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب
قريش وخيرته من العجم فارس قال الزمخشري في ربيع
الابرار ان الصحابة لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة
عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فامر
ببيعهن فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن
فقال كيف الطريق الى بيعهن فقال يقومن ومهما بلغ ثمنهن
تقدم لهن من يختارهن فقومن فاخذهن علي كرم الله

وجهه



وجهه ودفع واحدة منهن لعبد الله بن عمر واخرى
لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق فاولد
عبد الله من التي اخذها سالما واولد الحسين زين العابدين
واولد محمد بن ابي بكر ولده القاسم فهولاء الثلاثة بنوا
خالة قال الاصمعي وكان اهل المدينة يجتنبون السراري
حتى نشا فيهم هولاء الثلاثة وفاقوا اهل المدينة علما
وصلاحا وورعا وفضلا فرغبت الناس في السراري انتهى
وعلي هذا هو الاصغر واما علي الاكبر فانه قتل مع الحسين
وكان علي هذا مع ابيه وهو ابن ثلاث او اربع وعشرين
سنة ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انه كان مريضا نايما على فراش فلم يقتل وفي حياة الحيوان
استبقي لصغر سنه لانهم قتلوا كل من انبت كما يفعل
بالكفار قاتل الله من فعل ذلك واخزاه ولعنه **وعن جابر**
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له
مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم
سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه
محمد فان ادركته يا جابر فاقره مني السلام وكان يقول
لاشياعه احبونا حب الاسلام فانه ما برح بنا حبكم حتى
صار علينا عارا وكانه اشار الى ما وقع له مع عبد الملك
ابن مروان فانه حمله مقيدا من المدينة ووكل به من يحفظه

فدخل عليه الامام ابن الشهاب الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال اتظن ان ذلك يكربني لو شيت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا زلت معهم على هذا يومين من المدينة قال فما مضت اربع ليال الا وقد قدم الموكلون به المدينة فطلبوه فما وجدوه فسالت بعضهم قال انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله نرصده اذ طلع الفجر فلم نجده ووجدنا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته فقال قد جاني يوم فقده الاعوان فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلا قلبي منه خيفة وكتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دما بني عبد المطلب فاجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان لما اولعوا بها لم يلبثوا الا قليلا وبعثه الى الحجاج سرا وقال له اكتم ذلك فكوشف به الامام علي حين كتابته فكتب الى عبد الملك اما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا الى الحجاج سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وبعث به مع غلامه في يومه فلما وقف عبد الملك عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه للحجاج ومخرج الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج

فسر

فسر بذلك وارسل اليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة وساله الدعا ولما حج هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الملك وطاف بالبيت فجهد ان يقبل الحجر فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل زين العابدين من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى قبله فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه فقال الفرزدق لكني اعرفه قال الشامي من هو يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحا وطاته ، والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ، هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قايلها ، الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت ، عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ، ركن الحطيم اذا ما جا يستلم
يغضي حيا ويغضى من مهابته ، فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبيا له ، وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ، كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ، طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ، بجده انبيا الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه ، جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضايره ، العرب تعرف من انكرت والعجم

كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
حمال اثقال اقوام اذا افتدحوا * حلو الشمايل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفنا اريب حين يعتزم
ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنه الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجا ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم * او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السو والبلوى بحبهم * ويسترد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم * خيم كريم وايد بالندا هضم
اي الخلايق ليست في رقابهم * لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا * والدين من بيت هذا ناله الامم

فلما سمع هشام القصيدة غضب وحبس الفرزدق بعسفان ولما بلغ زين العابدين امته احدا ارسل اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس لو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله صلى الله

عليه



عليه وسلم وما كنت لارزا عليه شيئا فقال شكر الله لك ذلك غير انا اهل بيت اذا نفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما ومنه قوله

ايحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس تهوي منيبها
تقلب راسا لم يكن راس سيد * وعينا له حولا باد عيوبها

فبعث فاخرجه وكان رضي الله عنه كثير الثنا على ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان كثير الخوف فربما ثارت الريح فيخر مغشيا عليه ولما حج وقال لبيك اللهم لبيك سقط مغشيا عليه وكان اذا توضا يصفر لونه واذا قام للصلاة اخذته رعدة فيقال له ما لك فيقول ما تدرون بين يدي من اقوم ومن اناجي ووقع حريق في بيت وهو يصلي فلم يشعر به وقال الهتني عنها النار الاخرى وتلكات ناقته فاشار اليها بالقضيب ثم رد يده وقال اه من القصاص وتلكات مرة اخرى فاناخها وارها القضيب وقال لتنطلقن او لافعلن فانطلقت وما تلكات بعدها وكان عظيم الهدي والسمت وقال صلى الله عليه وسلم ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكان شديد التواضع يستقي ماء طهوره بيده ولا يعينه احد على طهوره وكان اذا قيل له ان فلانا وقع فيك اتاه وتلطف به وقال له ان كان ما قلته في حقا فانا اسال الله ان يغفره لي وان كان باطلا

فالله تعالى يغفره لك وسبه رجل وبالغ في سبه فكان الامام
يتغافل عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال وعنك اغضي
وخرج يوما من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت
اليه العبيد والموالي فقال لهم مهلا على الرجل ثم اقبل وقال
له ما ستر عنك من امرنا اكثر مما ظهر لك الك حاجة
نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه خميصته التي عليه
وامر له بالف درهم فكان الرجل يقول اشهد انك من اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له الا تسب من يسبك
فقال هو يسبني بما يعرف ولست اعرف فيه شيئا اسبه به
وكان يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وكان
هشام بن اسماعيل والي المدينة يؤذيه ويسب عليا
على المنبر فلما عزله الوليد امر ان يوقف للناس فقال
هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين فانه يسمع
قوله فاوصى علي اصحابه ومواليه ان لا يتعرضوا لهشام
ثم مر علي في حاجته فاعرض له فناداه هشام الله
اعلم حيث يجعل رسالته وكان فصيحا بليغا له من المنثور
والمنظوم ما تقصر عنه اكابر البلغا وتعجز عنه السن
الفصحاء ومن شعره رضي الله عنه

اني لاكتم من علمي جواهره ** كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن ** الى الحسين واوصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به ** لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا

ولا يستحل

ولا يستحل رجال مسلمون دمي ** يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وقارف الزهري ذنبا استوحش منه وهام على وجهه فقال
له زين العابدين يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت
كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث
يجعل رسالاته ورجع الى اهله وماله ومن كلامه رضي الله عنه
ضل من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفيه
يعضده ومنه اربع ذلهن ذل البنت ولو مريم والدين
ولو درهم والغربة ولو ليلة والسؤال ولو كيف الطريق
فقد الاحبة غربة عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته
كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته اياك والابتهاج بالذنب فان
الابتهاج به اعظم من ركوبه من ضحك مجة مج من عقله مجة علم
لا تصحبن خمسة ولا ترافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا
فانه يبيعك باكلة فما دونها فقيل له وما دونها قال يطمع
فيها ولا ينالها ولا بخيلا فانه يقطع بك احوج ما تكون اليه
ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب
منك البعيد ولا احمق فانك تريده ان ينفعك فيضرك
ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة
مواضع ومنه لا يصطحب اثنان على غير طاعة الله تعالى
الا تفرقا على غير طاعة الله تعالى ومنه عبادة الاحرار
انما تكون محبة لله تعالى لا رغبة ولا خوفا ليس بصاحبكم
من اذا فتحتم كيسه بغير اذنه واخذتم منه تكدر ولم ينشرح

ان الله تعالى يحب المومن المذنب التواب وروي انه كان حزينا
متفكرا اذ دخل عليه رجل حسن الثياب طيب الرائحة فقال
له ما لي اراك حزينا اعلى الدنيا تحزن وهي رزق حاضر ياكل
منه البر والفاجر فقال ما عليها احزن وانها كما تقول فقال
اعلى الاخرة تحزن فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر
فقال ما عليها احزن وانها كما تقول فقال علام حزنك فقال
اتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي هل
رايت احدا خاف الله فلم ينجه قال لا فقال له ارايت احدا سال الله
فلم يعطه قال لا فاختفى عنه واذا قايل يقول ولا يرى شخصه
هذا الخضر عليه السلام ومناقبه كثيرة لا تحصر واحصاء
فضايله يتعذر والقصايد والمقطوعات في مدحه كثيرة
مشهورة فلا نطيل بذكرها وكانت وفاته رضي الله
عنه سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وتسعين مسموما
سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع في قبة اهل
البيت في القبر الذي قبر فيه عمه الحسن السبط رضي الله
عنهم وخلف احد عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه
الارض حسيني الا من نسله وروي عن علي كرم الله
وجهه انه قال بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا وشوهد
ذلك في ولد زين العابدين وولد المهلب قتل مع الحسين
رضي الله عنه عامة اهل بيته ولم ينج منهم الا ابنه علي فاخرج
الله من نسله الكثير الطيب وقتل يزيد بن المهلب واخوته

وذراريهم

وذراريهم ثم لم يسلم منهم ملك نيفا وعشرين سنة لا يولد
فيهم انثى ولا يموت منهم غلام ولكن لم يعقب من اولاد الامام
زين العابدين الا ستة منهم الامام زيد الذي تنتسب اليه
الزيدية كان اماما جليلا من الطبقة الثالثة من التابعين
وكان يدخل على هشام بن عبد الملك فيقع بينه وبين
جلسايه فيفحمهم الامام زيد حتى يخجل هشام بين
جنده وفي عز مملكته وقال له انت زيد المومل للخلافة
وانت ابن امة فقال له زيد ان الامة لو قصرت بولدها عن
بلوغ الغاية لما بعث الله تعالى نبيا هو ابن امة وجعله
ابا العرب وابا خير الانبيا وهو اسمعيل بن ابراهيم عليهما
الصلاة والسلام فكانت امه مع ام اسحاق كامي مع امك
وما تقصير بك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجده علي بن ابي طالب فلما خرج قال زعمتم انا اهل هذا
البيت قد انقرضوا لعمر الله ما انقرض قوم هذا خلفهم
ودخل عليه وعنده يهودي يسب النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل يسب اله فانتهره زيد وقال اما والله لين تمكنت
منك لاختطفن روحك فقال هشام مه يا زيد لا تؤذ
جليسنا فخرج قايلا من استشعر حب البقا استدثر
الذل الى الفنا فهاج الى الخروج على هشام وتابعه من اهل
الكوفة خمسة عشر الف مقاتل وبايعه جماعة من الايمة
منهم الامام ابو حنيفة وايده بمال وعندما بايعهم قال لهم

داود بن علي بن عبد الله بن عباس يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء
من نفسك ففي اهل بيتك اسوة العبر وفي خذلانهم اياهم
كفاية ولم يزل به حتى شخص الى القادسية فتبعه جماعة
يقولون له ارجع فانت المهدي واقام مختفيا مدة والناس
يأتونه من الامصار ثم اذن بالخروج فخرج اواخر المحرم
سنة احدى او اثنتين وعشرين ومائة وخرج معه
من الفقهاء والقراء خمسة الاف في زمن لم ير الناس مثله
ثم خذله الذين بايعوه وقالوا الامام جعفر الصادق
فقال اين الناس فقيل احتبسوا في المسجد فقال لا يسعهم
عند الله خذلاننا نعادي اليهم وامرهم بالخروج فاتوا وطلبوا
منه ان يتبرأ من الشيخين لينصروه فقال بل اتولاهما
فقالوا اذا نرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة
فسموا بذلك من حينئذ واقبلت جيوش هشام عليهم
يوسف بن عمر الثقفي امير العراق فحمل عليهم الامام زيد وهو ينشد
ذل الحياة وعز الممات ۝ وكلا اراه طعاما وبيلا ۝
فان كان لا بد من واحد ۝ فسيري الى الموت سيرا جميلا ۝
فقتل فيهم مقتلة عظيمة فلم ينجع ذلك فيهم شيئا وخلوا
الكوفة فتفرقت اصحابه عنه فلم يتأثر بذلك وحاربهم
يوم الاربعاء والخميس وقتل كثيرا من فرسانهم
وحال المساء بين الفريقين فانصرف زيد مثخنا بالجراحات
وقد اصيب اخر يوم الجمعة بنشابة في جبينه فجيء بحجام
فنزعها



فنزعها ومات لوقته ودفن في قناة واجري عليه الماء لئلا يعرف
قبره ثم مضى الحجام الى يوسف بن عمر ودله على قبره فنبشه
وبعث برأسه وصلب جثته على جذع نخلة عريانا فنسجت
العنكبوت على عورته لوقته فلم يرها احد فكان ذلك من باهر
كراماته واستمر مصلوبا خمس سنين حتى ظهر ولده يحيى
ابن زيد بخراسان ووقعته مشهورة ثم كتب الوليد بن يزيد
الى عامله بالكوفة اعجل عجل اهل العراق فحرقه ثم انسفه
في اليم نسفا ففعل ذلك وروي صلى الله عليه وسلم مستند
الى جذعه المصلوب عليه وهو يقول للناس اهكذا تفعلون
بولدي فلما ولي السفاح امر بنبش قبر هشام فوجد بحاله
ما فقد منه الا انفه لانه طلي بالصبر فاقاموه وجلدوه
حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وامر بامرأة هشام فشدخ
راسها بالعمد وقطع ثدياها وقتلها قصاصا في ام ولد او زوجة
كانت لزيد فعلوا بها كذلك ثم استخرجوا سليمان من ارض
دابق فلم يجدوا الا صلبه واضلاعه فحرقوها ونبشوا
قبور بني امية بقنسرين وحرقوهم ثم حفروا عن عبد
الملك بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا خطا اسود
في الطول في لحده وتتبعوا قبورهم في جميع البلدان وحرقوا
ما وجدوا منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذكورات
خر ساجدا لله وقال الحمد لله قتلت بالحسين بن علي مائتين
من بني امية وصلبت هشاما بزيد وقتلت مروان باخي ابراهيم

الحسين السبط

وعلي زين العابدين هذا هو ابن **الحسين** بضم الحا تصغير
الحسن وهو السعيد الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويكنى ابا عبد الله ولد بالمدينة يوم الثلاثا الرابع
او الخامس من شعبان سنة اربع من الهجرة وعق عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبشين املحين
واعطى الفخذ للقابلة وحلق راسه وتصدق بزنة الشعر فضة
ثم طلى راسه بيده المباركة بالخلوق كما فعل ذلك باخيه
الحسن رضي الله عنهما قال علي كرم الله وجهه كنت احب الحرب
فلما ولد الحسن هممت ان اسميه حربا فسماه صلى الله عليه وسلم رسول الله ص
الحسن فلما ولد الحسين هممت ان اسميه حربا فسماه صلى الله
عليه وسلم الحسين وقال سميت ابني هذين باسم ابني هارون
شبر وشبير وقال صلى الله عليه وسلم سمى هارون ابنيه
شبرا وشبيرا واني سميت الحسن والحسين كما سمى هارون
ابنيه وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من اسماء
اهل الجنة ما سمت العرب بهما في الجاهلية واما اللذان
كانا باليمن فهما حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء
وكسر السين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سبطان
من الاسباط وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا اهل الجنة وليسا معلقين وقال صلى الله عليه وسلم
احب اهل بيتي الي الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وسلم هذان ابناي
وابنا

وابنا بنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال
صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واحب اباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه
وسلم هذان ابناي من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني وقال صلى الله عليه وسلم من احبني فليحب
هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين ريحانتاي
من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذين ريحانتاي
من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وقال صلى
الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة اما رايت هذا العارض
الذي عرض لي هو ملك لم يهبط الى الارض قط قبل هذه
الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ابناي الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وقال صلى الله عليه وسلم بيان منهما
اما حسن فله هيبتي وسوددي واما حسين فله جرأتي
وجودي وقال صلى الله عليه وسلم صدق الله تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وقال
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

الا ابني خالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وقيل له
صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين وكان صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء ذات
ليلة فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا
رفع راسه رفعهما رفقا فيهما ثم اذا سجد عادا فقيل له
الا تذهب بهما الى امهما فبرقت برقة فلم تزل في ضوئها حتى
دخلا على امهما ومشى صلى الله عليه وسلم على اربع وعلى
ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان
انتما واعترك الحسن والحسين فقال صلى الله عليه وسلم
ايها حسن خذ حسنا فقال علي كرم الله وجهه يا رسول الله
اعلى حسين تواليه وحسن اكبر فقال صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل يقول ايها حسين وقال صلى الله عليه وسلم
حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن
والحسين سبطان من الاسباط وقال صلى الله عليه وسلم
من احبني فليحب حسينا وقال صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واشار
الى الحسين وسجد صلى الله عليه وسلم فجا الحسين فركب عنقه
وهو ساجد فاطال السجود بالناس حتى ظنوا انه حدث امر
فلما قضى صلاته قال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله
حتى يقضي حاجته **تنبيه** في قوله صلى الله عليه وسلم
وابوهما خير منهما حجة لما عليه اهل السنة ان الخلفا الاربعة

افضل

افضل من اهل البيت بعم ما فيهم من البضعة الكريمة
لا يعادلها وصف علم ولا عمل وبه وجه قول بعضهم بتفضيل
الحسنين على غيرهما اي من حيث تلك البضعة الشريفة
وان كان غيرهما ممن ذكر افضل منهما علما وعملا ومعرفة واستشكل
قوله صلى الله عليه وسلم سيدا شباب اهل الجنة بانهما ماتا
غير شابين وبان الجنة ليس فيها شباب لان الوارد ان جميع
اهل الجنة يكونون على خلقة ابناء ثلاث وثلاثين سنة
ثم يدخلونها وهم كلهم مستوون في هذا السن الذي هو
سن الكهولة لتواعد الاسنان واشرفها ولذا اختير كونهم
عليها وحينئذ فليس في الجنة شباب ولا كهول ولا شيوخ
فاي شباب هما سيداهم واجيب بان المراد بالشباب
الذين ماتوا شبابا فهما سيدا هولا من غير استثنا واما
الكهول والشيوخ فانهم قد يسودانهم وهو الاكثر وقد لا
كالخلفا الاربعة رضي الله عنهم والحاصل انهما سيدا شباب
الناس على الاطلاق وغير الشباب فيهم تفصيل فلذا
ذكر الشباب فقط واضافهما الى الجنة باعتبار انه يقال
لمن هو في حال شبابه وقد كبر سعيدا هذا من شباب الجنة
اي من الموصوفين الان بكونهم من الشباب وكونهم من اهل
الجنة وحينئذ فصحت كلمة الشباب وصحة اضافتهم الى الجنة
واتضح انه لا يحتاج الى استثنا الاربعة الخلفا فضلا عن
الانبيا واتضح ان في هذا من المدح لهما ورفعة قدرهما

وبيان تميزهما لا يخفى عظيم وقعه ادرك رضي الله عنه
في حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه
وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابويه وخاله هند
ابن ابي هالة وروى عنه اخوه الحسن وابنه علي وحفيده
محمد الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي
والفرزدق وهمام وطلحة بن عبيد الله العقيلي وقد خص
النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل للحسين من القتل
بالاخبار عنه فقال صلى الله عليه وسلم لقد دخل علي البيت
ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي ان ابنك حسينا هذا مقتول
وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها قال فاخرج
تربة حمرا وقال صلى الله عليه وسلم ان ملك القطر استاذن
ربه ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام
سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد قالت وجا
الحسين رضي الله عنه ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل
يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبيه وعاتقه
فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتحبه قال نعم
فقال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي
يقتل به فضرب بيده فجا بطينة حمرا فاخذتها ام سلمة
فصرتها في خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلا وفي رواية فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه
قال نعم قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي
يقتل

يقتل به فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة
فجعلته في ثوبها وفي رواية نحو هذا الا ان فيها ان الملك
جبريل وزاد في اخره فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ريح كرب وبلا وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة
دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم
جعلت تنظر اليها وتقول ان يوما تحولين دما ليوم عظيم
وعن اسما بنت عميس قالت عق النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحسين يوم سابعه وجعله في حجره فبكى صلى الله عليه وسلم
قلت فداك ابي وامي مم بكاوك فقال ابني هذا يا اسما تقتله
الفئة الباغية من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسماء
لا تخبري فاطمة فانها قريبة عهد بولاده وعن ام سلمة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم نايما في بيتي
فجا حسين رضي الله عنه يدرج فقعدت على الباب
فامسكته مخافة ان يدخل فيوقظه ثم غفلت فدب فدخل
فقعد على بطنه صلى الله عليه وسلم قالت فسمعت نحيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت فقلت يا رسول الله
والله ما علمت به فقال انما جاني جبريل عليه السلام وهو على
بطني قاعد فقال لي اتحبه فقلت نعم قال ان امتك ستقتله
الا اريك التربة التي يقتل بها قال فقلت بلى قال فضرب بجناحه
فاتاني بهذه التربة قالت واذا في يديه تربة حمرا وهو يبكي
ويقول يا ليت شعري من يقتلك بعدي وفي رواية انه اخبرني



كان عندي انفا فقال لي ان امتك ستقتله بعدك بارض
يقال لها كربلا تريد ان اريك تربته يا محمد فتناول جبريل من
ترابها فاراه النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه قالت ام
سلمة فاخذته فجعلته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين
وقد صار دما وفي رواية ثم قال يعني جبريل الا اريك تربة
مقتله فجا بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قايلا يقول
ايها القاتلون جهلا حسينا ۝ ابشروا بالعذاب والتذليل ۝
لقد لعنتم على لسان ابن داود ۝ وموسى وحامل الانجيل ۝
قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت
دما وكان لعايشة رضي الله عنها مشربة فكان صلى الله عليه
وسلم اذا اراد جبريل عليه السلام لقيه فيها فرقيها مرة
وامر عايشة ان لا يطلع اليه احد فدخل حسين فرقاه ولم
تعلم حتى غشيهما فقال جبريل من هذا قال ابني فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل
سيقتل تقتله امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي قال نعم وان شيت اخبرتك بالارض التي يقتل بها
فاشار جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ منه تربة
حمرا فاراه اياها ولما مر علي كرم الله وجهه بكربلا في مسيره
الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات فوقفه ونادى
صاحب مطهرته اخبرنا ابا عبد الله ما يقال لهذه الارض

فقال




٢٧

فقال كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك
فقال كان عندي جبريل انفا واخبرني ان ولدي الحسين سيقتل
شاطي الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض جبريل قبضة
قبضة من تراب فشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا
ولما مر على موضع قبر الحسين فقال ها هنا مناخ ركابهم
وها هنا موضع رحالهم وها هنا مهراق دمايهم
فتية من ال محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السما
والارض وحاصل ما ذكره اهل السير في ذلك انه لما
استخلف يزيد سنة ستين كتب الى عامله بالمدينة الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان ان ياخذ له البيعة على اهل المدينة
وان ياخذ على الحسين وابن الزبير وجماعة سماهم اخذا شديدا
ليس فيه رخصة فارسل الى الحسين وعبد الله بن الزبير
ليلا واتي بهما فقال بايعا فقالا مثلنا لا يبايع سرا ولكنا نبايع
على رووس الاشهاد اذا اصبحنا فرجعا الى بيوتهما وخرجا من
ليلتهما الى مكة وذلك لليلتين بقيتا من رجب فعلم به اهل
الكوفة فكتبوا اليه وجوههم انا قد حبسنا انفسنا عليك
فاقدم علينا فنحن في مايه الف فقد فشا فينا الجور وعمل فينا
بغير كتاب الله ورسوله ونرجو ان يجمعنا الله بك على الحق
وينفي عنا بك الظلم وتواترت كتبهم اليه فعزم على المسير فنهاه
ابن عباس رضي الله عنهما وقال له ان اهل الكوفة قوم غدر

قتلوا اباك وخذلوا اخاك فان عصيتني فاتركه اولادك واهلك
ههنا فلم يجبه فبكي وقال واحبيباه وعن ابن عباس قال
استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا انه يزري ذلك بي وبك
لعلقت بيدي في راسك قال فكان الذي قال لان اقتل بمكان كذا
وكذا احب الي من ان يستحل بي قال فذاك تسلا نفسي عنه
وقال له عبد الله بن الزبير تاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك
فقال الحسين لان اقتل بموضع كذا وكذا احب الي من ان يستحل
بي يعني الحرم وفي رواية انه قال لابن الزبير ان ابي حدثني
ان بها كبشا به يستحل حرمها فما احب ان اكون ذلك الكبش
ولان اقتل خارجها بشبر احب الي من ان اقتل داخلها ولان
اقتل خارجها بشبرين احب الي من ان اقتل خارجها بشبر
وجاءه ابن عمر وكان بمال له فلحقه علي مسيرة يومين
ولامه علي المسير وقال له ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
خير بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانكم بضعة
من رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه لن يليها ولا ولاتها
احد منكم فارجع فابي فاعتنقه وقبل بين عينيه وبكي
وقال استودعك من قتيل وقد كان فيما قاله الحسن عند
ما احتضر لاخيه الحسين ابي الله ان يجعل فينا اهل البيت
النبوة والدنيا والخلافة والملك فاياك وسفهاء اهل الكوفة
ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص
يا اخي ان اباك حين قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم

استشرف





استشرف لهذا الامر ورجا ان يكون صاحبه فصرفه
الله عنه ووليه ابو بكر رضي الله عنه فلما حضرت الوفاة
ابا بكر تشوف لها ايضا فصرفت عنه الي عمر فلما قبض عمر
جعلها شورى بين ستة هو احدهم فلم يشك انها لا تعدوه
فصرفت عنه الي عثمان فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتي
جرد السيف وطلبها فما صفي له شي منها واني والله
ما اري ان يجمع الله فينا اهل البيت النبوة والخلافة فلا اعرفن
ما استخفك سفهاء الكوفة وقد تذكر ذلك الحسين ليلة
قتله فكان يترحم علي اخيه الحسن ولما بلغ اخوه محمد بن
الحنفية مسيره كان يتوضي وبين يديه طشت فبكي
حتي ملاه من دموعه ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره فسار
الحسين في سبعين فارسا ومعه نيف وثلاثون
من اهل بيته رجالا ونساء وصبيانا وقدم امامه مسلم
ابن عقيل فنزل الكوفة وبايعه منهم اثني عشر الفا وقيل
اكثر وتغافل عنه اميرها النعمان بن بشير فبلغ
يزيد فكتب الي عبيد الله بن زياد بن ابيه قد وليتك الكوفة
مع البصرة وان الحسين قد صار الي الكوفة فاحترز منه
واقتل مسلم بن عقيل فتقدم عبيد الله من البصرة وقتل
مسلم بن عقيل وبعث براسه الي يزيد فشكره وحذره
من الحسين وامره ان يحبس علي الظنة وياخذ علي التهمة
ولقي الحسين الفرزدق الشاعر مقبلا من الكوفة فقال له

بين لي خبر الناس فقال اجل علي الخبير سقطت يا ابن رسول
الله قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضا
ينزل من السما والله يفعل ما يشا وروي ان الحسين انشد
فان تكن الدنيا تعد نفيسة • فان ثواب الله اعلا وانبل •
وان تكن الابدان للموت انشيت • فقتل امرء في الله بالسيف افضل •
وان تكن الارزاق قسما مقدرا • فقلة حرص المرء في الكسب اجمل •
وان تكن الاموال للترك جمعها • فما بال متروك به المرء يبخل •
وفي اسد الغابة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وامرني بامر فانا فاعل ما امر وسار وهو غير عالم
بما جرى لمسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسية
تلقاه الحر بن يزيد التميمي على الف فارس من اصحاب ابن زياد
اخرهم عنا على الحسين فنصحه الحر وقال له ارجع فما تركت
لك خلفي خيرا ترجوه واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعدا
له فهم بالرجوع فقال له اخوة مسلم بن عقيل والله لا نرجع
حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم
ثم سار فلقيه اوايل خيل ابن زياد فعدل الى كربلا فنزل بها
في خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وقيل اكثر ولما
نزل قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلا فقال صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلا ولقد مر ابي بهذا
المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسال عنه
فاخبر باسمه فقال ههنا محط ركابهم وها هنا مهراق دمائهم

فسيل

٢٩

فسيل عن ذلك فقال نفر من ال محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون
ههنا ثم امر بانقاله فحطت في ذلك المكان وكان ابن زياد
قال لعمر بن سعد بن ابي وقاص اكفني هذا الرجل فقال له
اعفني فقال لا اعفيك قاتله والا عزلتك وكان قد ولاه
الري وخراسان فاجابه لمقاتلته وسار في ستة الاف
ومنعوا الحسين واصحابه من الما ثلاثة ايام ثم بعث
عمر الى الحسين رضي الله عنه يطلب الاجتماع به في خلوة
لكراهته قتاله فاجتمعا فقال عمر من جابك قال اهل
الكوفة قال اما عرفت ما فعلوا معكم فقال من خادعنا
في الله انخدعنا له فقال عمر فقد وقعت الان فما ترى فقال
دعوني ارجع فاقيم بمكة او المدينة او ببعض الثغور
وفي رواية قال له الا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبله من المشركين كان اذا جنح احد للسلم
قبل منه قالوا لا قال فدعوني ارجع قالوا لا قال فدعوني
الى امير المومنين وفي اخرى قال يا عمر اختر مني احدى
ثلاث خصال اما تتركني ارجع كما جيت فان ابيت هذه
فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم في ما راى
فان ابيت هذه فسيرني الى ثغر الكفار فاقاتلهم حتى اموت
فارسل عمر الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسيره
الى يزيد فقال له شمر بن ذي الجوشن لا الا ان تنزل على
حكمك فقال نعم ما رايت وكتب الى ابن سعد اني لم ابعثك

لتكون شفيعا له عنده فان نزل على حكمي ووضع يده في
يدي فابعث به الي فاقتله واصحابه واوطي الخيل
صدره وظهره ومثل به وان ابيت فاعتزل عملنا وسلمه الى
شمر بن ذي الجوشن ودفع الكتاب الى شمر وقال ان فعل
ما امر به والا فاضرب عنقه وانت الامير على الناس فلما
وصل شمر قال له ابن سعد لا اهلا بك ولا سهلا بالارض
لقد سعيه بما كان في عزمه وبعث الى الحسين فاخبره
فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة ابدا فخرج
الحر بن يزيد في ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا نعرض
عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال
لا تقبلوا منها شيا فتحولوا مع الحسين ثم زحفوا اليه
وناداه عبد الله بن حصين يا حسين الا تنظر الى الماء
الا تنظر اليه كانه كبد السما والله لا تذوق منه قطرة
حتى تموت عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا
ودعا الحسين بماء ليشربه فرماه رجل يقال له زرعه بسهم
فاصاب حنكه فحال بينه وبين الما فقال اللهم اظمه
فكان يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه
الثلج والمراوح وخلفه الكانون ويقول اسقوني فيوتى
بالاناء العظيم فيه السويق والما واللبن لو شربه خمسة
لكفاهم فيشربه ويقول اسقوني اهلكني العطش فبقي
كذلك الى ان انقد بطنه كانقداد البعير وناداه شمر

الساعة

فكان يشرب الماء ولا يروى حتى مات عطشا

الساعة ترد الهاوية فقال الحسين الله اكبر اخبرني جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كان كلبا ولغ
في دما اهل بيتي وما اخالك الا اياه وكان اكثر الخارجين
لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه ولما حمل عليهم وسيفه
مصلت انشد يقول

انا ابن علي الحبر من آل هاشم ۞ كفاني بهذا مفخرا حين افخر ۞
وجدي رسول الله اكرم من مشى ۞ ونحن سراج الله في الناس يزهر ۞
وفاطمة امي سلالة احمد ۞ وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر ۞
وفينا كتاب الله انزل صادقا ۞ وفينا الهدى والوحي والخير يذكر ۞

وثبت ثباتا باهرا مع كثرة اعدايه وعددهم ووصول
سهامهم ورماحهم اليه ولولا ما كادوه به من انهم حالوا
بينه وبين الما لقدروا عليه اذ هو الشجاع القرم الذي
لا يزول ولا يتحول ولما استحر القتل باهله فانهم ما زالوا
يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على خمسين
صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحينيذ خرج يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر
اعدايه راكبا فرسه وقال يا ابن رسول الله لين كنت اول من خرج
عليك فانني الان من حزبك لعلي انال بذلك شفاعة جدك
ثم قاتل حتى قتل فلما فنيت اصحابه وبقي بمفرده حمل عليهم
وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا
بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاكم عن الاطفال والنسا

فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اثخنوه بالجرح فسقط الى
الارض فحز راسه رضي الله عنه فانا لله وانا اليه راجعون
واكرمه الله تعالى بالشهادة يوم الجمعة في يوم عاشورا
عام احدى وستين وفي اسد الغابة لما قتل الحسين امر عمر
ابن سعد نفرا فركبوا خيولهم واوطاوا الحسين وقتل معه
من بنيه وبني اخيه الحسن ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة
عشر رجلا وقيل احد وعشرون منهم ولداه علي الاكبر والاصغر
وعبد الله واخوته علي الاصغر ومحمد وعتيق والعباس
الاكبر وابو بكر وعثمان وجعفر وابن اخيه قاسم بن الحسن
واولاد عمه محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر وابناه عبد الله
وعبد الرحمن وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين
والذي قتل الحسين رضي الله عنه سنان بن انس النخعي
وقيل شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص اجهز عليه خولي
ابن يزيد الاصبحي من حمير حز راسه وقيل قاتله رجل من
مذحج ووضع راسه بين يدي ابن زياد وانشد قاتله
املا ركابي فضة وذهبا ۝ لقد قتلت السيد المحجبا ۝
وفي الاستيعاب اني قتلت الملك المحجبا ۝ قتلت خير الناس اما وابا ۝
وخيرهم اذ يذكرون نسبا ۝ ومن يصلي القبلتين في الصبا ۝
فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم قتلته
والله لا نلت مني خيرا ولالحقنك به ثم ضرب عنقه
وجعل ينكت بقضيب على ثنايا الحسين ويقول ما رايت
مثل

مثل هذا حسنا وكان عنده انس بن مالك فبكى وقال كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رايته
صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك وقال زيد بن ارقم
ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ثم بكى فقال له ابن زياد
ابكى الله عينك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك
فقال زيد لاحدثنك بما هو اغيظ عليك من هذا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقعد الحسن والحسين على فخذيه ثم
وضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم اني استودعك
اياهما وصالح المومنين فكيف كانت وديعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندك يا ابن زياد ثم نهض وهو يقول
ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم
ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم وتستعبد شراركم
فبعدا لمن رضي بالذلة والعار ثم ان ابن زياد جهز علي بن
الحسين ومن معه من حرمه الى يزيد بن معاوية وهو
يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن في جماعة فنزلوا
اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس فبينما هم
كذلك اذ خرجت من الحائط يد فكتبت بدم ۝ ۝ ۝ ۝
اترجوا امة قتلت حسينا ۝ شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس ووجد هذا البيت في كنيسة من كنائس
الروم بالعربية فسالوا من كتب هذا قالوا ما ندري وقال

راهب انه مكتوب قبل ان يبعث نبيكم بخمسماية وكانوا اذا نزلوا
منزلا اخرجوا الراس من الصندوق فوضعوه على رمح وحرسوه
الى وقت الرحيل فوصلوا منزلا فيه دير راهب ووضعوا الراس
على الرمح مستندا الى الدير فراى الراهب نورا من الراس الى
السما فسالهم عن الراس فقالوا راس الحسين بن فاطمة بنت
رسول الله قال نبيكم قالوا نعم قال بيس القوم انتم لو كان
للمسيح ولد لاسكناه احداقنا ثم قال هل لكم في عشرة الاف
دينار وتكون الراس عندي الليلة قالوا وما يضرنا فاخذ الراس
فغسله وطيبه وتركه على فخذه وقعد يبكي الى الصبح وقال
لا املك الا نفسي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم خرج عن الدير وصار يخدم اهل البيت فلما ارادوا يقتسموها
فوجدوها خزفا وعلى احد جانبي الدينار مكتوب ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الثاني وسيعلم الذين ظلموا الاية
ولما وصلت الراس الشريفة الى يزيد دمعت عيناه وقال رحمك
الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله
ابن مرجانة قد زرع لي العداوة في قلب البر والفاجر اما والله
لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا عبد الله
وتمثل بقول القايل

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسايه وكان اذا حضر طعامه
دعا علي بن الحسين واخاه عمر فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة
علي

علي بن الحسين ووجه معهم ثلاثين فارسا الى المدينة
الشريفة ولما وصلوا الى المدينة لم يبق بها احد الا خرج وضج
بالبكا وخرجت زينب بنت عقيل بن ابي طالب كاشفة وجهها
ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخوتاه واهلاه
وامحمداه ثم قالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واولادي اما لكم ... عهد اما انتم توفون بالذمم
ذريتي وبني عمي بمضيعة ... منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسو في ذوي رحم

وقال سراقة الباهلي

عين ابكي بعبرة وعويل ... واندبي ان ندبت ال الرسول
سبعة منهم لصلب علي ... قد ابيدوا وخمسة لعقيل

واوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظ تسعة
بتقديم الفوقية على السين في الاول وبدل خمسة ووقف
سليمان بن قتة بفتح القاف وتاين فوقيتين وهي امه
على مصارعهم فبكى وقال

وان قتيل الطف من بني هاشم ... اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على ابيات ال محمد ... فلم ارها امثالها حين حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد اعولت تبكي السما لفقده ... وانجمها ناحت عليه وصلت

وكانوا الناغيثا فعادوا رزيته ۝ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
۝ ۝ ووجد حجر عليه مكتوب ۝ ۝ ۝ ۝
لا بد ان ترد القيامة فاطمه ۝ وقميصها بدم الحسين ملطخ ۝
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ۝ والصور في يوم القيامة ينفخ ۝
ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق
بقايمة من قوايم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل
ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبه وبكت ام سلمة وقالت
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه ولحيته
التراب وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين انفا وقال ابن عباس رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النايم نصف النهار وهو قايم اشعث
اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه او يتتبع فيه شيا
فقلت بابي وامي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه
لم ازل اتتبعه منذ اليوم فوجدوه قتل ذلك اليوم وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال قال جبريل قال الله تعالى اني قتلت
بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم الحسين بن
علي سبعين الفا قتل هذه العدة بدم الحسين لاستلزام
كونها عدة العسكر المقاتلين له فان فتنته افضت الى
تعصبات فجميع من قتل من قتلته ومن المتعصبين لهم في ساير
الازمان فهم ممن قتل بسبب دمه ثم ان اهل المدينة
نقضوا



نقضوا بيعة يزيد لسوء سيرته وقتله الحسين وقد
هاجت الفتنة واخرج من كان بالمدينة من بني امية وجرت
فتن كبار واقتتل الناس على الملك وانتقم الله تعالى من ابن
زياد واصحابه في سنة خمس وستين سار سليمان بن صرد الخزاعي
الصحابي رضي الله عنه في اربعة الاف والمختار بن عبيد الثقفي
والتفت اليه الشيعة يطلبون بدم الحسين وندموا على
ما فعلوا مع الحسين وقالوا ما لنا توبة الا ان نقتل انفسنا
في طلب دمه وافترقوا فرقتين فاما المختار وطايفته فملكوا
الكوفة والعراق واما سليمان بن صرد ومن معه فقصدوا
الشام لان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة
الى الشام فانتمى الى مروان بن الحكم فخرج اليهم ابن زياد في ثلاثين
الفا فقتلوا ثم قتل سليمان وافترقوا ثم هلك مروان
فنزل ابن زياد الموصل فجهز المختار ابرهيم بن الاشتر النخعي
في ثمانية الاف لقتال عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله وقتل
معه من الامرا حصين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الكلاع
وتمزق عسكر الشام وكانوا اربعين الفا وابادوا قتلة الحسين
باقبح القتلات ولم يبق احد من الستة الاف الذين قاتلوا
الحسين مع عمر بن سعد وخص عمرو وشمر بمزيد نكال واوطي
الخيل صدره وظهره كما فعل بالحسين وقضى الله تعالى ان قتل
عبيد الله بن زياد على الغزاة ايضا يوم عاشورا سنة سبع
وستين وبعث ابراهيم بن الاشتر براس ابن زياد الى

المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى
علي بن الحسين وعن عمارة بن عمير لما جي براس ابن زياد واصحابه
نصبت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد
جات فاذا حية قد جات تخلل الروس حتى دخلت في منخري
ابن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم
قالوا قد جات قد جات ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ولعل
روسهم في موضع راس الحسين واصحابه ونصب راس ابن
زياد في مكان ما نصب فيه راس الحسين ثم القاه واصحابه
في اليوم الثاني في الرحبة مع الروس وكان ما فعله ابن زياد من
نصبه لراس مسلم بن عقيل على الخشب اول منصوب فعل في الاسلام
وعن عبد الملك بن عمير قال لقد رايت في هذا القصر يعني قصر
الكوفة عجبا دخلت على ابن زياد وهو على سرير والناس عنده
سماطان وعلى يمينه ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على
المختار فوجدت راس ابن زياد كذلك ثم دخلت على مصعب
ابن الزبير فيه فوجدت راس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد
الملك فيه فوجدت راس مصعب كذلك فاخبرته بذلك فقال
لا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه وقد شكر الناس المختار على
انتصاره لاهل البيت لكنه ابان في اخر امره عن خبث وكذب على
اهل البيت بل زعم انه يوحى اليه وكان علي بن الحسين يلعنه
ويقول كذب على الله وعلينا وكان يزعم ان مهديا ابن الحنفية
رضي الله عنه هو المهدي وكان يلقب بكيسان واليه ينسب

الطائفة

الطائفة الكيسانية واظهر الله تعالى ايات بينات في الدلالة
على عظيم النقمة ممن اسى الى اهل البيت واجترى عليهم فقد اظلمت
الدنيا يوم قتله ثلاثة ايام واشتد الظلام حتى ظنوا ان القيامة
قامت وضربت الكواكب بعضها بعضا وكسفت الشمس ورويت
النجوم نهارا ولم يرفع حجر في الشام الا روي تحته دم عبيط
وصارت الورس التي في عسكرهم رمادا جاء بها جمال من اليمن
فوافاهم قتل الحسين ومن هذا القبيل ما سبق من تحول
الدنانير خزفا ووجدوا في ثقل الحسين رضي الله عنه ذهبا
فارادوا صوغه فلما دخل النار صار هبا وبعضه صار
نحاسا واحمرت السما ثم ظهرت الحمرة في السماء ولم تر قبل ذلك
قال ابن الجوزي لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب
فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط والحق
سبحانه ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين
بحمرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية قال ولما اسر
العباس يوم بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
انينه فما نام تلك الليلة فكيف لو سمع انين الحسين
رضي الله عنه ولما اسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه
وسلم غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من قتل الاحبة
هذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بمن ذبح الحسين او امر
بقتله ولما سمع شيخ كبير ان من اعان على قتل الحسين
لم يمت حتى يصيبه بلاء فقال انا ممن شهده وما اصابني

امر اكرهه فقام الى السراج ليصلحه فثارت النار واصابته
فجعل ينادي النار النار حتى مات وحكي ان شيخا حضر قتله
فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده الكريمة
سيف وبين يديه نطع وراى عشرة من قاتلي الحسين
مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم
ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى وعلق شخص
راس الحسين في لبب فرسه فروي بعد ايام ووجهه اشد
سوادا من القار فقيل له كنت انضر العرب وجها فقال
ما مرت علي ليلة من حين حملت تلك الراس الا واثنان
ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني
فيها وانا انكص فتسفعني فضرت كما ترى ثم مات على
اقبح حالة وراى شخص النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين
يديه طست فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم
حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال قد هويت
فاوما باصبعه فاصبح اعمى وقال ما يسرني ان لي بها
حمر النعم وقال بعضهم قتل الله الفاسق الحسين
فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي وكان رجل من الشام
يلعن عليا واولاده فراى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
منا ما طويلا وان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق
في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار اية
للناس



للناس وابتلي بعضهم بالعطش فكان يشرب ولا يروي
وبعضهم طال ذكره حتى كان يلويه على عنقه كانه حبل
وعن الامام بن شهاب الزهري انه قال لم يبق من قتلة
الحسين احد الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل او العمى او سواد
الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وعن ام سلمة قالت
سمعت الجن تنوح على الحسين في الليلة التي قتل فيها
وقالت ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ليلة قتل الحسين فقالت لجاريته اخرجي واسالي
فو الله ما اراه ابني الا قد مات فخرجت فقيل لها انه قد قتل
فقالت او قد فعلوا ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم
بكت حتى غشي عليها ولما بلغ الحسن البصري قتل الحسين
بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال واذلاه امة قتلت ابن بنت
نبيها ابن دعيها والله ليردن راس الحسين الى جسده
ثم لينتقمن له جده وابوه من ابن مرجانة وسال رجل
ابن عمر عن دم البعوض يكون في الثوب الطاهر هو ام نجس
فقال له من اين انت قال من اهل العراق فقال انظروا
الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد سمعته يقول هما ريحانتاي
من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير خطب بمكة وقال الا ان اهل
العراق قوم غدر فجرة الا وان اهل الكوفة شرارهم دعوا
حسينا ليولي عليهم يقيم امرهم ويعيد معالم الاسلام

فلما قدر عليهم ثاروا عليه فقتلوه قالوا له اما ان تضع يدك في
يد الفاجر اللعين ابن زياد فيرى فيك رأيه فاختار
الوفاة الكريمة على الحياة الذميمة فرحم الله حسينا
واخزى قاتله ولعن من امر بذلك ورضي به وانشد
الشافعي رضي الله عنه

تأوب همي والفؤاد كئيب ، وارق عيني والرقاد غريب
ومما نفى نومي وشيب لمتي ، تصاريف ايام لهن خطوب
تزلزلت الدنيا لآل محمد ، وكادت لهم صم الجبال تذوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة ، وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كأن قميصه ، صبيغ بماء الارجوان خضيب
نصلي على المختار من آل هاشم ، ونؤذي بنيه ان ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حب آل محمد ، فذلك ذنب لست منه اتوب
هم شفعائي يوم حشري وموقفي ، وحبهم للشافعي ذنوب

ولما اجتاز ابن الهبارية الشاعر بكربلا بكى على الحسين
واهله وقال بديها

احسين والمبعوث جدك بالهدى ، قسما يكون الحق عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ، تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم ، عللا وحد السمهري الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي ، فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من اعدائكم ، فاقل من حزن ودمع سائل

ثم نام مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال





فقال له ابشر يا فلان جزاك الله خيرا فقد كتبك الله فيمن
جاهد بين يدي الحسين واعلم ان اهل السنة قد اختلفوا
في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة انه كافر لقول سبط
ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه رأس الحسين رضي الله
عنه جمع اهل الشام وجعل ينكت رأسه بالخيزران وينشد
ابيات ابن الزبعرى

ليت اشياخي ببدر شهدوا ، جزع الخزرج من وقع الاسل

الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر
وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه عنه ليس العجب من
قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خذلان يزيد
وضربه بالقضيب ثنايا الحسين وحمله آل الرسول صلى الله
عليه وعليهم وسلم سبايا على اقتاب الجمال وذكر اشياء
من قبيح ما اشتهر عنه ورده الرأس الى المدينة وقد
تغير ريحه ثم قال وما مقصوده الا الفضيحة
واظهار الرأس افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج اليس
باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة يكفنون ويصلى عليهم
ويدفنون ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان
بدرية لاحترم الرأس لما وصل اليه وكفنه ودفنه
واحسن الى آل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ونقل
في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع
من ذم يزيد جواز لعنه عن العلماء الورعين منهم الامام

احمد فانه قال لم لا نلعن من لعنه الله في كتابه فقال تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
فهل يكون فساد اعظم من القتل انتهى وصنف القاضي
ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم
يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه
الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ولا خلاف ان يزيد غزى المدينة بجيش واخاف اهلها
انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم والجيش المذكور
وقع سنة ثلاث وستين وسببه ان اهل المدينة
لما طردوا امنها عامله وغيره من بني امية بعث اليهم مسلم
ابن عقبة المري ويسمى مسرفا لاسرافه في القتل بالمدينة
وبعث معه اثني عشر الفا فيهم الحصين بن نمير السكوني
وقيل الكندي ليكون على العسكر ان عرض لمسلم موت
فانه كان عليلا فامر يزيد مسرفا اذا بلغ المدينة ان يدعوهم
الى طاعة يزيد ثلاثة ايام فان اجابوا والا قاتلهم
واذا ظفر عليهم اباحها ثلاثا ثم يسير الى مكة لقتال
ابن الزبير وقال له يا مسلم لا تردن اهل الشام عن شي
يريدونه بعدوهم فنزل الجيش بالحرة بظاهر المدينة
وخرج اليهم اهل المدينة واميرهم عبد الله بن حنظلة
ابن الراهب وهو غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثا

الى

الى البيعة ليزيد على انهم خول له ان شا باع وان شا اعتق
فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم فضرب عنقه فلم يجيبوا فقاتلهم
وانهزم اهل المدينة وقتل اميرهم عبد الله واباح المدينة
ووقع من القتل والسبي والفساد ما هو مشهور حتى
فض ثلثماية بكر وقتل من الصحابة من المهاجرين والانصار
والتابعين نحو الف وسبعماية وقتل من اخلاط الناس
نحو عشرة الاف سوى النسا والصبيان وانتهك المسجد
النبوي وبالت الدواب في ارجايه وخلت المدينة من
سكانها وبقيت ثمارها للوحوش والطيور وولدت
الف امراة من غير زوج حتى كان يقال لاولادهن اولاد
الحرة وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة ثم سار مسلم
بهذا الجيش الى مكة لقتال ابن الزبير فمات بقرب قديد
بعد ان قدم على عسكره الحصين بن نمير فسار الحصين
حتى بلغ مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين
وتحصن ابن الزبير واصحابه في المسجد حول الكعبة وضربوا
فيه خياما وكان الحصين واصحابه على ابي قبيس وبعضهم
على الاحمر ونصب المنجنيق على ابي قبيس وكانت حجارته
تصيب الكعبة الشريفة فتوهنت ثم اصابتها النار
فاحترقت واحترق فيها قرن الكبش الذي فدي به اسماعيل
ابن ابراهيم على نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام

الي انجا في يزيد وكان موته منتصف ربيع الاول سنة
اربع وستين وذكروا ان جروم الاسلام العظام اربعة
الاول قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين
الثاني قتل الحسين بالتاريخ المتقدم الثالث وقعة الحرة
المذكورة وهاتان الواقعتان في زمن يزيد الاولى فاتحته
والاخرى خاتمته الرابع قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل
الحجاج على امه اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
تكلمت عليه ثم قالت اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد
رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه وقلم عنها ولم يراجعها
فهذه القبائح التي صدرت من يزيد تدل على كفره وهي
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر امتي قايما
بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد وقوله
صلى الله عليه وسلم اول من يبدل سنتي رجل من بني امية
يقال له يزيد ورواه بعضهم بدون تسميته لانهم
كانوا يخافون من تسميته وضرب عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه من وصف يزيد بامير المومنين عشرين سوطا
وقال الجمهور لا يجوز لعن يزيد اذ لم يثبت عنه ما يقتضيه
وبه افتى الغزالي واطال في الانتصار له والتولي وابن الصلاح
وصاحب الانوار وهو الموافق لقواعد الشافعية فقد صرحوا
بانه لا يجوز لعن شخص بخصوصه الا ان علم موته على الكفر

كابي



كابي جهل وابي لهب واما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز
لعنه حتى الكافر الحي المعين لا يجوز لعنه لان اللعن
الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم لليأس منها وذلك
لا يليق الا بمن علم موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال ان
يختم له بالحسنى ولو سلمنا ان يزيد امر بقتل الحسين
وسر به لانه حيث لم يكن عن استحلال او كان عنه لكن
بتاويل ولو باطلا فسق لا كفر على ان امره بقتله وسروره
لم يثبت صدوره عنه من وجه صحيح بل كما حكي هذا عنه
حكي عنه ضده كما تقدم واشار بعضهم الى الجمع بانه
اظهر الاول واخفى الثاني واجابوا عما استدل به احمد من
قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله وعما من قوله صلى
الله عليه وسلم في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين بانه لا دلالة فيهما على جواز لعن
يزيد بخصوصه وانما الذي دلا عليه جواز لعن من
قطع رحمه او من اخاف اهل المدينة ظلما وهذا جائز
اتفاقا واتفقوا على جواز لعن من قتل الحسين او امر
بقتله او اجازه او رضي به كما يجوز لعن شارب الخمر ونحوه
من غير تعيين وقال جماعة من المحققين ان الطريق
القويم في حقه التوقف في شانه وتفويض امره
الى الله تعالى لانه لم يثبت موجب واحد من الامرين المتقدمين
والاصل انه مسلم فلا نتعرض لتكفيره اصلا قال ابن الصلاح

حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه
قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك فمات يزيد سنة اربع
وستين لكن عن ولد صالح عهد اليه فبويع له بالخلافة
يوم موت ابيه وهو ابن عشرين سنة فما قام في الخلافة
اربعين يوما ثم خلع نفسه وطلع المنبر وخطب خطبة
بليغة ثم قال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي
معاوية نازع الامر اهله ومن هو احق به منه علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون حتى اتته
منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد الامر ابي
وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا
بذنوبه ثم بكا وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء
مصرعه وبيس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واباح الخمر وضرب الكعبة وصرت انا ثالث
القوم والساخط علي اكثر من الراضي وما كنت لاتحمل اثامكم
ولا يراني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم فشانكم امركم
فخذوه ومن رضيتم به فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم
فقال له مروان بن الحكم اسنة عمرية يا ابا ليلى فقال اغد عني
فوالله ما ذقت حلاوتها افتجرع مرارتها ثم نزل وتغيب
في منزله حتى مات بعد اربعين يوما فرحمه الله تعالى لقد انصف
من ابيه وعرف الامر لاهله وما احسن ما انشده العارف
ابي

ابو الفضل عياض بن الفرج الرياسي وقد تذاكروا بحضرته
حديث بني امية وهو ساكت ثم انشد

لعمرك ان في ذنبي لشغلا … لنفسي عن ذنوب بني امية
ذنوبي كلها اخشى رداها … ولا اخشى ذنوبهم عليه
فليس بضائري ما قد اتوه … اذا ما الله اصلح ما لديه
على ربي حسابهم اليه … تناهى علم ذلك لا اليه

واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل فقيل
سبع وخمسون ولم يذكر ابن الذارع في مواليد اهل البيت
غيره قال غيره اقام منها مع جده صلى الله عليه وسلم
سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسين ومع ابيه
ثلاثين سنة ومع اخيه الحسن عشر سنين وبعده عشر
سنين وقيل عمره ست وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل
اربع وخمسون سنة وستة اشهر وذكر المزني عن الشافعي
عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد توفي علي
ابن ابي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقتل الحسين
ابن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وقال لي جعفر بن محمد وانا
بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة وتوفي بها ودفن الحسين
بكربلاء من العراق ومشهده بها يقصد من الافاق واما
راسه رضي الله عنه فقيل دفن بقبر امه بالبقيع في قبة

اهل البيت وقيل اعيد الى الجثة بكربلا بعد اربعين يوما وقيل
تركه يزيد عنده في خزانته فعن الحسن البصري ان سليمان
ابن عبد الملك راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلاطفه
ويبشره فلما اصبح سال الحسن عن ذلك فقال له الحسن
لعلك صنعت الى اهل بيته صلى الله عليه وسلم معروفا
قال نعم وجدت راس الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته
خمسة اثواب وصليت عليه مع جماعة من اصحابي ودفنته
فقال له الحسن رضي النبي صلى الله عليه وسلم عنك بسبب ذلك
فامر سليمان للحسن بجايزة سنية وذكر الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي في طبقاته انه دفن ببلاد الشرق ثم ارشى عليه
طلايع بن رزيك نايب مصر بنحو ثلاثين الف دينار ونقله
الى مصر وبنى عليها المشهد الحسيني بمصر قال المورخون وفي
سنة ست وثلاثين ومايتين امر المتوكل بن المعتصم
ابن هارون الرشيد بهدم قبر الحسين بن علي وهدم حوله
من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته فتالم
المسلمون لذلك وكتبوا شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء
من ذلك قول بعض الشعرا ه ه ه

تالله ان كانت امية قد اتت ه قتل ابن بنت نبيها مظلوما ه
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ه هذا لعمري قبره مهدوما ه
اسفوا ان لا يكونوا شاركوا ه في قتله فتتبعوه رميما ه

وكان المتوكل اول امره اظهر السنة ونصر اهلها ثم دب
اليه

اليه دا التنصب وهو بغض علي واهل البيت المطهر
على ضد ما كان عليه المامون من المبالغة في محبتهم وكان
غلوه في التنصب هو السبب فيما وقع في ايامه من الزلازل
المهولة والريح التي اهلكت الادمية والحرث والنسل وظهور
النار المحرقة والصيحة المزعجة من السما حتى مات منها خلق
كثير وبرد كبيض الدجاج وخسف لثلاثة عشر قرية وماجت
النجوم وتناثرت ورجمت قرية بمصر باحجار وزن بعضها
فكان عشرة ارطال وتحول جبل من محله باليمن وصاح طاير
يا معشر الناس اتقوا الله اربعين مرة وغير ذلك مما ذكره
الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام ولما ولي الحسن بن زيد بن محمد
ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن علي في بلاد العجم ونفذت
اوامره في طبرستان وديلمان وغيرهما جمع بعد موت المتوكل
الاموال لعمارة مشهد الحسين فعمره عمارة حسنة وخلف
الحسين رضي الله عنه ستة بنين وثلاث بنات فالبنون علي
الاكبر استشهد مع ابيه بكربلا وعلي الاوسط وهو زين
العابدين وعلي الاصغر قتل مع ابيه وهو طفل اصابه
سهم فمات وقيل ان زين العابدين هو الاكبر وعبد الله
قتل رضيعا يوم الطف ومحمد وجعفر ويكنى ابا بكر ماتا
درجا في حياة ابيه والبنات زينب وفاطمة وسكينة
واسمها امنة وسكينة لقب لها لانها كانت ذات دعابة
ومزح وكانت من اجمل النسا واظرفهن واحسنهن اخلاقا

تزوجها السيد الكبير مصعب بن الزبير فمات عنها ثم تزوجها
عبد الله بن عثمان بن عفان ثم عبد الله بن حكيم بن حزام ثم زيد
ابن عمرو ولها نوادر وحكايات ظريفة توفيت سنة سبع
عشرة ومائة من الهجرة وامها وام اخيها عبد الله الرباب
بنت امرئ القيس بن عدي وكان لامرئ القيس ثلاث بنات
المحياة تزوجها علي وسلمى تزوجها الحسن بن علي والرباب
تزوجها الحسين ابن علي رضي الله عنهم وفيها يقول
لعمرك انني لاحب دارا ٭ تحل بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي ٭ وليس لعايب فيها معاب
احب بجهازيد اجيعا ٭ ونيله كلها وبني الرباب
واخوالها من اللام ٭ احبهم وبطن بني جناب

## ذكر الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

يكنا ابا محمد ويلقب بالتقي والسيد ولد منتصف رمضان
لثلاث من الهجرة وقيل لاربع وستة اشهر وبين مولده
وحمل اخيه الحسين خمسون ليلة ولم يكن بين ولادته
وحمل الحسين الا طهر واحد ونسك صلى الله عليه وسلم
على الحسن يوم سابعه بكبشين املحين كاخيه الحسين
وطلى راسه بخلوق عوضا عن الدم التي كانت الجاهلية
تفعله ثم قال يا اسما الدم من فعل الجاهلية وتصدق
بزنة شعر راسه ورقا واعطى القابلة فخذ النسيكة
كما فعل ذلك براس الحسين كما روي عن جده صلى الله عليه وسلم

ثلاثة

ثلاثة عشر حديثا وروى له اصحاب السنن الاربعة وروى
عن ابيه وروى عنه ابنه الحسن وعايشة وسويد بن علقمة
والشعبي وابو الجوزا السعدي واخرون قال صلى الله عليه
وسلم والحسن على عاتقه اللهم اني احبه فاحبه وكان
صلى الله عليه وسلم يدلع له لسانه فاذا راى الصبي حمرة
اللسان يهش اليه وقال صلى الله عليه وسلم من احبني
فليحبه وليبلغ الشاهد الغايب وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اني احبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد
احب الي من الحسن بعد ان قال صلى الله عليه وسلم ما قال
وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه
ثلاث مرات وجعل يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه وقال صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر
الى الحسن وحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن فلقيه
رجل فقال نعم المركب ركبته يا غلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونعم الراكب هو وكان يركب رقبته صلى الله عليه
وسلم وظهره وهو ساجد فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل
وربما جا وهو صلى الله عليه وسلم راكع فيفرج له بين رجليه
حتى يخرج من الجانب الاخر وكان صلى الله عليه وسلم يصلي
فيجي الحسن وهو صلى الله عليه وسلم ساجد فيجلس الحسن
وهو صغير على ظهره صلى الله عليه وسلم ومرة على
رقبته فيرفعه صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا فلما فرغ

الحسن بن علي

من الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيا
لا تصنعه باحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا ريحانتي
وان هذا ابني سيد وحسبي ان يصلح الله به بين قبيلتين
من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين
من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن مني والحسين
من علي وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح
الله به بين فيتين عظيمتين من المسلمين وكان الحسن
رضي الله عنه حليما ومن حلمه انه لما استخلف بينما هو يصلي
اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب
الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراوكم
وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فما زال يقولها حتى ابكى جميع من بالمسجد وارسل اليه
مروان وكان عاملا على المدينه يسبه ويسب اباه وكان
يسب عليا على المنبر كل جمعة فقال لرسوله ارجع
فقل له اني والله لا امحو عنك شيا بان اسبك ولكن موعدكم
الله فان كنت صادقا جزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا
فالله اشد نقمة واغلظ عليه مروان مرة وهو ساكت
ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين





للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت مروان ولما مات
الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين ابكيته
وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم
من هذا واشار الى الجبل وكان مروان من اشد الناس
بغضا لاهل البيت وكان هذا هو سر قوله صلى الله عليه
وسلم هو الوزغ ابن الوزغ الملعون بن الملعون وقول
عايشة رضي الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا مروان ومروان في صلبه نعم في الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم سال ربه ان من شتمه او لعنه او دعا عليه
يكون ذلك رحمة له وزكاة وطهارة وكان كريما جوادا خرج
من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى
انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك
خفا وسمع رجلا يسال ربه عز وجل عشرة الاف
درهم فبعث اليه بها وجاءه رجل يشكي اليه حاله وفقره
بعد ان كان مثريا فقال يا هذا حق سوالك يعظم لدي
معرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز عن نيلك بما
انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفا
لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مونة الاحتفال
والاهتمام لما اتكلفه فعلت فقال يا ابن بنت رسول الله
اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فاحضر
الحسن وكيله وحاسبه وقال هات الفاضل فاحضر خمسين

الف درهم وقال ما فعلت في الخمسماية دينار التي معك
قال هي عندي قال احضرها فدفعها والحسن الفا الى
الرجل واعتذر منه واضافته هو والحسين وعبد الله
ابن جعفر عجوز فاعطاها الف دينار والف شاة واعطاها
الحسين مثل ذلك واعطاها عبد الله بن جعفر مثلها
الفي شاة والفي درهم واشترى من رجل بستانا فرده
اليه مع الثمن وكان اذا اشترى من احد شيا وعلم
انه يحتاج اليه اعطاه اياه مع ثمنه وما سيل شيا قط
فقال لا وكان كثير التزوج كثير الطلاق واحصن
تسعين امراة وقلما يفارق اربع ضراير وكان لا يفارق
امراة الا وهي تحبه وتزوج امراة فبعث اليها بماية
جارية مع كل جارية الف درهم قال علي كرم الله وجهه
يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك
وما كره طلق وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الي
من الغنا والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله
ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله له
لم يتمن ان يكون في غير الحالة التي اختارها الله له وكان
يقول اعلموا ان حوايج الناس اليكم من جملة نعم الله عليكم
فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نقما وكان يقول
من جاد ساد ومن بخل رذل ومن تعجل لاخيه خيرا
وجده

وجده اذا قدم على ربه غدا ولم يسمع منه كلمة فحش
واعظم كلمة فحش سمعت منه انه كان بينه وبين
عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فقال ليس له
عندنا الا ما رغم انفه وهو اخر الخلفا الراشدين
بنص قول جده صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي في
امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك والصحيح في
مدة ولاية الاربعة الخلفا انها تسع وعشرون سنة
وخمسة اشهر وثلاثة ايام فخلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام
وخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشر سنين
وستة اشهر وخمسة ايام وخلافة عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه اثنتي عشر سنة الا اثني عشر يوما
وخلافة علي كرم الله وجهه اربع سنين وثمانية
اشهر وتكون مدة خلافة الحسن منها وهي سبعة
اشهر فتمت بها ثلاثين سنة وثلاثة ايام فكانت
خلافته منصوصا عليها وبايعه اكثر من اربعين الفا
كلهم قد بايع اباه على القتل وكانوا اطوع للحسن
واحب فيه منهم في ابيه فبقي نحو سبعة اشهر خليفة
بالعراق وما وراها من خراسان والحجاز واليمن
وغير ذلك وبويع له بالخلافة يوم موت والده ثم سار
الى المداين واستقر بها ثم اشاروا عليه بالمسير

ليأخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام
لقصده وجهز الحسن قيس بن سعد بن عبادة
على مقدمة الجيش ثم نادى مناد ان قيسا قد قتل
فانفروا فلما خرج الحسن عدا عليه الجراح بن الاسد
بسيف معه فوجاه بالخنجر في فخذه ليقتله فقال الحسن
قتلتم ابي بالامس ووثبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا
في العادلين ورغبة في القاسطين والله لتعلمن نبأه
بعد حين وقد وثب عليه رجل وهو يصلي كما مر فلما
تقارب الجيشان وتراءا الجمعان بموضع يقال له
مسكن بناحية الانبار من ارض السواد ورأى
الحسن رضي الله عنه كثرة الجيوش وكثرة جيشه
وعلم انه لن تغلب احدى الطائفتين حتى يذهب
اكثر الاخرى اخذته رافة على المسلمين ورضي بالنزول
لمعاوية عن الخلافة شفقة على الامة وقال عمرو
ابن العاص لمعاوية رضي الله عنهما اني لارى كتايب
لا تولى حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان خير
الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء
من لي بدما المسلمين من لي بضيعتهم من لي بذراريهم
فبعث الى الحسن رجلين من قريش من بني عبد شمس
عبد الرحمن بن سمرة وعبد الرحمن بن عامر فقال
اذهبا الى هذا الرجل وقولا له واطلبا اليه واعرضا
عليه

عليه فدخلا عليه وقالا له ما قاله معاوية فقال الحسن
رضي الله عنه انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال
وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض
عليك كذا وكذا ويسألك كذا فقال من لي بهذا قالا نحن
لك به فما سألهما شيئا الا قالا له نحن لك به فما طلبه الحسن
ان يكون ولي العهد من بعده وان لا يطلب احدا من اهل
الحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه وان يمكنه من
بيت المال ليأخذ منه حاجته ففرح بذلك معاوية
واجاب الى ذلك الا انه قال الا عشرة انفس لا او منهم
فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه معاوية اني قد اليت
انني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عبادة ان اقطع
لسانه ويده فراجعه الحسن وكتب اليه اني لا ابايعك
ابدا وانت تطلب قيسا او غيره بتبعة قلت او كثرت
فبعث اليه حينئذ معاوية برق ابيض وقال اكتب
ما شئت فيه فانا التزمه فكتب الحسن رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن
ابن علي معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم صالحه
على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن ابي سفيان
ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده

كانوا
شورى بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا
من ارض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم
ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون
على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم حيث
كانوا وعلى معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله
تعالى وميثاقه وان لا ينبغي للحسن بن علي ولاخيه
الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم
في افق من الافاق شهد عليه فلان وفلان وكفى
بالله شهيدا فظهرت بذلك معجزة النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله في حق الحسن ان ابني هذا سيد
وسيصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين ثم خلع الحسن نفسه وسلم الامر لمعاوية
تورعا وقطعا للشر واطفا للثائرة الفتنة وقيل
انه بايعه على ان يدفع اليه كل سنة خمسة الاف الف
ولما دخل الحسن على معاوية قال لاجيزنك بجائزة
لم اجز بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فاجازه
باربعمائة الف درهم فقبلها وذلك في اليوم السابع
عشر من ربيع الثاني سنة احدى واربعين
وبايع الحسن معاوية وبايعه الناس واجتمعوا
عليه وسمي ذلك العام عام الجماعة وقيل سنة

اثنين

اثنين واربعين وقيل سنة اربعين وردوه بانهم لم
يختلفوا ان المغيرة حج بالناس سنة اربعين بغير
امام من احد وكان بالطايف ودخل معاوية الكوفة
ثم قال له عمرو بن العاص وابو الاعور السلمي لو امرت
الحسن ان يخطب الناس فكره معاوية ذلك وقال لا حاجة
لنا في ذلك فقالا عن يزيد ذلك ليبدو عليه فانه لا يدري
هذه الامور ما هي فقال معاوية والله لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه ولن يعيى
لسان مصه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا
ولم يزالوا به حتى امر الحسن ان يخطب وقال قم
يا حسن وكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن
فصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد ايها الناس
فان هذا الامر مدة والدنيا دول وان اكيس الكيس
التقي واحمق الحمق الفجور الى ان قال وقد علم ان الله
هداكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا هداكم بجدي صلى الله
عليه وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة
واعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وان معاوية
نازعني حقا هو لي دونه وان هذا الامر الذي اختلفت
انا ومعاوية فيه اما ان يكون كان احق به مني او يكون
حقي تركته لله تعالى ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم



وحقن دمائهم وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني
على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت
ان اسالم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد
بايعته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد
بذلك الا صلاحكم وبقاكم واني قد اخذت لكم على معاوية
ان يعدل فيكم وان يوفر غنايمكم وان يقسم فيكم
ثم اقبل على معاوية فقال اكذلك قال نعم ثم
نزل وهو يقول قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فاشتد ذلك عليهم
وقالوا لمعاوية لو دعوته فاستنطقته ما عنى
بالاية فقال مهلا فابوا عليه فدعوه فلما جاءهم
اقبل عليه عمرو فقال له الحسن اما انت فقد اختلف
فيك رجلان رجل من قريش وجزار اهل المدينة
فادعياك فلا ادري ايهما ابوك واقبل عليه ابن الاعور
السلمي فقال له الحسن الم يلعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان وهو اسم
ابن الاعور ثم اقبل عليه معاوية يعينهما فقال
له الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الاحزاب وسايقهم وكان احدهما ابو سفيان
والاخر ابو الاعور السلمي زهير بن معاوية وكان
الحسن



الحسن يقول ما احببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني
ان الي امر امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يهراق في ذلك
محجمة دم ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة
النبوية واقام بها وغضب من فعله شيعته
وكانوا يقولون له يا عار المومنين سودت وجوه المومنين
فيقول لهم العار خير من النار وعن ابي العريف
قال كنا في مقدمة الحسن بن علي اثنى عشر الفا
مستميتين حراصا تقطر اسيافنا من الجد والحرص
على قتال اهل الشام فلما جانا صلح الحسن رضي الله عنه
كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جا الحسن
الكوفة اتاه شيخ منا يكنى ابا عمرو سفيان بن ابي ليلى
فقال السلام عليك يا مذل المومنين قال لا تقل يا ابا
عمرو فاني لم اذل المومنين ولكن كرهت ان اقتلكم على
الملك وعن جبير بن نفير قال قدمت المدينة
فقال الحسن بن علي كانت جماجم العرب بيدي يسالمون
من سالمت ويحاربون من حاربت وتركتها ابتغاء
لوجه الله تعالى وحقن دما المسلمين وسمي معاوية
امير المومنين من يومئذ وكان قبل ذلك متغلبا
لكن لاجتهاده لم يكن اثما بل ماجورا وبعث نوابه على
البلاد والمانعون لامامته يقولون لا يفيد تسليم
الحسن له لانه لم يسلمه الا للضرورة لعلمه بان معاوية

لاسلم الامر اليه فلم يترك الاصونالدما المسلمين واجب
بان الحسن كما هو الامام الحق والخليفة الصدق وقد
كان معه من العدة والعدد ما يقاوم من مع معاوية
فلم يكن نزوله عن الخلافة اضطراريا بل كان اختياريا
بدليل انه اشترط عليه شروطا كثيرة فالتزمها
ووفي بها وايضا ففي البخاري ان معاوية هو السايل
للحسن في الصلح كما مر وترجي صلى الله عليه وسلم
الاصلاح به وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا
الامر المحقق فدل على صحة نزوله لمعاوية والالم
يقع اصلاح ولم يمدح صلى الله عليه وسلم مجرد
النزول من غير ان يترتب على فايدة شرعية وهي
استقلال النزول له بالامر وصحة خلافته ونفاذ
تصرفه ووجوب طاعته على الكافة فالحق ثبوت
الخلافة لمعاوية من حينيذ وانه بعد ذلك خليفة
حق وامام صدق وقد قال له صلى الله عليه وسلم
يا معاوية اذا ملكت فاحسن وقال صلى الله
عليه وسلم له اللهم اجعله هاديا مهديا وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم علم معاوية الكتاب والسنة
وقه العذاب وحكى ان معاوية حبس عطاه في
بعض السنين وكان ماية الف فحصل له اضاقة
شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى معاوية

ثم





ثم امسكت نفسي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت
فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك قلت
نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف في قلبي رجاك واقطع رجاي عن سواك حتى
لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي
وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه
مسالتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من
الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا ارحم
الراحمين قال فوالله ما الححت به اسبوعا حتى
بعث الى معاوية بماية الف الف وخمسماية الف
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب
من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير
يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا
من رجا الخالق ولم يرج المخلوق ولما حج معاوية
بالناس سنة خمسين خرج اليه الحسن وشكى اليه
دينا فاعطاه ثمانين الف دينار وكان الحسن كثير
الحج كثير الانفاق فيه وقال اني لاستحي من الله
ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين حجة
والجنايب تقاد بين يديه واكرمه الله تعالى بالشهادة

وسببها ان يزيد خشي ان يموت معاوية فلا تولي الخلافة
الا الحسن فارسل الى زوجته جعدة بنت الاشعث بن
قيس الكندي انها تسمه وانه يتزوجها وبذل لها مائة
الف درهم ففعلت فمرض نحو اربعين يوما فلما مات
بعثت الى يزيد تساله الوفا بما وعدها فقال لها
انا لم نرضاك للحسن افنرضاك لانفسنا ولما احتضر
قال لاخيه الحسين اياك وسفها اهل الكوفة الى اخر
ما مر واني سقيت السم مرارا فلم اسقه مثل هذه
المرة لقد لفظت طايفة من كبدي فقلبتها بعود فقال
له الحسين من سقم فقال تريد ان تقتله قال نعم قال ان
كان الذي اظن فالله اشد نقمة وان كان غيره فلا
يقتل بي بري وفي رواية يا اخي قد حضرت وفاتي
ودنا فراقي لك واني لاحق بربي واجد كبدي تقطع
واني لعارف من اين دهيت فانا اخاصمه الى الله
تعالى فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك بشي وقد كنت
طلبت الى عايشة اذا مت ان ادفن في بيتها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم واني لا ادري
لعل ذلك كان منها حيا فاذا انا مت فاطلب ذلك اليها
فان طابت نفسها فادفني في بيتها وما اظن الا القوم
سيمنعونك اذا اردت ذلك فان فعلوا فلا تراجعهم
في ذلك واذا قضيت نحبي فقمصني وغسلني
وكفني

وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي
فاطمة بنت اسد فادفني هناك واقسم عليك بالله
لا تريق في امري محجمة دم فلما مات الحسن اتى الحسين
عايشة رضي الله عنهم فطلب ذلك اليها فقالت نعم
وكرامة فبلغ ذلك مروان فقال كذب وكذبت والله
لا يدفن هناك ابدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة
ويريدون دفن حسن في بيت عايشة فبلغ ذلك
حسينا فلبس هو ومن معه السلاح فبلغ ذلك
مروان فاستلام الحديد ايضا فبلغ ذلك ابا هريرة
فقال والله ما هو الا ظلم يمنع حسن ان يدفن مع
ابيه والله لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انطلق الى الحسين فكلمه وناشده الله تعالى وقال
له اليس قد قال لك اخوك ان خفت ان يكون قتال
فردني الى مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وغسله
الحسين ومحمد والعباس بنو علي بن ابي طالب وصلى
عليه سعيد بن العاص وكان امير على المدينة يومئذ
قدمه الحسين للصلاة وقال لولا انها سنة ما قدمتك
ولم يشهده من بني امية الا الاحي سعيد المذكور
وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني امية ان يخلوه
يشهد الجنازة فشهد دفنه واختلف في وقت وفاته

فقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة احدي
وخمسين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين وهذ
عليه الاكثرون وهو ابن ست او سبع واربعين
سنة منها سبع سنين مع النبي صلي الله عليه وسلم
وثلاثون سنة مع ابيه وعشر بعده ودفن
بالبقيع في قبة اهل البيت وقبر امه فاطمه
علي ما ياتي ومر انه دفن معه في هذه القبة ابن اخيه
علي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق
ولما مات الحسن ورد البريد الي معاويه بموته
فقال يا عجبا من الحسن شرب شربة من عسل
بماء رومة فقضي نحبه وسمع تكبير من الخضرا
فكبر اهل الشام لذلك التكبير فقالت فاخته
بنت قرظه لمعاويه اقر الله عينيك ما الذي كبرت
لاجله فقال مات الحسن فقالت اعلي موت ابن
فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة ولكن استراح
قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال معاويه هل
تدري ما حدث في اهل بيتك قال لا ادري الا اني
اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال يا ابن
عباس احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوءك
فقال اما ما ابقاك الله يا امير المؤمنين فلا يحزنني
الله ولا يسوءني رحم الله ابا محمد ثلاثا والله يا معاوية
انه

لا تسد حفرته حفرتك ولا يزيد عمره في عمرك ولئن كنا
اصبنا بالحسن فلقد اصبنا بامام المتقين وخاتم
النبيين فجبر الله تلك الصدعة وسكن العبرة وكان
الخلف علينا من بعده فاعطاه معاويه علي تلك الكلمة
الف الف وعروضا وقال خذها واقسمها علي اهلك
وصح عن انس لم يكن احد اشبه بالنبي صلي الله عليه
وسلم من الحسن بن علي وصح عنه ايضا كان يعني
الحسين اشبههم برسول الله صلي الله عليه وسلم
وجمعوا بين الحديثين بان يكون انس قال الاول
في حياة الحسن لانه يومئذ كان اشد شبها بالنبي صلي
الله عليه وسلم من الحسين ووقع الحديث الثاني
بعد ذلك او المراد بمن فضل عليه الحسين في الشبه
كان من عدا الحسن او يكون كل منهما كان اشد شبها
به في بعض اعضايه فقد قال علي كرم الله تعالى
وجهه الحسن اشبه برسول الله صلي الله عليه وسلم
ما بين الراس الي الصدر والحسين اشبه النبي صلي
الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وقد عد ممن
كان له شبه بالنبي صلي الله عليه وسلم سوي الحسن والحسين
جعفر بن ابي طالب وقد قال صلي الله عليه وسلم لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وابنه عبد الله بن جعفر وقثم
ابن العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

ومسلم بن عقيل بن ابي طالب ومن غير بني هاشم السائب
ابن يزيد المطلبي الجد الاعلا للامام الشافعي رضي الله
عنه وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الرا
وكابس بن ربيعة من اهل البصرة قبل معاوية
بين عينيه واقطعه قطيعه وكان انس اذا راه
بكي هولا عشرة وقد نظمهم شيخ الاسلام والحافظ
احمد ابن حجر العسقلاني فقال

شبه النبي لعشر سايب وابي ۞ سفيان والحسنين الطاهرين هما
وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم ۞ ومسلم كابس يتلوه مع قثما

وعدهم بعضهم سبعة وعشرين منهم فاطمة بنته
صلي الله عليه وسلم وابراهيم ولده وابراهيم بن
الحسن بن الحسن السبط ويحيي بن القاسم بن محمد
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وكان يقال له الشبيه
وكان له موضع خاتم النبوة شامة قدر بيضة
الحمامة يشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام وراه
الناس صلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم وازدحموا
عليه يقبلون ظهره تبركا وكذا وصف بالشبه القاسم
ابن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وعلي بن علي
ابن عباد بن رفاعة الرفاعي منبج بصري من اتباع التابعين
ولا يعارضه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلي
الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله لان النفي محمول
علي

علي عموم الشبه والاثبات علي معظمه والمراد بالشبه
هنا الشبه في البعض والا فتمام حسنه صلي الله
عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال الابوصيري رضي الله عنه

منزه عن شريك في محاسنه ۞ فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وبالجملة فقد اجتمع في الحسنين من الفضايل ما لا
خلاف في اجتماعه وسار صيتهما بالفواضل فاستوي
العدو والصديق في استماعه وعلا محلهما في هديهما
تطاطات النجوم عن ارتفاعه وحلا من النسب في اوجه
واما الفصاحة فهي لامرهما طايعة والبلاغة لديهما
خاضعة واما الشجاعة فقد ضرب كل منهما بالقدح المعلا
في ازماحان وهي لاهل هذا البيت حقيقة ولغيرهم
مجاز وهي والسماحة توامان ورضيعا لبان وللحسن
السبط رضي الله عنه احد عشر ابنا وابنة واحدة هذا
متفق عليه واختلف في الذكور الي خمسة عشر
والاناث الي ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم
والحسن المثني وزيد وعمرو وعبد الله وعبد الرحمن
واحمد واسماعيل والحسين الاثرم وعقيل وام
الحسن والمختلف فيهم ابراهيم وطلحة وحمزة وابو بكر
وام الحسن الصغري ورملة وفاطمة وام سلمي وام
عبد الله ورقية والعقب للحسن المثني وزيد فقط
وابو الحسنين

علي امير المومنين

علي بن ابي طالب

وامام المتقين اخ الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول
ولد رضي الله عنه وكرم وجهه يوم الجمعة لثلاث عشرة
خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة المشرفة
في جوف الكعبة على قول صحيح صاحب الفصول المهمة
وغيره وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وهي من السابقات
الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من النبي صلى
الله عليه وسلم لانها ربته ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم
بقميصه واضطجع في قبرها ولحدها بيده الشريفة
فلما سوى عليها التراب سئل عن ذلك فقال البستها
لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها لاخفف
عنها ضغطة القبر انها كانت احسن خلق الله صنعا
الي بعد ابي طالب وبكى صلى الله عليه وسلم وقال جزاك
الله من ام خيرا فلقد كنت خير ام وولدت لابي طالب
عقيلا وجعفرا وعليا وام هانئ واسمها فاختة
وجمانة وكان علي اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من
جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر
سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد
سمته امه باسم ابيها وقد جاء في الصحيح من شعره
انا الذي سمتني امي حيدره، وحيدرة من اسما الاسد
فلما قدم ابوه كره الاسم فسماه عليا وقال سميته بعلي

كي يدوم له، عز العلو وفخر العز دومه،
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال صلى الله
عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب بن مري النجار
مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل
مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وقال
صلى الله عليه وسلم السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع
ابن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى
محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وكناه النبي صلى
الله عليه وسلم بابي الريحانتين قال له صلى الله عليه
وسلم سلام عليك يا ابا الريحانتين فعن قليل يذهب
ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض صلى الله عليه وسلم
قال علي هذا احد الركنين الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الاخر الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم وكناه النبي صلى الله عليه وسلم
ابا تراب وما كان لعلي اسم احب اليه منه ودخل
علي فاطمة ثم خرج ثم اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة فقال اين ابن عمك قالت هو ذا مضطجع
في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداه
قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح
التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب وعن سهل

ابن سعد قال استعمل رجل من ال مروان على المدينة
فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا فابى فقال
اما اذ ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال سهل ما كان
لعلي اسم احب اليه من ابي التراب ان كان ليفرح اذا دعي به
فقال لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقم
عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
انظر اين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد
سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب وعن عمار
ابن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين في غزاة ذي العشيرة
فنمنا فوالله ما انبهنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعا فيومئذ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا تراب
لما راى عليه من التراب قوله الدقعا هي التراب
وكان يكنى ابا قصم ويلقب بيعسوب الامة اي سيدهم
ورئيسهم واصله فحل النحل وبالصديق الاكبر
وكان يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق
الاكبر وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم لعلي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق
بين الحق والباطل وفي رواية وانت يعسوب الدين
ويلقب ايضا بالامين وبالشريف والهادي والمهتدي
وذو الاذن الواعية وبيضة البلد وفي القاموس بيضة
البلد واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله وهي من
الاضداد واسلم كرم الله وجهه وهو ابن سبع سنين
او ثمان او تسع او عشر او ثلاث عشرة او اربع عشرة
او خمسة عشر او ستة عشر قال بعضهم والصواب
الاضراب عن توقيت اسلامه لانه لم يكن مشركا فيستانف
الاسلام فان قلت كيف اعتد باسلامه قبل البلوغ
على القول به قلت اعتد باسلامه حينئذ لان الاحكام
في اول الاسلام منوطة بالتمييز وانما نيطت بالبلوغ
عام الخندق وهو اول من اسلم عند جمع بل نقل
الحاكم عليه الاجماع وضرب صلى الله عليه وسلم على منكبه
وقال يا علي انت اول المومنين ايمانا واول المسلمين اسلاما
وقال صلى الله عليه وسلم لعلي انت اول من امن بي وصدق
وقال صلى الله عليه وسلم اول هذه الامة ورودا على
الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وفي رواية اولكم
ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب وقال علي
كرم الله وجهه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثا وقال رضي الله عنه

امنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر
وقيل اول من اسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقد صح
عنه السنة اول من اسلم وانه صلى الله عليه وسلم قال
لعمرو بن عبسة لما ساله من معك على هذا الامر حر
وعبد يعني ابا بكر وبلالا اخرجه مسلم وقيل اول من اسلم
خديجة ام المومنين رضي الله عنها وحكى بعضهم الاتفاق
عليه قال والخلاف انما هو فيمن اسلم بعدها وصوبه
النووي تبعا لجماعة من المحققين وقيل اول من اسلم
زيد ابن حارثة وقال ابن اسحاق اول من اسلم خديجة ثم
علي ثم زيد ثم ابو بكر فاظهر اسلامه ودعى الى الله فاسلم
بدعايه عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وطلحة فكان هولا النفر اسبق الناس
اسلاما وقيل اولهم اسلاما بلال الحبشي مسلم السابق
قال ابن الصلاح وقيل اول رجل اسلم ورقة بن نوفل
ومن يمنع يدعي انه ادرك نبوته عليه السلام لا رسالته
والاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر
ومن الصبيان علي ومن النسا خديجة ومن الموالي زيد
ومن العبيد بلال وحكى هذا الجمع عن ابي حنيفة ايضا
رضي الله عنهم وهو كرم الله وجهه اول من صلى قال رضي
الله عنه صليت قبل ان يصلي الناس بسبع سنين او
وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا

سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس وقال كرم الله وجهه
عبدت الله قبل ان يعبده احد من الامة خمس سنين
وهو اول من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدي
الرحمن كما في حديث المبارزة يوم بدر واول من يقرع باب
الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واول هاشمي ولدته
هاشمية واول خليفة من بني هاشم واهدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير واهدت امراة
من الانصار طيرين بين رغيفين فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك فاتى علي فضرب
الباب فقال له انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حاجة ثم ضرب الباب وقال له مثل ذلك ثم ضرب الباب
ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس افتح الباب فلما راه صلى الله عليه وسلم تبسم
ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان
ياتيني باحب الخلق اليه والي فكنت انت فقال والذي
بعثك بالحق اني لاضرب الباب ثلاث مرات ويردني
انس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته
قال كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم صلى الله
عليه وسلم وقال لا يلام الرجل على حب قومه وكان ممن
لطف الله به واراد له الخير له ان قريشا اصابتهم

الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صح

ازهنة شديدة وكان ابو طالب كثير العيال فاراد اهله
ان يخففوا عنه فكلموه في ذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا
وطالبا فاصنعوا ما شيتم فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا وضمه اليه فلم يزل معه وفي حجره ولما اجتمع
قريش في دار الندوة ومعهم في صورة شيخ نجدي
فاجمع رايهم على قتله صلى الله عليه وسلم قال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم لا تبيت هذه الليلة على فراشك
فامر عليا فنام مكانه وغطى ببرد اخضر فكان اول
من شرى نفسه وفي ذلك يقول

وقيت بنفسي خير من وطي الثرى ۰ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به ۰ فنجاه ذو الطول الاله من المكر

وفي هذه نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك الاية ولما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم اخبر عليا بمخرجه وامره ان يتخلف بعده ليودي
عنه الودايع والامانات التي للناس عنده ففعل
ما امره به وهاجر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاثة ايام ثم لحق به وهو بقبا ونزل معه على كلثوم
ابن الهدم ولم يقم بقبا الا ليلة وقيل ليلتين واجمعوا
على انه شهد بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فان النبي صلى
الله عليه وسلم استخلفه على المدينة فلما سار النبي صلى الله
عليه وسلم تبعه وقال لا تخلفني في النسا والصبيان

يارسـ

يا رسول الله فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى وفي رواية اما ترضى ان يكون لك مثل الاجر
والمغنم مثل مالي وفي رواية لما نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجرف طعن رجال من المنافقين في امره علي وقالوا
انما خلفه استثقالا فخرج علي رضي الله عنه بحمل سلاحه
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله
ما خلفتني عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون
انك انما خلفتني استثقالا فقال كذبوا ولكن خلفتك
لما ورايي فارجع فاخلفني في اهلي افلا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون الا انه لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه
وسلم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا
من اهلي اخي عليا اشدد به ازري واشركه في امري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ونزل
جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويقول لك علي منك
بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك ولما قتل علي
اصحاب الالوية يوم احد قال جبريل يا رسول الله
ان هذه لهي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما يا رسول الله
وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يودي عني
الا علي وقال صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي

من شجرة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام
فلما خلق الله ادم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا
وجزء علي ولما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم
تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم
انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على
عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد
قضى نحبه وكان لوا النبي صلى الله عليه وسلم معه
في اكثر حروبه واذا لم يخرج بنفسه اعطاه سلاحه
وقال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله تعالى ورسوله ويحبه
الله ورسوله فبات الناس يدوكون اي يخوضون ليلتهم
ايهم يعطاها فلما اصبحوا اجتمعوا على باب النبي صلى
الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من خيمته
ولم يجد حرا ولا بردا يومئذ فكان يلبس ثياب الصيف
في الشتا وثياب الشتا في الصيف ولا يبالي ولا تبالي
ان علي بن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه وكان به رمد شديد
فقال صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليه فاتي به
فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعي له

ودعي له وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فبري حتى كان
لم يكن به وجع فاعطاه الراية وفتحت على يديه ولم يرمد
بعدها ابدا وخوف به النبي صلى الله عليه وسلم وفد
ثقيف فقال لتنتهن او لابعثن عليكم رجلا مني
او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليا خذن اموالكم فقال عمر رضي الله عنه فيما اوفي
احدهما فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت
انصب صدري رجا ان يقول هو هذا قال فالتفت الى
علي فاخذ بيده فقال هو هذا او قال صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري بي نظرت الى ساق العرش الايمن
فرايت كتابا فهمته محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
بعلي ونصرته به وقال صلى الله عليه وسلم ليلة يوم بدر
من يستقي لنا من الما فاحجم الناس فقام علي فاحتضن
القربة ثم اتى بيرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها
فاوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل واسرافيل
تاهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فهبطوا
من السما لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البير
سلموا عليه من عند اخرهم اكراما وتبجيلا وكان راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوحى اليه
فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا قال اللهم
انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه

الشمس وردها عليه فصلي وغابت الشمس وفي رواية
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم في حجر علي فكره ان
يحرك حتي غابت الشمس فلم يصل العصر فدعي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الله عز وجل ان يرد الشمس عليه
فاقبلت الشمس لها خوار حتي ارتفعت قدر ما كانت
في وقت العصر فصلي ثم رجعت وقال صلي الله عليه
وسلم ادعوا الي سيد العرب يعني عليا فقالت عايشة
رضي الله عنها الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب فلما جاءه ارسل الي الانصار فاتوه
فقال يا معشر الانصار الا ادلكم علي ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلي يا رسول الله قال هذا علي
فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبريل عليه السلام
اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل والمراد سيد
شباب العرب لانه صلي الله عليه وسلم قال ابو بكر سيد
كهول العرب جمعا بين الحديثين وقال صلي الله عليه وسلم
ليلة اسري بي الي السما انتهيت الي ربي عز وجل فاوحي الي
او امرني شك الراوي في علي ثلاث انه سيد المسلمين وولي
المتقين وقايد الغر المحجلين وقال له النبي صلي الله عليه
وسلم انك سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين ويعسوب الدين وقال صلي الله عليه وسلم
انا دار الحكمة وعلي بابها وقال صلي الله عليه وسلم انا دار العلم

وعلي

فخرج النبي صلي الله عليه وسلم
وذكر علي انه لم يصل العصر



وعلي بابها وقال صلي الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد العلم فليات الباب وقال كرم الله وجهه
بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اليمن فقلت
يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري
ما القضا فضرب صدري ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضا بين اثنين
وقال صلي الله عليه وسلم له ليهنك العلم ابا الحسن لقد
شربت العلم شربا ونهلته نهلا ونهلت هنا بمعني شربت
وكرر لاختلاف لفظه وحقه ان يعدي بمن تقول نهلت منه
نهلا اي رويت منه ريا فيجوز انه اقامه مقام شربت
فعدي بنفسه وتخاصما الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال احدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة
وان بقرته قتلت حماري فبدا رجل من الحاضرين فقال
لا ضمان علي البهايم فقال صلي الله عليه وسلم اقض بينهما
يا علي فقال علي لهما اكانا مرسلين ام مشدودين
ام احدهما مشدودا والاخر مرسلا فقالا كان الحمار
مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي
صاحب البقرة ضامن الحمار فاقر رسول الله صلي الله
عليه وسلم حكمه وامضاه وقال صلي الله عليه وسلم علي
مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتي يردا علي الحوض
وقال صلي الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا

المسجد غيري وغيرك وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى علي
عبادة وقال صلى الله عليه وسلم علي امام البررة وقاتل
الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال صلى الله
عليه وسلم لعلي انك تقاتل على القران كما قاتلت على تنزيله
وقال صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من بدني
وقال صلى الله عليه وسلم علي مني كمنزلتي من ربي وقال
صلى الله عليه وسلم علي باب حطة من دخل فيه كان مومنا
ومن خرج منه كان كافرا وقال صلى الله عليه وسلم علي
يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا وقال صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقربهم
قرابة وافضلهم حالة واعظمهم حقا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى علي وقال صلى الله عليه وسلم
من آذا عليا فقد آذاني ومن سب عليا فقد سبني وقال
صلى الله عليه وسلم من احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله
ومن عصاك عصاني وقال صلى الله عليه وسلم بعد ان جمع
الصحابة يوم غدير خم الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من
انفسهم قالوا بلى فاخذ بيد علي وقال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه



وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض
من بغضه وادر معه الحق حيث دار [illegible] كثيرة
ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اصحابه
واخذ صلى الله عليه وسلم بيد علي وقال هذا [illegible] وليي وانا وليه
[illegible] من عاداه وقال [illegible] كرم الله
[illegible] وبر النسمة انه لعهد النبي الامي
صلى الله [illegible] لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق
وقال صلى الله [illegible] لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مومن وقال [illegible] وسلم لعلي لا يبغضك
واحد [illegible] عبد الله [illegible]
الا [illegible] ابي طالب وقال صلى الله عليه
وسلم [illegible] وقال صلى الله
عليه وسلم لعلي [illegible]
ومعناه ما قال علي [illegible] يقول [illegible] ذلك
وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوز احد الصراط الا من كتب
له علي الجواز وقال صلى الله عليه وسلم ان السعيد كل
السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد مماته
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر [illegible] على [illegible] تسع ونزلت بعد [illegible]

سورة براة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم
ان لا يصد عن البيت احد جاءه ولا يخاف احد في الشهر الحرام
فقيل لرسول الله لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يؤدي عني
الا رجل من اهل بيتي ثم دعا بعلي رضي الله عنه فقال
اخرج بهذه القصة من صدر براة واذن في الناس يوم النحر
اذا اجتمعوا في منى انه لا يدخل الحرم كافر ولا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف عريان ومن كان له عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فهو الى مدته فخرج علي على ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم العضبا حتى ادرك ابا بكر الصديق رضي الله
عنه في الطريق فقال امير ام مامور فقال بل مامور
حتى اذا كان يوم النحر قام علي واذن في الناس بالذي امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في رمضان
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له
لواه وعممه بيده فارخى طرفها من قدامه نحو ذراع ومن
خلفه قيد شبر فقال يا رسول الله بعثتني الى قوم اسن
مني وانا حديث السن لا ابصر القضا فوضع صلى الله عليه
وسلم يده في صدره وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه
وقال يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى
تسمع من الاخر الحديث فخرج علي رضي الله عنه في ثلثمائة
فارس ولما قفل وافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قد




قدمها للحج سنة عشر قال له بم اهللت فقال بما اهل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي
لاهللت وكان الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى
به النبي صلى الله عليه وسلم مائة ولما رمى جمرة العقبة نحر
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا
فنحر ما غبر واشركه في هديه واستغنى به وتفرقة
لحومها وجلودها وجلالها وقال صلى الله عليه وسلم
اني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه
قايلكم واني والله ما سددت شيا ولا فتحته ولكنا امرت
بشي فاتبعته ولا يشكل هذا بقوله صلى الله عليه وسلم
لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر وقوله صلى الله عليه وسلم
سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر وطرقه كثيرة
لان ذلك فيه التصريح ان امرهم بالسد كان في مرض موته
وهذا ليس فيه ذلك فيحمل هذا على امر متقدم على المرض
جمعا بين الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة
لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وقال صلى الله عليه
وسلم الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وبلال وفي رواية
والمقداد وقيل لعمر رضي الله عنه انك تصنع بعلي ما لا
تصنعه باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه مولاي وجاه اعرابيان يختصمان فقال لعلي
اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى بينهما فقال احدهما

هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك ماتدري
من هذا هذا مولاي ومولى كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس
بمومن ونازع رجل عمر رضي الله عنه في مسالة فقال بيني وبينك
هذا الجالس واشار الى علي بن ابي طالب فقال الرجل هذا الابطن
فنهض عمر من مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض
ثم قال اتدري من صغرت مولاي ومولى كل مسلم
وقال عمر علي اقضانا وكان يتعوذ بالله من قضية ليس لها
ابو الحسن وقال ابن مسعود اقضى اهل المدينة واقضاها
علي وقالت عايشة علي اعلم من بقي بالسنة وقال ابن عباس
ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها
ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير
مكان وما ذكر عليا الا بخير وقال ما انزل الله في احد من
كتاب الله ما انزل في علي وقال ايضا نزلت في علي ثلاثمائة
اية قال العلما منها قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم الاية
وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله
تعالى افمن كان مومنا الاية نزلت فيه وفي الوليد بن عقبة
وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه وفي
حمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه وقوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت فيه وفي حمزة وكان المتمتع ابا
جهل وقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال محمد بن الحنفية
لا يبقى مومن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته ولهذا نزل قوله
تعالى

تعالى وتعيها اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلها اذن علي قال علي رضي الله عنه ما نسيت بعد
ذلك شيا وقال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب من
العلم فانفتح لي من كل باب الف باب ولهذا رجعت الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اليه في كثير من الوقايع
واستند العلماء رحمهم الله تعالى في كثير من العلوم اليه كالاصول
والتفسير فان رييسهم ابن عباس تلميذه والمشايخ رحمهم
الله تعالى في علم السر وتصفية الباطن فان المرجع
اليه وعلم النحو انما ظهر منه ولهذا قال لو كسرت الوسادة
ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم
وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من اية نزلت في بر او
بحر او سهل او جبل او سما او ارض او ليل او نهار الا وانا اعلم
فيمن نزلت وفي اي شي نزلت واختص رضي الله عنه بغسل
النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لعلي لا يغسلني
احد الا انت وقال علي اوصاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست
عيناه وكان رضي الله عنه ربعة من الرجال ادعج العينين
عظيمهما حسن الوجه كانه قمر ليلة البدر اصلع ليس
في راسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية ابيض الراس
واللحية وربما خضب طويل اللحية عريض ما بين المنكبين

لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده
من ساعده قد ادمج ادماجا شثن الكفين عظيم الكراديس
اغيد كان عنقه ابريق فضة شديد الساعد واليد
عظيم البطن ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها
ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها وقيل كان كسر وجبر
منهوك السن وهو الى السمن اقرب ادم شديد الادمة
واذا نظرت اليه قلت ادم وان تبينته قلت اسمر ادنى منه
ان يكون ادم خفيف المشي اذا مشى تكفا واذا مشى
الى الحرب هرول قوي ما صارع احدا الا صرعه واذا امسك
بذراع رجل بنفسه فلم يستطع ان يتنفس شجاع منصور
على من لاقاه قوله ربعه اي مربوع الخلق لا طويل ولا
قصير جمعه ربعات بالتحريك وهو شاذ لان فعله لا تحرك
في الجمع اذا كان صفة وانما تحرك اذا كان اسما ولم يكن
موضع العين واوا او يا والدعج شدة سواد العين
مع سعتها يقال عين دعجا والادعج من الرجال الاسود
والمشاش روس العظام اللينة الواحد مشاشة
ودمج الشي دموجا اذا دخل فيه الشي واستحكم وكذلك
اندمج وادمج بتشديد الدال يريد والله اعلم ان عظمي
عضديه وساعديه للينهما قد اندمجا وهكذا هو
في صفة الاسد وشثن الكفين بالتسكين عظيمهما
تقول شثنت كفه شثنا بالتحريك اي خشنت وغلظت
والكر

والكراديس روس العظام ومعناه ضخم الاعضا
والاغيد الوسنان المايل العنق والغيد النعومة
وامراة غيدا او غادة ايضا ناعمة بينة الغيد
واما بلاوه كرم الله وجهه وشجاعته فقد بلغت
التواتر حتى صارت معلومة ومن ذلك ان عمرو بن عبد
ود وكان من مشاهير الابطال وشجعان العرب وكانوا
يعدونه بالف رجل لما نادى يوم الخندق يطلب من يبارزه
فسكت الصحابة كانما على روسهم الطير لما يعلمون من
شجاعته فقام علي كرم الله وجهه وهو مقنع بالحديد
فقال انا له يا رسول الله فقال له اجلس انه عمرو ثم
نادى عمرو وجعل يونبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون
ان من قتل منكم دخلها افلا تبرزون الي رجلا فقام
علي فقال انا له يا رسول الله قال اجلس انه عمرو ثم نادى
الثالثة وقال ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع وقفة الرجل المناجز
وكذاك اني لم ازل متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرايز
فقام علي رضي الله عنه فقال انا
له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار
والبسه درعه الحديد وعممه عمامته وقال اللهم اعنه
عليه ورفع صلى الله عليه عمامته الى السما وقال الهي اخذت

عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم احد وهفا علي اخي
وابن عمي فلا تقدرني فردا واستخو الوارثين فمشى اليه
علي وهو يقول • لا تعجلن فقد اتاك • مجيب صوتك غير عاجز •
ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز • اني لارجو ان اقيم •
عليك نائحة الجنائز • من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز •
فقال عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال
انا علي بن ابي طالب نعم قال له يا عمرو سمعت انك
تعاهد الله ان لا يدعوك رجل من قريش الى خلتين الا
اخذت احديهما فقال اجل فقال علي فاني ادعوك الى
الله تعالى والى رسوله والى الاسلام قال لا حاجة لي في ذلك
قال فارجع الى ديارك واترك القتال معنا فاما ان تنتظم
امر محمد وظفر على اعدايه فقد اسعدته وامدده
والا انفصل مطلوبك من غير قتاله قال عمرو ان نساء قريش
لا يقلن هذا كيف وقد قدرت على استيفا نذري
وانا ارجع ولم اوفيه وكان عمرو قاتل يوم بدر حتى
اثبتته الجراحة فلم يشهد احدا ونذر ان لا يدهن حتى
ينتقم من محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم
الخندق خرج معلما ليرى مكانه فقال له علي فاني
ادعوك الى البراز قال لم يا ابن اخي غيرك من اعمامك من هو
اسن منك فاني اكره ان اهريق فقال علي لكني والله
ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل عن فرسه وسل
سيفا



سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي فاستقبله علي
كرم الله وجهه بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها واثبت
فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على
حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قتله وفي
القاموس كان علي ذا شجتين في قرني راسه احداهما
من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم ولذا يقال له
ذو القرنين وفيه ايضا وذو القرنين الاسكندر الرومي
وعلي بن ابي طالب لقوله صلى الله عليه وسلم ان لك في
الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اي ذو طرفي
الجنة وملكها الاعظم تملك جميع الجنة كما ملك ذو القرنين
جميع الارض او ذو قرني الامة فاضمر وان لم يتقدم ذكرها
او ذو جبليها الحسن والحسين او ذو شجتين في قرني راسه
احداهما من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم
وهذا اصح انتهى وفي يوم خيبر لما قتل رضي الله عنه
اخا مرحب خرج اليه مرحب ولم يكن في اهل خيبر
اشجع منه ولم يقدر احد من اهل الاسلام ان يقاومه
في الحرب وهو يقول • قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب •
اضرب احيانا وحينا اضرب • اذا الحروب اقبلت تلهب •
ان حماي للحما لا يقرب • وكان قد لبس درعين وتقلد
سيفين واعتم بعمامتين ولبس فوقهما مغفرا وحجرا

قد نقبه قدر البيضة على راسه وله رمح سنانه ثلاثة
اسنان فبرز له علي كرم الله وجهه وهو يقول
انا الذي سمتني امي حيدره ٭ ضرغام اجام وليث قسوره ٭
وفي روايه بدل هذا المصراع ٭ كليث غابات كريه المنظره ٭
عبل الذراعين غليظ القصره ٭ او فيهم بالصاع كيل السندره ٭
وفي روايه اكيلكم بالصاع الخ وقوله عبل الذراعين اي ضخمهما
والقصره اصل العنق والسندره ضرب من الكيل
كبير واسم امراة كانت تبيع الحنطة وتوفي الكيل
قيل النكتة في ارتجاز علي بهذا الرجز ان مرحبا قد
راى في المنام ان اسدا يفترسه فلعل الله اطلع عليا
على رويا مرحب فاراد ان يذكره روياه ليقذف في قلبه
الرعب انتهى فلما اختلطا اراد مرحب ان يضرب عليا ٭
فسبقه علي بالسيف ذي الفقار فتترس مرحب فوقع
السيف على الترس فقده وقد الحجر والمغفر والعمامتين
وفلق هامته حتى اخذ في الاضراس فقتله ثم حمل
المسلمون على الكفار وقتلوا ثمانية من روسهم وفر الباقون
الى الحصن وتبعهم المسلمون فضرب يهودي يد علي ضربة
سقط منها الترس فبادر يهودي اخر فاخذ الترس فغضب
علي فتناول باب الحصن وكان من حديد فقلعه وتترس به
ولم يزل في يده وهو يقاتل ثم لما وضعت الحرب اوزارها
القى علي ذلك الباب وراءه ثمانين شبرا وفي هذا الباب

قال



قال الشاعر ٭ علي رمى باب المدينة خيبر ٭ ثمانين شبرا وافيا لم يثلم ٭
وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لقد رايتني في سبعة نفر وانا ثامنهم نجهد ان نقلب
ذلك الباب فما نستطيع ان نقلبه وعن جابر انه جرب
بعد ذلك فلم يحمله اربعون وفي رواية البيهقي ما اجتمع
عليه بعده منا سبعون فكان جهدا ان عادوا الباب
مكانه وفي شرح المواقف قال علي ما قلعت باب خيبر
بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية ومن كراماته
رضي الله عنه انه حدث بحديث فكذبه رجل فقال له
ادعو الله عليك ان كنت كاذبا فدعى عليه فلم يبرح
حتى ذهب بصره وعن جحر المرادي قال قال لي علي كيف
بك وقد امرت ان تلعنني فقلت اوكاين ذلك قال نعم
قلت فكيف اصنع فقال العني ولا تبرا مني قال
فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن
ان العنه فقلت ان امير المومنين امرني ان العن عليا
فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل وروي ان ضرار
ابن حمزة الصدائي وكان من اوليا علي الجاته ضرورة الحال
حتى وفد على معاوية رضي الله عنهما فقال له معاوية
صف لي عليا فقال اعفني يا امير المومنين فقال اقسمت
عليك لتصفنه فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق

الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس
بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكر
يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وينبينا اذا استنباه
وياتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه ايانا
وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين
ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس
الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكا الحزين ويقول
يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوفت هيهات
هيهات قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير
وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله
كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح
واحدها في حجرها وسيل الحسن البصري عن علي فقال
كان والله سهما صايبا من مرامي الله عز وجل على عدوه
ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن
امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله تعالى
اعطى القران عزايمه ففاز منه برياض مونقة ذاك علي



ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يكنس بيت
المال ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال
عن المسلمين وحكي ان اخاه عقيلا صنع هريسا ودعى
عليا فساله عنه فقال كنا نوفر كل يوم مما تعطينا من بيت
المال شيا قليلا حتى اجتمع ما اشترينا به سمنا وتمرا
فقال اوكان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم
فنقصه مما كان يعطيه وقال لا يحل اني اعطيك اكثر
من هذا فغضب فحمى حديدة وقربها من خده وهو
غافل فتاوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار
جهنم فقال لاذهبن الى من يعطيني تبرا ويعطيني
تمرا فلحق بمعاوية وحكي ان عقيلا ساله فقال له اصبر
حتى يخرج عطاوك مع المسلمين فاعطيك معهم فالح عليه
فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت السوق
فقل له دق هذه الاقفال وخذ ما في الحوانيت فقال
تريد ان تتخذني سارقا فقال علي وانت تريد ان تتخذني
سارقا اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم فقال
لاتين معاوية فاتى معاوية فاعطاه ماية الف ثم
قال له اصعد المنبر واذكر ما اولاك علي وما اوليناك فصعد
المنبر وقال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا ان
يختارني على دينه فاختار دينه علي واني اردت
معاوية ان يختارني على دينه فاختارني على دينه

وقال معاوية يوما لولا علمه باني خير له من اخيه ما اقام
عندي وتركه فقال له عقيل رضي الله عنه اخي خير لي
في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسال
الله خاتمة خير ولما وصل الى علي كرم الله وجهه
فخر من معاوية رضي الله عنه قال لغلامه اكتب اليه ثم املى عليه
محمد النبي اخي وصهري ، وحمزة سيد الشهدا عمي ،
وجعفر الذي يمسي ويضحي ، يطير مع الملائكة ابن امي ،
وبنت محمد سكني وعرسي ، منوط لحمها بدمي ولحمي ،
وسبطا احمد ابناي منها ، فايكم له سهم كسهمي ،
سبقتكم الى الاسلام طرا ، غلاما ما بلغت اوان حلمي ،
قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متوال على
ان يحفظه ليعلم مفاخره في الاسلام وانشد
لسيدنا علي في القاموس في مادة ودق قوله
تلكم قريش تمناني لتقتلني ، فلا وربك لا بروا ولا ظفروا ،
فان هلكت فرهن ذمتي لهم ، بذات ودقين لا يبقي لها اثر ،
ثم قال قال المازني لم يصح انه تكلم بشي من الشعر
غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري انتهى قال
بعضهم فهذه لعمري في الغرابة بجانبه انتهى ومن
كلامه رضي الله عنه الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم
لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ، ما هلك امرؤ
عرف قدره ، قيمة كل امرئ ما يحسنه ، من عرف نفسه

فقد

فقد عرف ربه واشتهر على الالسنة انه حديث وافرده
الحافظ السيوطي برسالة سماها القول الاشبه في حديث
من عرف نفسه فقد عرف ربه قال فيها ان هذا الحديث
ليس بصحيح وقد سئل عنه النووي فقال انه ليس
بثابت وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة انه من كلام
يحيى ابن معاذ الرازي قال النووي معناه من عرف نفسه
بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه
بالقوة والربوبية والكمال المطلق والصفات العلى
الى اخر ما اطال به رحمه الله تعالى ومن كلامه كرم الله
وجهه من عذب لسانه كثر اخوانه ، بالبر يستعبد الحر ،
بشر مال البخيل بحادث او وارث ، لا تنظر الى من قال وانظر
الى ما قال ، الجزع عند البلا تمام المحنة ، لا ظفر مع البغي ،
لا ثنا مع الكبر ، لا صحة مع النهم والتخم ، لا شرف مع سو
الادب ، لا راحة مع الحسد ، لا سودد مع الانتقام ، لا صواب
مع ترك المشورة ، لا مروة للكذوب ، لا كرم اعز من التقى ،
لا شفيع انجح من التوبة ، لا لباس اجمل من العافية
لا دا اعيا من الجهل ، المرء عدو ما جهله ، رحم الله عبدا عرف
قدره ولم يتعد طوره ، اعادة الاعتذار تذكير بالذنب ،
النصح بين الملا تقريع ، نعمة الجاهل كروضة على مزبلة ،
الجزع اتعب من الصبر ، اكبر الاعدا اخفاهم مكيدة ،
الحكمة ضالة المومن ، البخل جامع لمساوي العيوب ،

اذا حلت المقادير ضلت التدابير• عبد الشهوة اذل من
عبد الرق• الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له• كفى بالذنب
شفيعا للمذنب• السعيد من وعظ بغيره• الاحسان
يقطع اللسان• افقر الفقر الحمق• اغنى الغنا العقل
الطامع في وثاق الذل• ليس العجب ممن هلك كيف هلك
العجب ممن نجا كيف نجا• احذروا نفار النعم فما كل شارد
بمردود• اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع• اذا
وصلت اليكم النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة
عليه• ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى
صفحات وجهه• البخيل مستعجل الفقر• ويعيش في الدنيا
عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء• لسان
العاقل وراء قلبه• وقلب الاحمق وراء لسانه• العلم
يرفع الوضيع• والجهل يضع الرفيع• العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال• العلم حاكم والمال محكوم
عليه• قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك•
هذا ينفر الناس بتهتكه• وهذا يضل الناس بتنسكه
اقل قيمة اقله علما اذ قيمة كل امرء ما يحسنه• كونوا كالنحل
في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها
ولو تعلم الطير ما في اجوافها من البركة ما فعلوا ذلك بها
خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم• وزايلوهم باعمالكم
وقلوبكم

وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب•
كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل
مع التقوى عمل وكيف يقل عمل متقبل• يا حملة القران
اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون
اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف سرائرهم
علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي
بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه
ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم
تلك الى الله تعالى• لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجوا
الا ربه• ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من
يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم• الصبر
من الايمان بمنزلة الراس من الجسد• الفقيه كل الفقيه
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله
ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ولم يدع القران رغبة عنه
الى غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه
ولا قراءة لا تدبر فيها• وابردها على كبدي اذا سئلت
عما لا اعلم ان اقول الله اعلم• من اراد ان ينصف الناس
من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه• الحزم سوء
الظن وهو حديث النفس• التوفيق خير قائد• وحسن الخلق
خير قرين• والعقل خير صاحب• والادب خير ميراث
ولا وحشة اشد من العجب• اخوف ما اخاف عليكم اتباع



الهوى وطول الامل كونوا مصابيح الليل خلقان الثياب
جدد القلوب تعرفون به في ملكوت السما وتعرفون به في الارض
موت الانسان بعد ان يكبر وعرف ربه خير من موته
طفلا بغير حساب في الاخرة اعلم الناس بالله اشدهم
حيا وتعظيما لاهل لا اله الا الله سبع من السلطان
شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاوب
والقي والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر قال ابو
عبيدة ارتجل الامام علي بن ابي طالب بتسع كلمات
قطع بهن الاطماع عن اللحاق بواحدة منهن ثلاث
في المناجاة وهي قوله كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا
ان اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني لما تحب
وثلاث في العلم وهي قوله المرء مخبوء تحت لسانه وقوله
تكلموا تعرفوا وقوله ما هلك امرؤ عرف قدره وثلاث
في الادب وهي قوله انعم على من شئت تكن اميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره واحتج لمن شئت تكن اسيره
ومن كلامه رضي الله عنه حب المعصية الوهن في
العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة
قيل له ما النقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلالا
الا جاءه ما ينغصه اياها ان للنكبات نهايات لابد لاحد
اذا نكب ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته
نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فاما في رفعها قبل

الله

٧٧

انقضاء مدتها زيادة في مكروهها وسئل عن القدر
فقال طريق مظلم لا تسلكه وبحر عميق لا تلجه سر الله
تعالى قد خفي فلا تفتشه ايها السائل ان الله خلقك لما
شاء فيستعملك لما شاء وقال له يهودي متى كان ربنا
فتغير وجهه وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة
كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت
الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودي
واضاع درعا وهو بصفين فوجدها عند يهودي
فتحاكما الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال
لولا ان خصمي يهودي لاستويت في المجلس ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تساووا بينهم
في المجالس وفي رواية اصغروهم من حيث اصغرهم الله
ثم ادعى بها فانكر اليهودي فطلب شريح بينة من
علي فاتى بالحسن وقنبر فقال له شريح شهادة الابن
لا تجوز للاب فقال اليهودي امير المومنين قدمني
الى قاضيه وقاضيه حكم عليه اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك وجلس
رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر
ثلاثة ارغفة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة
الثمانية على السوا ثم اعطاهما الثالث ثمانية دراهم
عوضا عما اكله من طعامهما فتنازعا فتحاكما

الارغفة تقول لي خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة
وصاحب الثلاثة الارغفة يدعي ان له اربعة دراهم
فاختصما الى علي كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة
خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك
فقال لا ارضى الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم
واحد فسأله عن بيان وجه ذلك فقال أليست الثمانية
الارغفة اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد ثمانية الا ان
فصاحب الخمسة الارغفة له خمسة عشر ثلثا اكل ثمانية
وبقي له سبعة وانت لك تسعة اثلاث اكلت ثمانية
وبقي لك واحد فله سبعة بسبعة دراهم بسبعة
ولك واحد بواحدك فقال رضيت الان وسئل عن مخرج
جميع الكسور فاجاب بديهة اضرب ايام اسبوعك في ايام
سنتك وسئل عن السخا فقال ما كان منه ابتدا فاما
ما كان عن مسالة فحيا وتكرم واثني عليه عدو له فاطراه
فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك وقال له
ثبتك الله فقال على صدرك وكلامه في الحكم والعلم
والادب وغيرها كثير بديع وافرده غير واحد بالتاليف
وكلماته الدالة على علو قدره علما وزهدا ومعرفة بالله
تعالى لا تحصى وقضاياه وما جرياته لا تستقصى ولم يكذب
على احد من الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما وضع عليه
الوصية الطويلة التي ذكر فيها يا علي يا علي بض جماعة
المحـ





المحدثين على وضعها عليه ثم انه احد العشرة المبشرين بالجنة
واحد الزهاد المذكورين واحد الشجعان المشهورين
واحد الخلفا الراشدين واحد الستة اهل الشورى واحد
العشرة النجبا وتعداد فضايله ومناقبه ومكانته
في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة
والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة وشدته
في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وسخايه وصدقته
مع ضيق الحال وشفقته على المسلمين وزهده وتواضعه
وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات وقد
افرد ترجمته بالتاليف جماعة منهم قاضي القضاة
الخزرجي في كتاب سماه اسنى المطالب في مناقب
علي بن ابي طالب والحافظ ابي عبد الله الذهبي
وقد بسط المقال واوسع المجال في مناقبه المحب
الطبري في الرياض النضرة وفي ذخاير العقبى
وقد قال الامام احمد بن حنبل والقاضي اسماعيل
ابن اسحاق والنسائي وغيرهم لم يرو في فضايل احد
من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روي في فضايل
علي رضي الله عنه قال بعضهم وسببه والله
اعلم ان الله اطلع نبيه على ما يكون بعده مما ابتلي به
علي وما وقع من الاختلاف لما ال اليه امر الخلافة
فاقتضى ذلك نصح الامة باشهاره لتلك الفضايل

لتحصل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته ثم لما وقع ذلك
الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة
تلك الفضايل وبثها نصحا للامة ايضا ثم لما اشتد
الخطب واشتغلت طايفة من بني امية بتنقيصه
وسبه على المنابر ووافقهم الخوارج بل قالوا بكفره
قبحهم الله اشتغلت جهابذة الحفاظ من اهل السنة
ببث فضايله حتى كثرت نصحا للامة ونصرة للحق
ثم اعلم انه رضي الله عنه هو الحقيق بالخلافة بعد
الايمة الثلاثة باتفاق اهل الحل والعقد عليه
بل قال بعضهم انعقد عليه الاجماع ووجه
انعقاده في زمن الشورى على ان له او لعثمان وهذا
اجماع على انه لولا عثمان لكانت لعلي فحين خرج عثمان
بقتله من البين بقيت لعلي اجماعا ومن ثم قال امام
الحرمين ولا اكتراث بقول من قال لا اجماع على امامة
علي رضي الله عنه وعن ابي جعفر الانصاري قال
دخلت مع المصريين على عثمان فلما قتلوه خرجت
اشتد حتى ملات فروجي عدوا حتى دخلت المسجد
فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعليه عمامة سوداء
فقال ويحك ما وراك قلت قد والله فرغ من الرجل
قال تبا لهم اخر الدهر فنظرت فاذا هو علي بن ابي طالب
ولما بلغه قتل عثمان رضي الله عنه خرج ذاهل العقل
فا


فاخذ ولده محمد بوسطه تخوفا عليه فقال ادخل لا ام لك
فدخل على عثمان فوجده مقتولا فاسترجع وقال لابنيه
الحسن والحسين كيف قتل عثمان وانتما على الباب
لانه كان ارسلهما وقال قوما على باب عثمان بسيفكما
فلا تدعا احدا يصل اليه وبعث عدة من الصحابة
ابناهم يمنعون الناس الدخول على عثمان وسالوه
اخراج مروان ولطم علي ولده الحسن وضرب صدر
الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج
وهو غضبان فاتى داره ودخلها واغلق عليه الباب
فاتاه الناس ومن حضر من المهاجرين والانصار فضربوا
الباب عليه ودخلوا فقالوا لابد للناس من خليفة
ولا نعلم احدا احق بها منك فقال رضي الله عنه لا تريدوني
فاني لكم وزير خير مني لكم امير فقالوا والله لا نعلم
احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي
لا تكون سرا ولكن ائتي المسجد فمن شا ان يبايعني
بايعني فخرج الى المسجد فبايعه الناس واول من
بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
واجتمع على بيعته المهاجرين والانصار وتخلف
عنها نفر فلم يكرههم وسيل عنهم فقال اولئك قعدوا
عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف عن بيعته
معاوية بن ابي سفيان واهل الشام فانه لما بلغهم

قتل عثمان حزنوا عليه لاسيما اهل دمشق واتي البريد
بثوبه بالدما فنصب علي المنبر ونعاه معاوية الي
اهلها فتعاقدوا علي الطلب بدمه وكانوا ستين الفا
ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين ثم خرجا
الي مكة وعايشة بها فاخذاها وخرجا الي البصرة يطلبون
بدم عثمان من غير امر علي والتفت قتلة عثمان علي علي
وصاروا من روس الملا وخاف علي من ان ينتقض
الناس فسار بعسكر المدينة ورووس قتلة عثمان
الي العراق فالتقي بطلحة والزبير وهو يوم الجمل وكان
في جمادي اخرة سنة ست وثلاثين والتحم القتال من
الغوغا وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير
وقتل طلحة وانهزم الزبير لما ذكره علي بقول النبي
صلي الله عليه وسلم له ستقاتله وانت ظالم له
فلحقه عمرو بن جرموز بوادي السباع فطعنه
غيلة فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير
اربعا وستين سنة وبلغت عدة القتلى عشرين
الفا وقيل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا وقيل
ثلاثة عشر الفا وذكر انه قطعت علي خطام الجمل
سبعون يدا كلهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل
تقدم اخر واقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم
انصرف الي الكوفة ثم بلغه خروج معاوية واهل

الشام

الشام اليه في ستين الفا فسار نحوهم في سبعين
او تسعين الفا فالتقوا علي صفين بناحية الفرات
وتخلف عنها جماعة من سادات الصحابة منهم سعد
ابن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد
واسامة بن زيد وزيد بن ثابت وابو اليسر السلمي ومحمد
ابن مسلمة وابو موسي الاشعري وابن عمر وصهيب
الرومي وجماعة راوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان
غزو الكفار قاتلنا فاما قتال اهل الفتنة والبغي
فلا نقاتل اهل القبلة ودار القتال بينهم مائة يوم
وعشرة ايام وكان بينهم تسعون وقعة وقتل
من جند علي عمار بن ياسر ولما قتل امسك عن القتال
عمرو بن العاص وكان وزير معاوية وتبعه جماعة
كثيرون فقال له معاوية لم لا تقاتل فقال قتلنا هذا
الرجل وقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فقد علمنا انا نحن بغاة
قال له معاوية اسكت فوالله ما تزال تدحض في
بولك انحن قتلناه انما قتله من ارسله الينا يقاتلنا
وانما دفعنا عن انفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا رضي
الله عنه رضي الله عنه فقال ان كنت قتلته فالنبي
صلي الله عليه وسلم قتل حمزة حين ارسله الي قتال
الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين

واويس القرني افضل التابعين على الاصح وخمسة
وعشرون بدريا وجملة من قتل من اصحاب على خمسة
وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية خمسة واربعون
الفا وروي ان عليا كتب الي معاوية مناصحه غرك عزك
فصار قصار ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك
تهدا بهذا وكتب معاوية في جوابه على قدري على قدري
ولما سيم الفريقان القتال رفع اهل الشام المصاحف
يدعون الي ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وتداعوا
الي الحكومة والصلح واتفقوا على ان يحكموا بينهما
حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على ان
من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة
وكتبوا بينهم كتابا ان يوافوا راس الحول فادرج مع كل حكم
طايفة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى
الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع
الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام عن
دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام عن
المدينة ورجع علي الي الكوفة ومعاوية الي الشام وغضب
خلق ازيد من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حكم
الا لله فانا الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين
وضللوا عليا بفعله واعتزلوه وخرجوا عليه فسموا
الخوارج ونصبوا راية الخلاف وعسكروا بحروراء وتلقبوا

السبل

السبل فبعث اليهم ابن عباس ليبين لهم الحق فخاصمهم
وحجهم فرجع منهم كثيرون وابى الباقون فساروا الي النهروان
فسار اليهم علي ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم
فقتلوا واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل
وقتل فيهم ذو الثدية الذي اخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس
باذرح في شعبان وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن
عمر وغيرهما وقد اتفق الحكمان على ان يخلع كل منهما صاحبه
ويختار المسلمون خليفة يرضونه وقد عين للخلافة
يومئذ عبد الله بن عمر بن الخطاب وحضر معاوية
ولم يحضر علي فبدا ابو موسى مكيدة من عمرو بن العاص
فتكلم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد خلعت عليا
كما خلعه واثبت خلافة معاوية وتفرق الناس
وصار علي في خلاف من اصحابه وتعب علي وقال اعصي
ويطاع معاوية ولم ينظر الي ما وقع من ابي موسى
لانه كان ناشيا عن مكر وخديعة وما هو كذلك
لا ينظر اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه كالاشعث
ابن قيس ومسعود بن فدكي التميمي ويزيد بن حصين
الطاي وغيرهم وظهر في زمنه الغلاة وجماعة
كعبد الله بن سبا واصحابه ومن الفريقين ابتدا
البدعة والضلالة وصح فيه قول النبي صلى الله

عليه وسلم لعلي يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال
وتحقق فيه شبه الانبيا وسمات الاصفيا حيث قال
صلى الله عليه وسلم مخاطبا له يا علي ان فيك مثلا من ابن مريم
ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى
انزلوه المنزلة التي ليس بها وسلك قوم في محبته طريقة
ذات خطر عظيم فخطوا الصحابة السابقين له
بالخلافة في تقدمهم عليه فاقدموا على نقض اجماع
خير القرون واسدهم اجماعا في امر قد انقضى وفرغ
منه وتضمن قولهم تعجيز علي حين بايع لمن قبله
تقيه وحاشاه فلم يكن بر عديد الجبان ولا العاجز الجبان
ولا الامعة المهان بل كان سيد الشجعان مسموعا مطاعا
ويكفي في تعريف ان الصحابة رضي الله عنهم لم يستخفهم
الاهوا ولم يحرصوا الا على تسكين الدهما ومزاغات
ما هو الاولى ان عليا رضي الله عنه لما قدم البصرة قام
اليه عبد الله بن الكوا وقيس بن عباد فقالا له الا تخبرنا
عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يستولي على الامر
وتضرب الناس بعضهم على بعض اعهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثنا به فانت الموثوق
والمامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد
من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت
اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه ولو كان

عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت
اخا تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره
ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردتي هذه ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاة
مكث في مرضه اياما وليالي ياتيه الموذن فيوذنه بالصلاة
فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم ياتيه
الموذن فيوذنه بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس
وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من نسايه
ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انكن صواحب
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض الله نبيه
صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من
رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت
الصلاة اعظم شعار الاسلام وقوام الدين فبايعنا
ابا بكر فكان لذلك اهلا لم يختلف عليه اثنان منا
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم تنقطع منه البراة
فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولّيها عمر بن
الخطاب واخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا
على بعض ولم نقطع البراة فاديت الى عمر حقه وعرفت

له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني
واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي
فلما قبض ذكرت في نفسي سابقتي وقرابتي وفضلي
وانا اظن انه لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة
بعده ذنبا الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده
ولو كانت محاباة منه لاثر ولده وبري منها الي رهط
من قريش ستة انا احدهم فلما اجتمع الرهط تذكرت
في نفسي قرابتي وسابقتي وانا اظن ان لا يعدلوا بي
فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواثيقنا علي ان نسمع ونطيع
امر من ولاه الله عز وجل امرنا ثم ضرب بيده علي يد عثمان
فبايعه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي
واذا ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت
الي عثمان حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين
يديه الحدود بسوطي فلما اصيب عثمان نظرت في امري
فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد من رسول الله
صلي الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قد مضيا وهذا الذي
اخذ له ميثاقي قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل
هذين المصرين يعني البصرة والكوفة واعلم انه يجب
الامساك عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين من الاختلاف والاضطراب صفحا عن اخبار

المورخين

المورخين لا سيما جهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعة
القادحين في احد منهم فقد قال صلي الله عليه وسلم اذا
ذكر اصحابي فامسكوا والواجب علي كل من سمع شيا
من ذلك ان يتثبت فيه ولا ينسبه الي احد بمجرد رويته
في كتاب او من سماعه من شخص بل لا بد ان يبحث عنه حتي
يصح عنه نسبته الي احدهم فحينئذ يجب ان يلتمس لهم
احسن التاويلات واصوب المخارج اما ما لم يصح عنهم
فمردود لذاته فلا يحتاج الي تاويل فلو توقف علي كرم
الله وجهه في بيعة ابي بكر رضي الله عنه علي انه لم يكن
بغيا منه عليه ولا خروجا عن طاعته ولا قدحا في امامته
وانما هو لما اصابه من الكابة والحزن بفقد رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر والاجتهاد فلما
ظهر له الحق دخل فيما دخل كما سبق وتؤول توقفه
عن نصرة عثمان ودفع الغوغا علي ان عثمان
رضي الله عنه منعه من ذلك كما منع غيره تجافيا
عن اتساع الحرب واراقة الدما بين المسلمين حتي
قال رضي الله عنه من وضع السلاح من غلماني فهو حر
وعن شداد بن اوس قال لما اشتد الحصار بعثمان
يوم الدار رايت عليا خارجا من منزله معتما بعمامة
رسول الله صلي الله عليه وسلم متقلدا بسيفه وامامه
الحسن والحسين وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في نفر من

المهاجرين والانصار فحملوا على الناس وفرقوهم ثم
دخلوا على عثمان فقال علي رضي الله عنهم السلام عليك
يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقتل والمدبر واني والله
لا ارى القوم الا قاتلوك فمرنا فلنقاتل فقال عثمان انشد
الله رجلا راى لله عز وجل عليه حقا واقر ان لي عليه
حقا ان يهريق في سببي محجمة دم او يهريق دمه في
فاعاد علي القول فاجاب عثمان بمثل ما اجاب
فرايت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك
تعلم انا قد بذلنا المجهود ثم دخل المسجد ويؤول توقفه
في قبول البيعة بعده اعظاما لقتل عثمان رضي الله عنه
وانكارا الان من وجوه المهاجرين والانصار اقسموا
عليه وناشدوه الله في حفظ بقية الامة وصيانة
دار الهجرة اذ قتلة عثمان قصدوا الاستيلاء على المدينة
والفتك باهلها وكانوا جملة ليس لهم سابقة في الاسلام
ولا علم بامر الدين ولا صحبة بسيد المرسلين فقبل
البيعة ويؤول توقفه عن القصاص من قتلة عثمان
رضي الله عنه على انه لا يمكن مع كثرتهم وقوتهم
وحث منهم بالخروج على من طالبهم بدمه اقتضى النظر
الصائب تأخير الامر احترازا عن اثارة الفتن الى
ان يترسخ قدمه في الخلافة ويتحقق التمكن من الامور

فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واتفاق كلمة المسلمين
ثم بعد يلتقطهم واحدا بعد واحد ويسلمهم الى
من له القود ويدل لذلك ان بعض قتلته عزم على
الخروج على علي كرم الله وجهه وعلى مقاتلته لما
نادى يوم الجمل بان يخرج عنه قتلة عثمان والذين تمالوا
على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا جموعا كثيرة قيل
سبعمائة وقيل الف من اهل مصر ونحوه كم من البصرة
والكوفة بل وربما تم هم وعشايرهم نحو من عشرة الاف
ويحتمل انه راى انهم بغاة لما لهم من المنعة الظاهرة
والتاويلات الفاسدة حيث استحلوا دمه بما
انكروا عليه من الامور كجعله مروان ابن عمه كاتبا له
ورده الى المدينة بعد ان طرده النبي صلى الله عليه
وسلم وقضية محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما والباغي
اذا انقاد الى الامام العدل لا يؤاخذ بما اتلفه في حال
الحرب عن تاويل دما كان او مالا كما هو المرجح من قولي
الشافعي رضي الله عنه وبه قال جماعة اخرون من العلماء
ويحتمل ان قتلة عثمان لم يكونوا بغاة وانما كانوا ظلمة
لعدم الاعتداد بشبهتهم ولانهم اصروا على الباطل
بعد كشف الشبه وايضاح الحق وليس كل من انتحل
شبهة يصير بها مجتهدا لان الشبهة تعرض للقاصر عن
درجة الاجتهاد ويؤول قتله كرم الله وجهه للخوارج

المارقين على انه ثبت عنده كفرهم لما انهم استحلوا دماء
المسلمين وكفروا اشراف المؤمنين او على انه راى حل
قتالهم لعلمه بعدالة نفسه واراد تم خلعه ويؤول
مقاتلة الزبير وطلحة وعايشة لعلي رضي الله عنهم
على قصدهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظنا منهم
قدرته على قتله عثمان رضي الله عنهم مع تراخيه
في القصاص منهم وان كان فاسدا او قد صح ندم طلحة
والزبير وعايشة على ذلك ويؤول مقاتلة معاوية
وعمرو لعلي رضي الله عنهم على ظنهم انه ما لا على
قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانته ونصرته
وجعل قتلته خواصه وبطانته ولم تكن منازعة
معاوية في خلافة علي للاجماع على حقيقتها لعلي
غاية الامر انهم اخطاوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب
التفسيق وضلا عن التكفير ولهذا منع علي كرم الله
وجهه اصحابه عن بغض اهل الشام وقال اخواننا
بغوا علينا على ان المحققين من اصحابنا رحمهم الله على
ان حرب الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين
بل كانت تهيجا من قتلة عثمان حيث صاروا فرقتين
واختلطوا بالعسكرين واقاموا الحرب خوفا من القصاص
ولم يكن خروج عايشة رضي الله عنها الا لقصد
الاصلاح وتسكين الفتنة فوقعت في الحرب والذي

اتفق



اتفق عليه اهل الحق ان المصيب في جميع ذلك علي
رضي الله عنه لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل
والعقد وان المخالفين بغاة لخروجهم على الامام
الحق بشبهة وان سبب تلك الحروب ان القضايا
كانت مشتبهة فلشدة اشتباهها اختلف اجتهادهم
وصاروا ثلاثة اقسام قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان
الحق في هذا الطرف وان مخالفه باغ فوجب عليهم
نصرته وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم بالاجتهاد ان
الحق في الطرف الاخر فوجب عليهم مساعدته وقسم
ثالث اشتبهت عليهم القضية وتحيروا فيها فاعتزلوا
الفريقين وكلهم معذورون ماجورون رضي الله
عنهم وسيل بعضهم عن امر علي وعثمان فاجاب
بقول الله تعالى تلك امة خلت الاية وسيل ميمون
ابن مهران عن اهل صفين فقال تلك دما طهر
الله يدي منها فلا اريد ان اخضب بها لساني وسيل
بعضهم عن بعض ما مر فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول والطعن
لا نحبس ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
انتهى وقال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره
رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين
الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على

بعض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى
الايمة الذين عنهم رواية ونحن تلقيناه من الايمة دراية
فالطاعن فيهم طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح
والنووي الصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلى الله
عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف صحابي عند
موته صلى الله عليه وسلم والقران والاخبار مصرحان
بعدالتهم وجلالتهم ولما جرى بينهم محامل
لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى ملخصا ولا يشكل
هذا على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد انه لا يجوز
للوعاظ الجهلة الذين ياتون بالاخبار الكاذبة
الموضوعة ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي
يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بغض الصحابة
وتنقيصهم ونحو ذلك من المفاسد بخلاف
ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم ولبيان
الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به
الادلة على قواعد اهل السنة فهو حسن مطلوب
وقد ذكر الايمة رضي الله عنهم في كتبهم نبذا منه وتاولوا
منه جملا لامرين احدهما صون الاذهان السليمة
عن التدنس بالعقايد الردية التي تجرها حكايات
الروافض ورواياتهم وثانيهما ابتنا بعض الاحكام
الفقهية عليها ومن ثم قال ابو حنيفة رضي الله عنه
لولا



لولا علي رضي الله عنه لم نكن نعلم السيرة في الخوارج هذا
ما يتعلق بالعلما واما العامة فلا يجوز لهم الكلام
فيما يتعلق بذلك لفرط جهلهم بالدليل وعدم معرفتهم
بالتاويل بخلاف العلما فانهم مامورون بالبيان وازالة
خفا ما اشكل على الاذهان ليبينه للناس ولا يكتمونه
هذا ملخص ما ذكره اهل السير وانما ذكرته استتباعا
لترجمة السبطين وابيهما امير المومنين رضي الله
عنهم اجمعين ليعلم ان لهم اسوة بسلفهم وفيه
تسلية لخلفهم ويظهر بذلك سر قوله تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم الباسا والضرا الاية وقوله تع
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
بلا الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وهذا
وقع لي كثيرا في هذا المجموع بل في غالبه لكنه لا يخلو
عن فرايد الفوايد ولما طال النزاع بين علي ومعاوية
رضي الله عنهما واشتد الخلاف على الناس تعاقد
من بقي من الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرو بن
العاص رضي الله عنهم وانتدب ثلاثة منهم لذلك

فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا على قتلهم فقال
عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده
في بني مراد لكونه حليفهم انا لكم بعلي وقال البرك
ابن عبد الله التميمي انا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر
التميمي انا اكفيكم عمرو فتعاهدوا وتواثقوا ان لا
ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى
يقتله او يموت دونه فاتعدوا بينهم ليلة سبع
عشرة من رمضان سنة اربعين ثم توجه
البرك الى دمشق وضرب معاوية فاصاب اوراكه
فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك
فلما اخذه قال له الامان والبشارة فقد قتل علي
في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاءه الخبر بذلك
فقطع يده ورجله واطلقه واقام بالبصرة حتى
بلغ زياد ابن ابيه انه ولد له فقال ايولد له وامير
المومنين لا يولد له فقتله قالوا وامر معاوية
باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت وتوجه عمرو بن بكر
الى مصر وكان يوميذ بعمرو بن العاص وجع الظهر
او البطن فبعث مكانه رجلا من بني سهم يقال له
خارجة وقيل سهلا العامري ليصلي بالناس فقتله
عمرو بن بكر يحسبه عمرو بن العاص ولما علم قال اردت
عمرا واراد الله خارجة وقدم ابن ملجم الكوفة واشترى
سيفا

سيفا بالف وسقاه السم ولقي اصحابه وكاتمهم
ما يريد ورأى امراة جميلة من بني تيم الرباب يقال لها قطام
بنت شحنة وكانت ترى راي الخوارج وكان علي كرم الله
وجهه قتل اباها واخاها بالنهروان فاعجبته فخطبها
فقالت اليت ان لا اتزوج الا على مهر هو ثلاثة الاف
وعبد وقينة وقتل علي بن ابي طالب فقال ما يغنيك
او ما يغنيني منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم افت
فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت فتبلغ شفاء
نفسي ويهنيك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير
من الدنيا وما فيها فقال والله ما جاءني الى هذا المصر الا قتل
علي فقد اعطيتك ما شرطت فقالت له سالتمس من
يشد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعى وردان بن مجالد
فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي قال ابن
ماكولا بجرة بفتح الباء والجيم وقال ابو عمرو بضم الموحده
وسكون الجيم فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا
والاخرة تساعدني على قتل علي بن ابي طالب فقال ثكلتك
امك لقد جيت شيا ادا كيف نقدر على ذلك قال انه
رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردا فنكمن له في المسجد
فاذا خرج قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر
في الدنيا وبالجنة في الاخرة فقال ويلك علي ذو سابقة في
الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تنشرح نفسي

لقتله فقال انه حكم الرجال في دين الله وقتل اخواننا
الصالحين فنقتله ببعض من قتل ولا نشكن في دينك
فاجابه وكان ابن ملجم في خلال ذلك ياتي عليا يساله
ويستحمله فحمله وقال رضي الله عنه
اريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي
ثم قال هذا والله قاتلي فقيل الا تقتله فقال ومن
يقتلني وورد عنه اثار تدل على انه علم مصابه
وكان كرم الله وجهه حين تراكمت عليه الفتن
والمحن يقول والله لوددت ان لو بعث اشقاها وقال
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي اتدري من اشقى الاولين قلت الله ورسوله
اعلم قال عاقر الناقة قال اتدري من اشقى الآخرين
قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفي رواية
اشقى الآخرين الذي يضربك على هذه فيبل منها
هذه واخذ بلحيته وقال صلى الله عليه وسلم من
اشقى الاولين يا علي قال الذي عقر ناقة صالح فقال
صدقت فمن اشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
اشقى الآخرين الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه
وقال علي كرم الله وجهه للنبي صلى الله عليه وسلم
انك قلت لي يوم احد حين اخرت عن الشهادة واستشهد
من استشهد ان الشهادة من ورائك قال فكيف
صبرك





صبرك اذا خضبت هذه من هذه بدم واومى بيده
الى لحيته وراسه فقال علي يا رسول الله اما ان ثبت
لي شهادة ما ابت فليس ذلك من موطن الصبر ولكن
موطن البشرى والكرامة وقال لعلي كرم الله وجهه
رجل من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال علي بل
مقتول بضربة على هذا تخضب هذه يعني لحيته
من راسه عهد معهود وقضا مقضي وقد خاب
من افترى وجاء رجل من مراد فقال احترس فان ناسا
من مراد يريدون قتلك فقال رضي الله عنه ان
مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر عليه فاذا جا
القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة
وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فلق الحبة
وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذا قال الناس
اعلمنا من هو لنبيره او لنبيرن عشيرته فقال انشدكم
بالله ان تقتل بي غير قاتلي فقالوا ان كنت قد علمت ذلك
فاستخلف اذا قال ولكنكم اكلكم الى من وكلكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله لنبيره اي لنهلكه والبوار الهلاك
وكان علي كرم الله وجهه في شهر رمضان الذي قتل
فيه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند
عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان
القى الله وانا خميص فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان

سنة اربعين اكثر الخروج والنظر الى السما ويقول والله
ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم ينم تلك
الليلة الا قليلا الا ثم انتبه وقال للحسن يا بني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في نومتي فقلت يا رسول الله ما
لقيت من امتك من اللوا واللدد فقال ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني خيرا منهم وابدلهم في من هو شر مني
وجاء موذنه ابن النباح يوذنه بالصلاة فخرج فاقبل
الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن
نوايح وفي رواية قال هذه صايحة تتبعها نايحة
فلم تقدر ان يفتح باب داره ثم تكلفه وفتح الباب
فتعلق ازاره في الباب وخرج الى المسجد وابن النباح
بين يديه والحسن خلفه فنادى ايها الناس الصلاة الصلاة
كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ
الناس فاعترضه الرجلان على السدة فبدره شبيب
فضربه فاخطاه ووقعت ضربه في السدة وضربه ابن
ملجم بالسيف وقيل بالخنجر فاصاب جبهته الى قرنه
ووصل دماغه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك
فقال علي فزت ورب الكعبة وقال لا يفوتكم الكلب
وفي رواية لا يفوتكم الرجل فشد الناس عليهما من كل
جانب فاما شبيب فافلت خارجا من باب كندة واما ابن
ملجم فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه فرجعوا له فتلقاه

المغـ

المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله وضرب
به الارض وقعد على صدره وانتزع سيفه عنه
فقال علي احبسوه فانا ان عشت فانا ولي دمي عفوا وقصاصا
وان امت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين ولا
تمثلوا به واستخلف جعدة ابن هبيرة فصلى بهم تلك
الصلاة وحبس ابن ملجم فقالت له ام كلثوم بنت
علي رضي الله عنهما يا عدو الله قتلت امير المومنين
قال ما قتلت الا اباك قالت والله لارجو ان لا يكون على
امير المومنين باس قال فلم تبكين ثم قال والله لقد
سممته شهرا يعني سيفه فان اخلفني ابعده
الله واسحقه وقالوا لعلي يا امير المومنين خل بيننا
وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية ابدا قال لا
ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش
فالجروح قصاص ودخل عليه عمرو ذو مر وقد عصب
راسه فقال يا امير المومنين ارني ضربتك قال فحلها
فقال احدس وليس بشي فقال اني مفارقكم فبكت ام كلثوم
من وراء الحجاب فقال لها اسكتي فلو ترين ما ارى لما
بكيت فقال له عمرو يا امير المومنين ماذا ترى قال هذه
الملائكة وفود والنبيون ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول
يا علي ابشر فما تصير اليه خير مما انت فيه ثم اوصى علي
كرم الله وجهه وصية طويلة في اخرها يا بني عبد المطلب

لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولوا قتل امير المومنين
الا لا تقتلوا بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته
هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
والمثلة ولو بالكلب العقور وقال للحسن والحسين
اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا
على شي زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا
الضعيف واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم
انصارا ولا تاخذكما في الله لومة لايم ثم نظر الى ولده
محمد بن الحنفية رضي الله عنهما فقال هل حفظت
ما اوصيت به اخويك فقال نعم قال اوصيك بمثله
واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق
امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد
علمتما ان اباكما كان يحبه ولما فرغ كرم الله وجهه من وصيته
قال اقرا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم
الا لا اله الا الله حتى قبضه الله وكان قتله يوم الجمعة
يوم سبعة عشر من رمضان مثل صبيحة يوم بدر وقيل
غير ذلك واختلف في قبضه فقيل قبض من يومه
وقيل بقي يوم الجمعة والسبت وقبض يوم الاحد وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية
يصب الما وقيل ان عليا كان عنده مسك فضل من حنوط
رسـ



رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحنط به وكفن
في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن
وكبر عليه اربعا وقيل سبعا واختلف في موضع دفنه
فقيل في قصر الامارة بالكوفة وقيل في رحبة الكوفة وقيل
بنجف الحيرة والنجف بالتحريك مكان لا يعلوه الماء
مستطيل والجمع نجاف بالكسر والنجاف ايضا اسكفة
الباب وهي عتبته العليا والحيرة بالكسر مدينة بقرب
الكوفة والنسبة اليها حيري وحاري ايضا على غير قياس
وكانهم قلبوا الياء الفا قال الخجندي والاصح عندهم
انه مدفون في دور المسجد وهو الذي يومها الناس
اليوم ودفن ليلا وعمي قبره ليلا ينبشه الخوارج وقيل
نقله الحسن الى المدينة وقيل لما حملوه ليدفنوه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يسيرون ليلا اذ ند
الجمل الذي عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه فلذلك
تقول اهل العراق هو في السحاب وقيل انه البعير
وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وقيل دفن بالكوفة
ثم حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة قيل وهو اول
من حول من قبر الى قبر وقيل دفنها الى او هو موضع
يزار الان وقيل بين منزله والجامع الاعظم واختلف
في سنه يومئذ فقيل ثلاث وستون وقيل سبع وخمسون
وقيل ثمان وخمسون وقيل ثمان وستون وذكر في كتاب

مواليد اهل البيت انه سنه خمس وستون ولم يذكر غيره
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم منها بمكة ثلاث عشرة سنة
وسنه يوم صحبه اثنى عشرة سنة ثم هاجر فصحبه بالمدينة
عشر سنين وعاش بعده ثلاثين سنة ولما دفن علي كرم الله
وجهه بعث الحسين الى ابن ملجم فاخرجه من السجن ليقتله
فاجتمع الناس وجاوا بالنفط والبواري والنار وقالوا
نحرقه فقال الحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية
دعونا نشفي انفسنا منه فقطعوا يديه ورجليه فلم يجزع
ولم يتكلم ثم كحل عينيه بمسمار محمي فلم يجزع وجعل يقول انك
لتكحل عيني عمك بمكحول ممض وجعل يقرا اقرا باسم ربك الذي
خلق الى اخر السورة وعيناه تسيلان على خديه ثم عولج
على لسانه ليقطع فجزع فقيل له قطعت يداك ورجلاك
وسملت عيناك فلم تجزع فلما صرنا الى لسانك جزعت قال
ما ذاك من جزع الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله
تعالى فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة فاحرقوه بالنار
وكان ابن ملجم اسمر ابلج في جبهته اثر السجود ومدحه
عمران بن حطان على قتله لعلي فقال

ماضربة من تقي ما اراد بها ، الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لاذكره يوما فاحسبه ، اوفى البرية عند الله ميزانا
اكرم بقوم بطون الارض اقبرهم ، لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا
لله در المرادي الذي سفكت ، كفاه مهجة شر الخلق انسانا

امس

٩١

امسى عشية غشاه بضربته ، مما جناه من الاثام عريانا
قاتله الله تعالى واخزاه ما اجراه على الله تعالى

فاجابه امام الشافعية القاضي ابو الطيب رحمه الله تعالى بقوله

اني لابرا مما انت قائله ، في ابن ملجم الملعون بهتانا
اني لاذكره يوما فالعنه ، دينا والعن عمران بن حطانا
عليك ثم عليه الدهر متصلا ، لعاين الله اسرارا واعلانا
فانتم من كلاب النار جاء لنا ، نص الشريعة برهانا وتبيانا

واجاب ايضا بكر بن حماد التاهرتي بقوله

قل لابن ملجم والاقدار غالبة ، هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم ، واول الناس اسلاما وايمانا
واعلم الناس بالقران ثم بما ، سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره ، اضحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ، مكان هارون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا ، ليثا اذا لقي الاقران اقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر ، فقلت سبحان رب العرش سبحانا
اني لاحسبه ما كان من بشر ، يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
اشقى مرادا اذا عدت قبائلها ، واخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الاولى التي جلبت ، على ثمود بارض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها ، قبل المنية ازمانا فازمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ، ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترما ، ونال ما ناله ظلما وعدوانا

بل ضربة من غوي اورثته لظى ، مخلدا قد اتى الرحمن غضبانا
كانه لم يرد قصدا بضربته ، الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

واجاب ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني

كذبت وتم الذي ترجو الحجيج له ، وقد ركبت ضلالا منك بهتانا
تلقى بها نار امر حجة ، يوم القيامة لا زلفى ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت ، وصار ابخس من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لذاك النذل مرتجلا ، ارجوا بذاك من الرحمن غفرانا

واجاب الحميري بقوله

لا در در المرادي الذي سفكت ، كفاه مهجة خير الخلق انسانا
اصبح مما تعاطاه من ضربته ، مما عليه ذووا الاسلام عريانا
ابكى السما لباب كان يعمره ، منها وحنت عليه الارض تحنانا
طورا اقول ابن ملعونين ملتقط ، من نسل ابليس لا بل كان شيطانا
ويل امه اي ماذا لعنه ولدت ، لا انه كما قال عمران بن حطانا
عبد تحمل اثما لو تحمله ، ثهلان طرفة عين هد ثهلانا

وروي عن علي كرم الله وجهه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن اخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبد الله ابن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروياته في كتب الحديث خمسمائة وستة وثمانون حديثا في الصحيحين منها اربعة واربعون حديثا اتفقا على عشرين منها وانفرد البخاري بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه

شريح بن الحارث الكندي وحاجبه قنبر مولاه وكان قبله بشر مولاه ايضا وكان اميره على مصر قيس بن سعد ابن عبادة وكان ذا رأي ودهاء فاجتهد معاوية في اخراجه بان اظهر انه من شيعته فبلغ عليا فعزله وولاها مالك ابن الحارث الاشتر فمات وولاها بعده محمد بن ابي بكر ولما رجع علي بعد التحكيم الى العراق سار عمرو بن العاص فانتزعها من اهلها واستتر محمد بن ابي بكر ثم قتل ووليها عمرو من قبل معاوية وجعلها له طعمة وكان لعلي رضي الله عنه من الولد خمسة عشر ابنا وثمانية عشر بنتا هذا ما اتفق عليه واختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين اما الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكرهما وبعض احوالهما ومحسن مات صغيرا امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر امه خولة بنت اياس ابن جعفر الحنفية وقيل كانت امه من سبي اليمامة فصارت الى علي وانما كانت امة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر الصديق اعطى عليا رضي الله عنهما الحنفية ام محمد من سبي بني حنيفة وكان سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيه وكان نهاية في العلم والفضل غاية في العبادة وكان شجاعا كريما فصيحا وكان صاحب راية ابيه يوم الجمل ... بالطائف

منهزما عن عبد الله بن الزبير سنة ثمانين او احدي وثمانين
وهو الذي غلا فيه اهل الضلال وادعوا انه لم يمت وانه
المهدي الذي يخرج في اخر الزمان ولهم في ذلك اشعار وخرافات
والعباس الاكبر ويدعي السقا ويكني ابا قربة وكان صاحب
راية الحسين يوم كربلا وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا
مع الحسين امهم ام البنين بنت حرام الوحيدية ثم
الكلابية ومحمد الاصغر قتل مع الحسين ايضا امه ام ولد
ويحيى مات صغيرا وعون امهما اسما بنت عميس الخثعمية
فهما اخوا بني جعفر بن ابي طالب واخوا محمد بن ابي بكر لامهم
وعمر الاكبر امه ام حبيب الصهبا التغلبية سباها خالد
في الردة فاشتراها علي ومحمد الاوسط امه امامة بنت
ابي العاص بن الربيع وعبيد الله قتله المختار الثقفي
في حرب مصعب بن الزبير وابو بكر قتل مع الحسين
امها ليلا ابنة مسعود النهشلية وقيل الدارمية
وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد عمه فجمع بين
زوجة علي وابنته زينب فولدت له صالحا واريثها
وام محمد بن عبد الله بن جعفر فهم اخوة عبيد الله
وابي بكر بن علي لامهما وعبد الرحمن وعمر الاصغر المشهور
بالاطرف والعباس الاصغر واما البنات فزينب الكبرى
تزوجها عبد الله بن جعفر وولدت له عليا وعونا وعباسا
ورقية وماتت عنده وام كلثوم الكبرى وهما شقيقتا

الحسنين

الحسنين وولدتا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورقية
شقيقة عمر الاكبر وام الحسن تزوجها جعدة بن هبيرة
المخزومي ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة بن
مسعود تزوجها عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب وام هاني تزوجها عبد الرحمن بن عقيل
وميمونة تزوجها عبد الله الاكبر بن عقيل وزينب الصغرى
تزوجها محمد بن عقيل ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى
تزوجها عبد الله الاصغر بن عقيل وفاطمة تزوجها سعيد
ابن الاسود من بني الحارث وخديجة وام الكرام وام سلمة
وام جعفر وجمانة وامامة تزوجها الصلت
ابن نوفل الحارث بن عبد المطلب ونفيسة وذكر بعضهم
بدلها نفيسة زاد بعضهم فاختة ومسنة وامة الله
وام الخير لامهات اوشتى وذكر اليعمري ان الذين ورثوا
عليا من اولاده ثلاثة عشر ومات في حياته تسعة عشر
وذكر ابن اسحاق ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
خطب الي علي ابنته ام كلثوم الكبرى رضي الله عنها فاعتل
علي عليه وقال انها صغيرة فقال عمر ما ذاك بك ولكن
اردت منعي فان كانت كما تقول فابعثها الي فرجع علي
فدعاها فاعطاها حلة وقال انطلقي بهذه الحلة الي عمر
فاتته بها وقالت له ذلك فاخذ عمر بذراعها فاجتذبها
منه وقالت ارسلها فارسلها وقال حصان كريم

انطلقي فقولي له ما احسنها واجملها وليست والله كما قلت
فزوجها اياه وذكر ابو عمر ان عليا قال له انا ابعثها اليك
فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد فقال لها
قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر
فقال قولي له قد رضيت بذلك رضي الله عنك ووضع
يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير
المؤمنين لكسرت انفك ثم خرجت حتى اتت اباها فاخبرته
الخبر فقالت بعثتني الى شيخ سوء قال يا بنية فانه
زوجك فجاء عمر الى مجلس المهاجرين في الروضة فقال
زفوني فقالوا بمن يا امير المؤمنين قال تزوجت ام
كلثوم بنت علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثم ذكر الحديث السابق في المقدمة وفي رواية
قال علي ان علي امراتي استاذنهم فاتى ولد فاطمة فذكر
ذلك لهم فقالوا زوجه فدعا ام كلثوم وهي يومئذ
صبية فقال لها انطلقي الى امير المؤمنين فقولي
له ان ابي يقريك السلام ويقول لك قد قضى حاجتك
التي طلبت فاخذها عمر فضمها اليه فقال اني خطبتها
الى ابيها فزوجنيها فقيل يا امير المؤمنين ما كنت
تريد اليها انها صبية صغيرة قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب منقطع
يوم القيامة الا سببي فاردت ان يكون بيني وبين

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب صهر وفي رواية
اني احب ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له علي ما عندي الا ام كلثوم
وهي صغيرة فقال ان تعش تكبر فقال ان لها اميرين
معي قال نعم فرجع علي الى اهله وقعد عمر ينتظر ما يرد
عليه فقال علي ادعو الي الحسن والحسين فجاءا فدخلا
وقعدا بين يديه فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
لهما ان عمر قد خطب الى اختكما فقلت له ان معي اميرين
واني كرهت ان ازوجها اياه حتى اوامركما فسكت
الحسين وتكلم الحسن فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اباه
من بعد عمر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
وهو عنه راض ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت
يا بني ولكن كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم ذكر معنى
ما تقدم وخرجه الدارقطني من حديث جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده فقال الدارقطني قرئ على ابي محمد
الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وانا اسمع حدثكم جدك
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر
ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط قال حدثني
ابو الحسن بن جعفر عن ابي ابرهيم بن محمد عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده ابي علي بن الحسين السبط
رضي الله عنهم ان عليا رضي الله عنه عزل بناته

قال فلقي عمر عليا رضي الله
عنهما فقال يا ابا الحسن انكحني ابنتك ام كلثوم بنت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حبستهن
لولد اخي جعفر فقال عمر انه والله ما على وجه الارض
احد يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فانكحني يا ابا
الحسن فقال قد انكحتها فعاد عمر الى مجلسه بالروضة
بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرون والانصار
فقال وذكر ما تقدم وزاد وانه كان لي صحبة احببت
ان يكون لي معها سبب قال السمهودي ويحيى بن الحسن جد
شيخ الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب اخبار المدينة
كان فقيها محدثا نسابة وهو اصل بيت بني مهني
امرا المدينة من الولاة والمعزولين لان مهني المذكور
هو ابن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر
ابن يحيى المذكور بل غالب من بالمدينة اليوم من
اشراف بني حسين من نسله فالعجب مع هذا كيف
يقبلون من الجهلة ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وهذا
الاسناد جميعه من اهل بيتهم وانما اوجب لهم
ذلك بعدهم عن مخالطة العلماء واستيلاء الجهال ممن يزعمون
انه من شيعتهم عليهم فسرى ضررهم والله المستعان
وخبر تزويج علي لابنته من عمر رضي الله عنهم لا يرتاب
ولا يشكل فيه من مارس الاخبار اد فيما رسته انتهي

تقبيل

تقبيل عمر لها وضمه اياها لانه من قبيل الاكرام لانها لصغرها
لم يبلغ حدا يشتهى حتى يحرم ولذا فعله بحضور من قال له
ما كنت تريد انها صبية صغيرة ولو اصغرها لما بعثها
ابوها الى ذلك وتزوجها عمر رضي الله عنهما على اربعين الف
درهم فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ومات عنها
وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر فمات معها ثم
تزوجها بعده اخوه محمد فمات معها ثم تزوجها بعده
اخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقيل مات عندها
ولم تلد لاحد من الثلاثة شيا وقيل ولدت لمحمد ابنة
توفيت صغيرة وذكر الدارقطني ان محمد ا تزوجها اولا
ثم عونا ثم عبد الله وماتت ام كلثوم وابنها زيد
في وقت واحد وكان زيد قد اصيب في حرب بني عدي ليلا
فخرج ليصلح بينهم فضربه رجل في الظلمة منهم فشجه
وصرعه فعاش اياما ثم مات هو وامه في وقت واحد
وصلى عليهما ابن عمر قدمه الحسن بن علي وقيل صلى عليهما
سعد بن ابي وقاص وخلفه الحسن والحسين وابو
هريرة ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب
بنت فاطمة فولدت له عدة اولاد منهم علي وام كلثوم وتزوج
ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب
فولدت له عدة من الاولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة فعقب

عبد الله بن جعفر انثه من علي واخته ام كلثوم ابني زينب
بنت الزهرا فالكل من ينتسب لهما جعفري ولا ريب
ان لهولا اشرفا واما الجعافر المنسوبون لعبد الله بن جعفر
فلهم ايضا شرف لكنه متفاوت فمن كان منه ولده من زينب
بنت الزهرا فهو اشرف من غيره مع كونه لا يوازي شرف
المنسوبين للحسنين لمزيد شرفهما والعقب من
الامام في خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس
الاكبر بن الكلابية وعمر الاكبر بن التغلبية والعقب
من فاطمة الزهرا رضي الله عنها في الحسنين وزينب وذكر
الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في العجاجة الزرنبية في السلالة
الزينبية اما اولاد زينب هم اولاد عبد الله بن جعفر
من ال النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالاجماع وانهم
هم ذريته واولاده بالاجماع وان الزكاة تحرم عليهم بالاجماع
لانهم من الال وانهم يستحقون سهم ذوي القربى
بالاجماع وانهم يستحقون من تركة الحبش بالاجماع لان تركة
الحبش وقعت نصفين النصف الاول على الاشراف وهم
اولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبين
وهم ذرية علي بن ابي طالب من محمد بن الحنفية واخوته
وذرية جعفر وذرية عقيل اخيه وام الحسين
فاطمة الزهرا البتول سيدة نسا العالمين ولدت رضي الله
عنها قبل النبوة بخمس سنين ايام بنا البيت روى الدولابي
انا

انا العباس دخل على علي وفاطمة وهما يتراجعان في مواليدهما
فقال العباس ولدت قبل بنا الكعبة بسنوات وولدت
يا فاطمة وهي تبنى وقيل ولدت سنة احدى واربعين من
مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك وتزوجها
علي رضي الله عنهما في صفر وقيل في رجب في السنة الثانية
من الهجرة وقيل بعد احد وقيل بعد بنايه عليه الصلاة
والسلام بعايشة باربعة اشهر ونصف وبنى بها في
ذي الحجة وقيل في صفر فبين البنا والتزويج تسعة
وقيل سبعة اشهر ونصف وكان تزويجها بامر الله تعالى
ووحيه ولم يتزوج علي عليها غيرها حتى توفيت كامها
خديجة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها
حتى توفيت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني هشام
ابن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب
فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب
ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم واني لست احرم حلالا
ولا احلل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله
وبنت عدو الله ابدا او في رواية فانما فاطمة بضعة
مني يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها واني اتخوف
ان تفتن في دينها وعن سويد بن غفلة قال خطب علي
بنت ابي جهل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعن حسبها تسالني فقال لا ولكن اتامرني بها



قال الا فاطمة بضعة مني ولا احب الا انها تحزن او تجزع فقال
علي لا اتي شيا تكرهه وعن ابن عباس ان عليا خطب بنت
ابي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه
رسولا ان كنت تؤذينا فاردد علينا ابنتنا قال بعضهم
اصح ما تحمل عليه هذه القضية ان النبي صلى الله عليه وسلم
حرم على علي ان يجمع بين ابنته وغيرها لان ذلك يؤذيه
لكونها يؤذيها واذاه صلى الله عليه وسلم حرام
بالاتفاق وقال الحافظ ابن حجر الذي يتجه انه لا يبعد
ان يعد في خصايص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج
على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة ولما هاجر
صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة وابا رافع مولاه
الى مكة فقدما بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة
واسامة بن زيد وقال صلى الله عليه وسلم حسبك من نسا
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية امراة فرعون وقال
صلى الله عليه وسلم لفاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة
نسا اهل الجنة وابنيك سيدا شباب اهل الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان
من مريم بنت عمران وعن عمران بن حصين قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة فوقفت بين
يديه فنظرت اليها وقد ذهب الدم من وجهها وغلبت
الصفرة عليها من شدة الجوع فرفع يده حتى وضعها

على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم
قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة
بنت محمد قال عمران فسالتها بعد فقالت ما جعت بعد يا عمران
وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يرضى لرضاك
ويغضب لغضبك وقال صلى الله عليه وسلم لها يا فاطمة
الا ترضين ان تكوني سيدة نسا العالمين وقال صلى الله
عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا مريم بنت عمران
وقال صلى الله عليه وسلم احب اهلي الي فاطمة وقال صلى
الله عليه وسلم اما ترضين ان تكوني سيدة نسا
المومنين وقال صلى الله عليه وسلم او ما ترضين ان تكوني
سيدة نسا هذه الامة وقال صلى الله عليه وسلم انما فاطمة
بضعة مني يوذيني ما يوذيها وينصبني ما انصبها
وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يغضبني
ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها وقال صلى الله عليه
وسلم فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني والبضعة
بفتح البا الموحدة وحكي ضمها وكسرها ايضا وسكون المعجمة
القطعة جمعها بضع وبضعت الشي قطعته ومنه
البضع والبضع قطعة من العدد والبضاعة قطعة
من المال واستدل السهيلي بذلك على ان من سبها رضي الله
عنها كفر وابنا ابي داود على انها افضل من امها خديجة
ومن عايشة وقال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير

ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم خير نسايهما مريم
وخير نسايها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم سيد نسا اهل الجنة اربع مريم
بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت
خويلد واسية بنت مزاحم امراة فرعون وقال صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش
يا اهل الجمع نكسوا روسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين
الف جارية من الحور العين كمر البرق وقال صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش
ايها الناس غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل
الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضروان وفي رواية
حلتان حمراوان وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها على النار وروى مرفوعا انما سميت
فاطمة لان الله فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة
وفي رواية لان الله فطمها ومحبيها عن النار وسميت
بتول لانقطاعها عن نسا زمانها فضلا ودينا وحسبا

وقيل





وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وسميت الزهرا
لانها لم تحض كما قال صلى الله عليه وسلم ابنتي فاطمة حورا
ادمية لم تحض ولم تطمث وعن اسما قالت قبلت
فاطمة بالحسن فلم ار لها دما فقلت يا رسول الله اني لم
ار لفاطمة دما في حيض ولا ولادة فقال صلى الله عليه
وسلم اما علمت ان ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في
طمث ولا ولادة وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ما رايت احدا اشبه سمتا ولا وهديا برسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها
وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها واجلسها
في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها
قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها وقال
ايضا ما رايت احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله
صلى الله عليه وسلم من فاطمة وما رايت احدا كان اصدق
لهجة من فاطمة الا ان يكون النبي ولدها صلى الله عليه وسلم
واخرج البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت اجتمع
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات فاطمة تمشي
ما تخطي مشيتها مشية ابيها صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
يا بنتي فاقعدها عن يمينه فسارها بشي فبكت
ثم سارها فضحكت فقلت لها اخبريني بما سارك قالت
ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره

فلما توفي قلت لها اسالك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني
بما سارك قالت اما الان فنعم سارني ان جبريل كان يعارضني
بالقران في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا
اري ذلك الا اقتراب اجلي فاتقي الله واصبري فنعم
السلف انا لك فبكيت ثم سارني فقال اما ترضين
ان تكوني سيدة نسا المومنين فضحكت وعن ام سلمة
قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح
فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي سالتها
قالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء
اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت وعن عمران بن
حصين قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وهي
مريضة فقال لها كيف تجدينك قالت اني وجعة وانه
ليزيدني اني ما لي طعام اكله قال يا بنية اما ترضين
ان تكوني سيدة نسا العالمين قالت فاين مريم قال تلك
سيدة نسا عالمها وانت سيدة نسا عالمك اما والله
لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وفي الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم سارها في وجعه فبكت ثم دعاها
فسارها ثانيا فضحكت قالت عايشة فسالتها عن
ذلك فقالت سارني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم
سارني فاخبرني اني اول اهل بيته يتبعه فضحكت
ولم يسند لها في الصحيحين غير هذا وهو مذكور في مسند



عايشة لاشتراكهما في الرواية وعن علي انه قال لفاطمة
رضي الله عنهما ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت
صدري وقد جا الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه
فقالت وانا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جا بك اي بنية فقالت
جيت لاسلم عليك واستحيت ان تساله ورجعت
فقال ما فعلت فقالت استحييت ان اساله فاتياه جميعا
فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاك الله تعالى
بسبي وسعة فاخدمنا فقال صلى الله عليه وسلم والله
لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوي بطونهم لا اجد
ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم
فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في
قطيفتهما اذا غطت روسهما تكشفت اقدامهما
واذا غطيا اقدامهما تكشفت روسهما فثارا فقال مكانكما
ثم قال الا اخبركما بخير مما سالتماني قالا بلى فقال كلمات
علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان
عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا
وثلاثين قال فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين قال

نعم ولابيه صفين قال الحافظ السيوطي في الثغور
الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة هذا حديث صحيح
مشهور رواه الايمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة
بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة واطال في بيان
ذلك رحمه الله تعالى قال وجميع ما روته فاطمة رضي الله
عنها من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وفاتها
فمما روته حديث المسارة السابق من رواية عايشة
وام سلمة عنها رضي الله عنهن وحديث القول عند
دخول المسجد رواه الترمذي وابن ماجه من رواية
فاطمة الصغرى عنها مرسلا وقد ثبت اتصاله من طريق
اخر عن فاطمة عن امها ايمن عنها وحديث الا لا يلومن
امرء الا نفسه يبيت وفي يده ريح غمر اخرجه ابن ماجه
من رواية ابنها الحسين وحديث ترك الوضو مما مسته
النار اخرجه احمد من رواية الحسن بن الحسن عنها مرسلا
وحديث ساعة الاجابة في يوم الجمعة وانها تدلت
للغروب اخرجه البيهقي في الشعب وقد اخرجه
احمد عن محمد بن علي قال كتب الي عمر بن عبد العزيز ان
انسخ له وصية فاطمة فكان في وصيتها الستر الذي
يزعم الناس انها احدثته وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل عليها فلما راه رجع واخرج ابن ابي مليكة
قالت كانت فاطمة تنقز الحسن وتقول بابي شبيه برسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس شبيه بعلي وكذا عن جابر بن سعد
قال اخبرتني فاطمة انها رات في منامها انها انكحت ابا بكر
ونكح علي اسما بنت عميس وكانت بنت عميس تحت ابي بكر
فتوفي ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي اسما بنت عميس
ومما ينسب لفاطمة من الشعر قولها توفي اباها صلى
الله عليه وسلم اورده ابن سيد الناس في سيرته
اغبر افاق السما اذ كورت ٭ شمس النهار واظلم العصران
فالارض من بعد النبي كيبة ٭ اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ٭ ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوه ٭ والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه ٭ صلى عليك منزل القران انتهى
قال ابن عبد البر وفاطمة وام كلثوم افضل بنات النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يقبلها في فيها ويمصها لسانه
واذا اراد سفرا يكون اخر عهده بها واذا قدم من سفر اول
ما يدخل عليها انتهى وتوفيت رضي الله عنها ليلة الثلاثا لثلاث
خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة فكثت بعد
ابيها صلى الله عليه وسلم نحو ستة اشهر على الاشهر وقيل ثمانية
وقيل ثلاثة اشهر وقيل سبعين يوما وقيل شهرين
ولما توفي صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة الى ابي بكر
فقالت له من يرثك قال اهلي وولدي فقالت
وما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبيا لا نورث ولكني اعول
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق
على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه
فوجدت على ابي بكر في ذلك فهجرته فخرج ابو بكر حتى قام
على بابها في يوم حار ثم قال لا ابرح مكاني حتى ترضى عني
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي فاقسم عليها
لترضى فرضيت ولما مرضت عادها ابو بكر فقال علي لها
هذا ابو بكر يستاذن عليك قالت اتحب ان اذن له قال نعم
فاذنت له فدخل عليها فرضاها فرضيت عنه رضي الله
تعالى عنهم اجمعين واختلف في سنها يوم توفيت
فقيل ثمان وعشرون وقيل اربعة وعشرون وقيل احدى وعشرون
وقيل ست وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل تسعة
وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل خمس
وثلاثون والخلاف في عمرها بحسب الخلاف في ميلادها وغسلها
علي كرم الله وجهه واسما بنت عميس بوصية منها فقد
روي ان فاطمة رضي الله عنها قالت لاسما بنت عميس اني استقبح
ما يفعل بالنسا ايطرح على المراة الثوب فيصفها فقالت
يا ابنة رسول الله الا اريك شيا رايته بالحبشة فدعت
بجرايد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت
فاطمة ما احسن هذا واجمله تعرف به المراة من الرجل
اذا انا مت فغسليني انت وعلي ولا يدخلن احد علي

وعن ام سلمى قالت اشتكت فاطمة رضي الله عنها شكواها
التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت يوما وخرج
علي لبعض حاجته فقالت يا امه اسكبي لي غسلا
فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رايتها تغتسل
ثم قالت يا امه اعطني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت
يا امه قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت
القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت يا امه اني
مقبوضة الان وقد تطهرت فلا يكشفني احد فقبضت
مكانها فجا علي فاخبرته فقال لا والله لا يكشفها احد
فدفنها بغسلها ذلك قال ابن عبد البر فهي اول
من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة
ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله عنهما وصلى عليها
العباس وقيل ابو بكر ونزل قبرها علي والعباس
وابنه الفضل ودفنها علي ليلا بوصية منها واختلف
في محل دفنها والاشهر انها في البقيع في قبة اهل البيت
قرب محرابها وذكر جمع ان الحسن دفن الى جنب امه
فاطمة وقبر الحسن معروف وذكر المجد الشيرازي
في تاريخ المدينة ان الشيخ ابا العباس المرسي رحمه
الله تعالى كان يسلم على فاطمة امام قبة العباس
ويذكر انه كشف له عن قبرها هناك
قال العلما وانقرض نسب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الامن فاطمة لان امامة بنت بنته زينب تزوجت
بعلي ثم بعده بالمغيرة بن نوفل وجاها منهما اولاد قال
الزبير بن بكار وانقرض عقب زينب وبناته صلى الله
عليه وسلم اربع بالاتفاق والصحيح ان اول بناته صلى الله
عليه وسلم زينب ثم الثانية رقية ثم الثالثة ام كلثوم
ثم الرابعة فاطمة رضي الله عنهن وكلهن ادركن
الاسلام وهاجرن فاما زينب فهي اكبر بناته صلى الله
عليه وسلم قيل بلا خلاف الا ما شذ وانما الخلاف فيها
وفي القاسم ايهما ولد اولا وعند ابن اسحاق انها
ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وتزوجت بابن خالتها ابي العاص لقيط وقيل
مهشم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهاجرت
قبله وتركته على شركه وردها النبي صلى الله عليه وسلم له
بالنكاح الاول بعد سنتين وقيل بعد ست سنين وقيل
قبل انقضا العدة فيما ذكر ابن عقبة وفي حديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ردها له بنكاح جديد سنة
سبع وولدت له عليا مات صغيرا وقد ناهز الحلم وكان
رديف جده رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وولدت
له ايضا امامة التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
الصبح على عاتقه وكان اذا ركع وضعها واذا رفع راسه
من السجود اعادها وتزوجها علي بن ابي طالب بعد موت

فاطمة رضي الله عنهم وماتت زينب عند زوجها ابي العاص سنة
ثمان من الهجرة واما رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فولدت
سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وذكر
الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته صلى الله عليه وسلم
وصححه الجرجاني النسابة والاصح الذي عليه الاكثرون
ان اكبرهن زينب كما تقدم وتزوجها عتبة بن ابي لهب واختها
ام كلثوم تحت اخيه عتيبة بن ابي لهب فلما نزلت تبت يدا
ابي لهب قال لهما ابوهما راسي من راسكما حرام ان لم تفارقا
ابنتي محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج عثمان بن عفان
رقية بمكة وهاجر بها الهجرتين الى ارض الحبشة وكانت
ذا جمال بارع وذكر الدولابي ان تزوجه بها كان في الجاهلية
والاصح انه كان بعد الاسلام وتوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم
ببدر وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة بشيرا
بها اول يوم من شوال فوصل المدينة ضحى وقد نفضوا ايديهم
من تراب رقية وعن ابن عباس لما عزي رسول الله صلى
الله عليه وسلم برقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات
خرجه الدولابي هذا هو الصحيح في وفاة رقية
وقد روي انه عليه الصلاة والسلام شهد دفن بنته
رقية فقعد على قبرها ودمعت عيناه وقال ايكم لم يقارف
الليلة فقال ابو طلحة انا فامره ان ينزل قبرها وانكر
البخاري هذه الرواية وخرج الحديث في الصحيح

فقال فيه عن انس شهدناه في بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الحديث ولم يسم رقية ولا غيرها وذكر الطبراني
انها ام كلثوم فحصل في حديث الطبراني في التبيين ومن قال
كانت رقية فقد وهم واما ام كلثوم بنت النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وتزوجها
عتيبة بن ابي لهب وفارقها قبل الدخول كما مر قريبا ويروى
ان عتيبة لما فارق ام كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك
ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشام
تاجرا فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله تعالى ان
يسلط عليك كلبه وفي رواية اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك وابو طالب حاضر فوجم لها فقال ما كان اغناك
عن دعوة ابن اخي فخرج في نحو من قريش حتى نزلوا مكانا
من الشام يقال له الزرقا ليلا فطاف بهم الاسد
تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل امي هو والله اكلي كما
دعا علي محمد اقاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام
فعدى عليه الاسد من بين القوم فاخذ براسه
فقدعه وفي رواية فجا الاسد فجعل يشم وجوههم
ثم ثنى ذنبه فضربه ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني
ومات وفي رواية ان الاسد اقبل يتخطاهم حتى اخذ
براس عتيبة فقدعه ذكره الدولابي ولما توفيت
رقية

١٠٢

رقية خطب عثمان ابن عمر حفصة فرده فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا عمر ادلك على خير لك من عثمان
وادل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني
ابنتك وازوج عثمان ابنتي فتزوج عثمان بام كلثوم
سنة ثلاث من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل اخبرني ان الله امرني ان ازوجكها وماتت
ام كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى عليه السلام
عليها ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة بن زيد
وفي البخاري جلس صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه
تذرفان وقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة قال ابو
طلحة انا فقال انزل قبرها فنزل وقد روي ذلك في رقية
وهو وهم فانه عليه الصلاة والسلام كان حال موتها
في غزوة بدر كما مر وغسلتها اسما بنت عميس وصفية
بنت عبد المطلب وشهدت ام عطية غسلها وروت
قوله صلى الله عليه وسلم غسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا
او اكثر من ذلك ان رايتن بما وسدر واجعلن في الاخرة
كافورا فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه
وقال اشعرنها اياه قالت ومشطناها ثلاثة قرون والقيناها
خلفها قال والحقو الازار واشعرنها اي اجعلنه شعارها
الذي يلي جسدها وذلك هو الشعار وما فوقه الدثار
وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان لما ماتت ام كلثوم لو كان

بنوه صلى الله عليه وسلم

عندي ثالثة لزوجتكها وفي رواية لو ان لي اربعين بنتا
لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة وفي رواية لو ان عندي مائة بنت يمتن واحدة
بعد واحدة زوجتك اخرى بعد اخرى ولم يعلم ان احدا
ارسل سترا على بنتي نبي غير عثمان بن عفان رضي الله عنه
ومن ثم يقال له ذو النورين **واما بنوه** صلى الله
عليه وسلم فالمتفق عليه اثنان القاسم وابراهيم
واختلفوا في ستة عبد الله والطيب والطاهر والمطيب
والمطهر وعبد مناف وقيل ان عبد الله يقال له الطيب
والطاهر وهو قول اكثر اهل البيت سمي بذلك لانه ولد
بعد النبوة وقيل ان الطيب والمطيب ولدا في بطن
والطاهر والمطهر ولدا في بطن قيل وكلهم سوى عبد
مناف ولدا في الاسلام بعد المبعث وقال ابن اسحاق كلهم غير
ابراهيم قبل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون
فتحصل من جميع الاقوال ثمانية ذكور والاصح انهم ثلاثة
ذكور **فاما القاسم** فهو اول ولد ولد له صلى الله عليه وسلم
قبل النبوة وبه يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين
وقال مجاهد مكث سبع ليال وخطاه العلائي في ذلك
وقال الصواب انه عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن
فارس بلغ ركوب الدابة ومات قبل المبعث وفي مستدرك
الفريابي عن ابي عائذ لعلي انه توفي في الاسلام وهو اول من مات

القاسم

من

عبد الله

ابراهيم

من ولده عليه السلام **واما عبد الله** ويقال له الطيب
والطاهر على الصحيح السابق واختلف هل ولد قبل
النبوة او بعدها ولد لما قال العاص بن وائل للنبي عليه
الصلاة والسلام قد انقطع ولده فهو ابتر ونزل قوله
تعالى ان شانئك هو الابتر **واما ابراهيم** ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من
الهجرة قيل بالعالية وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته
بان مارية ولدت غلاما فجاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبشره به فوهب له عبدا وعق عنه
يوم سابعه بكبشين وحلق راسه ابو هند وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وتصدق بزنة شعره
فضة على الفقراء والمساكين وامر بشعره فدفن وفي
البخاري من حديث انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم
قال ولد لي الليلة غلام سميته باسم ابي ابراهيم
وعن انس انه قال لما ولد ابراهيم جاء جبريل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم
وجمع بين هذا وما مر بان التسمية كانت يوم الولادة
ثم ظهرت يوم السابع وحمل حديث انه صلى الله عليه
وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه على ان المراد انها
لا تؤخر عن السابع لا انها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة

من يوم الولادة الى يوم السابع وتنافست فيه نسا الانصار
ايتهن ترضعه فانهم احبوا ان يفرغوا ارضه للنبي صلى الله عليه
وسلم فاعطاه صلى الله عليه وسلم لام بردة بنت المنذر بن زيد
الانصاري زوجة البرا بن اوس فكانت ترضعه بلبن ابنها
في بني مازن بن النجار وترجع به الى امه واعطى صلى الله
عليه وسلم ام بردة قطعة نخل وكان صلى الله عليه وسلم
ياتي الى ام بردة فيقيل عندها ويوتى بابراهيم وفي البخاري
انه صلى الله عليه وسلم دفعه الى ام سيف امراة قين
بالمدينة يقال له ابو سيف الحديث وفيه انه بقي عندها
الى انفحات والقين الحداد فيحتمل ان يكون اعطاه اولا
لام بردة بنت المنذر ثم اعطاه ام سيف وبقي عندها
الى ان توفي لكن قد روي انه توفي عند ام بردة فيرجع
الى التصحيح في الترجيح وقال في الخميس يشبه ان يكون ام
سيف هي ام بردة بنت المنذر انتهى وعن انس بن مالك قال
ما رايت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن
معه فيدخل البيت وكان ظئره قينا فياخذه ويقبله ثم
ثم يرجع الحديث وغارت نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد عليهن حين رزق منها الولد وفي حديث جابر
اخذ صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف
فاتى به النخل فاذا ابنه ابراهيم يجود بنفسه فاخذه



صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم ذرفت عيناه ثم قال
انا بك يا ابراهيم لمحزون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول
ما يسخط الرب وتوفي يوم الثلاثا لعشر خلون من ربيع
اول في السنة العاشرة وفي صحيح البخاري توفي ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم وله سبعة عشر او ثمانية
عشر شهرا وفي الوفا وسنه عام ونصف وستة ايام
وقيل سبعون يوما وغسله الفضل بن العباس وابو
بردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان
ثم حمل على سرير صغير وصلى عليه النبي صلى الله عليه
وسلم بالبقيع وقال ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون
وروي عن عايشة انها قالت دفنه عليه السلام
ولم يصل عليه فيحتمل ان يكون لم يصل عليه بنفسه وامر
اصحابه ان يصلوا عليه او لم يصل عليه في جماعة ونزل في
القبر الفضل واسامة والنبي صلى الله عليه وسلم على شفير
القبر والعباس على جنبه ورش قبره وهو اول قبر رش
وقال صلى الله عليه وسلم ان له موضعا في الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان
له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة وانكسفت الشمس
يوم موته فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم
فقال عليه السلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا تنكسفان لموت احد قيل والغالب ان الكسوف يكون

يوم الثامن والعشرين او التاسع والعشرين فكسفت
يوم موت ابراهيم في العاشر فلذلك قالوا كسفت لموته
وروي من حديث انس بن مالك انه قال لو بقي يعني ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ولكن لم يبق لان
نبيكم اخر الانبيا اخرجه ابو عمر قال الطبري وهذا
انما تقوله انس عن توقيف يخص به والا فلا يلزم ان يكون
ابن النبي نبيا بدليل ابن نوح عليه السلام قال النووي في
تهذيب الاسما واللغات واما ما روي عن بعض المتقدمين
لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام
على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم انتهى قال السخاوي
في المقاصد ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده لا ادري
ما هذا فقد ولد لنوح غير نبي ولو لم يلد النبي الا نبيا
لكان كل احد نبيا لانهم من ولد نوح انتهى قال الحافظ ابن حجر
ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره النمري لما لا يخفى
وكانه سلف النووي وقال ايضا عقب كلام النووي انه
عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال وكانه
لم يظهر له وجه تاويله فقال في انكاره وجوابه
ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن
بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن قال الحافظ السخاوي
والطرق الثلاثة احدها ما اخرجه ابن ماجه
وغيره من حديث ابن عباس لما مات ابراهيم بن النبي صلى

١١

١٠٦

الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش
لكان صديقا نبيا ولو عاش لاعتقت اخواله من القبط
وما استرق قبطي ثانيها ما رواه ابراهيم السدي
عن انس قال كان ابراهيم قد ملا المهد ولو بقي نبيا
الحديث ثالثها ما عند البخاري عن اسمعيل بن ابي خالد
قال قلت لعبد الله بن اوفي رايت ابراهيم بن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي بعد محمد نبي
عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبي بعده انتهى وام اولاد
النبي صلى الله عليه وسلم الا ابراهيم خديجة بنت
خويلد وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولها يوميذ من العمر نحو
اربعين سنة وكان سنه صلى الله عليه وسلم احدى
وعشرين سنة وقيل خمسا وعشرين وعليه الاكثر
وقيل ثلاثين وكانت تحت ابي هالة النباش بن ابي
زرارة التميمي فولدت له ابنين هندا وهالة ثم
تزوجها عتيق بن عايذ المخزومي فولدت له جارية اسمها
هند وكانت خديجة عرضت نفسها عليه صلى الله
عليه وسلم فذكره لاعمامه فخرج معه منهم حمزة
حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها
واصدقها عشرين بكرة وذكر الدولابي وغيره ان
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة اثنتي عشرة

خديجة بنت خويلد



اوقية ذهبا ونشا قالوا وكل اوقية اربعون درهما والنشا
نصف اوقية وحضر ابو بكر ورؤسا مضر فخطب ابو طالب
فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل
وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على
الناس ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح
به فانه كان في المال قل فان المال ظل زايل وامر حايل ومحمد
من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد
وبذل لها من الصداق ما اجله وعاجله من مالي كذا
وهو والله بعد هذا له نبا عظيم وخطب جليل فزوجها
والضيضي الاصل وحضنة بيته اي الكافلين له
والقايمين بخدمته وسواس حرمه اي متولوا امره وقد
كانت خديجة كما تقدم اول من امن من الناس وفي
الصحيحين من حديث ابي هريرة ان جبريل قال للنبي
صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد اتتك باناء
فيه طعام او ادام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها
السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب والقصب اللولو المجوف وكان
صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيا من رد عليه وتكذيب له
عليه السلام فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة
اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه



امر الناس وروي ان ادم عليه السلام قال اني لسيد
البشر يوم القيامة الا رجلا من ذريتي نبيا من الانبيا يقال
له احمد فضل علي باثنتين زوجته عاونته وكانت له عونا
وكانت زوجتي عونا علي واعانه الله على شيطانه فاسلم
وكفر شيطاني وقال صلى الله عليه وسلم افضل نساء
اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد ومريم
بنت عمران واسية امراة فرعون وهي وعايشة افضل
امهات المومنين وفي افضلهما خلاف والذي رجحه ابن العماد
والولي العراقي وشيخ الاسلام وغيرهم تفضيل خديجة
لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة لما قالت له قد
رزقك الله خيرا منها فقال لا والله ما رزقني الله خيرا
منها امنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين
حرمني الناس ولان عايشة اقراها النبي صلى الله عليه
وسلم السلام من جبريل وخديجة اقراها السلام جبريل
من ربها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو امامة
ابن النقاش ان سبق خديجة وتاثيرها في اول الاسلام
ومؤازرتها ونصرها وقيامها في الدين لله بمالها ونفسها
لم يشركها فيه احد لا عايشة ولا غيرها من امهات
المومنين وتاثير عايشة في اخر الاسلام وحمل الدين
وتبليغه الى الامة وادراكها من الامة ما لم يشاركها فيه
خديجة ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها والاصح ان

فاطمة افضل من خديجة ومن عايشة لانها بضعة منه صلى
الله عليه وسلم فلا يعادل البضعة الشريفة شي واما
خبر الطبراني خير نسا العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة
بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم
اسية امراة فرعون فاجاب عنه ابن العماد بان خديجة
انما فضلت عن فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة
واحتج من فضل عايشة بما احتجت به من انها في الاخرة
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي
فيها قال السبكي رحمه الله الذي نختاره وندين الله به
ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم افضل ثم امها خديجة
ثم عايشة واستدل لذلك بما تقدم وماتت خديجة
رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح في
شوال وقيل في رمضان في السنة العاشرة من المبعث
وهي ابنة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يصلى على
الجنازة ودفنت في الحجون ومدة مقامها مع النبي
صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وقيل اربع
وعشرون سنة **واما** ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهي **مارية القبطية** بنت شمعون بفتح
المعجمة اهداها جريج بن مينا المشهور بالمقوقس صاحب
مصر والاسكندرية واهدى معها اختها سيرين بكسر
السين المهملة وسكون التحتية وكسر الرا وبالنون اخرها

مارية القبطية رضي الله عنها





وجاريتين اخريين وخصيا يقال له مابور والف
مثقال من الذهب وعشرين ثوبا لينا من قباطي مصر
وفرسا يقال له لزاز وبغلة شهباء وهي دلدل بدالين
مهملتين مضمومتين وحمار اشهب وهو عفير بضم
المهملة ويقال له يعفور وقيل متغايران وعسلا من
عسل بنها وتحفا من قوارير وبعث المقوقس كل ذلك
مع حاطب بن ابي بلتعة فعرض حاطب الاسلام على مارية
ورغبها في الاسلام فاسلمت هي واختها واقام الخصي على
دينه حتى اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
لم يسلم ووهب صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن
ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان واعجبه صلى الله
عليه وسلم العسل ودعا في عسل بنها بالبركة قال ابن
الاثير وبنها بكسر البا وسكون النون قرية من قرى مصر
بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها والناس يفتحون
البا انتهى وماتت مارية في خلافة عمر رضي الله عنهما
سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع وابو فاطمة
**محمد صلى الله عليه وسلم** النبي العربي القرشي
الهاشمي المكي الابطحي المنتخب من خير بطون العرب
واعرقها في النسب واشرفها في الحسب وهو صلى
الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب
الاكبر لجميع الموجودات والناس قال صلى الله عليه وسلم

لجابر ان الله تعالى خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره ولما
تعلقت ارادة الحق تعالى بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية
من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوالم
كلها على صوره حكمه كما سبق في سابق ارادته ولما انتهى
الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله عليه وسلم الى وجود
جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم
الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بكليته جسما وروحا
فهو صلى الله عليه وسلم وان تاخرت طينته فقد عرفت
قيمته فهو خزانة السر وموضع نفوذ الامر وحملت
به امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة في رجب ليلة الجمعة وقيل يوم الاثنين
ايام منى وظهر لحمله صلى الله عليه وسلم عجايب ووجد
لايجاده غرايب ولما تم لها من حملها شهران توفي ابوه
عبد الله وقيل توفي وهو في المهد وقيل وهو ابن
شهرين وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وعشرين
شهرا والراجح الاول وعن ابن عباس لما توفي عبد الله قالت
الملايكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى انا له
حافظ ونصير وتكلم العلما في حكمة ذلك ما لا نطيل بذكره
وقد قال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغربا
فاني كنت في الصغر يتيما وفي الكبر غريبا واختلف
في عام ولادته فالاكثرون على انه عام الفيل والمشهور
انه



انه بعد الفيل بخمسين يوما وقيل باربعين يوما وقيل بشهر
وقيل غير ذلك وقيل قبل الفيل بخمس عشرة سنة وقيل
غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه والمشهور
انه ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل
في رجب وقيل في رمضان واختلف في اليوم فقيل انه
غير معين وانما ولد يوم الاثنين وقيل لليلتين خلتا
من ربيع الاول وقيل لثمان وهو اختيار اكثر المحدثين
وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وهو المشهور الذي عمل
اهل مكة وغيرهم واختلفوا في الوقت الذي ولد فيه
والمشهور انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت
طلوع الغفر لعشرين مضت من برج الحمل ووافق ذلك
من الشهور الشمسية نيسان وقيل ولد ليلا واختلف
في مدة حمله صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر وقيل
عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة وولد عليه
السلام في محل المولد المشهور بمكة في سوق الليل اخر
شعب بني هاشم وقيل ولد بردم بني جمح وليس هو
الردم المسمى الان بالمدعا لان هذا انما كان في خلافة عمر
وقيل بعسفان ولم يعول عليه ابن حنبل قالوا ويجب الايمان
بانه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهذا واجب للاولاد
على اصولهم بل قيل ان انكار ذلك كفر كانكار كونه صلى
الله عليه وسلم قرشيا او ان امه ارضعته صلى الله عليه

وسلم ثويبة عتيقة ابي لهب اعتقها حين بشرته بولادته
عليه السلام ولان الناس يحتفلون بشهر مولده صلى
الله عليه وسلم ويعملون الولايم ويظهرون السرور بمولده
الكريم وما جرب من خواصه انه امان في ذلك
العام وكتب الله في سابق حكمته القديمة ان نبيه الكريم
يكون رضيعا لحليمة فاخذته وخرجت به الى منازل بني
سعد ولم تزل حليمة تعرف الخير والسعادة وتتعرف
بالحسنى وزيادة وشق صدره الشريف عندها
وعند مجي جبريل له بالوحي وعند الاسرا ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم اربع سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل
سبع وقيل اثنتي عشرة سنة وشهرا وعشرة ايام
خرجت به امه الى اخواله بني النجار بالمدينة واقامت عندهم
شهرا وكان نزولهم في دار التابعة وكان صلى الله عليه وسلم
يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال هنا
نزلت بي امي واحسنت العوم في بير بني عدي بن
النجار وبهذا المذكور في المواهب وغيرها يعلم
رد قول بعضهم وقد سيل هل عام صلى الله عليه وسلم
الظاهر لا لانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم سافر
والحرمين بحرا فماتت امه بالابوا وقيل بشعب ابي
دبيه وقيل بالحجون وفي القاموس دار رابعة بمكة
فيها مدفن امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم وعن اسما
بنت

بنت وهم قالت شهدت ام النبي صلى الله عليه وسلم في علتها
التي ماتت بها ومحمد عليه السلام غلام يفع له خمس سنين
عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت بارك الله فيك من
غلام يا ابن الذي من حومة الحمام نجا بعون الملك المنعام
فودي غداة الضرب بالسهام بماية من ابل سوام ان صح
ما ابصرت في المنام فانت مبعوث الى الانام من عند
ذي الجلال والاكرام تبعث في الحل وفي الحرام تبعث
بالتحقيق والاسلام دين ابيك البر ابراهام فالله
انهاك عن الاصنام ان لا توالها مع الاقوام ثم قالت
كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة
وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت
فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك
نبكي الفتاة البرة الامينة ذات الجمال العفة الرزينة
زوجة عبد الله والقرينة ام نبي الله ذي السكينة
وصاحب المنبر بالمدينة صارت لدى حفرتها رهينة
قال السيوطي في مسالك الحنفا وقولها تبعث بالتحقيق
كذا هو في النسخة وعندي انه تصحيف وانما هو بالتخفيف
ومات جده عبد المطلب كافله وله صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل عشر وقيل غير ذلك
وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشر سنة خرج مع عمه

ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فراه بحيرا الراهب فعرفه
بصفته وساله ابا طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود
فرده ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
خرج ومعه ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة
لها في ذي الحجة حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق حباشه
وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس
ولما رجعوا الى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية
لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره
وملكان يظلان عليه فتزوجها بعد ذلك بنحو شهرين
وقيل سنة احدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين كامل
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة خافت
قريش ان تهدم الكعبة السيول فبنوها وكان صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم الحجارة ولما بلغ اربعين سنة
وقيل واربعين يوما وقيل وعشرة ايام وقيل وشهرين
يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة وقيل لثمان من
ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول
ربيع بعثه الله تعالى رحمة للعالمين واول ما بدي به من
الوحي الرويا الصادقة في النوم وكان ياتي حرا فيتحنث
اي يتعبد فجاءه الملك وهو في غار حرا وكان لا يمر بحجر ولا
شجر الا سلم عليه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله
وال

والصحيح انا اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القران
اقرا وذكر ابن عادل في تفسيره ان جبريل نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة وعن
الشعبي انزلت عليه صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن
اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين
فكان يعلمه الكلمة والشي ولم ينزل عليه القران فلما مضت
الثلاث قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران على لسانه
عشرين سنة رواه ابن سعد والبيهقي فقد تبين ان
نبوته عليه السلام كانت متقدمة على ارساله ثم
فرض الله تعالى من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل
ثم نسخه بما في اخرها ثم نسخه بايجاب الصلوات الخمس
ودخل الناس في الاسلام ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم
يطوف على الناس يدعوهم الى الاسلام وكانت قريش
توذيه باشد الاذى ورموه بالشعر والكهانة والجنون
وفي سنة ست اسلم حمزة بن عبد المطلب ففرح به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكفت عنه قريش قليلا واقبل كفار
قريش على من امن يعذبونهم ليردوهم عن دينهم وفي سنة
خمس من النبوة اذن صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة
فهاجر احد عشر رجلا واربع نسوة وقيل اكثر وذلك في رجب
واسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة ايام وقال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم لقد استبشر اهل السماء

باسلام عمر وفي سنة سبع اجتمعت قريش وتعاقدوا على
بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا
يبيعوا منهم شيا ولا يبتاعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا
ابدا حتي يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا
في صحيفة بخط منصور بن عكرمة فشلت يده وعلقوا
الصحيفة في الكعبة فانحاز بنوا هاشم وبنو المطلب
في شعبهم الا ابا لهب وقدم نفر من مهاجرة الحبشة
لما بلغهم ان اهل مكة قد اسلموا وصلوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حين قرا والنجم اذا هوى ثم هاجر المسلمون
الثانية الي الحبشة ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع
الله نبيه عليه السلام ان الارضة اكلت الصحيفة ولم تدع
الا اسم الله تعالى وذلك في السنة العاشرة وفيها مات
ابو طالب وله سبع وثمانون سنة ثم بعده بثلاثة ايام
ماتت خديجة رضي الله عنها ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
سودة بنت زمعة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف
في شوال سنة عشر من النبوة لما ناله من قريش بعد
موت ابي طالب فاقام به شهرا يدعوهم الى الله فلم يجيبوه
واغروا به سفهاهم وانصرف عنهم ونزل نخلة وهو منصرف
على مرحلة من مكة صرف اليه سبعة من جن نصيبين من
بالشام وهو يصلي في جوف الليل وفي طريقه عليه السلام
هذه دعا بالدعا المشهور اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
الخ

الخ ثم دخل مكة في جوار المطعم بن عدي وفي ربيع الاول
اسري بروحه وجسده يقظة ورأى ربه بعيني راسه
واوحى الله ما اوحى وفرض عليه الصلوات الخمس وقيل في ربيع
الثاني وقيل في رجب وجزم به النووي في الروضة تبعا
للرافعي وقيل في رمضان وقيل في شوال وقيل كان بعد المبعث
بخمس سنين ثم لقي صلى الله عليه وسلم ستة نفر من الخزرج
عند العقبة فدعاهم فاسلموا وفي العام القابل لقيه
اثنا عشر رجلا وهي العقبة الثانية وبايعوه بيعة
النسا وبعث اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه خلق
كثير ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة
سبعون رجلا وامراتان وبايعوه على انهم يمنعونه مما
يمنعون منه نساهم وابناهم وعلى حرب الاحمر والاسود
ونقب عليهم اثني عشر نقيبا ثم امر صلى الله عليه وسلم
بالهجرة فخرجوا ارسالا ثم اجتمع قريش في دار الندوة يتشاورون
فيما يصنعونه في امره عليه السلام وحضرهم ابليس في صورة
شيخ نجدي فاجتمع رايهم على قتله واتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فلما كان الليل
اجتمعوا على بابه يرصدونه فامر عليا فنام مكانه
ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله على ابصارهم
فلم يره احد منهم ثم اذن الله له في الهجرة فخرج لهلال ربيع
الاول ومعه ابو بكر الصديق ولحق بغار ثور واستاجرا

عبد الله بن الاريقط دليلا ولم يعرف له اسلام فدفعا
اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما
بهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل
فاخذبهم طريق الساحل فمروا بقديد على ام معبد فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة خلفها الجهد عن
الغنم ومسح ضرعها وسمى الله تعالى فدرت ودعى باناء يحلب
فيه وسقى القوم حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب عللا
بعد نهل ثم غادره عندها وذهبوا فجاء زوجها ابو
معبد فلما راى اللبن عجب فقال اني لك هذا والشاء
عازب حيال ولا حلوب فقالت مر بنا رجل ظاهر الوضاءة
متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزدر به
صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشعاره
وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد
سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثاثة
اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء
وكان منطقه خرزات نظمن يتحدرن حلو المنطق فصل
لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجمله من بعيد واحلاه
واحسنه من قريب ربعة لا تشنوه من طول ولا تقتحمه
عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا
واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله
واذا امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند

فقا

فقالوا والله هذا صاحب قريش لو رايته لاتبعته قولها
الثجلة بفتح المثلثة وسكون الجيم عظم البطن ويروى
بالنون والحاء اي نحول والصعلة بفتح الصاد صغر الراس
والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والصحل هو
كالبحة بضم الموحدة ان لا يكون تحاد الصوت والحور بالتحريك
شدة بياض العين وسواد سوادها والكحل بفتحتين
سواد في اجفان العين خلقة والازج الدقيق طرف الحاجبين
وفي القاموس الزجج دقة الحاجبين في طول والاقرن المقرون
الحاجبين والسطع بفتحتين اي ارتفاع وطول وفصل
بالصاد المهملة لا نزر بسكون المعجمة لا هذر بفتحها اي بين
ظاهر يفصل بين الحق والباطل لا تشنوه من طول اي لا
يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول ابدال
الهمزة يا يقال شنئته اشنؤه شنا وشنانا قاله ابن الاثير
ولا تقتحمه عين من قصر اي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له
وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته ومحفود اي مخدوم
والمحشود الذي عنده حشد وهم الجماعة ولا عابس
من عبوس الوجه والمفند الذي يكثر اللوم وهو التفنيد
ثم تعرض لهما بقديد سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي
فدعا صلى الله عليه وسلم بدعوات فساخت قوائم فرسه
وطلب الامان وقال ادعوا لي ولكما ان ارد الناس عنكما ولا
اضركما فوقفا حتى ركب فرسه واعرض عليهما الزاد والمتاع

فلم يرزاه واجتاز صلى الله عليه وسلم بمعبد يرعى غنما فاستقاه
اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان عناقا حملت اول
وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعتقلها صلى الله عليه وسلم
ومسح ضرعها حتى انزلت فحلب فسقى ابا بكر ثم الراعي ثم
شرب فقال الراعي اشهد انك نبي وان ما جيت به حق
وكان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة لهلال ربيع
الاول وقيل لليلتين وقيل لاثنتي عشرة وقيل لثلاث
عشرة وقيل اثنين وعشرين ليلة وامر صلى الله عليه
وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة وقيل ان عمر اول من
ارخ وجعله من المحرم واقام صلى الله عليه وسلم بقبا
في بني عمرو بن عوف اثنين وعشرين ليلة وقيل اربع عشرة
واسس مسجد قبا ثم خرج صلى الله عليه وسلم
من قبا يوم الجمعة حتى ارتفع النهار فادركته الجمعة
في بني سالم بن عوف فصلاها بمن كان معه من المسلمين
واقبل صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف
ابا بكر وكلما مر على دار من دور الانصار يدعونه الى المقام
عندهم فيقول خلوا سبيلها يعني ناقته حتى بركت على
باب المسجد ثم ثارت حتى بركت على باب ابي ايوب
الانصاري ثم ثارت منه وبركت في مبركها الاول ونزل صلى
الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شا الله تعا واقام عند
ابي ايوب سبعة اشهر وابتاع صلى الله عليه وسلم
حايط



حايط بني النجار بعشرة دنانير وبناه مسجدا وسقفه
بالجريد وجعل عمده خشب النخل وبنى بيوتا الى جانبه
ثم تحول صلى الله عليه وسلم من دار ابي ايوب الى مساكنه
التي بناها وكان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
الى جذع فصنع له المنبر وبعد قدومه بخمسة اشهر
اخا بين المهاجرين والانصار على الحق والمواساة والتوارث
وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض الاية وبنى بعايشة في شوال وشاور اصحابه
فيما يجمعهم للصلاة فراى عبد الله بن زيد بن ثعلبة
ابن عبد ربه في منامه رجلا فعلمه الاذان والاقامة
فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما راى فقال صلى
الله عليه وسلم انه لرويا حق ان شا الله تعا قم مع
بلال فالق عليه فليوذن فانه اندى صوتا منك ورواه
ايضا بضعة عشر رجلا ثم زيد في صلاة الحضر ركعتان
وتركت صلاة الفجر وصلاة المغرب واقرت صلاة
السفر وقيل ان الصلاة فرضت اربعا ثم خفف عن المسافر
وقيل انما فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين ونصبت
احبار اليهود العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وانضاف
الى اليهود جماعة من الاوس والخزرج منافقون ونزلت
اذن للذين يقاتلون الاية فاذن له بالقتال بعد ما نهى عنه
في نيف وسبعين اية فبعث صلى الله عليه وسلم

البعوث والسرايا وغزا وقاتل وكان عدد مغازيه
التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين قاتل في تسع منها
بنفسه وسراياه التي بعث بها سبع واربعون سرية
وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه وهي من
مائة الى خمسمائة فما زاد على خمسمائة يقال له منسر
بالنون ثم المهملة فان زاد على الثمانمائة سمي جيشا فان
زاد على اربعة الاف جحفلا وما افترق من السرية
سمي بعثا واول بعوثه صلى الله عليه وسلم في رمضان
وقيل في ربيع الاول سنة اثنين بعث عمه حمزة في ثلاثين
رجلا يعترضون عير قريش وعقد له لواء ابيض وهو
العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش
وكانت رايته صلى الله عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض
مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والتفرقة بينهما
عرفية لا لغوية فقد صرح جماعة من اهل اللغة
بترادفهما ثم سرية عبيدة بن الحرث الى رابغ في شوال
في ستين رجلا ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار
بمعجمة وراءين في القعدة ثم غزوة ودان وهي الابواء
وهي اول مغازيه صلى الله عليه وسلم في صفر على راس
اثني عشر شهرا من مقدمه في ستين رجلا ثم
غزوة بواط بفتح الموحدة وقد تضم وتخفيف الواو
اخره مهملة في ربيع الاول من السنة الثانية
في مايتين



في مايتين من اصحابه ثم غزوة العشيرة بالشين
المعجمة والتصغير خرج صلى الله عليه وسلم اليها في جمادى
في مائة وخمسين وقيل مايتين وبعد رجوعه منها
بعشرة ايام اغار ابن كرز الفهري على سرح المدينة فخرج
صلى الله عليه وسلم في طلبه ففاته وتسمى بدر الاولى
ثم سرية امير المومنين عبد الله بن جحش في رجب
الى نخلة فمرت بهم عير قريش تحمل زبيبا وادما من
الطائف فيها عمرو بن العلا الحضرمي فتشاوروا وقالوا ان
قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم دخلوا حرم مكة
فاجمعوا على قتلهم فقتلوا عمرا واستاسروا رجلين
واستاقوا العير وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام وتكلمت قريش
ان محمدا سفك الدما واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله
تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية ثم
حولت القبلة الى الكعبة قيل في جمادى وقيل في رجب
وقيل في شعبان ثم فرض صيام شهر رمضان في شعبان
وزكاة الفطر قبل العيد بيومين ثم غزوة بدر الكبرى
خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت لثنتي عشرة
من رمضان او لثمان فيه ومعه ثلثمائة وخمسة وثمانية
لم يحضروها انما ضرب لهم بسهمهم واجرهم ومعهم
ثلاثة افراس وسبعون بعيرا وكان المشركون تسعمائة

وخمسين معهم مائة فرس وسبعمائة بعير وكان قتالهم
يوم الجمعة لسبع عشرة في رمضان ونزل جبريل في
خمسمائة وميكائيل في خمسمائة في صورة الرجال على
خيل بلق ولما التقى الجمعان تناول صلى الله عليه وسلم
كفا من الحصى فرمى به في وجوههم وقال شاهت
الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه ومنخريه منها
شيء فانهزموا وقتل الله من قتل واسر من اسر واستشهد
من المسلمين اربعة عشر رجلا وقتل من المشركين سبعون
واسر سبعون وللخمس بقين من رمضان كانت سرية
عمير بن عدي الخطمي الى عصماء بنت مروان وفي شوال سرية
سالم بن عمير ثم غزوة بني قينقاع بتثليث النون والضم
اشهر للنصف في شوال وفي ذي الحجة غزوة السويق
وفي السنة الثالثة في ربيع الاول سرية محمد بن مسلمة
الى كعب بن الاشرف ولثنتي عشرة في ربيع اول غزوة غطفان
ثم غزوة بحران وفي هلال جمادى الاخرة سرية زيد بن حارثة
الى القردة وفي شوال غزوة احد وغزوة حمراء الاسد وفي سنة
اربع من المحرم سرية ابي سلمة وسرية عبد الله بن انيس
وفي صفر سرية عاصم بن ثابت وحديث عضل والقارة وسرية
المنذر بن عمرو الى بير معونة وفي ربيع الاول غزوة بني
النضير وغزوة ذات الرقاع وغزوة دومة الجندل
وفي شعبان غزوة بدر الاخيرة وغزوة المريسيع وفي

شوال

شوال غزوة الخندق وقيل سنة خمس وفي ذي القعدة غزوة
بني قريظة وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
وزلزلت المدينة وفي ذي الحجة او في ربيع الاول سقط صلى
الله عليه وسلم عن فرسه فجحشت ساقه وجحشت فخذه
اليمنى وامر صلى الله عليه وسلم بالسبق بين ما ضمر من الخيل
وبين ما لم يضمر وفرض الحج على ما جزم به الرافعي وفي
السنة السادسة في المحرم سرية محمد بن مسلمة الى القرطا
وفي ربيع الاول غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وسرية
عكاشة بن محصن الى غمر مرزوق بكسر الغين المعجمة وسرية
محمد بن مسلمة الى ذي القصة بفتح القاف والصاد المهملة
المشددة وفي ربيع الاخر سرية زيد بن حارثة الى بني
سليم وفي جمادى الاولى سرية ايضا الى العيص وسرية
ايضا الى الطرف وفي جمادى الاخرة وقيل في شوال وقيل
في القعدة سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين
وفي رجب سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى وفي شعبان
بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وبعث علي بن ابي طالب
في مائة رجل الى بني سعد بن بكر وفي رمضان بعث زيد
ابن حارثة الى ام قرفة وسرية عبد الله بن عتيك لقتل
ابي رافع وفي شوال سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن
رزام اليهودي وفي هلال ذي القعدة غزوة الحديبية
وبيعة الرضوان وارسال الرسل الى الملوك وسحر صلى الله



عليه وسلم لبيد بن الاعصم وبعث صلى الله عليه وسلم ابان بن
سعيد قبل نجد وفي السنة السابعة وقعت غزوة
خيبر وسمته صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحارث اخت
مرحب وفتح فدك وفي جمادى الاخرة فتح وادي القرى ونومه
صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس
وفي شعبان سرية عمر بن الخطاب الى تربة وبعث ابا بكر
الصديق الى بني كلاب وبشير بن سعد الانصاري الى بني مرة
وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله
الليثي الى بني الملوح الى الميفعة وفي شوال سرية بشير
ابن سعد الانصاري الى ارض غطفان وسرية ابن عمر
الى نجد وفي ذي القعدة عمرة القضية وفي ذي الحجة
سرية ابن ابي العوجا السلمي الى بني سليم وفي السنة
الثامنة سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوح
وسرية ايضا الى مصاب اصحاب بشير بن سعد
بفدك واتخاذ المنبر والقصاص وسرية شجاع بن وهب
الى بني عامر وسرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاح
وسرية مؤتة وسرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل
وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف البحر وسرية ابي قتادة
الى خضرة وسرية ابي قتادة الى بطن اضم وسرية عبد الله
ابن ابي حدرد الى الغابة وغزوة فتح مكة وسرية خالد
ابن الوليد الى بني جذيمة وغزوة حنين وسرية ابي عامر

سرية عمرو بن العاص
الى العزى وسرية سعد بن
الى سواع وسرية
زيد الاشهل الى مناة وسرية
خالد بن الوليد صح

الاشعري

الاشعري الى اوطاس وسرية الطفيل الى ذي الكفين وغزوة
الطائف وسرية عمرو بن العاص الى عمان وسرية
العلا الحضرمي الى المنذر بن ساوي وقيس بن سعد بن عبادة
الى ناحية اليمن وفي السنة التاسعة بعث عيينة بن حصن
الى بني تميم والوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق
وسرية قطبة بن عامر الى خثعم والضحاك بن سفيان
الكلابي الى بني كلاب وعكاشة بن محصن الى الجناب واسلام
كعب بن زهير وتتابع الوفود وهجره صلى الله عليه وسلم
نساه وغزوة تبوك وسرية خالد بن الوليد من تبوك
الى اكيدر وكتابه من تبوك الى هرقل وقصة اللعان ورجم
المراة الغامدية ووفاة النجاشي وفي السنة العاشرة بعث
ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن وخالد بن الوليد
الى بني الحارث بن كعب بنجران وعلي بن ابي طالب الى اليمن وجرير
ابن عبد الله البجلي الى تخريب ذي الخلصة والى ذي الكلاع
وابي عبيدة بن الجراح الى اهل نجران وقصة بديل وتميم
الداري وحجة الوداع وفي السنة الحادية عشر سرية اسامة
ابن زيد الى ابنى وظهور الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب
وسجاح وطليحة بن خويلد وفي اخر صفر لليلتين بقيتا منه
يوم الاربعا ابتدا به صلى الله عليه وسلم صداع في بيت
ميمونة وقيل زينب بنت جحش واستاذن صلى الله عليه وسلم
نساه في ان يمرض في بيت عايشة فاذن له فخرج صلى الله عليه

وسلم يمشي بين الفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب عاصبا
راسه بخط قدماه حتى دخل بيت عايشه ثم اشتد وجعه
فقال اصبوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي استريح
فاجلسوه في مخضب من نحاس وسكبوا عليه الما ثم خرج
فقام خطيبا وفي خطبته ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا
وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو
بكر رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا
سال الله تعالى العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه
فانه لم يدع فيه بالسنابل عاتب نفسه ويقول يا نفس ما لك
تلوذين كل ملاذ وكان يصلي بالناس وانما انقطع ثلاثه
ايام وقيل سبعة عشر صلاة وامر ابا بكر بالصلاة بالناس
وضج المسلمون لفقده فلما سمع الضجة خرج صلى الله عليه
وسلم بين علي والفضل بن عباس وصلى ثم قال يا معشر
المسلمين انتم في وداع الله وكنفه والله خليفتي عليكم بتقوى
الله وحفظ طاعته فاني مفارق الدنيا واوصى بالمهاجرين
الاولين واوصى المهاجرين فيما بينهم واوصى بالانصار
وتردد جبريل ثلاثه ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم
برسالة من الله تعالى يقول له كيف تجدك ويقول اخذني وجع
يا امين الله ثم جا اليوم الثالث ومعه ملك الموت وقال له يا محمد
ان ربك يقريك السلام ويقول كيف تجدك قال اخذني يا امين
الله وجع من هذا معك قال هذا ملك الموت وهذا

اخر





اخر عهدي بالدنيا بعدك واخر عهدك بها ولن اسعى على
هالك من ولد ادم بعدك ولن اهبط الارض الى احد
بعدك فوجد النبي صلى الله عليه سكرة الموت وعنده
قدح فيه ما فاخذ من ذلك الما فمسح به وجهه وقال اللهم
اعني على سكرات الموت وقال رب اغفر لي والحقني بالرفيق
الاعلى وكان اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي
عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف النهار
في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينه لاثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول وسمعوا اصوتا من ناحية
البيت ولا يرون الشخص السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيامة ان في الله عزا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت فبالله فثقوا
واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي هذا الخضر عليه السلام
ولما سجيته صلى الله عليه وسلم الملايكة دهش الناس
وطاشت عقولهم فمنهم من خبل ومنهم من اصمت
ومنهم من اقعد واجتمع اصحابه حوله يبكون وكان ابو
بكر غايبا فجا وعيناه تهملان وزفراته تتردد وغصصه
تتصاعد فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاكب عليه
وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع

لموتك مالم ينقطع لموت احد من الانبيا فعظمت على القصة
وجللت عن البكا ولو ان موتك كان اختيار الجدنا لموتك
بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك وخرج
رضي الله عنه واقبل الناس اليه فقال اما بعد من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الاية وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون ولما فرغ الناس
من بيعة ابي بكر الصديق اقبلوا على تجهيزه صلى الله
عليه وسلم فضرب العباس كله له من ثياب ثمانية صفاق
وادنوا الرجال بني هاشم فقعدوا بين الحيطان والكلة
ودخل العباس وعلي والفضل وابا سفيان بن الحارث
واسامة بن زيد والقي عليهم النعاس ونادا اسم منادا
انتبهوا ولا تغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
طاهرا فقال العباس لا ندع سنته بصوت لا ندري ما هو
وغشيهم النعاس ثانية فنادي منادا اضجعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ظهره وغسلوه وعليه ثيابه
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الما فوق القميص ويدلكونه
بالقميص والذين تولوا غسله صلى الله عليه وسلم صلى
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والعباس وابناه الفضل
وقثم يقلبونه مع علي واسامة بن زيد وشقران مولاه صلى
الله عليه وسلم وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي
الذين تولوا
واسامه

واسامة وشقران يصبان الما عليه واعينهم معصوبة
لحديث علي لا يغسلني احد الا انت وفي رواية اوصاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد
عورتي الا طمست عيناه كما سبق وعن علي يرفعه
اذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بيري بير غرس
وغسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى
بالما القراح والثانية بالما والسدر والثالثة بالما والكافور
وجعل علي بيده خرقة وادخلها تحت القميص ثم اعتصر
قميصه وحنطوا مساجده ومفاصله ووضوا منه
ذراعيه ووجهه وكفيه وقدميه وجمروه عودا وندا
ثم ادرجوه في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها
قميص ولا عمامة والسحولية بفتح السين نسبة
الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى
قرية باليمن وحكي ضم السين جمع سحل وهو الثوب الابيض
النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب
الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم واول من صلى عليه
الملايكة افواجا ثم اهل بيته وبنوا هاشم ثم
المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه افرادا
لا يومهم احد ثم النسا والغلمان واختلفوا في موضع
دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث يموت

وقال علي وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحة لحد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في موضع فراشه ونزل في قبره صلى الله
عليه وسلم العباس وعلي والفضل وقثم وفرش شقران قطيفة
نجرانية في القبر كان يلبسها صلى الله عليه وسلم وقال والله
لا يلبسها احد بعدك ومن ثم قال البغوي في التهذيب
لا باس بذلك والصواب كراهة ذلك واجابوا عن هذا
بان شقران انفرد بفعل ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان
القطيفة اخرجت من القبر لما فرغوا من وضع اللبن
وبني في القبر تسع لبنات وكان اخر الناس عهدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس وقيل علي ورش
بلال بن رباح قبره صلى الله عليه وسلم بقربة بدا من قبل
راسه وجعل عليه من حصبا العرصة حمرا وبيضا ورفع
القبر من الارض قدر شبر واختلف في وقت دفنه فقيل
يوم الثلثا وقيل ليلة الاربعا وقيل يوم الاربعا وقيل يوم
الخميس وسبب تاخيره اشتغالهم بامر الخلافة واختلافهم
في غسله وموضع دفنه ولما دفنوه قالت فاطمة رضي الله
عنها كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم التراب واخذت من تراب القبر فوضعته على
عينيها وشمته وانشات تقول
ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

وعن

وعن انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي فلما كان
اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا
عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا ومن اياته عليه
السلام بعد موته ما ذكر من حزن حماره عليه حتى تردا
في بير وكذا ناقته فانها لم تاكل ولم تشرب حتى ماتت
وحماره هذا اصابه يوم خيبر وكان اسود فكلمه الحمار
فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن شهاب
اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لا يركبها كلها
الا نبي وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي
غيري ولا من الانبيا غيرك وقد كنت قبلك عند يهودي
اسمه مرحب وكنت اعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب
ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور
وكان صلى الله عليه يركبه ويوجهه الى دور اصحابه
فيضرب عليهم الباب ويدعوهم فلما قبض صلى الله عليه
وسلم جا الى بير ابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها وكان
له صلى الله عليه وسلم من اللقاح القصوى وهي مقطوعة
طرف الاذن والعضبا وهي مشقوقة الاذن والجدعا وهي
مقطوعة الاذن وورد يحشر صالح على ناقته ويحشر ابنا
فاطمة على ناقتي العضبا والقصوى واحشر انا على البراق
ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة وكانت له صلى الله عليه

وسلم عشرون نعجة بالغابة يراح اليه منها كل ليلة بقربتين
عظيمتين من اللبن يفرقها على نسائه وكانت خيله صلى
الله عليه وسلم اثنين وعشرين فرسا المتفق عليها سبعة
نظمها ابن جماعة بقوله الخيل سكب لحيف سبحة ظرب
لزاز مرتجز ورد لها اسرار وكان له صلى الله عليه وسلم
مائة شاة وله ديك ابيض وورد ان لله ديكا ابيض جناحاه
موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب راسه تحت العرش قوائمه في الهوا يوذن في كل سحر
يسمعه اهل السموات والارض الا الثقلين
فعند ذلك تجيبه ديوك اهل الارض ولم ينقل انه صلى
الله عليه وسلم اقتنى من الطير شيا وكان له صلى الله عليه وسلم
تسعة اسياف وسبعة اذرع ومغفر من حديد
وخمسة ارماح وكانت له عنزة دون الرمح شبه العكاز
وله سبع قسي وجعبة من جلد وثلاثة اتراس ومجن
ومحجن وهو عصا معطفة قدر ذراع معلقة على بعير
وكانت له صلى الله عليه وسلم مخصرة تسمى العرجون وقضيب
من شوحط يسمى الممشوق وكان يمسك في يده صلى الله
عليه وسلم العصا ومن ثم كان من اسمائه صلى الله عليه
وسلم صاحب الهراوة وهي لغة العصا ومن اسمائه
والقابه في القران العظيم وغيره عدد كثير قال بعضهم
له تسعة وتسعون اسما وبعضهم الف اسم وذكر

في المواهب

في المواهب ما يزيد على اربعمائة ورتبها على حروف المعجم
واشهرها محمد وبه سماه جده عبد المطلب وقال اني لارجو
ان يحمده اهل الارض كلهم وذلك لرويا كان راها مع
ما حدثته به امه حين قال لها الملك انك قد حملت بسيد
هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا ومن خصائصه
صلى الله عليه وسلم انا التسمي باسمه ميمون ونافع
في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وقال
صلى الله عليه وسلم ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان
وثلاثة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة من الولد ولم
يسم احدهم بمحمد فقد جهل وقال صلى الله عليه وسلم
من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي
كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من
احد في بيته احد اسمه محمد الا رزق رزقا خيرا من
بركات اسم محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي كرم الله
وجهه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل اسمه محمد
فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وقال مالك

رضي الله عنه سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيهم اسم
محمد الا رزق وارزقوا خير قال ابن رشد يحتمل ان يكونوا عرفوا ذلك
بالتجربة او عندهم في ذلك اثر فعلم اجية التسمية بمحمد ومن
ثم قال الامام الشافعي لما قيل له لم سميت ولدك محمدا
سميته باحب الاسما الي ولقد احسن من قال
وحسبك من افراط حبي انني ❊ لاجلك قد احببت كل محمد
وقال عليه الصلاة والسلام يوقف عبدان بين يدي الله تعالى
فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة ولم
نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله تعالى ادخلا الجنة فاني
اليت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد وعن
علي رضي الله عنه ما من مائدة وضعت فحضر عليها
من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرتين
وعن الحسن البصري قال ان الله تعالى يوقف بين يديه يوم
القيامة من اسمه احمد ومحمد فيقول يا جبريل خذ بيد
عبدي فادخلهما الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار
من اسمه اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي الشفا
عن سريج بن يونس انه قال ان لله ملائكة سياحين
عبادتها كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه
وسلم ومعناه طاعتهم دخول كل دار وفي رواية عبادتها
بالتحتانية والاول اقعد بالمعنى وقدم احمد في الرواية
على جهة الترقي لانه محمد ابلغ من جهة المعنى ولا ينافي ما تقرر

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله عبد الله وعبد
الرحمن لان هذه اجية مخصوصة لا مطلقا لانهم
كانوا يسمون عبد العزى عبد مناف عبد الدار فكانه
قيل لهم احب الاسما المضافة للعبودية هذان لا مطلقا
لان احبها اليه مطلقا محمد واحمد اذ لا يختار لنبيه صلى
الله عليه وسلم الا الافضل وما احسن قول البوصيري
فان لي ذمة منه بتسميتي ❊ محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله الذبيح
ومعنى عبد الله الخاضع الذليل له تعالى وقد هدى الله تعالى
اباه ان سماه باحب الاسما الى الله تعالى فقد قال صلى الله عليه
وسلم احب الاسما الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
وقد قال صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله تعالى
ما تعبد به وقد سمي صلى الله عليه وسلم بعبد الله
في القران في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله وسبب تسمية
عبد الله ذبيحا ان اباه عبد المطلب لما امر بحفر زمزم
كما ياتي في ترجمته منعته قريش واذاه سفهاوهم
ولم يكن له من الولد الا الحارث فنذر ان كمل له عشر بنين
ان يذبح احدهم تقربا الى الله تعالى فلما صاروا عشرة وهم
الحارث وابو طالب واسمه عبد مناف والغيداق فحجل
بتقديم الجيم وهو السقا الضخم وقال الدارقطني
بتقديم الحا وهو القيد والخلخال وسمي المغيرة

والزبير وضرار والمقوم وابو لهب واسمه عبد العزى وعبد
الله وقرت عينه بهم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فراى في
المنام قايلا يقول يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب هذا البيت
فاستيقظ فزعا مرعوبا وامر بذبح كبش واطعمه
الفقرا والمساكين ثم نام فراى ان قرب ما هو اكبر من ذلك
فانتبه وقرب جملا ثم نام فنودي ان قرب ما هو اكبر من
ذلك فقال وما اكبر من ذلك فقال قرب احد اولادك
الذي نذرته فاغتم غما شديدا وجمع اولاده واخبرهم
بنذره ودعاهم الى الوفا فقالوا انا نطيعك فمن تذبح منا
فقال لياخذ كل واحد منكم قدحا والقدح السهم
بغير نصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم اتوا به ففعلوا
واخذ اقداحهم ودخل على هبل وكان في جوف الكعبة
وكانوا يعظمونه ويضربون بالقداح عنده فيستقسمون
بها اي يرضون بما يقسم لهم ثم يضرب لها القيم
الذي لها فدفع عبد المطلب القداح الى القيم وقام
يدعو الله تعالى فخرج على عبد الله وكان احب ولده عليه
فقبض عبد المطلب على يد عبد الله واخذ الشفرة
ثم اقبل الى اساف ونايلة صنمين عند الكعبة ينحر
ويذبح عندهما النسايك فقام اليه سادة قريش
فقالوا ما تريد ان تفعل فقال اوفي بنذري فقالوا
لا ندعك تذبحه حتى تعذر فيه الى ربك ولئن فعلت

ذلك ثم نام فراى ان قرب ما هو اكبر من
ذلك فانتبه وقرب مي

هذا لا نزال الرجل ياتي بابنه فيذبحه ويكون سنة وقالوا
انطلق الى فلانة الكاهنة قيل اسمها قطبه وقيل سجاح
فلعلها ان تامرك بامر فيه فرج لك فانطلقوا حتى اتوها
بخيبر فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت كم الدية
فيكم قالوا عشرة من الابل فقالت ارجعوا الى بلادكم ثم
قربوا صاحبكم وقربوا عشرة من الابل فاضربوا عليه وعليها
بالقداح فان خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا في الابل
ثم اضربوا ايضا وهكذا حتى يرضى ربكم فاذا خرجت
على الابل فانحروها فقد رضي ربكم وتخلص صاحبكم
فرجع القوم الى مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من
الابل وقام عبد المطلب يدعو فخرجت القداح على ولده
ولم يزل يزيد عشرا عشرا حتى بلغت الابل ماية فخرجت
القداح على الابل فكبر لذلك ثلاث مرات وهي تخرج على الابل
فنحرت وتركت لا يصد عنها انسان ولا طاير ولا سبع ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ولما قال له
الاعرابي يا ابن الذبيحين تبسم ولم ينكر عليه والمراد
بالذبيحين عبد الله واسمعيل بن ابرهيم صلى الله على
نبينا وعليهما وسلم وذهب بعضهم الى ان الذبيح
اسحاق واجاب عن الحديث بان العرب تسمي العم ابا
قال الله تعالى واله ابايك ابرهيم واسمعيل واسحاق
فجعل اسمعيل ابا وهو عم واستدل بما اجابوا عنه

والصحيح الذي عليه الجمهور الاول وقد الف الامام تقي الدين
السبكي في ذلك رسالة سماها القول الفصيح والشيخ نور الدين
الحلبي رسالة سماها القول المليح وكلهم رجحوا القول بانه
اسمعيل وقد اجرى الله تعالى العادة البشرية ان بكر الاولاد
احب الى الوالدين ممن بعده وابرهيم لما سال ربه الولد ووهبه
له تعلقت شعبة من قلبه بمحبته والله تعالى قد اتخذه
خليلا والخلة تقتضي توحيد المحبوب بالمحبة وان لا يشارك
فيها فلما اخذ الولد شعبة من قلب الوالد جاءت غيرة الخلة
فنزعتها من قلب الخليل فامر بذبح المحبوب فلما اقدم على ذبحه
وكانت محبة الله تعالى اعظم عنده من محبة الولد خلصت
الخلة حينئذ من شوايب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة
اذ كانت المصلحة انما هي في العزم فحصل المقصود فنسخ
الامر وفدي الذبيح واستشكل بعضهم ان عبد المطلب
نذر ذبح احد بنيه اذا بلغوا عشرة وقد كان تزوجه
هالة ام حمزة بعد وفايه بنذره والعباس اصغر من حمزة
واجيب بان اولاد عبد المطلب ثلاثة عشر وعدهم
عشرة قبل وجود حمزة والعباس وقثم وكان عبد الله اصغرهم
عند ارادة ذبحه فتموا به عشرة فطلب منه الوفا بنذره
ثم ولد له حمزة والعباس وقثم وذكر الحافظ ابن كثير ان
امراة سالت ابن عباس نذرت ذبح ولدها فامرها بذبح
مايه من الابل اخذا من هذه القصة ثم سالت عبد الله

ابن

ابن عمر فلم يفتها بشي فبلغ مروان بن الحكم فامرها ان تعمل
ما استطاعت من الخير وقال ان ابن عباس وابن عمر لم يصيبا
الفتيا ولا يخفى ان هذا النذر عند الشافعية باطل فلا يلزمها
به شي وعند الحنفية يلزمها ذبح شاة اخذا من قصة
ابرهيم الخليل عليه السلام وكان عبد الله احسن رجل
في قريش خلقا وخلقا واكمل بني ابيه واعفهم واحبهم
الى قريش وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه
كالكوكب الدري اي المضي حتى شغفت به نسا قريش
ولقي منهن عنا ولما انصرف مع ابيه من نحر الابل مر على امراة
من بني اسد بن عبد العزى وهي عند الكعبة واسمها
قتيلة بضم القاف وفتح المثناة منفوق ويقال رقيقة
بنت نوفل فقالت له لك مثل الابل التي نحرت عنك وقع
علي الان فقال لها انا مع ابي ولا استطيع خلافه و
فراقه وقيل اجابها بقوله

اما الحرام فالممات دونه ۔ والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه ۔ يحمي الكريم عرضه ودينه

ولما خرج به عبد المطلب ليزوجه مر به على كاهنة من تبالة
متهودة قد قرات الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية
ولها جمال مفرط وعفة زايدة وكان شباب قريش يتحدثون
بها فرات نور النبي صلى الله عليه وسلم في وجه عبد الله
فذكرت له نحو ما مر ثم خرج عبد المطلب حتى اتي الجوهب

ابن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا
وشرفا فزوجه ابنته امنة وهي يومئذ افضل امراة
من قريش نسبا وموضعا فزعموا انه دخل بها حين
ملك عليها يوم الاثنين ايام منى في شعب ابي طالب
فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حملت به ليلة
الجمعة في رجب كما مر ثم اتى المراة التي عرضت عليه ما عرضت
فقال لها ما لك ما تعرضين علي اليوم ما عرضت علي امس
قالت فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي اليوم بك
حاجة انما اردت ان يكون النور في فابى الله الا ان يجعله
حيث شا قيل لما تزوج عبد الله امنة لم يبق من نساء
قريش امراة الا اسفت على عدم تزوجها به ثم خرج عبد الله
الى غزة في عير من عير قريش يحملون تجارات ففرغوا من
تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة ورجع عبد الله معهم ضعيفا
فتخلف عند اخواله بني عدي بن النجار فاقام شهرا مريضا
فلما قدم اصحابه مكة سالهم عبد المطلب عنه فقالوا خلفناه
مريضا فبعث اليه الحرث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة
وقيل الابوا والتابعة بالمثناة الفوقية والموحدة والعين
المهملة رجل من بني عدي بن النجار والنجار هذا اسمه
تيم وقيل له النجار لانه اختتن بقدوم وهو آلة النجار
وقيل غير ذلك وقالت امنة ترثي زوجها م
عفى جانب البطحاء من ال هاشم ۰ وجاور لحدا خارجا في الغماغم ۰

دعته المنايا دعوة فاجابها ۰ وما تركت في الناس مثل ابن هاشم ۰
عشية راحوا يحملون سريره ۰ تعاوره اصحابه في التزاحم ۰
فان تك غالته المنايا وريبها ۰ فقد كان معطيا كثير التراحم ۰
وورث صلى الله عليه وسلم من ابيه خمسة اجمال وقطعة
من غنم وام ايمن بركة الحبشية ام اسامة بن زيد
وشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف واسمه صالح
الحبشي واعتقهما صلى الله عليه وسلم ولم يشركه صلى
الله عليه وسلم في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لانتهاء صفوتهما
اليه وقصور نسبهما عليه ليكون مختصا بنسب جعله الله
تعالى للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية ومن شعر
عبد الله اورده الصفدي في تذكرته
لقد حكم السارون في كل بلدة ۰ بان لنا فضلا على سادة الارض ۰
وان ابي ذو المجد والسودد الذي ۰ يشار به ما بين نشز الى خفض ۰
وجدي وابائي له اثلوا العلا ۰ قديما بطيب العرق والحسب المحض ۰
واعلم ان الذي عليه المحققون ان ابويه عليه الصلاة والسلام
ناجيان وليسا في النار لانهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب
قبلها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولانهما لم
يثبت عنهما شرك بل كانا على الحنيفية دين ابن هيم عليه
السلام كما قاله الفخر الرازي وغيره وقال جمع من الحفاظ
وغيرهم ان الله تعالى احيا ابويه صلى الله عليه وسلم له
حتى امنا به والف الجلال الحافظ السيوطي في ذلك رسالة

وكان عبد المطلب يأتي اليمن مرارا رحلة [illegible] فقال له [illegible] انظر [illegible] في احدى منخريك ملكا وفي الاخرى نبوة وانا نجد ذلك في بني زهرة [illegible] عبد المطلب وزوج ابنه عبد الله امنة [illegible] وتزوج هالة [illegible]

سماها التعظيم والمنة في ان والدي المصطفى في الجنة ورسالة
سماها الدرج المنيفة في الابا الشريفة ورسالة سماها
نشر العلمين المنيفين في احيا الابوين الشريفين ورسالة
سماها مسالك الحنفا في والدي المصطفى ومقامة سماها
المقامة السندسية في والدي المصطفى خير البرية
ولقد اطال رحمه الله في بيان الدليل فالله تعالى يثيبه على
قصده الجميل ولقد احسن الحافظ شمس الدين بن ناصر
الدين الدمشقي حيث قال
حبا الله النبي مزيد فضل ۝ على فضل وكان به روفا
فاحيا امه وكذا اباه ۝ لايمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذا قدير ۝ وان كان الحديث به ضعيفا
وعبد الله هو ابن **عبد المطلب** واسمه شيبة
الحمد سمي به لانه ولد وفي راسه شيبة او تفاولا بان
يبلغ سن الشيب واضيف للحمد لكثرة حمد الناس له
لانه كان مفزع قريش في النوايب وسيدها كمالا وفعالا
ويقال له الفياض لجوده ومطعم طير السما لانه كان يرفع
من مايدته للطير والوحوش في روس الجبال وقيل اسمه
عامر وانما قيل له عبد المطلب لان اباه هاشما قال لاخيه
المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة ادرك عبدك بيثرب
فمن ثم سمي عبد المطلب وقيل ان عمه المطلب لما جا به الى
مكة رديفه وهو بهيئة بذة فسيل عنه فقال هو عبدي
حيا ان يقول هو ابن اخي فلما ادخله واحسن حاله اظهر انه
ابن اخيه فقيل له عبد المطلب وغلب عليه هذا الوصف
وقيل لانه تربى في حجر عمه وكنيته ابو الحرث بابن له اكبر
ولده وكان مجاب الدعوة واقام لقومه ما كانت
تقيمه اباوه من قبله وشرف فيهم شرفا لم يبلغه احد
من ابايه واحبوه وعظم خطره فيهم وذكر الحافظ
ابو سعيد النيسابوري عن كعب الاحبار ان نور النبي
صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب نام يوما
في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسي حلة البها والجمال
فبقي متحيرا لا يدري من فعل به ذلك فاخذه ابوه ثم
انطلق به الى كهنة قريش فاخبرهم بذلك فقالوا له
اعلم ان اله السما قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج فزوجه
قيله فولدت له الحرث ثم ماتت فزوجه بعدها هند
بنت عمرو وكان عبد المطلب يفوح منه رايحة المسك
الاذفر ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيء
في غرته وكانت قريش اذا اصابها قحط تاخذ بيد
عبد المطلب فتخرج به الى جبل ثبير فيتقربون به الى
الله تعالى ويسالونه ان يسقيهم الغيث فيسقيهم
ويغيثهم ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما
قال شاعرهم
بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ۝ وقد فقدنا الحيا واستبطا المطر



ولما قدم ابرهة ملك اليمن من قبل اصحمه النجاشي لهدم
الكعبة وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا يصل
الى هدم البيت لان لهذا البيت ربا يحميه ويحفظه ثم
جا ابرهة فاستاق ابل قريش وغنمها وكان لعبد المطلب
فيها اربعمايه ناقة فركب عبد المطلب في قريش حتى طلع
جبل ثبير فاستدارت دايرة غرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبينه كالهلال واشتد شعاعها على البيت
الحرام مثل السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال
يا معشر قريش ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله
ما استدار هذا النور مني الا ان يكون الظفر لنا فرجعوا
متفرقين ثم ان ابرهة ارسل رجلا من قومه ليهزم
الجيش فلما دخل مكة ونظر الى وجه عبد المطلب خضع
وتلجلج لسانه وخر مغشيا عليه فكان يخور كما يخور الثور
عند ذبحه فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد
انك سيد قريش حقا وروي انه لما حضر عبد المطلب
عند ابرهة امر سايس فيله الابيض العظيم الذي كان
لا يسجد لملك ابرهة كما يسجد ساير الفيلة ان يحضره بين
يديه فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب برك كما يبرك البعير
وخر ساجدا وانطق الله تعالى ذلك الفيل فقال السلام
على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب ولما توجه
جيش ابرهة ومعهم الفيل الى الحرم برك الفيل فضربوه
في راسه

١٢٧

في راسه ضربا شديدا بالمعول فابى فوجهوه راجعا الى اليمن
فقام ثم ارسل الله تعالى طيرا ابابيل من البحر مع كل
طاير منها ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه
كامثال العدس لا تضرب احدا منهم الا اهلكته فخرجوا
هاربين يتساقطون بكل طريق واصيب ابرهة في جسده
بدا فتساقطت اناملة انملة انملة وسال منه الصديد
والقيح والدم وما مات حتى انصدع قلبه والى هذه
القصة اشار سبحانه وتعالى بقوله لنبيه عليه السلام
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة وكان
هلاكهم قريب عرفة قبل دخول الحرم على الاصح ومن
ماثره حفره لزمزم بعد ان كانت مجهولة وسبب ذلك
ان عمرو ابن الحارث الجرهمي لما استباح لقومه الحرم وقيض
الله لهم من اخرجهم من الحرم جعل نفايس الاموال في
زمزم وبالغ في طمها وفر لقومه باليمن فلم تزل مجهولة
الى ان راى عبد المطلب وهو نايم بالحجر من امره بحفرها
وعين له محلها وتكررت رويته لذلك فحفر فيما عين له
ومعه ابنه الحارث فلما بدا له الطي البير كبر فالتمس منه
قريش ان يشركهم في الحفر فامتنع وقال لا امنع احدا
منها تطيرا ١٣ وقع لجدته ما جرى ثم اتفقوا على ان
يذهبوا الى كاهنة بالشام فساروا ومعهم كثيرون
من قبايل قريش والارض اذ ذاك مفاوز لا ما فيها فعطشوا

واشتد لهم حتى قالوا يحفر كل واحد منهم حفرة لنفسه
يلقيه فيها من عاش بعده فاشار عليهم عبد المطلب
بالرجوع عن هذا الراي والارتحال فاطاعوه وتقدم الى
راحلته وركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحتها عين ما
عذب فشربوا وارتووا وعلموا بذلك انه الاحق بزمزم
فاتركوه واذعنوا له فلما رجع استاثر بها واقام سقاية
الحاج منها فبنى عليها حياضا فانثال اليها اكثرهم لفضلها
وكونها بالمسجد الحرام ويوثر عنه ماثر وسنن جا القران
والسنة منها تحريم الخمر ورفض عبادة الاصنام والوفا
بالنذر ومنع نكاح المحارم وقطع يد السارق وتحريم
الربا وان لا يطوف بالبيت عريان وكان يامر ولده بترك
الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم
عن دنيات الامور وكان يقول انه لن يخرج من الدنيا
ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبه مصيبة عقوبة له
الى ان هلك رجل ظلوم لم تصبه عقوبة فقيل لعبد
المطلب في ذلك ففكر وقال والله ان وراء هذه الدار دار
يجزى فيها المحسن باحسانه ويعاقب فيها المسي باسائته
ومات والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل غير
ذلك كما مر وعاش مائة واربعين سنة وهو اول من
خضب بالسواد قال السيوطي في المسالك وفي عبد المطلب
ثلاثة اقوال احدها وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة
لاجل



لاجل الحديث الذي في البخاري وغيره والثاني انه على التو حيد
وملة ابراهيم وهو ظاهر عموم كلام الامام فخر
الدين الرازي وما تقدم عن مجاهد وسفيان بن عيينة
وغيرهما في تفسير الايات السابقة والثالث ان الله
احياه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى امن به
واسلم ثم مات حكاه ابن سيد الناس وهذا اضعف
الاقوال واسقطها واوهاها لانه لا دليل عليه ولم يرد
قط في حديث لا ضعيف ولا غيره ولا قال هذا القول
احد من ايمة السنة انما حكوه عن بعض الشيعة ولهذا
اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الاولين
وسكتوا عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتد
به وعبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو العلا لعلو هاشم
مرتبته وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد
بعد ابراهيم الخليل عليه السلام فان ابراهيم اول من
ثرد الثريد واطعمها المساكين وقيل ثرده قبله جده
قصي وقيل عمرو بن لحي وجمع بعضهم بين هذه
الاقوال بحمل اولية قصي بالنسبة لقريش واولية عمرو بن
لحي بالنسبة لخزاعة وهاشم باعتبار مجاعة
حصلت لقريش وذلك انه اصابهم جدب شديد
فخرج هاشم الى الشام فاشترى منه دقيقا وكعكا
ونحر الجزر وجعله ثريدا واطعمهم والى ذلك اشار

الشاعر واطعم في المحل عمرو العلا فللمسنتين به خصب عام
واقام بعد ابيه بمنصب السقاية والرفادة وهو اطعام
الطعام واشتهر بالكرم والجود وكان له جفان كبار للثريد
قال الشاعر
عمرو العلا ذو الندا من لا يسابقه * مر الرياح ولا ريح تجاريه
جفانه كالجوابي للوفود اذا * لبوا بمكة ناداهم مناديه
او يمحلوا اخصبوا منها وقد ملئت * قوتا الحاضرة منهم وباديه
وهو الذي سن لقريش رحلة الشتاء والصيف وفي ذلك
يقول القائل
عمرو الذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما * سفر الشتاء ورحلة الاصياف
وكان اذا اهل ذو الحجة قام خطيبا في قريش وحثهم على اكرام
الحجاج من طيب اموالهم فيجتهدون في ذلك ويضعونه
في دار الندوة وكان يقال لاولاد عبد مناف وهو هاشم
والمطلب وعبد شمس ونوفل اقداح النضار بالكسر
جمع نضارة بالضم وهي الذهب ويقال لهم المجيرون
لكرمهم وفخرهم وسيادتهم على العرب قال الشاعر
قل للذي طلب السماحة والندى * هلا مررت بال عبد مناف
الرائشون وليس يوجد رائش * والقائلون هلم للاضياف
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر
الصديق بباب بني شيبة رجلا يقول

يا ايها

يا ايها الرجل المحول رحله * الا نزلت بال عبد الدار
هبلتك امك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن اقتار
فالتفت صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال اهكذا قال الشاعر قال لا ولكنه قال
يا ايها الرجل المحول رحله * الا نزلت بال عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطين غنيهم بفقيرهم * حتى يعود فقيرهم كالكافي
فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت
الرواة ينشدونه وهاشم وعبد شمس والمطلب
اشقاء امهم عاتكة بنت مرة ونوفل اخوهم لابيهم
امه فايدة بنت حرمل وولد هاشم وعبد شمس توامين
ورجل هاشم ملتصقة بجبهة عبد شمس بينهما عرق
لم يمكن فصلهما الا بقطعه فسالوا كاهنا عن ذلك فقال
اقطعوه وسيكون بينهما عداوة ودم فكان كذلك واول
عداوة وقعت ان هاشما لما ساد قومه حسده
ابن اخيه امية بن عبد شمس فتكلف ان يصنع مثل
ما يصنع هاشم فعجز فعيرته قريش وقالوا له
اتتشبه بهاشم فغضب ودعا هاشما للمفاخرة فابى
هاشم لسنه وعلو قدره فلم تدعه قريش فقال هاشم
انا افاخرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة والجلاء عن
مكة عشر سنين فرضي امية بذلك وجعلا بينهما الكاهن

الخزاعي وكان بعسفان فخرج كل منهما في نفر فنزلوا على
الكاهن فقال قبل ان يخبروه بخبرهم والقمر الباهر
والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر
وما اهتدى بعلم مسافر منجد وغائر لقد سبق هاشم
امية الى المفاخر فعاد هاشم الى مكة ونحر الابل
واطعم الناس وخرج امية الى الشام فاقام عشر سنين
وتوارث العداوة بنوهما ولم يزل المطلب مواليا لهاشم
ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني المطلب لم
يفارقونا جاهلية ولا اسلاما وقد قال صلى الله عليه وسلم
انما بنوا هاشم وبنوا المطلب شيء واحد ولهذا اختص
بكونهم اله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم قسم
سهم ذوي القربى بينهم تاركا منه غيرهم من بني عميهم
نوفل وعبد شمس مع سؤالهم له لما روى البخاري وغيره
عن جبير بن مطعم رضي الله عنه وهو من بني نوفل
قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه وهو من بني
عبد شمس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم
منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو
هاشم وبنو المطلب شيء واحد زاد في رواية وشبك بين
اصابعه وتوفي هاشم بغزة من ارض الشام تاجرا
وتوفي عبد شمس بمكة وكان كثير الاسفار مقلا ذا ولد



عبد مناف

وتوفي المطلب بردمان من ارض اليمن وكان ذا شرف واسع
وكرم شاسع ولذلك يسمى الفياض وتوفي نوفل بالعراق
وهاشم بن عبد مناف واسمه المغيرة ويقال له قمر
البطحا لحسنه وجماله وهو الجد الثالث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والجد الرابع لعثمان بن عفان والجد التاسع
للامام الشافعي رضي الله عنهما ومناف اصله مناة
وهو اسم لاعظم اصنامهم جعلته امه خادما
لذلك الصنم وقيل وهبته له لانه اول ولد لابيه وكان
اشرف اولاد ابيه وانتشر شرفه في حياة ابيه ويليه
في الشرف اخوه المطلب ويقال لهما البدران وهما ابنا قصي

قصي

بضم القاف وفتح الصاد المهملة تصغير قصي بفتح القاف
وكسر المهملة بمعنى بعيد وصغر على فعيل لكن اجتمع
اجتماع ياءات فحذفوا الثانية فبقي على وزن فعيل مثل
فليس واسمه زيد ولقب بقصي لبعده عن عشيرته
مع امه فاطمة بنت سعد بن سيل فان كلابا تزوجها اولا
فولدت له زهرة وقصيا فهلك كلاب وقصي صغير ثم
تزوجت بعد موت كلاب بربيعة بن حرام فرحل بها الى الشام
فولدت له رزاحا ولما كبر قصي عيروه بالغربة وكان يظن ان
اباه ربيعة فقالت له امه انت اكرم منهم ابا وقومك
عند البيت الحرام وقد قالت لي كاهنة رايتك صغيرا
انك تلي امرا جليلا فاصبر حتى يدخل الشهر الحرام

فيخرج مع الحجاج فلما خرج حجاج قضاعة خرج معهم
فقدم مكة وعرف له قومه فضله وكان امر مكة لخزاعة
وسدانة الكعبة لكبيرهم حُليل بضم الحا المهملة بن حبيشة
فتزوج قصي حبي بنت حليل ثم هلك حليل واوصى
بمفتاح الكعبة لبنته حبي فقالت لا اقدر على السدانة
فاوصى به لابي غبشان بضم الغين المعجمة وكان سكيرا فاعوزه
يوما ما يشرب به من الخمر فاشترى قصي منه مفتاح الكعبة
بزق خمر فقالت العرب اخسر صفقة من ابي غبشان
فعظم ذلك على خزاعة وكثر كلامها على قصي فدعى قصي قريشا
وبني كنانة الى حرب خزاعة فاجابوه وانضم اليهم قضاعة
وحذرهم قريش الظلم والبغي وذكرهم ما صارت اليه جرهم
بعد بغيهم وظلمهم حتى اخرجتهم خزاعة من مكة
وفي ذلك تقول قائلهم

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطا فجنوبه الى المنحنى * من ذي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا * صروف الليالي والجدود العواثر
وابدلنا منها الاسى دار غربة * بها الذيب يأوي والعدو محاصر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت * نطوف بهذا البيت والخير ظاهر
وكنا لا نستمصل صهرا وجيرة * فابناؤه منا ونحن الاصاهر
فاخرجنا منها المليك بقدرة * كذلك بالناس تجري المقادر

واقتتلوا الخ ايام منى وكثر القتل والجرح في الفريقين ثم

ثم اتفقوا على ان يحكموا يعمر بن عوف فحكم باسقاط الدما بينهم
وحكم لقصي بولاية البيت ولما تم لقصي امر مكة جمع قريشا
بعد تفرقها ومن ثم قيل له مجمع بل قيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم سماه بذلك وجعل قريشا اثني عشر قبيلة وانزلهم
بنواحي مكة بطاحها وظواهرها فقيل لمن سكن البطاح
قريش البطاح ولمن سكن الظواهر قريش الظواهر
والاولى اشرف اذ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى ذلك اشار حذافة بن غانم في قصيدته التي امتدح
بها عبد المطلب لما اطلقه من جذام حين اخذوه في رجل
منهم نالته بيوت مكة وراى عبد المطلب مقبلا من
الطايف وقد عمي ومعه ابنه ابو لهب يقوده فهتف
به حذافة فسال عبد المطلب فاخبروه به فقال لابنه ابي لهب
الحق الرجل فقال لهم ابو لهب قد عرفتم تجارتي ومالي وانا
احلف لكم لاعطينكم عشرين اوقية ذهبا وعشرا من
الابل وفرسا وهذا ردائي رهن بذلك فقبلوا منه ذلك
واردفه خلفه حتى دخل مكة وامتدحه بالقصيدة
المشهورة التي مطلعها

بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه * يضي ظلام الليل كالقمر البدر
ومنها ابوكم قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبايل من فهر
وانتم بنو زيد وزيد ابوكم * به زيدت البطحا فخرا على فخر
هم ملكوا البطحا مجدا وسوددا * وهم طردوا عنها غواة بني عمرو

ومن طريقة العرب انه من رهن شيا ولو حقيرا في جليل الامور
بل يحرص على الوفا ولذلك لما اجدبت ارض تميم بدعا النبي صلى
الله عليه وسلم ذهب سيدهم حاجب ابن زرارة الى كسرى
لياخذ امانا لقومه لينزلوا اريف العراق فقال له كسرى
اخاف على الرعايا منكم فقال الحاجب انا ضامن قومي فقال له
كسرى ومن اين لي بوفايك فقال هذه قوسي رهينة
فجعله كسرى وجلساوه فقيل له ان هذه طريقة
العرب فاعطاه الامان فلما اخصبت ارض تميم بدعا النبي
صلى الله عليه وسلم لما اسلموا وقد مات حاجب امر عطارد
ابن حاجب رضي الله عنه قومه بالرجوع الى ارضهم
وذهب الى كسرى وطلب منه قوس ابيه وقال قد وفينا
بالضمان فدفعها له وكساه حلة فلما وفد عطارد على النبي
صلى الله عليه وسلم واسلم دفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يقبلها وقال انما يلبس هذه الحلة من لا خلاق له
فكانت تميم تفتخر بذلك وما اطرف قول بعض الشعرا
تزهو علينا بقوس حاجبها ۞ تيه تميم بقوس حاجبها
فكان قصي اول ملك من بني كعب بن لوي اصاب ملكا فاطاعه
قومه ثم جمع قصي امواله وهدم الكعبة وبناها
بنا لم يبنها احد قبله وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل
ولم يسقفها احد قبله وهو اول من بنى بمكة لان العرب كانت
تهاب ان تبني بيتا عند بيت الله تعالى فقال لهم قصي ان سكنتم
حول

١٣٢

حول البيت هابتكم العرب ولم تستحل قتالكم وابتدا هو
فبنى دار الندوة وقسم جهات البيت بين قريش فبنوا
حوله وكانوا يهابون قطع الشجر التي في البيوت وقالوا انكره
ان ترى العرب انا استخففنا بحرمنا فقال لهم قصي انما
تقطعون بها منازلكم وما تريدون فسادا وامرهم بقطعها
وحاز قصي جميع مناصب مكة فكان بيده السقاية
والرفادة والحجابة والندوة واللوا والقيادة اما
السقاية فهي سقاية الحجيج الما العذب في حياض
توضع بفنا الكعبة وينقل اليها الما العذب لكونه عزيزا
بمكة قبل حفر زمزم واما الرفادة فهي اطعام الطعام
لساير الحجاج تمدهم الاسمطة ايام الموسم واصلها ان
قصيا قال لقريش قد سمعت العرب بما صنعتم وهم
بكم معظمون ولا اعلم مكرمة عندهم اعظم من اطعام
الطعام فليخرج كل واحد منكم من ماله خرجا فكانت تخرج
من مالها فتدفعه لقصي يصنعه للحجاج واما الحجابة
فهي سدانة البيت اي تولية مفتاح بيت الله واما
الندوة فهي لغة الاجتماع وبنى لذلك قصي دارا فسميت
دار الندوة فكانوا يجتمعون فيها للمشورة في المهمات
ويعقد فيها الوا الحرب ولا تنكح امراة الا فيها ولا يدخلها
الا ابن اربعين سنة واذا حاضت الجارية دخلتها
ثم شق عليها قصي درعها ثم درعها اياه ثم يحجبوا ما

اللوا فهو راية يعقده قصي بيده على رمح علامة
للعسكر في الحرب يجتمعوا تحته واما القيادة فهي
امارة الجيش اذا اخرجوا للحرب وكان عبد الدار اكبر اولاد
قصي ولم يكن له شرف كشرف اخويه البدر بن عبد مناف
والمطلب فقال له ابوه لالحقنك بهما فاعطاه تلك المناصب
وكانت بيد عبد الدار حتى مات قصي ثم اجمع بنو مناف
على ان ياخذوا تلك المناصب من بني عبد الدار وراوا انهم
احق بها لشرفهم وفضلهم واخرجوا جفنة
مملوة طيبا وغمسوا ايديهم وتعاقدوا وقالوا من تطيب
منها فهو منا فتطيب بنو زهرة وبنو اسد بن عبد العزى
وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر فسموا
المطيبين وتحالف بنو عبد الدار وحلفاوهم وهم
بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي بن كعب
واخرجوا جفنة مملوة دما منحزور نحروها وقالوا من
ادخل يده فلعق منه فهو منا فسموا لعقة الدم
ويقال لهم الاحلاف ايضا لتحالفهم ثم اصطلحوا
على ان السقاية والرفادة والقيادة لبني عبد مناف
والحجابة واللوا والندوة لبني عبد الدار وقيل ان
باهم الاكبر قسمها كذلك بينهم فكانت السقاية
والرفادة لهاشم حتى توفي فقام اخوه المطلب بهما
حتى توفي ثم قام بهما عبد المطلب ثم ابنه ابو طالب
ثم

ثم استدان من اخيه العباس عشرة الاف درهم الى
الموسم فصرفها وجا الموسم ولم يكن معه شي ثم طلب
من العباس اربعة عشر الفا الى الموسم القابل فقال له
العباس بشرط انك ان لم تعطني تترك لي السقاية فقبل فجاء
الموسم ولم يكن معه وفا فترك له السقاية ثم مات ابو
طالب فولي العباس الرفادة واستمرتا في بنيه وبنو ابيهم
عليها الى ان انقضت خلافتهم قال الفاسي ان الرفادة
استمرت الى زمانه وان الطعام يصنع بامر السلطان
كل عام بمنى للناس حتى ينقضي الحج قال القطبي واما
في زماننا فلا يفعل شي من ذلك ولا ادري متى انقطع انتهى
وقام بالقيادة عبد شمس ثم ابنه امية ثم ابنه حرب
ثم ابنه ابو سفيان فقاد قريشا يوم احد ويوم الاحزاب
واما الحجابة فكانت مع عبد الدار ثم ولده عثمان
واستمرت مع اولاده ولما انه صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة طلب المفتاح من عثمان بن طلحة بن عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي ففتح الكعبة ودخلها ولما
خرج صلى الله عليه وسلم قال له العباس بابي انت وامي يا رسول
الله اجمع لي السدانة مع السقاية وكان صلى الله عليه
وسلم يريد ان يدفعها له فانزل الله تعالى ان الله يامركم ان
تودوا الامانات الى اهلها فردها صلى الله عليه وسلم
لعثمان وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم

الاظالم ولما توفي عثمان ولا ولد له وليها ابن عمه شيبة ابن ابي
طلحة واستمرت مع بني شيبة الحجز ماننا واما دار الندوة
فكانت بعد عبد الدار مع ولده عبد مناف ثم عبد
العزي بن عثمان بن عبد الدار ثم صارت لعكرمة بن عامر
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم صارت
لحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد فجا الاسلام وهي بيده
فباعها لمعاوية بن ابي سفيان بمائة الف درهم فقال له
عبد الله بن الزبير بعت مكرمة قريش قال حكيم ذهبت
المكارم الا التقوى يا ابن اخي لقد اشتريتها في الجاهلية
بزق خمر وساشتري بها دارا في الجنة اشهدكم اني جعلت
ثمنها في سبيل الله تعالي وجعلها معاوية رضي الله عنه
دار الامارة ولقصي كلمات تؤثر عنه منها من اكرم لئيما شاركه
في لومه ومن استحسن قبيحا ترك الي قبحه ومن لم تصلحه
الكرامة اصلحه الهوان ومن طلب فوق قدره استحق
الحرمان وقصي بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف
اللام وهو اما منقول من المصدر الذي بمعني المكالبة
نحو كالبت العدو مكالبة واما جمع كلب لانهم يريدون
الكثرة كما يسمون بسباع وسئل اعرابي لم تسمون ابنائكم
بشر الاسماء نحو كلب وذيب وعبيدكم باحسن الاسماء نحو مرزوق
ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا
لانفسنا يريدون ان الابناء عدة للاعداء وسهام في نحورهم

فاختا

١٢٧

فاختاروا لهم هذه الاسماء واسم كلاب حكيم وقيل عروة وقيل
المهذب ولقب بكلاب لانه كان يحب الصيد واكثر صيده
كان بالكلاب وهو الجد الثالث لامنة ام النبي صلي الله عليه
وسلم وكلاب بن مرة وهو منقول من اسم الحنظل
وهو الجد السادس لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه
يجتمع الامام مالك بن انس مع النبي صلي الله عليه وسلم
ومرة بن كعب منقول من كعب القدم سمي به لارتفاعه
علي قومه وشرفه عليهم وقيل لستره عليهم ولين
جانبه لهم وهو الجد الثامن لامير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قيل وهو اول من قال اما بعد
واول من سمي يوم الجمعة وكان يسمي في الجاهلية
يوم العروبة وكان يخطب فيه فيجتمع اليه قريش
كل يوم جمعة وكان يقول في خطبته ما حكاه الزبير
ابن بكار اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا
ليل ساج ونهار صاح وارض مهاد وجبال اوتاد والسما
بنا والنجوم اعلام والاولون كالاخرين والانثي والذكر
زوج الي البلا ما تجمعون فصلوا ارحامكم واحفظوا
اصهاركم ونموا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع او ميت
انتشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه
وعظموه وتمسكوا به فسياتي له نبا عظيم
وسيخرج له نبي كريم ثم يقول

مرة
كعب

نهار وليل كل اوب بحادث ، سوا علينا ليلها ونهارها ،
فلو بات الاحداث حين تاوبا ، وبالنعم الضافي علينا ستورها ،
ضروب وابنا تقلب اهلها ، لها عقد ما يستحل مريرها ،
علي غفلة ياتي النبي محمد ، فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها ،
ثم يقول اما والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل
لعضيت فيها بنصيب ولا رقلت فيها اذ قال البعوم تنوذ
ياليتني شاهد نجوا دعوته ، حين العشيرة تبغي الحق خذلانا ،
قال الماوردي وهذا من فصل الالهام التي تجتليها
العقول فصدقت وتصورها النفوس فتحققت
قال السيوطي وهذا الخبر اخرجه ابو نعيم في دلايل
النبوة وفي اخره وكان بين موت كعب ومبعث النبي
صلى الله عليه وسلم خمسماية وستون سنة بن لوي
بالهمز وتركه تصغير اللاي وهو الثور الوحشي وفي
سبب تصغيره خلاف بن غالب بالغين المعجمة
وكسر اللام اسم فاعل من غلب بن فهر بكسر الفاء
وسكون الهاء بالراء واصله الطويل الاملس من الحجارة
وهو الجد السادس لابي عبيدة احد العشرة لانه
عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن الحارث
ابن فهر ولما جا حسان بن عبد كلال من اليمن في حمير
لاخذ احجار الكعبة ليبني بها بيتا باليمن ويجعل حج الناس
ونزل بنخلة خرج فهر لمقاتلته بعد ان جمع قبايل العرب
فاس

لوي
غالب
فهر

١٢٥

فاسر حسان وانهزمت حمير واستمر حسان في الاسر ثلاث
سنين ثم افتدي بمال كثير ومات بين مكة واليمن
فهابت الناس فهرا وعظمته وهو جماع قريش عند
المحققين وهو ابن مالك قيل سمي بذلك لانه ملك
العرب ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
لقب به لنضارته وجماله واسمه قيس وهو جماع
قريش عند الاكثرين قال الزين العراقي في الفية السير
اما قريش فالاصح فهر ، جماعها والاكثرون النضر ،
قيل ولعل الاولين اعتمدوا على تسمية فهر بقريش
ولا حجة فيه لان كثيرا ما سمي الانسان باسم احد من
اجداده فعليه هو دليل للثاني قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم من قريش فقال من ولد النضر وسميت قريش
قريشا بدابة في البحر يقال لها القرش وهي اللخم وانشدوا
قريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا ،
تاكل الغث والسمين ولا ، تترك منه لذي جناحين ريشا ،
قال الفراء القرش التكسب والجمع وبه سميت قريش قال
الثعلبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب كان يقال
لقريش في الجاهلية اهل الله لما تميزوا به عن سائر العرب
من المحاسن والفضايل والمكارم التي هي اكثر من ان تحصى
ولما جا الاسلام وبعث فيهم خير الخلق محمد صلى الله
عليه وسلم بطاهر شرفهم وصاروا على الحقيقة

مالك
النضر

اهلا لان يدعوا اهل الله فاستمر عليهم وعلي ساير اهل مكة
وعلي اهل القران هذا الاسم والنضر بن كنانة بلفظ
وعا السهم سمي به لانه لم يزل في كن من قومه او لستره عليهم
وحفظه لاسرارهم وكان سخيا حسنا عظيم القدر
تحج العرب اليه لعلمه وفضله وكان يانف ان ياكل وحده فاذا
لم يجد احدا اكل لقمة ورمي لقمة علي صخرة بين يديه وهو ابن
خزيمة بضم الخا المعجمة وفتح الزاي تصغير خزمة
ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الرا
قيل ذلك لانه ادرك كل عز وفخر كان في ابايه واسمه عمرو
ابن الياس بهمزة قطع مكسورة وقيل مفتوحة وقيل
همزته همزة وصل ونسبه للجمهور وهو ضد الرجا
سمي به لان اباه مضر كان قد كبر سنه ولم يولد له ثم
ولد له هذا الولد بعد اياسه من الاولاد فسماه الياس
وعظم امره عند العرب فكانت تدعوه بسيد عشيرته
ولا يقضي امرا دونه وكان عند العرب مثل لقمان في قومه
فلم يزل يعظمه تعظيم اهل الحكمة وهو اول من اهدي البدن
الي البيت الحرام واول من ظفر بمقام ابراهيم عليه السلام
بعد الطوفان فوضعه في زاوية البيت وكان يسمع
من صلبه تلبية النبي صلي الله عليه وسلم بالحج جاء في حديث
ضعيف لا تسبوا الياس فانه كان مومنا وكان ينكر
علي بني اسماعيل ما غيروا من سنن ابيهم ونقوم
فيهم

فيهم خطيبا ويعظهم حتي دخلوا تحت رايه ومات بعلة
السل وهو اول من مات بها ولما مات حزنت عليه زوجته
خندف حزنا شديدا ولذا قيل احزن من خندف وقيل انه
جاع قريش وهو ابن مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة
اخره را سمي به لانه كان يضر قلب من راه لحسنه وجماله
او لانه كان يحب شرب اللبن الضامر وهو الحامض
واخرج ابن سعد في الطبقات قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم والسهيلي قال صلي
الله عليه وسلم لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مومنين
وقال صلي الله عليه وسلم لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما
كانا مسلمين وقال صلي الله عليه وسلم لا تسبوا مضر فانه
كان علي دين اسماعيل وفي رواية علي ملة ابراهيم
وقال صلي الله عليه وسلم لا تسبوا ربيعة الفرس ويقال
لمضر مضر الحمرا ولاخيه ربيعة ربيعة الفرس وسبب
ذلك ان اباهم نزار لما حضرته الوفاة قسم ماله بين بنيه
وهم اربعة مضر وربيعة واياد وانمار فقال يا بني هذه
القبة وهي حمرا من ادم وما اشبهها من المال لمضر وهذا
الخبا الاسود وما اشبهه من المال لربيعة وهذه
الخادم وما اشبهها من المال لاياد وكانت الخادم شمطا
وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه وقال لهم
ان اشكل الامر عليكم واختلفتم في القسمة فعليكم



بالافعي الجرهمي فاختلفوا فتوجهوا الى الافعي فبينما هم
يسيرون اذ راوا اثر بعير فقال مضر ان البعير الذي رعى هذا
الكلا لاعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اياد وهو ابتر
وقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل
توضع به راحلته فسالهم عن البعير فقال له مضر
هو اعور قال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم قال
اياد هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم هذه
والله صفة بعيري دلوني عليه قالوا اطلبه امامك وحلفوا
له انهم ما راوه فقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري
بصفته فساروا حتى قدموا نجران فنزلوا بالافعي الجرهمي
فنادى صاحب البعير اصحاب بعيري وصفوا لي صفته
ثم قالوا لم نره فقال لهم الجرهمي كيف وصفتموه ولم تروه فقال
مضر رايته يرعى جانبا ويدع جانبا فعرفت انه اعور وقال
ربيعة رايت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة
الاثر فعلمت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره وقال
اياد عرفت بتره باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار
عرفت انه شرود انه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم
يجوزه الى مكان اخر ارق منه واخبث فقال الشيخ ليسوا
باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه
فرحب بهم وقال تحتاجون الي وانتم كما ارى فدعا لهم
بطعام وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم اركاليوم
خمرا

١٣٧

خمرا اجود لولا انها على قبر وقال ربيعة لم اركاليوم لحما اطيب
لولا انه من كلب وقال اياد لم اركاليوم رجلا اكرم لولا انه
ليس لابيه الذي يدعى له وقال انمار لم اركاليوم كلاما انفع
في حاجتنا وسمع كلامهم صاحبهم فسال امه
فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب
الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها وسال
القهرمان عن الخمر فقال من حبلة غرستها على قبر ابيك
وسال الراعي عن اللحم ما امره قال شاة ارضعتها من لبن
كلبة ولم يكن ولد في الغنم غيرها فاتاهم وقال قصوا قصتكم
فقصوا عليه ما اوصى به ابوهم وما اختلفوا فيه فقال ما
اشبه الحمراء من مال فهو لمضر فصارت الدنانير والابل وهي
حمر فسمي مضر الحمراء وما اشبه الخباء الاسود من
دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهي دهم
فسمي ربيعة الفرس وما اشبه الخادم وكانت شمطاء من
مال فيه بلق فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل
والبقر وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من
عنده على ذلك وكان مضر من احسن الناس صوتا فاتفق
انه وقع عن بعيره فاصيبت يده فجعل وهو يقول
وايداه فنشطت الابل لسماع صوته بذلك وكان اصل
الحداء في العرب ومن ثم جاء انه اول من حدا وقيل رمى
حل عبد لمضر فضربه على يده فصاح وايداه وورد

في الحدا احاديث كثيرة ومن ثم قال العلما انه سنة لانه فانها عند سماعه ينبسط الابل لاسيما اذ كان بصوت حسن وتستخف الحمل الثقيل تمد اعناقها وتسرع في سيرها وتقطع المسافة البعيدة في زمن قصير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لانجشة وهو عبد اسود حدا بامهات المومنين رويدك رفقا بالقوارير يعني النسا وذلك لان الابل اذا سمعته زاد سيرها واتعبت ركابها والنسا يضعفن عن ذلك فشبههن صلى الله عليه وسلم بالزجاج الذي يسرع انكساره وقد مضى بالروحا على ليلتين من طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن كلامه من يزرع شرا يحصد ندامة وقيل وهو جامع قريش فتحصل في جامع قريش اربعة اقوال احدها انه فهر ثانيها انه النضر ثالثها انه الياس رابعها انه مضر واصحها عند الشافعية انه النضر فمن لم يكن من ولده فليس بقرشي ومضر بن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبعد الالف را من النزر وهو القليل لانه لما ولد نظر ابوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه وفرح فرحا شديدا واطعم كثيرا وقال هذا نزر لحق هذا المولود فسمي نزارا وهو اول من كتب الكتاب العربي وقيل اول من كتب العربي اسمعيل لان ادم عليه السلام كتب الكتب الاثنى عشر وهي العربي والسرياني والعبراني والفارسي والحميري واليوناني والرومي والقبطي والبربري

والاند



والاندلسي والهندي والصيني في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل الكتاب العربي واما ما جا اول من خط بالقلم ادريس فالمراد به خط الرمل ونزار بن معد بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة قيل له معد لانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يحارب احدا الا رجع بالنصر والظفر وكان متقشفا يقنع من العيش بادناه ولذا قال صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا واستقبلوا وامشوا حفاة اي تشبهوا بعيش معد في التقشف او ما بعده تفسير له اي تخشنوا في المطعم والملبس بالرياضة فالتقشف والتخشن فيما ذكر سنة والاستقبال خارج الصلاة مندوب ويندب الحفا ان لم يتضرر به وامن نجاسته ونقل السيوطي في المسالك ان الله اوحى الى ارميا ان اذهب الى بخت نصر فاعلمه اني قد سلطته على العرب وامر الله ارميا ان يحتمل معه معد بن عدنان على البراق كي لا تصيبه النقمة فاني مستخرج من صلبه نبيا كريما اختم به الرسل ففعل ارميا ذلك واحتمل معه معدا الى ارض الشام فنشا مع بني اسرائيل ثم عاد بعد ان هدات الفتن وهو ابن عدنان على وزن فعلان من العدن قيل سمي به لان اعين الانس والجن كانت ناظرة اليه قال ابن حجة

اجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما انتسب الى عدنان ولم يتجاوزه انتهى وعن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن
عدنان فتم بمسك ويقول كذب النسابون مرتين او ثلاثا
وكان ابن مسعود اذا اتى الى قوله تعالى الم يأتكم نبأ الذين من
قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله قال كذب النسابون يعني انهم يدعون علم
الانساب ونفى الله تعالى علمها عن العباد وعن ابن عمر انه
قال انما ينسب الى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو
وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا احدا يعرف ما وراء
عدنان ولا قحطان الا تخرصا فالاحسن الاعراض عن
ذكر ما فوق عدنان لما فيه من التخليط وتغيير الالفاظ
وعواصة تلك الاسامي وقلة الفائدة وحاصل نسب
السادة آل باعلوي ان جدهم المنسوب اليه الجامع
لهم هو علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي
العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط ابن الامام علي بن ابي طالب وابن البتول
فاطمة ابنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو عليه
الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن

مطلب نسب السادة بني علوي

نسب كعبي والصبح وحسب / تنبيه جده الحسن عن القبح

ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وسودد القائل • اولئك اجدادي فجئني بمثلهم • اذا جمعتنا يا جرير
المجامع •
قال بعضهم هذا النسب يكتب لكل شيء لانه اشتمل
على حروف الاسم الاعظم وقد جرب منها امورا كثيرة
وما زال السلف يحفظونه ويأمرون اولادهم بحفظه
والتبرك به وما احسن ما قيل • • • •
هات لي ذكر من احب وخل كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا ابالي
ولو اصاب فؤادي انه لا يضر مع اسمه
ونسبة عنها سم من اصولها • ومحتدها المرضي اكرم محتد
رتبة علياء اعظم بقدرها • ولم تسم الا بالنبي محمد
وما احسن قول بعض بني قحطان في نسب بني علوي
نسب اضاء عموده في رفعه • كالبدر فيه ترفع وضياء
وشمائل شهد العدو بفضلها • والفضل ما شهدت به الاعداء
نرهو بسلسلة كعقد جواهر • وسند ورياضاح تلك الاسما
حازوا اتصالا بالنبي محمد • نالوا به في العالمين سناء
بار بالفضل الذي يدركه غيره • منهم للفضائل سادة اكفاء
وهم الهداة لطالب في تيهه • وعمامة هم قدوة علماء
سكنوا من العليا اعلا رتبة • ما فوقها للمتقين سماء
اشراف سيموا نالوا رفعة • وطهارة دل بها القراء
في محكم التنزيل منه قدرهم • ملكوا العلو فلا لهم شركاء
ولقد حسن السيد الجليل نور الدين علي بن ابي بكر بن عبد

الرحمن السقاف في قوله

هل في انساب العرب العربا ۝ مثل النبي وصفوة الاولاد
والسيد الصديق افضل صاحب ۝ والعترة الفضلا والاجواد
من الاحمد والفتى ليث الوغا ۝ والسادة النجبا والعباد
وحسين مع حسن واولادهم ۝ هل المعالي عمدة الاوتاد
والباقر الاواب مع زين الملا ۝ ومجامع الافضال والاسعاد
نسب زكي قد زها بمناقب ۝ ومفاخر وخصايص الافراد
هل في الملا اصل كاصل اصولهم ۝ او مفخر او منسب لعباد
هل مثل اهل البيت في نسب اضا ۝ في فوه التصحيح والاسناد
نسب الي المختار افضل من رقا ۝ نسب سما بسوابغ الاطواد
نسب تسلسل من اصول سراير ۝ وعلا العلا بشوامخ الاجواد
واضا البلاد مع العباد شموسها ۝ وبدور حسن نقوة الامجاد
هم منبع الاسرار معدن نورها ۝ وبهم نجاة الخلق خير عماد
نسب تمكن في اصول كماله ۝ بروابع الابا والاجداد
اطواده الصديق مع خير الورى ۝ وعلي مع عمر الرضا النقاد
وكذاك عثمان الرضا مع حمزة ۝ ايضا وبالعباس عم الهادي
ومع البتول وابنها حسن العلا ۝ وحسين بحر الجود والامداد
وعلي زين العابدين وباقر ۝ مع نسل جعفر والملا العباد
نجل ابن جعفر المرتضى الفتى ۝ نسل السلالة صفوة الاسياد
اعني الايمة من سلالة احمد ۝ عز الانام وقادة الاجواد
اعظم به نسبا علا بجهاته ۝ وسما كقلب في حشا الاكباد

نسب

نسب كغرس في العوالم قد علا ۝ هو قد حكى الارواح في الاجساد
يحكيه عقد جواهر قد فصلت ۝ ببصفا اليواقيت البهي الوقاد
احبار علم قد اضا شموس سماها ۝ والي السعادة قد زهت لعباد
اقطاب اسرار سمت تمكن ۝ وتصرف الابدال والاوتاد
بهم رحمة للخلق افراح لهم ۝ وبهم دفاع الشر والافساد
وبهم نجاة الخلق مع جلب الندا ۝ وعداد هم يسري علي الاعداد
كم في الجبال مع القفار ونحوها ۝ يسري سرايرهم بمداد
نسب تسلسل في انتظام مشايخ ۝ كم كامل متن وكم جهاد
اكرم بهم اعظم بهم من سادة ۝ خصوا بفضل من عظيم جواد
وجليل فضل مع لطيف سراير ۝ وحقايق لم تحص بعداد
ومن النبي مداد هم وجمالهم ۝ واليه مرجع سرهم ووداد
هم مجتلي الانوار مظهر نورها ۝ وشموس عرفان الورى والباد
والرحمة الكبرى المحيط كمالها ۝ هو احمد المهدي خير عباد
صلي عليه مع السلام الهنا ۝ مع اله والصحب في الايجاد
واختم حمد الله ربي دايما ۝ مسك علي الانعام والارشاد

قال المورخون وكان عدنان في زمن موسى عليه السلام وقيل في زمن عيسى عليه السلام ويؤيد الاول ما في الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى فانتهبوا فدعي عليهم موسى عليه السلام فاوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير

البشير الحديث اذ يبعد بقا معد الى زمن عيسى عليه السلام
وفي نمر ابي حيان ان ابراهيم هو الجد الحادي والثلاثون لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ولا خلاف ان عدنان من ولد اسمعيل
ولا يخرج عربي في الانساب عن عدنان وقحطان وولد عدنان
يقال لهم قيس وولد قحطان يقال لهم يمن وابو العرب
سام بن نوح قال صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب وحام
ابو الحبش ويافث ابو الروم رواه الترمذي وغيره
ولا يعارضه خبر البزار ولد نوح سام وحام ويافث
فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد
يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير
فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان وذلك لانه
ضعيف من سائر طرقه وورد في العرب احاديث
افردها الحافظ ابو الحسين عبد الرحيم زين الدين
العراقي في تاليف حافل لكنه طوله بالاسانيد الكثيرة
والطرق المستفيضة الشهيرة سماه القرب في محبة
العرب فاختصره الشيخ ابن حجر الهيتمي في رسالة
دون عشرة سماها مبلغ الارب في فخر العرب من الاحاديث
الواردة فيهم ما اخرجه الطبراني عن علي كرم الله
وجهه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك
بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه
وسلم من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم وقال صلى الله عليه وسلم حب
العرب ايمان وبغضهم كفر من احب العرب
فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني وقال
صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث وفي رواية
احفظوني في العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي وكلام اهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه
وسلم احبوا العرب وبقاهم فان بقاهم نور في
الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب
ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لسلمان
يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك فقال يا رسول
الله كيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض
العرب وقال صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان
وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغض
العرب الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب
مومن ولا يحب ثقيفا مومن وقال صلى الله عليه وسلم
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي
وقال صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك
العرب وقال صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من
الدجال في الجبال قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب
يومئذ قال هم قليل وقال صلى الله عليه وسلم اني
دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم
معترفا بك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم

واسماعيل على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وان لوا
الحمد يوم القيامة بيدي وان اقرب الخلق من لوائي
يومئذ العرب وفي رواية اللهم من لقيك منهم
مصدقا موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق
عليه غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وفي رواية
صحيحة والله ما انا قلته ولكن الله قاله وورد لقبايل
منهم فضايل قال صلى الله عليه وسلم قريش والانصار
وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي
ليس لهم موالي دون الله ورسوله وقال صلى الله عليه
وسلم الملك في قريش والحكم وفي رواية القضا في
الانصار والدعوة وفي رواية الاذان في الحبشة
الحديث وفي رواية والسرعة في اليمن والامانة
في الازد وقال صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احب
الله ومن ابغضهم ابغضه الله وقال صلى الله عليه
وسلم اية الايمان حب الانصار وقال صلى الله عليه
وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم ايمان وبغضهم
نفاق وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار
رجل يومن بالله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم
من احبني احب الانصار ومن ابغضني فقد
ابغض الانصار لا يحبهم منافق ولا يبغضهم
مومن من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله

الله الناس دثار والانصار شعار ولو سلك الناس
شعبا والانصار شعبا لسلكت شعب الانصار
وقال صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار وشي من مزينة
وجهينة او قال او شي من جهينة ومزينة خير
عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان
وهوازن وتميم وقال صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار
ومزينة وجهينة خير من تميم وبني عامر و
الحليفين بني اسد وغطفان وقال صلى الله عليه
وسلم خير الرجال رجال اهل اليمن والايمان يمان الى لخم
وجذام وعاملة ومأكول حمير خير من اكلها وحضرموت
خير من بني الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة
شر من قبيلة والله ما ابالي ان يهلك الحارثان كلاهما
لعن الله الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا
وابضعة واختهم العمردة وقال صلى الله عليه
وسلم مأكول حمير خير من اكلها وحضرموت خير من
كندة وقال صلى الله عليه وسلم الازد اسد الله في
الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم
وليأتين على الناس زمان يقول الناس يا ليت ابي ازديا
ويا ليت امي ازدية وقال صلى الله عليه وسلم نعم
الحي الاسد اي الازد لانه يقال بالسين والزاي والاشعريون
لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم

وقال صلى الله عليه وسلم احبوا بني تميم وقال صلى الله عليه
وسلم لا تقل لبني تميم الا خير فانهم اطول الناس رماحا
على الدجال وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد
ثقيفا وقال صلى الله عليه وسلم جهينة مني وانا منهم
غضبوا لغضبي ورضوا لرضاي اغضب لغضبهم
وارضى لرضاهم من اغضبهم فقد اغضبني
ومن اغضبني فقد اغضب الله ورسوله وقال صلى
الله عليه وسلم رحم الله حمير افواههم سلام وايديهم
طعام فهم اهل امن وايمان وقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اهد دوسا وائت بهم فلما قدموا عليه
قال صلى الله عليه وسلم مرحبا احسن الناس وجوها
واطيبهم افواها واعظمهم امانة وقال صلى الله
عليه وسلم انا حجيج من ظلم عبد القيس وقال صلى
الله عليه وسلم خير اهل المشرق عبد القيس وقال
صلى الله عليه وسلم اسلمت عبد القيس طوعا واسلم
الناس كرها فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس
وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد القيس ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه وفد عنزة بخ بخ
بخ بخ نعم الحي عنزة صبوا عليهم منصورون من حبا
بقوم شعيب واختانموسى ثم لما ارادوا الانصراف
قال اللهم ارزق عنزة كفافا لا قوت ولا اسراف

وقال



وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله قيسا انه كان على دين
اسماعيل وقال صلى الله عليه وسلم اكثر القبائل في الجنة
مذحج واعلم انه مذحجا بالذال المعجمة كمجلس قبيلة باليمن
والاشعريين والازد وهمدان والمعافر قبيلة
باليمن ولخم قبيلة من قحطان وبنوا عاملة وطي وحمير
واسلم فكل هذه القبائل تجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم في عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام وهو بكر بن وائل وقضاعة ومنهم
جهينة وخولان العالية يجتمعون مع النبي صلى الله
عليه وسلم في معد بن عدنان وعبد القيس يجتمعون معه
صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد وعنزة حي من ربيعة
ابن نزار وقيس عيلان بالمهملة فرسه او كلبه وهوازن
من قيس عيلان والنخع قبيلة من مذحج وسليم واشجع
يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم في مضر بن نزار
وثقيف وتميم ومزينة يجتمعون مع النبي صلى الله
عليه وسلم في الياس بن مضر واختلفوا في طبقات
العرب فعن الزبير بن بكار انها ستة شعب ثم
قبيلة ثم عمارة بكسر العين المهملة ثم بطن ثم فخذ
ثم فصيلة نظمها الحافظ زين الدين العراقي فقال
للعرب العربا طباق عدة فصلها الزبير وهي ستة
اعم ذاك الشعب فالقبيلة عمارة بطن فخذ فصيلة

هو ابن مضر وقيل قيس
ابن عيلان بن مضر وعيلان
بالمهملة صح

وذكر ابن سعد انها عشر فقال الجذم ثم الجمهور ثم
الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
ثم العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط ثم الذرية
ثم العترة قال بعضهم القبايل بطون العرب
والشعوب بطون العجم والاسباط بطون بني
اسرايل وورد في خبر ضعيف غريب انه
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما انزل
الله وحيا قط على نبي بعده الا بالعربية ثم يكون
بعد بلغة قومه بلسانه وقال صلى الله عليه وسلم
من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية
فانه يورث النفاق واما حديث ان التكلم بالفارسية
يزيد في الحسب ويخفض المروة فهو باطل او ضعيف
جدا وقد جا اول من فتق لسانه بالعربية البينة
اسماعيل وهو ابن اربعة عشر وكان لسان ابرهيم
عبرانيا ولسان اسماعيل عربيا ويقال لبني
اسماعيل العرب المتعربة ويقال لجرهم وقحطان
العرب العاربة والعرب العربا ومعنى اسماعيل
بالعربية مطيع الله وهو اول من سمي باسماعيل
وهو بكر ابيه ولد له وهو ابن تسعين سنة وقيل
ابن ست وثمانين سنة وكانت ولادته بين الرملة
وايليا لان ابراهيم عليه السلام بعد واقعة النار
هاجر

هاجر الى الشام ثم دخل مصر واتفق له مع الجبار فيها
ما اتفق بسبب ساره واخدمها هاجر ثم رجع الى
الشام وولدت له هاجر اسمعيل ثم امره الله تعالى
ان ينقلها وولدها اسمعيل الى مكة فحملهما معه على
البراق الى مكة وحمل معه قربة ما ومزود تمر
فلما تركهما ولى فتبعته هاجر وقالت له الله امرك
ان تدعني وهذا الصبي في هذا المحل الذي لا انيس به
قال نعم قالت اذا لا يضيعنا فرجعت عنه ثم نفذ
ما معها من الما فعطشت وعطش ولدها فنظرت
الى الجبال فلم تر داعيا ولا مجيبا فصعدت على الصفا
فلم تر احدا ثم هبطت وعينها من ولدها حتى
نزلت في الوادي فهرولت حتى صعدت من الجانب الاخر
ثم صعدت المروة فما رات احدا وترددت
كذلك سبعا فعادت الى ولدها وقد نزل جبريل عليه
السلام فضرب موضع زمزم بجناحه فنبع الما فبادرت
هاجر اليه وحبسته عن السيلان لئلا يضيع الماء
وورد انه صلى الله عليه وسلم قال لولا انها عجلت لكان
عينا معينا فشربت وارضعت ولدها وقال لها
جبريل لا تخافي الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى
يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله
ثم مرت رفقة من جرهم يريدون الشام فراوا

طيرا يحوم على جبل ابي قبيس فقالوا ان هذا الطير يحوم
على ما فتبعوه فاشرفوا على بير زمزم فقالوا لهاجر
ان شئت نزلنا معك وانسناك والماء ماك فنشرب منه
فاذنت لهم فنزلوا معها فهم اول سكان مكة وتوفيت
هاجر وقبروها في الحجر وشب اسماعيل فتزوج
بالسيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي وولدت له
اثني عشر رجلا منهم نابت وقيدار وقيطور وتكلم
بلسانهم وكثر اولاد اسماعيل ونموا وتوفي اسماعيل
ودفن في الحجر مع امه وعمره مائة وثلاثون سنة وارسل
الله اسماعيل الى جرهم وقبايل اليمن في حياة ابيه
وفي الحديث اوحى الله الى اسماعيل اني اخرج الى اجياد
فادع ياتك الكنز فخرج الى اجياد فالهمه الله تعالى
دعاء دعا به فلم تبق فرس بارض العرب الا جاءته وامكنته
من ناصيتها وذللها الله تعالى له فهو عليه السلام اول
من ركب الخيل وكانت قبله وحوشا ومن ثم قيل لها
العراب قال صلى الله عليه وسلم فاركبوها فانها ميامين
وهي ميراث ابيكم اسماعيل وهو اول من رمى بالقوس
العربية وكان كلما رمى اصاب قال النبي صلى الله عليه
وسلم ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وقد افرد
الجلال السيوطي رسالة فيما يتعلق بالخيل سماها
جر الذيل في علم الخيل وفيما يتعلق بالرمي اخرى
سماها



سماها غرس الانشاب في الرمي بالنشاب ولم يبعث الله
تعالى شريعة مستقلة من العرب بعد اسماعيل الا
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يشكل بما في البيضاوي
كالكشاف ان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اربعة
انبيا ثلاثة من بني اسرايل وواحد من العرب وهو خالد
ابن سنان لانه هولا بعثوا بتقرير شريعة عيسى عليه
الصلاة والسلام لا بشريعة مستقلة قال الحافظ
عماد الدين بن كثير في تاريخه كانت العرب على دين ابراهيم
الى ولي عمرو بن عامر الخزاعي مكة وانتزع ولاية البيت
من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فاحدث عمرو المذكور
عبادة الاصنام وشرع للعرب الضلالات من السوايب
وغيره وزاد في التلبية بعد قوله لبيك لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك قال السهيلي كان عمرو بن لحي حين
غلبت خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة قد
جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها
شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسوهم في الموسم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن
قمعة بن خندف يجر قصبه بالنار انه اول من غير
دين ابراهيم وفي رواية انه كان اول من غير دين اسمعيل
فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السوايب
ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال الحافظ السيوطي

في المسالك فتبين ان آبا النبي صلى الله عليه وسلم من عهد ابرهيم
الى زمان عمرو المذكور كلهم مومنون بيقين ثم اورد
آيات واحاديث كثيرة ثم قال فتحصل مما اوردناه
ان آبا النبي صلى الله عليه وسلم من عهد ابراهيم الى كعب
ابن لوي كانوا كلهم على دين ابراهيم وولده كعب بن مرة
الظاهر انه كذلك لان اباه وصاه بالايمان وبقي بينه
وبين عبد المطلب اربعة آباء وهم كلاب وقصي
وعبد مناف وهاشم لم اظفر فيهم بنقل لا بهذا
ولا بهذا وما احسن قول الحافظ شمس الدين بن ناصر
الدين الدمشقي رحمه الله تعالى

تنقل احمد نوراً عظيماً ... تلألأ في جباه الساجدينا
تقلب فيهم قرناً فقرناً ... الى ان جاء خير المرسلينا

ونقل ابن ابي حاتم في تفسيره عن عثمان بن عطاء عن ابيه
قال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آدم تسعة
واربعون اباً قال الشيخ ابن حجر في شرح قول الهمزية
لم تزل في ضمائر الكون تختار لك الامهات والآباء
**تنبيه** لك ان تاخذ من كلام الناظم الذي علمت ان
الاحاديث مصرحة به لفظاً في الكثير ومعنى في كله ان آباء
النبي صلى الله عليه وسلم غير الانبيا وامهاته الى آدم
وحوا ليس فيهم كافر لان الكافر لا يقال في حقه انه
مختار ولا كريم ولا طاهر بل نجس كما في آية انما المشركون
نجس



نجس وقد صرحت الاحاديث السابقة بانهم مختارون
وان الآباء كرام والامهات طاهرات وايضاً فهم الى اسمعيل كانوا
من اهل الفترة وهم في حكم المسلمين بنص الآية الآتية
وكذا بين كل رسولين وايضاً قال الله تعالى وتقلبك
في الساجدين على احد التفاسير فيه ان المراد تنقل نوره
من ساجد الى ساجد انتهى واذ قد انتهى الكلام على اشرف
الانساب فلنرجع الى تمام ترجمة الباب **اعلم**
ان اول من ارتحل من المدينة الشريفة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام الى العراق هو الامام فخر الاسلام ابو عيسى
محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله
تعالى عنهم اجمعين فسكن البصرة وكذلك ولده عيسى
وتوفيا بها وولد بها الامام احمد بن عيسى ونشأ بها كما هو
وكانوا على غاية من التعظيم والاجلال ونهاية من الاحترام
والاقبال ولكن لكل شيء حد محدود وامد من المقدور
ممدود ولكل شيء سبب من الاسباب وعلة تدور عليها التقلب
والانقلاب ومن اسباب ارتحاله من ذلك الوطن ان ملك
بني العباس قد ضعف ووهن وتذلل بعد العز وامتهن
ودخل النقص في الدنيا والدين وغلب اهل البدع واخوان
الشياطين وحصل على الاشراف العلويين من انواع الاذا
والامتهان وشدة الهوان والامتحان ومن ثم انشا

تمام ترجمة الباب

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد
قصيدته التي فاخر بها آل النبي صلى الله عليه وسلم
واتى فيها بما تمجه الاسماع وتنفر منه الطباع وما انصف
فيما ادعاه وان اتى بشعر بليغ في معناه وما احسن
قول الاديب ابن الرومي رحمه الله تعالى

في زخرف القول تزيين لباطله … والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه … وان تعب قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت حدهما … سحر البيان يري الظلما كالنور

وهذا منتخب قصيده ابن المعتز سامحه الله

الا من لعين وتسكابها … تشكي القذا وبكاها بها
ترامت بنا حادثات الزمان … ترامي القسي بنشابها
ويا رب الس‍ن كالسيوف … تقطع ارقاب اصحابها
وكم داهي المرء من نفسه … فمن قد حد انيابها
وان فرصة امكنت في العدو … فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعا … اتاك عدوك من بابها
وما انا نعم ندم بعدها … وتاميل اخرى وانى بها
وما ينتقص من شباب الرجال … يزد في نهاها والبابها
نهيت بني رحمي ناصحا … نصيحة بر بانسابها
وقد ركبوا بغيهم وارتقوا … معارج تهوي بركابها
وراموا فرايس اسد الشرى … وقد نشبت بين انيابها
دعوا الاسد تورس ثم اشبعوا … بما يفضل الاسد في غابها

تلك

قتلنا امية في دارها … ونحن احق باسلامها
ولما ابى الله ان تملكوا … نهضنا اليها وقمنا بها
ونحن ورثنا ثياب النبي … فكم تجذبون باهدابها
لكم رحم يا بني بنته … ولكن بنو العم اولى بها
فهلا بني عمنا انها … عطية رب حبانا بها
وكانت تزلزل في العالمين … فشدت ملكا بنا باطنابها
واقسم انكم تعلمون … بانا لها خير اربابها
ورد عليه شاعر زمانه الصفي الحلي بقوله
الا قل لشر عبيد الاله … وطاغي قريش وكذابها
اانت تفاخر آل النبي … وتجحدها فضل انسابها
بكم باهل المصطفى ام بهم … فرد العداة باوصابها
اعنكم نفى الرجس ام عنهم … لطهر النفوس والبابها
اما الرجس والخمر من دابكم … وفرط العبادة من دابها
هم الصايمون هم القايمون … هم العالمون بادابها
هم الزاهدون هم العابدون … هم الساجدون بمحرابها
هم قطب ملة دين الاله … ودور الرحا باقطابها
تقول ورثنا ثياب النبي … فكم تجذبون باهدابها
وعندك لا يورث الانبياء … فكيف حظيتم باثوابها
ابوهم وصي نبي الاله … واهل الوصية اولى بها
اجدك يرضى بما قلته … وما كان يوما بمرتابها
وكان بصفين من حزبهم … لحرب البغاة واحزابها

وصلي مع الناس طول الحياة ؞ وحيدر في صدر محرابها
فهلا تقمصها جدكم ؞ وهل كان من بعض خطابها
واذ جعل الامر شورى لهم ؞ فهل كان من بعض اربابها
وقولكم انتم بنو بنته ؞ ولكن بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه ؞ وذلك ادنى لانسابها
وقلت بانكم القاتلون ؞ اسود امية في غابها
وكذبتم ولولا ابو مسلم ؞ لعزت على جمل طلابها
وقد كان عبد الهم لا لكم ؞ راي عندكم قرب انسابها
وكنتم اسارى بطون الحبوس ؞ وقد شفكم فتح اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها ؞ وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزا ؞ لطغوى النفوس واعجابها
فدع في الخلافة فصل الخلاف ؞ فلست ذلولا لركابها
وملانت والفحص عن شانها ؞ وما قمصوك باثوابها
وما ساورتك سوا ساعة ؞ فما كنت اهلا لاسبابها
ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف ؞ وجاوا القناعة من بابها
عليك بلهوك بالغانيات ؞ وخل المعالي لاربابها
ووصف العذار وذات الخمار ؞ ونعت العقار بالقابها
فذلك شانك لا شانهم ؞ وجري الجياد باحسابها

ومن اسباب هجرتهم ظهور طايفة الزنج الملاعين وفتكهم بالمسلمين واستيلايهم على البصرة وما قاربها من البلاد فاكثروا فيها الفساد وسبوا نسا المسلمين وكانوا



ينادون على الواحدة بدرهمين وقتلوا في البصرة في يوم واحد ثلثماية الف وذكر الصولي ان جملة من قتلوه الف الف وخمسماية الف وكان كبيرهم يدعي بهبولا ويزعم انه علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي وهذا النسب لم يصح وكان يوهم اصحابه انه يطلع على المغيبات وانه ارسل الى الخلق وكان يسب عثمان وعليا وطلحة والزبير وعايشة ومعوية وهو راي الازارقة وكان الخليفة يومئذ المعتمد بن المتوكل منهمكا في اللذات والامور كلها بيد اخيه الموفق فانتدب لقتال هولا اللئام فهزم عسكرهم المخذول وقتل كبيرهم بهبول وهبت ريح بالبصرة صفرا ثم صارت خضرا ثم سودا وامتدت في الامصار ووقع عقبها برد وزن البردة ماية وخمسون درهما وقلعت الريح ستماية نخلة ومطرت قرية بحجارة سودا وبيضا وظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي نسبة الى قرمطه احدى قرى واسط وكان كيالا بالبصرة يسخر به فخرج الى البحرين وانضاف اليه بقايا الزنج ما فسد وتفاقم امره حتى بعث اليه الخليفة جيوشا وهو يهزمها وكان ظهوره سنة ست وثمانين وماتين واستمر الى ان مات سنة احدى وثلثماية وفي سنة سبع وثمانين وماتين اغار على البصرة ونواحيها فسار لحربه العباس بن عمرو

القنوي في عشرة الاف مقاتل فاسر القرمطي القنوي
وجميع من معه من الجيش وقتلهم وحرقهم واطلق
العباس القنوي فجا الي المعتضد وحده فعد من العجايب
ثم فاض البحر علي الساحل فاخرب مالم يعهد مثله وهبت
ريح بالبصرة ايضا قلعت عامة نخلها ولم يسمع بمثل
ذلك وفي سنة ثلثماية كثرت الامراض والعلل بالعراق
وكلبت الكلاب والذياب بالبادية فاهلكت خلقا كثيرا
وانقضت الكواكب انقضاضا شديدا وفي سنة سبع
وثلثماية دخلت القرامطة البصرة فقتلوا وسبوا
ونهبوا واستباحوا الحرم ورمي الناس نفوسهم في الماء
فغرق كثيرون وفي سنة تسع وثلثماية قتل حسين
ابن منصور الحلاج ببغداد وجري مع ذلك فتن
واهوال تشيب منها الاطفال حتي عاد الدين غريبا
واظلمت تلك الديار ووجبت الهجرة منها والفرار وفي
سنة سبع عشرة وثلثماية هاجر الامام شهاب الدين
احمد بن عيسى الي الله ورسوله طالبا من الله بلوغ ماموله
ورسوله فامتطي غارب الغربة وركب التطواف مع كل
صحبه شعر ان كان لابد من اهل ومن وطن، فحيث امن من الفي ويالفني
ولمشقة الغربة في العادة زادت رتبة الهجرة في العبادة
وقال النبي صلي الله عليه وسلم موت الغربة شهادة وكان يقال
مفارقة الاوطان صعبة ولو عن سم العقارب
والغر

والغربة كربة ولو بين الاقارب وغريب الديار ولو نال
مناط الثريا فيكفي ان يقال له غريب وبعيد المزار ولو تهيا
له ما تمنيا فما له في الراحة سهم ونصيب وليس هو رضي الله
عنه باول من ارتحل عن وطنه وبان وهجر الاوطان
خوف الامتحان

وكم بنت الاوطان يوما باهلها ۝ فاورثهم عن الحياة التغرب
وهذا رسول الله فارق مكة ۝ علي جفوة لم ترضها فيه يثرب

وسافر معه بولده عبد الله لصغره وتخلف ولده محمد
علي امواله واستمر محمد بالبصرة الي ان توفي بها وله بها
عقب مذكور في كتب الانساب وارتحل مع الامام احمد بن
عيسى من بني عمه اثنان هما في الفضل فرسا رهان
احدهما محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي
ابن محمد بن جحام بن عون بن الامام موسي الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط رضي الله تعالى عنهم اجمعين
الملقب الاهدل علي ما قاله السيد المحدث الطاهر بن
الحسين الاهدل في كتابه بغية الطالب لمعرفة
اولاد علي بن ابي طالب وغيره قال والاهدل لقب منون
قال بعضهم معناه الادني الاقرب يقال اهدل الغصن
اذا دني وقرب وقال ابو السعادات الفاكهي المكي سمي
الاهدل لانه علي الاله دل وقد نظم بعض الفضلا

نسبة الشيخ علي المذكور في قوله
علي بن فاروق ابوه محمد ثم سليمان الرضي المسدد
عبيد عيسي علوي محمد حجام عون كاظم المويد
جعفر الصادق قل محمد زين حسين وعلي السيد
واما محمد الكامل بن احمد بن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق كما قال العلامة محمد بن ابي بكر الاسير قال واما
شرف بنو الاهدل فقد تواترت به المصنفات واشتهر في
كثير من المولفات وعلي السنة جماعة من المسلمين يومن
تواطيهم علي الكذب فقد ذكر بدر الدين حسين بن
عبد الرحمن الاهدل في تحفة الزمن والشرجي في الطبقات
وصاحب العقد الثمين وصاحب النفحة العنبرية
فقال بعد ان ذكر السيد عبد الرحمن المذكور ومن ولده
بنو الاهدل بفتح الهمزة وسكون الها والدال المهملة
بعد ها لام قيل واول من تظاهر بالتصوف واخفا
اسم الشرف عنه محمد الكامل بن تقي الدين وكان قد خرج
من العراق ولم اعرف صورة ايصال ابي عبد الله محمد الاهدل
بالشريف عبد الرحمن بن سالم انتهى بمعناه وذكر السيوطي
ان سبب اخفا شرفهم ان جدهم كان اذا سيل عن
نسبه انتسب الي الفقر ونحوه في تحفة الزمن واقاد
فيها ان منهم بني مطهر بضم الميم وفتح المهملة انتهى والثاني
السيد الكريم جد السادة الاشراف بني قديمي بضم
القاف

القاف مصغرا الذين اشتهر منهم كثيرون منهم الامام ابراهيم
ابن احمد بن ابي بكر العربادي بن علي بن محمد النجيب بن حسن
ابن يحيي بن سالم بن عبد الله بن حسين بن علي بن ادم بن
ادريس بن حسين بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق ذكره الاهدل في تحفة الزمن
والشرجي في الطبقات ومن متاخريهم الشيخ الكبير
الولي الشهير ابكر صايم الدهر وتبعهم جماعة من
خدامهم ومواليهم والذي اشتهر من خدام الامام احمد
ابن عيسي مخدم بضم الميم وفتح الخا المعجمة وتشديد
الدال المهملة وهو من عرب البصرة ومن مواليه اثنان
مختار وشويه بفتح الشين المعجمة وكسر الواو واسكان
اليا التحتية ولموالي الثلاثة عقب بحضرموت لم يزالوا
محترمين وما زادهم شرفا جعل الله له العقوبة
قال النبي صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم ومن ثم
قال الامام الشافعي رضي الله عنه بتحريم الزكاة علي
موالي بني هاشم والمطلب كما مر ثم قدم الامام
احمد بن عيسي ومن معه الي طيبة المنورة علي ساكنها
افضل الصلاة والسلام واقاموا بها ذلك العام فغازوا
معه منهم باوفر الحظ والانعام وهذه السنة اعني
سنة سبعة عشر وثلثمايه هي التي ذلت لها اكباد
العباد وعمت فتنتها كل الحضر والباد دخل ابو

طاهر بن ابي سعيد القرمطي مكة المشرفة بعسكره يوم
التروية والناس حول الكعبة ما بين مصل وطايف
ومشاهد فدخل المسجد الحرام بفرسه وركض بسيفه
مشهورا وهو سكران ووضعوا السيف وقتلوا
في المطاف الف وسبعمائة ورموا بهم في بير زمزم وقتلوا
خارج المسجد اكثر من ثلاثين الف وملاوا بهم الابار
والحفر ونهبوا الديار وسبوا النساء والصغار واخذوا
خزانة الكعبة وما فيها من القناديل والكسوة والباب
وقسم ذلك بين اصحابه وطلع على الباب وانشد
انا بالله وبالله انا ⁂ يخلق الخلق وافنيهم انا
ولم يسلم الا من اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك
العام الا قليلون خاطروا بارواحهم واتموا حجهم
مستسلمين للموت وقلع الحجر الاسود وامر بقلع الميزاب
فطلع لقلعه رجل فاصيب بسهم من ابي قبيس
فخر ميتا وطلع اخر فسقط حيا فهابوا فقال ابو طاهر
اتركوه حتى ياتي صاحبه يعني المهدي الذي يزعم انه
منهم واراد اخذ المقام فلم يظفر به لان سدنته غيبوه
في بعض الشعاب وصار يزندقه يقول
فلو كان هذا البيت لله ربنا ⁂ لصب علينا النار من فوقنا صبا
لانا حججنا حجة جاهلية ⁂ محللة لم تبق شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا ⁂ جنائز لا تبغي سوى ربها ربا



ويقال انا عسكره نحو سبعمائة نفس فلم يطق احد رده
خذلانا من الله تعالى وحمل الحجر الاسود معه يريد ان
يحول الحج الى بيت بناه في هجر وخطب لعبيد الله المهدي
اول الخلفاء العبيديين الفاطميين وكان اول ظهوره
وكتب بذلك الى عبيد الله فكتب في جوابه ان اعجب العجب
ارسالك بكتبك الينا ممتنا بما ارتكبت في بلد الله الامين
من انتهاك حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في
الجاهلية والاسلام وسفكت فيه دماء المسلمين
وفتكت بالحجاج والمعتمرين وتعديت وتجرات على
بيت الله تعالى وقلعت الحجر الاسود الذي هو يمين الله
في ارضه يصافح بها عباده وحملته الى منزلك ورجوت
ان اشكرك على ذلك فلعنك الله ثم لعنك الله ثم لعنك
الله والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده
وقدم في يومه ما ينجو به في غده فلما وصل الى القرمطي
انحرف عن طاعته وبعد عود القرمطي الى هجر رماه
الله تعالى في جسده بداء حتى تقطعت اوصاله
وتناثر الدود من لحمه وطال عذابه واستمر الحجر عندهم
نحو عشرين سنة طمعا ان يتحول الحج الى بلدهم
وبذل لهم حكم التركي مدبر الخلافة خمسين الف دينار
في رد الحجر فابوا وكذلك ارسل المنصور بن القائم بن
المهدي العبيدي الى احمد بن ابي سعيد اخي ابي طاهر

بخمسين الف دينار ليرده فلم يفعل ولما ايست القرامطة
من تحويل الحج ردوا الحجر وحملوه على قعود هزيل فسمن
ولما ذهبوا به مات تحته اربعون جملا وقالوا اخذناه
بامر ورددناه بامر وقد طال الكلام في هذا المقام وهو
وان كان خارجا عن المقصود يتعلق بما نحن فيه واليه
يعود مع ما فيه من العبر لمن اعتبر والاتعاظ
بحال من مضى وغبر ولنعد لما نحن بصدده فانه
المهم والله المرشد الملهم وفي سنة ثمانية عشر
وثلثمائة حج الامام احمد بن عيسى ومن معه من بني
عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن باحد الحرمين
وسالوا الله تعالى ان يختار لهم ما يرضاه من البلاد
فرأوا ان اقليم اليمن في ذلك الزمن سالما من
المحن والفتن ورأوا سحائب الخير عليه ماطرة واوديته
بالنعم والجود عامرة مع ما ورد فيه من الاحاديث
والآثار التي لا يطرقها طعن ولا انكار فقد قال صلى
الله عليه وسلم اذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فانها
مباركة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن اذا هاجت
الفتن فان قومه رحماء وارضه مباركة وللعبادة
فيه اجر كثير وقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا

قالوا



قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وفي الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم اشار نحو اليمن وقال ان الايمان
ها هنا وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء نصر الله وجاء
الفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم
الايمان يماني والفقه يماني والحكمة يمانية وفي البخاري
انه صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق
افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية
والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم وقال صلى الله عليه وسلم الايمان ههنا
واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب
في الفدادين عند اصول اذناب الابل من حيث
يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر قال القسطلاني
اشار الى اليمن اي اهلها لا من ينسب اليها ولو كان من
غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله صلى
الله عليه وسلم الايمان يمان الانصار لانهم يمانيون الاصل
لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها
حينئذ لا الذين كان اصلهم منها وسبب الثنا عليهم
بذلك اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم
من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى انتهى وفي اليمن
احاديث كثيرة افردها غير واحد منهم الشيخ
بهاء الدين الجندي والامام ابن ابي الحب والشيخ جمال

الدين عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي جمع اربعين حديثا
في فضايل اليمن وذكر صاحب كتاب بهجة الزمن في اخبار
اليمن والامام المحدث عبد الرحمن الربيع في كتابه
قرة العيون باخبار اليمن الميمون والشيخ عبد الله بن اسعد
وابن سمرة والخزرجي ذكروا من ذلك جملة كثيرة
ثم توطن الامام جد السادة المهادلة بوادي سهام
والسيد الكبير جد بني قديم بوادي سردد بضم المهملة
وسكون الرا وضم الدال المهملة المكررة وهذان الواديان
مشهوران باليمن خرج فيهما كثيرون اشتهروا بالفضل
والولاية وقد الف الشيخ محمد بن ابي بكر الاشخر رسالة
سماها كشف الغين عن من بوادي سردد من ذرية
السبطين فقال جملة ابيات الحسنيين بوادي سردد وما
داناها بنو القديمي وبنو الشمر وبنو احمد وبنو الولي
وبنو الصوفي وبنو اسمعيل وبنو الغرب وبنو
الحوفي وبنو اجمر وبنو الصديق وبنو البحر وبنو البلح
وبنو الشاخ فهذه ثلاثة عشر قبيلة يجمعها حسن
ابن يوسف بن حسن بن يحيي بن سالم بن عبد الله بن حسين
ابن علي بن ادم بن ادريس بن حسين بن محمد الجواد بن
علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومنهم
بنو مسهل وبنو العصار وبنو احيي وبنو اصلاح وبنو
مهدي وهم غير بني مهدي الذين من ذرية الحسن

ابن



ابن علي فهذه الخمس القبايل من ذرية الحديد بن حسن بن يوسف
في زمنه وذكر ان نسبه في محمد الجواد قال ومن الاشراف
القاطنين بسردد بنو ابن ابي هريرة يرجع نسبهم الى
الهادي يحيي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن
اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى ومنهم بنو
المعروف بنو اجي صبيا يتصلون بالحسن المثنى ومنهم
بنو الكزار بزبيد وبنو امهدي وبنو امطاعن وبنو
مده واما المباحض فليسوا باشراف بل يرجعون
الى عبيدة انتهى ولما اراد الله سبحانه وتعالى
باهل حضرموت خيرا واحسانا وظهور الفضل
فيهم كرما وامتنانا وقضى لهم بالسعادة العظمى
والفوز بالعقبى وقدر رفع المحن والفساد واطفاء
نيران البدع من تلك البلاد اهدى لهم السيد احمد بن
عيسى الميمون الذي يحق ان تفرش لمجيه الجفون مبل
سواد العيون وان يبذل له المال والاهل والبنون
فلم يزل يمتطي مطية الارتحال ويستعذب
الغربة ومشقة الانتقال كانه النجم في السما يهتدى به
من الضلال او البدر يستضا به في دجون الليال او الشمس
عم نفعها الدنيا بسهلها والجبال الى ان استقر بحضرموت
هو واهله وبنوه قاطبة وتديرها وحضرها كله
حاطبة واول بلد اقام بها مدينة الهجرين وهي من مدينة

تريم على نحو من مرحلتين قال الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمة
الهجرات اي الهجرين بلدة بحضرموت بين صقع يقال له
الكسر وصقع يقال له دوعن بينهما وبين دوعن اقل
من يوم خرج منها جماعة كثيرون من العلما والصالحين
نفع الله تعالى بهم انتهى قال في القاموس والهجران
قريتان متقابلتان في راس جبل حصين قرب حضرموت
يقال لاحدهما قيدون وللاخرى دمون انتهى واقام
بها برهة من الزمان واتخذ فيها دار الامان واشترى
بالف وخمسمائة دينار نخيلا وعقارا ثم سافر منها
يبتغي عوضا عنها ووهب عتيقه شويه ذلك العقار
الذي اشتراه بتلك الديار ثم سكن قارة بني جشير
بضم الجيم وفتح الشين المعجمة ثم يا تحتية ثم را بالتصغير
جشر بالتحريك وهو الرجل الغريب او نسبة الى الجاشرية
قبيلة من العرب ويقال جشيب بالموحدة ولم تطب له
فرحل عنها الى الحسيسة بضم الحا وفتح السين المهملتين
بينهما تحتية مشددة مكسورة وهي قرية على نصف
مرحلة من تريم واستوطنها واشترى اكثر ارض صوح
بفتح المهملة وسكون الواو واخره حا مهملة وهي من القلعة
المعروفة فيها الى البير العلوية التي باعلا مدينة بور
بفتح البا الموحدة وهذه البير مشهورة حفرها
السيد الجليل علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى
وطواها





وطواها بحجارة كبار وكتب اسمه على كل حجارة من الجبل الاعلا
وهو المدماك ولما وصل السيد الامام احمد بن عيسى الى
تلك الديار قصدته الاخيار وتحملت المطي اليه من اقصى
القفار واستبشرت بوصوله الارواح الطاهرة وخافت
منه النفوس الفاجرة وعلم الفضلا انهم ظفروا ببضاعتهم
المنشودة وبغية انفسهم المفقودة ودخلت الخوارج
تحت الطاعة وعلمت الاباضية انهم ليس لهم باهل السنة
استطاعة وقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد
الاضمحلال ولاح بدرها في اوج الكمال وطلعت شمسها
بعد الزوال واظهر امامة الامام الشافعي رضي الله عنه
بنشر مذهبه واقعد النسب الهاشمي في عليا رتبه
وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة الى
السنة جم غفير بعد ما ارتكبوا الصعب والذلول
في تشتيت شمله والله يجمعه واجتهدوا في خفض
مناره والله تعالى يرفعه وضربت على من تمادى على غيه
الذلة والمسكنة وابدل الله تعالى مكان السيئة الحسنة
وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه حكي
عن الشيخ الكبير عمر بن ميمون المالكي احد كبار اهل
الشيخ الجليل اسمعيل بن محمد الحضرمي كيف اثرت
سكنى احور على تهامة فاجابه بان اكثر اهل تهامة

مشاة علي اقدامهم واني وجدت احور بلد الساقط لكثرة
ما فيها من الفواحش فارجو ان يسعد الله تعالي احدا
منهم علي يدي فكتبت اليه اسمعيل الحضرمي هنيا لك
لقد ظفرت بما لم نظفر به يهدي الله تعالي به خلقا كثيرا
من اجلهم الشيخ احمد بن ابي الجعد ولهم قدس الله
ارواحهم مقاصد حسنة يرشدهم الله تعالي اليها
ويكون هو المتولي لهم فيها لقوله تعالي وهو يتولي
الصالحين ومن ثم سلمت ذرية الامام احمد بن
عيسي مما شان اهل العراق من البدع وظلماتها وموافقة
الرافضة في قبايح معتقداتهم وصار اولاده للارض
اوتادا ولاهلها سندا وعمادا ولم يزل متوطنا بالحسيسة
الي ان قدم عليه بريد اجله فاقدم علي ما قدم من صالح
عمله وكان انتقاله الي رحمة الله تعالي سنة خمس واربعين
وثلثماية ودفن في شعب الحسيسة الشرقي المعروف
بشعب مخدم وقبره الان بها مشهور وبالزيارة
والقراة معمور وعمل عليه بنا وبني بتربته مسجد رحب
بين وكان اكابر السادة يقصدونه بالزيارة
لاسيما الشيخ عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله
العيدروس فانهما اكثرا الزيارة له في الشعب المذكور ادام
الله عليه سحايب الرحمة والرضوان واسكن صاحبه
غرف الجنان وقد تقدم بعض ما ذكر عند ذكره

في سلسلة

في سلسلة النسب وكانت الحسيسة قرية عامرة بالسكان
والمساكن الي ان اخربها عقيل بن عيسي الصبراني سنة
تسع وثلاثين وثمانماية واعقب احمد ابنين محمد الذي
خلفه بالبصرة كما مر والثاني عبد الله وقد سبقت
ترجمته وهو الذي خلف اباه علما وزهدا وعبادة وارتحل
بعد والده الي سمل ووهب ارض صوح لمولاه جعفر
مخدم واستوطن سمل واشتري بها اموالا وتزوج
بابنة سمل واولدها جديدا واستمر بها الي ان توفي
سنة ثلاث وثمانين وثلثماية كما سبق وسكنها ولده
محمد وبنو عمه بصري وجديد برهة من الزمان
ثم ارتحلوا عنها وكانت بالسادة من اشهر القري لما
يوجد فيها من كثرة القري ملجا للخايف وملاذا للبادي
والعاكف فلما ارتحلوا عنها صارت طللا من الاطلال
ودمنة تلعب بها هبوب الجنوب والشمال ولم يبق بها
انيس الا اليعافير والا العيس ثم سكنوا بيت
جبير بجيم مضمومة فموحدة فتحتية فمهملة تصغير
جبر وهي مدينة لطيفة الهوا عذبة الما ووجدوا بها
جماعة من اعيان ذلك الزمان فطاب لهم بها الاستيطان
واسسوا مسجد التقوي في ذلك النادي وتقدس
بهم ذلك الوادي وكان لهم حارة تسمي العلوية لم
تزل انوارهم بها مضية واثارهم الي الان موجودة

وللتبرك بها مقصودة وكانت كالرياض في زهرتها وكثرة
عمارتها وحسن نضارتها وكانت قصورها عالية وغرفها
سامية الى ان تفرق اهلها بددا وصارت ماوى للبوم والصدا
وهدمت ديارها حجرا حجرا وتركت خبرا لا اثرا واصبحت
تلك القصور كالممحو من السطور . م . م . م

كان لم يكن فيها اوانس كالدمى ۔ واقيال ملك في سبا التهم اسدا
فمن حاتم في جوده وابن مامة ۔ ومن احنف ان عد حلم ومن سعدا
تداعى بهم صرف الزمان فاصبحوا ۔ لنا عبرة تدمي الحشا ولمن بعدا

وكان السادة في مدة استيطانهم ببيت جبير يكثرون
الدخول الى مدينة تريم ويترددون في ارجايها تردد
النسيم فراوها ذات رياض اريضة واهوية
صحيحة مريضة ووجدوا اماها احلى من العسل
وثمارها تقوم مقام الاسل ووجدوا بها بساتين
قد بكت انهارها وتضاحكت ازهارها وطاب روح نسيمها
وصح مزاج اقليمها ووجدوا بها من ارباب العلوم والادا
واصحاب الفهوم والالباب ما شغلهم عن الاهل
والوطن واذهلهم عن كل خل صفي وسكن فتداولوا
منها ولا تداني المحب وعانقوها ولا عناق العاشقين
وقابلوها بمقام لا يرى لهم منه محيص واقبلوا عليها
اقبال النهم الحريص فحينئذ نصبوا بها خيامهم
الزواهي واظلتهم سحايب الكرم الالهي وتغنت

لوصو

لوصولهم اطيارها وتمايلت طربا اشجارها واشرقت فيها
شموسهم وبدورهم وفاح بها مسكهم وعبيرهم
وازدهت بهم حيث صارت محلتهم وفخرت حيث الت
اليها نقلتهم وقال المحل بلسان الحال ۔

بقدومكم زاد السرور بساحتي ۔ وغدا بها طير الهنا يتغرد
ولقد سموت على الديار بقربكم ۔ حتى كاني فوقهن الفرقد
سبحان من بالعز ابدل ذلتي ۔ وانا الذي منحا عليها احسد
انا التي اذا نظرت رايتها ۔ تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

ولما طلعت الشموس العلوية وسطعت انوار
البضعة المحمدية انشد منشد السعد في الغور والنجد

طابت تريم وطاب ترب محلها ۔ اضحى بها القنديل وهو المسجد
تختال زهرا في العراض بحسنها ۔ بحلول سلمى حسنها لا ينفد
اضحت تريم بهم عروسا تجتلي ۔ تزكو بمسك نشرهم يتردد
وراث طه للخليقة قدوة ۔ حر بومة علوية قد مهدوا
سبل الهداية بالعلوم وبالتقى ۔ للساكنين وللعفي فيرشدوا
يا ربع سلمى رحمة وتحية ۔ مني عليك مدى الزمان تردد

وكان حلولهم بمدينة تريم سنة احدى وعشرين وخمسمائة
واول من سكنها الامام العارف بالله علي بن علوي الشهير
بخالع قسم واخوه سالم ومن في طبقتهما من بني
بصري وجديد وها هنا خطر ببالي ولاح في خيالي ان
اذكر بعض محاسنها واتعرض لذكر بعض اماكنها ؛

ولقد جاني الاثر عن سيد البشر حب الوطن من الايمان
ومن المحبة نشر المحاسن والتنبيه بذكر الاماكن شعر
كرر حديثك مخطيا ومصيبا ۰ ان كان عهدك بالديار قريبا ۰
فلقد رجعت الى القلوب بروح ما ۰ جددت ارواحا لنا وقلوبا ۰
وهي مدينتنا التي عقت بها التمايم ونلت فيها الغنايم
وبها ولدت انا وابي وجدي وجد جدي ونشات بها
وقرات فيها الى ان ارتحلت عنها في زمن الشبيبه فاقول
هي تريم وزنها كقدرها عظيم اولها مثناة فوقية
فراء تحتية واخرها ميم هي المدينة الحايزة للمفاخر
بلا ثنيا المتحلية من الماثر حليا الروضة الغنا التي لها
اجياد الجياد تثني وحقيق ان تمتد لها القراطيس اذا عليها
يثني بجمع الاوليا العظام والسادات الكرام ومعدن
العلما الاعلام ومحط رحال اولي المحابر والاقلام حضرة
العارفين الابرار الحايزين للفضايل والمفاخر وجنة
العلوم والعرفان وروضة الاسرار والايمان وحديقة
كمال صفا اليقين والاحسان ومغارس اشجار الفضل
والادب وذهب المعاني الذي يفوق على الذهب فكم فيها
من ولي سعت للمسلمين اثاره وحبر فاقت تصانيفه
وراقت اخباره وفقيه اضحى الناس من درج وحافظ حدث
عنه ولا حرج قال الفقيه طه بطاهمله مكرره اخرى
في ترجمه للنهاية مفتي في زمان واحد وكذا حكي عن الشيخ
العا

١٥٧

العارف بالله علي بن سليم وكان الصف الاول من الجامع يوم
الجمعة كلهم علما وسميت باسم الملك الذي اختطها
وهو تريم بن حضرموت وقيل انه الذي اختطها سمعه
الكامل وذكر لها عدة من البلدان سميت باسم
بانيها منها همدان واصبهان سميا باسم اخوين هما
ابنا فلوج بن نعطي من بني يافث وحلوان بناها حلوان
ابن الحاف وكذا تفليس ولدان وفارس والري وجرجان
وبلخ وبخارى قال الرافعي في التدوين ويمكن ان تكون
مثلها قزوين وذكروا امثال ذلك في النواحي انها سميت
باسم من نزل بها كاليمن سمي باسم ولد قحطان
كان يسمى يمنا وقيل ليمنه وقيل لانه عن يمين الكعبة
وكذا الشام وخراسان وعمان وحضرموت وقيل الشام
سميت باسم سام بن نوح فغيرت سينها شينا
وقيل لشامات سود وبيض في ارضه وقيل
لاختلاف الترب والبقع وقيل لشومه وقيل لانه
عن شمال الكعبة وقيل الشام بالسريانية
الطيب وسميت بذلك لطيبها وخصبها وسمي الحجاز
حجازا لانه حجز بين الشام واليمن او بين نجد وتهامة
او لانه احتجز من الجبال وسمي العراق عراقا لاستواء
ارضه حتى خلت من جبال تعلو واودية تنخفض
والعراق في كلام العرب الاستوا قال الشاعر

سقيم الى الحق لعمرو وساقوا ۰ سياق من ليس له عراق ۰
اي ليس له استوا ومن اسما تريم الغنا بفتح الغين
المعجمة والنون المشددة سميت بذلك لكثرة اشجارها
وانهارها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه
لان عامله زياد بن لبيد الانصاري لما دعا لبيعة
الصديق اول من اجابه اهل تريم ولم يختلف عليه
احد منهم وكتب للصديق بذلك فدعا له تعالى لهما
بثلاث دعوات ان تكون معمورة وان يبارك في مائها
وان يكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن ابي بكر
باعباد يقول ان الصديق رضي الله عنه يشفع لاهل
تريم خاصة وكانوا اذا ذكرت عنده يقول سعدوا
اهلها وكانت مدينة تريم مسورة فقد ذكر السيد
الجليل المورخ احمد بن عبد الله شنبل في تاريخه
ان في سنة احدى وستمائة بني لها سور من فارة العر
الى جيد ثم اخربه السلطان بدر بن محمد الكثيري
سنة خمس وتسعين وثمانمائة ثم بني ثم اخربه
السلطان عبد الله بن راصع سنة عشر وتسعمائة
ثم اعاده السلطان محمد بن احمد سنة ثلاث عشرة
وتسعمائة لما وليها واحكمه احكاما متقنا وعمل لها
ابوابا عظيمة وجعل للمدينة ثلاثة ابواب احدها
من جهة الجنوب بالقرب من الحصن عند البير
التي



التي تسمى عاسل بفتح العين وكسر السين المهملتين
والباب الثاني من جهة الشرق عند حارة الباسنيف
والثالث من جهة الشمال عند حارة القصارص واما
جهة المغرب فيحيط بها جبال يعسر سلوكها ولا وجود
لسورها الان ولا اثر له قبل والظاهر ان السلطان
بدر بن عبد الله ابا طويرق اخربه لما اخذها من احمد
ابن محمد المذكور سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان
بعض المشايخ يقول ان حارة الازرة هي المدينة القديمة
ثم اتسعت عمارتها وخططها وعمارتها تزيد وتنقص
بحسب الازمان والولاة والامن والرخا وضدهما
وهي الان عامرة جدا واتسعت خطتها لاسيما
من جهة الشمال ومن خصائص هذه المدينة
انها ليست على الجادة التي يسلك فيها من المشرق الى
المغرب ومن اقليم الى اقليم بل هي مزورة عنها وانما
يدخلها من يتخذها مقصدا وللزيارة موعدا وللتبرك
بمن فيها من السعدا بخلاف البلاد الواقعة على الجواد فانها
كثيرا ما تقع منزلا لا مقصدا فلا يكون واردها لها
قاصدا وما احسن قول من قال ۰ ۰ ۰ ۰
قنعنا بنا عن كل من لا يريدنا ۰ وان حسنت اوصافه ونعوته ۰
فمن جانا يا مرحبا بمجيه ۰ يجد عندنا ودا صحيحا ثبوته ۰
ومن صد عنا حسبه الصد والقلا ۰ ومن فاتنا يكفيه انا نفوته ۰

ومنها ما يوجد بها من رايحة الطيب الزكية شم
ان من يجد عرفها ضايع ۰ ونشرها الارجا قد عما ۰
ومن نعل في المسك ابن الشذا ۰ كذبه في الحال من شما ۰
ومنها طيب العيش بها خصوصا لاهلها الذين لا تعلق
لهم بالدول والدنيا ومنها بركة الطعام بها على غيرها
ومنها طيب ثمارها مع وفور منافعها وقصور مضارها
ومنها نزاهة مياهها من المستخبثات وهواها
عن العفونات وتربتها عن المستقذرات ثمارها
بهمن ناضرة فترتاح اليه ناظرة وليلها يبسم بالانوار
منه الثغور ويتضاعف فيه السرور والحبور ولقد
احسن الامام جمال الدين محمد بن احمد بن ابي الحب مشيرا
الى بعض خصايصها بقوله من جملة رسالة ارسلها
لسلطانها ابي بكر عبد الله بن احمد ۰ ۰
تجنب ارضك الوبا الوخيم ۰ وجانب سوحك العدم الهديم ۰
فلا زالت مصححة النواحي ۰ فلا يلقى بها ابدا سقيم ۰
رياح لواقح الارواح فيها ۰ ولا يوما تهب بها عقيم ۰
تعداها السموم فلا سموم ۰ تهب بل السموم بها النسيم ۰
ومن كانون ذكن كنيف ۰ فليس على موارد ها عموم ۰
مجاج عمومها فيه سنا ۰ اذا مت على الارض النجوم ۰
واما خشيت غيوم في زمان ۰ فما يخشى بان منها الغيوم ۰
نسيم جنوبها ابدا صحيح ۰ وطبع الجو فيها مستقيم ۰

نطبع

فطبع بيارها في الصيف برد ۰ ولكن في الشتا هي الحميم ۰
تعادل حرها والبرد فيها ۰ فلا ضر يضر ولا سموم ۰
وطبع البرد فيها فيه لطف ۰ بطيب نسيمه تنمو الجسوم ۰
وحر الشمس فيها ليس يوذي ۰ وبرد شتاها برد سليم ۰
لها صبح صبيح غير جهم ۰ وليل اضحيان لا بهيم ۰
بلاد طاب مسكنها وطابت ۰ مباركة لها رب رحيم ۰
فلو نظرت فلاسفة اليها ۰ لقالوا جنة الدنيا تريم ۰
حماها الله من لهو وابقى ۰ ابا بكر ودام له النعيم ۰
وقال الشيخ العارف بالله تعالى عمر المحضار بن عبد
الرحمن السقاف نفعنا الله بهم امين
الا وانا ناح عن بلاد الطيب مالك ۰ فرح وارجع اليها واجعلها حلالك ۰
بها ترزق من الله بها توفيق حالك ۰ تراك ان رحت منها فما ترزق كمالك ۰
لها مشموم كالمسك وزاد فيه منفسج ۰ وهي كالدر منظوم مراد
خز منسج ۰ وهي شربة من القلت صافي ليس يمج ۰ تراك
ان رمت نسعه فاجعلها حلالك ۰ وقد خصته باقوام
خصوا بالسرايب ۰ لهم انوار تعلو على فوق المناير ۰
نجوا بالفضل يا صاح من كل الكبايب ۰ بهم زكي اهدني نوالا من نوالك ۰
وقد اكثر السادات والفضلا في اوصاف تريم وعد حما
من النثر والنظم وهو متداول بين ابنا الزمان
فلا حاجة الى ايراده وما احسن قول بعضهم
هذا فاما وصفها بالشعر ۰ فذاك شي مثل موج البحر ۰

لم يحص الضبط لذا كعدا * لانه الى الفوات عدا
قصايد بيوتها جواسق * كانها من حسنها حدايق
وكل مقطوع غدا موصولا * بلذة عنك ذا مفصولا
لها معان بالعقول تلعب * من رام يحكيها فذاك اشعب
فطل الى روعها والنخيل * فليس تحوي الارض كالسحل
فنسال الله لنا الاقامه * في صحة منها وفي سلامه
واعظم خصايص هذه المدينة العظيمة هذه
الذرية السنية الكريمة التي سواها الله تعالى من
طينة السرور والحسب وغرس دوحتها بمعدن العلم
الذاكي المحتد والنسب فلقد شرفت بهم وسمت واتسمت
من الفضايل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تتهادى بين
اقمار وشموس ونمت في ساحاتها ابناء السعادة بانوار
السيادة وربت في باحاتها نعم الفضايل بالحسنى وزيادة
ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعنيون بقوله صلى الله
عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فكم
انبجست منها عيون الكرم وتفجرت فيها ينابيع الحكم
وما اظرف قول من نظم
الا ان وادي الجزع اضحى ترابه * من المسك كافورا واعواده رندا
وما ذاك الا ان سلمى عشية * تمشت وجرت في جوانبه بردا
فاكرم بها من بلدة زكت باطيب الخصال وشرفت باهل
الكمال ولقد احسن من قال
هو

هو السعد كم من مقام رفع * فخاخر بسعده والا فدع
اضيف الى السادة اسمي ومن * الى ذي ارتفاع اضيف ارتفع
وما مدحت الديار الا لكونها محلا للاخيار وما احسن
قول بعض العظام وهو من حر الكلام ودر النظام
ما كل من كانت على راسه * عمامة يحظى بسمت الوقار
ما قيمة المرء باثوابه * السر في السكان لا في الديار
ولقد احسن من قال وعن عمة الوفا ما حال
ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها * تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال غبار من تراب نعالها * احب الى نفسي واشفى لبلواها
وما قال على ربع العامرية وقفة * ليملي علي الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها * وللناس فيما يعشقون مذاهب
وبالجملة فقد اشتملت هذه المدينة على محاسن
تحسنها العقول وايناس ما بين القلب وهمومه تحول
ولطايف تعطر اندية الافكار طيبا وتعطي من تعرض
لنفحاتها ما عرفها الطيب نصيبا * وحدثتني يا سعد
عنها فزدتني * شجونا فزدني من حديثك يا سعد
وحكي عن بعض اهل الاحوال الصادقين في الاقوال
والافعال انه لما وصل مكة دهش عند روية الكعبة
الشريفة ثم افاق وبكى وانشد
هذه دارهم وانت محب * ما بقا الدموع في الاماق
اي لا عذر لك في ذلك اذ بقا الدموع بها من غير سيلان يدل على

لم يحصر الضبط لذاك عدا • لانه الى الفوات عدا
قصايد بيوتها جواسق • كانها من حسنها حدايق
وكل مقطوع غدا موصولا • بلذة عنك ذا مفصولا
لها معان بالعقول تلعب • من رام يحكيها فذاك اشعب
فطر الى روعها والتخيل • فليس تحوي الارض كالسحل
فنسال الله لنا الاقامه • في صحة منها وفي سلامه

واعظم خصايص هذه المدينة العظيمة هذه الذرية السنية الكريمة التي سواها الله تعالى من طينة السرور والحسب وغرس دوحتها بمعدن العلم الذاكي المجد والنسب فلقد شرفت بهم وسمت واتسمت من الفضايل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تتهادى بين اقمار وشموس ونمت في ساحاتها انوار السعادة بانوار السيادة ورتبت في باحاتها نعم الفضايل بالحسنى وزيادة ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمان من قبل اليمن فكم انبجست منها عيون الكرم وتفجرت فيها ينابيع الحكم وما اظرف قول من نظم

الا ان وادي الجزع اضحى ترابه • من المسك كافورا واعواده رندا
وما ذاك الا ان سلمى عشية • تمشت وجرت في جوانبه بردا

فاكرم بها من بلدة زكت باطيب الفعال وشرفت باهل الكمال ولقد احسن من قال





هو السعد كم من مقام رفيع • ففاخر بسعد والا فدع
اضيف الى السادة اسمي ومن • الى ذي ارتفاع اضيف ارتفع

وما مدحت الديار الا لكونها محلا للاخيار وما احسن قول بعض العظام وهو من حر الكلام ودر النظام

ما كل من كانت على راسه • عمامة يحظى بسمت الوقار
ما قيمة المرء باثوابه • السر في السكان لا في الديار

ولقد احسن من قال وعن عمة الوفا ما حال

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها • تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال غبار من تراب نعالها • احب الى نفسي واشفى لبلواها

ومن قال على ربع العامرية وقفة • ليملي علي الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها • وللناس فيما يعشقون مذاهب

وبالجملة فقد اشتملت هذه المدينة على محاسن تحسنها العقول واناس ما بين القلب وهمومه تحول ولطايف تعطر اندية الافكار طيبا وتعطي من تعرض لنفحاتها من عرفها الطيب نصيبا

وحدثني يا سعد عنها فزدتني • شجونا فزدني من حديثك يا سعد

وحكي عن بعض اهل الاحوال الصادقين في الاقوال والافعال انه لما وصل مكة دهش عند روية الكعبة الشريفة ثم افاق وبكى وانشد

هذه دارهم وانت محب • ما بقا الدموع في الاماق

اي لا عذر في ذلك اذ بقا الدموع بها من غير سيلان يدل على

جمود نار الحب التي من شانها اذابة الفضلات ليخرج
الدموع وحكي عن امراة انها لما لاح لها البيت العتيق
استندت نحوه والتصقت به فما رفعت الا ميتة
وانشد واعلى لسان حالها
هذه دارهم وانت محب ما بقا الارواح في الاجساد
وظاهر ان حال الرجل المذكور اعلا لانه في تمكين والمراة لم
تصل لذلك ومن ثم لما كانت امراة العزيز في تمكين
لم تقطع يدها بخلاف النسوة اللاتي قطعن ايديهن
وتفاوت الاحوال معروف وها هنا مسالتان
الاولى صرح غير واحد من العلما بندب زيارة اثار الصالحين
والتبرك بموارد المتقين واستدلوا بما في الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا توضا بادر الصحابة رضي الله عنهم
الى وضوئه يتبركون بالما الذي مس اعضاه صلى الله
عليه وسلم وكانوا لا يتنخم صلى الله عليه وسلم نخامة الا دلكوا
بها اجسامهم وشربت ام ايمن بوله وابو طيبة الحاجم
دمه وكذا عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم وقول
الله تعالى حكاية عن يوسف على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام اذهبوا بقميصي هذا فالقوه
على وجه ابي يات بصيرا ولم يقل على عين ابي لانه اراد
انه يعم بركته جملة الوجه وسائر البدن يعبر عنه
بالوجه قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم على نبينا وعليه

افض

افضل الصلاة والسلام اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وكان ذلك القميص من الجنة
وبما حكي عن الامامين الامام الشافعي والامام احمد
ابن حنبل ان كل واحد منهما غسل قميص الاخر وشرب
غسالته رجا عود نفعه وبركته قال بعض العلماء
العالم الورع الذي يصدق قوله فعله وعلمه عمله
جدير بان يقتبس من انواره ويتبرك باثاره وسئل
العارف بالله تعالى الشيخ عبدالله بن ابي بكر العيدروس
عن معنى التبرك باثار الصالحين فقال لان اماكنهم
مباشرة لثيابهم وثيابهم ملاصقة لاجسادهم
واجسادهم متصلة بارواحهم وارواحهم
ملابسة لحضرة ربهم ثم انشد
تفوح ارواح نجد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
وقال بعض العارفين ان المشايخ اذا ماتوا تركوا
همتهم متعلقة بقلوب من استند اليهم كما انهم
يتبركون بزواياهم التي كانوا يعمرونها بذكر الله
وطاعته ارواحهم عباداتهم يعمرون بها ذلك الموضع
ولذلك يجد كل من دخل مكان كبير في الدين حيا او ميتا
خشوعا ورقة وانابة الى الله تعالى لا يجدها في غير
ذلك المكان وما احسن قول كثير عزة
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم احللا حيث حلت

ومسافرا بالطال ماس جلدها * وبينا وظلا حيث بانت وظلت *
ولا تيأسا ان يقبل الله منكما * اذا انتما صليتما حيث صلت *
قال بعض العلما ينبغي لمن زار المواضع المشهورة ان
يستحضر معنى هذه الابيات وحكى ان الشيخ ابا الفضل
ابن العزي التلمساني والشيخ العلامة علا الدين بن سلام
وجماعة من الفضلا الاعلام اجتمعوا بمزار السيدة
زينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في سنة ثلا
وعشرين وثمانية فانشد الشيخ علا الدين بن سلام
للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

يا عين ان بعد الحبيب وداره * ونات مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطايل * ان لم تريه فهذه اثاره

فقال الشيخ ابو الفضل هذا قريب مما قاله لسان الدين
ابن الخطيب وانشد

ان بان منزله وشط مزاره * قامت مقام عيانه اخباره
قسم زمانك عبرة او عبرة * هذي ثراه وهذه اثاره

وحكى عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه
قال اني اشفع لمن مر على باب مدرستي وانه قيل له
انا نسمع صراخ ميت دفن منذ ايام فقال البس مني
خرقة فقالوا لا نعلم فقال احضر مجلسي قالوا لا نعلم
فقال اكل من طعامي قالوا لا نعلم فقال اصلى خلفي قالوا
لا نعلم فقال المفرط اولى بالخسارة ثم اطرق ساعة

تجلله

تجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم قال انه راني واحسن
الظن بي وان الله قد رحمه لذلك فلم يسمع له صراخ
وحكى ان بعض التجار كانوا في متنزه لهم فبعثوا من
يشتري لهم طعاما فمر بجماعة يتغالون في ثمن بطيخة
لسيدهم ابو السقطي بيده فزاد في ثمنها واشتراها
واتاهم بها فاكلوا منها فتاب الله عليهم وحكى ان مروحة
اهديت الى صلاح الدين بن ايوب فراى في احد وجهيها
هذه هدية ما اهدي مثلها لاحد من الملوك ثم قلب
الوجه الاخر فوجد فيه

انا من نخلة تجاور قبرا * ساد من فيه سائر الخلق طرا
شملتني سعادة القبر حتى * صرت في راحة ابن ايوب اقرا

فقال صدق وفرح بها ووضعها في ذخايره وقد قال
اصحابنا يندب ان لا يعد لنفسه كفنا الا ان سلم عن
الشبهة او كلت فيه اخف او كان اثر من متبرك به
وسياتي ما وقع للسادة بني علوي من ذلك في ضمن
تراجمهم ان شا الله تعا وينبغي ان لا يدخل مواضع
الظلمة والفسقة ولا يسكنها فقد قال العلما في قوله
تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم فيه
تنبيه على ان الانسان لا ينبغي ان يسكن في اماكن الظلمة
مخافة ان يصيبهم بلا فيصاب به او تسرق طباعه
من طباعهم ولو كانت خالية منهم لان اثارهم مذكرة

باحوالهم وربما اورثت قسوة وجبروتا في القلوب المسالة
الثامنة تقبيل الاشيا المعظمة ووضع الخد عليها وحاصل
ذلك ان تقبيل الحجر مندوب بلا خلاف واما غيره ففيه خلاف
بين الائمة فمذهب الامام مالك كراهته قال ابن الحاج
في المدخل والحذر مما يفعله بعضهم من تمسحه بالبناء
فذلك من البدع لان التبرك انما يكون بالاتباع له صلى الله عليه
وسلم ولاجل ذلك كره علماونا التمسح بجدار الكعبة او
المسجد او المصحف وتعظيم المصحف قراته والعمل بما فيه
لا تقبيله ولا القيام له كما يفعله بعضهم والمسجد
تعظيمه الصلاة فيه واحترامه لا التمسح بجداره
وكذلك الورقة يجدها الانسان مطروحة فيها اسم الله
تعالى فتعظيمها بازالتها من موضع المهنة لا تقبيلها
وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده انتهى محل
الحاجة منه وعند الحنابلة لا باس بذلك واما عند
الشافعية فيسن تقبيل نحو يد الزاهد والصالح
والشريف والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتهى
ولو لغيره شفقة ورحمة ووجه صاحب قدم من سفر
لما روى الترمذي ان يهوديين الذين سالا النبي صلى
الله عليه وسلم عن التسع الايات فاجابهم قبلا يده
ورجله ولم ينكر عليهما وابن حبان عن كعب بن مالك قال
لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده
وركبته

١٦٣

وركبته وروى ايضا حديث الاعرابي في اتيان الشجرة
للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايذن لي اقبل راسك ورجلك
وفيه ايذن لي في السجود فقال لا يسجد احد لاحد
ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها لعظم حقه عليها وفي حديث وفد عبد القيس
حين اتوا اليه واخذوا بيده فقبلوها الى غير ذلك من
الطرق وفي بعضها ان عليا كرم الله وجهه قبل يدي العباس
ورجله ويقول ابن عم ارض عني واخذ ابن عباس بركاب
زيد بن ثابت وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل
زيد يد ابن عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل
بيت نبينا صلى الله عليه وسلم ولا باس بتقبيل وجه
ميت صالح ومحرم شفقة ورحمة وتقبيل الكعبة
غير الحجر الاسود ويكره لاجل غنى او شوكة او وجاهة
عند اهل الدنيا ويحرم بشهوة مطلقا وتقبيل امرد
بكل حال قال الحافظ زين الدين العراقي وتقبيل الاماكن
الشريفة على قصد التبرك وايدي الصالحين وارجلهم
حسن محمود باعتبار القصد والنية انتهى وقال المحب
الطبري يمكن ان يستنبط من تقبيل الحجر واستلام
الاركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم لله تعالى فانه
ان لم يرد فيه خبر بالندب لم يرد بالكراهة قال وقد رايت
في بعض تعاليق جدي محمد بن ابي بكر عن الامام ابي عبد الله

محمد بن ابي الصيف ان بعضهم كان اذا راي المصاحف قبلها
واذا راي قبور الصالحين قبلها قال ولا يبعد هذا والله اعلم
في كل ما فيه تعظيم لله تعالى انتهى وقال الشيخ ابن حجر
في الايعاب قال الزركشي ويسن تطييبه اي المصحف وجعله
على كرسي وتقبيله وسئل السبكي عن الدليل على تقبيله
فقال القياس على الحجر الاسود ويد العالم والصالح والوالد
ومعلوم انه افضل منهم انتهى وقوله ومعلوم الخ قد
ينازع فيه قوله صلى الله عليه وسلم للكعبة في الحديث الصحيح
وللمؤمن اعظم حرمة عند الله منك وقد يقال الكلام
في مقامين مقام التعظيم بالظاهر كالقيام والتقبيل
فالكعبة والمصحف احق بهذا من مطلق المؤمن ومقام
الاحترام بان لا يصل اليه اذا والمؤمن احق بهذا منهما
لكن يعكر على هذا ان تلويثهما بالقذر كفر وان لم يستحله
بخلاف تلويث المسلم بل قتله بمجرده لا يكون كفرا وقد يجاب
بان الكفر ليس لذات المصحف والكعبة بل لاستلزام تلويثهما
بالقذر الاستهزاء بالدين ولا كذلك في المسلم فهو من حيث
ذاته اعظم حرمة منهما وهما من حيث التعظيم الظاهر
اعظم حرمة منه وهذا وان كان فيه ما فيه الا انه
احوج اليه ضرورة الجمع بين متنافيات كلامهم انتهى
كلام الايعاب وفي فتاوى الجلال السيوطي رحمه الله
مسئلة تقبيل الخبز هل هو بدعة ام لا واذا كان بدعة

هل

هل يكون حراما ام لا وقد قال ابن النحاس في تنبيه الغافلين
ومنها اي من البدع تقبيل الخبز وهو بدعة لا تجوز وقد
افتى جماعة انه يجوز دوسه ولا يجوز بوسه لكن دوسه
خلاف الاولى وربما كرهه بعضهم واما بوسه فهو بدعة
وارتكاب البدع لا يجوز وانظر الى قول عمر رضي الله عنه
في الحجر الاسود اني لاعلم انك لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذا
وهو الحجر الاسود الذي هو من يواقيت الجنة وهو يمين
الله في ارضه يصافح بها خلقه كما ورد في الحديث فكيف
يجوز تقبيل الخبز لكن يستحب اكرامه ورفعه من
تحت الاقدام من غير تقبيل وقد ورد في اكرام الخبز
احاديث لا اعلم فيها شيئا صحيحا ولا حسنا هذا
نصه بحروفه فهل ما قاله هو الصحيح المعتمد ام لا الجواب
البدعة تنقسم الى الاحكام الخمسة ولا شك انه لا يمكن
الحكم على هذا بالتحريم لانه لا دليل على تحريمه ولا بالكراهة
لان المكروه ما ورد فيه نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي والذي
يظهر ان هذا من البدع المباحة فان قصد بذلك اكرامه
لاجل الاحاديث الواردة في اكرامه فحسن ودوسه
مكروه كراهة شديدة بل مجرد القائه في الارض من غير
دوس مكروه لحديث ورد في ذلك انتهى وقال الشيخ
ابن حجر في حسن التوسل في زيارة افضل الرسل اعلم ان



تمريغ الوجه واللحية بتراب الحضرة الشريفة واعتابها
في زمن الخلوة المامون فيها توهم عامي محذورا شرعيا
بسببه امر محبوب مستحسن لطالبها وامر لا باس به فيما يظهر
لكن لمن كان له في ذلك قصد صالح وحمله عليه فرط الشوق
والحب الطافح ومع ذلك فانا استغفر الله تعالى من قول
بلا عمل ومن علم بلا عمل مع سواله تعالى اسبال ذيل الستر
والحلم على اني اتحفك هنا بامر يلوح لك منه المعنى
بان الشيخ السبكي وضع حر وجهه على بساط دار الحديث
التي مسها قدم النواوي لينال بركة قدمه وينوه بمزيد
عظمته كما اشار الى ذلك بقوله

وفي دار الحديث لطيف معنى ... الى بسط لها اصبو واوي
لعلي ان امس بحر وجهي ... مكانا مسه قدم النواوي

وكان شيخنا تاج العارفين امام السنة وخاتمة
المجتهدين ابا الحسن البكري كان يمرغ وجهه ولحيته على
عتبة البيت الحرام بحجر اسمعيل ونحو ذلك مما ياتي عن
ابي ايوب الانصاري من نحو وضع وجهه على القبر
الشريف انتهى وما احسن قول السيد احمد بن محمد البخاري
معارضا السبكي

وفي غار الرسول لطيف معنى ... يحن الى جوانبه عظامي
لعلي ان امس بحر وجهي ... مكانا مسه قدم التهامي

والمحدث امين الدين الاتقي

وفي

وفي دار الحديث لطيف معنى ... وفيها منتهى اربي وسولي
احاديث الرسول على تسلى ... وتقبيلي لآثار الرسول

وللشيخ عبد الرحمن الربيع

وفي ارض المدينة خير قبر ... ومسجدها البعيد فيه سولي
لعلي ان امس بحر وجهي ... مكانا مسه قدم الرسول

والمحدث السيد محمد بن علي خرد باعلوي

وفي مسجد بني علوي سر ... به بين الانام اظل ساجد
لعلي ان امس بحر وجهي ... مكانا مسه قدم لعابد

وقوله

وفي مسجد بني الزهرا سر ... عظيم مسه قدم الفقيه
عسى وقت السجود يمس شيا ... لمقعده ملاق فضل فيه
فقد وطاته اقدام كرام ... لسادات وكم شخص وجيه
مصلاهم يقوم الليل فيه ... فكم من عابد بدا بنيه

وقد صح عن جماعة من العلما المقتدى بهم تقبيل اسمه
صلى الله عليه وسلم ولثم مثال نعاله صلى الله عليه وسلم
وامرهم في كلامهم بلثمه في قصايدهم ومقطوعاتهم
الكثيرة الشهيرة وكان الشيخ العارف بالله فضل
ابن عبد الله بافضل بعد العشا يمرغ خديه على
الحجر الموضوع على عتبة الباب الذي يدخل منه الاتي من
الحوائي الى المسجد تبركا باثار من داسه من الاولياء
وكذلك كان سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعدة من

شيوخنا الاعلام سقى الله ضرايحهم صوب الغمام بمرعون
خدودهم وشيبتهم النيرة في تلك المواضع المنورة على
حين غفلة من الانام طلباً للشفا من الاسقام والمرجو
من كرم الله تعالى ان يكفر عنهم بذلك اثامهم وشيبهم على
حسن نيتهم في اكثارهم لذلك لثماً وما احسن قول
مجنون ليلى امر على الديار ديار ليلى    فاقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي    ولكن حب من سكن الديارا
وقول سعيد بالحال
ودر في الدار ما لي حاجة    غير تقبيل رسيمات الربوع
والمقصود من ذلك هضم النفس والتواضع ولذلك قال
العلما يستحب للمصلي ان يصلي ويسجد على الارض والصلاة
على الحصير افضل من السجادة وذلك لكثرة التواضع
بوضع الجبهة على مواطي الاقدام ولا شك ان الاستغراق
في المحبة يحمل على الادنا في ذلك والقصد به التعظيم
والناس تختلف مراتبهم فمنهم من يملك نفسه ومنهم
من يغلبه الشوق فيبادر الى ذلك من غير اختيار على
حد قول القايل
نقلت ومن يملك شفاها مشوقة    اذا ظفرت يوماً بمنيتها القصوى
ونحن لما لم نر ذاتهم وصفاتهم التي لبسوها اكتفينا بالاثار
التي لبسوها والارض التي داسوها لمن وصل الاعتاب
وقنع من الغنيمة بالاياب ولقد احسن من قال

وانشد



مساجد تريم

وانشد على لسان الحال
لي اسوة في العاشقين وقصدهم    لثم الطلول لاهلهن تذكرا
وبكايهم تلك المعاهد طالما    تحت الطلال على الغرام توفرا
ان لا امرغ فيه شيبتي راشداً    واريق دمعي وسطه مستبصرا
واذ قد انتهى الكلام في هذا المقام فلا باس بتحقيق هذه
العجالة وترونق هذه الرسالة بذكر بعض ما في هذه
المدينة من المساجد والماثر اما مساجدها فهي
كثيرة وبانواع الطاعات والعبادات منيرة وانا اذكر مشاهير
اشهرها تبركاً بذكرها واعظم مساجدها بالاتفاق واشهرها
على الاطلاق مسجد القوم المعروف قديماً بمسجد بني احمد
واشتهر بمسجد الباعلوي في هذا الزمان وهو المسجد
المؤسس على تقوى من الله ورضوان المعمور بالصلاة وتلاوة
القران من منذ اسس الى الان واول من انشا هذا
المسجد المكرم السيد المعظم محمد بن علي خالع قسم بعد
توطنهم بمدينة تريم وبناه من طين بيت جبير لطيب تربتها
فكانوا ينقلون اللبن الى تريم على الالة المعروفة بالجرادم
وهي آلة توضع على جمال تجرها الابقار والبغال وتسمى
العرابة وكان يعمل هو وسائر خدامه واعانه الله تعالى
على اتمامه وبناه بالاجر والنورة على احسن وضع
واجمل صورة ثم تضعضع بعده بعض اركانه
وكادا ينقض فالى جدرانه فرممه ولده محمد صاحب مرباط

وانتهز ما رامه وعمد الى ما يريد ان ينقض فاقامه ثم طال به
الزمان ودار عليه الدوران واكلت اخشابه الارضة
والديدان فانتدب لعمارته الشيخ عمر المحضار وجمع جميع
ما تحصل من وقفه في ذلك العام وهدمه من جميع الجهات
الا الصف الاول من الاسطوانات فهي باقية على عمارة الشيخ
محمد بن علي الى الان ولما وضع الاساس حضره جميع اعيان
الناس وبني على غاية الاتقان والاحكام ونهاية الحسن
في المبدا والختام ثم بنيت له منارة في اخرياته على هيئة
منابر تلك الجهة وليست على اسلوب منابر الحرمين لان
منابرهما من اوضاع الاروام ثم بني له محل كنين للصلاة
ايام الشتا ملاصق له من جهة الشرق ووقف مسجدا
تسمى عندهم جاما وذلك سنة احدى وثمانين وثمانمائة
ولكونه كنينا ويعمل بالقرب منه برك يسخن فيها الماء
يسمونه جاما لان الجام ماخوذ من الحميم وهو الما الحار
وليس هو الحمام العجمي الذي ورد النهي عن الصلاة فيه
الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له
الحمام قالوا يا رسول الله انه ينقي الوسخ قال فاستتروا
وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله
فليستتر وقال صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم ارض العجم
وفيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بالازار
وامنعوها النسا الا مريضة او نفسا وفي سنة عشر



وسبعمائة انشا لهذا المسجد السيد علوي بن ابي بكر حسن بركة
كبيرة منفردة عن الجوابي وتعرف الان بالبكرية وما احسن
قول بعضهم

لقد قابلتنا بالعجائب بركة ۞ مكملة الاوصاف في الطول والعرض ۞
كان الذي يدنو اليها بلحظة ۞ يرى نفسه فوق السما وهو في الارض ۞

واكثر الناس الوقف على هذا المسجد وعلى من يرد اليه من
الفقرا وعلى من يفطر فيه في رمضان وعلى من يقرا فيه
بل وقف كثيرون من ذوي الثروة ثلث اموالهم عليه واكثر
الناس وقفا عليه السيد الولي ذو السر القوي عبد الله با
علوي فانه وقف اراضي ونخيلا تنيف قيمتها على مائة
الف وكان بعض المشايخ يقول انصرف هذه الاوقاف
على عمارته واطعام من يلوي اليه من الفقرا وافطار
الصائمين في رمضان وما فضل يصرف لاولاد الشيخ عبد الله
باعلوي وقد كان الشيخ عبد الله قايما بنفقة جميع
آل باعلوي الموجودين في زمانه فلما توفي اقتسموا
الاوقاف وتركوا للمسجد ما يفي بالمذكورات ولما صار الشيخ
عمر المحضار شيخا على آل باعلوي امر بالاوقاف ان ترد
على اولاد عبد الله باعلوي وقال انها مخصوصة لهم
فامتثلوا امره الا اخاه عقيلا امتنع من ذلك وبقي ما
كان عنده تحت يده واستمر مع اولاده بعده الى الان
وكان للسادة والمشايخ الاعلام لهذا المسجد اعتنا

بحيث كان لا يتكلم احد فيه
تام ويحترمونه غاية الاحترام
بمباح الكلام وينكرون على من فعل ذلك من العوام ولا يجد
احد رجله فيه بل يجلس متادبا كانه في الصلاة وكان كل احد
يحرص فيه على اكثار الطاعات ويجتهد على ان يمضي فيه اكثر
الاوقات وكان كثيرون من السادة المتجردين عن الاهل
والمال ملازمين الاعتكاف فيه لا يخرج احد منهم منه
الا لضرورة او حاجة منهم السيد الجليل محمد بن احمد
واخوانه ولهذا كانوا يسمونهم حمامات المسجد وكان
السيد الولي عبد الله باعلوي يجلس للتدريس فيه
في الصف الاول ويستمر الى ان يصلي الظهر وكان ابن عمه
السيد ابو بكر بن احمد يدرس في الصف الثاني ويستمر من
الضحى الى ان يصلي الظهر وكان الشيخ فضل بن عبد الله
بافضل يدرس في هذا المسجد بعد وفاة شيخه الشيخ
عبد الله باعلوي وكان يحضر درسه السيد الجليل محمد مولى
الدويلة وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف لا يدع التهجد
والصلاة فيه اخر الليل وكان يامر اصحابه بملازمة
الصلاة فيه وكان يقول شيئان احلى من عناق الخرد
والذهن من التراح الاسود واعز من رتب الملوك عليهم
حلل الحرير مطرز بالعسجد سود الدفاتر ان اكون نديمها
ابد الزمان وبرد ظل المسجد وكان يجتمع فيه في وقت
السحر جم غفير من السادة وغيرهم لتلاوة القران

مدا





مدارسة ويستمرون الى ان يقرب طلوع الفجر فيذهب
كل من له وظيفة من مسجد من امامة واذان وغيرهما
الى وظيفته ويستمر الباقي الى طلوع الشمس ولكثرة
عبادتهم فيه وملازمتهم الطاعات به يجد داخله من
النشاط والانس والانبساط ما لا يجده في غيره قال
بعض العارفين اقمت بمكة المشرفة سنين وكنت اجد
في المسجد الحرام انسا جسيما وتجليا عظيما فلما وصلت
تريم ودخلت مسجد ال باعلوي وجدت ذلك الانس
والتجلي وكذا وجدته في مسجد عمر المحضار ومسجد
محمد بن حسن جمل الليل ومر ان الشيخ فضل بن عبد الله
كان يخرج من الخليف ويمرغ خديه الشريفين بعد العشا
على الحجر الموضوع بعتبة الباب الذي يدخل منه من توضا
من البرك الى المسجد وكان بعد ان يوطن السحر
يقول حبب الى في تريم ثلاث مجالس مجلس في مسجد
ال باعلوي ومجلس عند ركن الجبانة ومجلس في مسجد
الهجيرة ويقال ان الدعا في هذه المواضع مستجاب
وكان العارف بالله تعالى السيد حسين بن محمد بن علي
يقول من له حاجة فليزر قبر الفقيه المقدم الشيخ
سالم بافضل وليصل ركعتين في محراب مسجد ال
باعلوي فان حاجته تقضى ان شا الله تعالى وكان الشيخ
علي بن ابي بكر يقول ان روح الفقيه المقدم ما تخرج

منه اصلا وكانوا يتبادرون على الاذان فيه لما اشتهر ان من
باشر الاذان فيه للصلوات فتح الله عليه سريعا
والاعمال بالنيات وللشيخ عمر المحضار رضي الله عنه

بلغ الله بنا وصل الاحباب ۞ عند ذاك المصلي المبارك
مسجد القوم يا صاح جمعا ۞ من ركع فيه ركعة تبارك
قد دخل فيه كم من مشمر ۞ عابد صالح ثم ناسك
قد دخل فيه سادة اكابر ۞ كم منور وعالم وسالك
ما دخل فيه بجاه زكي ۞ من ذنوبه ومما هنالك
من طلب فيه حاجة ظفرها ۞ من دخل فيه ما هو بهالك
يرزقه اسلامه عند موته ۞ ثم ينجيه من دار مالك
واتركوا الصداقة جميعا ۞ اعذ من ابليس ما هي بمالك
من صدق وفطر غيره ۞ انها دائما هي دوالك
رقبوا فيه ملك العوالم ۞ خافوا الله رب الممالك

وينبغي ان يتبرك باساطينه المأثورة عن الاولياء بان
يصلي اليها ويدعو الله عندها وكل اسطوانة
من اسطواناته ما تخلو من صلاة بعض الاولياء
عندها ومنها الاسطوانة المشهورة عند العامة
بالمصورة وهي التي كان الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
يصلي عندها ويقال انهم لما بنوه زمن الشيخ عمر المحضار
توقفوا فيها ذا يبنونها به وعلى اي صفة ثم تركوها
وبنوا غيرها فلما اصبحوا وجدوها قد بنيت ليلا على

هذه

هذه الهيئة الموجودة والله اعلم بحقيقة حالها ومنها
الاسطوانة التي كان الشيخ عبد الله باعلوي يستند
اليها وقت درسه وهي بالصف الاول بالقرب من المحراب
ومنها الاسطوانة التي كان السيد الجليل العارف بالله
تعالى احمد بن علوي باجحدب يجلس عندها للدرس
ويصلي الصلوات وهي في الصف الاول من الحمام
فيتأكد على طالب الاجر والمثوبات ان يسرع جهده
بانواع القربات تعرضا للنفحات وان يواظب على حضور
الجماعات وان يختم القران فيه ولو ختمة واحدة
وان انضم الى ذلك قراة كتاب او سماعه فحسن
وان يستحضر عظم البقعة غاض الطرف عما يلهي مكفوف
الجوارح عن العبث متفرغا عن الشواغل عن القيام
بكمال ادب الحضرة حسب جهده ملاحظا ان ارواح السادة
الاشراف وغيرهم من اكابر العارفين لا تعزب عنه
والفرص الخيرية تغتنم والمواطن كثيرة وما فات
من الزمان لا يمكن تداركه والناس في ذلك تتفاوت
بحسب الاعتقاد والاستعداد شعر

واذا لم تر الهلال فسلم ۞ لاناس راوه بالابصار

وكان يقال الفوائد في العقايد والمنح مواهب والمواهب
منح ولذلك ينفتح لشخص دون اخر من الابواب
ما لا يطرق اليه سبب من الاسباب

شعر فيا كل عين بالجمال قريرة ٥ ولا كل من نودي يجيب الداعي ٥
فقل للعيون الرمد للشمس اعين ٥ سواك تراها في مغيب ومطلع ٥
جعلنا الله واياكم ممن تعرض لنفحاته ووفقه لمرضاته
ورايت بخط سيدي الوالد رحمه الله تعالى ان طول المسجد
الباعلوي من جهة المشرق الى المغرب اثنين وثلاثين
ذراعا ونصف وربع طول الرواق القبلي من ذلك اربعة
عشر ذراعا ونصف والصحن ثمانية عشر ذراعا وربع
ذراع وعرضه من جهة الشمال الى الجنوب اثنان وعشرون
ذراعا ونصف عرض الصحن من ذلك ثمانية عشر ذراعا
والرواق الشمالي اربعة اذرع ونصف وطول الجامع من
المشرق الى المغرب احد عشر ذراعا ومن الشمال الى الجنوب
سبعة عشر ذراعا وربع تقريبا في الجميع وهذا الذرع
غير الرواق الشرقي انتهى وهذا الرواق الشرقي كان
بعضه مخزنا لزيت المسجد ونحوه فادخله السيد
علوي بن حامد المنفر في المسجد في بضع واربعين
والف من الهجرة ليتسع وهذا المسجد مع هذا
يتسع للناس فانه يجتمع فيه خلائق لا يحصون
لا سيما في الليالي المشهورة كليلة المولد الشريف والمعراج
والنصف من شعبان لان من عادتهم ان حديث المولد
يقرا في ليلته وحديث المعراج في ليلته في هذا المسجد
ويجتمع اكثر اهل البلد لاستماعه ويعدون استماعه
في ه

١٧٠
في هذه الليالي من اياته الباهرة ومنها مسجد
الشيخ عبد الرحمن بن محمد السقاف معدن الانوار ومجمع
المشايخ الكبار والسادة الاخيار ومساجد السقاف
كثيرة في تريم وغيرها واشهرها واعظمها هذا
المسجد الذي كان الشيخ ملازما له من حين بناه الى ان
توفي الى رحمة الله وهو اول مسجد بناه وكان تاسيسه
سنة ثمان وستين وسبعمائة قال رضي الله عنه ما شرعت
في عمارته الا وقد اسسه الائمة الاربعة المجتهدون رضي
الله عنهم ووقف كل واحد منهم على ركن من اركانه
والنبي صلى الله عليه وسلم في قبلته وكان كثيرون من
العارفين يشاهدون رجال الغيب فيه وكان يجلس فيه
بعد العشا وكان اصحابه يسمعون ليلة الخميس وليلة
الاثنين ويحضر هذا السماع كثيرون من المشايخ واستمروا
عليه بعد وفاته الى الآن نعم ان امام الزيدية
لما استولى على حضرموت منعهم من الدف والبراع قالوا
والدعا مستجاب عند افتتاح الراتب وعند الاسطوانة
التي يجلس اليها الشيخ عبد الرحمن قالت بنته العارفة
بالله تعالى مريم من له حاجة فليبات مسجد ابي ليلة راتبه
ويقف بين السارية التي يجلس عندها المسمعون
ويسال حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى وجددت
عمارة هذا المسجد سنة سبع وتسعين وثمانمائة

ومن مساجد السقاف مسجد وُجْدَه بضم الواو وسكون
الجيم وفتح الدال المهملة وهو مشهور بالخير لمن واظب
على الصلاة فيه لاسيما اخر الليل حصل لجمع الفتح فيه
وفي سنة عشر وتسعماية جدد عمارته الشيخ احمد
ابن محمد كورله ومن مساجده ايضا مسجد خميس ولم
اقف على سبب هذه النسبة ولعله كان قايما بخدمته
وهو بالبركة مشهور والخير والفتح المبين مذكور
وفي سنة ثماني عشرة وتسعماية جدد عمارته السيد
الجليل علوي بن ابي بكر خرد باعلوي وانساله بركاته
ومن المساجد المشهورة مسجد الشيخ عبد الله
ابن ابي بكر العيدروس وهذا المسجد قديم فانهم ذكروا
ان عمارته كانت سنة احدى وخمسين وخمسماية
واما الرواق الشرقي سفله مسجد والعلو مملوك فكان
الشيخ عبد الله العيدروس جدد عمارته فاضيف اليه
ومابين هذه المساجد الثلاثة اعني مسجد الباعلوي
ومسجد السقاف ومسجد العيدروس تسمى الحوطة
ولم تزل محترمة متحترمها السلطان فمن دونه ولهذا
كثرت قيمة ارضها وضاقت شوارعها ومنها مسجد الشيخ
عمر المحضار المحترم عند الكبار والصغار المشهور بالخير
والانوار المعمور بالطاعة في الليل والنهار ما استجار
فيه احد حتى يشفي الانجا وما دعي فيه ذو الحاجة الاظفر

بها



بها واذا دخله مستجير ولو قاتلا لم يقدر احد ان يناله
بمكروه بل يرصدونه حتى يخرج منه بل شوهد بعض
الحيوان انه اذا دخله او دخل حميه كف عنه طالبه
وكانوا اذا حلف فيه احد كاذبا عوجل بالعقوبة وربما
التصقت رجله بالارض حتى يعاهد الله ان لا يعود
فهابت الناس الحلف فيه نظير ما قالوه في المساجد
الثلاثة روي ان عمر بن عبد العزيز امر بحمل عمال
سليمان بن عبد الملك الى الصخرة ليحلفوا عندها
فحلفوا الا واحد افدى نفسه بالف دينار فما حال الحول
على واحد منهم بل ماتوا كلهم ولكن لما كثرت الخيانة
وقلت الامانة ارتفع ذلك حتى صار يحلف فيها البار
والكاذب ومنها مسجد الشيخ ابي بكر بن عبد الرحمن
السقاف مشهور بالفضل الكبير والخير الشهير
كان الشيخ ابو بكر وبنوه يعمرونه بالعلوم الفاخرة
والطاعات الزاهرة وكان حفيده الشيخ عبد الرحمن
ابن علي يشير اليه ويامر بالصلاة فيه وانشا له حماما
سنة سبع عشرة وتسعماية ومنها مسجد والده الشيخ
علي المعمور بالطاعة في جميع الاوقات وهو مشهور
باستجابة الدعوات ومن داوم على قراة الحزب فيه
بعد الفجر وبعد المغرب حفظ القرآن سريعا وجددت
عمارته سنة ثلاث عشرة وتسعماية وزيد فيه الصحن

والرواق القبليين ومنها مسجد الجامع المشهور وبالانوا
والاسرار مذكور وعمر سنة احدى وثمانين وخمسماية
ثم جددت عمارته سنة خمس وثمانين وخمسماية ثم
في سنة اثنين وخمسماية كتب الشيخ عبدالله بن عبد
الرحمن بلحاج بافضل الى السلطان عامر بن عبد الوهاب
بانه ضاق بالناس وطلب منه ان يوسعه فارسل
عامر المذكور بمال جزيل مع السيد الجليل محمد بن احمد باشا
كوته وامره بتوسيعه فقام بالعمارة السيد المذكور
وعمره عمارة اكيدة وهي الى الان موجودة ثم في سنة
سبعة عشر وتسعماية عمر له ابن السلطان حماما
ووقف عامر المذكور عليه اوقافا كثيرة وكان يحصل
لناظره مال جزيل ولهذا كانوا اذا اعسر احد ولوه
نظارته الى ان يستغني قال بعض العلما والصلاة
في الجامع افضل منها في غيره وحمل عليه حديث الطبراني
الصلاة في المسجد الجامع تعدل الفريضة حجة مبرورة
والنافلة بحجة متقبلة وفضلت على من سواه من
المساجد بخمسماية ومنها مسجد شجنعة تعبد
فيه جمع من الاوليا وبناه شجنعة سنة احدى وخمسين
وخمسماية وهي السنة التي اخذ فيها حصن دمون
ثم هدم بناه وجدده الشيخ احمد بن صوان
بافضل وانشا له حماما سنة ثمانية عشر وتسعماية

ومنها

ومنها مسجد عزيره كان كثير من الصالحين
والاوليا يقصدونه بالزيارة وكان الشيخ العارف بالله
عمر بن احمد باعمر مة اذا ارتزحم يكثر الاعتكاف فيه
وهو مشهور بانجاح الحاجات لا سيما اذا صلى فيه
صلاة الحاجة المعروفة وفي سنة ثمانية عشر وتسعماية
هدمته العارفة بالله تعالى مريم بنت عبد الله باحرش
وجددت عمارته ومنها مسجد الخطيب المشهور
برجال الغيب وكان الامام الشيخ فضل بن عبدالله بافضل
يكثر الصلاة فيه ويقول اربعة مساجد لا تخلوا من
رجال الغيب مسجد الخطيب ومسجد شجنعة ومسجد
وحده ومسجد عزيره ومنها مسجد الجبانة اجتمع
كثيرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحصل الجمع
الفتح فيه وحكي ان بعض السياحين قدم تريم
لزيارة من فيها والصلاة في مساجدها ثم ترك السياحة
ولازم مسجد الجبانة فسأله بعض خواصه عن ذلك
فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرارا الاسيما ليلة
الاثنين والخميس واما مصلى العيد المشهور
بالجبانة فهو غير مسجد فيجوز للجنب الجلوس فيه
واول من بناه راشد بن شجنعة ثم تمم تجديده
يحيى بن احمد بارشيد سنة اربعة عشر وتسعماية
ومنها مسجد السيد الجليل السيد حسن بن محمد

ابن اسد الله والرجل الجليل كان السيد حسن ملازما
له وكذلك ولده محمد جمل الليل لازمه من بعده وكان
وكانا يشهر ويشهر مسجده الذي بروغه ويامر بملازمتهما
وكذلك جمع لازموه بالعبادة منهم السيد احمد بن عبد الله
باحسن وانشاله حجاجا سنة سبع عشرة وتسعماية
ومنها مسجد الجديد ويعرف الان بمسجد بروم لان
السيد الكبير شهاب الدين احمد بن حسن بروم بن محمد
ابن علوي الشيبة جدد عمارته وانشاله بركا سنة تسع
عشرة وتسعمايه وهذا المسجد من بقايا السادة
الكرام بني جديد رحمهم الله ومنها مسجد سر حلس
المشهور وبالعبادة معمور اجتمع كثير من الصالحين
بالخضر عليه السلام فيه ومن لازم فيه العبادات
وحضور الجماعات وجد لذلك تاثيرا عظيما كما وقع
لكثيرين من اهل السلوك ومنها مسجد فضل المعروف
بمسجد الرباط اشتهر باستجابة الدعا وكان الشيخ
عمر بن محمد بافضل الشهير بالفطاس ملازما له في عبادة
وكان قد تهدم بعض جدرانه فهدمه جميعه وجدد
عمارته سنة سبع عشرة وتسعماية ومنها مسجد
باجرش تعبد فيه كثير من الصالحين وفي سنة ست عشر
وتسعماية جدد عمارته الشيخ عمر بن عبد الرحمن بامصباح
وانشاله منارة واحدث له بابا من جهة الشمال ومنها

١٧٢

مسجد بايعقوب تعبد فيه جمع ولازمه كثيرون
وكان شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن محمد ملازما له
ولا يخرج منه الا الى الزاوية التي عنده وانقطع اخي
عمر فيه لا سيما بعد ان عمي وكان يامر بملازمته
واشتهر عند العامة ان من احتلم فيه ولم يخرج منه
اصبح خارجه فاتفق لبعضهم ذلك ونام فيه
فاصبح على شفير البير ومنها مسجد باشعبان
المشهور بالخير والاحسان لازمه غير واحد من
اكابر الاولياء ومن تعبد فيه وجد التاثير ومن
اسا فيه الادب عوجل بالعقوبة وكان السيد الجليل
حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس يتعبد فيه
وكان ملازما فيه للتدريس وجدد عمارته سنة
ثمان وتسعماية وهو الان منسوب له وكانا بنوه
ملازمين له في الصلوات وحضور الجماعات ولازمه
من ذريته كثير منهم الشيخان محمد وعبد الله ابنا
احمد بن حسين المذكور ومنها مسجد الخلع لازمه
كثير من الاولياء وفتح فيه على كثيرين من السالكين
ومن اسا فيه الادب عوجل بالعقوبة قال عباد بن مبارك
ما حكى نحمد مكررة مصغرا وتم مني سوادب
فيه ثم دخلت الجرب لاخذ جريدة اكتب فيها عن حنيد
بعثه على جماعة متفرقين فقطعت جريدة

١٧٤

فاصابتني شوكة فوق الندى فخرجت جرحها فاخذ الاثنان من
النوبة بيد كل منهما كرباج فضرباني حتى سقطت مغشيا
علي فلما افقت خرجت في طلبهما لا استعين عليهما تراني
فلم اجدهما فسالت عنهما فلم اسمع لهما خبرا ثم اعترفت
بذنبي واستغفرت ربي ومنها مسجد مدبج المشهور
بالفتح العظيم والنور الجسيم لازمه خلق فحصل لهم
فيه المطلوب وكان الشيخ العارف بالله السيد محمد بن
عقيل بن شيخ بن علي وطبه ملازما له في جميع الاوقات
ومواظبا فيه في حضور الجماعات كما سياتي في ترجمته
ان شا الله تعالى وفي مدينة تريم ما يفيق على مائة
مسجد وكلها معمورة وغالبها تقام فيه شعار الدين
كالاذان والجماعة ويقرا فيها الحزب بين العشائين وبعد
الصبح الى طلوع الشمس وفي بعضها يقرا ورد من الاذكار
المشهورة يقراوه من لا يحفظ القران عن ظهر قلب
وهم قليلون جدا فان اكثر هذه المدينة تحفظ القران عن
ظهر قلب وقليل من يقراوه في المصحف والنادر القليل
جدا من لا يحفظه اصلا وفي القرب من كل مسجد بركة
يسع كل بركة نحو اربع قلل وبقرب الحمام بركة يسخن فيها الما
ايام الشتا وهذه البرك تنزع وتملا كل يوم وعند كل
مسجد الا القليل بير بنشاها ودلوها وبكرتها وعلى جميع
ذلك اوقاف معمورة تقبل الله من واقفيها وروي انه
صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا على ابواب مساجدكم المطاهر
بالقرب من المساجد والتوضي وليس فيه اخلال
بالمروة غالبا ففي كتاب الطهور لابي عبيد عن ابراهيم
النخعي قال كانوا يتطهرون من مطاهر المساجد وروي فعل
ذلك عن علي وابي هريرة رضي الله عنهما انتهى وفي اكثر
المساجد يحيون الليالي المشهورة بالفضل من غروب
الشمس الى طلوع عمها بالقراة والصلاة والتكبير ليلتي العيدين
وليلتي المولد والمعراج الشريفين وليلة النصف
وليلة عاشورا وقد قال صلى الله عليه وسلم من احيا ليلتي
العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية
من قام ليلتي العيد محتسبا لله تعالى لم يمت قلبه حين
تموت القلوب والمراد موتها شغفها بحب الدنيا او الكفر
او الفزع يوم القيامة وهو الانسب وقال صلى الله عليه ٢
وسلم يسح الله عز وجل من الخير في اربع ليال سحا ليلة
الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها
الارزاق ويكتب فيها الحج وليلة عرفة الى الاذان وقال
صلى الله عليه وسلم يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة
الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان فينسخ
الله فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة
الى الاذان وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا يرد فيهن
الدعا ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من

شعبان وليلتي العيدين وقال صلى الله عليه وسلم من احيى
الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة
وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان
ولم اقف على ما يدل لندب احيا غير الليالي المذكورة في هذه
الاحاديث وذكر في احيا علوم الدين ندب احيا ليالي غير هذه
المذكورات ولعله مستندهم وورد في بنا المساجد
احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله تعالى
مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها وقال صلى
الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له
مثله في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو
كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة اوسع منه
قال النووي رحمه الله تعالى ويدخل فيها من عمره اذا استهدم
فيتاكد عمارتها وبناوها وتعهدها واصلاح ما تشعث
منها ولو اشترك جماعة في ذلك حصل لكل منهم بيت في الجنة
كما لو اعتق جمع عبدا فان كلا منهم يعتق من النار ويسن
بناوها في الدور والمراد بها القبايل والمحال ويكره اتخاذها
في المحال التي تكره فيها الصلاة الا الحمام والمقبرة التي درست
واصلح ترابها لامره صلى الله عليه وسلم ان يجعل مسجد
الطايف حيث كانت طواغيتهم والخبر الصحيحين

ان مسجد



ان مسجده صلى الله عليه وسلم كان فيه قبور مشركين فنبشت
ولا باس ان يقال مسجد بني فلان على جهة التعريف والدار
البعيدة منها افضل لكثرة الخطا وللاحاديث الواردة في
ذلك نعم ان فاتت بمشيه اليها مهم ديني كاشتغال
بنحو علم فالقريبة في حقه كالضعيف عن المشي افضل والمشهور
عدم كراهة اتخاذ المحاريب للمساجد وقيل يكره لقوله
صلى الله عليه وسلم اتقوا هذه المذابح قال في الدر النثير وهي
المحاريب اي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف فيها
قال الحافظ العلقمي في شرح الجامع الصغير قال شيخنا
يعني الحافظ السيوطي ومن خطه نقلت ان قوما خفي
عليهم كون المحراب في المسجد بدعة وظنوا انه في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ولم يكن في زمانه
قط محراب ولا في زمان الخلفا الاربعة فمن بعدهم الى اخر الماية
الاولى وانما حدث اول الماية الثامنة مع ورود الحديث
بالنهي عن اتخاذه وانه من بنيان الكنايس وان اتخاذه
في المسجد من اشراط الساعة قال شيخنا قال الزركشي
كره بعض السلف اتخاذ المحاريب في المسجد قال الضحاك
ابن مزاحم اول شرك في هذه الصلاة هذه المحاريب اخرجه
عبد الرزاق وفي مصنف عبد الرزاق عن الحسن
انه صلى واعتزل الطاق ان يصلي فيه والمراد بطاق
المسجد المحراب الذي يقف فيه الامام وفي شرح الجامع

بيان الطاق

الصغير للحنفية لا باس ان يكون مقام الامام في المسجد
وسجوده في الطاق ويكره ان يقوم في الطاق لانه يشبه
اختلاف المكانه الاترى انه يكره الانفراد قال الزركشي
والمشهور الجواز بلا كراهة ولم يزل عمل الناس عليه من غير
نكير قال شيخنا بل المختار الكراهة لورود النهي عنه
من طرق ولا نقل في المسالة في المذهب ومستنده في
قوله المشهور استمرار عمل الناس وليس هذا بحجة
مع ورود الحديث بذمه والنهي عنه وكم من بدعة لم يزل عمل
الناس عليها انتهى وحمله بعضهم على ما فيه تشبه
بالنصارى وبدا الحصن لانه الامتي بخير ما لم يتخذوا في
مساجدهم مذابح كمذابح النصارى بخلاف ما اذا كان
شعارا على معرفة عين القبلة فانه يندب بل يجب على العارف
بذلك وضع محراب في بلد كثر اختلافهم في عين القبلة
او كان فيه محراب منحرف ولم يكن فيهم عارف لانه صار في
هذه الازمنة علما على عين القبلة ويكره زخرفة المسجد
وتزيينه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ساء عمل قوم زخرفوا
مساجدهم **استطراد** فيما يندب لقاصد المسجد يندب
ان لا يقصده الا للعبادة لا لنحو استراحة ونوم وان يكونا
ماشيا الا لعذر وبطريق اطول وبسكينة ووقار وان
خاف فوت الجماعة نعم ان لم يمكنه ادراك الجمعة الا بالسعي وجب
وان يقدم رجله اليمنى دخولا واليسرى خروجا كما سيب
الامكنة



الامكنة الشريفة وحسن التيامن في كل ما هو للتكريم
كترجيل شعر وتسريحه وسواك ولبس نحو ثوب واكتحال
وتقليم وقص شارب وحلق راس ونتف ابط وتحلل
نحو صلاة ومصافحة واعطا واخذ وحسن التياسر
في ضد ذلك كخلع نحو ثوب وتسميس وكف شعر وخلع نعل
ولو طاهرة جديدة لم تلبس ومن ثم حرم وضع المصحف
عليها وان يقول عند الدخول اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثله لكن
يقول ابواب فضلك فان طال عليه فليقتصر على ما في مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني
اسالك من فضلك وان ينوي الاعتكاف كلما دخل ولو مارا
ان وقف وقفة تزيد على قدر سبحان الله فان نواه ولم يقف
او وقف دون ذلك لم يصح على الاصح وصح على مقابله
وان يصلي التحية قبل ان يجلس وتفوت بجلوسه ولو سهوا
والاحتياط ان طال الفصل او قعد بنية فعلها جالسا
وقراية سجدة او سمعها فيما لو دخل ولو دخله
الاية فيهما ويسجد وورد بانه اذا قرا الاية في الصلاة كان



السجود لها لا للقراءة السابقة بل طريقه ان يحرم بالسجدة
ويسجدها فاذا رفع راسه وجلس لا يسلم بل ينوي زيادة
صلاة ركعتين ويقوم مصليا لان النفل المطلق تجوز
فيه الزيادة والنقص بالنية قال بعضهم وهو بعيد
والاقرب انه يسجد ثم يصليها لانه قعود قصير اعذر
فلا تفوت به فان لم يتمكن منها قال اربع مرات سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لانها الطيبات الباقيات
الصالحات وصلاة الحيوانات والجمادات وهي التسبيح
في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والقرض الحسن
في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والذكر
الكثير في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا ويكره
للمحدث دخوله لغير حاجة لا الجلوس فيه ما لم يضيق على
المصلين او المعتكفين والاحرم ودخوله ولو خاليا
لذي ريح كريه بلا حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم من اكل
ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل مساجدنا
وفي رواية من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقرب
مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى به بنو ادم اما
لحاجة كذا او فلا يكره لانه صلى الله عليه وسلم انكر
على المغيرة بن شعبة لما وجد منه ريح ثوم بقوله
من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا فاعتذر
اليه واخذ بيده الشريفة فادخلها في كمه الى صدره

نجده



نجده معصوبا فقال ان ذلك عذر وسمعت شيخنا
شيخ الاسلام محمد بن علاء الدين البابلي يقول في درسه
بالمسجد الحرام من قال اللهم صل على النبي الطاهر خمسة
عشر مرة في نفس واحد فاكل ذي ريح كريه لم يوجد له
ريح وجربناه مرارا فصح ويمنع من المسجد كل ذي ريح
كريه في بدنه او ملبوسه ومن به بخر او صنان مستحكم
وكذا نحو الابرص والاجذم بل ومن مخالطة الناس مطلقا
ومن الشرب من السقايات المسبلة وينفق عليه من بيت
المال فيما يس المسلمين ويكره ادخاله نحو بصل بلا حاجة
لخوف ضياع واخراج ريح لقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة
تتاذى بما يتاذى منه بنو ادم وقوله صلى الله عليه وسلم
الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث او
يؤذ فان فرغ كنسه اخرجه بل يجب ان تحقق ضرره
ويحرم ادخال النجاسة فيه ومن خيف منه تلويثه
كغير مميز من صبي ومجنون وبهيمة وذي جرح ودهن
نجس وقتل قمل وبراغيث ونحوها لحم في وتغسيل
ميت ولو بغير سدر وعصر بطن وفصد وحجامة
لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح
لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى ويحرم
البصاق في شيء منه ان لم يضطر اليه لمصلي الصلاة مثلا
وبقي جرمه لا ان استهلك بمضمضة وكفارته



ان لم يتنجس دفنه او مسحه بنحو خرقة وهو اولى لقوله
صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها
دفنها وقال صلى الله عليه وسلم اذا تنخم احدكم في المسجد
فليغيب نخامته ان تصيب جلد مومن او ثوبه فيوذيه
ومعنى كفارتها انه يقطع التحريم لانه يرفعه ومثله
المخاط ويسن لمن راى فيه بصاقا ونحوه ازالته وتطييب
محله لانه صلى الله عليه وسلم راه في جدار القبلة فحكه
متفق عليه وعند ابي داود انه صلى الله عليه وسلم
راى نخامة في قبلة المسجد وهو يخطب فتغيظ على الناس
وحكها قال الراوي واحسبه دعا بزعفران فلطخه به وعند
النسائي غضب حتى احمر وجهه فحكتها امراة من الانصار
وجعلت مكانها خلوقا فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن
هذا وعند مسلم جعل مكانها عبيرا ولا يكره النوم
والاكل والشرب والوضوء فيه ان لم يتاذ بذلك احد او يضر
ارض المسجد او حصره بما يتولد من نحو قشور ماكول او
نواه او عظمه والا حرم والاولى تركه ويحرم تلويثه
بالطعام كالقهوة ونضحه بالمستعمل ولو من بوله في هوا
المسجد ووقع خارجه حرم وان لم يلوثه بخلاف ما اذا رمى
نحو بصاقه في هوايه ووقع خارجه فلا يحرم ومن راى
من يفعل محرما كالبصاق في المسجد لزمه منعه
ان قدر ومن علم فيه نجاسة او مستقذرا وجب عليه

ازالتها فورا وان رصد الواقف من يقوم بذلك بمعلوم
على الاوجه وان لم يتعد فاعلها ويحرم القا نحو القمل
منا فان كان حيا فعن المالكية جوازه في البراغيث
لا القمل لان البرغوث ياكل التراب بخلاف القمل وظاهر
كلام النووي انه لا يحرم ووجهه بعضهم بان موتها
فيه وايذاها غير محقق بل ولا غالب على الظن لكن
ظاهر كلام الجواهر التحريم وبه افتى شيخ الاسلام
ابو العباس الرملي ويويده الخبر الصحيح اذا وجد
احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج
ويجوز اغلاقه في غير وقت الصلاة ان خيف امتهانه
او على ما فيه ولم يحتج لفتحه ولم يكن فيه مسبل
ويكره السوال فيه لا اعطا السايل ورفع الصوت فيه
ولو بالذكر ان لم يشوش على غيره وانشاد الشعر ان لم
يكن فيه شي من اعمال الخير كمدح النبوة والاسلام
وحث على نحو زهد والا لم يكره وعليه حملوا ما جاء
عن الصحابة ككعب بن زهير في بانت سعاد وغيره
ويحرم ان كان فيه مذموم شرعا كهجو محرم او صفة
خمر او نسا او افتخار محرم لقوله صلى الله عليه وسلم من
رايتموه ينشد في المسجد شعرا فقولوا له فض الله فاك
ثلاث مرات وقوله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف
احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا ولا ينافيه قولهم

لا يحرم التشبيب الا بامراة او غلام معين لان الحرمة
هنا من حيث المسجد ويمنع مما ذكره المورخون من قصص
الانبيا كفتوح الشام للواقدي فان غالبه موضوع او ماخوذ
ممن لا يوثق به من اهل الكتاب وما فيه ذكر صفات
المحن المحرمة ولو خارج المسجد وقد افتى الشيخ ابن حجر
بحرمة مطالعة حلية الكميت نعم ان دلت قرينة
على ان المراد غير المحرمة كما يقع لكثيرين انهم يعنون
بها رايق المحبوب او فواتح الحق على عباده ونحو ذلك فلا
يحرم وعليه حملوا ما جا عن بعض السلف ولا باس بقراءة
الرقايق والمغازي ونحوهما مما تحتمله عقول العوام
وليس موضوعا ومنه نحو مقامات الحريري فليست
من الكذب في شي ويكره البيع والشرا وساير العقود
فيه حيث لم يحتج اليه كنفقة نحو معتكف ونشد
الضالة وانشادها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا
رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا له لا اربح الله
تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها
الله عليك وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا
ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان
المساجد لم تبن لهذا وسمع صلى الله عليه وسلم من
ينشد جملا احمر فقال لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له
نعم يسن عقد النكاح فيه لقوله صلى الله عليه وسلم

اعلنوا

اعلنوا النكاح في المسجد ويكره عمل صنعة غير خسيسة
فيه ولم يتخذه حانوتا والا حرم ولا باس بصنعة يشمل
نفعها للمسلمين كنسخ علم والة جهاد ويكره الخصومة فيه
لقوله عليه الصلاة والسلام جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم وخصوماتكم واصواتكم وسل سيوفكم
واقامة حدودكم واتخذوا على ابواب مساجدكم
المطاهر والاولى ان لا يدخله بسلاح الا لحاجة ويسن
ان يمسك على حده لقوله صلى الله عليه وسلم من مر
في شي من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك
او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين
منها بشي ويسن تعليق القناديل فيه ويحرم
اتخاذها من النقد ومن البدع المنكرة ايقاد القناديل
الكثيرة العظيمة السرف في بعض الليالي فيحصل منه
مفاسد كاضاعة المال ومضاهاة مجوس في الاعتنا
بالنار وامتهان المسجد وحد السرف في ذلك ان يزيد
على المحتاج اليه ويباح اتخاذ المقاصير فيه وان
كانت بدعة اذ اول من فعله معاوية رضي الله عنه
بجامع دمشق ومد الرجل والاتكا والتحدث بمباح
وان اقترن بنحو ضحك ومن الف موضعا من المسجد
لقراءة علم او قران حرم على غيره الجلوس فيه وقعوده
فيه وله اقامته عنه ما لم يفارقه وينقطع عنه او نحو

صلاة مما ليس فيه نفع عام اختص به ما دام جالسا
فيه او قام لعذر وعاد وان لم يترك نحو سجادة لقوله
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع
اليه فهو احق به نعم ان اقيمت الصلاة في غيبته
واتصلت الصفوف فالوجه سد الصف مكانه لمصلحة
اتمام الصفوف والجالس للاستماع ان انتفع احد بسواله
فهو كالجالس للقراة والا فكالجالس للصلاة ويسن كنسه
وفرشه وتنظيفه وتطييبه قال صلى الله عليه وسلم
عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من
المسجد الحدث وملازمة الجلوس فيه لقوله صلى الله عليه
وسلم المساجد بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته
تضمن الله له الروح والرحمة والجواز على الصراط الى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة
الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج
منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا
على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق
عليه وقد نظمهم ابو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة ۰ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ۰ وباك مصل والامام بعدله ۰
وقد جمع الحافظ السيوطي في الخصال الموجبة لظل العرش
خصالا وصلت الى سبعين خصلة وللمساجد
احكام كثيرة افردها غير واحد كالامام ابن العماد
في تسهيل المقاصد ومختصره للشيخ عبد الروف
المناوي والامام الزركشي في كتاب مفيد واما
مقابر مدينة تريم فاعظمها واجلها بالتقديم
مقبرة زنبل بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة
اخرها لام وهي مقبرة السادة الاشراف وفيها من
العلما العاملين والاوليا والصالحين ما لا يحصى
وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول فيها من اكابر
الاوليا اكثر من عشرة الاف وفيها ثمانون قطبا من
الاشراف ونحو ذلك حكي عن الشيخ الولي سعد بن علي
ويقال ان فيها عصبة من الصحابة رضي الله عنهم ارسلهم
الصديق الاكبر رضي الله عنه لقتال اهل الردة مع
زياد بن لبيد الانصاري فمات كثيرون منهم بتريم ولا
تعرف قبورهم لكن حكي عن الشيخ عبد الرحمن السقاف
انه قال ان قبورهم شرقي قبر الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم بنحو رمية حجر وذلك بقرب مشهد العارف
بالله تعالى ابي بكر بن اسمعيل رضي الله عنهم ونفعنا بهم

وبالجملة فهي بقعة تارجب بطيب تربها واشرقت ارضها
بنور ربها **الثانية** مقبرة الفريط تصغير فرط
وهو كما في القاموس الجبل الصغير او راس الاكمة
والعلم المستقيم يهتدي به جمعه افراط وافرط سميت
باسم الجبل الذي بقربها وهي مقبرة ال بافضل والخطبا
وغيرهم من مشايخ تلك الجهة وفيها ايضا من العلما
والفضلا والاوليا ما لا يحصى **وحكي** عن الشيخ عبد
الرحمن السقاف فيها اكثر من عشرة الاف ولي وقد
شاهد كثير من اهل الكشف ان الرحمة اول ما تنزل
من السما على هذه المقبرة ثم تعم ساير الجهات
**وحكي** عن عبد الرحمن السقاف وحكاه السيد الجليل
عبد الله بن احمد بن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم
عن بعض مشايخه بمكة انهما قالا ان تحت الفريط
الاحمر روضة من رياض الجنة **وحكي** عن غير واحد
من الاوليا انه شاهد نورا ساطعا على قبور الخطبا
لاحقا بعنان السما وعن الشيخ حسن الورع بن علي
انه قال من نظر منارة الجامع والفريط حتى يسفر عليه
لم يكتب عليه ذنب وكان بعض الاوليا العارفين يقول
من وقع ظل الفريط عليه لم تمسه النار ولاجل هذا
حرص اهل البلدان على ان تكون مقابرهم جنب الفريط
المذكور بحيث يقع ظله عليها **الثالثة** مقبرة

الكثر

الكثر بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح المهملة فرا وتسمى
هذه المقابر الثلاث بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة
اخره را وهو اسم الواقف لها وهذه الجبانات
مشهورة بالبركات وفي كل واحدة منها جم غفير من
الاوليا العارفين ظاهرين ومستورين من الا بصري
وجديد وعلوي ومن ال بافضل والخطبا والباحرمي
والبامحسون والبامروان والباعيسى والباعبيد
وغيرهم الا ان كثيرا منهم لا يعرف عين قبره بل ولا جهته
لان المتقدمين كانوا يجتنبون البنا والكتابة على
القبور وانما استحسنه المتاخرون لامور منها ان
يعرف الميت هل بلي او لا لان المشهور عندهم ان الميت
لا يبلى الا بعد اربعين سنة او نحوها ومنها
ان يعرف صاحب القبر ليزار ويتبرك به ويدفن عنده
اقاربه ونحو ذلك من المقاصد الحسنة وكان الشيخ
محمد بن افلح يقول من مسجد عبد الله بن يما في الحاجز
زنبل كلها قبور ومن ثم يقع لكثير من المشايخ انه
يخلع نعليه اذا جاور المسجد المذكور وقد كان كثيرون
من اهل الكشف يشاهدون البركات الظاهرة والانوار
الباهرة في هذه الجبانات وشاهد غير واحد منهم
انهم على غاية من النعيم والنور الجسيم وراى جماعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهم وكذا الشيخان

ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكي ان الشيخ ابا سعيد
قرا سورة هود فلما بلغ قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد
جعل يردد الاية ويتفكر ثم قال يا اهل القبور ليت
شعري من الشقي منكم ومن السعيد فاجابه الامام
العارف بالله تعالى احمد بن محمد بافضل من قبره
بقوله امض ابا سعيد في قراتك ليس فينا شقي وقيل
ان الذي اجابه هو الشيخ مسعود بن يحيى باحرمي
ولعل الواقعة تعددت وحكي عن الشيخ الزاهد
الورع السيد حسن بن علي وكان من اهل الكشف انه
قال سال رجل من اهل الفريط رجلا من اهل زنبل
عن اهل مقبرته فقال له خيلنا تحمل رجلنا وساله عن
اهل مقبرته فقال له زاد فننا حسو جبتنا وللشيخ
الامام علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

وكم بدور بذاك الحي قد برزت * تمد زوارها من فيضها الزخر
وكم عرسه الاسرار قد غرست * بفضل هطالها الزوار كالمطر
وذات قد دنت ترمي بحسنها * زوارها في سواد الليل والسحر
وذات الكدر للاكدار مجلية * تشفي بمرهمها الزوار عن ضرر
وارجع الى ذكر توحيد ومعرفة * خصوا بها صفوة صفوا عن الكدر
وبعض امن عظيم الفضل كم منح * وكم عطايا وكم جود وكم غمر
وكم حقايق توحيد لها وهبوا * وكم جواهر انوار وكم درر
وكم يواقيت اسرار ومعرفة * وكم تماكن تصريف وكم قدر

شيوخنا

شيوخنا في بحار من حقايقها * قد مكنوا الكل بالاسرار والسير
حظوا وخصوا بجاه لا يحد له * وسع ولا فضلهم يحصى بمستطر
رسوخ اقدامهم يحكي رواسيها * اسود تمام تحمي الجار عن ضرر
بحور علم شموس في دياجرها * تهدي الضوال والسالك في السفر
ايمة الدين ال المصطفى فلهم * مكارم عدها يربو على الزهر
ورائطه على التحقيق انهم * محاسن ادهشت الباب ذي الفكر
اولو الصفا والوفا اجناه خالقهم * اولو العبادة حقا صفوة البشر
هم عمدة الكون اجناد العلوم بهم * باهى المهيمن للاملاك في الخبر
فلا مزيد على مدح الاله لهم * وذكره فضلهم في الاي والسور
فالقحط عنا مع البلوى يزايلهم * ايضا وفي الجدب يسقى وابل المطر
وهم بدور لنا في كل مظلمة * وهم لنا عمدة في اليسر والعسر
قوم الى الله طاروا عن هياكلهم * حتى دنوا من رياض القدس والقدر
اهل التقى والنقا طابت مخابرهم * فانتعش بثمار القصد والظفر
بحسن الظن واعتقد يا اخي بهم * تكن في معاد تفز بالامن والوطر
واقصد رضا الله في الدنيا بحرمتهم * لعل تحظى بحور الخلد والظفر

وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس رضي الله
عنهما ونفعنا بهم

وجبانة بشار * خيامهم قد طنبت والاحجار *
وكم بها من اقمار * تلالات انوارهم بالاقطار * وقال
ولم تزل على الكدر * الا اذا زرت الاكدر *
واهل الفريط المشتهر * وقبة الشيخ المنور *

١٨٢

العيدروس بحر الدرر ٠ ليث الضراغيم الغضنفر ٠
والمقابر المشهورة في حضرموت اربع مقبرة تريم ومقبرة
سنام ومقبرة الهجرين ومقبرة الغيل الاسفل ونظم
بعضهم المشايخ المشهورين بباب سهام الذين قيل
فيهم من زارهم سبعة ايام قضيت حاجته فقال
بباب سهام سبعة من مشايخ ٠ لقاصدهم ذخر وكنز لمقلل
فيونس ابراهيم مرزوق جبرتي ٠ وافلح صياد كذا ابن الرضا علي
زيارتهم نجح لكل حوايج ٠ وفي تخلة سكني الذي زار مقبل
فعارضه الامام مبدي العلوم الغريبة والاخبار
العجيبة الشيخ علي بن ابي بكر فقال ٠ ٠
تريم بها منهم الوف عديدة ٠ بساحة بشار شموس الورى قل
زيارة كل منهم صح انما ٠ لماشيتهم جلب ودفع تحصل
وان قيل ترياق ببغداد جربا ٠ ففي ربع بشار شفا كل معضل
ويا حبذا ذاك الفريط وظله ٠ فكم قد حوى من كامل السر منهل
فكم معدن كم مورد كم معطر ٠ وكم خير تحقيق ومنبع مدلل
وبلبل قلبي نغم مسك بزنبل ٠ بما هم كنوز السر كم من مجلل
وكم جميد فيها بنو احمد ربها ٠ لهم ينزل الله الغيوث لممحل
فلا تغترنها رب اشعث خامل ٠ سما سره فضلا على كل معضل
واشار بقوله وان قيل ترياق ببغداد الى اخر البيت الى ما قيل
ان زيارة قبر الشيخ معروف الكرخي ترياق مجرب وقال الشيخ
علي بن ابي بكر ايضا ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

كم بالفريط مشايخ وايمة ٠ كم في ربا بشار الف مجامع ٠
كم في اراضي اكدر من مسعد ٠ والى ابن دن كم من همام شافعي ٠
وكيفية زيارتهم ان يبدا الولاية بزيارة الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم قال الشيخ احمد بن محمد
باحرمي رايت الشيخين ابابكر وعمر رضي الله عنهما
في المنام فقالا لي اذا زرت فزر الفقيه المقدم اولا ثم
زر ما شيت قال بعض السادة الاكابر من زار احدا
قبل الفقيه المقدم بطلت زيارته ثم يزور حفيده
الشيخ عبد الله باعلوي وقبره ملاصق لقبره ثم
اباه علوي بن الاستاذ ثم الامام سالم بن بصري وقبره
بقرب قبر الشيخ علوي وهو الان غير معين ثم من في
صفهم كالشيخ عبد الله بن الاستاذ الاعظم وعلي
ابن محمد صاحب مرباط ابي الاستاذ ومحمد وعلي ابني
عبد الله باعلوي ثم يزور الشيخ عبد الرحمن
السقاف واباه محمد مولى الدويلة واباه علي بن الاستاذ
ثم جدهم الاعلى علي بن علوي خالع قسم وبتربه
محمد بن حسن جمل الليل وابوه وجده ثم الشيخ محمد
ابن علي عيديد وهو في صف الاستاذ وابنيه عبد الله
وعلي ومحمد وعلوي ومشايخ بني السقاف ثم يزور
الشيخ عمر المحضار وبجنبه ابن اخيه الشيخ علي بن ابي
بكر ثم الشيخ حسن الورع واباه والشيخ محمد بن عبد

الرحمن الذي قيل ان الدعا عند قبره مستجاب ثم بقية
الاوليا والصالحين كالقاضي احمد بن محمد باعيسى حكي عنه
انه قال من زارني بنية صادقة وطلب حاجة ضمنت
له بقضائها او كما قال رضي الله عنه ثم يزور الوالدين
والاقارب والاصحاب ثم يزور الشيخ عبد الله
العيدروس ومن في قبته من الاوليا ثم الشيخين
محمد وعبد الله ابني احمد بن حسين بن العيدروس
ومن جاورهم من الصالحين ويختم بخاتمة الاوليا
الشيخ عبد الله بن شيخ ومن في قبته كشيخ الاسلام
وعلم العلما الاعلام السيد علي زين العابدين بن الشيخ
عبد الله وابن اخيه شيخنا العارف بالله تعالى عبد
الرحمن السقاف نفعنا الله بهم ثم ياتي مقبرة
الفريط ويبدا بمقدمها الشيخ سالم بن فضل ثم الشيخ فضل
ابن محمد بن الفقيه احمد والشيخ فضل بامحمد ثم الشيخ
احمد بايحيى واباه وعمه فالدعا عند قبورهم مستجاب
لا سيما الدعا لولد فانه مجرب ثم الشيخ ابراهيم بن يحيى
بافضل ثم الشيخ ابا بكر بن الحاج ثم الامام القدوة
علي بن احمد بامروان والعارف بالله عمر بن علي باعمير
القرشي وقراءة يس عنده مشهورة لقضا الحاجات
والامام احمد بن محمد بافضل وبقربه والده وعمه ثم
الشيخ علي بن محمد الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن يحيى

الخطيب

الخطيب والشيخ احمد بن علي الخطيب ثم الامام العلامة
احمد بن محمد بن ابي الحب واخويه وابنه سعيد ثم يختم
بخاتمة الاتقيا وعلم الاصفيا الامام الولي سعد بن علي
ثم ياتي مقبرة اكدر ويبدا بمقدمها الامام العارف
بالله تعالى يحيى بن سالم واخيه احمد ثم من جاورهما
من الصالحين ثم يزور الشيخ الكبير العلم الشهير
بادن والشيخ محمد الغريب بقربه واعلم ان القبور التي تزار
في هذه المدينة يطول تعدادها ولا يحسن التطويل
بذكرها في هذا المحل لانه البعيد عنها لا ينتفع بوصفها
ومن كان فيها سهل عليه البحث والمراجعة من بعض
ثقات اهل المدينة ومن مقابرها ايضا مقبرة مسايل
ومقبرة بلج بالموحدة والجيم ومقبرة بريح بفتح الموحدة
وبالرا والمثناة التحتية والحا المهملة وكانت قرية
عامرة في قديم الزمان ثم خربت ولم يبق منها الا مقبرتها
فلينبغي الاعتنا بزيارة هولا الكرام وبها يحصل القصد
والمرام وكم حصل لزايرهم من بلوغ الامال والمطالب
التي لا يخطر على بال ولقد احسن العارف بالله تعالى
الصرصري حيث قال

هم حماة بقاع الارض لا انطفيا * ولا ذوابل يحمون بالعصم
بهم الغمام ايهم وكل نازلة * تنجلي بانفاسهم مع فيضها العمم
وانهم لمحبيهم وآملهم * ذخر وان اصبحوا بالموت في رحم

قبورهم ملجا وان لزائرهم بهم يغاث ويستسقي بتربهم
وقد اجمع العلما علي ندب زيارة قبور المسلمين كما حكاه
امام الفقها العارفين محيي الدين النووي رحمه الله وقال
بعض الظاهرية بوجوبها سواهن تستحب زيارته
في الحياة وغيره وما وقع للشعبي والنخعي مما يقتضي
كراهة زيارة القبور شاذ لمخالفته اجماع غيرهما علي انه
مؤول واختلفوا في ندب السفر لها والصواب ندبه
كما دلت عليه الاحاديث فاذا كانت الزيارة قربة كان السفر
اليها قربة كما بينه الامام تقي الدين السبكي وغيره وقيل
لا ندب خروجا عن الخلاف قال الغزالي ما حاصله
استدل بعض العلما بحديث لا تشد الرحال الا الي ثلاثة
مساجد علي المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور
الشهدا والصالحين وما تبين لي ان الامر كذلك بل
الزيارة مامور بها قال صلي الله عليه وسلم كنتم نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها والحديث ورد في المساجد
الثلاثة وليس في معناها باقي المساجد بخلاف المشاهد
فانها متفاوتة بحسب الدرجات نعم لو كان في موضع
لا مسجد فيه فله ان يشد الرحل الي موضع فيه مسجد
ثم ليت شعري هل يمنع هذا القايل من شد الرحال
الي قبور الانبيا كابراهيم وموسي ويحيي والمنع من ذلك
في غاية الاحالة واذا جوز فقبور الاوليا والعلما

في معنا

١٨٥

في معناها فلا يبعد ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان
زيارة العلما في الحياة من المقاصد انتهي وقد ورد في زيارة
القبور احاديث منها ما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
انه صلي الله عليه وسلم قال ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس
عليه الا استانس ورد عليه حتي يقوم وقال صلي الله
عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وقال
صلي الله عليه وسلم ما من عبد يمر علي قبر رجل يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وعن
ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي علي
الموتي فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل
السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم
لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شا الله بكم لاحقون قال ابو
رزين يا رسول الله يسمعون قال يسمعون ولكن
لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا رزين الا ترضي ان
يرد عليك بعددهم من الملايكة قوله لا يستطيعون ان يجيبوا
اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون حيث لا يسمع
وهي اما لمجرد ذكر الموت والاخرة فيكفي الوقوف عند القبر
واما لنحو الدعا فتسن زيارة كل مسلم واما التبرك فتختص
باهل الخير والصلاح لان لهم في البرزخ تصرفات واما لاداء
حق نحو صديق ووالد وهو الوارد في الاحاديث

ويندب ان نقصد بها تذكر الموت والترحم على الميت
واظهار تعظيمه باحيا مشهده ونحو ذلك من افعال الخير
ويندب الوضوء لها والدنو من القبر كدنوه من صاحبه لو
زاره حيا مع رعاية الادب له بعد وفاته كما في حياته
من الاحترام وترك الخوض فيما لا ينبغي ويقف ووجهه الى
جهة القبر وان قعد فالافتراش اولى ثم الجثي على الركب
وان يسلم على اهل المقبرة عموما عند دخوله ثم يسلم
خصوصا وان ياتي بالسلام والدعا الوارد في ذلك فيقول
بصوت مقتصد بحيث يسمعه من قربه السلام عليكم
دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا
اجرهم ولا تفتنا بعدهم السلام عليكم يا اهل القبور من
المسلمين والمومنين ويرحم الله المتقدمين والمتاخرين
انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اللهم رب هذه الاجساد البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة
ادخل عليها روحا منك وسلاما مني وبرد عليهم مضاجعهم
واغفر لهم مع رعاية الادب بخضوع ووقار وذلة
وانكسار غاض الطرف مكفوف الجوارح مستحضرا عظمة
المسلم عليه وسلم مقتصدا متلذذا بالخطاب فان التلذذ
مع الاحباب من مقاصد اولي الالباب ويحصل الدعا عنده
ويتوسل به في جميع مهماته كما قاله الامام السبكي وغيره
وان قال ابن عبد السلام رحمه الله تعالى ان سوال الله تعالى

بعظم

بعظيم من خلقه ينبغي ان يختص بنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا للاجابة
وفي العادة ان من توسل بمن له قدر عند احد اجابه
وقد يتوجه بمن له جاه الى من هو اعلا منه واذا جاز السوال
بالاعمال كما في حديث الغار مع كونها اعراضا فالسوال بالاوليا
اولى وقد استسقى عمر بالعباس رضي الله عنهما ويندب
ان يقرا شيا من القران اتفاقا والاولى سورة البقرة
واخرها وسورة يس وسورة الاخلاص احد عشر مرة
وقد ورد ان من قراها العدد المذكور عند المقبرة ثم
اهداها لاهلها كان له من الاجر بعدد كل ميت وميتة
فيها وثواب القراة ولو عند القبر للقاري والميت كالحاضر
ترجى له الرحمة والبركة فان المشهور من مذهب امام
الايمة الشافعي رضي الله عنه ان القراة لا تصل للميت لكن
حمله جمع على ما اذا قرا لا بحضرة الميت ولم ينو القاري ثواب
قراته له ولم يدع قال ابن الصلاح وينبغي الجزم بنفع
اللهم اوصل ثواب ما قراناه لفلان لانه اذا نفعه
الدعا بما ليس للداعي فماله اولى وفي وجه انها تصله وهو
مذهب الايمة الثلاثة رضي الله عنهم واختاره جمع من
الشافعية ويندب الدعا للميت وينفعه اجماعا لقوله صلى
الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة العبد في الجنة باستغفار
ولده ويكره تقبيل القبر واستلامه والصاق البطن

والطهر به والاغتسال والصلاة اليه والجلوس والاتكا عليه
والاستناد اليه ودوسه قال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها وقال صلى الله عليه وسلم لان
يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده
خير له من ان يجلس على قبر وفسره ابو هريرة بالجلوس
للبول والغايط ويدل له رواية من جلس على قبر يبول عليه
او يتغوط وهذا احرام اجماعا ولا يكره دوسه لحاجة
كحفر وزيارة ويباح المشي بالنعل بين القبور والاولى الحفا
وامره صلى الله عليه وسلم لصاحب النعلين السبتيتين
بخلعهما لما فيهما من النجاسة او الخيلا فاحب صلى الله
عليه وسلم دخول المقابر بزي التواضع وبقي اداب واحكام
لهذا المبحث تطلب من محلها **واما شعاب** هذه المدينة
واوديتها فهي كثيرة **فمن اشهرها** شعب النعير بالمهملة
كزبير اسم رجل وهو شعب مبارك تعبد فيه كثير من
الاوليا والصالحين ومشهوره كثير منا العارفين
ومن تعبد فيه ومشهوره الشيخ عبد الرحمن السقاف
والشيخ عبد الله العيدروس تعبدا فيه اول سلوكهما
ومتعبد الشيخ عبد الله العيدروس محل فيه معروف
يزار ويتبرك به واعتزل فيه للعبادة كثير ومنهم السيد
الجليل نور الدين علي بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم
فكانا يتعبدان فيه الليالي والايام المتعددة وكان الشيخ
ابوبكر

١٨٧

ابوبكر بن عبدالله العيدروس وابن عمه عبد الرحمن بن علي
يتعبدان فيه ليلا ويصلي كل واحد في جانب منه ثم
يرجعان قبل الفجر وبالقرب من هذا الشعب جبل صغير
ويعرف عندهم بجبل القطب الرباني عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه ونفعنا به يقصده العوام والنسا في كل
سنة مرة للزيارة ولم اقف لذلك على سند ولا لهذه
النسبة **ومنها** شعب خيله وهو في الاصل مصدر
خال الشي يخاله ظنه وهذا الشعب كان يتعبد فيه
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وحفيده الشيخ عبد الله
باعلوي وغيرهما من السادة وكثيرون من مشايخ تريم
وفضلايها من ال بافضل والخطبا والحاتم وكان
كثير من العباد والسالكين يكثرون العبادة في هذين
الشعبين وينعزلون فيهما فظهرت عليهم الكرامات
وتواترت عليهم الاشارات والبشارات ومن ثم تجد
الانوار عليهما لايحة وروايح الانس فيهما فايحة **ومنها**
شعب مخاران وهو اعني مخاران جبل شامخ جدا وهو
غربي المدينة فيسترها فيئه عقب العصر ويمنع
عنها ريح الدبور ومسيل هذه الشعوب الثلاثة
تجري بين دور المدينة وتخرج الى الاراضي ونخيل كثيرة
**ومنها** شعب عيديد الركن الشديد وهو متصل
بمقابر بشار وتعبد فيه جمع من المشايخ الكبار

ومن ثم كثرت فيه المدايح والثنا الفايح وكان السيد الكبير
العلم الشهير محمد بن علي يتعبد فيه الليالي ذات العدد
ثم انقطع فيه وتديره ومن ثم قيل له محمد عيديد
وتبعه اولاده واولادهم فعمروه حتى صار قرية
كبيرة ومنها شعب الغبر بفتح المعجمة وسكون
الموحدة وفتح الرا اخرها هاو الظاهر ان اصلها الف
لانها لغة ارض كثيرة الاشجار وهذه كانت كذلك لانها
كانت ذات عيون جارية وانما سدها معن بن زايده
كما سياتي وكان الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكبير
باحميد يتعبد في هذا الشعب وانعزل فيه عن الناس
فاظهر الله تعالى له عينا تجري على الارض واستمرت الى
هذه الازمان ومنها شعب الهادي وهو شعب
عليه النور لايح وتعبد فيه غير واحد من المشايخ وكثرت
فيه المدايح واما اوديتها فاعظمها وادي بثي المشهور
بالخير والبركة مذكور وهذا الوادي اذا سال سقي
معظم نخل المدينة على كثرتها واتساعها واذا سال وسقي
النخل استبشر الناس بكثرة الاثمار ورخص الاسعار
ومنها وادي دمون الوادي الميمون الذي حل فيه
الصالحون والاوليا العارفون وهو ايضا متسع
البساتين والاراضي يسقي سيله نخيلا شاسعة وارضا
واسعة ومنها وادي عيديد فان فيه نخيلا كثيرة

وارضا





وارضا منيرة ومنها وادي قتبة بالقاف والمثناة الفوقية
فموحدة فما وهو بتريم وادي عيديد وهو ايضا ذو نخيل
وبساتين سكنه جمع من العارفين والاوليا والصالحين
وما هذه الاودية مباح يستوي فيه الناس فقد
قال صلى الله عليه وسلم الناس شركا في ثلاثة الما والكلا
والنار وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تمنعن الماء
والكلا والنار فلا يجوز لاحد تحجرها ولا للامام اقطاعها
اجماعا وعند الازدحام وتضايق المشرع او قل الماء
يقدم الاعلى فالاعلى ويرجع في قدر السقي والحاجة
للعادة الجارية اما اذا اتسع المشرع والما فيسقي
كل متى شا وفي هذه المسايل بسط ليس هذا محله
وما احسن قول بعضهم

ولي شجن في سور سري بلدة   نشات بها تغري لكل عليل
وهل انوضا في جبال تريمها   بدمون او عيديد قل كطفيل
على عبرات او قلوب فوادها   شفا الغلول ورد غليل
اذا ما خطر لي ذكر مسرى حبيس حول خيلة   او نعم ذاكر خم مقبل
او البلدة الفيحا او عرض قتبة   وسفح جبال تلحجا الظليل
بها بركات في جبال ومسجد   لتربتها كم من كبير جليل
امل طربا لما استريح حقيقة   بمن احبابي وكل خليل
زرنت بذاك الربع والاثل نعمة   فحياه ربي بالحيا وهمل
هناك منا قلبي وسري وبغيتي   وعين سروري جمع كل خليل

ونحا ناس بالعبادة قد نشوا، بهم رب بلغني لكل جميل،
وصل الهي كلما مزنه بكت، على المصطفى الهادي وخير رسول،
وللاوليا العارفين في هذه الشعاب والاودية المذكورة
مجاهدات وماجريات ظهرت لهم فيها خوارق العادات
وحصل لهم مطالب طلبوها وما رب نالوها وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم ياتي حرا فيتحنث اي يتعبد فيه
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فتزوده لمثلها حتى جاه الحق وهو في غار حرا وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ان افضل الناس بعد المجاهد رجل
يعتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية
يتقي الله ويدع الناس من شره وقال صلى الله عليه وسلم
العافية عشرة اجزا تسعة منها في الصمت والعاشر
في الاعتزال عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة
عشرة اجزا تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت
واما اهل هذا الزمان واهل العصر والاوان
فصيروها معدة لاجتماع الاصحاب ومنادمة
الاحباب وقد حضرت في تلك المحلات اوقات طيبة واياما
شريفة مشهودة وليالي منيفة مسعودة رقمتها
الليالي والايام في صفحات اوراقها واثبتتها في دفاترها
واطباقها مع جماعة من الاتراب وخواص من الاصحاب
في مذاكرة علوم واداب وكم بتنا فيها ليلة عاطرة النسم



تزري بليلة السفح يا طيبها ليلة لولا تذكرهم، ما كنت منها
اشكو الحبيب من الم، اقول اذا انسوا فيها هناك وفي،
عن قولهم صمم ناهيك من صمم، ردوا على ليالي التي
سلفت، لم انسهن وما بالعهد من قدم،
وينبغي لمن قدم هذه المدينة العظيمة، ومحلاتها الكريمة،
ان يستشعر عظمة من فيها من السادات الاصفيا،
وجلالة من فيها من الاوليا الاتقيا، ويلتزم سلوك
الادب ليحظى بالقبول وبلوغ الارب حتى مع من فيها من
العوام، فيقابلهم بالبشاشة والاكرام، فلا يترك
اكرام الجار ولو جار، ولا يزول عنه شرف مساكنته
في الدار كيف دار، فيرجى للعاصي ان يختم له بالحسنى،
ويمنح ببركة القرب الصوري قرب المعنى، وان يصافح
من لاقاه فانه سنة بالاجماع، عند اول التلاقي
وكذا عند الوداع، على ما قاله بعض المالكية
واقره الشيخ ابن حجر وليحترز من مصافحة الامرد
ويسن تقبيل كل يد نفيسة ويضم الى ذلك البشاشة
وحسن التلقي بكلام او دعا بنحو جزاك الله خيرا وان
تقوم لمن فيه فضيلة من نحو صلاح او علم او ولادة قال
بعضهم او رحم خص او يخشى من شره ولو
كافرا خشي منه ضررا لا يحتمل عادة ويكون على جهة
البر والاكرام لا الريا والاعظام بل افتى ابن عبد السلام

وابن الصلاح بوجوبه في هذا الزمان وجري عليه اكثر
المتاخرين لانه تركه صار علما علي القطيعة ووقوع
الشحنا والتباغض ويحرم علي الداخل ان يحب قيامهم له
لقوله صلي الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس
قياما فليتبوا مقعده من النار وهو محمول علي ما
اذا احب قيامهم وهو جالس او طلبا للتكبر علي غيره
واما من احبه جودا منهم عليه لا لانه صار شعارا للمودة
فلا حرمة وجرت عادة المحبين اذا سمعوا بذكر ولادته
صلي الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلي الله عليه وسلم
وحكي ان منشدا انشد في ختم شيخ الاسلام تقي الدين
السبكي درس البخاري والقضاة والاعيان بين يديه
قول المحب الصادق الصرصري
قليل لمدح المصطفي الخط بالذهب ٭ علي فضة من خط احسن من كتب
وان ينهض الاشراف عند سماعه ٭ قياما صفوفا او جثيا علي الركب
فنهض الشيخ تقي الدين وقام وقامت الناس لقيامه
وحصل لهم ساعة طيبة ذكر ذلك ابنه في الطبقات
واعلم ان حضرموت كساير اليمن افتتحت بالقران العظيم
وجميع اهل اليمن اسلموا علي عهده صلي الله عليه وسلم
وبعث صلي الله عليه وسلم عماله الي اليمن وهم علي ومعاذ
وابو موسي وخالد بن الوليد وخالد بن سعيد بن العاص
وزياد بن لبيد ومهاجر بن امية المخزومي وغيرهم
ثم وصل

190

ثم وصل علي كرم الله وجهه الي صنعا وقيل دخل عدن ابين
وخطب علي منبرها خطبة بليغة وبعث زياد بن لبيد
ابن ثعلبة بن سنان الخزرجي البدري الي حضرموت سنة
عشر اميرا علي الصدقة ولما توفي صلي الله عليه وسلم
كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الي زياد بن لبيد
يخبره بوفاة النبي صلي الله عليه وسلم واقره علي ما هو عليه
من الامارة فجاه كتاب الصديق وهو بمدينة
تريم فقرا علي اهلها كتاب الصديق رضي الله عنه ودعاهم
للمبايعة له فبايعوه ولم يختلف عليه اثنان ثم بايعه
اكثر اهل حضرموت وامتنع من مبايعته اهل النجير
واهل خباية وانضم اليهم قبايل من حضرموت وكتب
زياد الي ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بذلك فدعا الصديق
رضي الله عنه لاهل تريم بالدعوات المتقدم ذكرها
وكتب الي مهاجر بن امية وكان عاملا له علي اليمن ان يمد
زياد بن لبيد فسار هو وجماعة من الصحابة وغيرهم
وقاتلوا اهل خبابه حتي ادوا الطاعة والزكاة ثم
ساروا الي النجير وهو بنو نجيم فتحية قرا حصين
حصين وكان فيه كندة مع قبايل ممن ابي البيعة
للصديق وكان فيهم جماعة مستسلمون ولم يرتضوا فعل
القوم منهم الاشعث بن قيس وامرا القيس بن عابس
بنو قيس ومهلة بن المنذر الشاعر فكتموا امرهم

خونا من بني عمهم لكونهم اهل شوكة ودام حصارهم
وحصل جراح كثير في الفريقين ثم اظهروا الطاعة
واستسلموا فلما انصرف الصحابة رضي الله عنهم
عادوا الي ما كانوا عليه من الردة فعاد المسلمون الي قتالهم
وقاتلوهم ونصر الله المسلمين وقتل من اهل النجير
خلق كثير واسر منهم ستة الاف واصيب جماعة من
الصحابة بجراح وعادوا الي مدينة تريم ليتداووا فماتوا
بها وقبروا بمقبرة زنبل كما سبق وقدم عليهم عكرمة
ابن ابي جهل رضي الله عنه في جمع من المسلمين وهم يقسمون
الغنايم وساروا بالاساري الي الصديق رضي الله عنه
قال بعض اهل التاريخ ومن عجيب ما جرى في ايام الصديق
رضي الله عنه انه حصل مطر عظيم بحضرموت فابرز
السيل بابا مفتوحا فهاب الناس فتحه وظنوه كنزا وكتبوا
الي الصديق رضي الله عنه فارسل امناه ففتحوا الباب
فنفذ لهم الي مغارة فدخلوها فاذا فيها سرير عليه
رجل ميت عليه حلة منسوجة بالذهب وفي يده لوح مكتوب
فيه
اذا خان الامير وكاتباه … وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل … لقاضي الارض من قاضي السماء
وفي يده الاخرى خاتم مكتوب فيه وما وجدنا لاكثرهم
من عهد الاية وعند راسه مكتوب
يا لايمي في هجوهم جاهلا … عذري منقوش علي خاتمي

وسيف

وسيف اخضر مكتوب عليه هذا سيف هود بن عاد بن
ارم انتهى ثم في سنة تسع وعشرين ومائة استولي
علي هذا الاقليم طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي
الاعور واجتمع عليه الخوارج ثم سار الي صنعا واستولوا
عليها وجبى الاموال ثم جهز الي مكة عشرة الاف وغلبوا
عليها ولما سمع بخبرهم مروان بن محمد وكان بالمدينة
لحربهم والتقى الجمعان بقديد في صفر فانهزم اصحاب
مروان وقتل منهم ثلثمائة نفر من قريش منهم حمزة
ابن مصعب بن الزبير وابنه عمارة وابن اخيه مصعب
ابن عكاشة وامية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
وقتل من بني اسد اربعون وفيه يقول النابغه
ما للزمان وماليه … افني قديد رجاليه
ثم بعث مروان بن محمد اربعة الاف عليهم عبد الملك
ابن محمد بن عطية السعدي والتقوا مع اصحاب طالب
الحق بمكة المشرفة فانتصروا اصحاب مروان وقتلوا اصحاب
طالب الحق فلما بلغه ذلك اقبل من اليمن في ثلاثين الفا
وسار ابن عطية لقتاله والتقى الجمعان بتبالة فانهزم
طالب الحق وتبعه ابن عطية فالتقوا ثانيا ودام القتال
حتى قتل طالب الحق وقتل معه الحضرمي وبعثوا
برؤسهم الي مروان قال القاضي ابن خلكان وتبالة بفتح
التا المثناة من فوقها وبعدها باء موحدة ثم الف ولام

وفي اخرها آبا وهي بليدة على طريق اليمن للخارج من مكة
وهذا المكان كثير الخصب له ذكر في الاخبار والامثال والاشعار
وهي اول ولاية وليها الحجاج بن يوسف الثقفي ولم يكن
راها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سال عنها فقيل
له انها وراء تلك الاكمة فقال لا خير في ولاية تسترها اكمة
ورجع عنها محتقرا لها وتركها فضربت العرب بها المثل
وقالت للشي الحقير اهون من تبالة على الحجاج انتهى
ثم في سنة ثنتين ومايتين ملك حضرموت محمد
ابن زياد امير اليمن من قبل المامون وهو الذي اختط
مدينة زبيد سنة اربع ومايتين ثم ملكها بنو معن
ملوك عدن وليسوا من بني معن بن زايدة ثم في سنة
خمس وخمسين واربعماية استولى عليها علي بن محمد الصليحي
داعية بني عبيد ثم غزاها عثمان الزنجاري الذي
جعله شمس الدولة سنة اربع وسبعين وخمسماية
وقتل خلقا كثيرا من الفقها والقرا والصلحا منهم يحيى
ابن اكدر وقبضوا على عبد الله بن راشد واخاه احمد
وابنه وحملوا الى عدن وولي الزنجاري حضرموت
جميعها ثم في سنة ثمان وخمسين وستماية جمز المظفر
شمس الدين بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوكهم
واستولى على جميع مداين حضرموت وفيه يقول صاحب
السيرة من قصيدة مدح بها المظفر لها

فاسال

فاسال به الاعلام فهو عقيدها • والعلم فهو مصنف ومولف •
واهل شبام وحضرموت واهلها • او عيد يوسف صادق ام تخلف •
ولم تزل الاباضية ظاهرين في هذا الاقليم وشوكتهم قايمة
الى ان قدم المهاجر الى الله تعالى احمد بن عيسى بن محمد بن علي
العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين السبط للرسول صلى الله عليه وعليهم
وسلم فطهرهم الله تعالى به من البدع والضلال بما
اورده من صحيح الاستدلال • واحياه الله تعالى
بسببه وانشره بعد ما اماته فاقبره ثم تلاه الامام
العالم الشيخ سالم فازال البدعة الى ان زال زينتها ونشر العلوم
واظهر فضيلتها ثم عززها الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم فتقدس به ذلك الوادي واسس على التقوى
مسجد ذلك النادي واظهر في هذا الاقليم عقايد
اهل السنة والجماعة واحيا العلوم على الصراط المستقيم
قاصدا بذلك وجه الله الكريم ومن خواص الديار
الحضرمية انه لا يعرف بها غير الشافعية وكذلك الديار
المصرية والحجازية والشامية لا يعرف اما غيرهم
حكم في مصر مدة وليها الامام ابو زرعة محمد بن عثمان
الدمشقي سنة اربع وثمانين ومايتين وكذا دمشق
لم يلها بعد ابي زرعة المذكور الا شافعي غير البلاساغوني
التركي وكان لا يلي القضا والخطابة والامامة الا الشافعية

واستمر ذلك الى زمان الظاهر فضم القضاة الثلاثة واستثنى
لهم الاوقاف وبيت المال والنواب وقضا البر والايتام
ومع ذلك قال انه ندم على تلك الضم غير الشافعية اليه
والعبور بالجيوش الى الفرات وعمارة القصر الابلق بدمشق
وذكر التاج السبكي عن اهل التجربة ان اقليم الحجاز
ومصر والشام متى كانت اليد فيها لغير الشافعية
خربت ومتى قدم سلطانها غيرهم زالت دولته سريعا
وان من خواص الامام الشافعي رضي الله عنه ان من تعرض
له او لمذهبه بشيء او نقص هلك قريبا واخذوا ذلك
من قوله صلى الله عليه وسلم من اهان قريشا اهانه الله
تعالى وذكر جمع من المورخين انه ولي قضا مصر جماعة من
الحضرميين منهم عبد الله بن بلال الحضرمي وكان يقول
انا تاسع تسعة ولوا القضا بمصر من اهل حضرموت وهم
يونس بن عطية واوس ويحيى وبوبه وحبر وعون
ويزيد وعيسى قال الشاعر
لقد ولي القضا بكل ارض ۝ من الغر الحضارمة الكرام ۝
رجال ليس مثلهم رجال ۝ من الصيد الجحاجحة الضخام ۝
باحضرموت هنيا ما خصصت به ۝ من الحكومة بين العجم والعرب ۝
في الجاهلية والاسلام تعرفه ۝ اهل الرواية والتفتيش والطلب
قال بعضهم والاصل في الرغبة فيهم ما رواه ابن عبد
الحكم في فتوح الشام عن ابي الاسود عن ابن لهيعة
عن

عن الحارث بن يزيد ان معاوية رضي الله عنه كتب
الى مسلمة وهو على مصر ان لا تولي عليها الا ازديا او حضرميا
فانهم اهل امانة ومن خواص هذا الاقليم ان الخمر
والنبيذ وساير المنكرات لا توجد فيه ثم حدث
بعضها في الازمنة المتاخرة ومع ذلك لا يتاتى اظهارها
الا بضرب حيلة او انتهاز فرصة او خوف من الانكار من
سلطان فحينئذ يتجرعون غيظا ومنها كثرة حفاظ
القران بها ومداومتهم على تلاوته وكثرة الاشتغال
بعلم الفقه والتصوف ومنها عموم الامن في نواحيها
من السرق وقطاع الطريق بخلاف اكثر البلاد ومنها
كثرة حجاجها الوافدين الى بيت الله الحرام بحسب ما يقدرون
عليه ماشين وراكبين ومنها غلبة الفقر على اكثر اهلها
وقناعتهم بالمراتب النازلة في المطعوم والملبوس وروى
الله تعالى عنهم اسباب البطر والاشر حتى ان حلاوتهم
الرطب والتمر ولباسهم القطن وفرشهم الحصر
ولعمري ان هذا من المحاسن عند اهل الشريعة والطريقة
والحقيقة فالقاطنون في رياضة من حيث لا يشعرون
ومن العصمة ان لا تقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ومن ثم وقع للامام المجتهد ابي الحسن البكري انه قال
في تفسير قوله تعالى وان منكم الا واردها الاية الا اهل
حضرموت لانهم اهل ضنك في المعيشة ونظير ذلك

[Margin note, partly legible:] قال المنذا البصر ما البصر الا منكم [illegible] وما اصدقوا من قال
لسبب بالنكر ما البصرة اذا عاش [illegible] وراي منه ما لم يره
[illegible] الا خص [illegible] وراي [illegible] الضغمة
قال المنضا هذا امر اقلقه وقع [illegible]
سنة هذا الذي تنكره مستحبا بعد تلك الضغمة

ماذكره الشرجي في طبقاته ان ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اقرا يا ابراهيم
اقرا سورة مريم فلما قرا قوله تعالى وان منكم الا واردها قال
نعم يا ابراهيم الا اهل اليمن قال اي اهل اليمن قال اهل
اليمن من المحالب الى حيس قال ونمر بالوادي ذلك قال بصرهم
على جورها انتهى قال اهل التاريخ وكانت حضرموت
كثيرة الاشجار كثيرة العيون والانهار الى ان برزما سطر في
الكتاب وحدث فيها ما حدث من الخراب فاورثها الله
قوما اخرين لم يكونوا فيها موجودين فابتلاهم فوجدهم
شاكرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين واول ذلك
ما وقع من معن بن زايدة الشيباني لما كان واليا على قطر
اليمن من قبل المنصور العباسي لما ارسل اخاه اميرا
على حضرموت فتظاهر بالفسق واكثر فيهم القتل فقتلوه
ولما بلغ معن بن زايدة امر بسد العيون التي فيها
وقطع الاشجار المشهورة بها وحكم عليهم بلبس السواد
ثم استمرت عادتهم بلبس السواد حتى صار لبسه عندهم
من جملة الزينة ومن ثم قال الشيخ عبد الله بن عمر
بامخرمة في شرح العدة والسلاح في مبحث الاحداد
قولهم يحرم المصبوغ للزينة كالاسود هو ظاهر
في اهل ناحية لا يعدونه زينة اما في مثل اهل جهتنا
فيعدون

فيعدون بعض انواعه كالبراق من الزينة وعليه فيتجه
تحريمه في حقهم كما في نظيره فيمن يعتاد التحلي بغير
الذهب والفضة انتهى وقد ورد في لبس السواد احاديث
افردها الامام الحافظ جلال الدين السيوطي في مولف
سماه بلغ المراد في احاديث لبس السواد منها انه صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء
وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عمامته سوداء يلبسها في العيدين ويرخي طرفها خلفه
وكلما ارادوا ان يخرجوا تلك العيون لم يتيسر لهم ذلك
وقد عوضهم الله تعالى عن تلك الاشجار والانهار بكثرة
النخيل وانواع ثمرتها فهي بكثرة نخلها كانها جنة على وجه
الارض ولقد احسن من قال

كان النخيل باسقات وقد بدت ... مناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من فوقها زينة لها ... قناديل ياقوت بامر اله مسجد
ولهم اعتناء تام بغرس النخيل ولسان حالهم ينشد ما قيل
لقد غرسوا حتى اكلنا وانما ... لنغرس حتى ياكل الناس بعدنا

وبالجملة فهي ذات رياض اينقة وقصور وثيقة لها
النخيل التي لا تحصى والاثمار التي لا تستقصى عياضها
مشهودة وحياضها مورودة وقد ورد في فضل النخل
ايات واحاديث قال الله تعالى والنخل باسقات لها
طلع نضيد قال عكرمة الباسقات الطوال والنضيد

وانه صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء



المتراكم وقال تعالى فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال ابن عباس
هي اوعية الطلع وقال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان
دانية قال ابن عباس المتدلية من عروق النخل وقال تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقال تعالى
الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السما توتي اكلها كل حين باذن ربها واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة قال هي الحنظل وقال صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها
وهي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم اخبروني عن شجرة
تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا توتي
اكلها كل حين باذن ربها فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة
ولما نزل قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله
اعلم قال هي النخلة قال ابن عمر والذي انزل عليك الكتاب
لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكن كنت اصغر القوم لاجل
ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير وعن ابن عمر قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار فقال ان من الشجر
شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم اخبروني ما هي

فوقع

فوقع الناس في شجر الوادي ووقع في نفسي انها النخلة
وفي رواية فظننت انها النخلة من اجل الجمار الذي اتي به
فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم ورايت ابا بكر
وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فقال صلى الله عليه وسلم
هي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل المومن كمثل شجرة
لا تسقط لها انملة اتدرون ما هي قالوا لا قال هي النخلة
ولا تسقط للمومن دعوة قال في فتح الباري عرف من
هذا الحديث وجه الشبه بين النخلة والمسلم من جهة
عدم سقوط الورق ثم قال وفي لفظ عند البخاري
ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم قال وهذا اعم من
الذي قبله وبركة النخل موجودة في جميع اجزائها
حتى النوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك
مما لا يخفى وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الاحوال ونفعه
مستمر له ولغيره حتى بعد موته وقال القرطبي
موقع الشبه بينهما من جهة ان اصل دين المسلم ثابت
وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب
وانه لا يزال مستور بدينه وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه
حيا وميتا وقال غيره المراد بكون فرع المومن في السماء
رفع عمله وقبوله وقال صلى الله عليه وسلم مثل المومن
مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وقال بعضهم
موقع الشبه بين المسلم والنخلة من جهة كون النخلة

اذا قطع راسها ماتت وانها لا تحمل حتى تلقح وانها تموت اذا غرقت
وان ريح طلعها كريح مني الادمي وانها تعشق وانها تشرب
من اعلاها وانما خلقت من فضلة طين ادم وقال صلى
الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة
طينة ابيكم ادم وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى
من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران فاطعموا نساكم
الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وقال صلى الله عليه وسلم
خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة ادم
وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت
تحتها مريم بنت عمران وقال صلى الله عليه وسلم النخل
والشجر بركة على اهله وعلى عقبهم بعدهم اذا كانوا
شاكرين لله وقال صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة
وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها
فليغرسها وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال الراسخات
في الوحل المطعمات في المحل وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك في الجدامي وفي رواية بارك الله في الجدامي
وفي حديقة خرج منها هذا وروى احمد انه صلى الله عليه
وسلم قال من غرس نخلة فله بكل ثمرة حسنة وحسن
ههنا ذكر بعض الوارد في التمر لتقوى رغبتك فيه
قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من يحب التمر وقال صلى
الله عليه وسلم نعم تحفة المؤمن التمر وقال صلى الله عليه
وسلم

وسلم لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال صلى الله عليه وسلم
بيت لا تمر فيه جياع اهله وقال صلى الله عليه وسلم بيت
لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه وقال صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها
في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فانه طعام مريم
حين ولدت ولو علم الله تعالى طعاما هو خير لها من التمر
لاطعمها اياه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جا الرطب فهنوني
واذا ذهب فعزوني وقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة
اذا جا الرطب فهنيني وقال صلى الله عليه وسلم ابت
الانصار الا حب التمر وقال صلى الله عليه وسلم انظروا
حب الانصار التمر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبح
بسبع تمرات من العجوة لا اعلمه الا قال من العالية
لم يضره يومه سم ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم
من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم
ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات
مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شي حتى يمسي
وقال صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفا وانها
ترياق اول البكرة واعلموا ان الكماة دوا للعين
وان العجوة من فاكهة الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
جيد الكماة من المن وماوها شفا للعين والعجوة
من الجنة وهي شفا من السم وقال صلى الله عليه وسلم

ينفع من الدوام ان تاخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
كل يوم تفعل ذلك سبعة ايام والدوام ما ياخذ الانسان
في راسه فيدومه وهو الدوار ايضا وكانت عايشة
رضي الله عنها تامر للدوام والدوار بسبع تمرات عجوة
من عجوة المدينة في سبع غدوات على الريق وكانت
العجوة احب التمر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء
وتخصيص العجوة دون غيرها وعدد السبع مما لا
نعلم حكمته قال ابن الاثير العجوة ضرب من التمر اكبر من
الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي
صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة وقال السيد
السمهودي وهو النوع المعروف الذي ياثره الخلف
عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك قال
شيخنا احمد بن محمد القشاشي والظاهر انه المعروف
عند اهل حضرموت بالمديني وقال صلى الله عليه وسلم
خير تمركم البرني يخرج الداء ولا داء فيه وقال صلى الله عليه وسلم
ان ارضكم رفعت الي منذ قعد ثم فنظرت من ادناها
الى اقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه
قال صاحب المحكم البرني ضرب من التمر اصفر مدور
واحدته برنية وهو اجود التمر وكان صلى الله عليه
وسلم يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب وعلى
التمر اذا لم يكن رطبا ويختم بهن ويجعلهن وترا ثلاثا
اوخمسا

١٩٧

اوخمسا او سبعا وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر
قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبا فعلى تمرات فان
لم يكن تمرات حسى حسوات من ما وقال صلى الله عليه وسلم
اذا كان احدكم صايما فليفطر على التمر زاد الشافعي في روايته
فانه بركة فان لم يجد التمر فعلى الما فانه طهور واخذ منه ابن
المنذر وغيره وجوب الفطر على التمر وقال صلى الله عليه
وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على الما
فانه طهور وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة
من الثمار وضعها على عينيه ثم قال اللهم كما اطعمتنا
اوله فاطعمنا اخره ثم يامر به للمولود من اهله
وكان اذا اتي بالباكورة من التمر قبلها وجعلها على عينيه
وفي رواية اذا اتي بالباكورة من كل شي قبلها ثم وضعها
على عينه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا الحديث وعن
الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست
بخليقة لشي مما الشجر تخرج مثل اذان الحمر ثم
تشقق عن مثل اللولو ثم تخضر فتكون كالزمرد
الاخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر ثم
تينع فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون
عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلي صدقتني
فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر بن

الخطاب رضي الله عنه من عبد الله عمر امير المومنين الى
قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا
هي التي انبتها الله تعالى على مريم حين نفست بعيسى ابنها
فاتقوا الله تعالى ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
واتفق العلما على ان التمر والعنب افضل الثمار وان شجرهما
افضل الاشجار ثم اختلفوا ايهما افضل فالجمهور على ان التمر
افضل من العنب والنخل افضل الثمار وان شجرهما افضل
الاشجار ثم اختلفوا ايهما افضل فالجمهور على ان التمر افضل
من العنب والنخل افضل من شجر العنب واستدلوا بما ذكرنا
من الايات والاحاديث وغير ذلك مما يطول بيانه وذهب
بعضهم الى العنب افضل من التمر وان النخل افضل
من شجر العنب وحكى بعضهم الاجماع على النخل افضل
من شجر العنب واستدل بعضهم في تفضيل العنب
باعتدال الطبع وبتقديم العنب في الكهف وعبس والنحل
وبانه تعالى قال عيسى ربنا انبت لنا خضرا منها وكانت من نخل
نخل البدر عنبا وغير ذلك مما يطول شرحه وافرده بتاليف
وممن الف في تفضيل العنب على التمر الامام جمال الدين
الريمي قال العلامة عبد الله بن عمر بامخرمه ووقفت
على تاليفه الذي ذهب فيه الى تفضيل الكرم على
النخل والعنب على الرطب واستدل باشيا ساقطة ومع
ذلك





ذلك فلا دلالة فيها انتهى قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد
وهنا سوال وهو ان الافضلية ترجع الى كثرة الثواب
فما فايدة المفاضلة هنا قلت قد يقال فايدته
ان غرس النخل افضل من غرس العنب لعموم النفع
بالنخل انتهى قال العالي ذكروا عند عمر بن الخطاب
ايهما افضل الرطب ام العنب فقال عمر رضي الله عنه
ارسلوا الى ابي حثمة فقال يا ابا حثمة ايهما اطيب
العنب ام الرطب فقال ليس كالصقر في رؤس الرقل
الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصايم
وتعلة الصبي ونزل مريم بنت عمران وينضج ولا
يعنى طابخه ويحترس به الضب من الصلقا ليس
كالزبيب الذي اذا اكلته ضرست وان تركته غرثت
انتهى والصقر الدبس بلغة الحجاز والرقل الطوال
من النخل واحدتها رقلة والنزل ما ينساغ من الطعام
والصلقا الارض التي لا نبات بها قال محمد بن اسحق
كل نخلة على وجه الارض فمنقولة من الحجاز نقلها
النماردة الى المشرق والكنعانيون الى الشام والزاعنة
الى الروم واعمالها والتبابعة الى اليمن وعمان الى النحر
وغيرها وقال صاحب مناهج الفكر تعالى مما اكرم
الله به الاسلام والنخل انه قدر جميع نخل الدنيا
لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه

وذكر العلامة بدر الدين الزركشي في كتابه المسمى عمل من طب
لمن حب ان النخلة لا تسمى شجرة واما قوله صلى الله عليه وسلم
فيها ان من الشجر شجرة على سبيل الاستعارة لا لارادة الالغاز
انتهى قال الحافظ جلال الدين السيوطي وفيما قاله نظر
فان الاحاديث والاثار متظافرة على تسميتها شجرة في غير
محل الالغاز وقد سميت في القران شجرة في قوله تعالى كشجرة
كشجرة قال ثم رايت التصريح في كلام اهل اللغة بتسميتها
شجرة قال الزجاج في كتاب الاستقاق النخل يسمى الشجر

قال الشاعر

واخبث طلع طلعكن لاهله ... وانكر ما جرين من شجرات

انتهى قال في القاموس اول البسر طلع فاذا انعقد فسياب
فاذا اخضر واستدار فبدال وسراد وجلال فاذا كبر شيئا
فبغو فاذا عظم فبسر ثم مخطم ثم موكب ثم تذنوب
ثم حمسه ثم بعده وخالع وخالعة فاذا انتهى نضجه
فرطب ثم معو ثم تمر وقد بسطت ذلك في كتاب الروض
المسلوف فيما له اسمان الى الالوف انتهى وانواع التمر كثيرة
جدا قال الجويني كنت بالمدينة فدخل بعض اصدقائي
فقال كنا عند الامير فتذاكروا انواع تمر المدينة فبلغت
انواع الاسود ستين نوعا ذكر السيد السمهودي
ان الموجود في المدينة ماية نوع وعشرة انواع وسمعت
سيدي الوالد رحمه الله تعالى يقول ان السيد الجليل عبد الله
ابن شيخ

199

ابن شيخ العيدروس استقرا انواعه الموجودة بحضرموت
فبلغت ثلثماية نوع وسمعت شيخنا العلامة محمد بن
علاء الدين البابلي رحمه الله تعالى يقول ان بعض الملوك تتبع
انواعه في جميع البلدان فبلغت ستماية نوع انتهى ثم
ولي قطر حضرموت بنو قحطان فملكوه برهة من الزمان
ثم ظلموا الناس واخذوا اموالهم بالقهر والباس فتنفرت
قلوب الخلق عليهم ورموا بالسهام الادعية الصالحة
اليهم وعاقبة الدعاء وخيمة والصالح طوية سليمة

قال الشاعر

اتهزأ بالدعاء وتزدريه ... وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها امد وللامد انقضاء

ثم انطوى ملك بني قحطان وال الامر والسلطان
الى ال احمد والصبرات وكثر في ايامهم الفرح والمسرات
الى ان طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وملك كل واحد
منهم بلدا وجمع عددا وعددا ومن قتل قتيلا والتجى اليه
لا يمكن الوصول اليه فكثر بسبب ذلك القتل والقتال
والجلاد والجدال الى ان تولى بدر بن عبد الله بن جعفر
ابن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري فعمل فيهم الحيل
والخداع فاخذ تلك الحصون والقلاع وايد بالقدرة
الالهية والارادة الربانية حتى اخذ ملوكهم واحدا واحدا
وفرقهم في البلاد بددا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا

وإذا العناية لاحظتك عيونها ۞ نم فالمخاوف كلهن امان ۞
وازال الظلم عن الرعية ۞ واقام الاحكام الشرعية ۞ ونشر
اعلام الشريعة ۞ واحيا معالمها المنيفة المنيعة ۞ وولي
بعده اولاده مدة مديدة واعواما عديدة الي ان
اراد الله ما اراده واختلت احوال العباد وساروا سيرة
ذميمة وظلموا مظالم وخيمة فخرج عليهم امام الزيدية
بخيله وعساكره ورجله فاستولي علي جميع حضرموت
وزيد في الاذان حي علي خير العمل وترك الترضي علي الشيخين
وكم اهريق بسبب هذه الفتنة دم لا ذنب لصاحبه
وكم قتلت بالتوهم نفوس لا جرم لها في هذه البلاد ونواحيه
وقد جرت العادة بانقضا الدول واختصاص البقا
لله عز وجل قال في القاموس حضرموت وقد تضم الميم
بلد وقبيلة يقال هذا حضرموت ويضاف فيقال حضر
موت بضم الرا وان شيت لا تنون الثاني والتصغير
حضيرموت انتهي قال في تهذيب الاسما هو برفع الرا
وجر التا وتنوينها والنسبة اليه حضرمي والجماعة
حضارمة وتصغيره حضيرموت بتصغير الاول فقط
قال جمع من اهل اللغة حضرموت اسم بلد باليمن
وهو ايضا اسم لقبيلة واختلف المتكلمون علي حديث
ان رجلا من حضرموت في المراد بحضرموت في هذا الحديث
فقيل البلد وقيل القبيلة وهو الاظهر انتهي ومن

القبيلة

القبيلة ما في الحديث الصحيح حضرموت خير من بني الحارث
وفي اخر حضرموت خير من كندة وقال القزويني في عجايب
حضرموت ناحية باليمن مشتملة علي مدينتين يقال
لاحدهما تريم والاخري شبام وسبب تسميتها بذلك
ما قيل ان صالحا عليه السلام لما هلك قومه سار بمن معه
من المومنين فلما انتهي اليها مات فقيل حضرموت ونقل
الحافظ السيوطي عن المبرد انه لقب عامر جد اليمانية
كان لا يحضر حربا الا كثر القتل فيهم فيقولون عند
ما يرونه حضرموت بالتحريك الضاد ثم كثر ذلك فسكنت
انتهي وذكر السلطان الغساني في كتابه اللباب في معرفة
الانساب ان حضرموت بن سبا الاصغر قال في ولده
قال الحرث ومره وشبيب وربيعة ومنهم تريم
وشبام وسبا قال وهم الاسبا بحضرموت قبايل كثيرة
قال واكثر قبايل حمير ممن ولد سبا الاصغر بن كعب
كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم العظمي بن عبد شمس الملك بن وايل
العوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن
ابن الهميسع بن حمير الملك بن سبا الاكبر بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه اول من سبا
السبايا من العدو وذكر نحو ذلك في طرفة الاصحاب
وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الرحمن بن شرحبيل في كتابه

مفتاح السنة حضرموت بلاد مشهورة متسعة من
بلاد اليمن تجمع اودية كثيرة وهو بضم ميمها وقد
اختص بهذا الاسم وادي ابن راشد طوله مرحلتين
او ثلاث وقد يطلق على بلاد كثيرة ساحلها العين وبروم
الى الشحر ونواحيها وحدها من تجرداه ونواحيها الى تريم
الى قبر هود عليه السلام وما وراء ذلك بلاد مهرة والاحقاف
بلاد عاد جمع حقفة وهو كثيب الرمل ذكره الواحدي
في البسيط في تفسير الاحقاف قال ابن عباس الاحقاف
واد بين عمان ومهرة وفي سيرة ابن هشام بلاد عاد
بين حضرموت وعمان وقيل الاحقاف رملة الشحر وليس
بشي الا ان يراد بالرملة ما وراجبل الشحر عند ظفار
الحوضي فثم رملة متصلة بطرف عمان والاحسا والله اعلم
انتهى وحكى في عجايب المخلوقات عن رجل قال وجدنا
سنبله حنطة في فخار فوزناها فكانت منا فكل حبه كبيض
الدجاجة وكانا في ذلك الوقت شيخ له خمسماية سنة
وله ولد له اربعماية سنة وولد له ثلثماية سنة فذهبنا
الى ابن الابن فوجدناه بليدا بعيد الفهم ثم ذهبنا الى ولده ولده
فوجدناه اقرب الى الفهم من ولده ثم ذهبنا الى صاحب
الخمسماية سنة فوجدناه سليم العقل والفهم فسالنا
عن ولد ولده فقال كان له زوجة سيئة الخلق لا توافقه
في شي اصلا فاثر فيه ضيق خلقها ودام عليه الغم بقا سا ...

وام



واما ولدي فكانت له زوجة توافقه مرة وتخالفه
اخرى فكان اقرب الى الفهم واما انا فلي زوجة موافقة
لي في جميع الامور فلذلك سلم فهمي وعقلي فسالناه
عن السنبلة فقال هذه زرع امة من الامم الماضية
كانت ملوكهم عادلة وعلماوهم امنا واغنياوهم اسخيا
وعوامهم منصفة انتهى ولم اقف لهذا الاقليم
العظيم القدر على تاريخ مختص به يشرح الصدر
المتقدمين ولا لاحد من اهل العصر مع كثرة من
فيه من مشايخ الاسلام والفضلا الاعلام الذين
يزاح بنور علومهم الظلام وذكر الامام المحدث
محمد بن علي خرد ان للقاضي احمد بن محمد باعيسى تاريخا
غير واسع ولم يقرب فيه كل شاسع وان لبعض علماء
تريم تاريخا سماه الياقوت الثمين فيما يتعلق بالعلما
والاوليا والصالحين وانه وقف على نسخة منه وقد
ذهب اكثرها من القديم واما للشيخ عبد الرحمن بن علي
حسان تاريخا سماه البها وكتابا في مناقب ال باعلوي
وال باعباد وان للفقيه عبد الله بن عبد الرحمن
باوزير كتابا في ذلك سماه التحفة النورانية وذكر
سيدي الوالد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
ان للسيد الاجل احمد بن عبد الله شنبل تاريخا في ذلك
مشتملا على ما يتعلق بما هنالك ولم يتيسر لي الوقوف

على واحد من المذكورات مع البحث منها من ساير الجهات وقد
شرع سيدي الوالد تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنان في تاريخ جامع في هذا المعنى فايق في بابه
لطافة وحسنا ذكر فيه تاريخ اعيان تلك البلاد من
العلما والفضلا والسلاطين الامجاد ثم تقلبت به الليالي
والايام ومنعت الموانع من حصول المرام واكثر استمدادي
في هذا المجموع من مسوداته التي ذكر ذلك فيها ولكن لم
اطلع على ما استضي به في قوادمها وخوافيها واسال
الله تعالى ان يجازي كلا على نيته وان يبلغه من رضوانه
منتهى امنيته وان يرحمهم وايانا اجمعين وان يبوينا
جنات عدن فيها خالدين وقد اطلنا الكلام في هذا
المقام وكاني بمعترض من الانام قد فوق نحوي سهام الملام
وجوابه الي ان تذكرت عهود الاوطان ومخاطبة الاخوان
وقد قال سيد ولد عدنان حب الوطن من الايمان وقد
قيل اهنى العيش ما كان في الوطن والنعيم المقيم انما يكون
في الاهل والسكن وقد روي ان ابان بن سعيد قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فقال
يا ابان كيف تركت مكة فقال تركتهم وقد جيدوا وتركت
الاذخر وقد اعذق وتركت الثمام وقد خاص فاعورقت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى اعذق خرجت
ثمرته وخاص صار له خوص ولاجل نزوع النفس الى مسقط

الراس

الراس ودايرة الميلاد نزل قوله تعالى ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد وانشد سيدنا بلال بن رباح
رضي الله عنه وهو بالمدينه

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة   ويبدو لعيني شامة وطفيل

والاذخر وجليل نبتان مشهوران وشامة وطفيل
جبلان بمكة معروفان وقد اخذ هذين البيتين السيد
الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا وغيرها بقوله

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بواد وحولي عشرق ونخيل
وهل انظرن يوما قبور السادة   ويبدو لعيني نخلة وسحيل

وما ينتظم في هذا المحل من التشوق الى الوطن والحنين
الى السكن ما قاله رفاعة بن عاصم الفقعسي وانشدها
البكري لامراة من طي

الم تعلمي يا دار بلجا انني   اذا اخصبت او كان جدبا جنابها
احب بلاد الله ماكان منعج   الي وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها عق الشباب تمايمي   واول ارض مس جلدي ترابها

وقال الاديب ابن الرومي الشهير

ولي وطن اليت ان لا ابيعه   وان لا ارى له غيري الدهر مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة   كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم   مارب قضاها الفؤاد هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم   عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

## الباب الثاني في تراجم اهل هذا البيت الطاهر ووصف حالهم وجمالهم الباهر

وهذا الباب هو المقصود من الكتاب لما فيه من التراجم
التي قصد جمعها واشتغل اهل الاخبار بوضعها يحركنا
ذكر الاحاديث عنهم ولولا هواهم في الحشا ما تحركنا ولولا
معانيهم تراها قلوبنا اذا نحن ايقاظ وفي النوم ان نمنا
لذبنا اسى من لوعة وصبابة على ان في المعنى معانيهم معنا
فقل للذي ينهى عن الوجد اهله اذا لم تذق معنا شراب الهوى دعنا
وسلم لنا فيما عسينا فاننا اذا غلبته اشواقنا ربما بحنا
ولنقدم اولا ما يشير الى اوصافهم التي لا تحصى
ومناقبهم التي لا تستقصى ليكون كالدليل على فضايلهم
الكثيرة واللمعة اليسيرة من انوار بدورهم المنيرة
وان كانت لا تحتاج الى بيان اذ اغنى عن خبرها العيان
لا سيما من كرع من منهلها وعلم مشربه وعلم ان افعالهم
واقوالهم مراهم مجربة اعلم ارشدنا الله تعالى واياك
الى سوا السبيل واوردنا مناهل الرحيق والسلسبيل
انها اعظم العلوم نفعا واكثرها الخير في الدنيا والاخرة
جمعا واشدها في حياة القلوب وقعا معرفة سير
اوليا الله تعالى العارفين الذين بافعالهم واقوالهم على الله
دالين فيحصل بذلك حسن الظن بهم ومحبتهم
الموصلة الى اعلا الرتب لقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب

احب وجا عن السلف الاولين ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين
وقد اوجب الله تعالى على عباده المومنين ان يسالوه في الصلاة
التي هي عماد الدين ان يهديهم صراط الذين انعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وامر الله تعالى
حبيبه صلى الله عليه وسلم في كتابه بالاقتدا باحبابه
واخبر بفوايده انبا رسله والاطلاع على اخبار الماضين
من قبله فقال تعالى وكلا نقص عليك من انبا الرسل
ما نثبت به فوادك ولهذا قال سيد الطايفة ابو القاسم
الجنيد رحمه الله الحكايات جند من جنود الله تعالى
تقوي بها قلوب المريدين وقال التصديق بعلمنا
هذا ولاية واذا فاتتك المنة في نفسك فلا يفتك
ان تصدق بها في غيرك فلما لم يصحبها وابل فطل وقال بعض
العارفين التصديق بالفتح لا يكون الا بفتح ومصداق
ذلك قول الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وتفاضل الناس بعضهم على بعض اظهر من ان
يحتاج الى دليل وتفاوتهم فيه ولو بالسعي والاجتهاد
غني عن التعليل وليس ذلك الا بقدر تحصيلهم
العلوم والمعارف كما يظهر ذلك للمتامل العارف
ولما كان العمر اقصر من ان يحيط بكلها جملة وتفصيلا
ويستقصي اصلها علما وتحصيلا وجبت المنافسة
في الانفس الموصل الى المحل الاقدس ولا ريب عند ذوي الطبع

للمسلم ان طريق السنة هو الصراط المستقيم والمنهج القويم
وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تتسمى افاضلهم
في عصرهم بسمة الصحبة لشرفها على كل وصف ونسبة
ثم تسمى من ادركهم بالتابعين ثم لما بعد عهد النبوة
وتوارى واختلفت بعد ذلك الآرا انفرد خواص اهل السنة
بصالح الاعمال وسني الاحوال واشتهروا بالصوفيه وصار
ذلك رسما مستمرا وخبرا مستقرا واختلفت عباراتهم
في تعريفه ومن ثم قال الشيخ ابو محمد الجويني لا يصح
الوقف على الصوفية لانه لاحد لهم معروف والصحيح
صحته واحسن الاقوال فيه ما قاله الامام حجة الاسلام
ابو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تجريد القلب لله
تعالى واحتقار ما سواه واما تعريفه بمعنى العلم
فهو علم باصول يعرف به صلاح القلب وساير الجوارح
وقال بعض المحققين الصوفي هو العالم العامل بعلمه
على وجه الاخلاص قال ولا يصح ان ينفى عن هذا
الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس يظن ان
مارس كتب الصوفية وقرا اشيا منها وكتب وعلق يسمى
صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم القال
وهو ان يتخلق بمحاسن الاخلاق التي وردت به السنن
النبويه ولهذا قالوا التصوف ارتكاب كل خلق سني
وترك كل خلق دني وقال بعض الايمة التصوف علم مركب
من

من الحديث واصول الدين فمن تضلع منهما وعمل بما علم وكان
اعتقاده صحيحا كان صوفيا الا ترى ان بعضهم
امتنع من اكل البطيخ لانه لم يثبت عنده كيفية اكله
صلى الله عليه وسلم له وان ثبت اصل اكله له ولقد كان
سلفنا بني علوي لهذه الطريقة سالكين وبعلمها
عاملين فانفقوا نفيس العمر الفاضل متباعدين
عن العوارض والشواغل في تتبع سنة النبي صلى الله
عليه وسلم والعمل بها وكلما عمل انسان بسنة رقاه الله الى
فعل اخرى لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضي الله عنه الحسنة
بعد الحسنة ثواب الحسنة والسيئة بعد السيئة
عقوبة السيئة فعملوا بواجب الخدمة على حسب
الطاقة البشرية وسوابغ المدد الربانية واكثروا من
العبادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا
على الاقدام وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم
واذا كبر احدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطة العوام
الا لحاجة او ضرورة واذا خالطهم لذلك كان على حذر
من المخالفات واذا مرض احدهم ولم يعده صاحبه راى له
الفضل بذلك واذا لم يجتمع باحد في يوم عده من
الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والاودية
يتعبد فيها ليلا ونهارا وبعضهم ليلا ويصبح في داره
كانه بات فيه وبعضهم نهارا وياتي اهله ليلا فلا يعرفه

اولاده ومع ذلك يواظب علي الجمعة والجماعة اول الوقت
الا لعذر شرعي وبعضهم يقطع نهاره في التدريس
والافتا ويستغرق اوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا
واذا وقعت مشكلة تتبع كلام العلما فيها واستقصي
امرها حتي يعطيها حقها ويوفيها فان شك فيها توقف
عن الافتا بها واذا ظهر له الحق انه علي خلاف ما قاله
او افتي به ذهب الي من افتاه واعترف بالرجوع الي الحق
وكان لهم اعتنا تام بكتب الامام الغزالي ولا سيما
الاحيا والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة
وكان لهم اعتنا تام بالحديث وبلغ كثير منهم رتبة الحفاظ
ولما راي المتاخرون في زمانهم ما انذر به الرسول صلي
الله عليه وسلم من علامات وايات مما كانت تقع فيما مضي
كالتعلم لغير العمل والتفقه للدنيا والشح المطاع والهوي
المتبع وولي الامر غير اهله وظهر الفحش من كل جاهل
علي قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا
الافتا والتدريس والتاليف واقبلوا علي خاصة
انفسهم وراوا ان ذلك هو الاهم وهو في الحقيقة
اشتغال بالمعني المعبر عنه بالدراية وهو افضل من
المبني الذي يتناوله الرواية وكانوا يتدافعون الفتوي
لشدة التقوي واذا سيلوا عن الكثير اجابوا عن
اليسير وكانوا يختارون من الاعمال اتعبها ومن

الطاعات

الطاعات اصعبها ويجتهدون في الخروج عن خلاف العلماء
وان تكون طاعاتهم مجمعا عليها وقد قال العلما يستحب
الخروج من الخلاف القوي اذا لم يخالف سنة صحيحة
وامكن الجمع والا فلا يحسن مراعاته كالرواية المنقولة
عن ابي حنيفة في بطلان الصلاة برفع اليدين وكالمشهور
من قوله ان العمرة تكره للمقيم بمكة في اشهر الحج وكقول
الامام مالك ان العمرة لا تكرر في السنة وكالقول بحرمة
الصلاة في الحرم المكي في الاوقات المكروهة وكقول بعض
الشافعية اذا قرا المأموم الفاتحة قبل امامه وجب
عليه اعادتها اذ لا يمكن الجمع بينه وبين قول بعضهم
ان تكرير الفاتحة مبطل والقاعدة في ذلك انه اذا
تعارض خلافان قدم اقواهما وكالوتر يوجب بعضهم
فيه الوصل وبعضهم الفصل وقول ابي حنيفة
اول وقت العصر يصير ظل الشي مثليه مع قول
الاصطخري ان هذا اخر وقت العصر ومثله الصبح
وقت الاسفار لكن في الجمع يمكن الجمع بين القولين
بالصلاة مرتين فنبه هي طريق الجنة قال صلي الله عليه وسلم
حفت الجنة بالمكاره وقال سيد الطائفة الجنيد رضي الله
عنه طريقتنا مضبوطة بالكتاب والسنة وقال اذا رايتم
الرجل تنخرق له العادات وتتواتر منه الكرامات فانظروا حاله
عند الامر والنهي فان قام بهما فهو ولي كامل والا فلا عبرة به

عند الاولياء وهم لم يؤمن على الادب الشرعي كيف يؤمن على سر
الولاية المرعي وبما تقرر يعلم ان السادة بني علوي حازوا
شرف النسب من جهاته الثلاث فقد قال الامام الغزالي
شرف النسب من ثلاث جهات احدها الانتما الى شجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا يعادله شي الثانية الانتما
الى العلما فانهم ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين الثالثة الانتما الى اهل الصلاح والتقوى
قال تعالى وكان ابوهما صالحا انتهى وكانوا يخفون العبادة
خوفا من الريا واذا تكلم احدهم في الوعظ او غيره وخاف
الريا عدل الى غيره مما لا يدخله ذلك واذا طرقه البكا في تلاوة
او قراة حديث او وعظ صرفه الى التبسم ولا يذم نفسه
في الملا ويكره ان يساله غيره عن عمل عمله وان يسال غيره
عن ذلك واذا بلغه ان احدا من الاعيان عزم على زيارته
في يوم درسه تركه واذا دخل على غفلة كره ذلك واوجز
وكانوا رضي الله عنهم زاهدين في الدنيا والرياسة فيها
قانعين بالكفاف منها ملبسا ومطعما ومسكنا فلا
يبني احدهم الا ما يضطر اليه ولا يقبل احد منهم من مال
السلطان واعوانه شيا ولو كان محتاجا بل يكتفي بكسرة
من الحلال او بلقمة تمر منه فان لم يجد فاطوى الى ان يجد
حلالا ولا يفرح بشي اقبل من الدنيا ولا يحزن على شي
ادبر منها وربما انشرح صدره اذا صرفت عنه وكان احدهم
يأتي

يأتي عليه الشهر والشهران ما ياكل الا التمر ويعيش عمرا
ما يطوى له ثوب ولا يامر اهله بصنعة طعام ولا يعاني
احدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا الاطعمة
النفيسة ولا الجلوس على الكراسي ولا السكون في القاعات
المزخرفة اللهم الا ان وجد من الحلال فربما استعمله
بعضهم في نادر الاوقات او يكون ممن لا تدبير له مع الله
تعالى بل ربما هذا كان لباسه اعلا ثمنا من ملابس الملوك
وكانوا يكرهون ادخار القوت ايثارا لفراغ اليد من
الدنيا على امساكها وقد يدخر بعضهم على اسم عايلته
تاسيا بفعله صلى الله عليه وسلم او تسكينا للاضطراب
الذي ربما يقع او اتماما للنفس او علم انه رزقه بطريق
الكشف ويقدم كل واحد منهم كسبه الحلال على سائر
مهماته وينفق المال في اطعام الجائع وكسوة العاري
ووفا الدين وكان ينفق المال ولا يمسكه في بدايته ولا
يجمعه ويجمعه في نهايته للانفاق اذ الانسان في الطريق
حكم الرضيع يحتاج الموضع صبر على الثدي عند الفطام
لكنه فاذا كبر عافه فكذا المنتهي يملك الدنيا فيكون
الكامل في امساكها لينفقها على مستحقها وكان كل
واحد منهم يخدم الضيف بنفسه وياكل مع خادمه
وعبده ويحمل بضاعته من السوق ويصافح الغني
والفقير والصغير والكبير والشريف والوضيع

ويسلم على كل من لقيه ولا يرى ان له عند احد شيئا ولو بلغ من
الاعمال ما بلغ بل ربما يحسب انه استحق العقوبة لما شهده
فيها من سوء الادب بالنسبة لجناب الله تعالى وكلما ترقى
في المقامات رأى انه اهون خلق الله عكس حال من قرب
من السراج لشهود عظمة الله تعالى كل ذلك بعد التخلق
بمحاسن الاخلاق الطاهرة والتضلع في العلوم الظاهرة
فاذا روي احدهم ذكر الله تعالى فمنهم من حمل غيرهم على ذكر
الله تعالى وروى الحاكم والطبراني النظر الى علي عبادة قيل
معناه ان عليا اذا رآه الناس قالوا لا اله الا الله فكانت
تحملهم على كلمة التوحيد فكل ما يكون النظر اليه يدل على
الحق فهو عبادة شعر

وجوه عليها للقبول علامة ... وليس على كل الوجوه قبول
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ... سجدن على اعتابهن عقول

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وقد اجمع القوم
على انه لا يصلح للتصدر في طريق الله تعالى الا من تبحر
في الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وخاصها وعامها
وناسخها ومنسوخها وتبحر في لغة العرب حتى عرف
مجازها واستعاراتها وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا
عكس ومنها الوقوف في اظهار ما يطلعهم الله عليه
من المغيبات ويخصهم من الكرامات على اذن شرعي
كفائدة دينية من تزكية او بشارة او نذارة لان كتمان

الكرامة



الكرامة مما لا خلاف فيه بين اهل الطريق بل لا يجوز عندهم
اظهارها الا لحاجة او قصد صحيح لما في اظهارها من الخطر
وسياتي ان كثيرا من آل باعلوي ظهرت عليهم من الكرامات
والمكاشفات الدالة على ولايتهم ما يكاد يبلغ حد
التواتر وليس ذو الكرامة افضل من غيره على الاطلاق
بل قد تنبئ الكرامة عن ضعف يقين او همة فتعجل
لمن اريد به عناية حتى يزول عنه كل من ذينك او احدهما
بل قد تقع الكرامة لمحب او زاهد ولا تقع لعارف
مع ان المعرفة افضل من المحبة عند الاكثرين وافضل
من الزهد عند الكل لان الزهد من اوائل المقامات
ومن ثم قال الامام ابو يزيد العارف طيار والزاهد
سيار قال الغزالي واني يلحق السيار بالطيار والمراد
ان غلبة المعرفة افضل من غلبة المحبة فان العارف لا بد
ان يكون محبا ومنشأ الافضلية قوة اليقين قال
الجنيد رضي الله عنه مشى رجال باليقين على الماء
ومات بالعطش من هو افضل منهم يقينا وقال الشيخ
شهاب الدين السهروردي خرق العادات انما يكاشف
به لموضع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى
لعباده وثوابا معجلا لهم وفوق هؤلاء اقوام ارتفعت
الحجب عن قلوبهم وباشرت بواطنهم روح اليقين
وصدق المعرفة فلا حاجة لهم الجهد من الكرامات

ورؤية القدر والايات ولهذا ما نقل عن الصحابة رضي الله
عنهم الا القليل ونقل عن المتاخرين والمشايخ والصادقين
اكثر من ذلك لان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
لبركة صحبة النبي صلي الله عليه وسلم ومجاورة الوحي
وتردد الملايكة وهبوطها تنورت بواطنهم وعاينوا الاخرة
في الدنيا وتزكت نفوسهم وتخلفت عاداتهم وانصقلت
مرايا قلوبهم فاستغنوا بما اعطوا عن رؤية الكرامة
واستطلاع انوار القدرة انتهي وكرامات الاوليا من تتمات
معجزات الانبيا لانها تشهد للولي بصدقه المستلزم لكمال
دينه المستلزم لصدق نبيه فيما اخبر به من الرسالة
فكانت الكرامة من جملة المعجزة بهذا الاعتبار وظهور
الكرامة علي الاوليا حق دل علي ذلك الكتاب والسنة
والاجماع كقوله تعالي كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا الاية وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا وعجايب الخضر علي انه ولي وقصة ذي القرنين
واصحاب الكهف وقصة الذي عنده علم من الكتاب
وتكلم الطفل لجريج وانفجار الصخرة عن الثلاثة
الذين في الغار بدعائهم وتكثير طعام ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في قصته مع ضيفه حتي صار بعد الاكل
اكثر مما كان قبله ثلاث مرات روي هذه الثلاثة البخاري
ومسلم وغير ذلك مما رواه الشيخان وغيرهما وصح عنه
مسـ





مسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم علي الله
لابره قال اليافعي رحمه الله تعالي ولو لم يكن الا هذا الحديث
يكفي في الدلالة لهذا البحث والذي عليه المعظم انه يجوز
بلوغها مبلغ المعجزة في جنسها وعظمها وانما يفترقان
في ان المعجزة تقترن بالتحدي وهو دعوي النبوة
اي باعتبار ما من شانه فلا ينافي ان اكثرها لم تقترن به
والكرامة لا تقترن بدعوي النبوة وقد تقترن بدعوي
الولاية وهو قليل وقد تظهر علي يد الولي من غير
دعوي شي وهو الاكثر فيجوز استواؤهما فيما عدا
التحدي من ساير الخوارق حتي احيا الموتي وولد من غير
والد وقلب جماد بهيمة صرح بذلك امام الحرمين
وقال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي ومما تفارق
الكرامة فيه المعجزة ان المعجزة يجب علي النبي عليه السلام
اظهارها والكرامة يجب علي الولي اخفاؤها الا عند
ضرورة او لذي حال غالب لا يكون له فيه اختيار او تقوية
يقين مريد قالوا واطلاق المحققين انه يجوز له اظهارها
يحمل علي بعض هذه الصور للعلم بان اظهارها
لغير غرض صحيح لا يجوز انتهي وتتميز الكرامة عن السحر
والاستدراج ان الخارق الذي لم يقترن بالتحدي اذ ظهر
علي يد صالح وهو القايم بحقوق الله تعالي وحقوق
العباد فهو الكرامة او علي يد من ليس كذلك فهو سحر او

استدراج ويتميز الولي من غيره بالسيما والاداب اذ ليس
السيما كالسيما ولا الاداب كالاداب وغير الصالح ما عسى
ان يلبس لابد ان يترشح من نتن فعله او قوله ما يميزه
عن الصالح فعلم ان كرامات الاوليا مما اتفق عليه العلما
فيتعين على المومن ان لا يعترض عليهم في شي من امورهم
كانفاقهم المال وامساكه وانقباضهم عن الناس
ومعاشرتهم لهم واخذهم للشي وتركه وتوجه الى شخص
واعراضه عن اخر واختيارهم الاقامة ببلد دون اخر
اذ لهم رضي الله عنهم مقاصد صالحة ومطالب شريفة
ما يعقلها الا العالمون ولا يلقاها الا الصابرون وانا
اورد قصة منها ابلغ زجر واكد ردع عن الانكار على اوليا
الله تعالى واتم حث على اعتقادهم والتادب معهم
وحسن الظن بهم ما امكن وهي ما حكاه امام الشافعية
في زمنه ابو سعيد عبد الله بن ابي عصرون قال دخلت
بغداد في طلب العلم فرافقت ابن السقا بالنظامية
وكنا نزور الصالحين وكان ببغداد رجل يقال له الغوث
يظهر اذا شا فقصدنا زيارته ومعنا الشيخ عبد القادر
الجيلاني وهو يومئذ شاب فقال ابن السقا لاساله
مسالة لا يدري جوابها وقلت لاساله مسالة وانظر
ما يقول وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اساله
شيا وانا بين يديه انتظر بركته فدخلنا عليه فلم نره الا

بعد

بعد ساعة فنظر الى ابن السقا مغضبا فقال ويحك يا ابن
السقا تسالني مسالة لا ادري جوابها وهي كذا وجوابها كذا
اني لارى نار الكفر تتلهب فيك ثم نظر الي وقال يا عبد الله
تسالني مسالة لتنظر ما اقول فيها وهي كذا وجوابها
كذا لتخرن عليك الدنيا الى شحمة اذنيك باساتك ادبك
ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه
وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت الكرسي متكلما على الملا
وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي وكاني ارى الاوليا
في وقتك وقد حنوا على رقابهم اجلالا لك ثم غاب
عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فقد
ظهرت امارات قربه من الله واجمع عليه الخاص والعام
وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي فاجابه في تلك الساعة
اوليا الدنيا قال جماعة واوليا الجن وطاطوا روسهم
وخضعوا الا رجلا باصبهان فسلب حاله وممن طاطا
راسه ابو النجيب السهروردي واحمد الرفاعي وابو
مدين والشيخ عبد الرحيم القناوي قال ابن ابي عصرون
واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم حتى فاق اهل
زمانه واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم وكان
ذا لسان فصيح وسمت مليح فادناه الخليفة وبعثه
رسولا الى ملك الروم فاعجب به وعظم عنده الملك

وجمع له القسيسين وناظرهم فافحمهم وعظم عند الملك
فاراد فتنته فترات له بنت الملك فافتتن بها فسأله ان يزوجها
فقال لا الا ان تتنصر فتنصر والعياذ بالله وتزوجها
ثم مرض فالقوه بالسوق يسال القوت فمر عليه من يعرفه
فقال له ما هذا فقال فتنة حلت بي سببها ما ترى فقال
هل تحفظ القران قال لا الا قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين ثم جاز عليه وهو في النزع فقبله
الى القبلة فاستدار عنها فعاد فاستدار عنها فخرجت
روحه نحو القبلة وكان يذكر كلام الغوث ويعلم انه اصيب
بسببه قال ابن ابي عصرون واما انا فجيت الى دمشق
فاحضرني السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على
ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت علي الدنيا اقبالا كثيرا
فقد صدق الغوث فينا كلنا انتهى فهذه الحكاية
التي كادت تتواتر في المعنى لكثرة ناقليها وعدالتهم
منها ابلغ زجر عن الانكار على اوليا الله تعالى خوفا
من ان يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقا نعوذ بالله من
ذلك والولي من الولي بسكون اللام وهو القرب فولي الله
تعالى القريب منه بامتثال الطاعة واجتناب نواهيه
لانه بذلك ينال مقام محبة الله تعالى لاتباعه سنة
حبيبه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله الاية وقال تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون وقال صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه ما تقرب المتقربون الي بمثل ادا ما افترضت
عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث فالمتقون
هم اوليا الله تعالى وبحسب اجتهادهم في دقايق التقوى
تتفاوت مراتبهم في مقام الولاية فافضلهم الغوث
الذي به غياث عباد الله تعالى وبواسطته تنزل رحمة
الله تعالى ثم الامامان وهما كالوزيرين له ثم الاربعة
الاوتاد الحافظون لجهات الارض ثم السبعة النجبا
الحافظون للاقاليم السبعة ثم النقبا الاثني عشر الحاكمون
على البروج الاثني عشر وما يلزم منها من الحوادث ثم
الاربعون البدل الساعون في قضا حوايج المسلمين ثم
التسعة والتسعون الذين هم مظاهر الاسما الحسنى
ثم الثلثماية والستون الولي ثم الصالحون من المومنين
واهل هذه المراتب لا بد من وجودهم في كل زمان الى
نزول عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
وكلهم مستمدون من القطب داخلون تحت نظره
ولله تعالى اصفيا اخفيا يقال لهم الافراد خارجون
عن نظر القطب والله يختص برحمته من يشا فاذا مات
القطب ابدل بخير الامامين او مات احد الامامين
ابدل بخيار الاربعة وهكذا فاذا اراد الله قيام الساعة
اماتهم الجميع وذلك ان الله تعالى يرفع بهم عن عباده البلا

وبنزل قطر السما وذكر الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي
في ذلك حديثا ولم يذكر من خرجه من الحفاظ لكن وردت احاديث
تويد كثيرا مما فيه وتخالفه في بعضه والظاهر ان تلك الاعداد
ترجع الي اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح نظرا الي مراتب
عبروا عنها بالابدال والنجبا والنقبا والاوتاد وغير ذلك
والكل متفق علي وجود تلك المراتب والاعداد وهولاء
المذكورون هم رجال الغيب سموا بذلك لعدم معرفة
اكثر الناس لهم وراسهم القطب الغوث ومكانه من
الاوليا كالنقطة من الدايرة التي هي مركزها به يقع صلاح
العالم كله وراه الفلك في السما وقد سترت احواله
عن العامة والخاصة غير انه يري عالما كجاهل ابله
كفطن تاركا اخذا قريبا بعيدا سهلا عسيرا امنا حذرا
وكشفت احوال الاوتاد والنجبا والنقبا والبدلا للخاصة
وسترت عن العامة وكشف الصالحون للعموم والخصوص
وقد يطلق القطب علي غير الغوث من اهل دايرته
كاقطاب الجهات والاقاليم وورد في رواية لم يبلغوا ما بلغوا
بكثرة صوم ولا صلاة وانما بلغوا ذلك بالسخا وصحة
القلوب والمناصحة لجميع المسلمين وفي اخري انهم
لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قال ابن
مسعود رضي الله عنه وبم ادركوها يا رسول الله
قال بالسخا والنصيحة للمسلمين وقال صلي الله عليه
وسلم



وسلم الابدال ستون رجلا ليسوا بالمتنطعين ولا بالمتبدعين
ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة
ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخا الانفس وسلامة القلوب
والنصيحة لايمتهم انهم في امتي اقل من الكبريت الاحمر
وقال صلي الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال
الرضا بالقضا والصبر عن محارم الله تعالى والغضب
في ذات الله عز وجل ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال
وانما دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة الانفس وسلامة
الصدور ورحمة لجميع المسلمين وفي رواية لم يدخلوا الجنة
بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله والبدل
له اطلاقات كما علم من الاحاديث في تخالف اعدادهم
وعلاماتهم وصفاتهم وانهم قد يكونون في زمان
اربعين وفي اخر ستين وقد يكونون ثلاثين قال
بعضهم هم اهل العلم النافع وقال الامام احمد
هم اصحاب الاحاديث ومراده من هو مثله ممن جمع
بين علم الظاهر والباطن كالايمة الثلاثة ونظرايهم
واتفقوا ان الامام الشافعي من الاوتاد قال بعضهم
وتقطب قبل موته وكذا النووي قال الشيخ
عبد الله بن اسعد اليافعي وكثير من هذه الطايفة
اعني الصوفية جمعوا بين الولاية والتجريد في ظاهر
الشرع تخريبا بابنا يسقطهم عن اعين الناس

ليستروا عن شهرة الصلاة يخفون محاسنهم ويظهرون
مساويهم ومنهم من يكشف عورته بين الناس ومنهم
من يرى انه ما يصلي وهم يصلون ويجتهدون فيما بينهم
وبين الله تعالى وقد شوهد كثير منهم يصلي في الخلوات
وجوف الليل لانهم كانوا بالغوا في نفي رؤية الخلق
واسقاطهم من قلوبهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم
استحلاء لكمال الاخلاص وسترا للنفوس من شوائب
الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص ولا يبالي احدهم
بكونه عند الناس زنديقا اذا كان عند الله صديقا
كنسوا بنفوسهم المزابل ليحيي لولاهم حياة طيبة
قبل يوم المعاد ومنهم من يحتجب بحاله عن اعين
الناس وهو معهم في الصلوات ولهم اطوار لا يدركها
العقل وانما تدرك بالنور ويعرفها العارفون بالله تعالى
فقد روينا ان بعضهم كان لا يرى انه يصلي فاقيمت
الصلاة يوما وهو جالس فقال له بعض الفقهاء
قم فصل مع الجماعة مع انكاره عليه فقام واحرم معهم
وصلى الركعة الاولى والفقيه المنكر ينظر اليه فلما قاموا
للركعة الثانية نظر الفقيه الى مكان الرجل فاذا فيه
غيره يصلي فتعجب من ذلك ثم راى في الركعة الثالثة
شخصا ثالثا ثم في الرابعة رابعا فزاد تعجبه فلما سلم
من صلاته التفت فراى صاحبه الاول جالسا مكانه

وليس

وليس عنده احد فتحير الفقيه مما راى فقال له الفقير
وهو يضحك يا فقيه اي الاربعة صلى معكم هذه
الصلاة فاعترف بفضله وزال ما عنده من الانكار
والحكايات في هذا كثيرة وما نحن معهم الا كما
يحكى عن ابي القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه
انه كان اذا اجري ذكر الصالحين انشد م م م
لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد
ولا اورد من الكرامات الا ما رواها عدل حافظ ضابط
عن مشاهدة او عن نقل ضبط كسائر الاخبار ولا
اثبتها بمجرد اشتهار فان الكذب يقع فيها كثيرا
فان اكثر العوام يجهل شروط النقل وبعضهم مغفل
يروي كلما سمعه ويحسن الظن بناقله كائنا من
كان وها انا اذكر تراجم هؤلاء السادة الافاضل
الوارثين علم السلف الاوائل بحسب ما انتهى علمي اليه
ووقفت بحسب الحال الحاضر عليه كالمقتبس من تلك
المصابيح ذبالة والمغترف من ذلك البحر بلالة على اني
لو ذهبت الى ان اذكر من فيهم من الاعيان وامزج
تراجمهم ببعض البيان لاستدعى ذلك تاليفا طويلا
وكتابا حافلا جليلا وارتب اسماءهم على حروف المعجم
ليسهل تناول طرازها المعلم من غير تقديم
موخر عن مقدم ولا تاخير عظيم عن اعظم واود المتميز

٢١٣

بالاسم الواحد على حروف الهجا في اسما ابايهم في الاعداد
واسمي في ايراد المتفقين في الاسم واسم الاباء
على ترتيب الحروف في الاحاد كل ذلك بعد ان اقدم
المتسمين باشهر اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محمد توفيقا له عليه الصلاة والسلام بتقديم
اشهر اسمايه الغر واقتدا بمن سلك هذه الطريقة
من علما الاخبار والاثر فاقتضى لمن اسمه محمد بالتقديم
وان كان الترتيب يقتضي لمن اسمه ابراهيم
واوصل نسب كل واحد الى اقرب جد مشهور وبالعلم
والولاية مذكور واذكر لقبه الشهير وفخذه او بطنه
الكبير **المهديون محمد بن ابي بكر** بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم كان رضي الله عنه احد الاصفيا
وعمدة الاوليا واحد النقبا ولد بمدينة تريم ونشا
بها وحفظ القران العظيم وصحب الاكابر من العارفين
واخذ عن العلما العاملين من اجلهم الامام شيخ
الاسلام عبد الرحمن السقاف ولازمه ملازمة
تامة حتى تخرج به وقرا عليه كتبا كثيرة في عدة من
العلوم لاسيما علم الفقه والتصوف ثم قرا عليه احياء
علوم الدين مرارا وسمعه بقراءة غيره والبسه
خرقة التصوف ولقنه الذكر وحكمه واجازه في الالباس
والتحكيم وكان يقول منذ صحبت الشيخ عبد الرحمن

السقاف

صباغ

السقاف ذهبت عني محبة الدنيا ورياستها بالكلية
وزالت عني صفات من صفات النفس كنت اعرفها
وعوضت بها صفات محمودة وكان السقاف يحبه ويثني
عليه وكان يسميه الصباغ لصبغه القلوب بالصفات
الحميدة وكان مجتهدا في الطاعات كثير التلاوة لقراءة القران
وربما ختمه في يوم وليلة مع القيام بوظايف العبادة
من الاشتغال بالعلم النافع والسعي في مصالح العباد
وكان كثير السعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر
والاحسان اليهم لاسيما الفقرا والمساكين بحيث
انتفع به كثيرون منهم نفعا عظيما وكان كثير الصوم
قليل الاكل وكان جيد الفهم والادراك تام العقل
خبيرا بالامور بحيث ان كل من اشكل عليه شي من اموره
او استصعبه واتى اليه ازال اشكاله واستصعابه
او بين له ما نزل به وكان شديد الورع شريف النفس
حسن العشرة علي الهمة سليم الصدر كثير التحمل
لمن اسا عليه ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان دعاه رب
العباد فمات ولم يخلف احدا من الاولاد ودفن في مقبرة
زنبل رحمه الله تعالى **محمد بن ابي بكر بن عبد الله** بن ابي
بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ الامام عبد الله
ابن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم عرف
جده بالشلي وهو عم سيدي الوالد رحمه الله تعالى

عم والد المص

ذو المعارف والعوارف واللطايف والطرايف ملكا عنة
المحاسن وورد من مناهلها عذبا عين احسن وخاض مع
مع الاوليا فركب في فلكهم ولازمهم حتي انتظم في سلكهم
ولد بتريم ونشا بها فحفظ القران والجزرية والاذكار النووية
وغيرها اخذ عن والده وجده وجد في الطلب حتي ظهرت
عليه انوار جده واخذ عن الامام المحدث محمد بن علي خرد
صاحب الغرر ولازمه في دروسه في الحديث وغيره
واخذ الفقه علي الشيخ الكبير العلم الشهير القاضي
احمد شريف والشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن
بلحاج ومن في طبقتهم واخذ التصوف عن والده
وغيره من العارفين وارتحل الي اليمن ودخل الي مدينة
عدن فاخذ عن الشيخين الشهيرين محمد بن احمد بافضل
والشيخ عبد الله بن احمد بامخرمة ثم عاد لبلده فلازم
عالمها وقاضيها الامام القاضي احمد بن علي شريف حتي قرا
عليه جميع مقرواته واحبه واثني عليه لجودة فهمه
وحسن حفظه ولزم الجد في الطاعات ولزوم الجماعات
وكان كثير التلاوة للقران وكان كثير الصمت ملازما
لزيارة قبور الصالحين لاسيما قبر الاستاذ الاعظم
وحصل كتبا كثيرة ولم تزل هذه عادته الي ان
انقضت من الدنيا مدته فانتقل الي رحمة الله تعالي
لخمس خلون من المحرم سنة احدي وستين وتسعماية
وصلي

٢٢٢

محمد بن ابي بكر بلفقيه

وصلي عليه بالجبانة ودفن بمقبرة زنبل وقبره معروف بها
رحمه الله تعالي وايانا رحمة الابرار وجمعنا به في دار
القرار **محمد بن ابي بكر بن عمر** بن حسن بن محمد بن حسن
ابن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
الجهبذ الوقاد والكوكب الوقاد المقتفي اثار سلفه الكرام
المرتقي بهمته العلية الي اشرف مقام ذي الفضايل
العديدة والشمايل الحميدة ولد بتريم وحفظ القران
العظيم والارشاد وغير ذلك ثم انه اشتغل
بالفقه حتي حصل منه طرفا صالحا وقرا الاصلين
والعربية علي الشيخ الجليل محمد بن احمد الزبيدي
ثم رحل الي اليمن ودخل زبيد وعدن واشتغل بهذين
البلدين علي جماعة من علمايها ثم ارتحل الي مكة
المشرفة واخذ الحديث والتفسير والفقه علي كثيرين
منهم الشيخ الكبير محمد بن عراق ولازمه في دروسه
وجاور بمكة وتجرد فيها اخر عمره للعبادة من تلاوة
وطواف وعمرة وممن اخذ عنه التصوف الشيخ
محمد الحطاب وولده يحيي وقرا عليهما الاحيا وعدة
كتب في عدة فنون واخذ واخذ عن الشيخ ابي بكر عبد الله
العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي
ولم يزل مجاورا بمكة المشرفة الي ان دعاه مولاه فانتقل
الي رحمة الله سنة سبع وثلاثين وتسعماية ودفن

من مشايخ المولف محمد
بن عقيل صاحب العارة

بالمعلاه بجنب قبر شيخه الامام محمد بن عراق رحمه الله
محمد بن ابي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن ابي
بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف ذو المقام الكريم العالي
الراقي بحسبه ونسبه الي اوج المعالي ذو البسالة
التي لا تضاهي والمناقب التي يعترف البليغ بالعجز عن
استقصاها ولد بمدينة تريم وحفظ القران
وصحب جماعة من اكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله
ابن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين والسيد
الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم مدير البلدة المسماة
بالعارة وهي قريبة من مدينة تريم وصحب الامام
العارف بالله تعالي احمد بن عبد الله الحبشي ولازمه ملازمة
تامة واخذ عنه التصوف وقرا عليه كتبا كثيرة وصاهره
بابنته وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام واخذ عن جمع الحرمين وصحب كثيرين
منهم عم ابيه السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل
وكان يحبه ويثني عليه ودعا له بدعوات ظهرت عليه
اثارها ثم رجع الي وطنه واقام بالعارة هادي للوافدين
ومقصدا للفقرا والمساكين وكان يطعم الطعام
ويكرم الضيفان حسن الاخلاق لين العريكة سليم
الصدر متواضعا حافظا للسانه مقبلا علي شانه
ثم طلبه ولده صاحبنا السيد ابو بكر لما حصل له
مرض



مرض شديد الي مكة فرحل اليها وجاور بها وصحب بها الامام
العارف بالله تعالي محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحبة
شديدة ومودة اكيدة وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن
المغربي وكان يحبه ويثني عليه وصحبته مدة مديدة
وحصل لي منه دعوات مفيدة ثم زار جده محمدا
صلي الله عليه وسلم واخذ بالمدينة عن غير واحد من العلماء
العارفين منهم شيخنا الشيخ احمد بن محمد القشاشي
ورجع الي مكة ونيته الرجوع الي وطنه وحاول اصحابه
ان يقيم بمكة لكبر سنه والتزم له ولده بجميع ما يحتاجه
فلم يقبل فلما صمم علي الارتحال وافاه مقدر الاجال
فتوفي بمكة لخمس خلون من محرم سنة اثنتين وستين
والف ودفن بالمعلاة محمد بن احمد بن ابي بكر
ابن عبد الله العيدروس الشاب الناشي في طاعة الله
فلم يعرف له صبوة من صباه تفرع من نجر دوحة الشرف
والنبوة وتدرع جلباب المجد والفتوة وتبسم
ثغر صباه وشمايله فجال في الفضل في حمايله
ورفل في حلل الزهد والتقي ورقي من الشرف والفضل
اشرف مرتقي ولد بتريم ونشا بها فحفظ القران
والجزرية والملحة والارشاد وعقيدة الغزالي وغيرها
وعرض بعض محفوظاته علي مشايخه واخذ الحديث
والفقه عن السيد الكبير المحدث الفقيه محمد بن عبد

محمد بن احمد بن ابي
بكر العيدروس



الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل
وصحب الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس واخذ
عنه التصوف والبسه جماعة من مشايخه واشتغل
بالعلوم الشرعية وشارك في العلوم الالية واضاف الي العلم
العمل وتضاعف لديه الحبور والجذل وجمع الله علي محبته
القلوب وانا له كل محبوب ومرغوب وكان كريما لاسيما
في بذل الاموال محافظا علي السنة النبوية في الاقوال
والافعال متواضعا للخاص والعام باذلا جاهه
لجميع من جاه من الانام الي ان استاثر به الواحد العلام
فانقضت ايامه كانها احلام فتوفي سنة ثمانية عشر
وتسعماية ودفن بتربة بشار داخل قبة جده عبد الله
العيدروس رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح
دار القرار **محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله** عم المولف
الشلي بن ابي بكر بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي
ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم شقيق سيدي الوالد المبرز في العلوم
الحالد منها والسالك احد فحول الرجال واسد اسود الابطال
جلا الي الاحوال الجامع بين الحقيقة والشريعة والواصل
الي مراتب الفضل باوثق ذريعة ولد ببندر تريم سنة
ثمانين وتسعماية ونشا بها وحفظ القران وبعض
الارشاد وبعض المنهاج والملحة وغيرها واكب علي

كتب

كتب العلم وتحصيله وتاسل الفضل وتاصيله فتفقه
علي الشيخ الكبير عبد الرحمن بن شهاب الدين والفقيه
محمد بن اسماعيل بافضل وتصوف علي والده وعلي
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والامام العارف
بالله محمد بن عقيل مديحج وغيرهم وكتب كتبا كثيرة
واعتني بجامع المختصرات للنشاي قراة ومطالعة
فكان لاينفك عن مطالعته وكاد ان يحفظه عن ظهر قلب
واتقن علم الحديث والفقه والعربية وبرع في الفرايض
والحساب وعلم الميقات وكان له في صغره عرامة غريبة
وشراسة عجيبة يحكي عنه في ذلك غرايب وحكايات
عجايب وقد ورد في الحديث عنه صلي الله عليه وسلم
انه قال عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره
رواه الحكيم وغيره ثم حبب الله اليه الرحلة والاغتراب
عن الاهل والاتراب فرحل الي اليمن وجال في بلدانه برهة
من الزمن واخذ عن جماعة من العلما العارفين
والايمة المحققين ثم ارتحل الي الديار الهندية
واقام بها مدة يسيرة في عيشة هنية ثم سافر الي بندر
آشي المشهور المعروف بالسرة وبحوره واتصل بسلطانها
وهو يومئذ امراة فوضعته باسني افضالها واعني
صلاتها وعظمته وزراوها وامراوها من الرجال
وهبت عليه من قبلهم رخا الاقبال وعاش في كنفهم

بين نضرة العيش ورخا البال واملكه احد الوزرا ابنته
ورفع في مراتب العليا رتبته وولد له جملة اولاد ولم
يزل بها في ازدياد حتى انصرمت من الحياة ايامه وقوضت
من هذه الدار الفانية خيامه فانتقل الى رحمة الله
شهيدا وعاش حميدا اسكنه الله فسيح الجنان
وحفت تربته بالروح والريحان امين

محمد بن احمد بن حسن باسالكوته بن احمد مسرفه باساكوته
ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي بن محمد صاحب مرباط ذو المناقب الجميلة
والافعال المستحسنة الجزيلة ولد بتريم ونشابها
وحفظ القران وشارك في الفقه فعرف الحلال والحرام
وصحب جماعة من العلما الاعلام ومن له الهدى من
الضلال واجتهد في صالح الاعمال ثم حبب اليه
الاسفار ثم جال في تلك الديار بتجارة رابحة غير خاسرة
وحمد موارده ومصادره وكانت معاملته حسنة
وتصرفاته مستحسنة ملازما للتقوى في جميع
امره ملازما للخشية في خلوه وسره وكان كريما جوادا
عظيما يحب الفقرا والمساكين والعلما العاملين
والاوليا العارفين وكان يكرمهم اكراما عظيما
ويسدي اليهم معروفا جسيما وكان مقبول الشفاعة
عند الملوك وكان عامر بن عبد الوهاب ملك اليمن يحبه
ويكرمه

٢٢٧

ويكرمه ويحترمه وكان يعطيه اموالا ينفقها على
المستحقين وفوض اليه عمارة اشيا كثيرة في مدينة
تريم وارسل معه مالا كثيرا لذلك منها عمارة مسجد
الجامع فجدد عمارته جميعها واعمره احسن عمارة وكذلك
فوض اليه عمارة مجاري سيل ثبي المشهور ولم يزل يشتغل
بتلك ان اليمن حتى توفي ببندر عدن سنة ثلاث وخمسين
وتسعماية

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد
صاحب مرباط الشهير بالنقعي نسبة الى النقعة النقعي
بالنون والقاف غيضة من غياض الشحر ولد بتريم
ونشابها واخذ عن والده الشيخ الامام الفقيه احمد
وصحب جماعة من العارفين اصحاب الاحوال
وشرب من صافي مشربهم الزلال وكان زاهدا في الدنيا
متقللا منها ثم سافر الى الشحر واقام بها برهة
من الزمان ثم اختار العزلة عن ابنا الزمان
فاختار الاقامة بالنقعة المذكورة وتخلى للعبادة
وغرس شجرة ليمون فكان يجني من ثمرها الف ليمونة
ينفق ثمنها على مونة ممونه وكان الناس يتغالون في ثمن
ثمرتها ووقع لجماعة انهم اتوها ليلا وجنوا ثمرها
فلما ارادوا الانصراف اعمى الله ابصارهم ولم يبصروا
الطريق الى ان اتاهم صاحب الترجمة فاعتذروا
اليه واستغفروا وتابوا فما هداهم على ان لا يعودوا

مقدم الصف المشهور
بجمل الليل

وكان اذا اتاه الضيف اكرمه
لمثلها فتابوا وانصرفوا
بما عنده مع البشاشة وطلاقة الوجه ولم تزل على تلك
الافعال السارة والاعمال البارة الى ان وافاه القضا
المحتوم فانتقل الى رحمة الملك القيوم رحمه الله
تعالى ونفعنا به محمد بن احمد بن الشيخ الامام عبد الله
ابن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المعروف
بمقدم تربة قسم المسماة تلك التربة بالمصف المشهور
بجمل الليل السيد السند الاصيل الاوحد المعتمد
الجليل احد المشايخ العارفين واكابر الصوفية الكاملين
الكارع من عين اليقين والمتبع لسنة سيد المرسلين
الامام الذي اضاءت بانواره حنادس الظلام واقرت
بفضله العلما الاعلام وزهت بذكره الاقلام والاعلام
ولد بتريم ونشا بها فحفظ القران العظيم وغيره
وطلب العلم من صغره واخذ عن ابيه وجده
الشيخ الامام واعمامه الايمة الاعلام واخذ التصوف
عنهم وحكموه واذنوا له في الالباس والتحكيم وتفقه
على الفقيه فضل بن عبد الله بافضل واجتهد في
الطاعات وجد في العبادات وكان يضرب به المثل في حفظ
الاوقات وكان مواظبا على قيام الليل صيفا وشتا
وكان يحرم بركعتين بعد صلاة التهجد والوتر فاذا
سلم منهما طلع الفجر كانما الفجر مربوط بتسليمه

من تلك





من تلك الركعتين وربما قرا القران في ليلة ومن ثم سمي جمل
الليل لانه اقامه واتخذه جملا قال بعض العلما من اتخذ
الليل جملا ادرك امالهو جملا ولا يوثر السهر على النوم الا من
ذاق شراب القوم وكان لا يترك قيامه في حضر ولا في
سفر ولا في صحة ولا في مرض قال الشيخ احمد بن
عبد الرحمن السقاف سافرنا مع السيد محمد بن احمد
لزيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فلما جاوزنا بحر حصل علينا مطر شديد وكان السيد
محمد بن احمد ضعيف القوى ناحل الجسم فحصل لنا تعب
شديد فلم نصل الى القبر الا وقد اشتد بنا التعب من المطر
والجوع والمسير فزرناه وكلنا نام ولم نقدر نتحرك
الا السيد محمد بن احمد فانه قام يصلي ويقرا على عادته
حتى طلع الفجر واقام في اخر عمره في مدينة قسم
واستوطنها وكان بها مقصدا للوافدين وعلما للقاصدين
وركنا للفقرا والمساكين وانتفع به كثيرون في التصوف
وتخرج به غير واحد من العارفين وكان يربي السالكين
لمقامات الدين وكان قد تخلى من الدنيا باليسير وما
زاد على نفقة يومه انفقه على الفقرا وكان قلبه صافيا
لا يظن ان احدا يكذب متعهدا وباطنه كباطن الطفل
لا غل فيه ولا حسد ولا حقد ولا عجب ولا ريا ولا كبر
بل جبله الله تعالى على الاخلاق المهدية والصفات

النبوية ووصفه بعض العارفين بقوله صاحب الكرامات
الظاهرة والمعارف الزاهرة والمقامات العلية
والاحوال السنية والاداب السنية الرباني المرقي السالك
لمقامات الدين احد الاكابر العارفين واجلا المشايخ المجتهدين
الصابرين الزاهدين القايمين مقدم تربة المصنف
قلب الصف اذا قال انصف وان تواعد فصف فمن زار قبره
بقوة همة وصدق عزيمة امن من التعب والتلف
ولم يخش من امر متعب ولم يخف اسد الاسود ومنسب
الجدود ومانع الحدود البركة الشاملة لكل موجود سلطان
الوجود المعروف بالكرم والجود انتهى وكان الشيخ عبد
الرحمن السقاف يحبه ويثني عليه وهو ممن اخذ عن
صاحب الترجمة وكان يقول شيخنا محمد بن احمد من
الابدال وكذلك الشيخ الجليل الشهير بجمل الليل
الثاني كان يثني عليه ويترجمه ترجمة عظيمة وكان يقول
لما مات محمد بن احمد ارتفع عن اهل تربته العذاب
وانه شفع لجميع اهل مجنته ولم يزل بمدينة قسم
الى ان وافاه الاجل المحتم وناداه الى حضرته الرحيم الرحمن
فبواه غرف الجنان فتوفي في سنة سبع وثمانين وسبعماية
بتقديم السين في الكلمتين وقبره بمقبرة قسم المسماة
بالمصف وقبره بها ظاهر مشهور انها تلوح عليه الانوار

محمد بن احمد بن علي الحوت بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد

محمد الحوت

ابن الشيخ

ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم الامام العلامة الهمام الفهامة المترله
بالنجابة والبراعة والفصاحة والبلاغة ورد عذب
الفضل نهلا وعلا ونال من سهامه بالقدح المعلى
القايم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى
ولد بتريم سنة اربع وتسعين وثمانماية فحفظ
القران والجزرية والشاطبية والارشاد والالفية
وغير ذلك وعرض محفوظاته على مشايخه وحققها
مع شروحها وتفقه بالامام القاضي احمد شريف
واعتنى بالمنهاج وشروحه اعتناتاما وقرا الحديث على
الامام المحدث محمد بن علي خرد فقرا عليه الشفا وشرحه
وبعض الامهات وتخرج به في فن الحديث وقرا البخاري
على الشيخ علي بن عبد الرحمن باحرمي وقرا العربية
على جماعة من فضلا عصره وكان شريكه في الطلب
السيد الجليل ابرهيم بن علي خرد فكانا فرسي رهان ورضيعي
لبان وفيهما يقول شيخهما محمد بن علي خرد
اليفان في ذات الاله تحابا ۞ الى الواحد المعبود خالقنا الاجل ۞
هما اسما العليا باعلا همة ۞ وبالهمة ارتقيا الى اشرف المحل ۞
فضلا فحاز للفضايل والتقى ۞ فما لهما في قطرنا ابدا مثل ۞
فاعظم بابرهيم بجل عليهم ۞ كذا وجمال الدين راقي علا العلا ۞
ثم ارتحل صاحب الترجمة الى اليمن ودخل زبيد وعدن

واخذ بها عن جماعة من المحققين العربية والاصلين
ثم سافر الى الحرمين فحج وزار سيد المرسلين وجاور بهما
عدة سنين وقرا على من فيهما من العلما المحققين والاوليا
العارفين واخذ التصوف عن جمع كثير وجم غفير
ونال بصحبتهم الرتب العلية والمقامات السنية
ومنحه الله تعالى التمسك بحبله المتين وكمال الاقتدا
بسيد المرسلين ولم يزل بمكة المشرفة مكبا على الاشتغال
مع مزيد الرغبة والاقبال ونضرة العيش وفراغ البال
الى ان انقضت ايامه الفانية وانتقل الى الدار الباقية
فتوفي سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بالمعلاة
رحمه الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر
ابن علوي بن علي بن احمد بن محمد اسد الله بن حسن بن علي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وجده الاعلا
وهو علوي باشاطري صاحبي في الطلب ورفيقي في
الجثي بين يدي المشايخ على الركب السابق لغايات
العلوم المنطوق فهمها والمفهوم البيان المطل على
دقايقها المشهد له بذلك دور التحليق او مشهد البحث
اذ فكره عميق له نسب في السيادة اعرق وحسب في بني علوي
مثل الشمس مشرق وهمة دون السما لا تقصرها وكلية
عن سبق القدما لا يوخرها ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ
القران والجزرية والاذكار النووية وحفظ الارشاد وسمع
الامداد

الامداد وفتح الجواد وتربى في حجر خاله شمس الشموس شيخنا
الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس ولازمه في المجالس
والدروس فاكتسب اعطافه حلة الشرفين فنشا فيها
محتالا واضحى نسيب الطرفين ابا وخالا وجد في الطلب
فاستوعب اعوامه واستغرق في التحصيل لياليه
واياهه فاخذ عن شيخنا العلامة ابي بكر بن شهاب
الدين الحديث والفقه والنحو والاصول وعن شيخنا
السيد احمد بن عمر السي الفقه والنحو وعن غير هولا ممن
يطول ذكرهم ويفوح نشرهم ثم رحل الى خاله
السيد الجليل السيد حسين بن احمد العيدروس
ببندر بعدن المحروس فورد من بحار خاله عذب امتنانه
وافضاله ثم دخل الهند في عنفوان عمره وابتدا حاله
وامره فاخذ بها عن جماعة من الفضلا وكثير من
الادبا النبلا ثم سافر الى مدينة اشي المشهورة لكونها
بالفضل معمورة فاكرم سلطانها نزله وقلده بايدي منته
نزله ووجد بها جماعة اضلهم رجل من جهال المشبهة
اضرابينا وحملهم من عظايم الامور امرا ليس هينا
فاجتهد في رجوعهم عن ذلك الاعتقاد فازدادوا
عنادا الى عنادهم ومن يضلل الله فما له من هاد وافترق
الناس فرقتين واتفقوا على ان يرفعوا الامر الى علماء
اهل الحرمين فحج في ذلك العام ورفع تلك الاسئلة

محمد شاطري صاحب المصنف

٢٣١

محمد بن احمد بن الاستاذ

الي العلما الاعلام فاجابوا بالحق الواضح المبين وحصل
بذلك علم اليقين ورجع الي وطنه مدينة تريم
وهو الان بها مقيم **محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم**
الفقيه المقدم وهو الامام المتسربل بسربال الورع والتقي
المتعلق باستار الرقي والارتقا لايدرك في السبق غايته
ولا تاخر عند ازدحام القوم برايته ولد بتريم ونشا
بها وصحب العلما الاعلام مشايخ الاسلام فاخذ عنهم
الفقه والتصوف منهم الشيخ الامام عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم ومن في طبقته من ال با فضل
والخطبا والباحرمي وسار سيرة السلف من اهل
السنة والجماعة وصبر علي انواع القرب لا يصرف ساعة
في غير طاعة فسلك سلوك مسلكهم حتي انتظم
في سلكهم ومنحه الله تعالى السعادة والاقبال
حتي علت منزلته في معارج الكمال وكانت له مجاهدة
شديدة فكان يعتكف في المسجد المدة المديدة
لا يخرج منه الا بعد الشروق ساعة وبعد العشاء
اخري يصلح فيهما ما يحتاجه هو ومونته ثم يرجع
الي المسجد فيقطع الليل تسبيحا وقرانا وقياما لله
لا يفارقه احيانا وبكا يغيبه من خشية الله الوانا
وكان كثير الحزن كثير البكا ما رئي ضاحكا قط وكان
يقول اذا رايتموني ضاحكا فكبروا علي وكان متقشفا

لا يتدرع



لا يتدرع معه غير ثوب العفاف ولا يتطلع الي فوق
مقدار الكفاف وكان له شاة يكتفي بلبنها عن القوت
فسرقت فاحلها لسارقها وكان له سهمان في بستان
فلم يعطه شريكه الا سهما واحدا فقبله فقيل له
ان لك سهمين فقال ما جا من الدنيا كفي وكان حفيده
الشيخ محمد بن عمر يقول ان جدي محمدا ملك اعضاده
السبعة فكان لا يصرفها الا في طاعة وكان اخوه الامام
ابو بكر يقول ما اعلم ان احدا يقدر علي مجاهدة اخي محمد
قال لي مكثت خمسة وعشرين سنة ما انام من الليل
الا قدر قراة جزء من القران ثم مكثت سبع سنين
ما انام فيه الا قدر ربع جزء وكف بصره اخر عمره
وكان يحب الاجتماع بالخضر عليه السلام وكانت عادته
يوم الجمعة انه يمكث معتكفا في المسجد حتي ياتي اليه
من يقوده الي الجامع فجاه الخضر يوما وقاده حتي
ادخله الجامع والناس ينظرونه ولا يرون معه احدا
فسالوه عن ذلك فعرفوا انه الخضر ولم يزل علي الحالة
الرضية والاعمال المرضية الي ان وافاه حمامه وانقضت
ايامه فتوفي سنة ثلاث واربعين وسبعماية وقبر
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **محمد بن حسن**
ابن عبد الله بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل
رضي الله عنهما اشتهر بالحبه احد عباد الله الصالحين

والاوليا المعتقدين المخصوص بالاخلاق الرضية
والشمايل البهية المرضية ولد بتريم ونشا بها وحفظ
القران المجيد وتلاه بالتجويد واعتنى به قراة وفهما وكانت
وربما واشتغل في عنفوان شبابه بطلب العلم والاعتنا
ودلت على النجابة والفلاح مخاليه واشتملت على كرم
الطباع شمايله ثم غلب عليه كثرة العبادة والطاعات
ولزوم الخلوة مع حضور الجمعة والجماعات وسلك
سلوكا مرضيا فنوه الله مكانا عليا وكان يكثر من
تلاوة القران ليلا ونهارا سرا وجهارا وكان عند
تلاوته كثير البكا كثير التضرع والدعا وربما صاح
باعلا صوته لما ينطوي في قلبه من الشوق المحرق والتوق
المقلق وربما خر مغشيا عليه ووقع له انه خرج
الى بستان نخله راكبا على حماره فقرا القران وهو راكب
وليس معه مصاحب فكثر الشوق لديه وسقط على
الارض مغشيا عليه فلما افاق ذهب الى بستانه
فوجد حماره فيه ثم سافر الى زيلع فاقام بها بعلم اوا
السيد الجليل محمد الساطري واقام بحقوقه اتم قيام
واكرمه الاكرام التام ومن كراماته انه دخل عليه
السيد محمد المذكور وهو يبكي فقال له ما يبكيك فقال
مات جدي عبد الله بن هرون فكان موته في ذلك اليوم
وكان كريم الاخلاق كثير الصدقة والانفاق

يعتقد

يعتقد الصالحين ويحب الفقرا المساكين ثم قصد
حج بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام
فركب البحر قاصدا لذلك على يقين فحال بينهما الموج فكان
من المغرقين فمات حيدا او مات شهيدا ولم اقف
على سبب شهرته بالجنة ولعله كان يكثر طلبها من الله
انجح الله مطلبه ومسعاه وحقق له ما تمناه ورحمنا
واياه. القاضي محمد بن حسن بن الشيخ علي
ابن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف قاضي تلك الديار
المتقدم الذي لا يشق له غبار شيخ الاسلام ومرجع
القضاة والاحكام امام اهل زمانه وفارس ميدانه
والقايم بنصرة دينه بقلمه ولسانه والداعي الى الله
في سره واعلانه امام العلوم وعلامها والمنشورة
به في الخافقين اعلامها ولد بتريم وحفظ القران
والجزرية والاجرومية والقطر والفية ابن مالك
والارشاد وقطعة من المنهاج وعرض محفوظاته
على مشايخه وتفقه بالقاضي احمد شريف ولازمه
في دروسه حتى تخرج به واخذ عن اخيه المحدث الامام
محمد بن علي خرد علم الحديث وغيره وكان حل انتفاعه
بهذين الشيخين واخذ التصوف عن الامام
احمد بن علوي باجحدب ولازمه كثيرا وكان يحبه
ويثني عليه ودعا له بدعوات صالحة انوار بركاتها

عليه لايحة ثم رحل الى اليمن ثم الى الحرمين وجاور بمكة
المشرفة سنتين واخذ عن جمع كثير وجم غفير منهم
الشيخ ابن حجر المكي وتلميذه العلامة محمد الاشحر
والكبير ابي الحسن البكري والعلامة المحقق عبد
العزيز بن علي الزمزمي وبرع في الاصلين والفقه
والعربية والفرايض والحساب وغيرها واجازه
غير واحد من مشايخه بالافتا والتدريس ثم عاد
لبلده تريم وجلس للتدريس واحيى معالم
العلم الدريس ونصب نفسه لانتفاع الناس
وازالة المناكر المختلفة الاجناس وحضر درسه جمع
من المشايخ والاعيان وامالت اليه الطلبة من جميع
البلدان وكان صاحب لسان طلق فصيح ولفظ
منتظم فصيح ثم ولي قضا مدينة تريم بعد امتناع
وجهد عظيم فاستمر يحكم ويقضي ويصلح ويخفض
ويمنح الجزيل ويعطي ملازما للورع والتقوى جاريا
على الامر الاحري ملازما للعبادة والتنسك والاداب
الشرعية وطرح التكلف واتيان البيوت من ابواب
فضلها ووضع الاشيا في محلها ولم تزل ترفع منار شريعة
الاسلام وبطرز اردان الاقضية والاحكام الى ان
ناداه منادي الحمام فتوفي ليلة الثلاثا منتصف شوال
سنة ثلاث وتسعين وتسعماية ودفن بمقبرة

زنبل

اسد الله

٢٣٢

زنبل رحمه الله تعالى عز وجل محمد بن حسن بن علي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير باسد الله
المخصوص بعناية مولاه المسارع الى ما يحبه ويرضاه
الحري بان يعطى ما يتمناه ولد بتريم وحفظ القران
العظيم وصحب اباه ومن في طبقته من العلماء
ولزم دروس الاوليا لكن غلب عليه الاجتهاد في
الطاعات ولزم انواع العبادات وترك مجالسة
الاقران وواظب على تلاوة القران واذا قراه استغرق
في قراته مدة طويلة من الزمان وربما غاب عن
احساسه ولم يظهر لهم نفس من انفاسه وربما
صاح باعلا صوته انا اسد الله في ارضه وكان
يقوم الثلث الاخير من الليل وكان قليل الاكل
متقشفا قانعا من الدنيا باليسير وكان نفر
من اعوان الدولة فرارا عجيبا وكان محبوبا عند الناس
معتقدا عند الخاص والعام وكانوا يتوسلون
به الى الله في النوازل فيحصل لهم الفرج في الحال قال
عبد الله بن محمد بن علي باعلوي كان لي زرع فنزل عليه
جراد وايقنت بهلاكه ثم استعنت بجماعة
من الصالحين منهم السيد محمد بن حسن ثم نمت
فرايته في المنام يبشرني بسلامة زرعي فانتبهت
واذا الجراد قد ارتفع من زرعي فبقيت اتوسل به

به في جميع اموري ولم يزل مواظبا علي تلك الحال حتي تقدم
علي الكبير المتعال فتوفي يوم الثلاثا لاحد عشرة
خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعماية
رحمه الله تعالى ونفعنا به **محمد بن حسن المعلم**
ابن محمد اسد الله بن حسن المتقدم فهو حفيد اسد
الله وبلغت صاحب الترجمة بالشيبة واشتهر
بجمل الليل صاحب الاحوال الزاهرة والمقامات
الفاخرة والكرامات الظاهرة شيخ زمانه بلا نزاع
ودوحة عصره بغير دفاع وامام اهل الشريعة
والحقيقة بالاجماع حجة الله علي العارفين وناشر الوية
مكارم ابايه الامجدين كان مولده رحمه الله سنة
خمسين وسبعماية بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وصحب اباه وعمه احمد وتفقه علي الامام
الفقيه محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم
واخذ عن الامام الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد التفسير
والحديث واخذ التصوف عن الامام المعلم محمد بن علي
ابن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم والشيخ محمد بن حكم
والبسه الخرقة كثيرون واذنوا له في الباسها وحكموه
واذنوا له في التحكيم ثم نصب نفسه لانتفاع الانام
الخاص منهم والعام واخذ عنه كثيرون وكان يربي
السالكين ويفيد الطالبين وكان يعرف احوال

الصوفية

...ة محمد بن حسن جمل الليل الشهير بالشيبة

الصوفية العارفين ومشرحها شرحا شافيا للراغبين
ويقرر اصطلاحاتهم احسن تقرير ويحررها احسن تحرير
فممن اخذ عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان
الجليلان الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ علي
ابن ابي بكر والشيخ الولي سعد بن علي والشيخ عبد الرحمن
الخطيب والفقيه علي بن احمد بافضل وكان ذا كرم وفتوة
وايثار ومروة وكان ذا حشمة ظاهرة وحرمة
وافرة جمع الله تعالى القلوب علي محبته والقبول التام
لشفاعته وانتهت اليه رياسة زمانه واذعنت له
اعيان عصره واوانه وكان زاهدا في الدنيا ورياستها
محتقرا دايما وخساستها وكان كثير العبادة
بالليل والنهار كثير القيام بالاسحار وكان يكثر من
تلاوة القران واذا قرا استغرق فيها مدة من الزمان
وكان يفتح عليه من القران ما يبهر العقول ويعجز
عن ادراكه الفحول وكان يردد الاية الواحدة نصف ليلة
وربما مضت عليه ليلة كاملة وهو يرددها ويتفكر
فيها فقرا ليلة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وليلة اخري قرا وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وليلة قرا الذي احلنا
دار المقامة من فضله الي اخر الاية وكذلك قوله
يوم تشهد عليهم السنتهم الاية وكان يقول

نغم على من القرآن ما لا اقدر ان اصفه ونطمع لي شي
ما احسن ان اعبر عنه وكان يقول اذا طمع لي شي غبت
عن الوجود حتى لو ضربت بالسيف لم اشعر به قال
وقد يعرض لي شي من قلب الاعيان فاعرض عنه وكان
كثير الذكر وكان يقول لاصحابه اما فنا الحروف
فهو سهل واما فنا الصوت بذكر الله فهو عسر
قال وقلت مرة ابن الناس فهتف بي هاتف
الناس راحوا في الكاس فقلت اي كاس فقال كاس الدنيا
وقال اذا غرق ابنا الدنيا فيها قالوا كيف العمل
اين الطريق الى الخلاص شبه السكارى او الغرقا
في البحر وما بعد كلام الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم طريق وقال الرجوع الى الله تعالى
هو طريق الاخرة وقال اعرف نفسك حتى تعرف ربك
وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه فقد عرف ربه واختلف العلما في معنى هذا
الحديث حتى اورده الجلال السيوطي في جزء سماه القول
الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه
وقال رضي الله عنه ولد صالح خير من متعلم سية
وقال الطبع السفلي مولع بسو الظن وقال
شغلنا بحاجاتنا وحاجات من عاش لا تنقضي
وقال اذا طهر القلب لم يشبع من تلاوة القران
وكان





وكان يقيم بالقرية المشهورة بروعة فشرف به ذلك
النادي واشرقت انوار ذلك الوادي واما كرمه فبحر زاخر
وروض باهر فكان يبالغ في اكرام الاضياف لا سيما
السادة الاشراف وكان يحب الفقرا والمساكين والغربا
المنقطعين ويكرمهم اتم الاكرام ويطعمهم اطيب
الطعام وحكي انه نزع عصا من كانت تاكل من زرعه
فانطقها احد فقال له تطردنا عن الطعام وفضلك
قد عم الخاص والعام وكان ذا خلق حسن وطبع مستحسن
فكان لا يغضب ابدا ولا يشتم احدا وحاول الشيطان
اللعين ان يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك لا تاخذه
في الحق لومة لايم ويسطو على ازالة المنكر وان رغم
انف الراغم وكان ياخذ في جميع اموره بالعزايم
ولا نشك الاعلى قدر اهل العزم تاتي العزايم وكان
ابليس اللعين يطمع ويتعرض له في افساد عبادته
حتى حكي انه نزع دلو من البير ليتوضا فوضع ابليس
في الدلو نجاسة فنزع ثانيا فنجسه فاشار الشيخ
الى البير ففاض وخنس الشيطان وله معه حكايات
لا حاجة لنا بذكرها ومما اشتهر عند الناس ان الشيطان
تعرض له بالاذى الفاحش فامسكه صاحب الترجمة
واستخدمه في اموره حتى انه غرس نخلا وجعله
يسوق الماء فيه وهذا النخل معروف عند اهل الجهة

وكان له اطلاع على اهل البرزخ وكان يجتمع بجماعة منهم
وكان يقول اذا اردت زيارة الشيخ علي بن مسلم خرجت
الى المسفح وهو محل معروف بقرب روغة افاناديه
باسمه واسلم عليه من موضع عال واراه ينهض
من قبره فيرد علي السلام وكذلك شيخه محمد بن حكم
باقشير كان يجتمع به بعد وفاته ولما خطب صاحب
الترجمة ما منه بنت عبد الله بن محمد بن حكم وقال لهم
يكونوا الدخول ليلة كذا فلم يوافقوه وطلبوا منه تاخيره
فاجتمع بشيخه محمد بن حكم جد المخطوبة بعد موته
فامره بالمسير اليهم وانه يدخل على زوجته في الليلة
التي لم يوافقوه عليها ففعل ووافقوه على ذلك وقال
رضي الله عنه قرأت يوما وحوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة فسمعت هاتفا ولم ار شخصه يقول الفقيه
محمد بن حكم منهم وقرأ يوما ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وتفكر فيها فسمع يقول اذا اردت
ان تنظر الى حملة العرش فانظر الى محمد بن علي المعروف
بشيخ بن علي وكان كثير الاجتماع برجال الغيب وكان
يقول اجتمعت بجماعة منهم في مسجد والدي
بتريم وجماعة منهم بمسجدي بروغه وكان مجاب
الدعاء دعا لجماعة من اصحابه بامور دينية ودنيويه
فنالوها وكان السيد عبد الله بن علوي بن محمد
مولى


مولى الدويلة مجتهدا في العبادة والرياضة جدا وكان
مترقب الفتح فقال له صاحب الترجمة ما يفتح الله عليك
الا في اخر عمرك فكان الامر كما قال وحكي ان سارقا سرق
بعض تمر نخله فاصابه جرح في جسده وتالم به حتى
منعه النوم فلما اصبح جا الى الشيخ معتذرا وجا اخر
قد سرق من نخله معتذرا ايضا من ذلك فقال للاول
اذهب الى قبر فلان واطرح من ترابه على الجرح
ففعل وعوفي وقال للاخر ما كان قصدك السرقة
وقد وصلنا حقنا فاذهب واحذر ان تعود لمثلها
وفيه يقول محمد بن علي خرد
فقيه جليل للشريعة قد حوى ۝ كذا في الطريقة سالك ومسلك
فبحر الحقيقة خاصه منه شارب ۝ لغطود لعلم عالم ثم ناسك
مربي لسلاك باحواله التي ۝ زكت في المعالي صالح ومبارك
فراساته تنبيك عن عظم حاله ۝ بنور الهي وللنفس مالك
كراماته ما ليس يحصر حاصر ۝ له رتب مرفوعة وسنا مك
رقاها بعلم ثم حال لعوالي ۝ منفس للقران في الدين سالك
فيسمع بالله الهواتف في الهوى ۝ مكاشف ما قد كان في الغيب فالك
مخاطب في حالة التلاوة مدرك ۝ المعاني يحيى بالسلام الملائك
فقيل له الاشراف في كل برزخ ۝ فيخبر بالاموات للرمس سالك
عليه فقال ما شئت فهو مصدق ۝ له سيرة محمودة ليس يافك
باحوالهم يخبرك ان شئت علمهم ۝ تجده مع التحرير شيخ مشارك

عليك به يا مالك الملك ربنا ۝ تنجي لشخص افزعته الدكادك
وكن عونه وقت الشدايد مدركا ۝ له ينجده مهما اتته المهالك
وعمم واعمر داره ودارا رنا ۝ له اصلح يكون لما يرضاه مولاه سالك
وصل الهي كل حين وساعة ۝ على المصطفى ماجن سود حوالك
وسلم عداد الرمل والقطر في الفلا ۝ مع الال والاصحاب ما استن سالك

وكانت وفاته ليلة الاثنين لثلاثة عشرة بقين من ذي الحجة سنة خمس واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وفيه يقول السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا

شريف الاصل من بحر الوصال ۝ ۝ ۝ ۝ ۝
سقي كاسا فشاهد ذا الجلال ۝ وغاب عن الوجود بحر فرد
تعالى عن شريك او وصال ۝ ودفن بمقبرة زنبل

وقبره بها معروف يزار لايحة عليه الانوار **محمد الهادي** ابن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم احد العلما الذين يستضا بنورهم في الظلما ويهتدى بهم كنجوم السما الفاضل العلامة والنحرير الفهامة ذو الفهم الثاقب الذي لايمنعه كلال ولا اعيا والفكر الذي لا يروج عليه تمويه الاعتنا المستعل بهمته على كل هام والفايز بالظفر على ارغام كل ضرغام امام الدرس والفتيا والمقتدى به في امور الاخرة والدنيا ولد بتريم وحفظ القران العظيم وتربى بحجر والده السيد الكريم وحضر دروسه في الفقه والحديث

لاسيما

لاسيما المنهاج الذي اعتنى المتاخرون بالكلام عليه في القديم والحديث واخذ عنه العلوم الشرعية والالتها وكشف مشكلاتها وغوامضها واخذ الفقه عن الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل واخذ التصوف عن الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس واخذ عن غيرهم من علما ذلك الزمان وتشرف باشرف ما تشرف به الانسان ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين من الاوليا والعارفين واذن له جماعة من مشايخه في التدريس والافتا واقرا كل علم يرغب في الاخرة ويزهد في الدنيا فتصدر وجلس واقرا ودرس في العلم الانفس فشاع ذكره في تلك الديار وقصدته الطلبة من الاقطار وانتفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم ولده السيد الجليل احمد نزيل مكة المشرفة وسيدي الصنو احمد وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد علي بن عمر فقيه وغيرهم من العلما والادبا الفضلا ورزق في العبارة اوفر نصيبه وفاق فيها كل اديب فاصبح ملجا لكل سالك طالب وبابا مرصدا لتسهيل المطالب وانالة المارب وكان جوادا كريما عفيفا حليما وكان له في العبادات جلد وقدرة لايعتريه ما يعتري بعضهم من الفترة وكان يحيي الليل بالقيام والايام بالصيام وكان نصرا بزمانه مقبلا على شانه مراعيا لمشايخه واقرانه

متواضعا للخلق اجمعين سالكا سبيل السادة الاقدمين
المتقدمين زاهدا في الدنيا الفانية قايما بنصرة دين الله
في سر وعلانية وبلغني ان له رسايل في علم التصوف
مشتملة على عبارة كالشمايل او الطف ولم يزل سالكا احسن
طريقة متصفا باكمل اوصاف اهل الحقيقة متمتعا بروضاتها
الانيقة حتى انقضت ايامه ودني حمامه وانتقل الى رحمة
رب العالمين سنة ثمان واربعين ودفن عند قبور سلفه
الصالحين رحمهم الله تعالى وايانا اجمعين محمد بن عبد الرحمن
الاسقع بن الفقيه عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ابو عبد الله عرف
والده بالاسقع امام اهل زمانه بالاجماع وشيخ
وانه نخبة دماغ و دوحة عصره بلا نزاع شافعي الزمان
اذا تشاجر الاقران والمرجع اذا غابت المسالة عن العيان
سيبويه زمانه والمبرد البحر الذي لا يعرف الجذر مع
المدجامع شوارد المتفرقات وفاتح اقفال غوامض
المشكلات ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
والحاوي الصغير للقزويني ومنظومة البرماوي
في الاصول والفية ابن مالك والملحة وبعض التنبيه
وغيره مما من الرسايل الصغار واشتغل ببلده على
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل بالعلوم
الشرعية من تفسير وحديث وفقه وعن سيبويه

واخذ

الفقيه محمد بالفقيه
المشهور كوالده بالاسقع



واخذ عن الشيخ علي بن ابي بكر بن السقاف عدة علوم
وقرا عليه فيها كتبا كثيرة منها الاحيا قراه عليه اربع
مرات والقوت والعوارف وفي الحديث مولفات كثيرة
والبسه الخرقة الشريفة بيده وحكمه التحكيم الخاص
واذن له في الالباس والتحكيم واجازه اجازة عامة
في جميع مولفاته ومروياته وكذلك عن الشيخ
عبد الله العيدروس بن ابي بكر بن السقاف وعن
الركن السيد الولي محمد بن علي عيديد ثم رحل الى
اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن خاله الامام العلامة
محمد بن احمد بن عبد الله بافضل وقرا عليه الامهات
الست وهي الصحيحات وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وقرا عليه في العربية الصحاح
وغيرها وفي الاصول والمعاني والبيان كتبا كثيرة
وكذلك قرا على الامام العلامة عبد الله بن احمد
بامخرمة في العلوم المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قراه على
خاله وصافحاه الشيخان المذكورة وشابكاه المصافحة
والمشابكة المتصلة الاسناد واجازه كل منهما في جميع
مولفاته وجميع مروياته قال عبد الله بامخرمة في اجازته
بعد ان ذكر الكتب التي قراها عليه وحده واثنى عليه
فلما تيقنت معرفته وورعه وعلمت تفقهه في منقوله
ومحققه اذنت له ان يروي عني جميع هذه الكتب

المذكورة وجميع ما يجوز لي وعني روايته من سائر
انواع العلوم وقال الشيخ محمد بافضل في اجازته له
اجزت السيد الفقيه العالم العلامه جمال الدين احمد
عباد الله الصالحين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
باعلوي ان يروي عني جميع ما اجازني به الفقيه القاضي
محمد بن مسعود ابو شكيل الانصاري عن شيخه
العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري العدني من
مصنفات النووي والمزني والذهبي وابن النحوي
وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والبيهقي وابي
بكر الخطيب وابن الحاجب والبيضاوي وابن مالك
وابن الاثير والاسنوي القرشي وابي اسحاق
الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي
والزمخشري وصحيح البخاري وصحيح مسلم والتو
الوسط للواحدي وعوارف المعارف والاربعين الحديثية
وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام وكتاب النجم
والكوكب الاقليسي والمصافحة الى النبي صلى الله عليه وسلم
والتشبيك والمناولة انتهى ثم رحل الى زبيد فاخذ
عن العلامة محمد الطيب الناشري والعلامة محمد
ابن احمد باحميش وغيرهما ثم سافر الى مكة واخذ عن
السيد العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور
بصاحب الشبيكة قديما وهو غير عبد الله بن محمد المشهور

الان



الان بصاحب الشبيكة الذي على قبره القبة لان هذا ابن
صاحب الترجمة وستاتي ترجمتهما ان شا الله تعالى واخذ
ايضا بمكة عن القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن ظهيرة
وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي واجازه
في جميع مروياته وسافر الى المدينة لزيارة جده محمد
صلى الله عليه وسلم واخذ عن جماعة بها وجاور بمكة
ثم عاد لوطنه واذن له مشايخه في التدريس والافتا
فجلس للتدريس ثم رحل ثانيا الى عدن واقام بها نحو
اربع سنين ثم اتى الى مكة وجاور بها خمس سنين وجد
في تحصيل العلوم واقتناص الشوارد من حقايق المنطوق
والمفهوم ثم عاد الى وطنه ومصره منفردا في زمانه
وعصره متضلعا من كل علم نفيس واعترف له بالتقديم
كل عالم رئيس وجلس للاقرا والتدريس واقبل على
نشر العلم يلقي دروسا تجلو على الاسماع عروسا وروي
له الاكباد الصادية باسانيده العالية فكثر الاخذون
عنه ودام به الانتفاع وحاز سعة التلامذة
والاتباع وتخرج به كثيرون من العلما العاملين
والاوليا العارفين منهم ولداه عبد الرحمن وعبد الله
وقاضي القضاة احمد شريف بن علي خرد واخوه الامام
المحدث محمد بن علي مصنف الغرر والشيخ العارف بالله
حسين بن عبد الله العيدروس والشيخ احمد شهاب

الدين بن عبد الرحمن بن علي والشيخ الولي عبد الله بن محمد
ابن سهل باقشير والشيخ احمد بن سهل باقشير والشيخ
علي بن عبد الرحمن باحرمي والفقيه فضل بن عبد الله
باعبد الله والفقيه احمد بامصباح والشيخ يحيي بن احمد بن مبارك
بارشيد وغير هولا من يطول ذكرهم ويتعسر حصرهم من
ساير البلدان وكان مجلسه مقصد الايمة والفصحا وبحط
رحال العلما وكل من وقف عليه اعترف من بحره واعترف ببدره
واغتبق من دره ولما جبله الله تعالى عليه انه يولي المسي
احسانا والذنب غفرانا والخايف امانا واذا دعاه صغير
او كبير جليل او حقير ذهب معه حيث اراد ولا ينصرف
عنه حتي يبلغه ذلك المراد وكان يخاطب كل احد على
حسب علمه ويتنزل للطالب البليد علي حسب فهمه
ومن ثم قال شيخه الشيخ علي بن ابي بكر انا الفقيه محمد
ابن عبد الرحمن يفقه الحمير وكان خطه حسن وعنده
كل احد مستحسن وكان يكتب كل يوم ورقة واحدة فحصل
بخطه ما ينيف علي اربعين مجلدا او عدة ذلك هما كراما
**واما مواظبته** علي السنن والاثار والادعية النبوية
والاذكار والقيام في الاسحار والتمسك بالسبب الاقوي من
التقوي فلا يطيق احد علي فعله ولا تقوي وكان رضي الله
عنه كسلفه لا يتنافسون الا في الاستقامة ويتباعدون
عن اظهار الخارق للعادة والكرامة ولم يسمع له

بكرا

بكرامة الا ما حكي عن تلميذه محمد بن علي خرد في الغرر ان بعض
خدامه سرق جميع ما في داره من ماله ومال غيره فتالم لذلك
الالم الشديد ا وشكي ذلك لسيده صاحب الترجمة فقال له
اذهب الي شعب خيله تجد جميع ما سرق عليك تحت العرما
وهي بالتصغير صخرات معروفة في ذلك الشعب فذهب
الخادم اليها فوجد جميع ما ذهب عليه وكان من عادته
انه لا يدعو علي احد وان جاهره بالعداوة واذا قيل ادع الله
عليه دعي له بالهداية وجرت عادة الله معه ان من اذاه عاقبه
الله في الدنيا ووقع لبعض الجاهلين انه سفه عليه بمحضر
من تلامذته ولم يرد عليه جوابا فلم تمض مدة يسيرة الا عوقب
وهلك **واما كراماته** بعد موته فوقع لكثير من اصحابه
انه استغاث به في شدة فنجاه الله منها منها ان ولده عبد الله
انه لما زار علي قدم التجريد للم في خبت البزوي مع جماعة قال
فسمعت والدي في المنام يقول السلام عليكم فاستيقظت
ولم ار احدا فاستغثت بوالدي ومشيت قليلا واذا انا فله
امامي ومن كلامه رحمه الله تعالى حفظ الموجود اولي من
تحصيل المفقود ومنه كل قرصك والزم خلصك اشار بذلك
الي القناعة والعزلة عن الناس ومنه لا يصلح لمن في ترديم
الا ان يكون كالتراب او كالغراب ومنه ما وقع اللطف في شي
الا زانه ولا وقع العنف في شي الا شانه وهو مقتبس
من قوله صلي الله عليه وسلم عليك بالرفق ان الرفق لا يكون

في سني الازامه ولاوقع العنف في شي الاشياء ولا ينزع من
شي الاشياء عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ومدحه
المحدث محمد حزد بقوله

فقيه شريف حاز فضلا ورفعة ۞ له نسبة تعلو علي كل نسبة
منيف عفيف هاشمي مهذب ۞ ورتبة مجد قد سمت كل رتبة
ولي حبي في الصلاح قد ارتقي ۞ لاعلي المعالي فاق في كل خصلة
ومع ورع زهد وسالك ناسك ۞ كذا حسن سمت في الصفات الرضية
وسيرته محمودة عالم الوري ۞ وعلامة فهامة في الشريعة
وعالم بالعلم الشريف وعامل ۞ وقوام تلا بوقت الدجنة
ومجتهد اي في العبادة مخبت ۞ له خلق مرضي وحسن استقامة
وعارف في كل العلوم منقح ۞ لمشكلها يسمو الي كل رفعة
الي عالي العليا رقي فاستوي ۞ علي ذروتي تلك المعالي العلية
تزاحم في كل العلوم لاهلها ۞ حواباته تشفي بذكر الادلة
فراسته بالنور بالله تهتدي ۞ واقوال علم اهل البصيرة

ولم نزل يدرس ويفتي بما يبهر به الالباب ويبرز مخبات العلم
بيض الوجوه كريمة الاحساب مع رياض النفس وسلوك
الطريقة والخوض بالاعمال الصالحة في بحار عميقة
وكمال الزهد والورع والقناعة ومتابعة اهل الكمال
من اهل السنة والجماعة الي ان ادركه حمامه ووافاه وبغتة
هاجم المنون فلباه فتوفي في سنة سبع عشر وتسعما
ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف وراه بعضهم

بعد

موجود بتريم محمد العيدروس

٤٧

بعد موته فساله عن حاله فقال في مقعد صدق عند
مليك مقتدر ورثاه عند واحد من الفضلا رحمه الله
تعالي وايانا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن
حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم
ونشا بها وحفظ القران العظيم واكب علي كسب العلوم
وتحصيلها واجتهد في تحقيق المعارف الي ان حاز جملة
تقصر عنها يد المتناول وما اقتطفها متنبه باطراف الانامل
وسلك طريقة سلفه الاخيار ولم يفتر عن سلوكها
ولم يتقهقر عن ان ينتظم في سلكها واخذ عن شيخنا
القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا محمد
ابن احمد باجبير وشيخنا السيد الجليل سهل بن احمد
باحسن وغير في طبقتهم ممن لا تحقق اخذه عنهم
واجتهد في الفروع والاصول وحصل له منذ كرجل
الوصول وخصه الله باوفر حظ من العلا والاحسان
وبلغ رتبة اهل العلم والعرفان واما الفقه فهو الحامل
للوايه والقايم بحفظه واعبايه ثم جلس لانتفاع
الطالبين يلقي دروسا ويدير من العلوم والمعارف
لاهلها كوسا ويحرر مشكلاتها ويكشف عويصاتها
فكثر لديه الطالبون وتخرج به كثيرون واوفي
بالمكيال الاوفي من الورع والتقوي ولزوم الطريق
الموصلة لرضا الرحمن من كثرة تلاوة القران وقيام

الليل في الدجا والوقوف في مقام الخوف والرجا مع ذكا اياس
وحلم احنف يعلم ذلك كل من راي وروي وانصف وهو
الان بهدينة تريم موجود وبعناية الله ولطفه محفوظ ومن ناشر
علم الفتوي والفتوة على مفارق الانام ناشل كنانة الفوايد
ماءل المستفيدين لمن سام وحام محمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم الشهير بعيدان خلاصة اهل الايمان
وسلالة اهل الفضل والعرفان السالك طريق سلفه
الموصلة لرضا الرحمن ذو الانوار والعوارف والمعارف
واللطايف والظرايف ولد بتريم وحفظ القران العظيم
وصحب الامام العارف بالله عبد الرحمن السقاف واولاده
ومن في طبقتهم ممن حفتهم الالطاف وجليسهم
من رتب الزهاد لا تخاف وقرا في الفروع بعض الاصول
ووصل له بعض الوصول وجد في علم التصوف الي ان
تقدم فيه وبرع وجمع من فوايده ما جمع ثم غلب عليه
الاجتهاد في العبادة ولاحظته العناية والسعادة
فاذا جن عليه الليل ترك الهجوع وسالت الدموع وكان
مواظبا على الجماعة وتكبيرة الاحرام الا لعذر يمنعه
عن القيام رضي بالله صاحبا وترك الناس جانبا
لا يعرف الشهوات واللذات ولا ميالا عمن راح ومن هوا
وغير ذلك من الصفات التي يتعطر بذكرها المجالس والمحاضر
ويتحف

ويتحف بجميل ذكرها البادي والحاضر الي ان بلغ ما اعترف
عنه غيره بقصوره والوقوف عن ادراك يسيره ولم
يزل على ذلك الي ان وافاه القضا المحتوم فقدم على الحي القيوم
سنة سبعة عشرة وثمانماية رحمه الله محمد بن الشيخ عبد
السقاف احد اعيان السادة الاشراف وواسطة عقد
جوهرها الشفاف واحد الايمة الاعلام الذين بقصرت
استيفا اوصافهم الارقام ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام ارتقي سنام ذروة المجد وحاز من الفضايل ما فاق
به السعد ولد بتريم وصحب اباه وترقي في حجره من صباه
الي ما بلغ منتهاه واخذ عن جماعة من العلما العاملين
الي ان تفقه في الدين ولكن غلب عليه الطريقة الصوفية
في تحريهم واجتهادهم وحسن اتباعهم وباهر
انقيادهم فتفيا من تلك الرياض في ظلها الوريف
وتضوع من عبير عرفها اللطيف ثم غلبت عليه
احوال عزيبة وواردات عجيبة تغيبه عن حسه
فلا يعرف يومه من امسه ولا سيما عند السماع وانقطاع
الاصوات والاسماع فيتحرك عند ذلك منه ساكن القلق
ومثيرا كامن الحرق فيتواجد تواجدا جليلا ويسمع
فيه زمنا طويلا وربما اخبر بما هوات واوضح ما في نفوس
العارفين من المشكلات وربما ظهر عنده ذلك نور
يدهش الابصار ويحير العقول والافكار ووقع

الشيخ محمد بن

محمد بن الشيخ

الرحمن

ببعضهم انه لما شاهد التواجد المذكور وظهر له ذلك
النور خر مغشيا عليه وبعضهم هام على وجهه وجرى
برجليه وكان والده يحبه ويثني عليه وكان يقول ان الدعاء
يستجاب عند تواجد ولدي محمد فكان الناس عند ذلك
يسالون الله تعالى ويدعون فينالون ما طلبوه وكان عمه
الشيخ عمر المحضار يقول في حقه لو وضع في كفة والدبا
علوي في كفة لرجح نعم وقالت العارفة بالله تعالى
سلطانة بنت علي الزبيدي ما رايت احدا اسرع اجابة
عند الاستغاثة من السيد محمد بن السقاف وكانت
تقول اذا حدث امر واستغثت بالاوليا فاول من
يغيثني هو وكانت له مكاشفات كثيرة منها انه كان يرى
الكعبة وهو بتريم ودخل رجل المسجد وهو جنب
فاخرجه منه فقال ما انا فاخرجه فسئل الرجل فقال كنت
جنبا ودعته امراة للضيافة فاكل قليلا فتقياه وقال
هذا سرقة فسئلت المراة فقالت سرقته من مال زوجي
وحكى ان والي تريم يماني بن راصع ساله عما سيقع
فقال ما احصنك طعاما والا اكلت الجلود فلم يلتفت
لقوله فقال رايت والدي مع السيد لدوس بن راصع
فلم يلبث الا ايام حتى جاه دوس وحاصره حتى اكل الجلود
ثم سلم الحصن لهم دوس وكراماته كثيرة واحواله
شهيرة ذكر كثيرا منها في الجوهر الشفاف ومات رحمه الله
من



من جميل الاوصاف ولما قدر الله ما قضاه في الازل ودنى منه
حلول الاجل توفاه الله عز وجل سنة ست وعشرين وثمانمائة
محمد بن عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
المعروف بالاغيبر تصغير اغبر ذو السر الابهر والنور الاظهر
السالك سبيل السلامة والنجاة المراقب لله في سره ونجواه
العامل بما ينفعه في اخرته ودنياه المجتهد في العبادة
حتى اشرق عليه نورها وكلما اسود جنح الليالي يبيض ديجورها
لا يعتريه في فلك الا عمال الخلل ولا يشوب صفوه كدر
والملل ولد بمدينة تريم وحفظ القران وصحب اباه
واعمامه المشهورين وغيرهم من العلما العارفين
وتفقه بالشيخ احمد بن محمد باحرمي ولازمه في دروسه
الفقهية وغيرها وكان يحبه ويثني على فهمه وسلك
الطريق المستقيمة وتجنب الافعال الذميمة فكان
لا يسمع بحضرته غيبة ولا نميمة وكان الغالب عليه
العزلة عن الناس والقناعة في الاكل واللباس والزهد
في الدنيا والرياسة فكان يتجنبها كما يتجنب النجاسة
وكان يوثر الخمول ويتحرى فيما يفعل ويقول وسبب
شهرته بالاغيبر ان والي تريم يماني بن عمر اخذ بعض امتعة
ابن عمه الشيخ الامام عبد الله بن علوي وكان غايبا في مدينة
الهجرين فلما سمع بذلك صاحب الترجمة اتى الى الوالي فوجده
يريد ان يركب فيشفع في رد ما اخذه فلم يفعل فحذره

الفصيح شيخ المولف

عن ذلك وكان يعجل في كلامه فقال الوالي ايش يقول
هذا الاغيبر ووضع رجله في ركاب فرسه فنشبت فيه
ولم يقدر ان يحرك احدي رجليه فاعتذر الي السيد ورد ما
اخذه اليه ولما بلغ ذلك الشيخ الامام عبد الله باعلوي لامه
علي فعله وحذره ان يعود الي مثله ولم يزل علي ذلك الي
ان آن اوان الامر المحتوم فتوفاه الحي القيوم تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح جنته محمد بن عبد الله بن احمد
ابن احمد بن ابي بكر بن حسن بن علي بن جمل الليل محمد بن حسن
اشتهر كسلفه بالفصيح ولعله لقب به لما اتصف به
من لين الجانب والميل الي الاقارب والاجانب صاحب
الفضل والتعفف والدين المتين والزهد والورع والصلاح
وغيرها من الصفات التي ظهر عليه نورها ولاح تمسك
بالاسباب القوية من التقوي وقام منها بما لا يطيقه
غيره ولا يقوي ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
وغيره كالجزرية والعقيدة والاربعين النووية وصحب
جماعة من الاكابر الصوفية واشتغل بالفقه حتي حصل
منه طرفا صالحا ولازم العارف بالله تعالي عبد الله بن سالم
صاحب خيلة ملازمة تامة وعول عليه في اموره الخاصة
والعامة وجري في احواله علي منواله غير متعرض الي غير
وسار علي منهج منهاج الطريق الواضح احسن سير
حتي تخرج به في تلك الصناعة وادخله في عداد الجماعة
وكان






وكان له ذكا يسحر الالباب وفكر يفتح به ما استغلق علي
غيره من الابواب ولزم الجد في العلم والعبادة ليلا ونهارا
فلو كان نيلك الكمال السه لتافهته جمارا وشكرت له
السعي اليها اقبالا وادبارا ثم ظهرت له لوايح البشاير
ونصت للتهاني الاساير فانقشع عن سما قلبه
رين السحاب وظهر له ما لم يكن له في حسبان فحصلت له جذبة
ادهشت عقله ولبه وغيبت احساسه وقلبه
فاعتني به شيخه السيد عبد الله واقبل عليه غاية
الاقبال ورد ما مضي من فعله الي الاستقبال ورجع الي
حاله القديم وعاد له ما تعوده من الله الجسيم وكان
رحمه الله تعالي قانعا من الدنيا بالكفاف متقنعا
لا يتدرع غير ثوب العفاف حافظا لسانه مقبلا علي شانه
وقف نفسه علي الاستقامة وقصرها ولو ساء العاد
ان يحصر كلماته لحصرها وكان لا يخاف في الحق لومة لايم
ولا يخشي بطشة ظالم وكان عجبا لمن راه فانه يراه في
غاية من التقشف والجمود بحيث تقضي عليه بالجمود
فاذا خاطبه وجده حسن المذاكرة فكه المحاضرة
ارق من النسيم نفسا واعذب ما في الكووس لعسا
وكنت صحبته مدة مديدة وحصل لي منه فوايد عديدة
ولم يزل معاملا لله تعالي بمحض الاخلاص ولزوم ما هو
سبب النجاة والخلاص الي ان كر الي ماواه ودعي الداعي

العيدروس
صاحب سو



فلباه فانتقل الى رحمة الله تعالى ودفن بمقبرة زنبل رحمه
الله تعالى **محمد العيدروس بن عبد الله بن شيخ**
ابن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس
المقبور ببندر سورة المحروس احد العلما العارفين
والايمة المجتهدين الامام الذي لا يدرك محله والجواد الذي
لا تجاريه الاظله شمس الجود وبدر الوجود والرحمة
الشاملة لكل موجود بحر عنبر عن الارج تحدث عنه ولا
حرج طراز العصابة وسهم الاصابة ولد بمدينة
تريم سنة سبعين وتسعماية يجمعها بالجمل عدد
حروف انا اعطيناك الكوثر فحفظ القران العظيم
وتربى في حجر والده وارضعته ثدي خالته وتالده وقرا
عليه في عدة علوم وتخرج به في طريق القوم ولما
سمع بصفاته جده شيخ بن عبد الله طلبه اليه
واستدناه فرحل اليه وهو باحمداباد وهي في بلدان
الهند اشهر بلاد واجتمع به فيها سنة تسع وثمانين وتسعماية
واشار الى ذلك جده المذكور في بعض قصايده
بقوله قد ومكه حافظا للبسمله فاجمع فان عدده
حافظا كذلك ولازم جده في جميع دروسه واحواله
واقتدى به في اقواله وافعاله فبلغ ما لم تبلغه المشايخ
الكبار وبرع في الفضايل براعة لا يشق لها غبار وقرا
عليه في كثير من العلوم عدة شروح ومتون وتخرج
به

٢٢٥

به في عدة فنون والبسه الخرقة الشريفة وصافحه
المصافحة الشهيرة المنيفة وحكمه التحكيم التام واذن له
في الالباس والتحكيم الاذن العام وجعله ولي عهده والقايم
في مقامه من بعده ثم انتقل جده شيخ المذكور
سنة تسعين وتسعماية فقام بمنصبهم الكريم
اتم قيام من اطعام الطعام والنفع العام للخواص
والعوام والنفق على جميع من كان يعونه جده من
اهل الهند واهل حضرموت واجرى الصلة على من
كان يواصله جده ولو مرة قبل الموت ولما سال عنه
والده عبد الله السيد الولي احمد بن علي اجابه بقوله
الذي اعتقده فيه انه احسن من ابيه فسجد
والده شكر الله وقال هذا الذي كنت اوده واتمناه
ولا يود احد ان يكون احد احسن منه الا البار من
بنيه ولو كان ذلك الغير اخيه او ابيه وناهيك بها
شهادة بفضله واعترافا بسمو مقداره ونبله
وبعد انتقال والده اجرا ما كان يجريه والده من
نفقة وكسوة وغيرها فكان الوارث لابيه وجده
وحامل راية المفاخر من بعده ثم ارتحل من احمد
اباد الى بندر سورة واستوطنه فانتشر كل الاشتهار
وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار واعتقده اهل
تلك الديار المسلمون منهم والكفار وكان سلطان الهند

يعرف قدر محله ومكانه ويرجحه على ساير اهل زمانه
ويجري عليه كل يوم ما يكفيه من النفقة العظيمة
ويوصله بصلات جسيمة وكان كثير العطايا والمكارم
كريما لا يقاس كرمه الا بحاتم وكانت مع كثرة مدخوله
لا تفي ذلك بنفقته وربما زاد عليها ضعفين واكثر
ذلك بالدين وكان قطب الشريعة واساسها وقلب الحقيقة
اذا صلح صلحت رواسها وكانت الطلبة ترحل من الشرق
والغرب اليه وتتمثل بالجلوس بين يديه فساد دروس العلم
بعد دروسها واحيا مواتها حتى لاح نور شموسها
فانتفع به كثير من الطالبين المقيمين منهم
والواردين وكان مواظبا على سنة سيد المرسلين
وطريقة سلفه الصالحين وكان من الاولياء الزاهدين
والعلما الورعين حافظا للسانه موزعا لاوقاته
وازمانه وكان يتفكر في الملك والملكوت احيانا وربما
استغرق فيه ازمانا وكان من شدة استغراقه فيه
لا يشعر بمن دخل عليه وغير ذلك من الصفات
الحميدة التي شهد به العيان ولا اختلف فيه اثنان
ولم يزل موفور العز والجاه سالكا سبيل الفوز والنجاة
الى ان دعاه مولاه فلباه فتوفي الى رحمة الله سنة
احدى وثلاثين او سنة ثلاثين والف بضبطه
عدد لاح بالهند ضيا ودفن ببندر سورة وبنا عليه

الخواجا



الخواجا زاهد بيق قبة عظيمة وبني عندها مسجدا
وبركة ماء واجرى لمن يقرا عليه اجرة واوقف على ذلك
ضياعا واراضي ورباعا وقبره فيها كالشمس
في رابعة النهار واشتهر من علم على راسه منار
وتاتي اليه الانذار من جميع الاقطار ومن زاره بحسن
نية وسلامة طوية اعطي سوله ونال مامولة ونواله

محمد بن عبد الله باعلوي

محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم احد الايمة العارفين واجل الزهاد
الورعين واكمل العلما اهل الكمال الذين يضرب بهم الامثال
خلاصة اهل الجود والكرم المعروف بمحاسن الاوصاف
والشيم كيف لا وقد تفرع من جرثومة النبوة وتدرع
جلباب الشرف والمجد والفتوة ولد بتريم ونشا بها
في عز مقيم وجاه عظيم واشتغل بتحصيل العلوم
والمعارف واقتناص الاداب واللطايف فاخذ الفقه
والتصوف عن والده ولازمه في دروسه واخذ عن
غيره من علما عصره منهم السيد احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ عبد الرحمن
ابن علي الخطيب ثم رحل الى اليمن فسمع على جماعة
كثيرين ثم الى الحرمين واخذ عن علمايهما عدة علوم
وجاور بهما وكان كثير الرياضات كثير الاجتهاد في
العبادات ملازما للسيرة النبوية متمسكا

بالكتاب والسنة المحمدية يحب الفقرا والمساكين ويتردد
على الغربا والمنقطعين ويسعى في قضا حوايج المسلمين
مع التواضع التام والزهد العام **ولله كرامات**
خارقة للعادات **منها** انه كان جالسا عند بعض اصحابه
فقام مسرعا وعاد وثوبه يتقاطر ما فساله عن قيامه
فقال احترق مركب بعض اصحابي فاستغاث بي فخشيت
الحرق بثوبي حتى اصلحوا ما احترق فيه وعاد على ما كان
عليه **ومنها** ان بعض الناس نزل على بدو وقد اضافوه
بعيس بعد ضبع وقالوا ليس عندنا الا السمن
الذي قد نذرنا به للسيد محمد بن عبد الله فقال اخذه
بيدي فلما مده اليه فاذا حية تسعى اليه فاستغفر
عما جرى منه ورجعت الحية عنه فلما وصل تريم
وكان السيد بها مقيم فلما دخل عليه للسلام كاشفه
السيد بما جرى منه قبل الكلام **ومنها** ان بعض بني
مذر له بجمسة دنانير في نفسه فلما جاه طلب منه
الخمسة دنانير فقال له متى فقال في يوم كذا وانت
في السفينة الفلانية فاعترف بذلك **ومنها** ان
بعضهم نذر بكبش معين ثم اتى له بكبش اخر
فلم يقبله وقال كبشي صفته كذا وكذا وغير ذلك من
الكرامات الظاهرة والامور الباهرة وكان كريما
ينفق جميع ما في يده ويقول لكل يوم له رزق
وكانا

٢٤٧

وكان متقللا من الدنيا ورياستها متباعدا عن
مستلذاتها وسمعه بعض اولاده يضرب شيا
ويدفعه عنه فساله عنه فقال هذه الدنيا تريد
تدخل علينا من حيث لا نشعر ولم يزل مشمرا ذيل
الجد والاجتهاد ساعيا في مصالح العباد الى ان آن وقت
الرحيل الى دار المعاد فتوفي في ليلة الاربعاء لعشر
بقين من شعبان سنة ثلاث واربعين وسبعماية
وقبر بمقبرة زنبل بتربة قبر عبد الله بن الاستاذ
الاعظم رحمه الله تعالى وايانا **محمد بن عبد الله**
ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم المجتهد في تحصيل الفضايل المخصوص
بحسن الشمايل الحائز لفضيلتي الكرم والحلم الفائز
بشرفي النسب والعلم حميد الاوصاف نخبة الاشراف
ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباه
وعمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وتخرج به ومنحه
الله السعادة والاقبال والتوفيق في جميع الاحوال
وتفقه وتصوف على جماعة من العارفين وسلك سلوك
الايمة المجتهدين مع اجتهاد في الطاعة والعبادة والتنسك
والزهادة وغير ذلك مما يرجو به الحسنى وزيادة
ثم رحل الى الحرمين الشريفين واخذ بهما عن جماعة
من العلما العارفين والى ظفار الحبوظي وغيرهما

محمد بن عبد الله
ابن مولى الد

ثم عاد الى وطنه والقى عصى السير ونصب نفسه
لنفع الصغير والكبير وكان مقصد للوافدين وماوى
للفقرا والمساكين وما خاب من قصده وعمد الى جنابه
ويقوم بمونته الى ذهابه وكانت له كرامات
كثيرة وانوار منيرة منها انه لما رجع من الحج تلقاه اهل
بندر الشحر بموكب عظيم وازدحمت الناس للسلام عليه
وكان يوم الجمعة فقيل ان خرجت الى الجمعة اتعبتك
العامة بالازدحام وتقبيل الايدي والاقدام فقال
اخرج ولا يروني فخرج وصلى الجمعة ولم يره الا خواص
اصحابه ومنها ان بنته سقطت من ظهر جمل
على مكان كثير الحجارة وكان هو بالشحر فراه بعض اصحابه
كانه يمسك شيا فساله عن ذلك فقال بنتي علوية
طاحت فمسكتها بيدي فكان ذلك الوقت ولم يصبها شي
قالت بنته لما سقطت غبت عن حسي ورايت
والدي حملني ووضعني على الارض ومنها انه كان
بظفار وسافر اهل حضرموت منها لحضور الخريف
وتاخر بعضهم واجتهد ان يجد من يلحقه بالقافلة
فلم يجد فتعب لذلك فاتى الى صاحب الترجمة وشكى حاله
وانه ان تاخر فاتت مصالحه فشرع بلحوق القافلة
ثم جا اثنان الى صاحب الترجمة يختصمان فاصلح
بينهما ثم امر احدهما ان يركب الرجل المذكور ويلحقه

بالقافلة





بالقافلة وبين ظفار وحضرموت برية مخوفة لا يمشي
فيها الا القافلة فسافر به الى ان الحقه بالقافلة ومنها
انه سافر باهله فنفد ماوهم ومحل الما بعيد عنهم
وعطش اهله عطشا شديدا وقال الجمال لا اعلم ماء
في هذا المحل فاخذ صاحب الترجمة وغاب عنهم زمنا
يسيرا وجاء بالقربة مملوة ما وكان الغالب عليه
سلامة الصدر وطبايع البادية وكان شيخه يقول له
انت من بدو الصوفية ولما كبر قال له انت الان من كبار
الصوفية وكان مواظبا على الرواتب والسنن حتى
في المرض الشديد ويتكلف الوضو بالما والقيام
في الصلاة ولما مرض مرض الموت ارسل الى العارف
بالله تعالى عبد الله بن ابي بكر العيدروس فاتاه فساله
عن ما يثبت القلب عند الموت فقال له كثرة قراة اية
الكرسي فقال له صدقت وكنت ارى ان الذي يثبت القلب
معا الكرب المشهور ثم اوصى ثم غشي عليه فقال له
ابن اخيه عبد الله بن احمد قل لا اله الا الله فقال اما تركتها
حتى يذكرني بها لا تخف علي انا ثابت ان شا الله تعالى ثم
اشتد به المرض فصلى المغرب والعشا جمعا ولما احتضر
قال لمن عنده ليقرا كل واحد منكم اية الكرسي
مايه وثلاثة عشر مرة وقراها هو وسورة البقرة فخرجت
روحه الشريفة مع فراغهما وروي بعد موته فقيل له ما فعل

الله بك فقال اعطاني ما لا نهاية له ولا خطر لي ببال فقيل
له بم نلت ذلك فقال بكثرة ذكر الله تعالى فقيل له اذا
مات احد من الاوليا ابدل الله مكانه شخصا فمن بدلك
فقال لا يطلع عليه الا من اطلعه الله عليه رحمه الله تعالى
وايانا محمد بن عبد الله بن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم
الشهير بالنقيطي ذو الفضايل العديدة والشمايل
الحميدة المرتقي بهمته العلية الى المراتب السنية زمام اهل
الايمان والاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها
فلا انفصام ولد بتريم ونشا بها وصحب اباه واعمامه
الكرام ومن في طبقتهم من السادة والعلما العظام
وسار على احسن نظام سيرة جده محمد عليه افضل
الصلاة والسلام واخذ الفقه والتصوف عن الشيخ
الامام عبد الله باعلوي وتخرج به وكان كريما سخيا
تصدق بجميع ماله ويخفي صدقته حتى لا تعلم ما تنفق
يمينه من على شماله وكلما دخل عليه شي انفقه
في يومه وعم نفعه قومه وغير قومه وكان له صبر
شديد وجلد شديد على شدة الجوع وكثرة السهر
وقلة الهجوع وحكي انه جاع ليلة من الليالي فدار في
بيته لعله يجد كسرة من الخلا حتى غشي عليه وطاح
واستمر كذلك الى الصباح حتى جاه نبي الله تعالى ابو العباس
الخضر عليه السلام فاتاه باطيب طعام وكان لا يبيت
على

المشهور بالنقيطي

على معلوم ولا يترك شيا في بيته من المشروب والمطعوم
لما علم ان الخضر عليه السلام لا يجتمع الا بمن كان هذه
حالته فكيف بمن جعلها عادته وحكي ان بعض اصحابه
راى عنده رجلا غريبا وهو مقبل عليه بكليته فظن انه
يساله عن مسالة فساله عن مسالته فقال له ذاك ابو العباس
الطيب الانفاس لم لا سالته الدعا لما تريد فقال انت
عوضي فيما اريد وصحبه كثيرون وانتفعوا بصحبته
ونال كل واحد منهم كمال امنيته فمنهم من انتفع به في الدين
ومنهم من نال خير الدارين وحكي ان اخته فاطمة
معها بقرة فغصبها الوالي فلما سمع بذلك اتى الى جدار
البيت الذي هي فيه وتكلم بكلمات فانهدم الجدار ورجعت
البقرة الى صاحبها وحكي ان الصبرات حصل منهم
اذى لبني علوي بعد موت صاحب الترجمة فراه بعض
اصحابه في المنام يقول انا النقيطي وكان يعرف به في حياته
وكبر في اربعة مواضع فلما اصبحوا وجدوا اربعة من
مشايخ الصبرات كل واحد مقتول في محل من مواضع
التكبيرات وكان رحمه الله يحب الخمول ويتحرى فيما
يفعل ويقول كثير الحزن والبكا كثير التضرع والدعا
لا سيما في الاسحار واطراف النهار وكان كثير الخلوة
والانفراد وربما حصل له بعض الخيال فيداويه بالاجتماع
اصحابه والمذاكرة مع احبابه ولم يزل على تلك الحالات

**المعلم صاحب باجبليل**

الي ان وقت للمات **محمد المعلم** بن عبد الله الشهير
بعبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن احمد بن علوي
ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب
مرباط رضي الله عنهم اشتهر بصاحب جبليل السيد
الجليل الفقيه النبيل واسطة عقد الاكرمين
غوث الضعفا والمنقطعين نتيجة العلما المحققين
رويته تنشرح الصدور وبدعايه ترتجي الرحمة
للاحيا واهل القبور ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
والجزرية وبعض الشاطبية واحكم علم التجويد
وقرا في الفقه حتى حصل منه ربع العبادات
واخذ علم التصوف عن جماعة من السادات ثم نصب
نفسه لتعليم القران العظيم احتسابا لوجه الله الكريم
فختم القران عليه خلق كثير وجم غفير وكان حسن
الاخلاق علو مكارم الاشيا منحذورات الارا
كثير الضحك والتبسم كثير البشاشة عند التكلم
ترتاح النفوس برويته ارتياحا وتنشرح الصدور
بطلعته انشراحا وكان يحب عمارة المساجد فاذا علم
بمسجد خراب اجتهد في عمارته من مال التجارة فعمر مساجد
كثيرة واوقف عليها ما يفي بعمارتها وصرفها فمن منها
مسجد الشيخ الجليل الشهير باجبليل ولم يكن شي يفا
وكان صاحب الترجمة يكثر الاعتكاف فيه فاشتهر به مع
انه

انه عمر مساجد كثيرة وكان رحمه الله يكثر الاعتكاف لا سيما
في الجامع يوم الجمعة وكان كثير التحمل لاجلاف العوام
يخاطبهم بلين الكلام وقاسى من بعض الحساد مشقة
شديدة مدة مديدة ودب اليه عقارب مكرهم فرد الله
كيده في نحره والله غالب على امره وكان يحسن الي من اسا
اليه ولا اقط يوما دعا عليه ولم يزل على غاية الرضى والسرور
الي ان قرب وقت الرحيل الي القبور فتوفي الي رحمة الله
سنة خمس وسبعين وتسعمائة رحمه الله **محمد بن عقيل**
ابن مديحج بن علي بن عبد الله وطب بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عن الجميع المشهور بصاحب
مديحج افضل المتاخرين وعلم الاكابر الزاهدين وامام
العلما العارفين وسر الايمة الورعين حل من العلوم
اعلا رواق وحاز في مضمار المعارف قصب السباق
وارتوى من بحار الكمالات فلم يزل كوسه دهاق
ورقي من المكارم ذراها وتمسك من الشريعة
باوثق عراها ولد بتريم ونشا في سوحها العظيم
محفوظا من الشيطان الرجيم وحفظ القران المجيد
وتلاه بالتجويد وقرا في علم التوحيد ما حقق دلايله لا بالتقليد
ثم اشتغل بعلوم الشريعة والطريقة ثم بعلوم
التصوف والحقيقة فقرا على القاضي السيد محمد بن حسن

**محمد بن عقيل مديحج**

المتقدم في الفقه والعربية وعلي العارف بالله حسين
ابن عبد الله بلحاج بافضل كثيرا في العلوم الثلاثة الشرعية
وكذلك علي الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن والسيد
علي بن عبد الرحمن ثم لازم الامام العارف بالله تعالى
احمد بن علوي باجحدب في جميع دروسه واحواله
واقتدي به في جميع افعاله واقواله الي ان رسخ قدمه
وهذب لسانه وقلمه وقطع الله عنه العلايق
وازاح عنه الموانع والعلايق ثم جلس للاقرا والتدريس
في كل علم نفيس فوفد الطلبة عليه الجفلا وورد وا من
علومه نهلا وعللا وتخرج به جماعة من العارفين
منهم السيد ابو بكر بن علي حرد والسيد الجليل عبد
الرحمن بن عقيل والسيد عمر بن احمد منفر والسيد
عبد الرحمن بن عمر بارقية وكان له اعتنا تام باحياء
علوم الدين ويفضله علي ساير كتب المصنفين
فكان يقرا منه جزا كل يوم سوا غيره من ساير العلوم
وكان ملازما للاعتكاف في مسجد منيحج المشهور
بالانوار والبركات مذكور وبالطاعات والجماعات
معمور لا يخرج منه الا لعذر مانع او لصلاة الجمعة
في الجامع وكان يصلي الصلوات اول وقتها ولا يوخرها
الا لتقديم ابتغاها ومن لم يكن متوضيا قبل الوقت فاتته
جماعتها وكان يحضر الجماعة معه خلق كثير وجم

عفير



عفير بحيث ان المسجد بهم يضيق ويصلي بعضهم
خارجه في قارعة الطريق ولم يتزوج كشيخه تقديما
لما هو احق بالاهتمام ومعلوم ان باختلاف الاحوال
تختلف الاحكام وسياتي الجواب عن هذا
بما يزيل الاشكال فيه والابهام وكان يتحري الاحتياط
في جميع احواله ويجتهد في الخروج من خلاف الايمة
في جميع اقواله وافعاله وكان يجزي اوقاته بالوظايف
وجعل لكل وقت ما يليق به من الاعمال الشايقة
واللطايف وكان يحب الفقرا ويكرمهم ويعظم
العلما ويحترمهم ولم يزل متصديا لنشر العلوم
والعرفان علي الطريقة التي توصل الي رضي الرحمن الي
ان وافاه القضا المحتوم فانتقل الي جوار الحي القيوم
سنة خمس والف وحضر الناس للصلاة عليه
من كل فج عميق حتي ضاقت بهم الطريق ودفن بمقبرة
زنبل وقبره بها معروف رحمه الله تعالى ونفعنا به

محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم

الامام محمد بن علوي ابن احمد بن ا...

الفقيه المقدم رحمهم الله تعالى امام العلما العارفين
وشيخ الايمة المجتهدين وحامل لوا المتاخرين سبح
في بحار العلوم مع تلاطم امواجها وسري في ليالي
الفهوم مع غيهب ادلاجها ولد بتريم وحفظ
القران والتنبيه واكثر المهذب وتفقه علي الفقيه

عبد الله بن فضل واخذ العلوم الشرعية
والتصوف عن الشيخ الامام عبد الله باعلوي وترقى
به في السلوك وتخرج به والبسه الخرقة الشريفة
وحكمه التحكيم الشريف واذن له في الالباس والتحكيم
واخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد
الفقيه بن محمد بافضل ثم رحل الى اليمن فاخذ عن
جماعة من علما زبيد وتعز وعدن ثم حج بيت الله
الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
وجاور بالحرمين واخذ عن علمايهما المستوطنين
والوافدين واكثر من السماع في هذه الاقطار والاخذ
عن المشايخ الكبار ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم
ثم رحل الى بندر مقدشوه الشهير وكان بها
اذ ذاك من العلما كثير فاخذ عن علمايها عدة علوم
ولازم بها الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد
الصمد الجوهري واعتنى به الشيخ وقرا التفسير والحديث
والفقه والتصوف وعلوم العربية وتقدم في هذه
العلوم وبرع وجمع فيها ما جمع وشارك في الاصلين
والمعاني والبيان والمنطق وكان يقرا عليه المهذب
في سنة والتنبيه والوسيط والوجيز في سنة
وكان في اول طلبه سمع ان علي بن احمد بامروان
كان يقرا كل واحد منها في سنة فطلب من الله تعالى

اما



ان يرزقه ذلك فاستجاب الله دعاه واعطاه ما تمناه
وكانت قراءته عليه قراة تحقيق مع بحث وتدقيق
وكان يطالع قرايته بالليل فيستغرق نصفه او جله
وربما استغرق الليل كله وحكي انه احترق عليه بالسراج
ثلاثة عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه
فيها واذا احس بالنوم خرج الى ساحل البحر يكرر محفوظاته
وليحفظ اوقاته ولم يزل على ذلك حتى حاز علوما فاق
بها اهل زمانه وتقدم بها على اقرانه ثم رجع الى
بلده تريم متضلعا من كل فن عظيم فسطع نجم?
بدره وعلا صيته وارتفع قدره ثم جلس للاقرا وانتفع
الناس واحيى العلوم بعد الاندراس ورحلت الطلبة
اليه وتمثلت بين يديه وقصد من كل نادي وواد والحق
الاحفاد بالاجداد فممن اخذ عنه وتخرج به الامام العارف
بالله عبد الرحمن السقاف والشيخ محمد بن ابي بكر باعباد
واجاز هذين اجازة عامة في جميع مروياته والامام
الكبير محمد المعلم بن عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم والسيد الجليل احمد بن محمد اسد الله والشيخ
الفقيه سعد المعلم باعبيد والعارف بالله فضل
ابن عبد الله بافضل ومحمد بن ابي بكر باعباد وغيرهم
من ال بافضل والخطبا وال باحرمي وال باقشير وال
باعباد والعموديين وغيرهم من ساير الافاق



ممن يضيق عن حصرهم بطون الاوراق وكان افصح
اهل وقته قلما وامكنهم في دقائق العلوم قدما واوسعهم
بيانا وامتنهم جنانا واعلاهم اسنادا وارفعهم
عمادا وكان في طريق القوم قطب رحاها وشمس ضحاها
وكان متواضعا لم يسمع منه دعوى في شي من العلوم
وكان كثير الصمت قليل النوم زاهدا في الدنيا
ورياستها ومناصبها ولا يفرح على الملوك في مواكبها
وكان يرى حلال الدنيا كالميتة لا ياخذ منها الا ما اضطر
اليه وكان كريما جوادا وكان ينفق على صموته النفقة
الطيبة وكان ينفق على ثلاثة بيوت تبرعا واحتسابا
وكان يكرم الضيف ويفرح به وكان كثير الاعتنا
بجيرانه كثير التعهد لاصحابه واعوانه وكان يقول
لهم من لم يكن عنده نفقة فليات الينا وما طلب منه
احد الا اعطاه ما طلبه فان لم يكن عنده اعطاه ثمنه
او استصبره ثم اجتهد فيه حتى يحصله واكثر
اعماله متعدية الى غيره مع حسن النية وطيب
الطوية واكثر طاعاته قلبية وكان يحيي ما بين العشاءين
وكان يكثر من قراءة اذا زلزلت وقد ورد في الحديث
ان قراتها مرتين بختمة وكان يكثر زيارة القبور
ويكون لك عندها لاسيما ضريح الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم لكثرة ما يحصل له من مزيد الفضل
وكان

وكان كثير الاعتنا بالاذكار النبوية والاخلاق المحمدية
وكان يقول لو نظرنا الى انفسنا بعين التحقيق
كنا من المحجوبين صرفا ومن كلامه اذا حصل الاعتقاد
زال الانتقاد ومن علامة المحب ان يجعل لما يفعل
المحبوب تاويلا كم من مشهور في بركة مستور
اولئك قوم احبهم الله فسترهم وكان له صبر على
الامراض والاسقام وكانت تعتريه في كل عام ولما
انكسرت رجله جي له بمن يصلحه فقال لا يمكن اصلاحها
الا بعد تمام كسرها فان كان لك صبر على ذلك فعلت
فقال افعل فكسرها ولم يتاوه ولم يتالم فسيل عن
ذلك فقال تفكرت عذاب اهل النار فاذهلني
عن هذا الالم وانشد و لذكرا لبان اذ هلني الجان
فني كلي عن الاحساس طرا ولهم كرامات كثيرة منها
ان الشيخ فضل بن عبد الله خرج مع صبيان
يلتقطون المتساقط من السدر فراه صاحب
الترجمة فناداه وعصر اذنه حتى اوجعه وقال ما
يليق بك هذا استعد لما يطلب منك او كما قال
فقال الشيخ فضل فاثر ذلك في قلبي واجتهدت في
تحصيل العلوم الى ان فتح الله وشكى اليه الشيخ
فضل الوسوسة فقال له ما تعود اليك فذهبت عنه
وشكى اليه فترة في العبادة فقال احمد الله حيث

استعملك في الخير على ايحال ولم يستعملك في الشر على
ايحال ومنها ان بعض خدامه سُرق عليه حرم
وكان في ايام الشتا فاتى الى بيته فوجده قد بكر الى نحو عنه
على عادته من النحو فلحق اليه فقال له قبل ان يتكلم
ارجع الى بيتك قد رده السارق فكان كما قال ومنها
ان بعضهم ضل في الطريق في برية وايقن بالهلاك
ثم استغاث بصاحب الترجمة وهو في فاحس
بمن يقول هذه الطريق واذا هو بالجادة واما
من اثنى عليه من مشايخه وغيرهم فكثيرون ومدحه
فضلا عصره بقصايد طنانة لم اظفر بشي منها
اثبته كغيره من العلما ولم نزل بترجمه الى ان انتهى
عمره وانقضى وحان حينه وقضى وكانت وفاته
يوم الاربعا في ذي الحجة سنة سبع وستين
وسبعماية وشيع جنازته من الخلق ما لا يحصى حتى
ضاق بهم الفضا ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف
يزار ويتبرك به رحمه الله رحمة الابرار محمد بن
علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى رضي الله
عنهم ابو علوي جمال الدين محيي سنة سيد المرسلين
امام العارفين واستاد العلما العاملين الداعي الى
سبيل السالكين الحجة الثابتة على قاضي العقل
والشرع والحجة التي بها الاصل وتفرع الفرع وله

محمد بن علوي ابن عبيد الله

بمدينة



بمدينة بيت جبير ونشا بها وحفظ القران العظيم
وغيره من الكتب وصحب اباه ومن في زمانه من المشايخ
العارفين والايمة المجتهدين وتفقه على الامام بن عمه
بصري وغيره من بني بصري وجديد وسمع من
كثيرين واجتهد في طلب العلم النافع حتى حصل من
الفقه والحديث والتصوف طرفا صالحا وشارك في العربية
والاصلين ولازم التقوى وما يرضاه عالم السر
والنجوى وكان يحتاط في جميع اموره فلم يستعمل
الا ما تحقق حله وعلم اصله وفصله وانتفع به كثير
من طلبة العلم وغيرهم وكان كامل الاخلاق الرضية
والشمايل المرضية جوادا سخيا تقيا نقيا وكان
مجلسه مجلس وعظ وتذكير والحث على فعل الصدقة
والخير وكانت بيت جبير كثيرة المياه والانهار كثيرة
الخضرة والاشجار وكان كثير التنزه من بستان الى بستان
والتنقل من بستان الى بستان مع مصاحبة الاخوان
والخلان ولم يزل في بيت جبير ملازما لفعل الخير
الى ان اختاره الى ما عنده العليم الخبير فتوفي وله من
العمر ست وخمسين سنة ولم اقف على تاريخ مولده
ولا وفاته ولا يعرف قبره الان ومدحه كثيرون ورثاه
اخرون بقصايد بليغة ومقاطيع بديعة ولم اظفر
بشي منها اثبته هنا رحمه الله تعالى ونفعنا به

محمد بن علوي شاطري

محمد بن علوي بن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن علي بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم عرف ابوه بالشاطري
القايم بالاسحار الصايم بالنهار كثير التلاوة والاذكار
حامل راية المفاخر وعلم العلما الاكابر ولد بترسيم
وحفظ القران وغيره من الكتب المشهورة وكان حسن
الحفظ سريعه يكاد يحفظ الكتاب من قراته مرة واحدة
وكان يحفظ احيا علوم الدين عن ظهر قلب ويلقنه
درسا من حفظه وكان فقيها في الدين عالما بسير الاولين
لاسيما سيرة سيد المرسلين ومشاركا في علم الحديث
والعربية ودرس في علم التصوف وغيره وانتفع به جماعة
وكان كثير الاسفار على جاري عادة التجار فرحل
الى بلد قام بها واستوطن عدن وولد له بها
اولاد نجبا وكان مقبلا على شانه حافظا لاعضايه
ولسانه وكان يقوم الثلث الاخير من الليل يتراقبه
القران كله وكان يفضل الفقر على الغنى والخلوة على الملا
ولم يزل مواظبا على الاوراد ودرس القراه حتى انتقل الى
جوار الرحمن وكانت وفاته سنة سبع وتسعين
وثمانية ودفن ببندر عدن المحروس رحمه الله وايانا

محمد بن علوي شيخ

محمد بن علوي بن محمد بن ابي بكر بن علوي بن احمد
ابن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
نزيل الحرمين الشريفين وامام المشرقين والمغربين

المتزع

المتزع من دوحة السيادة المترعرع في روضة السعادة
المرتقي بهمته الى اشرف مقام علم العلما الاعلام عين الاعيان
ونادرة الزمان المشار اليه بالبنان درة العقد الفريد
وغرة طلعتها المشرق في وجهه كانه يريد يسطع نور فضله
ما يشرق واغض الحساد بزلاله واشرق ولد ببندر الشحر
المحروس ونشا بسوحه المانوس وكان مولده سنة
اثنتين والف وحفظ القران ولازم قراته في اكثر الازمان
وصحب العلما الاعيان فاول من صحبه الامام العارف
بالله تعالى ناصر بن احمد بن الشيخ ابي بكر بن سالم وتربى
في حجره ولاحظه في جميع امره واخذ التصوف والفقه
عن الفقيه السيد عمر باعمر ثم رحل الى مدينة الاشراف
تريم المحفوفة بالالطاف واخذ عن شمس الشموس
زين العابدين بن علي بن عبد الله العيدروس وعن
السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وعن السيد
الكبير احمد بن حسين العيدروس والعارف بالله عبد الله
ابن احمد العيدروس والعارف بالله محمد بن حسين
بافضل وغيرهم وامره شيخه السيد عبد الرحمن
ابن عقيل بالخلوة في زاوية مسجد الشيخ علي اربعين
فنعل وحصل له الفتح الانفس والشروق الاقدس
وظهرت له امور كالصبح اذا تنفس ثم رحل الى قرية
السادات المشهور بعينات فاخذ عن امامها المقدم

على اقرانه وقدوة اهل زمانه الشيخ الحسين بن ابي بكر
ابن سالم وعن اخوانه الحامد والحسن وغيرهم من
السادة الكبار واخذ عن الشيخ العارف بالله الاريب
الامام حسن بن احمد باشعيب الانصاري ورحل الى
الهند واخذ عن السيدين الجليلين الشيخ عبد
القادر بن شيخ بن عبد الله والشيخ محمد بن عبد الله
العيدروسيين وامره الشيخ عبد القادر بالرحلة
الى الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي فرحل اليه وهو
بالقرية الشهيرة بالوهط ولازم صحبته والبسه
الخرقة الشريفة وحكمه وامره بالحج فحج سنة تسعة
عشر والف حجة الاسلام وزار جده عليه السلام
ثم عاد الى شيخه وقد احرز من الفضل النصيب الاوفى
وتمسك بالحبل طيب نشره المسك الاذفر فاقبل
عليه بوجهه الكريم واختبره بامتحان عظيم وعركه
عرك الاديم حتى تحلى بادب يثني عليه الخناصر وفضل
ينبني عليه العناصر وكان ظاهره باهر وزوجه بنيه
واسكنه في باطن مهجته ثم انتقل شيخه سنة
تسع وثلاثين والف فحج عن شيخه حجة الاسلام وزار
طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فورد من
منهل امله العذب المعين وفتح عليه من المدد النبوي
الفتح المبين ثم رجع الى وهط اليمن واراد ان يجعلها
محلا

محلا للوطن فلم تطب له الاقامة بها لتغير امورها
وظلم اميرها على مامورها وانشد لسان حال معمورها
اما الخيام فانها كخيامهم • وارى نساء الحي غير نسائها •
فانثنى الى وطنه بندر الشحر المعمور وكان اذ ذاك بالفضل
معمور وكان رحمه الله تعالى في غاية الخمول المبين ويخفي
حاله حتى لا يكاد يبين فما مضى عليه زمن قريب
الا حصل له ظهور عجيب ظهرت منه خوارق البرهان
واشتهر في جميع تلك البلدان وقصده الناس من
كل مكان ثم قصد قطر الحجاز ونصب فيه خيامه
وعزم فيه على التوطن والاقامة واعتقده اهله
فوضعوه في المفارق تاجا واطلعوه في افقهم سراجا
وهاجا وانعقد على ولايته الاجماع وتفرد بالكمال
فبهر النواظر والاسماع واصطفت له الحدائق
الزاهية وشيدت له القصور العالية فكان
ملجا للوافدين وعلما ظاهرا للقاصدين
ومن قصده قال في ظل وريف ومن لجا اليه ظل من
ثمرات فضله في خريف وهو احد مشايخي في علم
الشريعة والطريقة ومن اجل مشايخي في علم
الحقيقة وبقيت في ظله الوريف بين خصب
وريف واخذ عنه الطريقة ولبس منه الخرقة
الانيقة كثيرون لا يحصرهم عد ولا يضبطهم حد

وكانت حضرته معدن المعارف والعلوم ونزهة نزيلهم
كل مهموم واما كرمه فعباب لا يكدره الدلا
وسحاب تتقاصر عنه الانوا ومن كراماته الظاهرة
العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة فقد قيل
الاستقامة اوفى كرامة مواظب على الجمعة والجماعة
ولا تمضي عليه ساعة الا وهو مشتغل بطاعة ومنها
ان الدنيا لا تذكر في حضرته الجسيمة ولا الغيبة والنميمة
كما شاهده العيان ومشهد به الاعيان ومنها ان
من رآه ذكر الله ومن شاهده ذهل عن اخرته
ودنياه وعمل بما يرضاه ربه ومولاه ومنها انه ما دعي
لاحد من اصحابه الا استجيب دعاه وحصل للمدعو
له ما تمناه ومنها اني عند اول الملاقاة اخطر بالبال
والفكر ان يلقيني الذكر فما استتم خاطري الا وقد نظر
الي واقبل بوجهه علي ولقنني الذكر الذي خطر في نفسي
الذي ارجو نفعه في حلول رمسي وله كرامات
وخوارق للعادات لكنه لا يظهرها الا عند المزورات
او عند المهم من الحاجات وهي كثيرة وعند اصحابه
شهيرة وانما لم اذكرها لانه كان لا يحب نشرها ولم يزل
ينتقل من حرم الى حرم وقد حل في راس الكمال الذي
لا يداس بقدم الى ان دعي فاجاب وكانه الغمام امرع
البلاد فاجاب فتوفي في بكة المشرفة بعد صلاة الجمعة
لاربع



لاربع عشرة خلت من ربيع ثاني سنة احدى وسبعين
والف وحضر جنازته سلطان مكة فمن دونه ودفن
شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوتا
عظيما وهو بقرب مشهد ام المؤمنين خديجة الكبرى
رضي الله عنها ونور ضريحها محمد بن علوي بن محمد
مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم المشرق في سما الفضايل قدرا
السامي رتبة وفخرا ذو الفضل المدرار والكرم الذي يخجل
وابل الامطار الفارس الذي لا يشق له غبار ولا يجاريه
احد من اقرانه في مضمار ولد بتريم ونشا بها
وحفظ القران وداوم على تلاوته واعتنى بها وتربى في
حجر ابيه ودعى له بدعوات ظهر اثارها فيه واخذ
عن عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وغيره من
السادة الاشراف وتفقه وتصوف وملك اعنة الفضل
وتصرف ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان
فقيها مشاركا في علوم شتى صاحب مروة ومعروف
واكرام للوافدين والضيف وكان له معرفة بعلم الاسماء
والحروف ثم سكن مدينة شحر فكان لها احسن من
السحاب اذا المطر وانتفع به اهلها والوافدين اليها
النفع العظيم وكان يرشدهم الى الصراط المستقيم
والسنن القويم واما كرمه فبحر زاخر ومهمع لايغمر

محمد بن علوي
ابن مولى الد

اول ولا اخر وغيث عم البادي والحاضر وكان يكرم الضيفان
ويمد لهم موايد الاكرام والاحسان لا يشوبه نقص ولا اختلال
ولا منه ولا املال بوجه ضاحك متلالا وينشد عنده
علي قدر العز ماتي العزايم ويصدق فيه قول حاتم
اضاحك ضيفي قبل تنزل رحله ويورق عندي والمحل جديب
وكان معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة
عند الحكام ومن تبع طريقته حاز السلامة والنجاه
ومن عانده خسر اخرته ودنياه ووقع لبعض الحكام
انه تعرض لاصحابه بالاذا التام فاصابته سهام الامراض
والاسقام ومنعته طيب المنام حتي اليه وتاب
من فعله علي يديه فمسح بيده المباركة عليه فشفي
من جميع ما يشكيه ومازال في تلك الديار يوضح لاهلها
السبيل ويقرر الدليل ويزيل الاباطيل الي ان نزل به
ما لا بد منه ولا محيص لاحد عنه وكانت وفاته ليلة
الاثنين لتسع خلون من صفر سنة سبع وعشرين
وثمانماية محمد بن علوي بن محمد صاحب عيديد
رضي الله عنهم الامام الكبير العلم الشهير المفتي سيد
الايمة من القوم ذو الباع الواسع في تعليق العلوم والاخذ
بالنسب من حقايق المنطوق والمفهوم ولد بتريم
ونشا بها وحفظ القران وحفظ عدة متون واخذ
عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بافقيه وعن الشيخ
عبد

ان مح

محمد بن علوي بن صاحب عيديد





عبد الرحمن بن الشيخ علي وقرا عليه الاحيا وكان يقول
اني استفدت من قراته فوايد غامضة والفاظا مشكلة
ثم رحل الي عدن واخذ عن الشيخ احمد بن يحيي رشيد
فحفظ عليه الارشاد وعرضه عليه وقرا في الفقه كتبا
عديدة وسمع الحديث من جماعة ولازم الشيخ احمد
ابن يحيي في دروسه الفقهية وغيرها وتزوج بابنته
واتت له بولدين واجازه في جميع مروياته وبرع في عدة
فنون وناظر غير واحد في انواع العلوم فافحم اوليك
الخصوم وسار من المنهج القويم علي صراط مستقيم
وسار في جميع اعماله احسن سير مقبلا علي شانه
غير متعرض للغير وكان كريما لا يقاس الا بحاتم
قوالا بالحق لا يخاف فيه لومة لايم ولا بطشة ظالم
وكان يعظم الفقرا اهل الدين ولا يحتفل بابنا الدنيا
والسلاطين وانتفع به جماعة في طريق القوم علما
ودراية ودلهم علي سبيل الرشد والهداية ولم يزل
سالكا سبل المرشدين علي سنن ويقين الي ان انتقل
الي جنة اعدت للمتقين وكانت وفاته سنة اربع وعشرين
وتسعماية ببندر عدن المحروس ودفن بتربة الشيخ ابي بكر
ابن عبد الله العيدروس بقبر ملاصق لقبر شيخه
احمد بن يحيي رشيد محمد بن علي بن عبد الرحمن
ابن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ

العلم محمد بن
علي صاحب

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم يعرف هو بالمعلم وابوه
بابا مخرمه شيخ علما الاسلام هو الناشر علم الفضايل على رووس
الانام المقتدي في جميع اموره بسيد الانام عليه
افضل الصلاة والسلام امام الايمة في زمانه واعجوبة
دهره واوانه ولد بتريم وحفظ القران العظيم
واتقن تجويده حتى ساوي من سبقه اما لم يكن فاقه
وتوسع في علومه وترك الناس بين يديه ذوي فاقة
وجد في تحصيل العلوم وسلك جادة طريق القوم
ولاحظته عين السعادة فعمر اوقاته بالعبادة ثم
نصب نفسه لتعليم القران فتمثل بين يديه الكهلان
والصبيان وتعلم على يديه خلق كثير وجم غفير
منهم شيخا الاسلام ابوبكر بن عبد الله العيدروس
وعبد الرحمن بن علي وكان يقرا القران احتسابا فالبسه
الله من المهابة جلبابا وكان له اوراد كثيرة من الاذكار
النبوية واعتنا تام بالاذكار النووية وكان يحب الفقرا
ويطعمهم الطيب المأكول مع كثرة من يمونه ويعول
ولم يشغله عن ذلك عن الدرس والاسماع بل كان يجلو امهات
العلوم عروسا على الاسماع وانتفع به جماعة في سائر
العلوم وتخرج به غير واحد في طريق القوم ولم
يزل على هذه الاحوال مقبلا على ما ينفعه في المال
الى ان زمزم له حادي المنون وناداه فاجابه ولباه

ودفن



محمد بن علي بن
عبد الرحمن

ودفن في مقبرة زنبل ولم اقف على عام وفاته رحمه الله عز وجل
محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف رضي الله عنهم هو الامام الكبير العلم
الشهير الحائز لرياستي الشرف والعلم والفائز بسياستي
الاعصا والحلم ولد بتريم ونشا بها في نعيم مقيم وكان له
فهم ثاقب وذهن لادراك المعاني مراقب واعتنى بعلم
الشريعة فسلك واديها فاسمع خطابها وورد مناهلها
العذبة التي طاب مشربها فاخذ عن والده الامام علي
وتربى في حجره والسيد عبد الله باهرون النحوي والشيخ
حسين بن الفقيه عبد الله بلحاج بافضل والشيخ
القدوة احمد بن علوي باجحدب والقاضي محمد بن حسن
ومد في الفقه باعا وذراعا وتوغل في مسالكه علما وطباعا
ولاحظته السعادة فلزم العلم والطاعة والعبادة
مع زهد وصلاح وتقوى اشرق نورها في اسرة وجهه
ولاح وجلس للتدريس في مذهب امام الايمة محمد بن
ادريس فانتفع به الجمهور وذلل لهم الصعوب والوعور
وانشرحت بذلك الصدور ولم يزل كذلك سالكا احسن
المسالك حتى انصرمت مدته وتمت عدته فتوفي
الى رحمة الله سنة ست وتسعين وتسعماية بتقديم
المثناة في الاخيرين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى
وايانا محمد بن علي بن عبد الله صاحب السبيكة بن

محمد بن علي
صاحب السبيكة
كاتبه للسلوك وجده
بالعيدروس

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور
بمكة كابيه وجده بالعيدروس وهو السيد الذي روى من
المكارم ذراها وتمسك من المحامد باوثق عراها البحر
الذي لا ينخطف الحوادث على جاره فحوم ومجري بحار
المكارم فلما تم منها وحوم ولد بمكة المشرفة ونشا بها
واسبلت عليه الكعبة ستورها وثيابها ورباه بحجر
السيادة وحرك مهده ساعد السعادة وحفظ القرآن
ولزم عبادة الرحمن وتفقه بشيخنا عبد العزيز
الزمزمي وبالشيخ عبد القادر الطبري وصحب اباه
وغيره من اكابر الاولياء وايمة العلما الاصفيا وظهر في
حلل الجمال ورتع في رياض الكمال وكان واحد عصره في مصره
بالاجماع ومنبع زمانه الذي يصغي لما تقوله الاسماع وانتهت
اليه الرياسة فملك اعنة المحاسن وورد منها منهلها عذبا
غير اسن وكان يلبس الملابس الفاخرة ويهابه الملوك
اذا جلس للمحاضرة لا ترد له شفاعة ولو تكررت منه
كل ساعة وكانت الملوك تهدي اليه العطايا الفايقة
فيجازيهم الجزا اللايق وكان يقيم بمنى المدة المديدة
والاشهر العديدة فتفد عليه الاعيان من القاصي
والدان فيكرمهم بالاطعمة الفاخرة ويعمهم
بخيراته المتصلة الوافرة وكان يعطي عطا جزيلا
و



ولا يقبل له حزنا ولا تبديلا وكانت سيرته سيرة الملوك في
اقتنا الاموال ومحاسن الارقا ومشاهير الرجال ثم
شملته العناية الالهية واحاطت به المنح الرحمانية
فانخلع عن تلك الحالات وترك اللهو واللذات وتجنب
صحبة اهل الظواهر وصحب العارفين الاكابر وتجرد
للطاعة والعبادة ورغب في صحبة بني عمه من السادة
فانفصلت من ذلك النظام عروته وقلت بعد تلك
الاموال ثروته وكنت ممن لازمه الى الممات ويحضرني
في الخلوات والجلوات ودعي لي بدعوات ظهر لي منها مزيد
البركات والخيرات ثم ابتلي في اخر عمره بمرض لم ينفع
فيه طب ولا طبيب وزاره كل بعيد وقريب ولم يزل على
احسن سمت وما يرضاه عالم العلانية والسريرة
الى ما شرف كما استبشر به كل طايع وعاصي ولجا با ما
يلجه كل دان وقاصي وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة
حادي عشري ذي القعدة سنة ست وستين والف
ودفن شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم
الشهير وحضر جنازته جم غفير من كل فج عميق
حتى ضاقت بهم الطريق وكانت له كرامات خوارق
للعادات منها اني كنت جالسا عنده فجا بدوي
فسالني عنه فاشرت اليه فلما سلم عليه قال له هات
النذر الذي معك فبهت البدوي ثم قال اخبرني

ماهو فقال له هو كذا وكذا فاكب البدوي علي رجله
يقبلها ثم قال لي لم يعلم احد بنذري غيراهه ومنها
ان بعض الفقرا شكى عليه حاله فقال له اذهب الي شريف
مكة يحصل لك مطلوبك فذهب الي الشريف وانشده
قصيدة وانفق ما في ضميره فطرب لذلك وامر له
بكسوة علية وجائزة سنية ومنها ان طعامه من
انفس الاطعمة ويحضره جماعة كثيرون بحيث ان بعض
البدو اذا راه تقول اكل هذه الاطعمة وحدي لنفاستها
وقلتها بالنسبة لمن يحضرها فياكل كل من يحضرها
لانها كانت مبذولة لكل من حضر حتي يشبع الحاضرون
وتبقي بقية كثيرة ومنها ان حاكم مكة مات وطلب مرتبته
من شريف مكة جماعة من المتاهلين لها ووقفوا علي باب
الشريف ينتظر كل واحد ان يوليه اياها وكان الامير
سليمان بن منديه يعتقد صاحب الترجمة فجا اليه
واخبره بذلك وكان لا يرومها لضعف حاله وقلة
ماله فالبسه السيد ثوبا من ثيابه وقال له اذهب
الان الي الشريف فانتحلكها فلما دخل علي الشريف وجده
متفكرا فيمن يوليه من الطالبين لتحكمه فلما راه
انشرح صدره وانحل ما عنده من القبض والفكر
وخلع عليه خلعة الامارة وتالقت شموسه واقماره
وترنمت علي اغصان السرور اطياره فعلم القوم انها
منحة

منحة ربانية وعطية رحمانية ومنها ان عين مكة
انقطعت وقرب مجي الحجاج والبرك فارغة وكان الشريف
بعيدا فكتب لحاكمه بمكة ان اجتهد في ملي البرك باي وجه
امكن وعلم الحاكم عجزه عن ذلك لقرب المدة فاتي الي صاحب
الترجمة وشكى حاله عليه فقال له اعط الخادم خمسة
حروف يتصدق بها علي الفقرا فلما اصبحوا امطرت السما
وسالت اودية مكة وامتلات البرك من السيل وغير
ذلك من الكرامات رحمه الله تعالى رحمة الابرار واسكنه دار
القرار امين محمد بن علي بن علوي بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم هو السيد المتبع
لسنة جده سيد المرسلين والناشر لالوية ابائه
الامجدين ذو الذهن الثاقب والفهم الصائب
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران وصحب اباه وعمه
محمد وعبد الرحمن وحصل طرفا صالحا من الفقه
والحديث والتصوف ورحل الي اليمن فصحب جماعة
من افاضل العلما واكابر الاوليا وغلب عليه الخمول
وترك الشهرة والفضول فاقبل علي شانه ولازم التقوى
في سره واعلانه وكان يقوم في الدجا ويقف في مقام
الخوف والرجا وكان الغالب عليه التقشف فترك كل
لذة وزهد في الدنيا وزخارفها المستلذة لا يسال عن
اهل البلد ولا عن ملوكها ولزم سيرته الشريفة

محمد بن علي بن
ابن احمد بن
الاعظم

محمد بن علي المحدث مصنف العقد وغيرها

فلم يفتر عن سلوكها الى ان قبضه الله تعالى اليه واختار له
ما لديه فمات في بعض قرى اليمن غريبا محمد بن علي بن علوي
ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله
ابن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي
الله عنهم عرف جده بخرد بفتح الخا المعجمة وكسر الرا ويعرف
هو بالمحدث وبالمعلم صاحب كتاب الغرر وغيره من
المصنفات المنوط به امر المشكلات امام المحدثين في زمانه
وختام المحققين فلا ينكر احد مكانته السابق
الى الغايات الذي يخلي له عفوها عن الطريق احمد الذي
نفحات ذكره اعطر من المسك العبق جمع بين الفقه
والحديث ووضع اخمصه فوق النجوم مع حسن
حفظه للحديث ورجاله سيما فيه على اهل عصره وتصانيفه
تشهد له بمزيد علوه وفخره ولد بتريم وحفظ القران
ومن الارشاد الى النفقات وربع المنهاج وغيرها
وعرض محفوظاته على شيخه الامام العلامة محمد
ابن عبد الرحمن بلفقيه واخذ عنه عدة علوم منها
التفسير والحديث والفقه والعربية وقرا عليه البخاري
ثلاث مرات وكذلك الشفا قراءة بحث وتحقيق واخذ
عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل واخذ
عن الشيخ الكبير العلامة الحسين بن عبد الله
العيدروس وكل منهم اذن له في الافتا والتدريس وخصه

الاول

الاول منهم بمزيد عنايته واجتهد في ملازمته فقرا عليه
جميع مقروياته وكان واسطة عقد تلامذته واخذ
التصوف والحقايق عن الشيخ العارف بالله عبد الرحمن
ابن علي والبسه خرقة التصوف وحكمه بجميع انواعها
واذن له في الالباس وكذلك الشيخ علي بن ابي بكر حكمه
وقرض له من شعره بالمقراض في اوان تمييزه ثم ارتحل
الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ بها عن شمس الشموس
الشيخ ابي بكر بن عبد الله العيدروس وسمع
بزبيد من الحافظ عبد الرحمن الربيع والحافظ يحيى
العامري مصنف بهجة المحافل وغيرها واخذ عن
العلامة احمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة علوم
ورحل الى مكة فحج حجة الاسلام وزار جده عليه افضل
الصلاة والسلام واخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين
من المستوطنين والواردين اليهما من علما الافاق
لاسيما اهل الشام ومصر والعراق وراض نفسه
بسلوك الطريقة وجمع بين الشريعة والحقيقة
وخاض بحارها العميقة وشهد له المشايخ بالتقدم
على اقرانه وصار هو الحجة في زمانه وتصدر للتدريس
والافتا وكان يحضر درسه جماعة من اكابر الاوليا فاسمعهم
العالي والنازل واتى بما لم تستطعه الاوايل وكان
لطيف التقرير حسن التحرير واخذ عنه كثيرون

واستفع به جمع محققين منهم العارف بالله السيد عبد الله
ابن العلامة محمد بالفقيه صاحب المشهد بمكة والقاضي
الامام الولي محمد بن حسن بن الشيخ علي والفقيه فضل
ابن عبد الله والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد باقشير
مصنف القلايد والشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن
واخذ هو عن شهاب الدين وصنف كتبا مفيدة في فنون
عديدة وكان حسن الجمع والتاليف لطيف الترتيب
والترصيف بليغ العبارة لطيف الاشارة فمن
مولفاته في الحديث كتاب الوسايل وهو مع اختصاره من
اجمع الكتب في الفضايل وجمع فيه الغث والسمين
لكنه سالم عن الوضع والمين وكتاب النفحات وهو
وهو من المستجادات وكتاب عز المها الضوي في ذكر
العلما من بني جديد وبصري وعلوي وهو كتاب لم يسبق
اليه ولا نسج احد على منواله فيه وغير ذلك من الرسايل
اللطيفة الحاوية للمعاني الظريفة ولقد اجاد النقل
من كلام الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضله
الركبان وبالغت في السير الحثيث وجد في حفظ السنة
حتى هجر الوسن وأروي العطاش من عذب بحره حتى ضرب
الناس بعطن وانتهت اليه الرحلة من نواحي اليمن
وذكر سنده في علم الحديث والخرقة الشريفة والمصافحة والتحكيم
في كتاب الفرر وكان هو واخوه قاضي القضاة احمد شريف
عليهما





عليهما المعول في الترجيح والعمدة في التضعيف والتصحيح
وكانا رضيعي لبان وجوادي رهان لكن غلب على القاضي
احمد الفقه وصاحب الترجمة الحديث كما غلب على اخيهما
الشيخ ابراهيم علم القراات وكان صاحب الترجمة
جامعا للشريعة والحقيقة عالما بعلوم التصوف
والطريقة معدودا في طبقة اوليك الرجال متحققا
بتلك المقامات والاحوال وله نظم اجاد فيه وابدع واودعه
من الاحسان ما اودع وذكر منه في الغرر مقاطيع عديدة
ومقاطيع مفيدة وله قصيدة طويلة نحو ثلثماية
بيت توسل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه
وبالاوليا مطلعها

خليلي عوجا بالهادي الكتايب وسل عن حمى ليلى وربع الزيانب
وعن هند مع دعد وسلما وجين نوين في اكما العهد الخوالي الكواعب
بها لم يهنا لم مغنا وها يم وكم ذا اهلكم مشغف بالجراعب
وقف بجناب الربع واسال اهيله عن الركب هل حلوا بتلك المضارب
نتم بدور الحسن بلهم شموسها لهم نسبة زانت لوي بن غالب
باداب منبع المصطفى قد تمسكوا وغاصوا على اسرار المعالي الغرايب
ببحث وتدقيق وفحص تحقق بعلم التوحيد منتق لمارب
وله مايده طويلة نحو هذه مطلعها
لك الحمد يا منان في كل لحظة لك الحمد ما سار الركايب سر ملحه
وكان تلميذه العارف بالله تعالى السيد عبد الله بن محمد

المشهور بمكة بالعيدروس يثني عليه وعلى كتبه وكان يكاتبه
ويطلب منه مصنفاته واثنى عليه كثيرون من مشايخه
واعيان عصره ووصفه غير واحد بانه وحيد دهره
ولم يزل على احسن حال مترقيا في درج الكمال الى حين وقت
الانتقال وكان انتقاله سنة ستين وتسعماية وضبطه
بعضهم على حساب الجمل بقوله جنات الخلد مسكنه ومأواه
ودفن بمقبرة زنبل وقبره ظاهر يزار اسكنه الله الفردوس
الاعلا امين **محمد بن علي بن علوي بن محمد**
ابن علوي بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن علي بن الامام
جعفر الصادق رضي الله عنهم المشهور بصاحب مرباط
العامل في جميع اعماله بالاحتياط شيخ مشايخ الاسلام
وعلم العلما الاعلام يتيمة عقد الاوليا الكرام الحائز قصب
السبق على الاطلاق السابق في حلبة السباق راقي درج
المعالي بالاتفاق الفائق في الجود والكرم والاتفاق
احد علما الشريعة والطريقة واجل مشايخ ارباب
الحقيقة فقيه الديار اليمانية ومفتيها والمشار اليه
بالعلوم والمعارف فيها وامامها وعابدها وصوفيها
وزاهدها نطقت بالثنا عليه السن الاقلام شاهدة
بسبقه على اجلة الاعلام ولد بمدينة تريم ونشا بها
وحفظ القران وتربى في حجر والده فنفح طاير يمنه
على فنن سعده ورباه فاحسن تربيته ولازم من صغره
صحبته والبسه الخرقة المعروفة وصافحه المصافحة
المالوفة ثم ارتحل في طلب العلم وجد فيه فاقتض ابكاره
وجنى من رياضه اليانعة ثماره وطلعت في سما فنونه شموسه
واقماره واجازه جمع من العلما القادة في التدريس
والاستفادة فنصب نفسه للانتفاع وصغت لما
يقوله الاسماع وتطابق على تقدمه بالفضل العيان
والسماع وتخرج به جماعة من السادة اشتهروا بالعلم
والعرفان والزهادة منهم اولاده الاربعة الشيخ الجليل
علوي والحافظ عبد الله والشيخ احمد والولي علي
ومنهم شيخ الاسلام سالم بن فضل والشيخ علي بن احمد
بامروان والقاضي احمد بن محمد باعيسى والشيخ
علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل ومنهم الشيخ
محمد بن علي تاج العارفين المشهور بسعد الدين
والامام علي بن عبد الله الظفاري وان واما سخاوه
فبحر زاخر وغيث ماطر لا سيما لمن توجه الى جنابه المحروس
ولم يرتع كرمه المانوس فكان يعطي العطايا الجسيمة
ويولي النعم العظيمة وكان ينفق على اقاربه ومحارمه
ويقال انه كان ينفق على مائة وعشرين من يتامى الاشراف
والحرم وكان مسارعا الى انجاح الامال بالنفس والجاه
والمال واذا نزل به الضيف بالغ في اكرامه وفي تعظيمه
واحترامه وحكي انه نزل به ضيفان ولم يكن عنده

مايكرمهم به فطلب من البيوت التي ينفق عليها ما بقي عندهم
من نفقة امس الماضي فاجتمع ما نزيد على اكرام اضيافهم
وكان اكثر امواله ونخله ببيت جبير فكان ينقل اهله
اليها ايام الرطب وما فضل في داره من طعام وتمر تصدق
به وكان كثير الاسفار الى سائر الامصار وما قدم بلدا
الا عرفا اهلها لحقه وقابلوه من الاكرام بما استوجبه
واستحقه ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة
المشهورة في تلك الديار فقطن بها والقى عصى التسيار
فطالت به على جميع الاقطار وصار بها منهلا للواردين
وموئلا للقاصدين وعمدة للطالبين وملجا للفقراء
والمساكين وصارت به معمورة محروسة وامدتها بالفيض
مغمورة مانوسة ورحلت اليه الناس من سائر البلاد
ونادته السعادات من كل ناد يمنح من وفد عليه جزيل
مرافده وعز له على من قصده جميل عوائده وانتفع به
كثير وبان قدره العلوم والمعارف ومن جميع الفرق الموافق
منهم والمخالف مع ملازمة الجمعة والجماعة في الصف
الاول الا ان حصل مانع والاعتكاف في المساجد لاسيما
المسجد الجامع الى حين كالهلال وقد قام عليه سيما
الجلال ومنطق اعذب في القبل من الماء الزلال وادب
الطيب في المقيل من برد الظلال والزهد والتقوى
والعفة والورع الذي يطرد به الشيطان وارغم انفه

ولم

ولم نزل سالكا هذه السبيل واردا من صفو عينها السلسبيل
حتى ناداه منادي الرحيل فانتقل الى رحمة الملك الجليل وكانت
وفاته سنة احدى او ست وخمسين وخمسمائة ودفن بمدينة
مرباط المعروفة بظفار القديمة المحفوفة بالانوار العظيمة
وقبره بها مشهور يقصد ويزار ظاهر ظهور الشمس
ضحوة النهار وعمل عليه قبة عظيمة ظاهرة والانوار
عليها لايحة باهرة ومرباط بكسر الميم كمحراب بلد بساحل
بحر الهند وقال فيه ظفار كقطام بلد قرب مرباط اليه
ينسب القسط لانه يجلب اليه من الهند انتهى وكانت
مرباط المذكورة بالتجارة معمورة وبالبركة مشهورة ثم
اختط احمد بن محمد الحبوظي ظفار الحديثة فانتقل اليها
من في مرباط من نسا ورجال وصارت طللا من الاطلال
ولم يبق فيها الا شرذمة قليلون ومساكين في البحر
يعملون وبين البلدتين المذكورتين نحو مرحلتين
ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام ومن اسا
الادب فيها استهدف لسهام الانتقام وهذا السيد
المترجم له هو مجمع الموجودين من ال باعلوي السادة
المشهورين الذين رووا حديث السادة مسلسلا
بالسلالة برا عن بر عن صاحب الرسالة وهم القوم كل
القوم اذا افتخر كل قبيل باقوامهم واذا تصادمت
الاراء رد الحق الى اعلامهم وكيف لا وهم نتيجة

مقدما تمها الوصي والمتولي فلا غرو ان ركب الفروع لزكاها تمك
الاصول بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز
الاول ليس فيهم الا من خاض فيهم بحر الفضايل ولجة عبابها
وذلل من الامور مشكلات صعابها الى ان انتهى الى مدينة
العلم وبابها فهم بين العلما ايمة ملتهم والمنشئين عند
طلوع اهلتهم اخذنا فاق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
اعقب صاحب الترجمة من ابنين احدهما علي وهو ابو الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم والثاني علوي المشهور بعم الاستاذ
الاعظم ومن هذين الامامين تفرع نسبهم الطاهر
ومنهم الباهر ومحتدهم الظاهر والبهم ينتسب المفاخر
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

محمد بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الشهير بمولى الدويلة هو الامام الذي
باسمه تنشرح الصدور العارف الذي بوجوده روض
الفضايل معمور خصه الله باوفر حظ من العلا والاحسان
باتفاق اهل العلم والعرفان ولد بتريم ونشابها وحفظ
نصف القران وكان اذا غلط القاري في النصف الاخر رده
الى الصواب مات ابوه وهو صغير فكفله عمه الشيخ عبد الله
ونشا في حجره ورباه وعاش في كنفه ونفعه وشمله بنظره
وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى ان رسخ قدمه في درجا
النهاية وطالما عمه في احكام الولاية وارتحل الى الحرمين
الشريفين

محمد بن علي مولى الدويلة

الشريفين واذا ما وجب عليه من النسكين وزار جده سيد
الكونين واخذ بهما عن جماعة من العارفين والفقها الكاملين
واجتمع في رجوعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله
الطواشي فاعترف كل لصاحبه بمقامه الشريف وتمتع
بمقيل ظله الوريف وتضوع من عبير عرفه اللطيف
ولم ينقل عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا بعلم الكتابة
والرسم ولكن كان كلما علم شيا من الشريعة عمل به ولا ينزع
رداء العمل عن منكبه ولهذا نال ما يعز وجوده عند من
خص العلم بالعناية وحص جناح المسير الى الرواية وقد
قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم اورثه الله علم
ما لم يعلم وكان الشيخ الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى
فضل بن عبد الله يعظمه ويثني عليه ويتمثل
بين يديه وكان له رياضات واحوال ومقامات واكثر
اعماله قلبيا وكان يخفي اعماله عن اصحابه حتى عن اهله
وربما اعترض عليه بعض من اتصف بالعلم وليس من
اهله حتى ان بعضهم قام يصلي والسيد عنده نايم
فقال في نفسه انا ساجد وقايم وهذا مضطجع نايم
ويدعى انه قدوة للعالم فلما سجد عجز عن رفع راسه
فتاب مما وقع له في نفسه فامر صاحب الترجمة بعض
من عنده ان يرفع راسه من السجود ولما رفع اعتذر اليه
وعاهده على ان لا يعود وكانما لطالب عليه الامامة

بالبادية وترد عليه احوال اثار بركتها عليه بادية واوارد
عليه حالة تكلم على مسايل في الشريعة والحقيقة وخاض
من العلوم في بحار عميقة وساله ولده عن ذلك فقال
ما نقول الا وقد افنينا الدنيا والاخرة اولهما نتبه ولنا الدنيا
فنسحقها ثم تطمر الاخرة فنسحقها ثم ننبذهما جميعا
حتى لا يبقى غير الله فحينيذ يقع الوجود وانشدوا

ولما حضرنا للسرور بمجلس ٠ اضات لنا من عالم الغيب انوار
وطافت علينا للعوارف خمرة ٠ يطوف بها في حضرة القدس خمار
فلما شربناها بانوار كشفنا ٠ اضات لنا منها شموس واقمار
تخاطب ارباب القلوب بلطفها ٠ وتبدو لنا وقت المسرة اسرار
رفعنا حجاب الانس بالانس عنوة ٠ وجات الينا بالبشاير اخبار
وغبنا بها عنا ونلنا مرادنا ٠ ولم يبق منا بعد ذلك اغيار
وخاطبنا في سكرنا عند صحونا ٠ كريم قديم فايض الجود جبار
وكاشفنا حتى رايناه جهرة ٠ بابصار فهم لا تواريه استار

وكان اذا طرقه الحال يضطرب جسده ويلين حتى ان
بعضهم وضع اصبعه في جسده فانخسف محل
اصبعه وورد عليه حال مكث به سبعة ايام تقيا دما
اسود قال ولده العارف بالله الشيخ عبد الرحمن السقاف
لولم يتقيا لقتله الحال وتواجد يوما بحضرة عمه الشيخ
الامام عبد الله باعلوي حتى غشي عليه ثم اقيمت
الصلاة فصلى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله علي

ابن سلم



ابن سلم لعمه عبد الله صلى ابن اخيك بلا وضو لانه زال عقله
فاخبر عمه بقول الفقيه علي بن سلم فقال وعزة الحق اني
توضات وشربت من الكوثر ونفض لحيته فتساقط منها
الماء ثم قال يا فقيه نزل علينا شي لو نزل على الجبال لدكت
ثم انشا يقول

الحب حبي والحبيب حبيبي ٠ والسبق سبقي قبل كل مجيبي ٠
نوديت فاجبته المنادي مسرعا ٠ وغطست في بحر الهوى وعذوبي ٠
لي تسعة وثلاثة مع تسعة ٠ والعقد لي وحدي وعاد نصيبي ٠
ما تعلموا اني المقدم في الملا ٠ ليلة سري بالسر في مسري لي ٠

ثم اختار المحل المسمى بحي بمثناة تحتية فموحدة فحاء
مهملة فراو وهو قريب من المحل المعروف بقبر هود على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام عنده عين جارية
وبني به دارا واستوطنه وبني كثير من جماعته بيوتا
وجعله موطنه حتى صارت قرية عامرة بعد ان كانت
دامرة وروي انه سمع هاتفا يقول له ابن دارا عند
العين فانها من انهار الجنة فتقدس بسكناه ذلك الوادي
واسس بالتقوى ذلك النادي ثم حدثت بعده قرية
تربها فقيل للاولى بحواله وبلة ومعنى الدويلة في كلام
حضرموت العتيقة وكان لصاحب الترجمة حالات
عجيبة وامور غريبة فاحيانا يلبس ثياب الملوك
واحيانا يتزيا بزي الصعلوك ومرة يلبس الثياب النفيسة

الحسنة واخري يلبس الثياب الخشنة وربما مال الي صحبة
الاعيان والاكابر ثم نفر عنهم ويصحب الفقرا الاصاغر
وفي بعض الاحيان يجتهد في الاعمال البدنية من القيام
والصيام فقد حكي عنه انه مكث نحو عشرين سنة يصلي
الصبح بوضوء العشا وانه صام اربعين يوما متتابعة
في ايام الصيف وكانت له كرامات خارقة وانفاس صادقة
منها ان بعض من عنده اشتهي اللحم لطول بعده عنه فنظر
صاحب الترجمة الي قعود سمين وقال لاصحابه اذبحوا النا
هذا القعود فبينما هم يسلخونه واذا بصاحبه قد اقبل
وقال للسيد قد وهبته لكم من منذ ايام فقال الحمد لله
ما اخذنا الا حقنا وكان يقول ما اشتري شيا الا وقد قال
اشتريني فاني لك حلال ومنها ان بعض الناس راه
يكلم نسوة من محارمه فانكر عليه في نفسه لكونه لم يعلم
انهن محارمه فلما قام يقضي الحاجة وجد له نفسه
ممسوحة فجا الي السيد واعتذر وتاب فقال له نحن
ما نخاطبهن الا ونحن مثلك ومنها ان سلطان اليمن
ارسل عسكرا الي احمد بن يماني سلطان حضرموت لياخذ منه
بندر الشحر وكان صاحب الترجمة واحمد بن يماني بالبندر
فنزل العسكر بقرب البندر وكان لا يقدر علي مقابلتهم
فطلب منهم ان يصبروا الي ان يصلي الجمعة ويخرج عن البلد
ويتركها لهم فابوا وقالوا لا بد ان يخرج في هذه الساعة فقال

صاحب





صاحب الترجمة اخرج عليهم فان الله ينصرك فخرج لحربهم
فلما التقي الجمعان اخذ السيد كفا من الحصبا وتفل فيه
ثم رمي به في وجوه القوم فولوا مدبرين ومنها
انه مسك بعتبة داره وقال اخرجوا جميع ما في الدار
ثم تباعد عن الدار فانهدمت جميعها ودعي الجماعة بمطالبهم
فنالوها والجماعة من العصاة بالتوبة فتابوا وذكر
في الجوهر منها كثيرا وترجمه في البرقة والعقد النبوي والسيد
عبد القادر في كثير من كتبه وكان يقول نذكر الله تعالي
باللسان والقلب ثم نفني الحروف ثم نفني اللسان
فتبقي في القلب شمعة من نور متصلة بالله عز وجل
وكان يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولي اني لا اكره
الموت فان من كره الموت كره لقا الله الثانية اني لا اخاف
الفقر لاني اعرف ان ما عند الله اقرب مما في يدي الثالثة
لا اكره الضيف وان لم يكن عندي شي قال الشيخ عبد
القادر العيدروس فانظر كيف جمع التصوف كله في هذه
الكلمات مع كونه اميا فان الشيخ ما نقل عنه انه اشتغل
بتحصيل العلم ولا قرا شيا من الكتب الا حزما حال به
في شرح هذه الكلمات وحكي انه اراد ان يوم القوم
في مسجد بني علوي المشهور فمنعوه وقالوا له انت بدوي
لا تصلح للامامة فلما صلوا جلس يتكلم علي سورة من
القران بكلام عظيم فعلموا ان هذا من العلم الوهبي

ومدحه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيدة اولها
يحق لكم يا بني الكرام التفاخر * كما اول الفضل لكم والاخر *
فكم ساع في الافاق منيف فضلكم * واسرار كم ما للوري الكل غامر *
بكم يدفع الاسواء عن الخلق والبلا * وفي جاهكم تنسى السخا المواطر *
ولم يزل طايعا لمولاه الى ان وافته الوفاه فانتقل الى رحمة
الله تعالى يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان
سنة خمس وستين وسبعماية ودفن في مقبرة زنبل
وقبره فيها معروف وباستجابة الدعا موصوف رحمه الله
ونفعنا به وروي انه عند موته تمثل بهذين البيتين
ان بيتا انت ساكنه * ليس محتاجا الى السرج *
وجهك الميمون حجتنا * يوم ياتي الناس بالحجج *

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه
احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط
رضي الله تعالى عنهم وهو المشهور بصاحب عيديد
والركن الشديد الذي هو في عصره زيد وفريد دهره
ووحيد العالم العزيز العامل بالاحتياط والتحري
القايم بالحجة الدال على المحجة شيخ الاسلام وقدوة
الانام قطب الشريعة واساسها وقلب الحقيقة الذي
اذا صلح صلحت روسها المعول عليه عند كل صادر ووارد
الضارب مع الاقدمين بسهم وغيرهم يضرب في حديد
بارد ولد بتريم ونشا بها وحفظ الحاوي الصغير

وتفقه

محمد بن علي المشهور بصاحب عيديد



وتفقه على جماعة منهم الشيخ الكبير محمد بن حكم باقشير والفقيه
عبد الله بن فضل بلحاج واخذ التصوف وعلوم القوم
المنطوق منها والمفهوم عن شيخ الاشراف وقدوة العبد
مناف الشيخ عبد الرحمن السقاف ولازمه ملازمة
حسنة نحو عشرين سنة حتى تخرج به في العلوم والمعارف
وشهد بتقدمه فيها الموافق والمخالف واقر له بذلك المعادي
والموالف واخذ ايضا عن اولاد عبد الرحمن السقاف
وعن السيد الجليل ذي الخلق الحسن السيد محمد جمل
الليل باحسن والشيخ الاريب الاديب عبد الرحمن
ابن محمد الخطيب وذكر في الغرر انه اخذ عن محمد
مولى الدويلة فاقتضى انه عاش اكثر من ماية سنة
فلما تاهل ومنح المواهب اللدنية والفتوحات
الالهية حتى صار وحيد اقرانه وفارس ميدانه
وامام اهل زمانه واذن له شيوخه في التدريس
تدرس في كل علم نفيس واظهر ما خفي منه وانطمس
واحيا ما كان قد مات واندرس وتمثلت بين يديه
طلاب التحقيق من الطالبين وذووا الهمم من الراغبين
فاخذ عنه جمع لا يحصون وتخرج به جماعة كثيرون
منهم اولاده عبد الرحمن بافقيه القايم بمنصب ابيه
وعبد الله النساخ وعلي وعلوي واحمد ومنهم محيي
النفوس الشيخ عبد الله العيدروس واخوه السيد

الولي الشيخ علي والشيخ محمد بن احمد بافضل والعارف
بالله تعالى محمد بن احمد باجرش واما فصاحته
فكان كلامه يفوق اللولو الثمين منثورا ويجعل
ممدود الثنا عليه مقصورا واما عباداته فكان القايم
باعبا هذه الصناعة والمتدرع بجلباب الطاعة فكان
يقوم قيام داود وتضي بنوره حنادس الليالي السود
وكان يكثر قراة القران لاسيما سورة الاخلاص وربما
استغرق فيها حتى تذهب عنه الحواس واما زهده
فكان لايرى المال الا كالهبا المنثور ولا يجد له هابه حزنا
ولا يحدث له عند حصوله فرح ولا سرور ولا يرى الدنيا
الا كالظل الزايل والصبغ الحايل واما كرمه
فاجمع عليه اهل عصره كلمة لا يجحدونها وشهادة
على انفسهم يودونها وكانت الفقرا والضيفان تاتي اليه
من كل حدب فيعمهم بعطياته التي كالسيل في الانسجام
والصبيب وامر زوجته الشريفة بنت حسين بن الفقيه
احمد ان تتصدق بجميع حليها النفيس فتصدقت به
ورضيت بالله خير انيس وجعلت التقوى احسن
جليس فاحرزت خير الدنيا والاخرة وفازت بصفقة
رابحة غير خاسرة واما خلقه فكان الطف من النسيم
وابهى سنا من القمر في الليل البهيم يتبلج تبلج البرق ويتهلل
انهلال الودق ثم سكن وادي عيديد الشهير وفاح
في ارجايه

في ارجايه مسكه الاذفر والعبير واتخذه معبدا ومنعزلا
عن الناس فاشرقت فيه شمسه فالشمس عبده كالنبراس
وبنى فيه مسجدا ودارا ولازمه للطاعة اختيارا
وشمر ذيله للعبادة ولا ينزل الا للجمعة او العيادة
ثم بنى عنده اصحابه حتى صار قرية معمورة وبالانوار
والخيرات مغمورة ومن لاذ بذلك الجناب المانوس والحرم
بذلك الوادي المحروس امطر الله عليه سحايب نعمه وافاده
جميل صنعه وكرمه ومن تعرض له بسو عوقب في ساعته
وخسر دنياه وعوقب في اخرته وكان يتعبد احيانا في اعلا
الوادي وربما اتاه بعض اصحابه فيرى السيل جاريا في
ذلك الوادي من غير مطر ولا سحاب فيقول له صاحب
الترجمة اشرب واغتسل ولا تخبر به احدا من الاصحاب
ووقع لبعضهم انه اغتسل في ذلك السيل في بعض الاحيان
فشم منه رايحة الزعفران ووجد في ثيابه لون الزعفران
ولم يذهب من ثيابه الا بعد مدة من الزمان ووقع
لجماعة من اصحابه انهم توسلوا به في شدة ففرجها الله
عنهم قال خادمه محمد بامختار اشتد علي البرد في مقعد العبيد
حتى شاهدت الهلاك وكنت عاريا من الكسوة والغطا
اذ ذاك فاستغثت بشيخي محمد بن علي فنمت ورايته
في النوم يدفيني وذهب الم البرد ومدحه الشيخ عبد
الرحمن بن علي بقصيدة اولها

م م م

توسلت يا ربي بمن هو عارف    باحيا علوم الدين بحر الحقايق
حليف التقا كنز العلوم مكاشف    امام حوى اسرار كتب الرقايق
ومنها
ولازم عوف الدين شيخ شيوخنا    ابا شيخ المشهور بالنور صادق
فلازمه عشرين عاما مجدا    نهارا وليلا ناصحا وموافق
واوعده في اخر العمر خدمة    الهية منذ اقها في الرضا بقي

ولم يزل موزعا اوقاته في طاعة الرحمن ومرضاته متمتعا بتلك المال والنحل الى ان دعاه داعي الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله سنة اثنتين وستين وثمانماية وقبر في قبر جده الاعلى محمد بن عبد الرحمن بن علوي في مقبرة زنبل ورثاه تلميذه شيخ الورا عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا بقوله

رعى الله عصرا بالجمال مجملا    وعيشا خلا من بعد ما قد لنا حلا
لقد اظلمت دنيا وما بعد موته    فما خاطر من بعد فرقته سلا
تزحزح ركن الدين وانهد بعده    ومجمعنا يا حسرتا صار مهملا
ايمة علم الدين غابوا فمن لنا    بامثالهم لهفي على سادة الملا
لقد كانت الاكوان تزهو بهم كما    لهم تدفع الاسوا والقحط والبلا
فيادهر ناصب الدموع على الذي    به كنت قبل اليوم را مفضلا
علي بن علي حصن الجود والسخا    امام الورى الباز المقدم في الملا
جمال الدنيا والدين قد فرق عصره    محمد الحبر الكبير الذي جلا
رين القلوب المظلمات بوعظه    يذيب قلوب العاشقين اذا تلا
عليه سلام الله ايضا ورحمة    على عدد الانفاس والرمل في الفلا

محمد

محمد باسعد صاحب موزع

## محمد بن علي بن محمد بن علوي بن الفقيه سعد

ابن عبد الله بن احمد بن علوي بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم عرف كسلفه بباسعد المشهور بالولاية في الغور والنجد السيد الكبير العلم الشهير عديم المثل والنظير اذا مشى الناس في ضحضاح من العلم خاض هو اللجة واذا حبطوا عشوا في الظلم سار هو في بياض المحجة سطع في سما المعارف نوره وتفتق في رياضها زهره ونوره اشتغل بتحصيل العلم والمعارف حتى استخرج خباياها النفايس واقتنص من كنايس المعالي كرايمها الاوانس اخذ عن جماعة من العلما العاملين وايمة من الاكابر العارفين وتفقه على غير واحد من علما زبيد ولاحظته السعادة فكان ممن بني سعد هو السعيد ورحل الى الامام الاكمل السيد حاتم بن احمد الاهدل فاخذ عنه ولزم صحبته واغتنم في زمانه السعيد فرصته واعتنى به السيد حاتم حتى بلغ نهاية الامال ورقي الى اعلا درجات الكمال وصار في العلوم الشرعية بحرا لا يجارى وبدرا الا انه شرق نهارا ثم اقام بموزع واستوطنها ونصب نفسه للنفع فبين مباحث العلوم وفنونها واجتهد في طاعة مولاه وحصل له ما لم يكن له على بال ولا تمناه ثم طرقته حالات ووقعت منه شطحات ومزق الحجب واظهر العجب

حتى اتاه شيخه السيد حاتم من المخا الى موزع وعاناه حتى
من الله عليه وعافاه وعطف عليه بالوجود وايده بالثبات
في الشهود ولم يزل على الحالة المستطابة الى ان دعاه داعي الوفاه
فاجابه فانتقل بالوفاة الى رحمة الله ودفن بمقبرة موزع
وعمل على قبره قبة عظيمة ومدحه كثيرون ورثاه اخرون
واثنى عليه ايمة عارفون منهم شيخه السيد حاتم قال هو
وغيره انه احد الامامين اللذين هما كالوزيرين للقطب
الغوث وليس فوق مقامهما الا مقام القطب الغوث
فقد قال السيد حاتم في بعض رسايله بعد ان وصفه
بصفات جميلة وهبات جزيلة فهو اليوم قرة عين
الاوان ويمين الرجل المسمى واحد الاحاد انتهى رحمه
الله تعالى ونفعنا به محمد بن علي بن محمد صاحب
مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن
عبد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
ابن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام
علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط بن الامام
علي وابن البتول فاطمة بنت الرسول صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اجمعين المشهور بالاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم ابو علوي جمال المسلمين والاسلام ووا سطة
العقد النفيس من العلما الاعلام المقدم على التحقيق
السابق الى الغايات فخلى له عنا الطريق واعترف له بالسبق

والتقدم

الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم



والتقدم ذووا التحقيق جامع المنقول والمعقول مستنبط
الفروع من الاصول فهو شيخ شيوخ الشريعة على الاطلاق
وامام اهل الحقيقة بالاتفاق عزالي عصره وجنيد وقته
ودهره سيد الطايفة الصوفية ومركز دايرة الولاية الربانية
قدوة العلما المحققين وتاج الايمة العارفين وفي جميع
الكمالات امير المومنين ففاق من في الوجود وهو منهم في
جميع الاحوال فالمسك بعض دم الغزال والياقوت
من جملة احجار الجبال وليلة القدر منتظمة في سلك الليال
ضربت باسمه الامثال وسار ذكره كالشمس الا انه لا يدبر اذا اقبلت
الليال فهو بالاجماع استاذ اهل الشريعة والطريقة
وحامل لوا جيش الحقيقة وكان من العلوم بحيث
يقضي له من كل علم بالجميع يشهد له بذلك من عاصره من
ايمة الدين واعترف بذلك اهل زمانه من العلما العارفين
وكماله يغنيه في التعريف عن الاكثار كالشمس المضية
في نصف النهار وصح لمحبيه ان ينشد وافيه والمعني ما بعد
من ولي فهو لا شك خاتم الاوليا وخاتم الاوليا في اصطلاحهم
من بلغ مقام الوراثة المحمدية وهو مقام القطبية الكبرى
كما يقال لمن ملك الروم قيصر والفرس كسرى ولد رضي الله
عنه سنة اربع وسبعين وخمسماية بمدينة تريم ونشا
ولحظته بالسعادة عناية ربها وحفظ القران العظيم
وكان يبدي من معانيه المعنى الجسيم حال التعليم

ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة وروي حديث
الفضل المسلسل شفاها لا بالوجادة وحاز قصب السبق
في ميدان الاجادة وتفقه علي شافعي زمانه وعلامة اوانه
عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد مصنف الاكمال وكان لا يبتدي
بالدرس حتي يحضر صاحب الترجمة وعلي القاضي احمد بن محمد
باعيسى واخذ الاصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة
علي بن احمد بامروان والامام محمد بن احمد بن ابي الحب واخذ
علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد
باجديد واخذ التصوف والحقايق عن الامام سالم بن بصري
ومحمد بن علي الخطيب وعمه الشيخ علوي بن محمد صاحب مرباط
والشيخ الكبير سفيان اليمني لما زار حضرموت ونزل مدينة
تريم وسالوه ان يستسقي لهم فقال اصلحوا مجاري الما
ففعلوا فاغاثهم الله بسيول كثيرة غزيرة وحصل
بينه وبين الاستاذ الاعظم مذاكرات وحصل لكل منهما
من صاحبه عظيم الاستمدادات ثم رجع سفيان الي اليمن
وبعد ذلك ارسل صاحب الترجمة اليه برسالة كما ياتي
وسمع الحديث من هولا المذكورين وغيرهم ممن يصعب
ذكرهم ويعسر حصرهم وبرع في العلوم الغريبة
والفنون الادبية حتي اسكت كل متكلم وامات ذكر كل
متقدم وصارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يجار فيها
الاعليه وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد المطلق ومقام

القطبية



القطبية المحقق وقال له شيخه الفقيه علي بن محمد با
مروان اجتمعت فيك شروط الامامة العظمي وقال
الشيخ عبد الرحمن السقاف مكث الفقيه المقدم
في القطبية مدة ثم جلس للتدريس في كل علم نفيس
واحيا ما كان منه درس وملا اصداف الاسماع درا
فاخرا وبهر الابصار والبصاير بمحاسن ومفاخرا
واما فصاحته وبلاغته فعليه مدارهما واليه
ايرادهما واصدارهما وما الدر النظيم الا ما انتظم من
جواهر كلامه ولا السحر العظيم الا ما نفثت به سواحر
اقلامه واما اخلاقه فكانت علي المحاسن مطبوعة
وقل ان توجد في غيره مجموعة لو مزج بها البحر لعذب طعما
او كحلت به العيون لم تلف اعمي واما عبادته فبحر
لا ساحل له ولولا كمال حمله كاهله فكان يشتغل بالدرس
والصوم بالنهار ويقوم في الاسحار يواظب علي قراة القران
سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع في اخري وكان يتعبد
الزمان الكثير في شعب النعير واتفق ان ولده
احمد تبعه في بعض الليالي فلما وصل الوادي ذكر الله تعالي
بلسانه وجهر فذكر الله تعالي ما في الوادي من شجر وحجر فخر
الولد مغشيا عليه حتي رجع ابوه اليه واما زهده
فقد ملك جنانه التي طلعها هضيم ولا يقاس الا بابن
ادهم ابراهيم فكان يري الاخرة ونعيمها بين يديه



ومري الدنيا وزوا المعاني عينيه واما تواضعه فلم
يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما وغمض همه عما هو احق به
واهله وشهد له الاكابر بانه لم يبلغ ما بلغه احد
مثله وان البدر من دون محله ولم ينتقم لنفسه
بعد القدرة ولا شمت بعدو بعد النصر ومن
تواضعه انه لم يصنف كتابا مبسوطا وانما الف رسايل
مختصرة منها رسالتان ذكر فيهما بدايع من علوم المكاشفات
وغرايب المشاهدات والتجليات مشتملتين على معاني
دقيقة وعبارات رشيقة ارسلهما الى شيخه
الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفي في بندر الشحر
سنة سبع وستماية فلما راهما شاهد ما دهش منه لبه
وحار فيه فكره وقلبه وتعجب من فصاحة كلامه وحسن
اتساق نظامه فاعترف له بعلو الرتبة والمقام وانه
في هذا الفن هو الامام وكتب له في جوابهما رسالتين
يقول فيهما احذر من السكون والميل الى تلك المكاشفات
والركون الى ما تيك البراهين والايات وذكر كلمات
يخشى على المبتدي الاغترار بها والميل اليها وذكر في اخر
تلك الرسالتين وانت يا امام اهدى من ان تهدى
واعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه يشوقه الى
القدوم عليه في ابيات منها قوله حلفت لكم ما زرتكم
في دجنة من الليل تخفيني كاني سارق ومنها

ولا



ولا زرت الا والسيوف شواهر ¤ علي واطراف الرماح لواحق
ومنها اذا ما اكتفينا بالرسايل بيننا ¤ فلا انا معشوق ولا انت عاشق
والف رسالة ضمنها مسايل دقيقة واسرار عميقة
في غوامض علم الطريقة والحقيقة وارسلها الى الشيخ
الكبير سفيان اليمني فلما راها علم ان منشيها الفتح
له مفاتيح الكنوز ووصل لكيميا السعادة فاهتدى
لتلك السدور والرموز ثم اطرق مليا وكتب جوابا
هذا شي لم تصل اليه افهامنا ولم تبلغه احوالنا وسيل
رضي الله عنه عن ثلثماية مسالة في انواع من العلوم
فاجاب عنها في رسالة باحسن جواب وبين فيها وجه
الصواب واوضح منها كل مشكلة وحلى بها كل معطلة
ومن تواضعه انه لما قيل له من يجلس بعدك فقال ام
الفقرا يعني زوجته الشريفة زينب بنت احمد بن محمد
صاحب مرباط واما كرمه فحدث عنه ولا حرج
فقد انسى من تقدم ودرج وتقدم في الجود على من مضى
وفاقه وترك الناس بين يديه ذو فاقه وكانت
داره مشيدة البنا رحبة الفنا يلجا اليها الايتام والفقرا
والارامل ويفد عليها الراجي والامل وكان اذا اتاه
ضيفان قصد الانا الكبير والطعام الكثير وقدمه
اليهم لالتماس بركة ايديهم وفي احيا علوم الدين
عن بعض علما خراسان انه كان يقدم الى اخوانه

طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه ويقول بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاخوان
اذا رفعوا ايديهم عن الطعام لم يحاسب من اكل فضل
ذلك الطعام فانا احب ان استكثر مما اقدمه اليكم ليأخذ
فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب العبد على ما ياكله مع اخوانه
وكان بعضهم يكثر الاكل مع الجماعة لذلك ويقلل اذا
كان وحده انتهى ما في الاحيا والحديث الاول ذكره منكر
وليس موضوعا وكان رضي الله عنه يطيل الجلوس مع
مواكلة الاصحاب لقول الامام جعفر الصادق رضي الله
عنه اطيلوا الجلوس مع الاخوان على المايدة فانها لا تحسب
عليكم من اعماركم وكان الناس يفدون اليه الجفلا ويردون
من بحور علمه وجوده نهلا وعللا ويروون باسانيده
العالية فيروي الاكباد الصادية الحرى وذكر من
محاسن صفات يطول سردها ويشهد العيان انه
في المجموع فردها ولما ملت الالسن سورا وصافه
واختلت الاسماع صور اتسامه بالفواضل واتصافه
نودي من قبل من لا تخفى عليه السرائر اترك ما انت
عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك واقبل الينا
نواصلك ونواليك فان لنا فيك مرادا وسنمنحك
ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التجريد
سنريك من اياتنا عجبا ونمنحك من فضلنا الطلبا

فلا



فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع الينا في مبداك ومعادك
ولا تتربص بغيرنا فان لنا خاصة من عبادنا
سنوصلهم على يديك الينا وجا اليه رجل من اهل الشام
وقال ما جيت الا لاجلك ولكني وجدت عبد الرحمن
المقعد جاثما على قلبك فلو اجتمع اهل المشرق والمغرب
ان يفكوه من قلبك ما قدروا فاذا جاك فتحكم له فهو
رجل مكتسب وانت رجل ذو نسبة فقال الاستاذ
ما هذه النسبة فقال سدرة المنتهى ثم ان الشيخ
الامام العارف بالله تعالى شعيب ابا مدين ابن ابي الحسن
التلمساني ارسل الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد بحضرمي
ثم المغربي الشهير بالمقعد وكان من اكابر تلامذة
الشيخ ابي مدين فقال له ان لنا بحضرموت اصحابا اذهب
اليهم وخذ عليهم عهد التحكيم وحكمهم والبسهم الخرقة
واعطاه الخرقة وامره ان يعطيها الاستاذ الاعظم
وقال له اري انك تموت في اثنا الطريق فاذا عرفت ذلك
ارسل اليهم من تعرفه اهلا لذلك فسافر من تلمسان فلما وصل
مكة المشرفة فلما حضرته الوفاة فاوصى اجل تلامذته الشيخ
الكبير عبد الله الصالح المغربي واعطاه تلك الخرقة
الشريفة وقال ستدخل مدينة تريم وتجد الشريف
محمد بن علي تقرا على الفقيه علي بن احمد بامروان
فاعزه وحكمه والبسه الخرقة هذه واعطه اياها

ثم اذهب الى مدينة قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى
العمودي فحكمه ولما علم الاستاذ بخروج عبد الرحمن المقعد
من تلمسان خرج للقايه ثم علم بموته فرجع ولما قدم
الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الاستاذ الاعظم
كما قال له شيخه فجلس عنده وقال له اي جوهرة انت لو نقبت
فقال وما التنقيب قال التحكيم واخبره بما اتى لاجله واعلمه
بجميع امره كله فرغب الاستاذ في الحيازة الى جنابه
وانتظامه في سلك اصحابه فاتصل به اتصال المحبوب
بعد اجتنابه وزهد في الرياسة والمناصب وراى في
حال المسكنة لحاله مناسبة فاقبل عليه اقبال الوامق الودود
واظله سرادق ظله الممدود فالبسه الخرقة الانيقة
التي هي في اصولهم عريقة واعطاه تلك الخرقة
التي هي الاصل والحقيقة واخذ عليه عهد التحكيم وحكمه
احسن تحكيم وقال لسان الحال هذا من لدن عليم حكيم
وانخلع عما كان عليه ولبس لباس الصوفية المشار اليه
فلما راه شيخه علي بامروان تغير عما كان قال له اذهبت
نورك وقد رجونا ان يكون كابن فورك واخترت طريق
التصوف والفقر وقد كنت عالي المقدار والقدر
فقال الاستاذ الفقر فخري وبه افتخر وبه على الشيطان
والنفس انتصر ولا اتباعد عنكم اعراضا ولا ابتليت بكم
معتاضا فهجره الفقيه علي وظن ان يفيد فيه الهجر



ورأى انه اعظم الزجر واستمر عنده الى ان جاء حميد
الموذن ليوذن الفجر وطلب منها الدعا فدعوا له بخير قال
حميد وسمعت الفقيه علي يقول للاستاذ انا اهل
البرزخ الشريف والضعيف يترجونك كما ترجوا اهل حضرموت
الخريف وسار الشيخ عبد الله الصالح الى الشيخ سعيد
العمودي وحكمه وحكم لنفسه الشيخ باعمرو صاحب عوره
بضم المهملة والشيخ باحمران صاحب ميفعه ولما مرض
اتاه الاستاذ الاعظم ليعوده وحضر عنده تلامذته
المذكورين وسالوه ان يقيم واحدا يكون شيخا عليهم
من بعده فسكت طويلا ثم قال ما استقل منكم الا صاحب
السبحة فهو شيخكم وجعلت ميراثي بينكم ارباعا
ثم قضى نحبه وخلف سبحة وعكازا وسعفا وقدرا
وحبوه وبسطه ودلقا فخرج العكاز والسبحة للاستاذ
والمشعل والقدر للشيخ سعيد والحبوة والبسطة
لباحمران والدلق لباعمرو فعند ذلك اعترفوا للاستاذ
بانه وحيد الزمان والقوا اليه مقاليد السلم والامان
وسار ذكره في الاقطار وشاع صيته واستطار وقصدته
علما الامصار واتفقت على فضله الاسماع والابصار
وافتخرت به اهل تلك الاقطار فوضعته في مفرقها
تاجا وطلع في مشرقها سراجا وهاجا وجلس ودرس
في علوم التصوف والحقايق وفنون الرياضة والرقايق

وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان بعده اهله مشحونا
والعصر بمحاسن نسيه مفتون وكان اهل حضرموت
مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع الاحاديث
النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من
يكشف اصطلاحاتهم السنية فاظهر الاستاذ علومها
ونشر في تلك النواحي اعلامها فاخذ عنه الجم الغفير
وتخرج به العدد الكثير فمن اجل من اخذ عنه وتخرج به
من اهل تلك البلاد الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن باعباد وكان الاستاذ يحبه ويثني عليه ويشير
بالكمال اليه واخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد باعباد
والشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن ابراهيم
باقشير والشيخ المتحلي بالتقى والعفاف سعيد بن
عمر بلحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط
والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه الشيخ احمد وسعيد
ابن عبد الله الكدر واولاد الاستاذ علوي وعبد الله
واحمد وولده الشيخ علوي عبد الله وعلوي وابو بكر
ابنا احمد وغيرهم من علما الآفاق ممن تضيق عن اوصافهم
ما سطروه بطون الاوراق واثنى عليه الاكابر الاجلة واتسع
في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير فهو جامع
زمانه او اذا تكلم في الحديث فهو ذو روايته او افتى في الفقه
فهو مدرك غايته فلو راه احد اجداده بتبجح بمكانه او

راه

اوراه الشافعي لترجح عنده على اقرانه ولو سمعه ابن
فورك لعرك عن طريقته ورجع بعد المجاز الى حقيقته ولو شاهده
شيخه علي بامروان في ذلك العصر والاوان لعلم انه بحر العلم
ليس للبحر ما عنده من الجواهر وروضة فضل تستقل
الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه من الازاهر وممن اثنى
عليه الامام الجليل ابو الغيث بن جميل فلان تلميذه الشيخ
ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليساله عن حال الاستاذ
والشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب
يظهر على يديه الشي العجيب فوجده في الدرس يتكلم على
القلوب فكاشفه وقال له اما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا
درجته حتى نصف حالته واما الشيخ عبد الله باقشير
فهو من الصالحين واما الرجل الغريب فحالته غير مرضية
ثم انكشف حاله وافتضح على يد الشيخ علوي بن الاستاذ
كما ياتي في ترجمته ان شا الله والظاهر ان هذا السوال
وقع من الشيخ ابراهيم في اوايل عمره وبدو امره والا لما خفي
عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح وقال بعض
العارفين في وصفه ابهرت محاسن اقواله ومقاماته
وخوارق احواله ومكاشفاته كثيرا من اهل زمانه
بل اكثر مشايخ دهره واوانه وادهشتهم فما قدروها حق
قدرها واعجزتهم فما فسروها حق تفسيرها واشار الي
ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

واحواله قد ابهرت كل عارف ٭ فما فسروا منها بتفسير مقنع
ولا افصحوا منها بقول مبين ٭ ولا اسفروا عن وجهها المتبرقع
وفي لفظه حارت عقول اولي النهى ٭ وافهم معنى سرها كل مدعي
فما حل منها مشكلا قول قايل ٭ ولا طمعوا في نيل ذاك بمطمع
وعن كنهها كلت عبارات كل ذي ٭ لسان فصيح في البلاغة مصقع
حكى لفظه في الحسن سمط جواهر ٭ له منظر يزهو بنور مشعشع
فذلك علم ليس يعلم سره ٭ وذلك طود ماله من مزعزع

وحكي عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من هذه الاوصاف لم يفضله احد من اهل زمانه وهي الشريف السني والفقيه الصوفي والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر قال العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاستاذ الاعظم وقد يستشكل اجتماع الغنا والفقر لكونهما ضدين وقد يجاب بان المراد اجتماعهما في زمانين فيصدق اجتماعهما في من اصبح غنيا وامسى فقيرا لكونه ينفق جميع ما عنده وقد كان مدخول الامام الليث بن سعد كل يوم الف دينار وما لزمه زكاة قط لكونه ينفق اولا فاولا ويحتمل ان المراد بالغنا غنا القلب وبالفقر قلة المال قال صلى الله عليه وسلم انما الغنا غنا القلب والفقر فقر القلب وقال بعض العارفين الفقيه المقدم تصرفا على المشايخ الذين تصرفوا بعد موتهم كتصرفهم في حياتهم وهم القطب الرباني

الشيخ





الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي وحيوة بن قيس والى ذلك اشار الحافظ محمد بن علي خرد باعلوي بقوله ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

تصرف شيخ في الوجود معظم ٭ على السادة الاشياخ اهل المعارف
على السيد الشيخ الفتى عبد قادر ٭ ومعروف الكرخي مع ثالف
وقيس عقيل المنبجي وشيخنا ٭ لتصريفه لا انصرفوا لصارف
وتصريفهم في كل شيخ محقق ٭ سوى في جمال الدين عين لواقف

وقوله وقيس صوابه وحيوه ومدحه بعضهم بقصيدة اشار فيها الى ما مر فقال

كمال جمال الدين كل به اعترف ٭ وفي فضله ما شك شخص ولا وقف
لقد حاز مجدا شامخا في اعتلايه ٭ على كل مجد مجده رافع الشرف
يرى كل شيخ في العلا متصرف ٭ على كل شيخ نافذ الحكم عنه كف
كذاك اولوا التصريف بعد موتهم ٭ تصرفه فيهم تصرفهم صرف
فياحبذا من سيد طاب اصله ٭ ويا هيك ما في ذا التصرف من شرف
فاني بمدحي فيه اطنبت طاقتي ٭ وعلم به من فوق اوصاف من وصف
فما وقف المداح في بحر فضله ٭ على ساحل هيهات كلا ولا طرف
ومن ذلك البحر المحيط امداده ٭ وانواره من شمس احمد ملتحف
الهي بهذا القطب نور بصيرتي ٭ وكن ملجئي يارب مع صالح السلف
واحمد ربي حمده اللايق الذي ٭ يكافي مزيدا او يوالي لما طرف
واساله مني كمال سعادة ٭ وخاتمة حسنى ولطف ومولف

وللشيخ عبد الرحمن بن علي حسان قصيدة في مدح

الاستاذ الاعظم وهي ۰ ۰ ۰ ۰

قفا عند مشتاق الي الربع شاعر ۰ يحيي سكان الحما والمشاعر
خليلي في حب الاحبة عن لا ۰ بحليا ومن في ربعها والمحاجر
ومرا علي احبابنا بتريمهم ۰ وبلا رباها الدموع المواطر
وزورا تصدقا للزيارة صادق ۰ شموس الهدي في ظل تلك المقابر
زيارتهم ترياق ذا طبايع ۰ وتذكارهم درياق ذنب الكباير
بهم حضرموت الخير تاهت وفاخرت ۰ فتيهي دلالا حضرموت وفاخري
وغني وقولي وارفع الصوت واجهري ۰ ليسمع جهرا كل باد وحاضر
عليهم من الرحمن ازكي تحية ۰ يفوح شذاها في الدجا والاباكر
لنا مفخر فاق المفاخر كلها ۰ واصبح مغفورا به كل فاخر
لنا سيد فاق المشايخ كلهم ۰ بتمكينه في كل حال وخاطر
لنا سيد قطب كبير معظم ۰ لما نفاسه يزكو بها كل فاجر
لنا سيد ازكي علي كل سيد ۰ تعالا فناك الفخر يا ام زاهر
فنسبه نا هذا الفقيه وجا هنا ۰ ابو علوي الشيخ زاكي العناصر
هو ابن علي ذو المعالي محمد ۰ ابو علوي ذو العلي والمفاخر
به سارت الركبان من كل جانب ۰ الي ذكركم وارد ثم صادر
هو يمن الحسن والحسيني هو اليمني والمزني ۰ وامن لنا ينجو به في المحاشر
مليك له التعريف في الكون كاين ۰ له كم كرامات وكم من بشاير
بصحبته سر لسر الله قد سرا ۰ لعبادهم بحر المكارم زاخر
وقامع نفس بالرياضة حسبنا ۰ فتبا لمن قد قل في الحال فاطر
ومن سعد تاج العارفين نوادر ۰ اليه بنجيب يا لها من نوادر

الي

الي ان تناهي في النهايات فاعتلي ۰ ابو علوي فوق كل الاكابر
به افتخر القطر اليماني وازدهي ۰ كفخر عراق بالفتي عبد قادر
فان فخروا باصولهم وفروعهم ۰ فخرنا باصل طاهر وابن طاهر
وفرع نمته دوحة نبوية ۰ ارومه زين العابدين وباقر
وسابقة من اصل سعد بغرس ۰ علي يد قطب بالحقيقة داير
ابي مدين علا سقاه براحها ۰ تجلت له منها الحقيقة باسر
هي الراح من نور الجمال عصيرها ۰ مقدسة عن حانة ودواصر
وقد نهلت من قبل ذا كم شريعة ۰ فواصل صلى ليس عنها مهاجر
بصحبته علام امام ايمه ۰ فقيه الورع نور الولاية زاهر
فاكرم به حبرا علي بن احمد ۰ ضيا الهدي والدين كنز السراير
فكم هام الي مروان ميت مروة ۰ وكم نايل من معدن الفضل ماير
وصل علي المختار والال كلهم ۰ صلاة تناهي كلما طار طاير

ولما تحقق الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والانكسار
والغيبة عن شهود الاثار حصل له كمال اللقا
وصدق العبودية والبقا وكملت صفاته العلية
واشرقت انواره البهية ورغب في صحبة الفقرا والمساكين
والضعفا الزاهدين لقول ابي ذر رضي الله عنه اوصاني
خليلي صلي الله عليه وسلم بحب المساكين والدنو منهم الحديث
رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وقال صلي الله عليه وسلم
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلي الله عليه وسلم

اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين
رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختلف العلماء في الفقر
والغنا ايهما افضل والذي ذهب اليه جمهور الصوفيه
ان الفقر افضل لما ورد فيه من الفضايل لان المدار علي
تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر اكثر منه مع
الغنا قال المحققون هذا في غير الانبيا والاوليا لعصمتهم
او حفظهم من محبة المال لغير الله وقد كان ابو الحسن
الشاذلي يقول في معني قوله تعالى منكم من يريد الدنيا
اي للاخرة ومنكم من يريد الاخرة اي الله فعلم ان الكل
لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا وما رده صلى الله عليه وسلم
جبال الذهب حين عرضها الله عليه الا تشريعا للامته
خوفا عليهم ان لا يبلغوا مقام العارفين فيهلكوا فكان
رده من باب الاحتياط خوفا ان يقتدوا به ظاهرا في الاخذ
ولا يقتدوا يتبعونه في الانفاق ثم لا يخفى ان من
شرط الفقير ان لا يكون له اختيار مع الله تعالى ولا يختار
غير ما اختاره له مولاه اذا علمت ذلك علمت ان الاستاذ
الاعظم من عباد الله المكرمين بالمفاتحات الرحمانيه
والمطالعات لصحايف الاسرار الصمدانيه والمكاشفات
الربانيه الجارين على سنن الكتاب والسنة الناهجين من
الشريعة سبيل الائمة المقيمين لكل حضرة قسطاسها المعد له
المودين لكل رتبة نظام التكملة ومن ذلك الكمال الذي
هو

هو انور من ضيا الصباح تركه لحمل السلاح الذي صار حمله
يودي الى اعظم جناح فاظهر الله على يديه عجايب فضله
وجعل طريقته باقية في عقبه ونسله ولقد اسس
بنيه ابنية المجد والمكارم ورفع الويته مشرفة ابايه بمحارم
واسس لذريته اساسا راسخا وبني لهم حصنا حصينا شامخا
وهذه الطريقة وردتها عنه البنون ولم يزالوا بها يتوارثون
ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيرة
الثانية ان لا يسلط الله عليهم ظالما يوذيهم الثالثة
ان لا يموت احد منهم الا وهو مستور وقد استجاب الله منه
هذا الدعا واجراه على سنن الوفا فاثاره مستمرة ظاهرة
في هذه السلالة الطاهرة وانواره عليهم لايحة باهرة
ولا زالوا محروسين بالملايكة الكرام محفوظين بالملك العلام
ملحوظين بعينه التي لا تنام وبجدهم سيد الانام عليه
وعليهم افضل الصلاة والسلام وهذا دعا شامل
النفع للورى فيارب قابل بالقبول دعانا وكان
الغالب على الاستاذ رضي الله عنه التحقيق والتدقيق
والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقا والجمال
وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لا يحجبه الخلق عن
الحق ولا الجمع عن الفرق ومن ثم كان قدوة للانام
وعمدة للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات
وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعت

ضرورة الي ذلك او تقوية يقين سالك ومنها ان خادمه
باخر نصه سافر سفرا طويلا فبلغ اهله انه قد مات فتعبوا واتوا
الي الاستاذ فاطرق ساعة وقال لم يمت باخرنصه فقيل
له قد جا الخبر بموته فقال اني اطلعت علي الجنة فلم اجده
فيها ولا يدخل فقيرا النار ثم جا الخبر بحياته
وقدم هو بعد مدة ومنها انه رافق جماعة في الطلب
في صغره وجعلوا علي من فاتته الجماعة شيا فنام الاستاذ
وقت القيلولة ولم يستيقظ الا بالاقامة واشار الي الدلو
فطلع من البير ملانا وتوضا وادرك الجماعة ومنها
انه قال لاصحابه هل راي احد منكم رويا فقال رجل رايت
القيامة قامت وحضر الاوليا وقايل يقول اشتغل
الشيخ محمد بن علي بالتمر فقال الاستاذ التمر يحترق فاحترق
التمر جميعه فقال الرجل والله ما رايت رويا وانما تاملت
ذلك ليعطيني من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا بما يحول
بيننا وبين ربنا ووردت علي الاستاذ واردات وتجليات
جليلات ربانيات اخذته عن نفسه وغاب عن حسه
وبقي مائة يوم مصطلما تحت شموس تلك الانوار الجلالية
والاحوال الكمالية لا ياكل ولا يشرب ولا يصلي واخبر
وهو في تلك الاحوال باشيا غريبة وامور عجيبة بعيدة
وقريبة فوقعت كما قال منها انه اخبر بغرق بغداد
فزادت الدجلة زيادة مهولة ودخل الما من سور البلد
وانهدمت


دار الوزير وخزانة الخليفة وثلثماية وثلاثون دارا ومات
تحت الهدم خلق كثير وجم غفير وذلك في جمادي اخره
سنة اربع وخمسين وستماية واخبر بحريق المسجد
النبوي علي صاحبه افضل الصلاة والسلام فاحترق
اول رمضان في السنة المذكورة واخبر رضي الله عنه
بواقعة التتار المصيبة التي لم يقع مثلها في الفلك الدوار
المشتملة علي كل قبيح وعار فقتل الخليفة في صفر سنة ستة
وخمسين وستماية وهذه الامور الثلاثة وقعت بعد
موته واخبر بسيل عظيم يكون في حضرموت فسالت
اوديتها واخربت بلدانا واهلكت ما ينيف علي اربعماية
انسان وهو المسمي عندهم بجاحش وحكي انه قيل له وهو
في تلك الواردات كل نفس ذائقة الموت فقال ليس لي نفس
فقيل له كل من عليها فان فقال ما انا عليها فقيل له كل شي
هالك الا وجهه فقال انا من نور وجهه وسمع اعرابيا
يقول هل محمد بن علي هو الله فقال نعم انا الله وخر مغشيا
عليه وقال ما لي حاجة الي محمد ومجده واعلم ان ما يقع
من كلمات اهل الله سبحانه في حضرات التوحيد
ان صدر منهم في حال الغيبة فهو من الشطحات التي
لا حكم لها اذ لا يحكم الا علي ما تلفظ به صاحبه في حال الصحو
والاختيار وان صدر منهم في حال الصحو فيجب ان ننزه
ساحتهم عن الاتحاد والحلول ونعتقد انه علي احسن المحامل

محمول لان للعارفين رضي الله عنهم اوقات يغلب عليهم فيها
شهود الحق تعالى بعين العلم والبصيرة فاذا تم لهم
ذلك الشهود ذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم
شعور بغير الحق سبحانه فحينئذ يتكلمون على لسان
القرب الاقدس الذي هو المشار اليه بقوله تعالى فاذا
احببته كنت سمعه وبصره وعينه ورجله الحديث
ويثبتون لانفسهم بطريق الالهام لا بطريق الحقيقة
ما اثبته الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر
والالحاد حاشاهم عن ذلك قال السعد التفتازاني
ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله تعالى او في الله تعالى
يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته
وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود
الا الله قال وهذا الذي يسمونه الفنا في التوحيد
واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الي حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الحديث وحينئذ ربما
يصدر عن الولي عبارات تشعر بالحلول او الاتحاد لقصور
العبارة عن بيان تلك الحال وبعد الكشف عنها
بالمثال قال ونحن على ساحل التمني نغترف ما بحر التوحيد
بقدر الامكان ونعترف ان طريق الفنا فيه العيان
دون البرهان انتهى واجاب بعض العارفين
عن قول الاستاذ ما الحاجة الى محمد ومحمد بانهما

سبحانه



سبحان كبيرا ان ذكرا عنده وكان رضي الله عنه في تلك الواردات
يتكلم بكلام نفيس على لسان اهل الحقائق بحضرة فيغلبه
المخالف والموافق واذا تكلم في الرقائق ابكى الحاضرين ببكائه
وسالت الدموع من الجفون باشارته وايمائه وشاهده غير
واحد من اهل الكشف فيما الملائكة ورجال الغيب والخضر
وحكي انه دخل عليه في صورة بدوي وعلى راسه زبدة
فقام الاستاذ اليه واخذ تلك الزبدة واكلها ونحى منه
الحاضرون وعرفه المكاشفون وكان ينشد في تلك الحال
وذاك بحر القلوب سفاين والشوق موج والبحار صفوا
وانت دليل القلب في لجج الهوى ومنقذه اذا اقالته التالف
فكن لحيا مولاي عن او ناصرا لعبد ذليل في هواكم والف
ولم يزل رضي الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات
الصمدية والمشاهدات الالهية ولما طالت غيبته على
اهله ظنوا ان تلك الغيبة لعدم اكله فاطعموه
طعاما قليلا ليقضي الله امرا كان مفعولا وسمعوا
قايلا يقول لو لم يطعموه طعاما ولا شرابا لعمرتكم احقابا
فكان ذلك الطعام اخر زاده من هذه الدار ثم قدر
الله ما قضاه في الازل ودنى منه وقت حلول الاجل
فانتقل الى رحمة الله عز وجل ليلة الجمعة اخر ليلة
من ذي الحجة اخر سنة ثلاث وخمسين وستماية وعمره
تسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة موته

على الانام وعمت الرزية الخاص والعام وما كان قيس هلكه
هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وطبق الفضلا تاريخ
وفاته على عدد حروف هاتين الكلمتين بحساب الجمل الكبير
وهما اب تريم هذا هو الصواب في تاريخ وفاته ووقع
للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس في بعض كتبه
ان انتقاله سنة اربع وستين وستماية وان حروف وفاته
هو اب تريم فادخل لفظة هو في الحسا وبنى على ذلك ان
الاستاذ قام بالخلافة الظاهرة ايضا بعد قتل الخليفة
المستعصم وهو بنا على غير اساس وقبر الاستاذ بمقبرة
زنبل المشهورة وبالزيارة والقراة معمورة وقبره بها
كالبدر ليلة الكمال وكالشمس وقت الزوال مقصود
بالزيارة من كل البلاد ويهرع اليه عند النوايب من كل ناد
وتسعى الناس كل يوم لزيارته سعيا حثيثا ويستسقى
به قديما وحديثا وكان حفيده الشيخ الامام عبد الله
باعلوي كثير الزيارة له وينشد عنده
ايا دار ان غزالا فيك هيمني لله درك ما تحويه يا دار
لو كنت اشكو اليها حسن ساكنها اذن رايت بنا الدار تنهار
وكان يقول اذا اراه كل الصيد في جوف الفرا وكان الشيخ محمد
ابن ابي بكر باعباد يزوره كثيرا واذا راى القبر الشريف
قبله فقيل له كيف تقبله وانت تنهى عن تقبيل القبور
فقال لها صبت عنه وكان الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بالحاج

بالحاج بافضل يزوره بعد صلاة الظهر ويقول اجد
عنده في ذلك الوقت ما لا اجده في غيره ونصوا على قبره
خيمة عظيمة وكلما بليت جددوا غيرها ومناقبه رضي الله
عنه ونفعنا به لا تعد ولا تحصى ومن المستحيل ان يحاط
بها او تستقصى يفنى الكلام ولا يحيط بفضله
ايحيط ما يفنى بما لا ينفد واقسم بالله ان فضايل
هذا الاستاذ فوق ما علقته واعلا مما عنيت به وذكرته
وان جميع ما قلته فيه قليل وحقير ونزر مما يجري غزير
ولم ات ببعض العشير والله والله العظيم ومن حقه
تام السما بلا اسطوانات ولا عمد ما قلت عشر العشر من اوصافه
الغر التي تبقى على طول الامد حاز العلوم باسرها وفنونها
فهو الذي في كل علم مسند وانتخبت هذا المقدار للسهالة
على فنونها التفكر والاعتبار وعدلت عن الاسهاب والاطالة
الى ما تحتمله هذه العجالة وتركت بذكر القليل وتركت
من الفضل الجزيل وقد الف في مناقبه غير واحد كتبا
وصاغوا منها ذهبا او ذهبا بالتاليف واطالوا في
بيان احواله والتعريف منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسان
والف بعض الفضلا في ذكرها تاليفا طويلا وبعضهم
تاليفا مختصرا طيلا وترجمه الشيخ الكبير عبد الله بن
عبد الرحمن باوزير في كتابه التحفة النورانية
والعلامة عبد الله بن عمر بامخرمة في ذيل طبقات الاسنوي

قل عنه واسمع به وانظر اليه تجده ما قد ملا اسمعا مع مثله وفا
حدث عن البحر ان حدثت عنه فلا عليك من حرج تخشى به التهما
محمد بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن الشيخ جمال الليل محمد
ابن حسن بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد خلفا الله تعالى على عباده
وامنايه على فيوضات امداده امده الله بمواد نعمه
الوافرة ومنحه منحه الباطنه والظاهرة ولد بتريم
وحفظ القران العظيم وسار مسيرة السلف الصالح
الساعين في المصالح وصحب جماعة من الاكابر العارفين
وانتفع بصحبتهم ورحل الى اليمن وطاف في بلدانه واخذ
عن الاكابر سكانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه
افضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين عدة سنين
مع مصاحبة اهل الخير والصلاح وملازمة السيرة
الحميدة في الغدو والرواح وكان حسن الهيبة والحال
حسن الخلق والبال حكي ان الشريف الزعزاني طلب من
صاحب الترجمة شيا لم يكن عنده فاعتذر بانه المطلوب
ليس عنده فغضب الزعزاني وسب السيد فلم يرد له
جوابا ولا وجه له خطابا وتفل في وجهه فقال السيد
رزق الموس شيا ثم اجتهد السيد في تحصيل ما طلبه
الزعزاني منه حتى حصله وارسل به اليه ولم يتغير
خاطره عليه وحكي انه كان يتكلم على الاسما الشريفة والاوفاق

ويتصرف

محمد باهارون صاحب دثينه



ويتصرف بها فكان يفتح القفل والضبة من غير مفتاح ولما
مات السيد عبد الله بن الطيب بمكة وكان ماله في مخازن
مقفلة ولم يجد الوصي مفاتيحها ففتحها له صاحب الترجمة
وقال عبد الرحمن الحوت كنا بطيبة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام فاذا ضاع علينا مفتاح الرباط او الخلوة فتحه
السيد محمد باهرون باسم الله تعالى واذا جاه من به علة او
مرض وقرا عليه عوفي من ذلك وكل من اصابه اذى من
انسي او جني واتى اليه يقرا عليه ويدعو له فلا يعود اليه
وكل من ضاع له شي اخبره بموضعه وجا اليه بدوي
وقال له ند بعير لي وطلبته في الاماكن المعهودة فلم
اجده فقال هو في وادي كذا فذهب اليه فوجده فيه
وضاع على بعض التجار حمل سمسم فطلب من السيد
ان يدعو له فاخبره بمحله فذهب اليه فوجده وكان كل
ما خطر بباله شي بحضرته كاشفه به وكان له شهرة
تامة في الحرمين والديار اليمانية وكانت ملوكها تعتقده
لا سيما صاحب دثينة فانه لما اتى اليه وكانت بلده
كثيرة السرقة فكان كل من سرق اخبر به السيد
فعدم السرق فيها واقام بها وولد له فيها اولاد وكان
له مكارم عظيمة واياد جسيمة ومنح كريمة
وكان يحسن الى من اسى عليه ويقبل عذر من اعتذر اليه
وكان مواظبا على العبادات وحضور الجمعة والجماعات

والاذكار الكثيرة عقب الصلوات ولم نزل بها على تلك الصفات
المستطابة والدعوات المستجابة الى ان صار الى ما صار من
قبله اليه وورد ما لابد منه الورود عليه فتوفي سنة ثلاث
وثمانين وتسعماية محمد بن عمر بن سالم بن احمد بن شيخان
ابن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عمود بن علي
ابن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم عرف جد جده بشيخان
وهو فريد هذا الزمان ومن القت اليه الاقران مقاليد
السلم والامام الجامع بين الرواية والدراية والرافع
لخميس المكارم اعظم راية حوى الفضايل والفواضل
والنهى وحاز الدين والحسن والتقى تفنن في كل الفنون
وافتخر به الابا والبنون مشكاة الفضايل ومصباحها وله
بام القرا وحظي باوفى القرا وكانت ولادته اول محرم سنة
احدى وخمسين والف ونشابها والفلاح مشرق من محياه
وطيب انفاسه يفوح من ارياه وحفظ القران العظيم
ونال به الفضل الجسيم ثم شرح الله تعالى صدره شرحا
وبنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحا وحظي باستملاء
انوار معاهدها واستجلا تنزلات مناسكها ومعاقدها
وحفظ بعض الارشاد ومتن المنهج والالفية وغيرها
من متون العلم الشرعية والالية فاخذ عن صاحبنا
الامام العلامة احمد بن عبد الرؤف عدة علوم ثم
لازم دروس شيخنا العلامة علي بن الجمال في دروسه
الفقهية

الفقهية وغيرها من العلوم الادبية ثم حضر دروس في الفقه
والحديث لاسيما شروح الارشاد التي اعتنى المتاخرون
بالكلام عليها في القديم والحديث وكذا شروح المنهج والمنهاج
المرجوع اليها عند تلاطم الامواج وجمعوا فيها الصحيح
ووافقوا بالترجيح وكذا اخذ عن جماعة من اخواننا المعاصرين
العلما العاملين من المجاورين والوافدين ذوي الفضل
المبين وهو الان بمكة المشرفة لازالت شموس الفضايل
في سماها مشرقة يتمتع في رياض الفضايل بمقيل ظلها
الوريف ويتضوع من عبير عرفها اللطيف ويتضوع
من عبير عرفها اللطيف ويقتطف ثمرها وزهرها
ويغوص بحارها ليستخرج جواهرها ودررها
وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع
وكرم نفس وحسن طباع مع ما منحه الله تعالى من
ادب ازهى من الازهار وخلق حسن الطف من نسيم
الاسحار ومنطق الذ من تغريد الطيور على صفحات
الانهار وتمسك بالسبب الاقوى من التقوى واجتهاد
في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه حمله ولا تقوى واليه
المفزع في كشف كل حادثة نجا وداهية دهيا ودامة عميا
الى كرم لا يناس بحاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
وعلى قدر اهل العزم تاتي العزايم محمد بن عمر بن شيخ
ابن اسماعيل بن ابي بكر بن ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن

ترجمة السيد المؤلف

السقاف رضي الله عنهم اشتهر كسلفه بالبيتي لكون جده الاعلا
ابي بكر يسكن بيت مسلمة فنسب اليها وهذا السيد هو
طراز العصابة وسهم الاصابة المخصوص باوفر حظ من العلا
والاحسان للمنتمي لاهل الفضل والعرفان السالك للطريقة
الموصلة لرضى الرحمن ولد بتريم مدينة السادة ونشا بها في
حجر السعادة وحفظ القران العظيم ومنحه الله عواطف
من الكريم وصحب اكابر العارفين واخذ عن العلماء
العاملين فتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل
واخذ عدة علوم عن الشيخ الكبير القاضي عبد الرحمن
ابن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن
الشيخ العارف بالله عبد الله بن شيخ العيدروس
وابنه زين العابدين ولازم صحبته ورحل الى الحرمين
فاخذ عن شيخ شيوخنا الشيخ عبد الرحيم البصري والعارف
بالله احمد بن علان والشيخ سعيد بابقي المقبور بابي قبيس
والشيخ الكبير عبد الرحمن باوزير فاعلى هذين الاخيرا
واخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد الجليل عبد الله
ابن سالم خلة واخذ باليمن وغيرها عن جم غفير وجمع
كثير وكان كثير التردد الى الحرمين والمجاورة بهما
ثم لزم الاقامة بمدينة تريم ولازم صحبة شيخنا
العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس
في دروسه وكان يحضر درس سيدي الوالد رحمه الله تعالى
العام

العام بعد العشاء في مسجد القوم كل ليلة وكان بينه وبين
سيدي الوالد صحبة اكيدة ومودة شديدة وصحبته
زمانا طويلا ومنحني مددا جسيما وكان كثير الاوراد
والاذكار لا سيما ما ورد في الاخبار يتلوها في الليل والنهار
وكان مواظبا على الجماعة في اول الاوقات وكان لا يترك
الجماعة في مسجد بني علوي ومسجد السقاف الا من عذر
شرعي وكان كثير الزيارة للقبور لا سيما قبر الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم فكان لا يترك زيارته اما بليل او نهار
والغالب عليه العزلة عن الناس فلا يجتمع بهم الا في مسجد
جماعة او مجلس علم وكان له خلق ارق من نسيم الهبوب
ومحاسن تملا العيون والقلوب ولم يزل مواظبا على العلم
والعمل ماشيا على طريقة لا عوج فيها ولا خلل الى ان دعاه
مولاه فاجابه ولباه فانتقل الى رحمة الله وكانت وفاته
سنة اثنتين وخمسين والف بتريم وقبر بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد
ابن احمد بن عبد الله بن جمل الليل محمد بن حسن رضي الله
عنهم المشهور كسلفه بباحسن باقر العلم ومحرر مباحث
الفضل ومقرره ذو الشرف الذي ينطح النجوم والكرم
الذي يفضح الغيث السجوم والعزم الذي يروع الاشبال
والعز الذي يقلقل الجبال ولد سنة ست وعشرين
والف بتريم المحروسة ونشا في ارجائها المانوسة

محمد الباقر ...
صاحب المولف



وحفظ القران وفاق في حفظه لداته الزمان وسعى في نيل
غايات الفضايل والاداب وكرع من حياضها ما هو اشهى
من رشف الرضاب اخذ عن اخويه عقيل وعلوي والشيخ
زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروسيين
وشيخنا عبد الله بن رزين بافقيه وحضر دروس شيخنا
احمد بن عمر عيديد وشيخنا احمد بلفقيه ثم اشتاقت
نفسه الى السفر والارتحال لبلوغ المقاصد والامال
فارتحل الى الحرمين الشريفين ووادي النسكين العظيمين
وزار جده سيد المرسلين واخذ بهما عن جماعة من السادة
ورجا بصحبتهم نيل السعادة ودخل الهند واتصل بولاتها
فوصلته باسنى صلاتها ثم رجع الى بلده بالسلامة
ولكن لم تطب له بها الاقامة فدخل الهند ثانيا وعند العناية
عن وطنه ثانيا واقام بها زمنا طويلا وسحب في نيل الفضايل
ذيلا واكثر في نواحيها التردد ويرحل من بلاد الى بلاد
والمعالي تناديه من كل ناد الى تقديس نفس ووفات
ومداعبات مستلذات وحظي من العربية والادب
وتمتع بهما نظما ونثرا باعلا الرتب ومنحه الله تعالى مكارم
الاخلاق الطيبة الاعراق وكرما الحق صوب العام متصل
الدوام لا يعتريه ملال ولا سام اجتمعت به في الديار
الهندية وقد اجتمعت فيه الصفات العلية واشتملت
على كرم الطباع شمايله ودلت على النجاح والفلاح مخايله
فتعاشر

فتعاشرنا معاشرة صديق صدق ووفا وترادفنا
وداد محبة وصفا ثم عاد الى وطنه واستقر به النوا
والقى به مزيده العصا ثم عكف على علوم الصوفية
عكوف ميه على حب الاخيلية ولازم قراة كتاب الاحيا
ملازمة غيلان دارمية ولزم صحبة شيخ البلاد
صاحب الارشاد والامداد السيد عبد الله بن علوي
الحداد فحصل له الاسعاد وفتح الجواد وتجرد مما كان
عليه من تلك الاوصاف ولم يتطلع الى ما فوق الكفاف
ولبس ثوب القناعة والعفاف فاسفرت له وجوه المحاسن
سافرة النقاب ظاهرة الجمال من ورا الحجب ولم يصادف
الا من قال له اهابك اجلالا وناداه كل محب هكذا هكذا
والا فلا لا وكان صدر المحافل اذا عقدت وصير في
الامور ولم يزل في جميع اوقاته محفوظا بعين
عناية الله تعالى ملحوظا الى ان دعاه داعي المنون فاجابه
وانتقل الى رحمة الله فوفاه حسابه وكانت وفاته
سنة تسع وسبعين والف بتريم ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل امين محمد بن عمر بن علي بن احمد
ابن اسد الله محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر بالمعلم وهو
الشيخ الامام احد الايمة الاعلام الناسك الصوام القوام
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه

محمد بن عمر المعلم

وتادب باداب واخذ عنه وعن جماعة من اصحابه وحصل
طرفا صالحا من العلوم ولازم طاعة الحي القيوم واعتنى
بكثرة الصوم وقام الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة
القران وتجنب صحبة الخلاف والاخوان وتجرد لتعليم
القراة الصبيان فحفظه عليه خلق كثير وجم غفير وكانت
ترد عليه احوال عظيمة وتعتريه امور جسيمة لا سيما
عند هدو الاصوات والاسماع ووقت صفا السماع
فيتواجد ويبكي ويشكو ويشكي ويزعج الحاضرين بحركاته
وتنزعج القلوب لزعقاته ويضطرب جسده اضطرابا
شديدا ويستمر كذلك امدا بعيدا وربما ظهرت منه
كرامات وخوارق العادات قرا عليه من غير عمله
وحصلت منه من غير قصد وكان يعتني بما ورد عن
الشارع ويجتهد ان يكون عبادته متفقا عليها من
غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى ملازما
للورع والتقوى الى ان دعي فاجاب وانتقل الى رحمة الكريم
الوهاب وفي ليلة وفاته جمع جميع الاصحاب ووصى
بما وردت به السنة والكتاب وجعلهم عن يمينه
وشماله واعلمهم بساعة انتقاله وامرهم بقراة القران
بالاخلاص وكرر هو سورة الاخلاص ولم يزل يكررها
الى ان فاضت روحه عند اخرها وكانت وفاته ليلة
الخميس لتسع خلون من جمادى اخر سنة تسع وعشرين
وثمانمائة



محمد بن عمر صاحب المصنف



ومما ثبته محمد بن عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بصاحب المصنف
حدث عنه واتحف امام المعارف على الابد السابق للعليا
سبق الجواد اذا استولى على الامد العابد الناسك الورع
السالك محيي الليالي بالقيام والايام بالصيام جامع اشتات
الفضائل المتفرقات فاتح خزائن الاسرار الغامضات
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران واعتنى به وعمل بما فيه
وتادب بادابه وحفظ كتاب التنبيه وقراه على الشيخ
محمد بن ابي بكر باعباد بعد عرضه عليه وصحب العارف
بالله تعالى عبد الرحمن السقاف وتخرج به واخذ عن العلامة
محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم وغيرهم من
اكابر علما دهره واوليا عصره وكان هو والسيد
الجليل محمد بن حسن جمل الليل رفيقين في الطلب
ومشتركين في الجثي بين المشايخ على الركب حتى برعا في العلوم
الشرعية والفنون الادبية واجتهد صاحب الترجمة
في الطاعة ليلا ونهارا سرا وجهارا واشتغل بعلوم القران
وجلس لتعليم الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختموه
على يديه للنهاية ما بين كبير وصغير ومن ختم منهم
امره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم يحله
ويعيده عليه فافاد الطالبين وربى السالكين
وكان يوزع اوقاته في العبادات حتى ضرب به المثل في

حفظ الاوقات وكانت عادته انه يقوم ثلث الليل الاخير ويقرا
ثلثي القران بترتيل وتدبير ويستمر في المسجد وهو معتكف
ويستمد من بحار الفضل ويغترف الى ان يصلي صلاة الصبح
اول النهار ثم يذهب الى الكتاب لتعليم الصغار ويشتغل
به الى قريب الزوال فينام وقت القيلولة ويصلي الظهر
اول وقته ويعود الى الكتاب الى وقت العصر ويشتغل
بعده بالاوراد وبعد المغرب يقرا القران الى ان يصلي العشا
وماشا بعده من النوافل ثم يعود الى بيته فهذا دابه
كل يوم وكان يصوم الاثنين والخميس والجمعة وايام
البيض وشهر رجب صيفا وشتا وكان يغتسل لكل
لكل فرض مواظبا على الوضوء في جميع اوقاته واذا انتقض
وضوءه توضا واذا اراد صلاة وهو متوضئ جدد وضوءه
وكان يراعي خلاف العلما المجتهدين لاسيما الاربعة
المجتهدين رضي الله عنهم وكان الشيخ عبد الرحمن السقا
يقول لو وقع اجتهاد محمد بن عمر على جبل لدكه وكانت
اخلاقه ارق من النسيم من المحبوب وشمايله تملا العيون
والقلوب فكان يصفح عن المذنب والجاني ويعطف على
القاصي والداني قليل الغضب سريع الرضا قال
الشيخ محمد بن حسن جمل الليل صحبت السيد محمد بن عمر
اربعين سنة فما رايته غضب قط وقال كثير من
تلامذته ما سمعناه شتم احدا ولا غضب على احد

من البلد وبالجملة فقد خاض في بحار عميقة وراض نفسه
في سلوك الطريقة ثم رحل الى مدينة قسم راضيا
بما حكم الله وقسم واختار التوطن فيها وعمر مسجد المصف
بها ولازم الاعتكاف فيه وكان ملاذا للواردين عليه
وجلس للتدريس في تلك البلاد وانتفع به كثير من العباد
وكان مستجاب الدعا لاسيما دعايه وقت الرجا وربما
حصلت منه كرامات وقت الضرورات منها ان سلطان
تلك الديار صادر بعض التجار فشفع فيه صاحب الترجمة
فلم يقبل فقال في غد سيقتل فكان الامر كما قال وطيف
برأسه في الازقة والجبال ومنها ان خادمه حمل له سراجا
في ليلة مظلمة فانطفا السراج فلم ينظر الخادم الطريق
فاخذ السيد السراج ونفخ فيه فاذا هو يضي احسن مما
كان وكان يرغب في صحبة الفقرا ويكرم الايتام والغربا
ولما راي الزمان قد اختل وابصر ما ليس له به قبل من
الشح المطاع ودنيا موثرة وهوى ذي اتباع واعجاب
كل ذي راي برايه وذلك عين الابتداع انعزل عن الناس
واقبل على خاصة نفسه والعمل بما ينفعه بعد حلول
رمسه الى ان انقضت مدة عمره واتى اول شمسه وقمره
وتوفي بعد ان صلى العشا لعشر خلون من ربيع اول
سنة اثنتين وعشرين وثمانماية ولما احتضر سمع
من عنده قاريا يقرا يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

وجاءت الي اجر عظيم ولما طلعت روحه اضا المحل نورا حتى
غطا نور السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن جمل
الليل وادخله قبره وسمعه حين لحده يقول يا ساعة
العون يا باحسن وهذه كلمة عندهم تقال عند السرور
وسمعه الصالح محمد بن ابي بكر بافضل يقول سبحان
ربك رب العزة عما يصفون الاية ودفن بمقبرة زنبل
وقبره بها معروف رحمه الله عز وجل **محمد بن عمر بن**
**محمد** بن علوي بن ابي بكر بن علي بن احمد بن محمد اسد الله
ابن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم نزيل مكة المشرفة واشتهر هو بالغزالي
وبالحبشي كسلفه صاحب المناقب المشهورة والاحوال
المأثورة غزالي عصره واوانه وجنيد دهره وزمانه
سالك نهج اوضح المسالك وعارف بالعلوم العقلية
والنقلية والمدارك وعالم جري اللطايف والصرايف
وكامل شاد ربوع المعارف صاف في تصوفه حتى سمي
الغزالي وارتقى بذلك الرتب العوالي ولد بتريم وحفظ
القران وغيره وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس
والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد
الرحمن بن عقيل والسيد احمد بن محمد الحبشي والسيد
عبد الله بن سالم وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتفقه بجماعة
منهم الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل ولزم الطاعة

سنة

محمد الحبشي والغزالي نزيل مكة

متخيا ظلها الظليل وحمل كاهله من العبادة الحمل الثقيل
واعتنى بكتب الامام الغزالي المعاني منها والالفاظ
وقامت له بها سوق لا يدعيها ذو المجاز ولا عكاظ واعتنا
بالعمل بما فيها ولا اعتنا الفقها والحفاظ ومن ثم قيل له
الغزالي لكونه صار منها الجوهر الفرد العالي ثم رحل الى
الحرمين الشريفين وصحب بهما جماعة من العارفين
واخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ
احمد علان ثم صحب السيد صبغة الله والسيد
اسعد والشيخ احمد الشناوي والشيخ تاج الدين
الهندي نزيل مكة وترك علم التصوف والرقايق
واعتنى بعلم الحقايق وبغلو في كتب محيي الدين بن العربي
ولزم طريقته واعتقد مجازه وحقيقته فوقف
غرضه عليه ووجه دواعيه وهمه اليه وربما حصل
منه بعض شطح وتكلم فيه بعض الفقها بقدح وتوطن
ام القرى ومنح فيها اتم القرى واكثر المحققين من
العلما العارفين لم يثبتوا له قدما في التربية والاقتدا
وجعلوه ممن يعتقد ولا يقتدى به ابدا وله نظم
فايق واكثره في الحقايق فمن نظمه الرايق قوله

تجلت عن تجليها فسلني ٭ فقابلها بما اعطى التثني
بذات لا انفصال فلا افتراق ٭ بجمع الجمع في عين التجني
فكان الفرد والزوجين لا هي ٭ ولا هي لا انا والفرد يثني

فكنا فيه بل هو كان فينا ، فطبنا رب زد في رب زدني ،
فكاسي لا تزيده الروايا ، وفيضي لا تساع الفقر يغني ،
ولم لا والمحيط الحق مني ، بمنزلة الهجوم علي مني ،
سالت وما عملت سواي لكن ، بعلم الفرق كنت رميت عني ،
فاسمعك الذي نفذت باذني ، وصنعك عن صحيح اذني ،
ولولا الرتق بعد الخرق ابقا ، لسحركم في البيان بكل فن ،
لما كتب المداد سواد عين ، ولكن ما النظار قران قرني ،
ثم ابتلي ببعض الاسقام ومنعه من طيب المنام واستمر
به الي ان وافاه الحمام فانتقل الي رحمة الملك العلام يوم الاربعا
ثامن عشر صفر وقد جاوز السبعين سنة الف واثنين
وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى محمد بن عمر بن محمد
ابن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد مولى عيديد بن علي
ابن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد
صاحب مرباط رضي الله عنهم اجمعين الشهير كسلفه
بافقيه الصوفي الفقيه السيد الكبير العالم النحرير
السالك علي منهاج الطريق الواضح احسن سير والجاري في احواله
علي منواله غير متعرض للغير ولد بمدينة تريم ونشا
بها علي النعيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض
الارشاد ورسايل في النحو ثم استغل بعلم الاديان
برهة من الزمان واكب علي الفقه وتحصيله وتاصيل الفضل
وتاصيله ثم نبا به الوطن وضاق عنه العطن فارتاح للسفر
واملَ



واملَ حصول الظفر وامتثل قول الاول واذا ابنا بكم منزل فتحول
فدخل الديار الهندية وجال في ابنيتها البهية وقصد
مدينة كنور ذات البها والنور فقابله صاحبها عبد
المجيد بالاجلال والاحترام واكرمه غاية الاكرام فالقى بها
العصا واستقر به النوى وصاهره علي ابنته وانا له غاية
امنيته وجعله من جملة امرايه وخواص جلسايه
فاقام بها قدوة لمن اقتدى ومنارا لمن استرشد واهتدى
ندرس في كثير من الفنون وانتفع به من الطلبة كثيرون
ولما مات عبد المجيد ابو زوجته تولى اخوه عبد الوهاب
وابقاه علي اعلي وجه يعمل باشارته ورايه وينفرد بالامور
وامضايه ثم مات عبد الوهاب وتولى ابن له صغير
والتصرف جميعه بيد الوزير والسيد علي حاله يتقلب
في ثياب الجود والكرم ويرفل في ملابس النعم ثم استعلى
الجهال علي العلما وقمص السفها الحلما وولي الامر غير اهله
وطمع الفحش من كل جاهل علي قدر جهله وجرت امور رايها امور
ومكروا به فباوا بالثبور ومكر اوليك هو يبور فخرج من
تلك البلاد وقصد حيدر اباد بعد ان قلت ثروته
وانحلت عروته ولم يزل بها الي ان انقضت مدته واختطفته
منيته محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله
ابن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ الامام
عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

رضي الله عنهم مولف هذا الكتاب الراجي عفو ربه عند
الحشر وانما لم اذكر هذه الترجمة في محلها لاني ما اردت
ذكرها ولكن اشار علي بعض الاصحاب بذكرها في هذا
الكتاب ورايت جماعة من العلما العارفين والايمة المعتبرين
ذكروا تراجم لانفسهم لا لتزكية انفسهم بل لمقاصد
عظيمة كالتحدث بنعم الله الجسيمة وكالتعريف باحوالهم
ليقتدي بهم في افعالهم وسيفيدها من لا يعرفها ويعتمد
عليها من اراد ذكرها في تاريخ او طبقات او في بعض الكتب
المولفات منهم الحافظ ابو شامة والحافظ ابن حجر والحافظ
عبد الغافر الفارسي والحافظ تقي الدين الفاسي والعماد
الكاتب الاصبهاني ولسان الدين بن الخطيب والامام ابو
حيان والحافظ السيوطي والحافظ السخاوي والحافظ
الربيع الزبيدي وشرف الدين بن المقري والشيخ ابن حجر
الهيتمي والشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس
فاقتديت بهم في ذلك وسلكت تلك المسالك وان لم ادرك
غبار اوليك واخرتها عن تراجم المجددين اشارة الى تاخر
رتبة صاحبها عن رتبة المذكورين كان مولدي في نصف
شعبان سنة ثلاثين والف وضبطها بعض الادبا
بحروف جد برضاك وسماني والدي محمدا ولقبني جماعة
من مشايخي جمال الدين وكناني بعض العارفين
بابي علوي وهو اول اولادي وحفظت القران العظيم
علي

علي المعلم الاديب الاريب عبد الله بن عمر باعزيب وختمته
وانا ابن عشر سنين وحفظت الجزرية والعقيدة
الغزالية والاربعين النووية والاجرومية والقطر
والملحة والارشاد وعرضت محفوظاتي على مشايخي
ثم من الله بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم
ووفقني لسماع الحديث من المسندين وقراءة ما تيسر من
كتبه المعتبرة على الايمة المعتبرين مع الملازمة
في تحصيل العلوم الشرعية والفنون الالية والقوانين
العربية لا سيما علم الفقه واصله تفريعا وتاصيلا
وعلم التصوف تحلوا لنظر جماعة من العارفين
اولي التصرف والشهود والتمكين فاخذت هذه
العلوم عن العلما العاملين والايمة المسندين ممن
يضيق المقام عن حصرهم ويحسن الاقتصار على اشهرهم
منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى اخذت عنه الحديث
والتصوف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين ابو بكر
ابن شهاب الدين اخذت عنه التفسير والحديث والاصول
والعربية بقراتي عليه وسماع قراة غيري ومنهم شيخنا
السيد عبد الرحمن بن علوي بافقيه اخذت عنه الفقه
والتصوف ومنهم شيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر
الخطيب اخذت عنه الفقه والاصول والعربية
وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان

الشهير بعقلان اخذت عنه الفرايض والميقات
والحساب ومنهم شيخنا السيد عقيل بن عمران باعمر
اخذت عنه الحديث والتصوف بمدينة ظفار الحبوضي
ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجا المشهور بالخطيب
بظفار ايضا فهو لا اشهر مشايخي في تلك الديار الذي كرعت
من حياضهم والانهار ثم ارتحلت الي الديار الهندية
واخذت عن جماعة علم العربية وصحبت غير واحد من
الصوفيه ثم ارتحلت منها الي الحرمين الشريفين
وقضيت النسكين العظيمين وتشرفت بزيارة سيد المرسلين
عليه وعليهم افضل صلوات المصلين والقيت بها من المحدثين
من اذا رتل المتن انسي الناس من درج ومن العلماء
من هو بحر في العلوم فحدث عنه ولا حرج فشمرت ذيل
الجد في الطلب وجثوت بين ايديهم علي الركب منهم الاستاذ
الامام الكبير الذي لا تكاد الاعصار تسمح له بنظير
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي فاسمعني
الحديث المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف
وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث المسلسل بيوم
العيد والمسلسل بقول وانا احبك وحديث المصافحة
واخذت عنه بقراتي وبقراة غيري علم الحديث رواية ودراية
والفقه اصولا وفروعا وكذلك التفسير والمعاني
والبيان والبديع والعربية نحوا وصرفا ولغة

والمنطق



والمنطق واصول الدين ولازمته في دروسه كلها وكان
يدرس وقت الضحي وبعد العصر وبعد المغرب وبعد
العشا واجازني في جميع مروياته ولقنني الذكر ومنهم الشيخ
خاتمة الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ ابو مهدي عيسى
ابن محمد بن محمد الثعالبي الجعفري المغربي لازمته مدة اقامته
بمكة فاخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فاروية
عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاولية
وبسورة الصف وسند الصحبة والبسني الخرقة الشريفة
ولقنني الذكر واجازني في جميع مروياته ومنهم العالم
العامل المربي المكمل الكامل صفي الدين احمد بن محمد المدني
الشهير بالقشاشي قرات عليه بعض الجامع الصغير
وناولنيه بيده واجازني في جميع مولفاته ومروياته
ولقنني الذكر والبسني الخرقة الشريفة وصافحني
ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز
الزمزمي اخذت عنه الفقه وصافحني واجازني
في جميع مروياته ومنهم العالم العلامة البحر الفهامة
الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ الامام
الحبر الهمام الشيخ علي بن الجمال ومنهم الامام عالي الرتبة
والمقام الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري
قرات عليهم عدة كتب في عدة علوم واجازوني في جميع
مروياتهم ومولفاتهم وقرات علم الفرايض والحساب

علي الاولين من الثلاثة وقرات علم الميقات والحساب وسند
الخرقة والصحبة عن شيخنا خاتمة المحققين مسطع
المسلسل والقرين محمد بن محمد بن سليمان المغربي واجازني وطعمني
الاسودين بسنده الي سيد المرسلين ومنهم السيدان
المشهوران في الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ
محمد بن علوي والسيد زين بن عبد الله باحسن اخذت عنهما
علم التصوف وصحبتهما والبساني الخرقة الشريفة وحكماني
وصافحاني ولقناني الذكر وقد جمعت مروياتي عن المشايخ
الاربعة الاولين في معجم صغير واجازني غير واحد من
مشايخي بالافتا والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجمال
امرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله بن قشير
رحمه الله وغيرهم بالجلوس في محله من المسجد الحرام فاعتذرت
بامور منها اشتغالي بالطلب عن المشايخ المعتمرين اعتنامًا
لملازمتهم قبل طول وفاتهم وذلك عندي اهم من التدريس
فلم يقبلوا والحوا علي في ذلك فجلست لذلك في المسجد الحرام
عدة اعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني
جماعة القراة في الدار وكنت استشفي بذلك واستمريت
علي ذلك ثم طلبوا العود الي المسجد فلم ينشرح صدري اليه
وطلب مني جماعة ان الف في علم الميقات فالفت رسالة في علم
الجيب وانتفع بها الطلبة ثم شرحتها شرحا مفيدا
وانتفع به وكتبه كثيرون من اهل مصر واليمن والهند

والفت

والفت رسالتين مطولتين في علم الميقات بلا الة ورسالة
في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة المشرفة ورسالة في معرفة
اتفاق المطالع واختلافها ورسالة في المقنطر ورسالة
في الاسطرلاب والفت شرحا علي مختصر الايضاح للشيخ
ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجا في مجلدين كبيرين
ولما قرانا التسهيل علي شيخنا الشيخ عيسى بن محمد المغربي
جمعت من شروحه مسودات فشرع في لي ان اجعلها
شرحا لجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته
ولكنه لم يتم الآن وشرحت رسالة الامام السنوسي في المنطق
وهو الآن مسودة وشرحت مختصر الرحبية المسمي بالتحفة
القدسية نظم الامام ابن الهايم سميته بالمنحة المكية
وجمعت ذيلا علي النور السافر في اخبار القرن العاشر
للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس فجا في مجلد كبير
وجمعت تاريخا في اخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا
واخذ عني خلق كثير في عدة علوم وطلبوا الاجازة فاجزتهم
ولبس مني الخرقة الشريفة كثيرون ومدحني جماعة من مشايخي
وغيرهم بقصايد طريفة ما استحسنت ذكرها واخترت
الاستيطان في حرم الله وبلده الامين لاسماع المقيمين
والواردين واسال الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
ولقد احسن القايل حيث يقول
١٠ ١٠ ٢٠
اداب علي جمع الفضايل جاهدا ۝ وادم لها تعب القريحة والجسد

ابراهيم خرد المقري

واقصد بها وجه الاله ونفع من بلغته منجد فيها واجتهد

ابراهيم بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور كسلفه بخرد

وهو اخو الامامين العظيمين القاضي احمد شريف

والمحدث محمد واشتهر القاضي احمد بالفقه والمحدث محمد

بالحديث وصاحب الترجمة بعلم القراات والتجويد فكان فيه

وحيد زمانه والمرجح على اقرانه وهو احد العلما العاملين

والايمة المعتبرين حاز بالفضايل بالتمام وانقادت له المعارف

بزمام ولد بتريم سنة احدى وتسعماية ونشا بها وحفظ

القران بتجويده وحفظ الجزرية والشاطبية واشتغل

بعلم التجويد والقراات والفقه والنحو واجتهد في تحصيل

هذه العلوم حتى حصل طرفا صالحا منها واخذ عن اخويه

القاضي احمد شريف والمحدث محمد والشيخ الفقيه

عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وولده احمد الشهيد

وغيرهم ثم رحل الى عدن فاخذ بها عن الشيخ احمد بن ابي

بكر العيدروس وغيره واخذ بمدينة زبيد الفقه عن الامام

احمد بن عمر المزجد والحديث عن الحافظ عبد الرحمن بن علي

الديبع والامام يحيى العامري صاحب بهجة المحافل والفقيه

الشاوري واخذ عن هولا اصول الدين واصول الفقه وامور

الحديث واخذ علم القراات عن الشيخ عبد الرحمن الديبع

والشاوري



والشاوري ثم رحل الى الحرمين فاخذ بالمدينة علم القراات

عن المغربي محمود بن حميدان بالمدينة والشيخ احمد العجمي بمكة

واخذ التصوف عن جماعة بهما وباليمن وصحب جماعة من

اكابر العارفين وجاور بالحرمين عدة سنين وكذلك جاور

بعدن وزبيد وكتب بخطه كتبا كثيرة وانتفع به في

هذه البلدان مع انه لو استقر بموطن واحد لعم الانتفاع به

وقصده الناس لعلو سنده في القراات واقرا الناس

بمكة دهرا وبرع في علوم الشريعة الثلاثة ايضا لكن غلب

عليه علم القراات فاشتهر بها وكان واسع الرواية وجيز

العبارة في الدرس والافتا وكان حسن الحفظ ذا خلق حسن

مع تحمل اذى الناس وكان قليل الغضب لا سيما في السفر

مع الجمال وغيرهم وكان كبيرا زاهدا في الدنيا وفي رياستها

وعرضت عليه وظايف فلم تقبل وكان فقيرا متقللا

وكلما دخل عليه انفقه على فقرا الطلبة حسن العشرة

وكان مترفعا على ابنا الدنيا والملوك مغلظا لهم في القول

امرا بالمعروف متواضعا للفقرا وطلبة العلم وربما افرط

في ذلك وفي الانبساط معهم وكان كثير الدعابة وحصل

عليه مرض وهو ببندر جدة من تلميذه احمد بن عبد الله

الخطيب ابا يستاجر له جملا الى مكة فقال كيف تسافر وانت

مريض فقال له هذا مرض الموت والموت الا بمكة ان شاء

الله تعالى فسافر من جدة وقدم مكة في تلك الليلة مع ا...

المسافة مرحلتان وتوفي وهو داخل مكة المشرفة وجمع في
ليلته وكان بينه وبين رئيس المؤقتين بالحرم الشريف عبد
السلام الزمزمي صحبة اكيدة فراى الرئيس في منامه كان
مناديا ينادي بالصلاة على السيد ابراهيم بن علي فانتبه
وخرج الى المسجد فاذا جنازته تحت باب الكعبة فصلوا
عليه في المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة وذلك
سنة ثمان وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى ونفع به

ابو بكر الشبلي والد المصـ

**ابو بكر بن احمد** بن ابي بكر بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ الامام عبد الله
ابن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهم سيدي الوالد حاوي الفضايل الخالد منها والتالد
المتدرع جلباب الهدى والتقى المتوشح الذي حل محل
النجم وارتقى ذو الحلم المعروف الذي لا ينكر واللفظ الذي
هو احلى من السكر المكرر جمع بين الفقه والحديث
والادب الغض مع حسن حديث كان شيخ ال باعلوي في زمانه
داعيا الى الله تعالى في سره واعلانه له خلق الطف من
النسيم وخلق ابهى من الوجه الوسيم ولد بمدينة تريم
التي هي موطن الشرف الكريم وكان مولده بها سنة
تسعين وتسعماية بتقديم التاء في الكلمتين وحفظ
القران العظيم على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب
ورباه والده وادبه معلمه باحسن تربية وافضل ادب

فارتقى

فارتقى في صغره اعلا المفاخر والرتب ومات ابوه وهو
دون الاحتلام فقام بتربيته شيخ الاسلام الشيخ عبد
الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم
الشرعية فقرا الفقه على شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور
وقرا عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعربية
واخذ ذلك عن غيره من الجهابذة ومن في عصره من
الاساتذة منهم السيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي
ابن عقيل السقاف والعارف بالله تعالى ابو بكر بن علي
المعلم وادرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديحج
وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه
في دروسه والبسه الخرقة الشريفة كل من هولاء المذكورين
واذنوا له في الباسها ثم اشتاق للرحلة والتنقل في البلاد
على ما تتشوق اليه الاحداث من العباد فسافر الى
الوادي بن العظيمين وادي دوعن ووادي عمد المشهورين
واخذ بهما عن جماعة من العارفين ثم اشيع في تريم
بانه يريد الحج في ذلك العام فكتبت له والدته وبعض مشايخه
الاعلام يعتبونه في عدم استشارهم والاعلام فعلم
انه ناداه المسجد الحرام وزمزم لحادي زمزم والمقام
وان هذه الاشارة من الكبير المتعال حيث لم يخطر له على
بال فحج على قدم التجريد بيت الله الامين وزار جده
سيد المرسلين وجاور بالمدينة اربع سنين واخذ

شيخه

بالحرمين عن جماعة من العلما العاملين والاكابر العارفين
منهم السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذو الاوصاف الحسان
احمد بن علان والشيخ الاديب احمد الخطيب والشيخ الشهير
عبد القادر الطبري والشيخ محمد المنوفي والشيخ ابو الفتح
ابن الشيخ بن حجر واخذ العربية وغيرها عن عبد الملك بن
جمال الدين العصامي وداب في تحصيل الفضايل وشمر
ذيل الجد بالبكور والاصايل الي ان احاط علما بالمهم من الفروع
والاصول لوله الي رتبة التدريس اللحاق والوصول وصار
في العربية ثابت الاركان ومشاركا في علم المعاني والبيان
وفي علم التصوف غير مجهول المكان فلما استد كاهله وصفت
له من العلم مناهله اشتاق الي السياحة واستهب من
التوفيق رياحه فسافر الي بندر عدن المحروس واخذ بها
عن الشيخ احمد بن عمر العيدروس ولازم صحبته زمنا
كثيرا ونال منه مطالب جليلة ونفعا كبيرا وحصل
عنه من العلوم والاداب ما يسحر الالباب ثم نوي الرحلة
الي الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه النية
واخذ له من باشة اليمن مراسيم الي والي مدينة تريم
في امور تتعلق بخويصة نفسه فتمت له في يومه وامسه
ولما وصل بلده التي عدي بلبانها ورتع في مهد امنها وكرع من
عذب ما ضربت نافته بجرانها واغتنم الاقارب والاحباب
قدومه ورجعته واكرموا مورده واوبته وذلك سنة
اربع



اربع عشرة والف وتزوج في تلك السنة واوتي في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس
وازدهي فخرا علي الملوك وسما علي الشموس وقرا عليه اكثر من مايه
كتاب من الكتب المشهورة وهي في معجمه مذكورة منها
الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست ولما امر
شيخه ابو بكر بن علي العلم امر جماعة من المشايخ بالجلوس
للدرس في محله في مسجد ال باعلوي الدرس العام بعد العشا
فتوقف لكون هذا الدرس بحضرة جماعة من اكابر العلماء
وكثير من الادبا والفضلا الي ان راي الاستاذ الاعظم
والشيخ الامام الولي عبد الله باعلوي يامره بالجلوس
للدرس فانشرح صدره للجلوس وزال ما حصل في النفس
ولما درس حضره الجهلا ووردوا منه مناهله الفضلا
والعلما وكان من احسن اهل زمانه قراة وبيانا وافصحهم
تبيانا ولسانا وفتح الله عليه ما استغلق علي كثير من
الاجناس وفاق اقرانه فنادوه هاني وقت كثير ساعة من
ناس وتقدم عليهم تقدم النص علي القياس ولسان
الحال ينادي مروا ابا بكر فليصل بالناس ولازمه جماعة
في منزله لقراة بعض الفنون فقروا عليه بعض الشروح
والمتون وكان في الغالب من السنين انه يختم احيا
علوم الدين وكان اكابر العلما منه يستفيدون
وفي صعب الامور اليه يرجعون واخذ عنه خلق كثير

ولبس منه الخرقة جم غفير وممن اخذ عنه السيد الجليل
عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مديحج وابن عمه
السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عقيل والشيخ
جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس قبل رحلته
الى الهند والسيد عبد الله بن حسين بافقيه صاحب كنو
قبل سفره من تريم وبينه وبين هذين الاخوين الفائقين
على النيرين مكاتبات تشتمل على السحر الحلال واروى لكبد
الظامي من الماء الزلال كنت وقفت عليها في الصغر وتطلبتها
ولم اظفر بها في الكبر وكان له مع ادباء عصره مجالس ونزهات
يجري بينها مفاكهات ومداعبات ومحاورات ومذاكرات
في مسائل مشكلات وابيات ظريفات تروق لها الاسماع
وتميل اليها كل من له في الادب طول باع وفي ظني ان بعض
اصحابه جمعها في ديوان ولكني لم اظفر بها الان وكان رحمه
الله تعالى فائقا في الظرف والملح على نحو الافراد جاريا في ميدان
الدعابة ما اراد حافظا للسيرة النبوية والشمائل المحمدية
وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين
وكان متمثلا بعرفه ثنا فيما ينقله ويصفه له يد طولى
في علم الادب وباع ممتد في لغات العرب وصنف عدة
كتب ورسائل مختصرات منها كتاب في فضل رمضان
والصيام كان يقرا منه كل ليلة من ليالي رمضان بعد
صلاة التراويح واختصر كتاب الغرر للسيد محمد

ابن علي





ابن علي وله تعليقات على الاحياء والعوارف ورسائل ابن
عباد وله كتاب في الفاظ غريبة في اللغة على ترتيب
نهاية ابن الاثير وله مجموع جمع فيه مقروءاته ومسموعاته
ومشايخه وتاريخ في وفيات الاعيان من اهل الزمان
وشرع في جمع تاريخ عام لاهل عصره وزمانه وماجريات
دهره واوانه لكنه لم يتم وقد لخصت منه تراجم من
وجد فيه شرط هذا الكتاب ولم تظهر هذه الكتب الا
بعد موته وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه بله
قبل موته وكان كثير المطالعة للكتب له جلد عظيم
على قراءتها فربما استوعب المجلد الضخم في يوم او في ليلة
وبلغني انه قرا الاحياء في عشرة ايام وهذا امر عجيب
بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان يحكى عن بعض
الحفاظ ما هو اعظم من هذا فقد قرا مجد الدين صحيح مسلم
في ثلاثة ايام وذكر القسطلاني انه قرا البخاري في خمسة
مجالس وبعض مجلس وذكر الذهبي ان الحافظ ابا بكر
ابن الخطيب قرا البخاري في ثلاثة مجالس قال وهذا
شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه والذي رايته
في ترجمته انه قراه في خمسة ايام واظنه الصواب انتهى
وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ ابن حجر قرا سنن ابن
ماجه في اربعة مجالس وصحيح مسلم في اربعة مجالس
وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو

اربع ساعات ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد
بين الظهر والعصر وهذا اسرع ما وقع له وفي تاريخ
الخطيب ان اسماعيل بن احمد النيسابوري قرا البخاري
في ثلاثة مجالس يبتدي من المغرب وينقطع القراة وقت
الفجر ومن الضحي الي المغرب والثالث من المغرب الي الفجر
وحكي ان حافظ المغرب ابا القاسم العبد وسي قرا
البخاري بلفظه ايام الاستسقا في يوم واحد وكان الوالد
رحمه الله تعالي يجمع جماعة يسبحون الف تسبيحة يهديها
لبعض الاموات ويهللون سبعين الف تهليلة
يهديها لبعضهم وكان اهل تريم يعتنون بها
ويوصي بعضهم بمال لذلك وكان الوالد رحمه الله هو
المتصدي لذلك والقايم به وهذا المذكور تداولوه
قديما وحديثا واوصي بعضهم بالمحافظة عليه وذكروا
ان الله يعتق به رقبة من اهدي له وانه ورد في الحديث
وذكر الامام اليافعي ان شابا كان من اهل الكشف ماتت
امه فبكي وصاح فسيل عن ذلك فقال ان امه ذهبوا
بها الي النار وكان بعض الاوليا حاضرا فقال اللهم
اني قد هللت سبعين الفا واني اشهدك اني قد اهديتها
لام هذا الشاب فتبسم الشاب وقال اخرجوا امي من النار
وادخلوها الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صدق بخبر
وصدق كشف الشاب ولكن قال الحافظ ابن حجر ان الخبر المذكور
وهو

وهو من قال لا اله الا الله سبعين الفا فقد اشتري
نفسه من النار باطل موضوع قال الحافظ النجم
الغيطي لكن ينبغي للشخص ان يفعل ذلك اقتدا بالسادة
الصوفية وامتثالا لقول من اوصي به وتبركا بافعالهم
وقد ذكره الولي العارف سيدي محمد بن عراق نفعنا الله
به في بعض رسايله قال وكان شيخه يامر به وانا بعض
اخوانه كان يهلل السبعين الالف ما بين الفجر وطلوع
الشمس قال وهذه كرامة له من الله فنسال الله
تعالي ان يمن علينا بذلك انتهي واما التسبيح فله اصل
فقد اخرج الطبراني في الاوسط والحربي عن ابن عباس
انه صلي الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشتري نفسه من الله وكان
اخر يومه عتيق الله قال النجم الغيطي وهذه فايدة
عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغنيمة جسيمة يبادر الي
الاعتنا بها وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالي له اعتنا
تام بالذكر لا سيما قراة القران فكان اكثر عبادته قراته وكان
اكثر طاعاته قلبية وكان يتهجد بالليل ويصلي الوتر
مع مقدمته كل ليلة ثلاثة عشر ركعة وكان يحث اصحابه
علي التهجد وكان يقول لي تعود القيام اخر الليل ولو
انك تلعب وكان يعسر عليه الصوم فلا يصوم الا رمضان
وربما صام ستا من شوال قال بعض العلما وما كان ذلك

٣١٠

الاحدة ذهنه وانعاد قريحته فكان لا يطيق الصوم
وكان يحترز بالسير من الغذا ومن الملبس والملاذ الدنيوية
كثير التقشف طارحا للتكلف كثير الاحتمال تاركا للقيل
والقال وكان يوثر العزلة على الاجتماع والخفا على الظهور
ويحب السهل والتيسير في جميع الامور وكان مجلسه
كالبستان المشتمل على الازهار والالوان لا يمله جليسه
ولا يخاف من ريب الزمان انيسه وكان كلامه في النصيحة
والارشاد فيما ينفع في المعاد وكان كثير الشفقة على اصحابه
كثير الاعتنا باقاربه واحبابه مبالغا في تعظيم العلما
والاوليا واذا ذكر احدهم لم يترك الثنا ولم يخله من الدعا
وكان يكره المدح في الرسايل والمكاتبات وينكر ما فيها
من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب اظهار الكرامات
ويتاذى من خرق العادات وكان اذا دعى لاحد بشي استجاب
الله دعاه وانا له مناه واذا توسل به احد ممن يعتقد
الى الله حصل له مراده وما تمناه وما عاداه احد الا رجع
واعتذر اليه وما مكر به احد الا رجع مكره عليه وهذه
الامور المذكورات وقعت لجماعة كثير مرات واخبرني بها
جمع من الثقات ومما وقع لي معه اني كنت اري انه يطلع
على ما يصدر مني حال غيبتي عنه فاذا اشتغلت بطاعة
قابلني بوجه مسرور واذا اشتغلت بلعب قابلني بضد
المذكور ولما شاورته في السفر الي الديار الهندية قال اري ان

المدة

المدة قرب انقضاوها وكنت اود انك تحضر وفاتي فقلت
اتخلف عن السفر فقال سافر فانت في وديعة الله وما
اراده الله سيكون فكان الامر كما ذكر وكان انتقاله
من هذه الدار الى دار القرار لخمس بقين من صفر الخير
سنة ثلاث وخمسين والف وقبض رحمه الله تعالى وهو
جالس محتبي بالحبوة في دهليز داره الذي بالقرب من مسجد
بني علوي من غير مرض ظاهر بل كان يشتكي صدره فقال
له بعض اصحابه ممن اعتنى بالطب دواك كذا وكذا فقال
له هذا داء عضال مشعر بالارتحال موذن بالانتقال
فكان كما قال وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبيتوه
في داره وبات الناس يقرون عليه وصلوا عليه صبح
ثاني يوم في الجبانة المشهورة ودفن بمقبرة زنبل في القبر
الملاصق لقبر والده رحمهما الله تعالى رحمة الابرار
واسكنهم فسيح دار القرار وكان فقده على اصحابه من
اعظم المصايب وبلية رمتهم بسهم من البلا صايب
اللهم اجعلنا وجميع اصحابه من الماجورين على مصابه
الفايزين باجره وثوابه ورثاه جماعة ونظموا وفاته
فقال بعضهم

معالم ارباب السيادة والبها ۝ هم ذو المعالي كالشموس حادثات البا
سنة فصلت فيها ابا غم سيده ۝ عظيم اتى تاريخه افضل الناس وقال اخر
تاريخه شطر هذا البيت دونكه ۝ طاب الحلال بدار الخلد دلله

ابو بكر العيدروس صاحب دولة اباد

وماتت في ذلك العام كثير من اعيان تريم فارخه بعضهم
فقال غاب الوجود **ابو بكر بن احمد بن حسين**
ابن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس
رضي الله عنه صاحب دولة اباد احد الاسخيا الاجواد
واحد من ترتجي الرحمة بذكره العباد المتسربل بسربال
الورع والتقي المتعلق باستار الرقي والارتقا الفاضل
العالم الفقيه والعاقل الذي لا تقوم الحكما باجمع فيه
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القرآن وغيره من كتب
ورسايل وصحب اباه وتربي تحت حجره وحذا حذوه في مده
وجزره ثم اشتاق للسفر الذي هو روح للنفوس
والخواطر واشرح للصدور واقر للنواظر فدخل الديار
الهندية وارتفعت رتبته العلية وهبت عليه من ملوكها
رخا الاقبال وعاش في انضر عيش وانعم بال واجتمع
باعظم سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو
المسمي شاه جهان وحصل له مزيد الانعام والاحسان
وقرر له مونة كل يوم من ملبوس ومطعوم ثم ترادفت
عليه الفتوحات الباطنة والظاهرة وتزايدت لديه الخيرات
في الدنيا والاخرة وهو علي ما جبله الله عليه من حسن
خروج من نجر ابيه من اطعام الطعام وصلة الارحام
وبذل الجاه والنفع العام لجميع الانام ثم قطن بالمدينة
المسماة بدولة اباد التي لم يخلق مثلها في البلاد فصار فيها
ملجا

٢١١

ملجا للوافدين وماوي للغربا والفقرا والمساكين وظله
الصافي الوريف ممدودا علي الذيف والشريف والقوي
والضعيف لا يعتريه سام ولا ملال ولا يشوبه نقص
ولا اختلال مع خلق الطف من النسيم واعذب من
التسنيم والمواظبة علي السنن الشرعية والوظايف
النبوية ولم يزل بدولة اباد نفعا للعباد الي ان انصرمت
من الحياة ايامه وقوضت منها خيامه وكانت وفاته
سنة ثمان واربعين والف وقبره هناك معروف

ابو بكر بن احمد ابن الاستاذ

**ابو بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم**
رضي الله عنه صاحب الانفاس الكريمة والمواهب العظيمة
والهمم العلوية والمجاهدات القوية والاداب السنية
والسيرة السنية شرب من مدام الوداد ففاز بالقرب
من رب العباد ولد بتريم ونشا بها وصحب جده واباه
والفقيه الشهير احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد
صاحب مرباط واخذ ايضا عن عميه علوي وعبد الله
وانتفع بصحبتهم واخذ عنهم التصوف والذكر ولبس
منهم الخرقة الشريفة واجتنب اللهو واللغات وجد
في الطاعات وقرا من الفقه ربع العبادات وكان كثير
العزلة عن الناس وربما اصابه بعض الوسواس
وكان يواظب علي حضور الجمعة والجماعة ويوزع اوقاته
في الطاعة وكان صاحب جلال وتعتريه بعض الاحوال

وظهرت منه كرامات منها انه اتى الى بير المسجد ليتوضا منها
فلم يجد دلوا فاشار الى الما فارتفع الى عنده واستمر حتى توضا
هو وجا بعض اصحابه فوجد الما مرتفعا فتوضا وآلما
ينزل حتى فرغ من وضوءه ورجع الما الى محله ومنها انه
راه بعض الثقات في مواقف الحج فلما رجع الى بلده سال
عنه فقيل له لم يخرج من بلده فسال صاحب الترجمة
فاستكتمه ولم يخبر بذلك الا بعد موته وكان ملازما
لذكر الله لا يفتر لسانه عنه ليلا ولا نهارا ملازما للاعتكاف
في المساجد ولم يزل كذلك الى ان بلغ العمر منتهاه وانقضت
ايام الحياة فتوفاه الله يوم الاثنين في شهر رمضان
سنة خمس وسبعماية رحمه الله تعالى امين

ابو بكر بن حسين بلفقيه صاحب بيجافور

ابو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم صاحب بيجافور
ذو العمل المبرور والفضل المشكور السيد الهمام عالي القدر
والهمم والمقام خلاصة اهل الجود والكرم المعروف
بمحاسن الاوصاف والشيم ولد بتريم ونشا بها وحفظ
القرآن وصحب العارفين في زمانه وعلما عصره واوانه
منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين
العابدين والسيد القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين
واخذ عن اخيه شيخنا القاضي احمد بن حسين
لكن

لكن غلب على شيخنا احمد العلوم الفقهية وعلى صاحب
الترجمة علم الصوفية ثم رحل الى اليمن المحفوف باليمن
والمنن فقصد السيد العارف الولي الشيخ عبد الله بن علي
بالوهط وصحبه مدة واخذ عنه والبسه خرقة
التصوف ثم رحل الى الديار الهندية طلبا للمراتب العلية
فاخذ عن شمس الشموس الشيخ محمد بن عبد الله العيدروس
ببندر سورت المحروس فنال عنه كل عاتق وبوس ولازمه
ملازمة تامة في دروسه الخاصة والعامة والبسه
الخرقة الشريفة بجميع طرقها المنيفة واذنا له في الالباس
لمن شا من الناس وبسببه اجتلا تلك العروس واجتنا
من تلك الغروس ثم بعد انتقال شيخه من هذه
الدار حال في تلك الديار واخذ عن جماعة من الاخيار
واجتمع بالملك عنبر وفاح مسكه الاذفر وكانت
حضرة الملك عنبر مجمع السادة والعلما ومعدن الفضلا
والادبا ثم انتقل الملك عنبر وخرب الله مملكته ودمر
فرحل الى بيجافور البلد المشهور واتصل بسلطانها
المنصور السلطان محمود بن السلطان ابراهيم المشهور
بعادل شاه رحمه الله فاجله السلطان لديه محلا عقد
فيه نواصي الامال بين يديه وامطره سحايب جوده
وكرمه وورد شباب امله بعد هرمه واقتعد الرتبة
العصما واصبح وهو رئيس الروسا وجعله من خاصته

احبابه وخواص جلسايه فقدين بيجافور وبها استقر والقى
بها عصي السفر وطنب بيته على المجره ومد رواقه فتلالاه
بالمسرة وبذل ماله وجاهه للعباد الحاضر منهم والباد
وصار ملجا للوافدين وماوي للفقرا والمساكين وكان كرمه
كالبحر الزاخر والمهيع الذي لا يعرف له اول من اخر بكرم
القاصي والداني ويومن الخايف الجاني فعم صيته تلك الاقطار
وطال ذكره فيها واستطار وكنت صحبته في تلك البلاد فحصل لي
منه مزيد الامداد وفي اخر عمره كف منه البصر وامالت
عليه الخيرات كوابل المطر وابتلي بدا عضال الى ان ناداه منادي
الارتحال فانتقل الى رحمة الكبير المتعال سنة اربع وسبعين
والف بمدينة بيجافور ودفن بمقبرة السادة قريب من السور

ابو بكر بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ

ابو بكر بن حسين العيدروس الضرير نزيل مكة

عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة الضرير السيد
الكبير العلم الشهير صاحب الاحوال والمقامات والمناقب
العليات ولد بتريم سنة سبع وتسعين وتسعماية
وحفظ القران العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ
بعض المتون واشتغل بتحصيل الفنون وسمع بقراة
اخيه علوي وغيره على مشايخ عصره وصحب اباه واعمامه
ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع في الحديث والفقه
والتصوف لكن غلب عليه التصوف واخذه عن جمع كثيرين ثم
رحل الى مكة المشرفة فحج وقضى مناسكه الحج والحج وزار جده

محمد

محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وحصل له مزيد
الاسعاف والاسعاد وعاد الى مكة بالفتح والامداد ولقي
بالحرمين جماعة لا يحصون بالمشرقين والمغربين من العلما
العارفين والايمة المحققين منهم السيد العظيم عمر بن عبد
الرحيم والداعي الى الله في السر والاعلان الشيخ احمد بن علان
وغيرهم من الاكابر الاعيان وشهد له بالكمال غير واحد
من مشاهير الرجال ولبس الخرقة الشريفة من جماعة
كثيرين في اليمن والحرمين واذنوا له في الباسها فلبس منه
خلق كثير وجم غفير وجلس للتدريس في كل علم نفيس
وانتفع جماعة من العلما وغير واحد من الفضلا وكنت
ممن حظي بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه وانتفعت
بصحبته في الدين وصحبته نحو عشر سنين وكان من اكمل
المتاخرين في العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين
وكان له خلق الطف من نسيم الاسحار وازهى من محاسن
الازهار مع وقار عليه سيما الجلال وهيبة لا يقوم
الضرغام عندها لنزال وكان يعفو عمن هفا ويحسن الى
من اسا ويقيل من عثر ويصفح على الجاني اذا اعتذر وكانت
له مجاهدات لم تكن لاقرانه بما قدرة ولا يعتريه ما كان
يعتري غيره من الفترة وكان اكثر كلامه في الوعظ
والنصيحة بالفاظ حسنة فصيحة ولم يزل بمكة محمود السيرة
على ما يرضاه عالم السر والسريرة عاكفا على بث العلم ونشره

مورجا الارجا بطيبه ونشره الى ان انقضت مدة عمره
وانا اوان قمره فتوفي بها لتسع خلون من صفر سنة ثمان
وستين والف ودفن بالمعلاة في حوطة بني علوي وقبره
بها معروف رحمه الله تعالى ونفعنا به ابو بكر بن سالم
ابن احمد بن شيخان بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الفائق
الاوصاف والنعوت الملحوظ بعين الحي الذي لا يموت
المتفرع من دوحة المعارف والعلوم المتزعزع من صاحب
السر المكتوم البارع في المدارك والفهوم احد من اوتي
الحكمة وفصل الخطاب وجليت عليه عرايس توارت عن
غيره بالحجاب ملك نفسه عن المعاصي وحصرها
ولسانه عن الفضول فلو شا العاد ان يعد كلماته لحصرها
ولد بمكة المشرفة ونشا بها ولحظته بالسعادة عناية ربها
وغذي بلبانها ورتع في مهيدا انها تربي تحت حجر ابيه
وبث ما فيه في فيه وصحبه فاغناه عن التردد الى غيره
ومنحه ما عنده من خيره ومبره ولزم العمل والعبادة
وسلك طريق السعادة وسلك طريق اجداده وسلفه
من السادة وعني بطريقة الصوفية وتدرع جلبابها وتلفع
باثوابها واتى البيوت من ابوابها واخذها عن شيخنا
العارف احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وعن

السيد

ابو بكر بن سالم شيخان



السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر دروس شيخنا محمد بن
علاء الدين البابلي وصحب جماعة من اكابر العارفين والائمة
المشهورين منهم السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل
والسيد محمد بن علي بالفقيه الشهير كسلفه بمكة
بالعيدروس واكب على كسب العلوم وتحصيلها وجمعها
من اهلها وتاصيلها وجد في ذلك حتى فاق اقرانه
الافاضل وحاز فصاحة وادبا تقصر عنه ايد المتناول
ونثر ونظم ففاق من انشا ونظم وقام مقام ابيه
بعد موته واحيا ماثره التي كضوء على علم واثبت في صفائح
الصحايف ما يقال عند رويته ومن يشابه ابه فما ظلم
فكان ينظم من بدايع الالفاظ قلايد العقيان
ويزف من عرايس الافكار ما تقصر عن نيله الاقران
واخذ عن والده ايضا الخرقة الصوفية بجميع طرقها
وكذلك طريقة النقشبندية والذكر السري والجهري
واجتمع اليه اصحاب والده واقام اعما لد منخالده
وتالده واعتنى بتلك الطرقات واحيا تلك الحضرات
واعاد عليهم تلك العوايد والصلات واستمر سنين على ذلك
ثم ترك تلك المسالك ونفض تلك الجماعات واقبل على الطاعات
وسار احسن سيرة وحاز رضاه عالم العلانية والسريرة
ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شانه حتى انقضت
مدته وتمت عدته فانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد

ابو بكر بن سالم صاحب عينات

سادس صفر الخير سنة خمس وثمانين والف بمكة المشرفة
ودفن بالحوطة الشهيرة بالمعلاة في قبر والده وجده
وجد ابيه اسكنهم الله تعالى فسيح جنته وتغمدهم برحمته

ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم صاحب عينات
وصاحب الاحوال والمقامات الفائق على الفحول والافراد
الجاري في ميدان الحقيقة حيث اراد الواقع على ولايته
الاتفاق بل اجمع عليها جميع الافاق رتبته في الانافة
شهيرة ورفعته اسمى من شمس الظهيرة وسار
احسن سير فاسرع وكرع من الفضل في اغزر مشرع
امام ضربت به الامثال وشدت اليه الرحال ارتفع عن
ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير ولد سنة
تسعة عشر وتسعماية بمدينة تريم ونشا بها على النعيم
المقيم وكان هاديا مهديا منذ كان في المهد صبيا ثم
اشتغل بالعلوم وطلبها واكب على مطالعة كتبها
واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها واصولها حتى صار
آخذا منها بالعلوم باوفر حظ جامعا بين تحقيق
وفهم وحفظ متقدما في العلوم الشرعية فارسا في علم
الاداب والعربية وصحب مشايخ عصره واخذ عن
اكابر علماء دهره منهم السيد الكبير عمر باشيبان
والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير

صاحب





صاحب القلايد والشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة
قرا عليه الرسالة وكان لا يقري الا من تفرس فيه النجاح
ومنهم الامام العارف بالله تعالى احمد بن علوي باجحدب
ثم قصد صاحب الكمال البديع المنال المنيع الشيخ
معروف باجمال فلازمه مدة وساعده الله تعالى بعنايته
وامده الى ان تخرج في طريق القوم واحسن السباحة
في بحورهم والعوم ثم قصد قرية عينات ذات الانوار
والبركات فقطن بها وتديرها وازدهت به ولا ازدها
مصر بالنيل وقد رواها وافتخرت به حتى لعبت باغصان
البان صباها وبنى تحت القرية دار اي دار وقد حفها
الله بالانوار والفضل المدرار لينعزل فيها عن الناس
ويتحصن فيها من الجنة والناس ومن الوسواس الخناس
ولزم التهجد والشهود وبذل في الطاعات المجهود والكواكب
شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازدياد
حتى توالت الامدادات الربانية والاسعاد ونال ما لم
ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات
وتوالت عليه خوارق العادات ثم برز للناس كانه
سبيكة نضار وظهر ظهور الشمس في النهار وعكف
عليه العاكفون ولهج بذكر محاسنه الواصفون وقصده
الناس من اقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد
واشتهرت مناقبه في الافاق وسارت بها الركبان والرفاق



ولما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى السيد احمد بن
علوي باجحدب هذا الظهور التام قال ما اعطي الانسان
الله في الكلام ومثل حبة الطعام ولما بلغ ذلك صاحب
الترجمة سجد لله شكرا وقال تكفيني هذه الشهادة فخرا
وقدرا ثم ارتحل من عينات الى تريم لزيارة شيخه
السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له
ما سبب هذا الظهور فقال جاني فلان وفلان وعدد جماعة
من السادة بني علوي ومعهم الشيخ عبد القادر الجيلاني
وامروني بذلك فان رايتم ان تمنعوا هذا عني فانما بالكره
مني فسكت الشيخ احمد ساعة طويلة ثم كلمه بكلام غريب
لم يفهمه الحاضرون ووعظه بكلمات ووصاه بوصيات
وامره بالرجوع الى عينات وجلس بها للنفع العام
والارشاد التام واقام شعار الفضل والمناسك واضحى
جنابه ملجا لكل خايف وطالب وسالك واتت اليه
الخلايق من كل فج وصار كعبة للامال كل وقت واخذ
عنه خلايق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم
السيد احمد الحبشي صاحب الشعب المشهور والسيد
عبد الرحمن بن محمد الجفري صاحب تريس والسيد محمد
ابن علوي صاحب المقرويات والسيد عبد الرحمن
البيض صاحب الشحر والسيد يوسف الفاسي صاحب
مورنيه والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة
والشيخ

٣١٦

والشيخ احمد بن سهل صاحب هينن والفقيه محمد بن
سراج الدين صاحب التصانيف واخذ عنه وتخرج به
من اهل تريم واهل بلده كثيرون يطول ذكرهم
وصنف كتبا في علم الطريقة واخرى في علم الحقيقة
مشحونة بالعلوم القرانية والعقايد الايمانية والمعارف
الربانية واللطايف العرفانية منها كتاب معراج
الارواح الى المنهج الوضاح وكتاب فتح باب المواهب
وبغية مطلب الطالب وهو مجلد كبير وكتاب
معارج التوحيد وكتاب مفتاح السراير وكنز الذخاير
والتي فيها عجايب المعاني المرضية ونشر فيها ما كان
مطويا من الكنوز المخفية وله كلام حسن في التصوف
والرقايق وكلام جليل في الحكم والدقايق وله شعر
فايق حسن رايق اكثره في الحقايق وله قصيدة
عارض بها نظم السلوك وهي بديعة النسج بليغة الحوك
وله تائية صغرى وتائية بالحومانية والنحانية
وغير ذلك مما هو مثبت في ديوانه الذي انشاه اول
سلوكه وكان يحل كلام القوم في مصنفاتهم
وشرح كلامهم واصطلاحاتهم اذ هو قطب رحاها
وشمس ضحاها وقال رضي الله عنه طلبت الله تسع
انهن بين حالا السقاف فتجلى لي نوره ملا الدنيا والسماء
مرتفع فيه وكان رضي الله تعالى عنه في الكرم بحرا زاخرا

وروضا زاهرا بل نداه يغص به البحر شرقا ويتغصصه
جبين السحاب عرقا وكانت امواله كلها من عقار ومنقول
وحوانيت باسم المحتاجين والضعفا والضيفان
فكانت الوفود ترد وما بحر افضاله وامتنانه ويستمطرون
سحايب احسانه وكانت له اخلاق قل ان ترى في غيره مجموعة
ولا يوجد دينار على سكتها المطبوعة مع حلم لا يستقيم
معه الاحنف ولا المامون عند من روى وصنف
فكان لا يزعجه اخلاق الاعراب بل كان يتلطف بهم في الكلام
والخطاب ويرشدهم باللطف الى الصواب وكان يحجم بحجم
والباس وكان يلاطف اصحابه بالاملاح حتى يظن كل واحد
منهم انه المقدم عنده على ساير الناس وكان يتنزه عن
اظهار الكرامات وخوارق العادات لما هو معلوم مقرر
ونبهنا عليه فيما مر ان الركون اليها في الحال والمال ليس
من صفات اهل الكمال وما وقع له منها ليس عن قصد
لذلكم وانما هو بحسب المقتضى لما هنالك منها انه كاشف
جماعة من اصحابه بما في خواطرهم حتى ان جماعة شيخه
الشيخ معروف باجمال كاشفهم باشيا كانوا استروها
عنه فرجعوا اليه وتمثلوا بين يديه ووقع لبعضهم
انه كان بتريم يريد ان يبني بها دار السكنى فتوقف
ليشاور شيخه صاحب الترجمة فاتاه رسوله بالامر بالبناء
وكان خروجه من عينات وقت وقوع الخاطر ما ذكر لبعض

ومنها

ومنها ان بعضهم كان يستعين بالقهوة على قيام الليل
فنفدت ما عنده ولم يقدر على شرا الشي لفقره فارسل له الشيخ
من القشر وقال له اطبخ منه واذا حصل لك شي اطرحه
عليه فيحصل واستمر على ذلك اعواما كثيرة ومنها ان بعضهم
سافر من الهند مع تجار مقصودهم بندر المخا فخالف
الريح عليهم لكونه اخر الموسم وتعبوا ثم اتفقوا على
الرجوع الى الهند فراى خادمه المذكور شيخه صاحب
الترجمة في المنام يقول له قل لاهل السفينة انذروا وابشروا
فاستيقظ واخبرهم بما راى فنذر كل واحد على حسب
قدرته فجاءتهم ريح طيبة اوصلتهم بندر المخا فاعطوا
خادمه ما نذروا به فخرج به الى عينات واخبر الشيخ
بما وقع لهم قبل ان يتكلم وقال له هات النذر فقال حتى
تخبرني به فقال هو كذا وكذا ومنها ان جماعة من السادة
سافروا من تريم ليجدوا نخلهم بالعجز وقصدوا اولا زيارة
صاحب الترجمة فلما عزموا على الخروج قال اجلسوا عندنا
عندنا هذا اليوم فقالوا مقصودنا انا نجد نخلنا ونخشى
ان جلسنا ان يفوت فقال لهم قد جد النخل ووصل الى تريم
فكان كما قال ومنها ان رجلا بدويا ضاع له بعير وطلبه فلم
يجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة ان شيخي
يعرف محل بعيرك فاتاه البدوي واخبره بما قاله
خادمه فنادى الخادم وساله عن ذلك فقال سمعتك

تقول ان الدنيا كالقصعة بين يدي وبعير هذا البدوي في الدنيا
فزجره الشيخ عن هذا وقال للبدوي اطلب بعيرك في شعب
كذا لعلك تجده فيه فذهب فوجد بعيره فيه ومنها
انه ارسل لعمر بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري وهو
في الحبس ثعبان يبشره بالخروج من الحبس وبالولاية
وما مضى عليه الا زمن يسير واخرج من الحبس وولي
على حضرموت واعمالها وكرامات صاحب الترجمة كثيرة
ومناقبه شهيرة وقد افردها بالتاليف الشيخ محمد بن
سراج الدين ولم يزل كذلك سالكا احسن المسالك الى
ان دعاه مولاه فاجابه ولباه فانتقل الى رحمة الله ليلة
الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين
وتسعماية بعينات المذكورة وتربته بها مشهورة كالشمس
وسط النهار يقصده الزوار من جميع الاقطار بانواع
الانذار ومن استجار بقبره المانوس امسى وهو محروس
لا يقدر احد ان يناله ببوس وبني عليه قبة عالية البنا
عظيمة القدر حسا ومعنى وعينات بكسر العين
المهملة وسكون التحتية فنون فتا فوقية قرية من اشهر
قرى حضرموت على نصف مرحلة من تريم واول من اختطها
الكثيري سنة تسع وعشرين وستماية وهذه هي
القديمة واما الجديدة فهي محل دار صاحب الترجمة
فانه لما بنى داره المذكورة بنى الناس حولها حتى صارت
قرية





قرية معمورة وبالانوار مغمورة وافتخرت به على ساير
المحال وانشد بلسان الحال
تغايرت الاقطار فيك فواحد ... لفقدك يبكي او لقربك يبسم
وكل مكان انت فيه مبارك ... وفي كل يوم فيه عيد وموسم
ولا شك في ان الديار كاهلها ... كما قيل تشقى بالزمان وتنعم
وقد اعتنى بمدحه جماعة من الفضلا العلما واثنوا عليه
نظما ونثرا منهم الشيخ عبد القادر بن احمد الفاكهي والعلامة
علي بن جار الله بن ظهيرة والسيد الجليل عبد الرحمن
السقف ومدحه بعض فضلا المغرب بقصيدة مطلعها
من جنة الخلد ام من سفح عينات ... لاحت لعيني انوار العنايات
لله من نفحات لم يزل ابدا ... يجلو صداها الشذا من وجه مرآت
وهي طويلة وله قصيدة اخرى قال فيها
شجتني سحيرا صادحات الحمايم ... وقد لعبت في الروض ايدي النسايم
وهي طويلة وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم
المبالي في اثنا رسالة ارسلها اليه
يرنحني بالشوق ذكر المعالم ... ويبدي نوجدي ما به من كرايم
وهي طويلة ايضا منها قوله
فقلت لهم حسبي اعتياض عنكم ... ابابكر المشهور اعني ابن سالم
به رحم الله العباد واخصبت ... به الارض طرا بالهماهم هكام
وقد علا الله القلوب محبة ... به فالزمنه باجتهاد وزاحم
ومدحه محمد بن علي بن جعفر بقصيدة اولها

ابو بكر بن سعيد الجفري

ان جيت عينات فحي ثراها، واستنشق بعرفان من رباها
وذكرت ترجمة باطول مما هنا في الضيا الباهر ابو بكر
ابن سعيد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي
ابن ابي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر جده عبد الرحمن
بالجفري بضم الجيم وسكون الفا هذا هو الناسك العابد
صاحب الورع والزهادة والفضل والاستفادة محله
في ذلك معروف لاينكر وقدره فيه معروفة لاتنكر ولد بقرية
قسم ونشا بها واستوفى ما قدره الله وقسم وترقى في
حجر ابيه وبث فيه ما لديه ثم رحل الى مدينة تريم
فوجدها مشحونة بالفضل الجسيم فحضر مجالس العلم
والعرفان واكثر الاخذ عن الافاضل الاعيان وصحب مشايخ
عصره وعلماء دهره فمن مشايخه بتريم الشيخ عبد الله
ابن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخنا
عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا
القاضي احمد بن حسين بلفقيه وشيخنا العلامة ابو
بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل احمد بن عبد الله بافضل
الشهير بالسودي والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل
وصحب بعينات اولاد الشيخ العارف بالله ابي بكر بن سالم
منهم الحسين والحسن والمحضار والحامد واخذ عن العارف
بالله حسن بن احمد باشعيب فلما استكمل اهله وصفت

له من



له منا الفضايل مناهله اشتاقت نفسه الى السياحة
والانتقال من ساحة الى ساحة فساح في الارض وطوى
منها الطول والعرض فدخل ببندر الشحر المعمور واخذ به
عن السيد حسن باعمر المشهور وعن النور الامجد
السيد ناصر بن احمد ودخل بندر عدن المحروس واخذ
عن جماعة من بني العيدروس ثم رحل الى الوهط للسيد
الولي عبد الله بن علي فاخذ عنه وصحبه ولازمه مدة
ثم رحل الى الحرمين فادى النسكين وزار جده سيد
الكونين عليه افضل صلوات المصلين وجاور بهما
واخذ عن جماعة فيهما فاخذ عن السيد العظيم عمر بن
عبد الرحيم وصاحب العرفان الشيخ احمد بن علان
وابن اخيه محمد علي علان والسيد محمد بن عمر الحبشي والسيد
سالم بن احمد شيخان والسيد احمد بن الهادي والشيخ
تاج الهندي والشيخ عبد الهادي باليل وكان يحضر
بدرس شيخنا العلامة محمد بن علا الدين البابلي وصحب
شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي واخذ
بالمدينة عن شيخنا احمد بن محمد الشهير بالقشاشي
والشيخ الامام عبد الرحمن الخياري وشيخنا العارف
بالله السيد زين بن عبد الله باحسن وغيرهم ممن
يطول ذكرهم ورحل الى الهند واخذ عن جماعة بها
ثم اوسع اقرانه رحله وارفعهم نحله وما دخل بلدا

الاجني من ثمارها واقتطف من محاسن ازهارها والبسه
الخرقة الشريفة اكثر مشايخه المذكورين وحكموه وصافحوه
التحكيم والمصافحة المشهورين واجازوه في جميع مروياتهم
وجميع مؤلفاتهم والتحكيم والالباس لمن شا من الناس
هذا مع تمسك من التقوى بالعروة الوثقى وايثار للاخرة
التي هي خير وابقى سالكا من الشرع على الصراط المستقيم
ومن الطريقة على السنن القويم ففاح طيب الاعراق
من نشر رياه واشرق الفلاح من محياه وكان يحج كل عام
بيت الله الحرام وكان ملازما للنوافل والاذكار في الليل
والنهار والقيام في الاسحار في الحضر والاسفار وملازمة
الجماعة في الصف المقدم وزيارة قبر الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم دروس السيد
العظيم ذي الارشاد والامداد عبد الله بن علوي الحداد
قانعا من الدنيا باليسير ومن المونة بالحقير مع مزيد
التواضع والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف وكانت يداه بالكرم مبسوطتين
لا سيما على الفقرا والمساكين له خلق الطف من النسيم
وحلم منه الاحنف لا يستقيم واصيب اخر عمره في انفه
بدا لم يجد له دوا وعجز عنه حذاق الاطبا فاستسلم لامر
الله ورضي بقضا مولاه حتى انقضت مدة الحياة
وانتقل الى رحمة الله سنة ثمان وثمانين والف بمدينة تريم
ودفن



ودفن بتربة زنبل رحمه الله تعالى ابو بكر بن شهاب الدين
احمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهم الشهير كابيه واهله بابن شهاب الذي فاق
على الاتراب المنفرد في زمنه بعلو الاسناد الملحق الاحفاد
بالاجداد النضير الذي لا نظير له والملجا اذا نزلت المعضلة
اينعت اغصان دوحته في رياض الفضايل فاكتست
حللا واشرقت ازهار افنان سوحته فغدت الشمس كاسفة
واستتر البدر خجلا حوى من العلوم والمعارف ما لا تحصره
الارقام ولو ان ما في البحر من شجرة اقلام ومن الفضايل
ما اعترف بالعجز عنه الخاص والعام ولد بتريم ونشا بها
فحفظ القران العظيم وعدة متون كالجزرية والاجرومية
والقطر وغيرها وتفقه بالشيخ الجليل الفقيه
محمد بن اسماعيل ولازم والده في دروسه واخذ
عنه علوما كثيرة من فقه وحديث واصول وتفسير
وتصوف وكذلك عن اخيه الهادي بن عبد الرحمن
واخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ورحل الى
اليمن والحرمين وسمع بها عن كثيرين وجاور بالحرمين
واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم
البصري والشيخ احمد بن علان وعلى شيخنا عبد العزيز
الزمزمي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث و
التصوف والمعاني والبيان والبديع وغيرها من العلوم

الشرعية والعقلية واكثر الاخذ عن علما عصره ممن هو فوقه
ودونه ومساويه وجد في تحصيل العلوم حتى دخل في عداد الجماعة
وتخرج في الصناعة ثم قصده الناس للاستماع والاستفادة
والانتفاع فتصدى للتدريس والاقرا فانتفع به جماعة
من العلما وسمعوا منه طبقة بعد طبقة وتتلوا بين
يديه حلقة بعد حلقة ناحيا مدارس العلوم وابدى دقايق
المنطوق والمفهوم وممن تخرج به شيخنا الامام عبد الرحمن
ابن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس
وصاحبنا السيد احمد بن حسين بافقيه واخوه عبد الله
والشيخ احمد بن عتيق والصنو احمد بن ابي بكر واحدى
الوالد رحمه الله تعالى بالاشتغال عليه والاكتساب من لديه
فقرات عليه الكثير واخذت عنه العربية والحديث
والتفسير واستفدت منه ما حققه او يرشدا عنه المشكل
اليه ويلقي مقاليد الاستحسان بين يديه وكان رحمه الله
متين التحقيق حسن الفكرة والتدقيق متانق في
التقرير متامل في التحرير وكتابته امتن من تقريره
وقلمه ابلغ من لسانه ولهجته ورويته احسن من بديهته
وكان صحيح النقل وافر العقل وكان مع كبر سنه وتبحره
في الفنون حريصا على طلب الفوايد ممن يلقى وكان سيدي
الوالد رحمه الله تعالى يقول عادا ابن عا شما للعلم اي نوع
كان ما علمه لا حد امن سلفه قبله وكانت لذته وتنزهه

في المجالس

في المجالس والمحاضرة في طلب الفوايد ولله اكرم ومن جميل
سيرته انه ما استصغر احدا حتى سمع كلامه ساذجا
كان او متناهيا فان اصاب استفاد منه صغيرا كان
او كبيرا ولا يستنكف ان يعزي الفايدة المستفادة الى قايلها
وكان لا يكتب الفتوى الا في المسايل العزيزة النقل واذا سيل
لا يجيب على البديهة بل يقول افتح كتاب كذا او عد من
الصفحة الفلانية كذا تجد المسالة لانه رضي الله عنه
قل نظره اخر عمره واذا سيل عما لم يعلم يقول الله اعلم
ويتعجب ممن يتجرى على الفتيا ويبادر اليها ويتكلف
الجواب عما لا يدريه وكان غاية في العفاف قانعا بالكفاف
معرضا عن المناصب الدينية والاسباب الدنيوية
ولما بنى السيد الجليل النبيه محمد بن عمر بافقيه مدرسته
التي بتريم فوض اليه تدريسها فدرس فيها اياما
احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسال في اموره الا الله
ولا يعول في قضا حوايجه على سواه ولا يخرج من داره
الا لجمعة او جماعة او زيارة صديق او نحوه ولا يتردد
الى احد من الاعيان لا سيما من له ادنى تعلق بالسلطان
ملازما للطاعات في جميع الحركات والسكنات بحيث
لا يكاد يوجد في غير عبادة لحظة وكان له خلق عظيم
يخجل منه النسيم وكان يشرح كلام الصوفية
واهل الحقيقة باحسن بيان واتم تبيان ويجيب

عما يشكل من ذلك ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه وحكموه
واذنوا له في ذلك فكان يلبس الخرقة ويلقن الذكر ويحكم من
شا وكان غاية في التواضع لا يرى لنفسه على غيره فضلا
ولو كان ذلك الغير نملا ولم يزل مواظبا على السيرة الشرعية
والسنن النبوية والاستقامة المهدية الى ان دعاه
داعي مولاه فاجابه ولباه فتوفاه الله سنة احدى وستين
والف بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين **ابو بكر بن عبد الرحمن الاصقع**
ابن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر والده بالاصقع
الفاضل الشهير العالم النحرير الفقيه المذاكر الاديب
المحاضر المنشد كم ترك الاول للاخر نشا في عبادة الله
وفي التحصيل من صباه ولد ونشا بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم والحاوي الصغير والفية ابن
مالك الشهير وجد في التحصيل واجتهد في التاصيل
فاخذ عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن
بلحاج بافضل الاصول والفروع وعن اخيه العلامة
محمد بن عبد الرحمن وصحب اباه ثم اشتاق الى الارتحال
لطلب الفضل والكمال فرحل الى اليمن ودخل بندر عدن
واخذ بها عن خاله عظيم القدر والفضل الشيخ محمد بن احمد
بافضل ولازمه في دروسه فقرا عليه البخاري جميعه
وسمع

ابو بكر بن عبد الرحمن الاصقع

وسمع صحيح مسلم عليه بقراءة غيره وقرا البغوي
والبيضاوي والوسيط للواحدي وقرا في ضمن
ذلك الاصلين والعربية وشارك في المعاني والبيان
واخذ عن العلامة عبد الله بن احمد بامخرمة عدة كتب
في كثير من الفنون وواظب الطلب فرادى وجماعة
ولم يسمح للنوم الا ساعة الى ان حوى من العلوم ما بهر
العقول وجمع بين المنقول منها والمعقول مع المواظبة
على الجد والسيرة التي لا عوج فيها ولا خلل ملازما
في جميع اموره احسن الادب متمسكا من الشريعة
باقوى سبب واستمر بعدن الى ان انقضت ايامه
ود في حامه فتوفي بها سنة ثمانية عشر وتسعمائة
رحمه الله تعالى وايانا **ابو بكر بن عبد الرحمن السقاف**
رضي الله عنهما احد اكابر الاشراف واعيان الاحقاف
صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة
اجمع على جلالة قدره الائمة الاعلام وانتفع به الخاص
والعام ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران وصحب
اباه ولازمه من صباه وكان يحبه ويثني عليه ويقول
انه ظفر بسر خفي لم يظفر به غيره وكان ينظر الغبطة
به والتبجح به والسرور اذا راه والبسه الخرقة الشريفة
وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم فكان يلبس ويحكم
في حياة والده وكان يقول جزا الله تعالى عنا ابا بكر خيرا

ابو بكر بن السقاف

نفعنا في كبرنا وفي تاديب اولادنا وكان اخوانه يعظمونه
قال احمد بن السقاف رايت تاج المشيخة على راس اخي ابي بكر
وكان عمر المحضار يقول لو كنا العبد الرحمن في كفة
واخي ابو بكر في كفة لرجح بنا وكانت العارفة بالله تعالى
سلطانة بنت علي الزبيدي تقول اني اسمع النوبة
تضرب في السما بالمشيخة للشيخ ابي بكر وكانت تقول اعرف
منتهى الاوليا الا الشيخ عبد الرحمن السقاف وولده
ابابكر وكان الغالب عليه في البداية المعاملات
السرية والمجاهدات القلبية وحفظ السمع عن الغير
وتفريغ القلب لله تعالى وكان يقول ما معنا شي الا انهم
اذا خطوا اقدامهم في سلوك الطريقة ومنازلات انوار
الحقيقة خطونا اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسرنا
في صوب قوام منهجهم قال ولده الشيخ علي في البرقة
المشيقة قوله الا انهم اذا خطوا الخ يعني الذين تحققوا
بكمال الاقتدا والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم
من الصحابة والتابعين واكابر الاوليا العارفين الذين
كملوا في الافتقار والاتباع وكظموا على الشريعة بلا نزاع
وكان رضي الله عنه ترد عليه تجليات عظيمة ومنازلات
جسيمة يحتجب معها في خلوات وينعزل فيها عن البرايا
وفيها تنكشف له الملكوت وتتجلى له قدس اللاهوت
ويشاهد جمال الحي الذي لا يموت وتحصل له في تلك الخلوات
مكاشفات



مكاشفات ومشاهدات ويرا بسر قلبه المراتب
العلوية والدرجات الملكوتية والاسرار الغيبية
ويرى الانبيا والملايكة والاوليا ويطلع مقاماتهم
واحوالهم وكذلك البرزخ واهله وما هم فيه
من نعيم وغيره وكان يقرب خلوته بعض الفقرا
الصالحين يناديه ويقول باعلا صوته يا ابابكر منع
اسوامك اتلك الامور العظيمة والاحوال الهايلة
الجسيمة التي لا تحملها الجبال ولا يسعها الرمال وكان
يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول اعرف ما
الفرش الى العرش ولو اطعت ما وهبني ربي لقال
اهل تريم هذا شفيعنا يوم القيامة واذا ظهر عليه
الحال منعه النوم ليلا ونهارا وكان يدور بالسماع في الشوارع
من العصر الى المغرب وهو كالسكران لا يشعر
بشي ويصيبه في بعضها برد شديد وقت الصيف
ويغلق عليه ابواب الخلوة ويوقد عنده نارا ويتغطى
بالدما العظيم وفي بعضها يشتكي الحر ايام الشتاء فيس
في السطح ويشتكي شدة الحر وكان كثيرا ما يتمثل باشعار
الحبه وكان كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين
اذا كان منا سيد في عشيرة علاها وان ضاق الخناق حماها
وما اختبرت بالابرقين خيامها واصبح مأوى الطارقين سواها
وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند

الحاجات ومنها انه كان يطعم الفقرا والمساكين في البرية
الخبز الحار ومنها ان رجلين اتيا الزيارة هن في تريم من
السادة فوصلا يوم الجمعه ووجدا الشيخ في الجامع
واستمر فيه الي الاصفرار واستحيا عنده واضر بهما
الجوع فالتفت اليهما فقال خذا ما في هذا الثوب فوجدا
فيه خبزا حارا فاكلا حتي شبعا وبقي شي اكله الشيخ
رحمه الله ومنها ان بعضهم اتي لزيارة تريم وقصدوا
صاحب الترجمة واشتهوا البر واللحم فلما دخلوا عليه
اتي لهم بالبر واللحم ثم قال بعضهم نشتهي ما المطر
فقال الشيخ لخادمه خذ الصحفة واملاها من ساقية
باحسن فذهب الخادم فوجد الما واتي لهم بالماء فشربوا اعذب ما
ومنها ان رجلا خطب امراة فقال الشيخ هذا الرجل
لا يتزوجها وانما يتزوج امها وكانت امها مزوجة فطلقها
زوجها وتزوجها ذلك الرجل وقال لبعض زوجات
والده يتزوجك رجلان وما يحصل بينكما وفاق ثم ياتي
رجل غريب يتزوجك وتلدين له باولاد فكان كما قال ومنها
انه حصل برق ورعد في جميع الجهات وظن الناس ان
جميع الاودية تسيل فقال الشيخ ما يسيل الا وادي
الغريب فكان الامر كما قال ومنها ان القاضي بايعقوب
تكلم علي الشيخ فقال الشيخ سيموت هذا القاضي بعد
شهرين وينهب بيته بعد موته فكان كما قال ومنها

انا احمد

انا احمد بن علي الحباني دخل تريم لطلب ما يستعين به
علي مصروف العيد فصادف الشيخ عند دخوله فقال له
ما مطلوبك قال ثلاثة دنانير اصرفها علي عيالي يوم العيد
فقال له تحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ علي بن موسي
باحرس ثلاثة دنانير ودار علي اصحابه واجتهد
في تحصيل زايد فلم يقدر ومنها انه مر عليه يماني
ابن فاضل وهو صبي فقال سيصول هذا علي ابيه
ويخرجه من بلاده فكان كما قال ومنها انه ما استغاث
به احد في شدة الا حصل له الفرج حكي ان بعض الولاة
غصب مالا علي بعض خدام السادة بني شنويه فاستغاث
بالشيخ فلما اصبح ارسل ذلك الوالي لابن شنويه واعطاه
ماله واسترضاه حتي رضي وقال له جاني رجل صفته
كذا وكذا وذكر صفة الشيخ ابي بكر فهددني وخوفني
ان لم ارد ما اخذته منك ووقع لبعض اصحابه
انه ضل في طريق الشحر ومعه اهله وحصل لهم عطش
شديد فاستغاث بالشيخ ابي بكر ونام فراه راكبا علي
فرس ويقول من كثر سواد قوم فهو منهم التحسب
انا نضيعك ثم انتبه واذا برجل بدوي معه قربة ماء
فسقاهم وملا اسقيتهم ودلهم علي الطريق
وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه
الكرامات الا حال غيبته واذا افاق انكر ذلك وقال ما

شعرت بذلك ما فعلته ولا قلته ومدحه جماعة من الفضلا
منهم ولده الشيخ علي مدحه ببدايع منها قوله

عزيب الوقت في سر وحال ۞ ابو بكر الفتى فحل الرجال
امام القوم مخطوب المعالي ۞ رفيع الشان محظوظ النوال
له في الحب احوال عظام ۞ وفي التوحيد اطواد عوال
وتمكين مكين لا يسامي ۞ باقدام رواسخ كالجبال
لسان الحال منه قد كفانا ۞ عن الافصاح اغنى عن مقال
له في كل فضل طود مجد ۞ مشيد قد علا اوج المعالي
فخيد الوهب تهدي ما حماها ۞ اليه مع عظيمات المنال
فمني كل حين ما تغنت ۞ حمامات بالحان حوالي
علي نجل الوجيه وفخر دين ۞ تحيات زكيات عوالي
سقت ساحاته وطمته فيضا ۞ وعمت للعوالي والسوافلي

ولم يزل علي تلك الحالات والاوصاف الحميدات الي ان
وقت الممات متوفاه عالم الخفيات سنة احدي وعشرين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ابو بكر بن عبد
الله العيدروس بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهم السيد الكبير عديم المثل والنظير
وحيد زمانه علي الاطلاق وحائز قصبات السبق
علي اقرانه بالاتفاق الذي لم ينسج الدهر بعده بمثاله
وعجز من بعده علي ان ينسج علي منواله رافع راية المجد
والكرم ومقلد بمواهبه رقاب الاهم من العرب
والعجم

ابو بكر بن العيدروس

والعجم سيد السادات الاشراف ومنتقي جوهرها
الشفاف افرد ترجمته بالتاليف العلامة محمد بن عمر بحرق
في كتابه مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس
وها انا ملخص مقاصده هنا فاقول ولد رضي الله عنه
سنة احدي وخمسين وثمانماية بتريم المحروسة
وورد علي والده حال عظيم وقال بشرت بولد من اهل
العناية وفي ليلة الجمعة او يوم الاثنين يبرز
بدر الكمال من ابراج الجمال الحائز لمحامد الاعمال صاحب
المقام الاسني والسر المصون الاهني فولد يوم
الاثنين ونشا في حجر والده وحفظ القران علي السيد
الجليل محمد بن علي باجحدب والمعلم سالم بن نصيري واخذ
التصوف عن ابيه وعميه الشيخ علي والشيخ احمد
وشيخه الامام سعد بن علي بلحدج وتفقه علي
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل والعلامة
السيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه واخذ عن عمه الشيخ
علي عدة فنون وكان يحب قراة بداية الهداية
ومنهاج العارفين ومنهاج الطالبين والخلاصة
وعمدة ابن النقيب ويامر الطلبة بقراة هذه الكتب
والاعتنا بها وكان مشغوفا بكتاب الاحيا قراة
وسماعا ومطالعة وتحصيلا والتزم بطريق النذر
مطالعة شي منه كل يوم وحصل منه عدة نسخ

٢٧٦

واراد ان يشتغل بكتب محيي الدين بن العربي فرأى والده جزءا
من الفتوحات بيده فزجره والده فهجرها من يومئذ
وادخله ابوه الخلوة فلما مضت سبعة ايام اخرجه
وقال انه بحمد الله تعالى لا يحتاج الى رياضة واجلسه
مجلسه والبسه الخرقة الشريفة وحكمه واجازه
في الالباس والتحكيم والاقراء والتدريس وذلك في رجب
سنة خمس وستين وثمانمائة قبل موته بنحو شهر وعمر
صاحب الترجمة اربعة عشر مع وجود عميه الشيخ
علي والشيخ احمد وكان يقول اتوني بها مسرجة ملجمة
وقالوا اركب فركبت وكانت له رياضات عظيمة ومجاهدات
جسيمة فكانا في حياة والده يخرج كل ليلة هو وابن عمه
عبد الرحمن بن الشيخ علي الى شعب من شعاب تريم
ينفرد كل واحد يقرا عشرة اجزاء في صلاة ثم يرجعان
قبل الفجر وعود نفسه السهر من صغره حتى صار
له عادة وطبعا بغير تكلف ووالى السهر مائة يوم
لم ينم لا في ليل ولا في نهار ولم يتاثر بذلك قال بعض
الثقات خدمته اكثر من ثلاثين سنة فما رايته استغرق
في نومه قدر ثلاث ساعات وهذا من اقوى الادلة
على تيسير الله له ما عسر على كثير من السالكين تناولها
على السهر الذي هو من اعظم اسباب الوصول الى
الله والتلذذ بمناجاته مع ما كان متمكنا من العش

الو

الوطية والازواج الناعمة وذلك من اعظم الكرامات
فانه كان ضخم الصورة مواظبا على المطاعم الرطبة كثير
الشرب بحيث يستدعي بالماء وهو في مجلس الطعام مرتين
فاكثر والحكما تقول من شرب كثيرا نام كثيرا كما هو مشاهد
بالتجربة وكان يتعهد السفر الى الشحر كصلاة والده
وبزور قبر هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
وبزور مشاهد الاوليا كالشيخ سعيد بن عيسى
العمودي والشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ
عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علي باشعيب
وغيرهم ثم رحل الى الحرمين ودخل عدن فاخذ عن
العلامة عبد الله بن احمد بامخرمة والعلامة محمد
ابن احمد بافضل ودخل مدينة زبيد فاخذ عن شيخ
الاسلام احمد بن عمر المزجد وعن الامام يحيى بن ابي بكر
العامري صاحب بهجة المحافل وطلب منه انه يريه
موضع الاصابع النبوية من ظهره فكشف له فراه لانه
راى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهره واستيقظ
واثر الاصابع النبوية ظاهرة في ظهره وبقي كذلك مدة
حياته واشتهر ذلك في جهة اليمن والبسه الخرقة
الشريفة واذن له في الباسها كما ذكر في الجزء اللطيف
وكتب له اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومروياته
ومسموعاته ومستجازاته ومتناولاته وغيرها

ما للنقل فيه مدخل وللاستاذ عليه معول وذلك بتاريخ يوم
الثلاثا ثاني عشر من رمضان سنة ثمانين وثمانماية قال في
الجزء اللطيف ومنهم سيدي وشيخي الفقيه الامام الحافظ
المحدث الحبر العلامة الولي الصالح يحيى بن ابي بكر العامري
البسني الخرقة الشريفة عن شيخه الشيخ الشريف الامام
القطب الغوث المشهور باحمد المساوي احمد بن يحيى
واذن لي في الباسها كما اذن له شيخه المذكور وامرني ان
البس ولده الولي واذن لمعنى الالباس كما اذن لي مشايخي
بذلك وذلك بمسجد الشمسي بمدينة حرض حرسها
الله تعالى في رحلتي الى مكة للحجة الاولى باسناد شيخه
المساوي المذكور الى الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه انتهى وحج سنة ثمانين وثمانماية
واخذ عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
واجازه اكثر مشايخه في جميع مروياتهم ومولفاتهم وفي
الافتا والتدريس وكان من صفا الذهن وذكا الفطنة
وجودة القريحة واصابة الراي وصدق الفراسة
ما يعجب من ذلك مشايخه وغيرهم وشهدت به قراين
احواله ومحاسن ارايه واقواله وافعاله مع حداثة
سنه ولما رجع الى تريم جلس للتدريس والانتفاع
يجلو العرايس على الاسماع فصارت الناس يفدون عليه
الجفلا ويردون من بحره نهلا وعللا واخذ عنه جماعة

كثيرون



كثيرون منهم اخوه الشيخ الجليل حسين وابن اخيه الشيخ
عبد الله بن شيخ والعلامة عبد الله بن محمد باقشير صاحب
القلايد وغيرهم من ال بافضل وال باحرمي والخطا وال با
عباد وممن اخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره
في معجمه وممن اخذ عنه بعدن الفقيه المحدث الحسين
ابن الصديق الاهدل والشيخ الجليل محمد بن احمد باجرفيل
والعلامة محمد بن عمر بحرق وكان له اطلاع على كثير من
المصنفات في ساير العلوم جامعا لما فيها من المنطوق
والمفهوم وكان كثير المطالعة لا يخلو منها في غالب اوقاته
وخصوصا مصنفات الامام حجة الاسلام الغزالي والشيخ
محيي الدين محمد بن عربي وكان اذا سيل عن مسالة غامضة
اشكلت على غيره كشف ما فيها من غامض الاسرار
واظهر من معانيها المخدرات الابكار بادي الصحة من بادي
رايه وهجسه واقل توجه من غامض فهمه وحدسه
وكان يكشف المشكلات والاسرار التي اشتمل عليها
كتاب الفصوص لابن عربي وغيره من كتب القوم
ولله در عبد المعطي حيث قال فيه

فيا شيخ يا ابن العيدروس ومن له ۝ مقام به كل الرجال وقوف
شرحت لنا علم الحقيقة ظاهرا ۝ واحييت محيي الدين وهو عريف
كلام ابن عربي وان كان مغلقا ۝ وفي فهمه عسر وفيه عسوف
بنته يرى الممنون اوضحته لنا ۝ فصار لدينا معرب معروف

وقال في وصفه بهذا المعنى تلميذه العلامة محمد بن عمر
بحرق رحمه الله
لله دركيا ابن طه احمد ۝ ماذا حويت من المعاني والرتب
يا كاملا في وصفه يا جامعا ۝ علم الحقيقة والشريعة والادب
اظهرت ما اخفى الغموض وغيره ۝ من كل علم حارفيه من داب
او ضحته من غامض الس الذي ۝ قد حزته من غير كد او نصب
فجزاك رب العرش خير جزائه ۝ فلقد رزقت مواهبا لا تحتسب
وكان رضي الله عنه ملازما للعزلة عن الاغيار مصاحبا
للفضلا والامجاد والاخيار محبا لاهل العلم والصلاح
موقرا لكل ذي عقل ودين وفلاح فكان حاله كما قال
بعض العارفين من عرف الله صفا له العيش وطابت
له الحياة فان خالط فهو كمنفرد في جماعته ومجتمع في خلوة
وغريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبته
وغايب في حضوره مخالط بالبدن منفرد بالقلب مستوق
بعذوبة ذكر الرب جل وعلا ووجد بخطه قوله
فلم ار احلى من تفرد ساعة ۝ مع الله خالي البال والهم في شغل
وكان كثير التبسم دايم البشر يحب المفاكهة والمداعبة
في العشرة والمصاحبة مع الصيانة عن ذكر ما لا يليق
من قول او فعل وكان يطعم اصحابه الحلويات والفواكه
الطيبات وينثرها بينهم ليتناهبوها فيما بينهم
تطييبا لخواطرهم شفقة على الفقرا والارامل والايتام
مواصلا





مواصلا لهم بالبر سرا وعلانية بغاية من الانعام وكان
الادبا والشعرا يقصدونه بالقصايد البليغة الفايقة
ذات المعاني الرايقة فيجيزهم عليها بما تطيب به قلوبهم
من مزيد المكرمات وانواع الصلات ويقبل الهدية
ويكافي عليها ويقبل النذور ويجبر الخواطر النادرين
ويسعى في ايصال الخير الى المستحقين عند الامرا
والاعيان بجاهه وماله راجيا بذلك ثواب الله عز وجل
في حاله وماله وكان متنعما بالماكل الطيبات والملابس
المثمنات مظهرا النعم الله عز وجل عليه مستزيدا
من فضله لديه عاملا بقول الله قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
وغير ذلك من الايات والاثار الواردة في ذلك كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وحج
في سنة ثمان وثمانين وثمانماية رحل من تريم قاصدا
بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام
وتنقل في بلدان اليمن لزيارة الاوليا ولنفع الضعفا
واتفق له في طريقه كرامات منها انه مر باولاد الفقيه
العالم محمد بن ابي بكر بن الصايغ وهم وقوف على بير يريدوا
يستقوا غنمهم فوجدوا البير قد نزفها الناس فقال

صاحب الترجمة لغلامه خذ الدلو واسق الغنم فما زال
الغلام يسقي حتى رويت دوابهم وملوا اسقيتهم ولما وصل
قوز المكاسين بقرب مكة المشرفة ضرب خيامه وقال لا ادخل
مكة حتى يخرج لي صاحبها فبلغ مقالته جماعة من الاعيان
فارسلوا اليه العلامة عبد الله بن احمد باكثير فجاه وقال له
ان الشريف محمد بن بركات ليس بالبلد على انه لو كان بها
ما امكنه ذلك لكثرة الواردين من مشايخ اليمن
واكابرها ففيه فتح باب يعسر عليه سده فخلاه الشيخ
وقال ما قلت ذلك الا توريه واردت بصاحب مكة
الرجل المضطجع تحت الجدر في المحاطة وقال انا امكنك
ان تستعين عليه ببعض الاعيان وتطلب لي الاذن في
الدخول ففعل فاستعان الشيخ عبد الله باكثير
بالشيخ العارف بالله يس بن عبد الكبير باحميد فلما
اقبلا على ذلك الرجل نهض قايما وقال ما نفعل بمن نقول
باحد يخرج ويترك البلد له فرجعا الى صاحب الترجمة
فوجداه مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زيلع
وكان الحاكم بها ابو ميد محمد بن عتيق واتفق ان ام ولده
ماتت وكان مشغوفا بها فدخل عليه الشيخ ليعزيه
ويصبره فلم يجد فيه مشي وراه في غاية التعب واكب
على قدم الشيخ يقبلها ويبكي فكشف الشيخ عن وجهها
وناداها باسمها فاجابته ورد الله عليها روحها واكلت
الهريسة

الهريسة بحضرة الشيخ ثم سافر الى عدن ليركب منها الى
الشحر فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن
صاحب الحمرا بمدينة تعز سنة تسع وثمانين وثمانماية
فقصده الناس للتعزية به ولازمه الفضلا
والاعيان في الاقامة بعدن لينتفعوا به مع
ما سبق في علم الله انها داره وبها قراره وتشرق بها انواره
وتبقى بها الى يوم القيامة اثاره وكان بعض اهل
الكشف من الباعلوي يقول له وهو صبي انت العدني
وقال عمه الشيخ علي اشهد انك القطب بن القطب وانك
تسكن عدن وتموت بها فاقام بها منهلا للوافدين مكرما
للوافدين واتسع بها جاهه الواسع وانتشر ذكره
الساطع وكان زاهدا في الرياسة يكره تقبيل يده
ورجله ويقول تقبيل يدي عندي كمن لطمني وتقبيل
الرجل كمن يقلع عيني بغضا لعز الدنيا وليس لنا
مقصود بالظهور للناس لكن غضبنا بذلك وامرنا به
نفعا لهم واليه اشار بقوله

ليتنا ما عرفنا احد ولا احد عرفنا ⁂ ليت لم يكن او ليتنا ما كنا

وكان من اجل اهل زمانه قدرا واعظمهم فضلا واتمهم
امرا عالما عاملا ومسلكا كاملا صادقا في مقالاته
متحريا في رواياته قد جمع الله فيه علم الحقيقة والشريعة
ورقاه بفضله الى المنزلة العالية المنيعة ذو سمت

يبهر العقول وهيبة تذل لها الرجال الفحول وجمال تخضع
له القلوب ونور يستضاء به لكل مطلوب وعقل عزيز راجح
ونور على وجهه الشريف واضح ابيض اللون واللحية
مستدير الاطراف واللبنة واسع الصدر حسا ومعنى
طاهر اللسان حقيقة ومبنى كثير الخشية لله سريع
الدمعة اذا ذكر الله من راه بديهة اخذته المهابة والجلال
ومن لازمه مدة يده عرف اللطف والافضال متواضعا
مع جلالته واقبال وعلو منزلته واجلال حسن الاخلاق
طيب الاعراق وكان له في قلوب الامرا والسلاطين والجبابرة
ما لا يكون للملك من ملوك الدنيا خصوصا عند ورود الواردات
الالهية عليه فلذلك كانوا يخضعون بين يديه
صفوفا صفوفا ويتمثلون لديه صفوفا صفوفا حتى يامرهم
بالجلوس تطهيرا لما حوته بواطنهم من التكبر
وخبائث النفوس وكانوا يصغون باسماعهم وابصارهم
اليه ويبادرون بالاوامر ويقفوا هيبة بين يديه
ولذلك قال بعض العلما العارفين اذا اراد الله تعالى
اظهار احد من خلقه كساه كسوة الجلال والعظمة
والقهر والهيبة وجعل ذلك في قلوب الناس واليه
الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
وبقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة
شهر وكان رضي الله عنه ربما يعظم احدا منهم

لامر

لامر يريد به نفع المحتاج او دفع مضرة عنه كما هو شان
الكمل من اهل الله وخاصته فقد روي عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه انه قال كان نبي من الانبيا ياخذ بركاب
ملك من الملوك يتالفه بذلك لقضا حوايج المسلمين
نقله السهروردي وغيره وكان رضي الله عنه فصيح
اللهجة نطقا وقلما تكاد كلماته ان تعد كلها حكما لما
احتوت عليه من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى
والتاثير في القلوب وكان ذا خلق واسع وفضل عظيم
جامع لا يحركه قول قايل ولا يزلزله فعل فاعل في شي من
الامور والمهمات كانما هو طود راسخ وكان له اطلاع عظيم
على احوال اصحابه يتفقد من غاب منهم ويحفظ
ودهم ويعفو عن سياتهم وهفواتهم ويكظم الغيظ
عما يصدر منهم وكان له مجلس شريف يجتمع فيه جماعة
من القوالين وخلايق كثيرون للتبرك ولمشاهدة
ذاته الشريفة وكان يقبل عليهم ويتالفهم
ويقضي حوايجهم فما يتفرقون من مجلسه الا وكل
واحد يظن ان له عنده المنزلة العظمى كما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم في معاملته لاصحابه وذلك لسعة
صدره وزيادة تواضعه وتالفه للوافدين اليه
والواردين عليه وكان من اكرم الكرام واجود الاجواد
العظام لا سيما اطعام الطعام وكان يذبح لسماطه

في رمضان كل يوم ثلاثون جزوا وكان يكسو يوم العيد
خدامه واصحابه وعبيدهم الثياب الفاخرة ويفرق
الاموال الكثيرة الوافرة وربما تعاطى احكاما اتهموه
بسببها ملاما منها تصرفات مالية تصرفها في الظاهر
في غير مصارفها ولما سال العلامة محمد بن عمر بحرق شيخ
الفقيه الجليل محمد بن احمد باجرفيل عن تلك التصرفات
اجابه بقوله أشهد انه امير المؤمنين المالك للتولية
والعزل والعقد والحل والتصرفات جميعها وانه اليوم
افضل اهل الارض ظاهرا وباطنا فقال له اما الباطن
فبصائرنا عنه قاصرة واما الظاهر فلوجهين احدهما
ان اهل البيت افضل الناس والباعلوي افضل
اهل البيت باتباعهم السنة وبما اشتهر عنهم من العبادة
والزهد والكرم وحسن الاخلاق والشيخ ابوبكر افضل
بني علوي بالاتفاق فهو افضل زمانه وقد قال الشيخ
ابوبكر لبعض اصحابه في زوال هذا الاشكال وجوابه
اذا كان صاحب المال يجب عليه بذله لسلامة ابدان
المضطرين اليه ولو وجب عليهم غرم العوض فبذل المال من
اي جهة كان لسلامة اديان الهالكين الواقعين في
حبائل الشيطان اوجب ولو لزم الباذل غرم بدله
والرجا في الله تعالى ان يبري ذمته فاعل ذلك بمنه وكرمه
قال العلامة محمد بحرق واعترضت بخاطري ولساني

على

على سيدي في لباسه غلمانه الثياب المخيطة بالذهب
فاجابني بانا قلدنا من يبيح ذلك من العلما ثم رايت في النوم
كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من مكان في موكب عظيم
والطبول والنقوط بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقيل لي انما فعله ليعلم امته بجواز ذلك فلما دنى مني
رايته في صورة سيدي الشيخ ابي بكر راكبا على بغلته
وسمعت قليلا يقول يجب على القطب الوارث
للمقام المحمدي ان يعمل بكل مسالة قال بها عالم من علماء
امة محمد صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة لئلا يقع
ذلك العالم في الحرج فعلمت بذلك ان سيدي هو القطب
لان ظاهر كلام الرافعي في شرحيه والنووي في روضته
حل المنسوج والمطرف والمطرز بالذهب اذا لم يحصل منه
شي بالعرض على النار انتهى ومنها انه اذا قدم من سفر
قدم قبله قاصدا يعلم اكابر الناس بقدومه يوم كذا
ويامرهم بالخروج للاقاته واجاب العلامة محمد بن احمد
بافضل عن هذا بان الشيخ يفعل هذا ليوصل الناس الى
رحمة الله تعالى ويوصل رحمة الله تعالى اليهم بالنظر اليه
والحضور بين يديه ولو لحظة ولما سئل الفقيه المحدث
الحسين بن الصديق الاهدل عن احوال الشيخ
فقال للسايل عنها تحت حجابها مستورة بسحابها فلو اشرقت
شمسه لاحرقت الوجود كله اما ترانا نقف على ابوابه

٣٢٧

ويكتفي بتقبيل اعتابه وكان يقبل العتبة وينصرف
قال العلامة بحرق رايت في اليوم كان السيد حسين الاهدل
ورد عليه مرة حال فاخذ بيدي وقال لي اتريد ان اريك القطب
فقلت نعم فمشي بي حتي اتي الي الشيخ ابي بكر وقال هذا
هو القطب وانصرف ولم يلبث ان امتدح الشيخ بقصيدته
التي اولها ، من الحسان الخرد ، قد صاد في عرين ، يري
نفوس حاجب فلما بلغ قوله ، يا عيدروس الاولياء
يا حائز الكمال ، القطب ابن الاكمل ، وكرر قوله
القطب انت الاكمل ومشي الي بيده ليحقق عندي
ما قاله لي في المنام حال ذهوله ومنها انه يستدين الديون
الكثيرة حتي بلغت مايتي الف دينار فاكثر مع انه لا يرجو
الوفا من جهة ظاهرة حتي واجهه بعضهم بالملام فقال
رضي الله عنه لا تدخلوا بيني وبين ربي فما انفقت ذلك الا
في رضاه وقد وعدني ربي انا لا اخرج من الدنيا الا وقد ادي
عني ديني فكان كما قال فيسر الله تعالى قضا دينه قبل موته
علي يد من سبقت له من الله الحسني وحاز الرتبة العليا
والمحل الاسني وهو الامير ناصر الدين بن عبد الله باحلوان
فارسل بذلك مع ولد الشيخ ثم نودي في الازقة من له دين
علي الشيخ ابي بكر فليحضر فقضي جميع ديونه وسببه
ان ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند المجاهد امام او
فلامه بعض الناس في تعظيمه ناصر الدين ونم عليه
عنده

عنده فاعرض المجاهد عن ناصر الدين وايقن بالعزل عن
منصبه فراي الشيخ ابا بكر في منامه يقول له سينصرك الله
علي ذلك النمام ثم رايت في كتاب الشيخ وتاريخه موافق
لذلك اليوم ثم اخزي الله ذلك النمام وطرده المجاهد
ورجع الي تعظيم ناصر الدين وحاصل الامر ان له اشارات
وحالات وصفات لا يدرك غورها ويطلع علي حقيقتها
الا رب الارباب او من اطلعه الله عليه من الاوليا والاقطاب
واما غيرهم فعقولهم قاصرة عن ادراك دره من
ذلك معترف بالتقصير عما هنالك وكان رضي الله عنه
اذا وقع من بعض اصحابه هفوة لم ينهره بالتعسف
بل يلاطفه ويستنقذه من يد الشيطان ما امكن وكان
له رحمة علي المذنبين المنكسرة قلوبهم يونسهم ويفتح
لهم باب الرجا والطمع في عفو الله تعالي ولهذا تجد اقواله
في الترغيب دون الترهيب وسببه ان طريقة السير
الي الله تعالي بالمحبة وقد قال صلي الله عليه وسلم يسروا
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وكان يقول
ان القلوب اذا استحكم عليها الهوي لم يزدها التخويف
الا نفورا فاستجلاب بفتح باب الرجا اقرب الي سماع الموعظة
وكان يقول انا اذا رايت المومن قد وفقه الله تعالي
لادا الفرايض واجتناب الكباير ارتحضاضي منه
لانه قد صار مع الركب يمشي علي قدميه وانما اصرف همتي

في خلاص من رامته منهم كان في العصيان واقعا في حبايل
الشيطان وكان من وصف العوام من الفقرا والغلمان
بالسهر ليحفظهم عن المعاصي فيوهمهم انه يتانسهم
وجعل لكل من سهر الليل كله مرتبا يعطيه اياه في صبيحة
كل ليلة ونريد من يخشى عليه الانهماك فتراهم ملازمين
السهر ليلا والنوم نهارا وقد حفظوا من حيث لا يشعرون
وكان من يحسن الظن ويقول هو او في عمل تقرب الى الله تعالى
فقد قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وكان يقول
حسن الظن دليل على السعادة ويرجى لصاحبه حسن
الخاتمة عند الموت وما يخسر صاحب حسن الظن وان اخطا
قال صلى الله عليه وسلم لو يحسن احدكم الظن بحجر لنفعه
وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

المرا ما يعتقد وليس كما يظن لم يخب والله يعطيه

ومن كلامه رضي الله عنه لا يعرف الجوهر الا الجوهري
ولا يعرف الولي الا الولي وكيف تعرف ولاية شخص وهو
يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب
ومن كلامه نادى خطيب التوفيق على منبر القبول
في جامع العبادة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فحينئذ حضرت جميع ارواح الاوليا واقيمت
صلاة القرب في محراب الادب باقامة الخلافة النبوية
فتسابقت ارواح الاولياء للصف الاول فسبقهم

اليه

اليه اكثرهم اتباعا فيا ارباب الارادة الصادقة عليكم
في جميع احوالكم وافعالكم باتباع كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وصنف كتابا سماه الجزء اللطيف في التحكيم
الشريف ذكر فيه ما ورد في الخرقة وصفة التحكيم ومشايخه
الذين اخذ عنهم الخرقة واقسامها وله ثلاثة اوراد بسيط
ووسيط ووجيز وله نظم في غاية اللطف وحسن الوضع
جمعه تلميذه الشيخ عبد اللطيف باوزير وهو مشهور
عند القاص والدان باق على صفحات الزمان ومدحه
جماعة من الفضلا والعلما منهم السيد الكبير عمر بن عبد
الرحمن صاحب الحمرا والعارف بالله عبد الرحمن بن الشيخ
علي والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوي والعلامة
محمد بن عمر بحرق وشيخ الاسلام احمد بن عمر المزجد
صاحب العباب وغيرهم ومدايحهم فيه مشهورة
وفي دواوينهم مذكورة وبايدي الناس منتداولة مسطورة
واتفق له كرامات كثيرة وعند الناس شهيرة ونشير الى
بعضها على سبيل الاجمال لا التفصيل ليكون ذلك
كالعنوان للباقي بالدلالة والتمثيل فمنها انه كان يخبر
كثيرا بما يجري في ضميره اخبر رجلا من مصر انه واجهه
رجل طويل اخضر اللون عند البركة تحت شجرة كذا
فقال المصري بلى فقال له ذاك الخضر من الصالحين وقال الاخر
اما تذكر لما ساومت الحطب في شهر ربيع وسكنت في حافة

القصارين في بيته فلان فقال نعم وقال هل كنتم في حلب
في تلك السنة فقال له بعض الحاضرين من لم يسافر الشيخ الى
الشام ولا الى مصر فاقسم بالله لقد جرى ذلك كله وعن
الرجل الصالح احمد بن سالم بافضل قال ارسل محمد بن عيسى
باتجار معي نقدا للشيخ ابي بكر فلما سلمت عليه سلام القدوم
كاشفني بجميع ما معي وما جرى لي وذكر الهدية المذكورة
وقال اعط فلانا كذا وفلانا كذا ولم يطلع على ما معي غير الله
ولما قدم الشيخ عمر بن احمد العمودي اكرمه وبالغ في اكرامه
فلما راى كثرة الطعام قال في نفسه هذا اسراف فقال
الشيخ اكرمناهم قالوا اسراف فاستغفر العمودي ومنها
انه ما جرى لاحد من اصحابه كرب او شدة واستغاث به
الا اغاثه كما وقع للامير مرجان بن عبد الله وهو من مماليك
عامر بن عبد الوهاب قال كنت في محطة صنعا الاولى فحمل
علينا العدو وتفرق اصحابي واثخنوني بالجراحات ودار
بي العدو من كل جانب فاستغثت بشيخي الشيخ ابي بكر
فوالله لقد رايته نهارا وعاينته جهارا اخذ بناصية فرسي
وحملني من بينهم حتى اوصلني الى مكاني وماتت الفرس
وعن داود بن حسين الحباني قال اذاني رجل من ارباب
الدولة في ارضي فكنت اياما اقول حسبي يكفيني الله شر ذلك
الرجل ثم رايت في منامي كان قايلا يقول لي قل يا ابا بكر ابن
العيدروس فقلت ذلك فقيل كفيته شر الرجل ولم
اعرف



اعرف من العيدروس فسالت عنه فقيل لي هو مقيم
بعدن فلما دخلت عليه اخبرني بما جرى لي قبل ان اخبره
وعن السيد الجليل محمد بن احمد وطب قال كنت مسافرا
في ارض الحبشة فخرج علي اللصوص واخذوا بغلتي
وما عليها وارادوا قتلي فاستغثت بالشيخ ابي بكر وقلت
يا ابا بكر ابن العيدروس ثلاث مرات فخرج عليهم رجل عظيم
ورد بغلتي وما عليها وقال سر حيث اردت في امان الله
وعن نعمان المهري قال ركبت في سفينة الى الهند
فانخرقت السفينة وضج اهلها واستغاث كل بشيخه
واستغثت بشيخي ابي بكر فاخذتني سنة فرايته وبيده
منديل قاصدا نحو الخرق فانتبهت فرحا وناديت باعلا
صوتي ابشروا يا اهل السفينة بالفرج فسالوني فاخبرتهم
بما رايت فراوا الخرق مسدودا بالمنديل وللشيخ ابي بكر
من الكمالات وباهر الكرامات ما يعجز عنه اللسان ولا
يحصره البيان لما اجتمع فيه من الصفات الحسنة
المتفرقة في غيره من اولي الالباب وتفضل عليه بذلك رب
الارباب فهو المانح من يشا بغير حساب وقد ذكره العلامة
محمد بحرق في كتابه وافاده واجاد فيه كل الاجادة ولم
يترك لغيره محلا للزيادة ولم يزل الشيخ رضي الله عنه
يزداد رفعة وكمالا وجمالا وجلالا والخير في زيادة والاوقات
في سعادة الى ان دعاه مولاه فلبى وقضى من الحياة نحبا
وتوفي يوم الثلاثا لاربع عشرة خلت من شوال سنة

ابو بكر الشلي الشهير بالامام

اربع عشرة وتسعمائة ببندر عدن المشهور وقبره به
كالشمس الضاحية يقصده للزيارة من كل ناحية ورثاه
جماعة من الادبا بمراثي طنانه وعدن بلد مشهور بساحل
بحر الهند من ناحية اليمن سميت باسم عدن بن سنان
ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت فضا في وسط
جبل على ساحل البحر يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطع
لها باب بالحديد فصار طريقا الى البر ابو بكر بن عبد الله
ابن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير
بالامام هو جد والدي و والد جدي ومتى نعت حسبه فانما
انعت مجدي السيد الهمام الذي اضحى علم الائمة الاعلام الامام
المقتدى به وانما جعل الامام فلك شمس فخر كل ذي مقام
امام محراب العلوم البديعة ومقدم الفضايل التي
اضحت له مطيعة ولد بتريم وحفظ القران العظيم
ونشا في طاعة الرحمن الرحيم واشتغل بالعلم على العلما
الراسخين وسمع الحديث عن الحفاظ والمحدثين
منهم والده عبد الله فرباه واحسن رباه والبسه الخرقة
الشريفة وصافحه بيده المنيفة وتصوف وتفقه بالشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وولده احمد الشهيد
والشيخ شهاب الدين وتدرب به بل شاركه في كثير من مشايخه
وحصل طرفا صالحا من العربية وعني بالتصوف
حتى برع فيه واشتغل بالعبادات ولازم الطاعات

وحضر



وحضور الجمعة والجماعات والسعي في قضا الحاجات وكان
امام القوم في مسجد القوم يقتدى به في الصلاة والصلاح
ويفزع اليه اذا نزلت المعضلات وانه لكم عرف عندهم
بالامام لكونه قدوة الانام وكان سالكا سبيل سلفه الصالح
يتهلل بوجوده وجه الدهر الكالح وكان متواضعا
جدا لا يرى له فضلا على احد ابدا كثير الاحسان للمساكين
والفقرا مكرما للايتام والارامل والغربا اخلاقه رضية
وشمايله مرضية ولم تزل ناطقة بمدحه الاقلام شاهدة
بامامته الاجلة الاعلام الى ان انقضت مدة الحياة
والايام واستاثر به الملك العلام فتوفي يوم الاربعاء
لثلاث عشرة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين
وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف
يزار محفوف بلوامع الانوار اسكنه الله فسيح الجنان
وحف تربته بالروح والريحان ابو بكر بن عمر
ابن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس رضي الله
عنهم احد السادة الافضلين الاوليا الصالحين خص
بالاخلاق الرضية وبناها بالشمايل المرضية ولد بتريم
ونشا بها وصحب اخويه الشيخ احمد وعليا وغيرهما
من اكابر العارفين وكان جاريا على عادة سلفه الكرام
من اطعام الطعام والنفع العام متسترا
بالعفاف قانعا بقدر الكفاف زاهدا في الدنيا مع همه

ابو بكر بن عمر العيدروس

علىا مواظبا على السنن والرواتب مجاهدا لاهل الدنيا
والمناصب فظهر عليه نور الخير والصلاح وفاز باعلا السعادة
والفلاح وكانت الملوك تقبل شفاعته وتلبي دعوته
حكي انه السلطان غضب على بعض خدمه وامر بقطع
يده فارسل الى السلطان يشفع فيه وقال يد خادمي
بروح هذا امس بقطعها فلم يقدر السلطان على قطعها
وخاف على نفسه الهلاك واطلق الخادم ولم تطل مدته
في الحياة بل توفاه الله قبل بلوغه مناه وكان والده
بعدن ولم يبلغني انه رحل اليه بل انتقل قبل والده
بمدينة تريم سنة خمس وثمانين وتسعمائة ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى وايانا ابو بكر بن علوي
ابن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بالشيبة

ابو بكر بن علوي الشهير بالشيبة جد المؤلف

هو جد ابي بكر بن عبد الله المذكور انفا الموافق لسميه
جده عليه الصلاة والسلام توافقا لا تخالفا الجليل القدر
الشهير الذكر واحد مصره ونادرة عصره الذي جلت عبارته
وعلت اشارته وحسنت اخلاقه ورقت بالتراوراقه
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وجوده بقراءة ابي عمرو
الشهير وحصل الكثير وصحب الامام الشيخ عبد
الرحمن السقاف واخذ عنه من صغره ولازمه في حضره
وسفره والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الخاص

العظيم

العظيم واذن له في الالباس والتحكيم واخذ عن غيره من علماء
زمانه واكابر عصره واوانه وبرع في الفقه والتصوف
وعني بكتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رضي
الله عنه خصوصا الاحيا اعتنى به قراءة ومطالعة
وكتابة واتقن ما فيه من الاحكام على غاية الاتقان والاحكام
وطال ما جرى شيخه عبد الرحمن السقاف في سره وجهره
وسبر طيه في خيره ونشره فلم يعثر الا على الورع والعفاف
والقناعة بقدر الكفاف وكان يحبه ويثني عليه وكان يقول
يحصل بقراءة ابي بكر بن علوي ما لا يحصل في قراءة غيره
من الاصحاب ويتملى في رتب العزة عند ختمه الكتاب
وقال له السقاف يوما رايت رجلا يقول في الحلم لا تتكلم على الناس
فقلت له

انني اليك قلوبا طال ما هطلت ٠ سحايب الوحي فيها ابحر الحكم

فقال له صاحب الترجمة ما صفة الرجل الذي رايت
فقال السقاف صفته كذا وكذا فقال صاحب الترجمة
هذه صفة الامام الغزالي المذكورة في ترجمته فقال
السقاف صدقت ثم بعد وفاة السقاف لازم ولده الشيخ
عمر المحضار فانكشفت له الاسرار وتزايدت لديه لوامع
الانوار ثم اشتغل بالافادة والتدريس وتمهيد قواعد
التصوف والتاسيس وبيان مكايد اللعين ابليس
فانتفع به خلق كثير واخذ عنه جم غفير وكان الغالب



ابو بكر بن علي

عليه لزوم السكوت والاعتكاف في المساجد وتوزيع الاوقات
فلا يري الا وهو لله عابد مراقبا له في جميع احواله محفوظا
في جميع اقواله وافعاله وكان كثيرا لتلاوة للقران
كثير الذكر في السر والاعلان ولم تزل هذه سيرته الي ان
انقضت مدته فتوفي في سنة سبع وثمانين وثمانماية ودفن
بمقبرة زنبل عند قبور سلفه رحمهم الله تعالى
واسكنهم الفردوس الاعلا وبواهم من الجنان الدرجات
العلي **ابو بكر بن علي بن علوي بن احمد بن الاستاذ**
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد العلما العاملين
والعباد الزاهدين الاوليا الصالحين ذو الفهم
الثاقب والراي الصايب ولد بتريم ونشا بها علي سنن
قومه وحفظ القران العظيم واشتغل بالطلب وزاحم
الطلبة بالجثي علي الركب واخذ عن عمه الامام الشهير محمد
فقيه وعمه الامام عبد الرحمن صاحب حبان ثم
رحل الي اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن الامام القاضي
محمد بن عيسي الحبيشي ثم سأله عن نسبه فانتسب له
فعرفه وفرح به وقال له ان اباك اوصاني عليك لما سافر الحج
كان اقام عندنا وقال سارجع الي بلدي واتزوج ويولد لي
ولد ياتيك لطلب العلم فاستوص به ثم توجه
الي السيد بكليته ولازمه السيد في طلب العلوم
الشرعية والفنون العربية حتي اطلع علي غوامض

المسائل



المسائل واغوارها وعثر من المعضلات علي اسرارها
واتفق ان شيخه المذكور ورد عليه سوال من السلطان
اشكل علي شيخه ولم يعرف له جوابا فعرضه علي اصحابه
وتلامذته فعجزوا عن جوابه ولم يعرضه علي صاحب الترجمة
لظنه انه لم يصل لرتبة الافتا ثم سأل شيخه عن السوال
فاخبره به فقال السيد لعل جوابه كذا وكذا واجاب
بجواب وافق الصواب وزال عن القاضي ما عنده من القلق
والارتياب ثم عود عليه في كل فن نفيس واذن له في الافتا
والتدريس هكذا ذكره المورخون ولم اظفر بالسوال
المذكور ولا جوابه مع ان مثله حقيق ان يعتني به
ومن يوميذ اشتهر امر صاحب الترجمة وشاع وطار
صيته وذاع وامر له السلطان بجايزة سنية فلم يقبلها
وعرض عليه خزانة الكتب لياخذ ما اراد منها فلم ياخذ
الا نسخة التنبيه بخط مولفها الشيخ ابي اسحاق الشيرازي
رضي الله عنه ولم تطل بعد ذلك مدته بل انقضت عدته
قبل ان ينشر علمه ويستبين حكمه وتوفي بعدن البندر
المشهور في حياة شيخه المذكور رحمه الله تعالى رحمة الابرار
امين **ابو بكر بن علي بن المحدث محمد بن علي بن علوي بن محمد**
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير بالمعلم
واشتهر جده بخرد وهو الامام الكريم والسيد العظيم

ابو بكر بن علي
معلم خرد

احد اعيان تريم العارف الذي اضا قطبه وعذب منهله
ومشربه الموصوف بعلو المقام والمكانه المعدود من اكابر
الصوفيه الاعيان المواظب علي الاقرا والنفع والافاده
المداوم علي التهجد والعبادة ولد بتريم ونشا
بها في نعيم ادرك جده المحدث محمد صاحب العرر
واخذ الفقه عن القاضي محمد بن حسن واولاد الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج والسيد الفقيه علي بن
عبد الرحمن وولده محمد وصحب الامام احمد بن علوي
باجحدب والشيخ حسين بن العيدروس وسلك طريق
الرياضات وشدة المجاهدات ولم يزل يكرع من بحار
العلوم وحياضها المخضرة جوانبها المونقة رياضها الي ان
بلغ ما بلغه الله بفضله ووفقه اليه بمنه وطوله ولبس
الخرقة الشريفة من اكابر كثيرين واجازوه في الالباس
والارشاد وجلس للتدريس بعد العشا في مسجد بني
علوي وحضره خلق كثيرون واخذ عنه جم غفير والجم
خلايق لا يحصون منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى
وكثير من مشايخنا وكان زاهدا في الدنيا ورياستها
منزها عنها لما علم من خستها وكان يوثر الخلوة عن ابناء
الزمان ملازما في طريقه وجلوسه للطيلسان ملازما
لتلاوة القران مسالكا طريق الورع والعفاف قانعا
من الدنيا بقدر الكفاف واثني عليه كثيرون ومدحه
جمع





جمع عارفون وكان الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس
يقول انه يشفع في اهل زمانه وبالجملة فمحاسنه
كثيرة وفضايله شهيرة ولم يزل في ترق من الاوصاف
الشريفة والخلال المنيفة الي ان الاوان والحلول بساحة
الرحمن فتوفي في سنة سبع والف من الهجرة النبوية علي
صاحبها افضل الصلاة والسلام بمدينة تريم ودفن
بمقبرة زنبل عند قبور اسلافه رحمهم الله تعالى

ابو بكر بن محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم

ابو بكر بن محمد
جد الباشيبان

الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر بشيبان وهو
جد الباشيبان المشهورين في هذا الزمان وهو احد
الاعيان واوحد الاوان المجتهد في طاعة الرحمن المراقب
لله تعالى في سره وجهره واحد من ترتجي الرحمة والمغفرة
عند ذكره ولد بتريم وحفظ القران العظيم وتفقه
علي الشيخ الجليل محمد بن ابي بكر باعباد وتصوف علي
العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقاف ومن في
طبقتهما وبرع في هذين الفنين واشتهر بهما وكان
الشيخ محمد باعباد يثني عليه وعلي حسن فهمه وكتب
له اجازة بخطه ووصفه باوصاف جميلة ولبس الخرقة
من الشيخ عبد الرحمن السقاف واذن له في الالباس
وانتفع به خلق كثير منهم ولداه محمد واحمد وابن
اخيه الشيخ جمال الليل باحسن والامام الجليل

الشيخ عبد الله العيدروس واخوه علي والشيخ سعد بن
علي وكان العيدروس يثني عليه ويشير اليه ويشهد
له بالولاية جماعة من اكابر عصره وكانت الاعيان تتردد
لبابه وتتلذذ بخطابه وكان فصيح اللسان بديع البيان
وكان رحمه الله يشاهد الملائكة عيانا ويري بعض الاموات
احيانا وله اطلاع علي اهل البرزخ وقال اني رايت الشيخ
علي بن مسلم في قبره ولم يكن راه في حياته فسيل عن صفته
فاخبرهم بصفته التي كان عليها كما اخبر بذلك من
شاهدها في حياته وكان يخبر بالاشيا المغيبة
فياتي الخبر كما قال وقع لذلك لجماعة من اصحابه انه سالوه
عن اولادهم الغايبين فاخبرهم بما هم عليه وكان
حسن السيرة صافي السريرة كثير المحبة مامون
الصحبة كثير النفقة علي الناس لاسيما ذوي الافلاس
مواظبا علي السنن النبوية والاوراد المهرية ولم يزل
علي هذه الصفا الي وقت الممات وكانت وفاته بعد
الثمانماية بتريم رحمه الله تعالى ونفعنا به ابو بكر بن محمد
ابن الطيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم
الزاهد القانع الورع المتواضع صاحب المجاهدات
والاحوال والمقامات اشتغل بالفقه والتصوف وصحب
اهل المعارف والتقوى ولازم العبادة والطاعة
ولازم الجمعة والجماعة وكان يحب العلما ويعظمهم

بو بكر الطيب

ويصحب

ويصحب الفقرا ويكرمهم وكان مواظبا علي صلة الارحام
كثير النفقة علي الارامل والايتام وكان مقيما ببندر
الشحر المشهور ملجا لمن التجي اليه من الاناث والذكور
ومارب للوافدين وبحر اعذب للواردين ولم تزل هذه
صفته الي ان انقضت مدته فتوفي سنة احد عشر والف
ببندر الشحر رحمه الله تعالى وايانا ابو بكر بن محمد بن علي
ابن احمد بن عبد الله بن الامام محمد مولى عيديد الشهير
كسلفه بافقيه صاحب قيدون المشارك في جميع الفنون
بحر العلم الذي لا ساحل له وبره الذي لا تطوى مراحله
مالك ناصية الفقه وفارس ميدانه وحايز قصب
السبق في حلبة رهانه احد مشايخ الاسلام واحد العلما
الاعلام ولد بتريم ونشا بها علي نعيم وحفظ الارشاد
وغيره من المتون ورسايل كثيرة وكان حفظه عجيب
وفهمه غريب واشتغل بطلب العلم من صغره ولازمه
الي كبره وتفقه علي شيخ الجماعة الافضل محمد بن اسماعيل
بافضل واكثر انتفاعه به لكثرة ملازمته له حتى تخرج به
واخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن
الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم واعتنى
بالارشاد وفتح الجواد حتى حصل الامداد والاسعاد
وبلغ غاية المراد وكان له اعتنا تام بفتح الجواد فكان
يستحضر عبارته بالحرف ولقد اخبرني بعض تلامذته

ابو بكر بافق
صاحب قيدو

الثقات انه كان يقرا عليه الفتح قال فكنا نرى انه يحفظه
عن ظهر قلب وكان ينقله بالفا والواو وكنا نذاب فيه ليلا
ونهارا ونجي اليه فنجده يستحضر ما كلام المتكلمين
عليه من استشكال وجواب ما لم يطلع عليه احد منا
مع مطالعتنا الشروح ومبالغتنا في ذلك وكان ايه
في استحضار مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وغرايب
مسايله وكان هو وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه
متصاحبين وفي الطلب رفيقين وكانا في ذلك الزمان
كفرسي رهان ورضيعي لبان ورئيسي الجماعة في هذه
الصناعة وكان صاحب الترجمة جامعا الكتب من الفنون
مستخرجا من غوامض مخباتها كل در مكنون ثم ارتحل
الجد وعن المشهور وكان اذ ذاك بالعلما معمور فاخذ
به عن جماعة من الاعيان واقام به برهة من الزمان
ثم قطن بمدينة قيدون وقصده الفضلا الطالبون
وتصدى بها لنشر العلم والافادة فانثالت عليه العلماء
للاستفادة وقصد بالفتاوى في النوازل واستمع
الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه ومدار
الفتوى في ذلك الوادي عليه واشتهر بحسن التعليم
وكمال الارشاد والتفهيم واحيى الله به كثير اهل الفنون
وانتفع به فيها كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار
وعم النفع بها في اكثر الامصار مع العبارة الفائقة

والمعاني





والمعاني الدقيقة الرائقة ولكنها غير مجموعة مع انها
منتشرة غير ممنوعة وكان له يد طولى في علوم الصوفية
ومواظبة شديدة على السنن النبوية والسيرة المحمدية
مع الديانة التامة والشفقة العامة لجميع العامة
محافظا لازمانه واوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته
على غاية من حسن السلوك مع عدم التردد لابنا الدنيا
والملوك الا في فعل سنة او شفاعة او قضا حاجة لاحد
من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس وحلم
احنف وذكا اياس والنصيحة لجميع الاجناس والكرم
العام والجود التام لجميع الانام لاسيما الفقرا والغربا
والايتام ومع خلق عظيم وزهد كزهد ابراهيم
ثم في اخر عمره انعزل في داره ولم يجتمع باحد لا محب ولا كاره
الا احاد الناس لدفع ضرورة او رفع الباس واقبل على العمل
ومحاسبة النفس وقتا فوقتا وترك التدريس والافتا
ولم يزل مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضاة مولاه
الى ان انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بمدينة
قيدون المشهورة وبالعلما والاوليا معمورة **ابو طالب**
ابن احمد بن محمد بن علوي بن ابي بكر الحبشي بن علي بن احمد
ابن محمد اسد الله بن حسين بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم السيد الكبير الفرد الذي لا كاد
الاعصار ان تسمح له بنظير من اجتمعت له الحسني

ابو طالب الحبشي

وزيادة وتماطد بطن مجده بين الرياسة والسعادة غرة
جبهة الزمان وواسطة عقد الفضل المزري بعقد
الجمان الجامع بين حلية النسب وشرف الحسب والسماح
كرم نفسه السرنيه بحسن الادب جر على هام المجرة
ذيله ونال بقم فضله ليله وله بمدينة مريمة من ارض
حضرموت واشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الادبية
والقواعد العربية وجمع الله له بين حسن الحفظ والفهم
فجمع فنون العلم ثم رغب في الرحلة والسياحة واستهب
منه التوفيق رياحه فرحل الى ارض السواحل واخذ بها عن
جماعة من العلما الافاضل ثم رحل الى الديار الهندية
مستنشما روايح منايحها الندية فاخذ بها عن بعض
فضلايها الاماثل وكان كثير الاستحضار للمستحسنات
من الاشعار والحكايات وله نظم سلب به العقود وبحر
ونثر حسدت بلاغته ورقته نسيم السحر ثم وفد على
بعض ملوكها الافاضل لعلها الاماثل فوقع عنده موقعا
عظيما ونال كل منهما من صاحبه نفعا جسيما وجلس
عنده للتدريس العام فنشر للفضايل حللا مطرزة
الاكمام وماط عن مباسم ازهار العلوم لثام الاكمام
وكان عالما بعلم الفرايض والحساب وكان الغالب عليه
علم الادب ثم ترك ذلك كله واشتغل بالعبادة
ولزم الطريق الموصلة لنيل السعادة ولما حصل من امله

على مراده وقضى اربه من انجاح مراده ثنى عنانه للقصد
الى اوطانه فركب البحر قاصدا الاوطان فقدر الله ان
سقط على ارض عمان واقام بها مدة من الزمان حتى وافاه
الاجل وانتقل الى جوار الله عز وجل وكانت وفاته سنة
خمس وخمسين والف ودفن بارض عمان فلما فرغوا من لحده
سمعوا هدة وطلع منه نور لحق بعنان السما فنبشوا
عليه فلم يجد والجثة ولا الكفن قدس الله روحه ونور ضريحه



احمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر
ابن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم اخي وشقيقي
وابن ابي وصديقي واحد مشايخي الذين اخذت عنهم
العلم وزاده الله بسطة في العلم والجسم احد العلماء
المتقين البحر النيو لا يجاري والبدر الذي يشرق نهارا
اذا انشا هذه المنصف يشهد له بما هو اهله وقال لم يكن
في اقرانه مثله كانت ولادته سنة تسع عشر والف بمدينة
تريم ونشا بها في نعيم مقيم وحفظ القران العظيم
على المعلم الكبير محمد باعبيشه الشهير وجوده حليه
واحسن ترتيبه لديه وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية
والاربعين النووية والجرومية واكثر الارشاد وورقات
الاصول للامام وقطر الندا لابن هشام واقبل على العلوم
وتحصيلها وتوجه لمنقولها ومعقولها فاخذ اولا على

والده واخذ بعضده وساعده وتفقه بالعلامة محمد
الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا القاضي احمد
ابن حسين واخذ عن شيخنا ابي بكر واخيه شهاب الدين
ابني عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصليين وغيرهما من
علوم الدين وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون
وشيخ الاسلام وعلم الاعلام زين العابدين العيدروس
وابن اخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس
والفقيه الشهير فضل والشيخ احمد بافضل الشهير
بالسودي وكذا اخذ عن غيرهم ممن يطول ذكرهم وبرع في
الفقه والحديث والعربية واجازه غير واحد من مشايخه
والبسه الخرقة الشريفة اكثرهم ثم اشتاقت نفسه
الى الرحلة في البلاد لنيل المطلوب والمراد وامتثالا لقول الاول
تنقل فلذات الهوى في التنقل ورد كل صاف لا ترد
فرد منهل فدخل الديار الهندية واخذ بها عن جماعة
علوم الادب والعربية واخذ عن السيد الجليل الشيخ
شيخ بن عبد الله العيدروس علوم الصوفية وصحب
الشيخ الكبير السيد ابي بكر بن احمد العيدروس والسيد
الكبير العلم الشهير الشيخ جعفر العيدروس والسيد
الجليل صاحب العلوم والعرفان شيخنا عمر بن عبد الله
باشيبان ولازمه في دروسه واخذ عنه العلوم العقلية
والفنون الادبية وعلوم العربية واتصل بالملك

الشهير



الشهير صاحب اللوا المنصور الملك عنبر الذي اخجل
طيب نشره المسك الاذفر فاحسن اليه واكرم نزله لديه
واختص به بعض ملوك تلك الديار فاجلسه في اعلا
مراتبه الكبار واجتلى عرايس اماله في منصات نيلها
واستطلع اقمار سعده في نواصي ليلها ثم عاد الى وطنه
مسرورا وتقلب في حدايقها بهجة وسرورا وشمر الذيل
في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم فلازم شيخنا
القاضي احمد بن حسين وقرا عليه فتح الجواد واحيا علوم
الدين قراة بحث وتدقيق وكان بحضرة جماعة من اكابر
الطلبة وقرا على شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف
في العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل الى الحرمين
وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين
محمد صلى الله عليه وسلم واخذ عن شيخنا العارف بالله
محمد بن علوي وشيخنا عبد العزيز الزمزمي والشيخ
محمد علي علان وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير
والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد الجليل احمد
ابن الهادي وشيخنا العارف السالك احمد بن محمد المدني
الشهير بالقشاشي واجازه اكثرهم بجميع مروياتهم
ومولفاتهم ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه ودخل الهند
مرة ثانية ولما دخلها انكر تقلب امورها وكثرة الفتن
وظهورها فانقلب راجعا الى وطنه وطنب به خيامه

وعزم فيه على الاقامة وكان له رحمه الله تعالى الادب
الغض والالفاظ التي لو صغى لها الجدار اراد ان ينقض
وكان له نظم فايق ونثر رايق وكان مولعا بالالغاز له
يد طولى في حلها على غاية الاحكام والاتقان ومتى سيل
عن شي منها حله في وقته وكتب الجواب على احسن
ما ينبغي وكان له خط حسن مالوف وفي تلك الجهة
معروف وكان له معرفة تامة باللغة والاعراب
ومفاكهات ينسي معها نوادر الاعراب وكانت له قدرة على
كشف الغوامض ومعرفة تامة بعلم الحساب والفرايض
وكان ذهنه ثاقبا وفهمه لادراك المعاني مراقبا
ودرس واجاد وجلس للافادة فافاد وكنت احضر
حلقة درسه وهو يجني الاسماع من روض فضله
ثمار غرسه وانتفع به من الطلبة كثيرون في عدة فنون
لاسيما في الديار الهندية لان اكثر اقامته كانت بها وكان
حسن الصمت والسمت نير القلب والسريرة طيب
الرايحة على الدوام نظيف الثياب حسن النظام
حسن الكلام دايم البشر والابتسام لا يترك قيام
الاسحار لا في الحضر ولا في الاسفار كثير التحمل للبلايا
صبورا على من اذاه من البرايا وكان يحب الفقرا والمساكين
والغربا والمحتاجين وكان يقول لكل من ابتلاه الله
تعالى بالفقر في هذا الزمان حقيق بان يعتقد وجدير
بالاحسان

بالاحسان وكان حسن الادب مع الناس على اختلاف طبقاتهم
لاسيما مع من هو اكبر منه سنا وكانت اخلاقه رضية وشمايله
مرضية ومنذ صحبته ما ذكر انه غضب يوما من الايام
ولا اغتاب احدا من الانام ولو اذاه ولا ذمه من اللئام
ولم يزل طول عمره متنزها في رياض العلوم والمعارف
مقتطفا من ازهارها ثمرات الحكم واللطايف الى ان ابتلاه
الله تعالى بمرض اظن بلاه واذهب قواه واصيب
بالاسهال ورمته الاهوال وحصل له بذلك الشهادة ونال به
كمال السعادة ولم يزل به حتى وافته منيته وانقطعت
من الحياة امنيته وتوفاه ارحم الراحمين سنة
الف وتسع وخمسين بمدينة تريم بعد وصبه ودفن
بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله رحمة
الابرار ورفع درجته في عليين وحشره مع النبيين
والشهدا والصالحين امين اللهم امين

## احمد بن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم احد السادة العظام الاوليا الكرام المجتهد
في العبادة الحريص على طلب الاستفادة والتدريس
وحفظ القران العظيم وصحب جماعة من اكابر السادة
والايمة القادة وسلك احسن سير وما يرضاه عالم
العلانية والسريرة من لزوم الطاعات ولزوم الجماعات
وقيام الاسحار وصيام النهار وكان رحمه الله تعالى كثير الصيام

احمد بن ابي بكر بن احمد ابن الاستاذ المتوفى ببعض قرى اليمن

قليل الكلام طويل القيام وكان لا يبيت على معلوم متوكلا
على الحي القيوم وكلما حصل له انفقه في يومه ويتصدق
بالفاضل عن مونته على من يلقاه وان لم يكن معه قوته
وكان زاهدا في الدنيا وفي الرياسة وكان يراها كالنجاسة
لا يتعاطى منها الا ما اضطر اليه او توقفت الحاجة عليه
وارتحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين
وزار جده سيد الكونين وجاور بمكة عدة سنين
وصحب جماعة من اكابر العارفين منهم الشيخ الكبير
ابو اليمن الشهير وكان يحبه ويثني عليه ويكرمه
ويحسن اليه وكان رحمه الله تعالى كثير الاعتكاف
لا ينفك عن الطواف ولا يتردد الى احد من السادة
والاشراف ثم سافر من مكة قاصدا الديار الحضرمية
ولما وصل الديار اليمانية مرض في بعض القرى
واغلت عنه القرا ولم نزل بها الى ان انقضت مدة
الحياة فتوفاه الله وقربه وادناه وكان معه ولده
عبد الله فاخبر اهل القرية بوفاته فقالوا لم لا تخبرنا
بمرضه قبل مماته فاما محل هذه القرية سديد حتى
يحتاج الى يوم او يومين ثم شرعوا في حفر قبره
في بيت فوجدوا الارض رخوة فعلموا انه من اولياء الله
وان هذه كرامة له من مولاه وكان الماء في تلك القرية
بعيدا عنها يحتاج طالبه الى نصف نهار فتوسلوا
به الى الله الواحد القهار ان ييسر لهم الماء ليغسلوه قبل ان
يتغير فاخرج الله تعالى لهم عينا كالنهر قريبة من ذلك
القبر فغسلوه من تلك العين وكفنوه باحسن تكفين
واشتهرت في تلك القرية باستجابة الدعوات ونيل الرغبات
رحمه الله تعالى ونفعنا به **احمد بن ابي بكر بن حسن**
ابن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم اشتهر بالعلم المحدث المتكلم السيد الكامل
العالم العامل الصوفي الفقيه الذي جمعت المحاسن
فيه ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم
وغيره واخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي
بارغيفان قرا عليه التنبيه والمنهاج والحاوي قراة تحقيق
والشيخ محمد بن ابي بكر بلحاج بافضل قرا عليه في العربية
ثم لازم امام وقته العزيز العارف بالله محمد بن علي
مولى عيديد وصحبه مما لديه من عتيق وجديد
الى ان تقدم وبرع وجمع من العلوم ما جمع واذن له غير
واحد في الافتا والتدريس على مذهب امام الايمة محمد بن
ادريس فدرس وافتى وحدث وروى فافاد واجاد
وبلغ الطلبة غاية المراد وكان لا يخاف في الحق لومة
لايم ولا يختشي بطشة ظالم واذا راى منكرا اقام
في ازالته كانه صاحب ثار حلق كانه شعلة نار ولهذا
اكثر الفساق عليه الكلام ورموه بالسهام وشنعوا

احمد بن ابي بكر المشهور بالعلم

٣٢٤

عند الامر امره وعمل كل منهم فيه مكره وكفاه الله من كل
شره وكان يقول او دلي اقيم الحدود الشرعية على مقتضى
الشرع الشريف حتى يسمع كل واحد على السيرة المرضية
وكان يفتي في حياة شيوخه واذا عرض على احد منهم كتب
عليه ما افتى به هو الصواب وفتاواه مشهورة وكتاباته
كثيرة لكنها لم تدون في كتاب ولا اعتنى بها احد من الاصحاب
ولم يزل على الحالة المرضية والشمايل المرضية الى ان اختار
الله له ما لديه فقبضه اليه وكانت وفاته بعد الثمانماية
رحمه الله احمد بن ابي بكر بن سالم بن احمد بن شيخان
ابن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله اشتهر بعبود
ابن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم الشهاب الذي
طلع في سما المكارم بدرا وشمع لاقتنا المعالي صدرا
المقدم في علم الادب على اقرانه المنفرد بهذا الفن في زمانه
لا يشق له غبار ولا يجري معه غيره في مضمار الى مكارم
شيم واخلاق هي من نفايس الذخاير اعلاق مع صفا
باطن وظاهر وناهيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر
ولد رحمه الله تعالى بمكة المشرفة سنة خمس واربعين
والف ونشا في حجر الفضل والمجد وانتشق عرف خزامى
تهامه وشميم عرار نجد وترقى في كنف والده وجمع بين
حالة المجد وتالده وحفظ القران العظيم وحفظ الارشاد
وبعض المنهج والفية الحافظ العراقي في اصول الحديث

والفية

احمد شيخان

والفية ابن مالك وغير ذلك من الرسايل ولازم اباه وعنه
اخذ الطريق المسلسل سندها الفاخر من كابر عن كابر
ولبس الخرقة الشريفة والذكر والمصافحة والمشابكة
ولازم شيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد في دروسه
واخذ عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا علي
ابن الجمال وصاحبنا الشيخ احمد بن عبد الروف وصاحبنا
الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباسي وحضر
دروس شيخنا الشيخ عيسى المغربي واخذ عن العارف بالله
تعالى السيد عبد الرحمن المغربي والبسه الخرقة الانيقة
ثم لازم شيخنا الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي
ملازمة تامة واتقن عدة فنون منها الحديث والفقه
والاصول والعربية وعلم الفرايض والحساب والميقات
وعلم المعاني والبيان وعلم العروض واذن له شيخه
الشيخ محمد بن سليمان بالتدريس فجلس في المسجد الحرام
لنفع العلم وكانت له همة تزاحم الافلاك وتراجم بعلو
قدرها الاملاك وكان له نثر وانشاد حسن المعاني
يغني عن الروضة والاغاني ونظم رفع به للقريض راية
الى الادب لم تقصر في مده عن غاية وهدي ورشاد
وصلاح اسس بنيانه وشاد وادب تحلى به عواطل
الاجياد واذن له الشيخ المذكور في الافتا والتصنيف
واجازه في جميع مروياته ومولفاته وقرا عليه اكثر

مولفاته واكثر قراته قراة بحث وتحقيق وسمع منه
اكثر الامهات الستة وغيرها وصنف عدة رسايل
وتعاليق واختصر تاريخ العطى المسمى البرق اليماني
وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن ثم لم تتسع
ترجمته ولم يزل يكتب ويجمع ويقرا ويسمع على صراط
مستقيم وسنن قويم الى ان دعاه داعي المنون
وناداه فاجابه ولباه ثم انتقل الى رحمة الله يوم الجمعة
سابع عشر ربيع ثاني سنة احدى وتسعين والف
ودفن بالمعلاه بمقبرة بني علوي عند قبور سلفه
رحمهم الله تعالى اجمعين وبواهم جنة اعدت للمتقين امين

احمد بن ابي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
ذو المناقب المشهورة والكرامات الماثورة سلالة
السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة
النبوية ومقتفي الاثار المهدية له مقامات عالية
واحوال سامية ولد بتريم عينات ونشا بها وترنى بوالده
واشتغل عليه وامره والده بالسفر الى تريم لزيارة من
فيها وللاخذ عن العارف بالله تعالى احمد بن علوي وكذا
اخوانه امرهم ابوهم الشيخ ابو بكر بالاخذ عن الشيخ
احمد بن علوي ولما سيل عنهم اثنى عليهم خيرا وقال
ازهدهم احمد وناهيك بشهادة هذا السيد

الجليل

احمد بن الشيخ ابي بكر بن سالم صاحب الشحر

الجليل التي هي اوفى دليل لتقدمه على اخوانه وانفراده على اهل
زمانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل
الصلاة والسلام ثم حج حجة ثانية ولقي جماعة من اكابر
العارفين وحصل له في الحرمين ما نال بسببه سعادة
الدارين ولزم الطاعة والعبادة وسلك ما يوصله لنيل
السعادة ودخل بندر عدن المحروس لزيارة ابي بكر ومن
بعدن بني العيدروس فزار قبر ابي بكر المذكور وحصل له
عنده مزيد فتح ونور ثم قصد زيارة شمس الشموس
الشيخ احمد بن عمر العيدروس الجداره ليوفيه حق
جواره فخرج الشيخ احمد للقايه ولما راي كل منهما
صاحبه وقف تلقايه ولم يكن بينهما مصاحبة ولم يتكلم
احد منهما صاحبه ولما سيل صاحب الترجمة عن ذلك
قال الحال بيننا نور منعنا ان نتكلم بلسان المقال ورجع
كل لمحله ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر
الشحر فراه طيب النشر فطنب به خيامه وعزم فيه
على الاقامة وطار اسمه في الاقطار وشاع اسمه فلا الدهر
وقصده الناس من كل البلاد وعم نفعه وبركته
الحاضر والباد وظهر منه لمحبيه كرامات ظاهرة ونالوا بسببه
احوالا باهرة منها انه لما دخل مكة المشرفة اتى لزيارته
الشريف ادريس بن حسن بن ابي نمي فقال له ستلي
امر الحجاز بعد اخيك ابي طالب فكان الامر كذلك ومنها

ما اخبرني به شيخنا العارف محمد بن علوي ان الشيخ ابا بكر
الشهير بالعقود المصري حصل بينه وبين صاحب
الترجمة محبة شديدة ومودة اكيدة ولما سافر من مكة
خرج المعقود معه للموادعة ولما رجع فقد خاتمه وكان فيه
وفق عظيم وكان له معرفة تامة بعلم الاوفاق والاسماء
فتعب لفقده تعبا شديدا ولم تكن الليلة في غاية
التعب لذلك فراى صاحب الترجمة في نومه وهو
يقول تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك والبسه اياه
فلما اصبح وجد الخاتم في يده ففرح فرحا شديدا
ومنها ان بعض الكثير قتل قاتل ابيه وخاف من
السلطان عمر بن بدر ان يقتله به فاستجار بصاحب الترجمة
فامر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فهجم العسكر
الدار وفتشوا جميع المنازل فلم ينظروا به ثم اخرجه
ليلا والعسكر محيطة بالدار واهل حضرموت
والشحر ودوعن والسواحل معتقدون فيه اعتقادا عظيما
وله عندهم قدر جسيم ويأتونه بالانذار الكثيرة والاموال
الغزيرة وظهر لكثيرين منهم عظيم الكرامات
وخوارق العادات وانتفع بصحبته جمع كثير وجم
غفير من جميع الاقاليم ولبس منه خرقة التصوف
كثيرون وكان رحمه الله تعالى ملجا للوافدين ومعاذا
للواردين وكان ابدا منشدا انما طلع سطع وغنيا

عن



غنيا كيف ما وقع نفع جبله الله تعالى على مكارم الاخلاق
وسلامة الصدر وطيب الاعراق ولم يزل على تلك الصفات
الى ان تمت مدته ومات وكان انتقاله سنة عشرين والف
ببندر الشحر وازدحم الناس على جنازته وتربته من الترب
المشهورة وبالقراءة والدعا معمورة رحمه الله تعالى ونفعنا به
امين **احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف**
رضي الله عنهم احد العلما المذكورين والاوليا المشهورين
المتقلدين درر المحاسن الخطيرة والميامن الاثيرة
الشهيرة صاحب الفضل والعرفان السالك للطريق
الموصلة لرضى الرحمن ولد بتريم وحفظ القرآن على السيد
الجليل محمد بن عمر علوي وتربى به ونشا في حجر والده واخذ
عنه وهو صغير وكتب عنه الكثير ولقنه الذكر
وامره بملازمة لا اله الا الله فكان يقولها في كل يوم
سبعين الفا وحكمه التحكيم الشريف وادرك جده
عبد الرحمن السقاف وحصل له بسببه مزيد الالطاف
وصحب عمه عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار واخذ عنه
الفقه والتصوف والحقائق وصحب اكثر اعمامه واخذ
عن السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل وعن ذي الود
الاكيد الشيخ سعيد باعبيد وغيرهم من آل با
قشير والباحرمي والخطيب واخذ عن اخيه العارف
بالله عبد الله العيدروس وشاركه في اكثر شيوخه

والبسه اكثرهم الخرقة الشريفة واذنوا له في الالباس وحكموه
واذنوا له في التحكيم واجازوه في مروياتهم ومولفاتهم وفي
الاشتغال والاقرا وبرع في الحديث والفقه واصول الدين
واخذ عنه خلق كثير وجم غفير منهم ابن اخيه ابو بكر بن
عبد الله العيدروس قال في الجزء اللطيف لما ذكر
مشايخه ومنهم الشيخ شهاب الدين الشريف الفقيه
احمد بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف
وكان من اكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة
للخير واهله وللعلم واهله وله طاقة كثير المداومة
على الاذكار انا الليل واطراف النهار البسني الخرقة
الشريفة مرارا عديدة في مجالس مختلفة اخرها
سنة سبع وستين وثمانماية انتهى واخذ عنه ابن اخيه
الحسين بن عبد الله العيدروس والفقيه عبد الله
ابن عبد الرحمن بلحاج والعلامة محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وطال عمره فانتفع به العباد والحق الاحفاد
بالاجداد وكان له معرفة تامة بعلم الاسما والاوفاق
والحروف وكان مواظبا على السنن الشرعية والسير
المحمدية كثير التلاوة للقران مع الفصاحة والبيان
وكان ورده كل يوم ربع القران وكان على غاية من الزهد
والقناعة ومواظبة الجمعة والجماعة مع التفقه
على الخليقة وهدايتهم الى الطريقة ولم يزل يدعوهم الى

الله





احمد بن ابي بكر
ابن العيدروس

الله تعالى في سره واعلانه حتى انتقل الى رحمة الله
ورضوانه وكان له عند الاحتضار حالة الرجال
المستعدين للاقبال وكانت وفاته بتريم المحروسة
سنة تسع وستين وثمانماية وحمل الى تريم ودفن
بزنبل احمد بن ابي بكر بن عبد الله العيدروس
رضي الله عنهم شهاب الدين الثاقب عظيم المواهب
والمناقب المخطوب لاعلا المراتب الحائز للشرف بتمامه
الوارث للمجد من جهة اخواله واعمامه الشريف قدرا
ونسبا الحسيب نفسا وجدا وابا الكامل علما وفضلا
وادبا الوارث لابيه وجده وحامل راية المفاخر من
بعده ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانماية
ونشا في طاعة الله وفي التحصيل من صباه وتربى
في حجر ابيه وبلغ في مراتب الفضل مراميه فاخذ عن
ابيه علوم الشريعة والطريقة وعلوم الباطن والحقيقة
وحكمه التحكيم الكامل والبسه خرقة التصوف واذن له في
الالباس والتحكيم قال ابوه الشيخ ابو بكر ليعرف الناس
بعض ما يستحقه من الفضل والفخر

امام سليل حبر فريد ۞ وعنه الغيظ ذو عفو كظوم
كريم الاصل من سلف معد ۞ جزيل المكرمات صاغت حلوم
له الفتح المطل في المعالي ۞ وبحر ماله حد يقوم
يجيب دعاه ذو العرش حقا ۞ وعما نفثاته تشفي الكلوم

رعاه الله من ولد بن بر ، كلاه الله ما طلعت نجوم ،
وهذه الابيات كتبها والده في رسالة الى الحاكم زنبلع
وصاحب الترجمة بها يومئذ وامره بابلاغه السلام
وعرفه وعرف غيره من الانام بما يجب له من الاجلال
والاحترام وناهيك بهذه الشهادة التي ما يشهد بها
الا اهل البصاير المكاشفون بما لله تعالى من الاسرار
المودعات في السراير وكفى بوصف ابيه له بكونه ولدا
بارا فلا يحتاج الى دليل ولا يفتقر الى تمثيل فان الوالد
اذا شهد ببر الولد له ابطل حجة من انكر ذلك وجحد
كيف ودلالة صدق الشاهد في المشهود له اشهر من
الشمس بما اسداه من البر وفعله ولا يخفى ان ثناء
المرء على نفسه وولده انما يقبح اذا كان في معرض
الفخر على الغير الخالي عن الحق واما اذا دعت اليه
الحاجة فانه يحسن باهل الدين ويكون من قبيل
النصيحة للمسلمين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم ولا فخر اي لا قوله في معرض الفخر
ولا بطر انه الشيخ اذا اثني مثني على احد الاولياء
الحال تركي لسان المقال وتشهد ومن اخذ عنه العلامة
محمد بن عمر بحرق قرا عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة
واعتنى به الشيخ محمد بحرق واقبل عليه وسمع جملة
العلوم التي لديه وقال فيه بما لا يسنا فيه

اذا



اذا سامني الدهر ضيما ولم اجد ، الى على الدهر من يسعد
فبيني وبين بلوغ المنا ، ندائي بالصوت يا احمد
نجيب النجيب الحسيب الذي ، اليه انتهى المجد والسودد
سليل الكرام كهف الانام ، بنيل المرام وما يقصد
اصيل السيادة لا ينتمي ، الى جد الا هو السيد
فاباؤه الغر زهر الورى ، وهذا هو القلب لا الاوقد
وذا عين انسان عين الزمان ، واعيانه السم والاعمد
لئن شاركوه بنو العيدروس ، بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم ، بايات مجد له تشهد
حوى سر جديه من امه ، فطاب له الفرع والمحتد
فهذا نتيجة اشكالهم ، وهذا هو الجوهر المفرد
وذا بالعنايات لا بالعنا ، مواهب ذي الطول لا تنفد
فلا زال كالبدر في تمه ، طوالعه الانجم الاسعد
تقوم ما عاباته ، ومنه لواء الولا يعقد
وازكى الصلاة وازكى السلام ، على من هو الاحمد الاوحد
وقوله حوى سر جديه من امه اشارة الى انه اختص بكون
ام ابيه الشريفة عاينه بنت الشيخ عمر المحضار وام امه
الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وجده لابيه
الشيخ عبد الله العيدروس بن ابي بكر وجده لامه
الشيخ علي بن ابي بكر فولده الشيخ عمر المحضار من الجهتين
كما ولده الشيخ ابو بكر بن السقاف مرتين ثم اشتغل والده

سنة اربع عشرة والف وهو ابن سبعة وعشرين
سنة فقام بمنصب ابيه اتم القيام ونهض بما قام به اباؤه
الكرام من اطعام الطعام وصلة الارحام والاحسان
التام الى الفقرا والمساكين والايتام فساد وجاد وبنى معاقل
المجد وشاد واحيا الروايات التي اسسها ابوه والاوراد باذلا
جاهه وحاله وماله لنفع الانام ورأى في النوم كانه حمل
والده في كتف وجده الشيخ عبد الله العيدروس في كتف
فكان تاويلها قيامه بمقام ابيه بعدن وبمقام جده
بترجم فكان مدة حياته السعيدة وطول ايامه
الحميدة مجريا النفقة الواسعة والكسوة الفاخرة
لمن كان ابوه مجريا له من خاص وعام حتى ان قيمة الكسوة
التي اشتراها للعيد الفطر بلغت خمسة الاف دينار
وان خبز مطبخه يومئذ وضع في بيت فبلغ سقفه
ولما سمع بعضهم بكرمه فقال هل يوجد في زمانه
سايل فقيل لا ولا في زمن والده فكان جوده يزري بالديم
ويفوق حاتما في السخا والكرم واما كظمه للغيظ
فيشهد له بذلك من عاشره من اصحابه ورأى ذلك
عند موجبات الغضب واسبابه فكم اذاه من لا يماثله
وعاداه من لا يشاكله وهو يصفح عنه ويعرض
عن جهله ويأخذ بيد الفضل الذي هو من اهله
وكان فيه من المراعاة لمن انتسب الى ابيه ما لا ينكره الا الجهول
وانا

وانا الاخذ له به لكنود ولقد اوغر صدره بعض
المنسوبين الى ابيه بما لا يصبر غيره عليه فعرض له شيخه
العلامة محمد بحرق بما لذكر البعض من النسبة لابيه
حسبه ان يبادر بحسن اليه فقال انى ارعى ما كان لوالدي
من الدواب فضلا عن الخدام والاصحاب ولم يكافيه الا بالجميل
والاحسان ولا حرمه الدخول في زمرة المحبين والاخوان
وكان حريصا على سلوك الشريعة مواظبا لطريقة
اهل السنة والجماعة عالما بمذاهب العلما المشهورة حسن
الصيت والسيرة ولهذا كان يكره اظهار الكرامة الخارقة
الا عند الحاجة الحاقة منها ان السيد محمد بن عبد
الرحمن كريشه اصابه وجع في بطنه فاتعبه ومنعه
النوم وعجز الاطبا عنه فارسل الى صاحب الترجمة يسأله
الدعا فامر بعض اصحابه ان يذهب اليه ويمج ما من فيه
الى فيه حتى يصل بطنه ففعل فعوفي لوقته
ولم يزل صاحب الترجمة يزداد كل يوم كمالا ورفعة
وجلالا حتى اختار الله له ما لديه غيرة منه عليه
فتوفاه الى رحمته الواسعة وحضرته الجامعة سلخ المحرم
اول سنة اثنين وعشرين وتسعماية وعمره نحو اربعين
سنة ببندر عدن الشهير ودفن في قبة ابيه وكان له
ولدان نجيبان قدمهما الله له قبله فانقطع عقب صاحب
الترجمة عقب الشيخ ابي بكر وحلا دست المعالي بعدها

في تلك البلاد وعمت المصيبة الحاضر والباد وتغيرت
الاحوال وترادفت الاهوال ورثاه جماعة من الفضلا
ومن احسن المراثي قول شيخه العلامة محمد بن عمر بحرق
لمن يبني مشيدات القصور • وايام الحياة الى قصور
وهم الحرص من جمع ومن منع • وما يغني القناطير من نقير
وخيام المهالك والتفاني • على الخداعة الدنيا الغرور
فما يغتر بالدنيا لبيب • ولو ابدت له وجه السرور
فما يدصفوها اكدر واقصى • حلا وتمالى الكاس المرير
الم ترى كيف هدت ركن مجد • وغاصت بحر مكرمة زخور
وروعت الانام بفقد شخص • وزينه على شرف كبير
شهاب ثاقب من نور بدر • سعى منا شموس من بدور
نماه العيدروس وكل قطب • غياث للورى ذو شهير
ثنائر عقدهم نجما فنجما • يغيب تحت اطباق الصخور
فاظلم بعدهم دست المعالي • واكسف قطرهم بعد الزهور
فوا اسفا على اطواد حلم • اذا اشكلت ملمات الامور
وواحزنا على تيار جود • يمد بصيب الغيث الغزير
ويا لهفا على اخلاق لطف • تفوق الزهر في الروض النضير
لئن ذهبوا فقد ابقوا فخارا • يضيق لحصره صدر السطور
ففاقوا الناس احيا وفاقت • ضرايحهم على اهل القبور
فلا ياتي الزمان لهم بمثل • وهل للشمس ويحك من نظير
على تلك الوجوه سلام رب • رحيم غافر متشكور



المهيمن كن لنا خلفا وذخرا • فانك جابر العظم الكسير
وصل على اجل الخلق قدرا • محمد البشير لنا النذير
ومن والاه من ال وصحب • على مر الاصايل والبكور

احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله
ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم رضي الله
عنهم هو جده الادنى ومحل مجده الاسنى امام اهل
زمانه الفايق على نظرايه واقرانه عمدة المعلمين وهداة
المتعلمين وارشاد الغاوين احد من تشد الرحال الى
لقايه ويستنشق ارج الفضل من تلقايه ولد
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل بتحصيل
الفضايل وجد فيه فلم تترك منها لا القليل وصحب من
الاكابر عددا كثيرين واخذ عن جماعة عارفين منهم الامام
احمد بن علوي باجحدب والشيخ شهاب الدين بن عبد
الرحمن والقاضي محمد بن حسن وتلميذه الفقيه علي بن
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف
وادرك المحدث محمد بن علي صاحب العيد واخاه القاضي احمد
شريف وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام واخذ في الحرمين عن جماعة من العارفين ولبس خرقة
التصوف من والده وغيره من مشايخه وكان كثير السوال
عما يقع له من امور الدين من الاشكال كثير التحري في امور
العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة
مع

احمد الشلي جد المؤلف

المداومة على الاوراد والاذكار وكثرة القيام في الاسحار وتلاوة
القران اناء الليل واطراف النهار واخذ عنه جماعة كثيرون
منهم سيدي الوالد وشيخنا عبد الله بن سهل بافضل
واخرون كثير وبكر عوا من معين فضله سلسبيله
واوضح لهم برهان العلم ودليله وكان عالما بالفقه واصوله
لكن غلب عليه علم التصوف والاشتغال بكتاب الله
وسنة رسوله وكان كثير الخوف كثير البكا من خشية الله
واثنى عليه مشايخه والاكابر عصره ومدحه جماعة من فضلا
دهره بل ما لقيته احدا ممن يعرفه الا واثنى عليه بالصلاح
والفوز بالخير والفلاح وكان زاهدا في الدنيا قانعا منها
بالكفاف متدرعا ثوب التقوى والعفاف وحصلت
رحمه الله بشارات من الاكابر السادات بنيل كمال السعادة
ولاحت عليه اشارات وظهرت منه كرامات لكن عند
الحزورات منها ان السيد الجليل عمر بن احمد منفر
لما حفر بيره المشهورة تحت تريم اعترضت دون الما صخرة
عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بانه قصد بها
وجه رب العالمين وانا فيها نفعا للمسلمين كتب في حجارة
صغيرة ورمى بها على تلك الصخرة الكبيرة فانهالت كالتراب
ونبع الما كالعباب ومنها انه لما سافر للحج وقطع السلطان
حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد وقل الما عنهم
بعيد فاخذ سيدي الجد قربة وتوارى بجبل صغير

ورجع

ورجع بعد زمن يسير والقربة مملوة مما فيها وغير
ذلك وكان يقال انه يعلم الاسم الاعظم والله تعالى اعلم
ولم يزل يزداد من المغانم حتى وافاه الاجل اللازم
فتوفاه الله ورضي عنه وارضاه وجعل جنات النعيم
مثواه وكانت وفاته في رجب الاصب سنة اربع والف
ودفن بمقبرة زنبل بتربة قبر والده وجده وعظمت
مصيبة اصحابه لفقده انزل الله عليه وعلى سلفه
من رحمته سلسبيلا وسقاهم في الجنة كاسا كان مزاجها
زنجبيلا احمد بن حسن المعلم بن محمد اسد الله بن حسن
ابن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
اخو السيد الجليل محمد جمل الليل احد السادة المشهورين
واحد الاوليا الصالحين العلما العاملين السيد الاوحد
والسند الامجد وله بتريم وقف القران العظيم وصحب
امام العارفين عبد الرحمن السقاف واخيه الامام
محمد جمل الليل وغيرهما من العارفين ونشا في طاعة الله
واشتغل بعبادة مولاه وكان زاهدا في الدنيا متقللا
منها قانعا بالكفاف منها راغبا في الاخرة مواظبا على السنن
الشرعية والسيرة المحمدية لا ساله في جميع اموره الا الله
واسع الصدر حسن الخلق لا يبالي بالملوك وذويهم
استوى عنده المدح والذم والثنا والقدح وكانت دعواته
مستجابة وانفاسه مستطابة وكان منعزلا عن الخلق

احمد بن حسن اخو جمل الليل

مع حضور الجماعة ولما سمع بالخضر عليه السلام واحواله
العظام سال الله تعالى ان يجمعه به ليستنشق من طيبه
فاتفق له في بعض الاحيان انه اتى وقت الهاجرة الى
غار من الغيران فجاه بدوي من البه وان يجلس عنده
طويلا ولم يتكلم الا كلاما قليلا وتانس به غاية الاستيناس
وعلم انه من اعيان الناس ولما غاب عنه وطار وعبقت
الرايحة ذلك الغار فعرف انه الخضر عظيم المقدار ثم
سال عنه اهل ذلك الوادي فقالوا ما اتى غيرك في هذا
النادي ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقاف واخبره
بتلك الاوصاف فقال هو الخضر المشهور ولا بد ان تنالك
بركة الاجتماع والحضور ولم يزل يخوض مع الاوليا حتى ركب
في فلكهم ولزم سبيلهم حتى انتظم في اسلاكهم
واستمر على صفته المذكورة وسجاياه المانورة وسيمته
المشهورة الى ان ناداه منادي الاجل فاجابه ولقي الله تعالى
فوفاه حسابه **احمد بن حسن بن محمد بن علوي**
ابن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف كابيه برو م بحر
بحار العلوم وحسني الكواكب السيارة من الفهوم
شهاب الدين القويم السالك في الشريعة على الصراط
المستقيم ان هطل در المهام فهو سحابه او اضطرام
نار الجدال فهو شهابه ولد بتريم واعتنى بالقران العظيم
حفظا

احمد بن حسن برو م

حفظا ودرسا في جميع الازمان حتى فاق في ذلك جميع الاقران
واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والفضايل الادبية
واعتنى بعلوم الصوفية مع المواظبة على العبادة والتقوى
والزهادة من كثرة القيام والصدقة والصيام وصلة
الارحام صحب خلقا كثيرا في الطريق وانتفع بجماعة من
علما التحقيق منهم الامام احمد بن علوي باجحدب والشيخ
احمد بن حسين العيدروس والبسوه الخرقة الشريفة
واجازوه الاجازة العامة وكان كريما مع تقلله من الدنيا
يتصدق بما يفضل عن مونته كل يوم يخدم الفقرا ومن
سلك مسلك القوم يحب فعل الخير له ماثر كثيرة واعمال
حسنة منيرة عمر مسجدا بتريم جديدا عمارة اكيدة سنة
تسع عشرة وتسعماية فنسب المسجد اليه واحدث له بركا
للوضوء وكان يتردد الى زيارة الاوليا المشهورين
والفقرا والصالحين ويصلهم بماله ويشفع لهم
بجاهه وحاله وكان يزور المشاهد المشهورة والماثر
الماثورة كمشهد الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي
ومشهد الشيخ الجليل عبد الله باعباد ومشهد الشيخ
الشهير عبد الله باقشير وكان بينه وبين السيد
العظيم علي بن احمد المخون صحبة شديدة ومودة اكيدة
وكانا كفرسي رهان وفي الاسفار يصطحبان حتى انهما
قدما الحزينة البلد الشهيرة في وادي دوعن وقصدا

مسجدها ليصليا فيه للقدوم ثم يريد هيا لزيارة القوم فوجد
فيه رجلا يعلم الصغار وقال انا منتظر كما من اول النهار
واستبشر بهما ولم يكن يعرفهما فسالاه عن سبب ذلك فقال
رايت البارحة في المنام فاطمة بنت رسول الله عليه وعليها
افضل الصلاة والسلام وهي تقول لي سيقدم عليك غدا
ولدان من اولادي فاكرمهما فلما رجعا الي تريم اخبرا
شيخهما السيد الاعظم الشيخ احمد بن حسين العيدروس
فقال لما معناه بمثل هذا تحيي النفوس وتنشرح الصدور
وتقر الروس فهنيئا لكما بهذه البشري العظيمة والمنة
الجسيمة ثم في اخر عمره انعزل عن العباد وشمر عن
ساق الاجتهاد ورفض الدنيا وما فيها وراظهر
وعامل الله تعالي في سره وجهره الي ان قبضه الله اليه
واختار له ما لديه وكانت وفاته في جمادي اولي سنة سبع
وخمسين وتسعماية فمن غلط وكانه اشتبه عليه باحد
اخويه عبد الرحمن وعمر فانهما توفيا سنة سبع عشرة
بالطاعون الكبير المعروف بحماش ومات فيه اكثر من عشرة
الاف ومن ال باعلوي نحو عشرين رجلا احمد بن حسين
ابن ابي بكر بن سالم رضي الله عنهم شهاب الفضل الثاقب
الشهير المآثر والمناقب احد ولد الجلة وواحد تلك الثلة
والاهلة واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر
كعبة الامال ودولة الاقبال وله بتربة عينات المحفوفة
بالبركات ونشا في وادي المكارم ونادية وتربي تحت حجر ابيه
وشب في الفضايل والكمال وهمي صيب فضله واستهل فجري
في ميدانه طلق عنانه وجاس روض فنونه ازهار افنانه
صحب اباه الحسين وعمه الحسن واتصف من الاوصاف باحسن
واحلته السعادة دارها وامكنته الرياسة من نفسها
فحسر عن وجهها نقابها وخمارها وكان لجماعته علي طريقة
البادية ابنائهم وشعورهم بادية ولما توفي ابوه اتفق اهل
عصره علي تقديمه وانه احق بالمنصب حديثه وقديمه
وخطبته ابكار المعالي وعازلته جفون البيض مسرع
الي صدور السمر العوالي فقام مقام ابيه وشيد معالي
مبانيه وصار كضو علي علم وجلا بسنا ضوء الظلم وشابه
ابه ومن يشابه ابه فما ظلم واطفا بنور انواره غيره واخجل
من بعده ولابدع اذا ظهرت معجزة احمد وانعقدت
عليه خناصر الملا وكان بحرا لا يكدره الدلا طالما طاف حول
داره ركب الوافدين وطالما طاب لديه مشرب الواردين
ازرى كرمه بالبحر واذا جاشت غواربه وعلت امواجه
وهاجت عجايبه وكانت ترد عليه النذور والاموال علي ممر
الايام والليال وهو يفرقها علي الفقرا والمساكين والغربا
الوافدين وقصده الغادي والرايح ومدحه الفضلا
باحسن المدايح فخرهم بالفضل والسماح واغنام عن
الطلب والاقتراح ولما دخلت عينات لزيارة من فيها

احمد بن حسين بن ابي بكر
صاحب عينات





من السادات كان هو مالك ازمة امورها ومرجع مهمات
جمهورها فاستمديت من بحره واجتليت من درره ورايت من
بره وعطفه وكرم اخلاقه ولطفه ما يربو على شفقة الوالدين
واجتليت من انوار طلعته ما اقر العين وكان اخلاقه
كالروض الوسيم وانواره تقتبس منها في الليل البهيم
وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ اذا قدر وغلب
وكان مقبول الشفاعة عند الملوك والامرا تمتثل امره ونهيه
في السرا والضرا واستمر على هيبته وعظمته وعلو منزلته
وجلالته فارغ البال من النكد والبلبال الى ان انقضت
ايامه وتنبه له من وداعي المنون نيامه فتوفي في صبح الجمعة
لثمان خلون من جمادي اولي سنة احدى وستين والف
ودفن بمقبرة عينات الجديدة عند قبور سلفه نفعنا
الله بهم احمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم يعرف كسلفه
بلفقيه قاضي تريم الذي حوى الفخر العظيم والقدر
الجليل الجسيم المجمع على جلالته المتفق على غزارة مادته
الذي حل في زمانه لوا الفتا وملك الملكة في المذهب من غير
شرط ولا [illegible] الحايز لرياسة القضا والعلم النافع بنفاسته
الاعضا والحلم فلكم اظهر الله على لسانه وقلمه ما رقا وخفي
على الافهام وافاض من زلال الفاظه العذبة ما يروي عطش

الكباد

احمد بن حسين بلفقيه القاضي
شيخ المولف

الاكباد العلما الاعلام وقلد اعناق الطلبة قلايد در متسقة
النظام ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران والارشاد
وبعض المنهاج وغيرها وعرض على مشايخه محفوظاته
واشتغل بما ينفعه في حياته وبعد مماته واكب على تحصيل
العلوم من صغره وتفقه على فقيه عصره وعالم مصره
الشيخ محمد بن اسماعيل ولازمه في القراة والتحصيل
واكثر التردد والاخذ عن شيخ الاسلام والمسلمين
السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن شمس الشموس
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن فريد الزمان
الفقيه محمد بن العقيق علي بن عبد الرحمن ثم رحل الى
الحرمين واكمل النسكين وزار جده صلى الله عليه وسلم
سيد الكونين فاخذ عن شيخ مشايخنا السيد عمر بن
عبد الرحيم وعن الشيخ احمد علان والمفتيين الشيخين
الجليلين شمس الدين محمد الوصلي وخاتمة المحققين
العلامة احمد بن قاسم حجا في ذلك العلم وانه اخذ عنهما
الاخذ التام واجازه جماعة من مشايخه في الافتا والتدريس
فدرس في كل علم نفيس وظهر ظهور الشمس وسط النهار
حتى صار يضرب به المثل في تلك الديار وفاق اكثر اقرانه
وعجز مباريه في مضمار رهانه وقصدته الطلبة من
كل بلاد واشتهر صيته في كل واد وانتفع بعلومه
الحاضر والباد وتخرج به جماعة من فضلا العصر

والسيد الفقيه حسين ابن محمد بافقيه صح

وعلما الدهر منهم شيخنا احمد بن عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن
باهارون وشيخنا احمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الله بن زين
بافقيه وسيدي الاخ احمد وغير هولا ممن يطول ذكرهم
ويعسر حصرهم وكنت ممن حضر دروسه وكرع من انهار
علومه وادهق كووسه وكان له حظ وافر في التحقيق وسلوك
حسن في مضايق التدقيق وحملت الفتاوي الي ما بين
يديه والقت الفضلا مقاليد السلم لديه واعتمدت فيما يرد به
البلوي عليه وكان في الفتاوي من احسن اهل زمانه
فاذا سيل عن مسالة فكانما الجواب علي طرف لسانه ويورد
المسالة بنصها ولفظها لقوة حافظته ويقال انه في مذهب
الشافعي رضي الله عنه احفظ اهل جهته وله فتاوي
منتشرة مفيدة محررة ثم عين للقضا بمدينة تريم
والزم به بعد امتناع عظيم فسار علي الصراط المستقيم
وحكم بسيرة العمرين وحكي صورة القمرين ونفع الله تعالى
برياسته ونفوذ احكامه اهل تلك البلاد وعم نفعه
ساير العباد مع خفض الجناح ولين الجانب والحلم والصبر
والتودد مع الاقارب والاجانب ثم عزل عن القضا
بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله بن شيخ
العيدروس واخيه شيخ بن عبد الله سنذكرها في ترجمة
زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ صاحب
العقد والحل والتولية والعزل فسعي في عزل صاحب

الترجمة

الترجمة ونقصه عن حظه وتولية تلميذه السيد حسين بافقيه
فاعطاه اكثر من حقه ولم تطل مدته في القضا بل عزل نفسه
بعد اطفا تلك الفتنة وراي ان ذلك هنا اعظم منه وولي
صاحب الترجمة ثانيا تولية الاحكام والقيام بشريعة
جده عليه الصلاة والسلام ثم لم يسلم ممن يعاديه هنالك
بل كاد ان يفارق بلده لذلك بل تكلم فيه بعض معاصريه
بما ليس فيه وقد قيل المعاصر لا يناصر ولم يزل علي هذا
الكاس وكلام الاقران بعضهم في بعض حقيق بان يطوي
وجدير بان لا يذكر ولا يروي ووقع له في الاحكام واقعة
حال في دخول رمضان وشوال وهو ان جماعة شهدوا
برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهد
اخرون بانهم راوه بالمشرق يوم التاسع والعشرين من
قبل طلوع شمسه وحكم بشهادة الاولين ووافقه جماعة
من العلما المفتين ثم افتى تلميذه شيخنا العلامة
السيد احمد بن عمر عيديد بخلاف ما حكم به وان شهادة
من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة اذ هي
مستحيلة شرعا وعقلا وعادة ولكل منهما في المسالة
كتابة جرد سيفه وارهف ذبابه وناضل بنصاله
وجاهد بجداله وذكر ما اتصل به من كلام الايمة
واتسع فهمه له من المقاصد المهمة ولم اقف علي كتابة
صاحب الترجمة وسياتي كتابة شيخنا احمد عيديد



في ترجمة وارسلوا يستفتون اهل الحرمين فاختلف جوابهم
ولكن اكثرهم افتى بما حكم به صاحب الترجمة وذكرت
في رسالة معرفة اتفاق المطالع واختلافها ما يوجد
وبالجملة كان صاحب الترجمة من سراة رجال العالم علما وايه
في استحضار المذهب حفظا وفهما فهو اعلام العلوم على
الابد والسابق للعليا سبق جاد استولى على الامد
وكان ذا نفس كريمة وروح خفيفة وفكاهة ونوادر لطيفة
وكان يجمع لاصحابه يوم الثلاثا ويخرج بهم الى بعض
البساتين ويبعثهم على الانبساط بما لا يضرهم في
عرض ودين وكان يكرمهم الاكرام الوافر ويمدهم
بالمدد الوافر ثم في اخر عمره اشتغل بالتصوف والرقائق
وحوى من معانيها احسن الدقائق لا سيما احيا علوم
الدين ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة
المرشدين الكاملين وعد من اكابر العارفين المحققين
ولم يزل دابه في الفضائل متصفا باحسن الشمائل
من علم ينشره وحق ينصره وطالب يجذبه وضال
يهديه حتى انقضت ايامه وسنونه ودعاه داعي الاجل
فاجاب منونه وانتقل الى رحمة رب العالمين سنة
الف وثمان واربعين وكثر الثنا والاسف عليه من
المسلمين ودفن بمقبرة زنبل عند قبور سلفه الصالحين
رحمهم الله تعالى اجمعين احمد بن حسين بن عبد الله
العيد

العيدروس رضي الله عنهم الذي يتجمل به في المحافل والدروس
ويحيى به المعالم بعد الدروس الجامع بين الشريعة والحقيقة
وحامل راية اهل الطريقة علا قدره على جميع اهل مصره
وارتفعت منزلته فما فاقه احد في عصره احد ممن تنزل الرحمة
والمغفرة عند ذكره المستغني عن الاطناب في امره ولد بتريم
وحفظ القرآن العظيم ثم اقبل على الاشتغال مع الجد
والاقبال واخذ العلوم من اربابها واتى البيوت من ابوابها
وصحب اباه وعمه شيخ بن عبد الله واخذ عن العلامة
محمد بن عمر بحرق والسيد عمر بن عبد الله باشيبان والعارف
بالله معروف باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمه
واتقن الفقه والحديث والتصوف واخذ عن امام
العارفين محمد بن علوي باجحدب واخذ عنه الامام احمد
وكانا في ذلك الزمان رضيعي لبان وفرسي رهان ولبس
الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من الاكابر العارفين
واخذ الذكر الشريف السري والجهري من ايمة معتبرين
واذن له مشايخه في الالباس ولبس منه واخذ عنه جماعة
من الناس وانتفع به خلق كثير بلا جم غفير وصنف
عدة رسايل وصنف كتابا في الرقايق والشمايل سماه
كتاب الارشاد وهو مفيد في بابه انتفع به جماعة من
اصحابه وكتاب في اخبار والده وتراجم مشايخه
الذين اخذ عنهم ولم يتفق لي الان الوقوف على شي منقولها

احمد بن حسين
العيدروس

لعزتها وكان مقبول الشفاعة عند الامرا والملوك وهو عندهم
ابهى سناً من الشمس عند الدلوك وكان باذلاً لجاهه وماله
لنفع المسلمين مكرماً للعلما العاملين محسناً للفقرا والمساكين
وكانت له يد طولي في تربية المريدين وارشاد الغاوين
قال الشيخ الصالح عمر بن زيد الدوعني خرجت من بلدي اطلب
مرشداً فلما دخلت تريم دلوني على الشيخ احمد بن حسين
فخدمته ولازمته وفتح الله علي من الفضل والخير حتى لم
نبق في اتساع للغير وكان ملازماً للذكر مستغرقاً
اوقاته فيه وربما حصل له حالة الذكر حال عظيم يغيب فيه
وحكي انه كان جالساً في مسجد الشيخ عمر المحضار يذكر الله تعالى
وبيده سبحة وكان عنده جماعة كثيرون فورد عليه الحال
فكان كلما قال الله انفلقت حبة من السبحة اربع فلق
ومن اصابه شي منها لله واخذ الحاضرون ما تكسر
فكانوا يتداوون به للجراحة وله كرامات كثيرة
عند اصحابه شهيرة منها ان السيد احمد بن شيخ
العيدروس لما جا يودعه عند سفره الى والده بالديار
الهندية جا ذكر الشريفة فاطمة بنت صاحب الترجمة
في معرض كلام فقال صاحب الترجمة للسيد احمد بن شيخ
هي زوجتك وهي يومئذ مزوجة بغيره فسافر الى والده
ورجع الى تريم وتزوج بها ومنها ما حكاه الصالح
الولي احمد بن عبد القوي انه راى صاحب الترجمة عياناً
واقفاً بعرفة وشاهده يطوف بالبيت ويسعى بين
بين الصفا والمروة ومنها ان تلميذه سعيد بن سالم
ابن الشواف قال له اريد ان يكون موتي ببلدي هينن
فقال له ما تموت الا في دورة مسبح وهي محل بالشعاص
فكان الامر كما قال وكان كثير العبادة كثير العيادة كثير
الافادة اذا سمع بمريض عاده وان جاه طالب فايدة
افاده وكان كثير الزيارة لاسيما جده الشيخ عبد الله
العيدروس المشهور وكان يكثر الجلوس بين يديه
لما راى من كثرة المدد من قبله ولديه وربما حصل له
عنده حال فتطول راسه على روس الجبال ولا يقرب منه
الا فحول الرجال ولم يزل على احواله الشهيرة ومناقبه المنيرة
الى ان بلغ عمره منتهاه وناداه منادي الرحيل فلباه
وانتقل الى رحمة الله لسبع خلون من جمادي اولى سنة
ثمان وستين وتسعماية ودفن بمقبرة زنبل الشهيرة
وقبره في قبة جده المنيرة وقبره بها مشهور عليه
لوامع النور تدور ورثاه الشيخ الكبير شيخ بن
عبد الله العيدروس بقوله
تقضي فتقضي حكمها الاقدار ... والصفو يحدث بعده الاكدار
والدهر ابلغ واعظ بفعاله ... وكفى لنا بفعاله انذار
نادى واسمع لو وعت اذاننا ... وارى العجايب لو رات ابصار
قل للذي يغتر منه برونق ... لا تغترر بعظيم اخطار

من ينظر الدنيا بعين فواده ٭ كشفت لهم من خبرها اخبار
ما كنت قلت امانتريم تضعضعت ٭ ارجاوها اوانها لهسار
حتى نعي ناعي سنها با احمد ٭ ابن الحسين بن العفيف مزار
العيدروس سر اسم الله من ٭ اسراره حتى به الادوار
رفع الولي بن الولي ٭ من جده خير الورى المختار
ارواحهم بالعرش قنديل يضي ٭ كشعاع شمس زادها الانوار
ما ان ذكرت فضايلا في احمد ٭ الا وهيج حزني التذكار
فسقى الحيا تابوت قبر قد ثوى ٭ وتعاهدت تابوته الامطار
اه على وادي ابن راشد بعده ٭ واستبهمت من بعده الاسرار
قد كنت نورا في تريم ظاهرا ٭ تقضي به الحاجات والاوطار
هيهات ما ان للمنية دافع ٭ ابدا ولا الحيا منا استقرار
قد قال لي بلسان حال مفصح ٭ لما احتسبت لربنا القهار
هون عليك فكل حي ميت ٭ والدهر في ابنايه دوار
فلينظرن اهله منكم فقد ٭ طلعت في سما العلا اقمار
لان المنكم في الولاية سيد ٭ ما غردت في ايكها الاطيار
وقد ضمن تمام وفاته في قول العيدروس سر اسم الله
رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم احمد بن حسين
ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله
عنهم ابو عبد الله شهاب الدين احد العلما العاملين
والاوليا العارفين احد الايمة الاعيان واوثق اركان الزمان
والواقف في امور الشرع عند نهيه وامره ومن تنزل
الرحمة

احمد بن حسين العيدروس



الرحمة عند ترجمته وذكره ذو الاحوال الباهرة والمقامات
الزاهرة والانوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد بتريم
سنة سبعين وتسعماية ونشا بها على احسن حال
وانعم بالصحب اباه ومن في طبقته من الاعيان
واخذ عن علما ذلك الزمان والبسه خرقة الصوفية جماعة
من العارفين وتفقه في الدين ومشى على طريقة سلفه
الصالحين ونشا من صغره في الطاعة والعبادة وظهرت
عليه لوايح السعادة وانتظم في حلبة السباق ولحق من قبله
وفاق ولاحظته العناية والتوفيق فمضى من الشريعة
على اقوم طريق وكان كثير القيام والصدقة والصيام
واطعام الطعام وصلة الارحام وكان اذا سجد يطيل
السجود كثير التفكر في صنع الاله المعبود وكان غير
ملتفت الى الدنيا وارباها زاهدا فيها وفي مناصبها
متباعدا عن السلطان منقبضا عن الامرا والاعوان
كثير التلاوة للقران كثير الاستماع للمواعظ الحسنة
والاشعار المستحسنة وربما حصل له عند ذلك حال
لا سيما في سماع اهل الكمال ومن اعظم كرامته واوفر
سعادته انه خلف ثلاثة اولاد اي اولاد دانت لهم
العبادة وملكوا اجياد البلاد وكل واحد منهم قطن في قطر
من الاقطار وسار اسمه في ساير الارض واستطار
شيخنا عبد الله في الديار الحضرمية وهو الذي جري في حلبة

السباق ولحق من قبله وفاق ولاحظته العناية واقام بمنصب
ابيه فكان اولى واحق والسيد ابو بكر بالديار الهندية
رحمه الله تعالى اوليك السادة الاخيار وعوضهم عن هذه
الدار جنات تجري من تحتها الانهار وقد ذكرت ترجمة كل واحد
في محله من هذا المجموع ورفعت ذكره في ذلك الموضوع
ولم يزل صاحب الترجمة يترقى في محاسن الصفات الى ان آن
وقت الممات وانقضت مدة الحياة فانتقل الى رحمة الله
ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان واربعين
والف ودفن بمقبرة زنبل ولما حفروا قبره وجدوا فيه
مسن به لم يعرفوا من اي شي عملت ولاي شي وضعت وهي
موجودة يستشفي بها الناس من كل علة وباس رحمه
الله تعالى ونفعنا به احمد بن حسين بن محمد بن علي

احمد بن حسين بافقيه

ابن احمد بن عبد الله بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم
الشهير كسلفه بافقيه الشهم الذي جمع اشتات
المعالي فلم يترك شيا ولم يدع الهمام الذي ما تناهت
في وصف مناقبه الاواكي ما قلت مادح المتمسك بالعروة
الوثقى من الشريعة والواصل الى مراتب الفضل باوثق
ذريعة سمع فوعى وجمع فاوعى ولد بتريم وحفظ القرآن
العظيم وحفظ الجزرية والجرومية والاربعين النووية
والارشاد والملحة والقطر وطلب العلم الشريف من صباه
ونشا في طاعة الله وظهرت فيه انوار الفلاح ولاحت عليه

لوايح



لوايح النجاح فاخذ الفقه عن ابيه وعمه ابي بكر وهو صغير
وقرا على شيخنا العلامة ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
الدين كتبا كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن
ابن علوي بافقيه وشيخنا احمد بن عمر عيديد وشيخنا
احمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير
والحديث والفرايض والحساب والعربية وسمع بقراتي
على اكثر مشايخنا وسمعت بقراته عليهم وصحبته مدة
مديدة وانتفعت بصحبته الاكيدة واستفدت منه
فوايد عديده وكتب بخطه الكثير وانتفع بصحبته
جم غفير وكان افصح اقرانه قلما وامكنهم في معرفة العلوم
قدما واحسنهم في دقايق المعاني فهما كانت فوايده
كالسيل يجري على لسانه عند المذاكرة وكالبحر يفيض من
فيه في مجلس المناظرة وكان شابا لا صبوة له ثم كهلا لا كبوة
له ثم رحل الى الحرمين الشريفين فادى النسكين العظيمين
واسبلت عليه الكعبة ستورها وكلما اسود جنح الليالي
بيض بعبادته ديجورها وجاور بمكة عدة سنين
للتفقه في الدين فاخذ عن بها من العلما العاملين والاوليا
العارفين منهم شيخنا شيخ الاسلام عبد العزيز بن محمد
الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا
علي بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفي والشيخ محمد
علي علان واخذ عن السيد الولي محمد بن علوي وغيرهم

منالعلما والايمة الفضلا ورحل لزيارة جده عليه الصلاة
والسلام واصحابه السادة الكرام وحصل له منهم مزيد
المدد والاكرام واخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن الجبارى
وشيخنا العارف بالله احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي
ثم عاد الي مكة ثانيا وراح لعنانه ثانيا واقام بالبلد
الامين عدة سنين ثم اختطفته المنية انضر مايكون
شبابا واحكم مايكون اسبابا ولم تطل مجاورته بل وافاه
الاجل وانتقل من جوار حرم الله الي جوار الله عز وجل
فتوفي في سنة اثنتين وخمسين والف ودفن بمقبرة
الشبيكة احمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
العيدروس رضي الله عنهم الشيخ الذي باسمه تنشرح
الصدور وتحيي النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتمتز
الطروس ذو الانوار الشارقة والكرامات الخارقة
ولد بتريم سنة تسع واربعين وتسعماية يضبطها
بالجمل الكبير عدد حروف ولي الله شمس الشموس ونشا
بالغنا النبهيه ولاحت عليه انوار السعادة المعنوية
وصحب جماعة من اكابر عصره وعلما دهره منهم
السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ الامام احمد
ابن علوي باجحدب والشيخ احمد بن حسين العيدروس
ثم رحل الي والده بالديار الهندية وفاز بالمثول في حضرته
العلية واقام عنده باحمد اباد وشمر عن ساق الاجتهاد

واخذ

احمد بن شيخ العيدروس صاحب بروج





ولاحظته عناية ابيه فكرع من حياض فضله بما يرويه
ثم سافر الي بندر عدن المحروس واخذ عن الامام العارف
عمر بن عبد الله العيدروس وغيره من الاعيان والروس
ثم عاد الي وطنه الغناء تريم واقام بها مدة في ارغد
نعيم ولازم العارف بالله احمد بن الحسين العيدروس
وصاهره فتزوج بابنته فاطمة وكانت لزوجاته خاتمة
ثم عاد ثانيا الي والده باحمد اباد وهناك نما غصن
فضله وزاد وذلك سنة احدى وسبعين وتسعماية
ولازم اباه في دروسه وشاركه في ناموسه ثم بلغه
انتقال زوجته وانها دفنت عند جده خارج قبته
فكتب لاخيه عبد الله ان يوسع القبة الجليلة حتى يكون
قبر زوجته داخلها ثم ارتحل بعد انتقال والده
الي بندر بروج وارتقي الرتبة العالية المرقا والمدرج
وقصده الناس لالتماس بركته وحصل لكل منهم
علي قدر نيته وحصل له حال غيبة عن الاحساس
ولم يشعر بمن جاه من الناس وهو في حال غيبته
يخبر بالمغيبات ويخبر بما في القلوب من المقاصد والنيات
واخبر جماعة بما هم متلبسين به في الحال واخبرين بما
سيوول امرهم اليه في المال ودعا لجماعة من اهل العلل
والامراض بالشفا فشفاهم من كل بلوي وبلا ولم
يحتاجوا الي استعمال الدوا واخبر السيد عبد الله

احمد بلفقيه صاحب المصـ

ابن مشيخ ان اباه مشيخ انتقل الي رحمة الله بتريم وان اخاه
السيد عبد الرحمن قام مقامه العظيم فجا الخبر بان ذلك
اليوم وقع فيه الانتقال وان الامر كما قال وله رحمه الله
تعالي كرامات كثيره واحوال مشهوره ولم يزل علي
تلك الاحوال التي لا يحملها الا فحول الرجال الي ان دعاه داعي
الانتقال فانتقل الي رحمة الملك المتعال يوم الجمعة
لاربع عشرة بقين من شعبان سنة اربع وعشرين
والف ودفن ببلده بروح وقبره بها مشهور رحمه الله

## احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن العلامة محمد

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير
كسلفه بلفقيه شريكي في الطلب ورفيقي في مضمار الارب
المتمسك بالسبب الاقوي من الزهد والورع والتقوي
المتفنن في فروع المذهب والشارب من بحاره كاسا
اطيب من رشف الرضاب واعذب المترقي في معارج
العقل والصيانه الموفي بعهود الانصاف والديانه
ولد بمدينة تريم ونشا في حرمها العظيم وحفظ
القران العظيم وحفظ الارشاد والجرومية والعقيدة
الغزاليه والاربعين النوويه وزاحم بالركب الثلاثة
في المنزل بين يدي الاساتذه وسلك سبيل الكمال
واهتدي وتازر بالفضايل وارتدي بمراض نفسه
في طر

في سلوك الطريقة وخاض من الفقه في بحاره العميقه
فاخذ عن مشايخنا المشهورين الايمة المعروفين
منهم السيد احمد بن عمر الهندي والسيد الفقيه عبد الرحمن
ابن علوي بافقيه والعلامة ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
والقاضي احمد بن حسين بلفقيه والسيد احمد بن علوي
عيديد والسيد عبد الله بن زين بافقيه واكثر انتفاعه
عليه واخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر
الخطيب وشيخنا محمد بن احمد باجبير وبرع في الفقه
والفرايض وشارك في الاصول والعربيه والحساب
واعتني بالارشاد اعتناتاما حفظا وقراة وتفهما
وكان اكثر قراته فيه فكانت مسايله نصب عينيه
وجد في الطلب والتحصيل واعتني بامر التاصيل
الي ان صار بحر الايجاري وبدرا الا انه شرق نهارا ثم
جلس للتدريس في انفس نفيس في مذهب اعلم الايمة
محمد بن ادريس وعدا في مسايل الفقه وشرح واوضح متونه
وشرح وشنف الاسماع بزوايد الفوايد وحلي اعناق الطلبة
بجواهر القلايد فهو الان يدرس ويفتي ويكتب ويروي
ولا زالت اغصانه تورق في رياض الاقبال وافعاله
ترتقي في سما الاعمال

احمد البيض

## احمد بن عبد الرحمن بن حسين

ابن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الشهير كسلفه بالبيض احد العارفين

العلما العاملين فارس الميدان والفايق علي الاقران امام له
نسب في بني علوي اعرق وحسب في بني عبد مناف مثل الشمس
اشرق ولد بمدينة تريم الغنا ونشا بها كالرشا الاغنا
وحفظ القران المجيد واعتني بعلم التجويد وجد في تحصيل
وقرا الشاطبية وبعض شروحها علي الشيخ عبد الله
باوعيل وتفقه علي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج
بافضل وولده احمد الشهيد واخذ عنهما في عدة فنون
منها التصوف والعربية والاصول ورحل الي اليمن
والحجاز وسمع بها علي جمع في ذلك واجتاز ودخل مدينة
زبيد واخذ عن جماعة بها منهم الشيخ عمر بن جعمان واخذ
علم العربية والفرايض والفلك عن غير واحد ثم رحل
الي بندر الشحر واخذ به عن الشيخ القاضي عبد الله بن محمد
عبسين ولازم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
في دروسه واغتنم المثول بين يديه في جلوسه واقام
ببندر الشحر وسكن وتدير لحسنه وحسن هواه
وقطن وانتفع به كثيرون وصحبه من لا يحصون
ولبس منه الخرقة جماعة من المريدين وسلك به كثير
من السالكين وكان يكرم الوافدين ويطعم الفقرا
والمساكين الي زهد وورع وصلاح وتقوي اشرق
نورها في وجهه ولاح واخلاق رضية واداب مهذبة
وسيرة نبوية وكان لا ينظر الي الدنيا الا بعين

الاحتقار ولا الي ما يتعلق بها الا بعين الاعتبار ولم
يزل كذلك الي ان انقضت ايامه ودنى حمامه فتوفي
سنة خمس واربعين وتسعماية ببندر الشحر
وقبره بها معروف رحمه الله احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم الشهير
بالفقيه احمد احد مشايخ الاسلام وعلامة العلما الاعلام
وطود العلوم الراسخ وقطب دايرتها الذي لا تجد له في الاسيح
وجوادها الذي لا يوصل له لحاق وبدرها الذي لا يعتريه
محاق الجامع للرواية والدراية والرافع لخميس المكارم
اعظم راية فريد دهره في التحقيق ووحيد عصره
في التدقيق ولد بتريم ونشا فيها وتعطر بشذا حضرته
العلية ناديها وحفظ القران العزيز وحفظ الوسيط
والوجيز واعتني بكتب الامام الغزالي العزيزة البسيطة
والوجيزة وكتب الامام الذي وقع علي احسن تاليفه
الوفاق الشيخ ابو اسحاق وتفقه علي والده وعلي الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم واخذ عنهما التصوف والحقايق
وقرا عليهما كثيرا من كتب الرقايق واخذ عن الامام علي
بن احمد بامروان وخاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وغيرهم
ممن في طبقتهم من العلما العارفين والايمة
المجتهدين وبلغ في فقاسته ما لم تبلغه المشايخ الكبار
وبرع في الفقه براعة لا يشق لها غبار وبرع في غيره

الفقيه احمد بن
عبد الرحمن

الاان الفقيه كان اشهر علومه واكثر مفهومه ومعلومه
عنه تقتبس انواره ومنه يقتطف ثمره ونواره وطمس
لدروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم به يلوح
علي الاسلام نورها ونور شموسها وماط عن المشكلات نقابها
وذلل صعوبها وملك رقابها فعم نفعه الارض وطبق ذكره
الطول والعرض واخذ عنه كثيرون وتخرج به اخرون منهم
اولاده عبد الله وعلوي ومحمد النقيعي واولاد الاستاذ
الاعظم علوي وعبد الله وعلي واحمد والشيخ الامام
الولي عبد الله باعلوي والشيخ محمد بن علي الخطيب بن
خاله ولما مرض خاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وكان اولاده
صغارا سعي جماعة في تولية الخطابة لانفسهم فقام
صاحب الترجمة اتم القيام وناب عن خاله مدة مرضية
وبعد موته عن اولاده وقررها فيها الاولاد ولم تعد احد
علي نزعها منهم وعدل اوليك الذين سعوا وبغوا فابوا
واستكبروا واستكلبوا فدعا عليهم دعوة المضطر
فلم يبق احد منهم ولم يذر ولما رقا المنبر ووعظ بكا وابكى
الحاضرين ببكايه واجرى الدموع من عقابه وانذاراته
وخطب بما انهر العقول ووافق علي حسنه المنقول والمعقول
وكان زاهدا في الدنيا والرياسات قانعا بالكفاف في المونه
والنفقات لا يبيت علي معلوم من دينار او درهم
وان بات عنده شي من ذلك بات حليف الهم

الفقرا ويكرمهم ويأوي الغربا ويونسهم وكان يقول الفقير
الصابر افضل من الغني الشاكر ويقول قال جماعة من العلماء
كاليافعي وعكس اخرون منهم الرافعي وكان الشيخ عبد الرحمن
السقاف يقول ان الدنيا تلونت للفقيه احمد بن عبد الرحمن
مرارا ذهبا وفضة وتقول لا خذ مني وهو يتنزه عنها
زاهدا فيها مع فقره واحتياجه اليها وكان لا يعرف الغضب
ولا يرضى بدني الرتب مع خلق الطف من نسيم الاسحار
وادب ازهي من زهر الازهار الي كثرة قيام وعبادة
وصلاح وورع وزهادة وتقوى وجد بها مهاده وتاله
وتنسك وتعلق باسباب العرفان وتمسك ولم تزل صوفية
العز والجاه سالكا سبيل النجاه حتي استاثر به ذو الجلال
ودعاه داعي الانتقال فتوفي في يوم الاربعا لثلاث عشرة
بقين من ربيع الثاني سنة عشرين وسبعمايه
وقبر في مقبرة زنبل وقبر في قبر الامام العارف بالله تعالى
محمد صاحب عيديد والقبر معروف مشهور احمد بن عبد
الرحمن بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف

شهاب الدين

رضي الله عنهم المعروف بشهاب الدين احد العلما العاملين
والايمة المجتهدين الاوليا العارفين بقية مشايخ الاسلام
وصفوة العلما الاعلام صاحب الكشف الجلي والمنصب
الشامخ العلي امام المرشدين في وقته وزمانه
والفايق علي نظرايه واقرانه امام العلوم الذي لها صدره

منه ما يشا ولسان المعارف الذي لكل مسمع لديه الاصغاء
ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وسلك طريقة ابيه ونهض باثقال
الفضل واعبايه واكب علي تحصيل العلم الشريف وتاصيل
الفضل المنيف وادرك امام ذلك العصر جده علي بن ابي بكر
قال دخلت علي جدي الشيخ علي وانا ابن سبع سنين فمد
لسانه لي وقال لي مصها فمصصتها ساعة طويلة ثم قال
لي انت وارث سري واخذ عن والده التصوف ولبس
منه الخرقة الشريفة وحكمه التحكيم الشريف وتفقه بالقاضي
احمد شريف واخذ علم الحديث من المحدث محمد بن علي خرد
والفقيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله
ابن عبد الرحمن بافضل وسمعه من هولا المذكورين
وغيرهم بحضرموت وسمع باليمن والحرمين واخذ
عن الاستاذ ابي الحسن البكري والشيخ ابن حجر المكي وغيرهم
ولما رجع الي وطنه تريم وهو متضلع من كل فن عظيم
جلس لافادة الطالبين وهداية المسترشدين فاخذ
عنه الناس طبقة بعد طبقة في علم الشريعة والطريقة
والحقيقة وتخرج به جماعة محققون وعلما عاملون
منهم الشيخ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس
والقاضي محمد بن حسن بن الشيخ علي وجد والدي الامام
ابو بكر بن عبد الله والشيخ يحيي الخطيب واخذ عنه
المحدث

المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر فكل واحد منهما اخذ عن
صاحبه كما سبق وكان في الكرم اية لا نضير له وملجا اذا
نزلت السنة المجدبة المعضلة فكان الفقرا يستمطرون
سحايب احسانه ويردون بحر افضاله وامتنانه وكان
الفقرا يلوذون بباب يمنه وامانه ويفيئون في ظل عوارفه
وعوارفه وحكي انه حصل غلا في زمانه وعنده تمر
كثير فخسن بعض قرابته ان يبيعه ليحصل له مال عزير
فقال له هذا راي حسود لا راي الصديق الودود فقال
انا لم نفعل هذا لا تصدق بالتمر بل بالعين لتظهر
كثرته في راي العين فقال ما اقبح سيرة من هذه سيرته
وما اخسر صفقة من كانت هذه نيته وبضاعته
وتصدق بجميع ما عنده من التمر في الحال ولم يحصل
له نقص ولا اختلال وله في مثل هذا نوادر كثيرة
ووقايع شهيرة وكان له اطلاع علي اهل القبور وما هم
عليه من عذاب وسرور وله في ذلك حكايات وخوارق
العادات منها انه قيل له ان بعضهم يقول في قبر
الامام احمد بن عيسي انه ليس بقبره حقيقة فزاره في
بعض زياراته وهو متوجه لبعض حاجاته فحصل له
عند القبر غيبة وذهول ثم افاق وهو يقول اجتمعت
بروحانية الامام احمد بن عيسي وسالته عن قبره هل
هو هذا حقيقة فقال نعم فقلت له اني اريد كذا

فقال تقضى من غير كلفة ثم ذهب الى قرية بور وقصد
جامعها فقضيت حاجته في جلسته تلك وحكي انه اجتمع
بالامام حجة الاسلام في داره بتريم وانه طلب منه
الاجازة في جميع كتبه فاجازه ولما دخل الامام العلامة
عبد الرحمن بن عمر العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها
طلب من صاحب الترجمة ان يجيزه بهذه الاجازة
فاجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة
ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشبة
كبيرة يجعلها ابوابا لداره فقال له ذلك البعض وانا اريد
منك حاجة اريد ان احفظ القران عن ظهر قلب فقال
افتح فمك ففعله فتفل فيه ثلاث مرات فحفظ القران
في اسرع زمان ومنها انه قال لتلميذه الامام شيخ بن عبد
الله العيدروس ستحظى بك اهل جهة بعيدة ويتمنى
اهل حضرموت نيل نظرك فكان كما قال سافر الى الهند
واقام باحمد اباد الى ان توفي بها كما ياتي في ترجمته ومنها
انه خص جماعة من خدامه بشي فيه نفع للمسلمين
منهم الان مشهورين خصهم برقية الحيات فكل من قرصته
حية فرقاه بعضهم لم يضره منها شي ومنهم ال ابن
مداعه خصه بكتابه عزيمة لعلل الانف فكل من
اصابه في انفه علة وكتب له احدهم عليه عوفي لوقته
وغيرهولا خصهم باشيا معروفة مشهورة في تلك

الجهة

الجهة وكان يقول من نظر الى المشايخ بعين العصمة
حرم بركتهم ومن نظر اليهم بعين التعظيم رزق
بركتهم والحق بهم وانتفع بعملهم وكان عند الملوك
فمن دونهم مقبول الشفاعات ولا ترد شفاعته وان
تكررت في اليوم مرات وكان من سلامة الصدر
على جانب عظيم وكان خلقه كالنسيم وكلامه كالدر
النظيم وشمايله عجايب طلعها هضيم ومناقبه كثيرة
واحواله مشهورة وذكر في النور السافر ان تلميذه الولي
الصالح الشهير يحيى خطيب مجموع في مناقبه ولم اقف
عليه ولم يزل محمود الايراد والاصدار الى ان دعاه داعي الملك
الغفار فانتقل من هذه الدار سنة ست واربعين
وتسعماية وقد نيف عمره عن زمنا وقبره بها معروف يزار
رحمه الله تعالى رحمة الابرار فايدة منع بعض علماء
المالكية الالقاب المضافة للدين كسعد الدين
وشهاب الدين واستدل بما ذكره ابن الحاج في كتابه
المسمى بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع بقوله
من ارتكب بدعة ينبغي له اخفاوها لقوله صلى الله عليه
وسلم من ابتلي منكم بشي من هذه القاذورات
فليستتر والعالم يجب عليه الستر اكثر من غيره لانه
ربما يقال عنده علم بجواز ما ارتكبه فيقتدي به غيره
كما قال ابو منصور الدمياطي من قصيدة

ايها العالم اياك الزلل ۝ واحذر الهفوة فالخطب جلل ۝
هفوة العالم مستعظمة ۝ اذا هفا اصبح في الخلق مثل ۝
وعلى زلته عمدتهم ۝ وبه يحتج من اخطا وزل ۝
فهو ملح الارض ما يصلحه ۝ ان بدا فيه فساد وخلل ۝

فما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشرع المضافة للدين لما فيها من تزكية النفس المنهي عنها كما صرح به القرطبي في شرح الاسما الحسنى وللفضل بن سهل قصيدة في ذمها فمنها قوله شعر

ارى الدين يستحيي من الله ان يرى ۝ وهذا له فخر وذاك نصير ۝
فقد كثرت في الناس القاب عصبة ۝ هم في مراعي المنكرات حمير ۝
واني اجل الدين عن عز نعتهم ۝ واعلم ان الذنب فيه كبير ۝

فمن نادى بهذا الاسم واجاب ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار الحديث فاذا قال لمحيي الدين يقال له هذا الذي احيى الدين فاذا اخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب ام المومنين قال لها اسمك قالت برة فكره ذلك وقال لا تزكوا انفسكم وسماها زينب ولا يقال انها خرجت عن اصلها بالنقل للعلمية لانه لو كان كذلك ما كره وتركها مع ما فيها من التسمية بالجم المنهي عنه وهذه التسمية اول ما ظهرت من متغلبة



الترك مضافة للدولة وكانوا لا يلقبون احدا الا بذلك السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى انه كان يكره من يلقبه بمحيي الدين ويقول لا اجعل من دعاني به في حل ولذا تحاشى عنه بعض العلما وهذه نزغة شيطانية من اهل المشرق ولما كان في اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الاسما لما هو منهي عنه ايضا فيقولون لمحمد حمو ولاحمد حدوس وليوسف يوسو ولعبد الرحمن رحو ونحوه انتهى قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في الريحانة اما كونه بدعة فمما لا شبهة فيه واما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة فلا وجه له وما تشبث به اوهى من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا اصل له وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان يكتب في الفتاوي ناصر لهذا وقد عرف ذلك مدة ثم رجع عنه لعدم ثبوته وكونه يكتب في صحيفته مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله بالراي وهذا الاسم يضعه الانسان لنفسه وانما سماه ابواه في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية ايضا غير صحيح فهو مضاف للسبب تفاولا فمعز الدين بمعنى من يعزه الله في الدين وكذا محيي الدين بمعنى محيي نفسه بالدين فقياسه

احمد بن السقاف

علي بن قياس مع الفارق فلو صح هذا منع احمد ومحمد
وحسن وهو محمود وقد قال المحدثون اذا استهر اللقب
جاز وان كان ذما كالاعرج والاعمش فما ذكر تضييق وحرج
في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط فاياك
والاغترار به والاعلام انما تلوضعا على الذات
والتفاول بالامور الحسنة مستحسن لقوله في الحديث
كان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة
وقايله لا يعتقد ثبوت ما يتفال به وانما سمي به
فلا كذب والاعلام لا حجر فيها والتشبه بالعجم فيما الاشراح
الشرع غير منهي عنه الا للعصبيه المذمومة بدليل
حديث الخندق ويدل على ما ذكرناه حديث اسمية النبي
بمحمد واما حديث برة انا صح فانما فعله صلى الله عليه
وسلم لكونه من الاعلام الجاهلية او لمعنى اخر بدليل
انها كانت برة في نفسها احمد بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهما احد الايمة الاوتاد والعلما الزهاد
الجامع بين العلم والعمل وحسن العبارة ورونق المنطق
صاحب العقل الراجح والله هو المتوحد الناجح والعمل
المبرور الصالح ولد بتريم وحفظ القران العظيم
صحب اباه وابا بكر اخاه ولازم والده فلم يفارقه
حضرا ولا سفرا ولا عدل عنه سماعا ولا نظرا وحكمه
والبسه الخرقة الشريفة واذن له في التحكيم والالباس

وكان



79

في الدين وصحب جماعة من اكابر العارفين واخذ عن غير واحد
من العلما العاملين واستمر على ذلك سنين ثم ترك ذلك
كله وراى انه ما ينجو من الشر والزلة الا بالانفراد والعزلة
وصرف الاوقات في تلافي ما فات واعداد الزاد ليوم المعاد
فكان يلبس قلنسوة على راسه وملحفة واحدة يتزر ببعضها
ويرتدي ببعضها وكان يتعبد في الاوديه والجبال والبراري
والرمال وكان يخرج من داره قبل الفجر ولا ياوي الا ليلا
وكان اكثر اولاده لا يعرف صورته لعدم رويتهم له واقام على
ذلك سنين لا يرى الا منفردا عن الخلق واذا مر في مراحه
الى بيته باحد ادخل اصبعيه في اذنيه وحث في السير وقد
شاهدته كذلك مرارا وكانت له مجاهدات تعجز عنها النفس
من دوام الصيام وكثرة القيام وطول السهر وحفظ
الاوقات وتوزيعها على العبادات فكان لا يعرف ساعة في غير
عبادة او طاعة ثم لما عجز عن الجبال وضعف به الحال لزم
الاعتكاف في مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا لضرورة
او عذر مانع او لحضور الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل
حافظا للسانه واوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته
الى حين انتقاله ووفاته وربما اعترض عليه بعض الناس
بترك عادته وعادة مثله من اللباس وايثار الجفا والعزلة
عن الناس وقد تقدم الجواب عن ذلك في ترجمة شيخنا احمد
ابن عبد الرحمن بان ترك ذلك للتواضع والاقتدا بالسلف محمود

شرعا ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان
وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله الحديث
السابق وقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين
الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في مصعب بن عمير لما راه
متجردا في اهاب كبش دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون
وغير ذلك مما هو مذكور في محله ولم اقف على تاريخ وفاته
وكانت وفاته بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي بن ابي بكر
الحبشي بن علي بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن حسن بن علي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم امام كل امام
المستعلي بهمته على كل هام احد اركان الطريقة وصدور
اوتادها واعيانها ولسان الحقيقة وترجمانها قدوة العلماء
العاملين وعين الايمة الكاملين وبقية عمدة العارفين
الاصفيا المتمكنين وله بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وصحب مشايخ عصره واساتيذ وقته وذويه
واشتغل بكتب الرقايق واعتنى بعلم الحقايق وكان يحب
العزلة لا يصحبه الا تقوي اتخذه انيسه ولا يرى غير بلوغ
المارب درجة نفيسة وجمع نفسه مع امه فهو منتهى
اربه وقطع الجد بدين دايبين في دابه اجتمع باسه ولله
وفي اسه همه وتجرد لله عمله وعلمه وتنزه عما سوى الله
قلبه واتصل بحقيقة الذكر سره ودام مشربه وسكر

من راح حيا المحبة روحه ولبه ومن مشايخه السيد احمد بن
محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه
خلق كثير وانتفع به جم غفير وكان متواضعا لا يرى لنفسه
على احد فضلا حسن الظن بجميع المسلمين محبا للفقرا والمساكين
وكان لا يدخر لغده شيا زاهدا في الدنيا ومتاعها وجاهها
ورياستها وكانه مخشوشنا متخلقا متممه دا قانعا
بالحقير من الملبس والماكل يخدم نفسه وضيفه ولا يمكن
احدا من خدمته وكان معتقدا عند جميع الناس واذا
اراد احد ان يغسل له ثوبه يمتنع ويقول الشان كل الشان
تطهير الباطن والجنان وكان يحب الفقرا وكل من اتاه
طيب خاطره بنفسه وكانت كلماته مبكية في التحذير مفرحة في
التبشير مشتملة على الدعوات الصالحات للمسلمين
والمسلمات وكنت احضر مجلسه العام واخذت عنه
التصوف ودعا لي والبسني الخرقة الشريفة واوصاني بوصايا
منيفة وكان كثير الصمت والتفكر والاعتبار كثير التلاوة
والاذكار طويل القيام في الاسحار ولم يزل يزداد حسنا في اعماله
الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله وكان انتقاله
في مدينة تريم بواه الله جنات النعيم ودفن بمقبرتها
المسماة زنبل رحمه الله عز وجل

حسين بن عبد الرحمن
رضي الله عنهما الشهير بارض الاحقاف الجامع لاشتات
المفاخر المفتخر بها على الاوايل والاواخر الخايض في بحار العلوم

حسين الحبشي

حسين ابن السقاف

ورايض النفس في سلوك طريق القوم طلع في الدهر غره
فهلا العيون قرة جمع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب
وحاز شرفي العلم والنسب ولد بمدينة تريم ونشا
في سوحها العظيم وحفظ القران الكريم وصحب اباه واخوانه
الكبار محمد واحمد وابا بكر وعمر المحضار واشتغل بالعلوم
الشرعية واعتنى بالاعمال الصالحات لم يزل قايما في طاعة
خالقه ومنشيه دايبا في مساعي مبدعه ومبديه فحصلت
له الفتوحات الربانية والنفحات الالهية وانتفع خلق كثير
بعلمه المنير وحاله الشهير وكان الغالب عليه الخمول ومجانبة
الشهرة والفضول وكان له خلق عظيم الطف من النسيم
وكان لا يصحب الا الفقرا والمساكين والعلما العاملين
وينفر من الملوك والسلاطين وكان معتقدا عند الانام
مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وله كرامات
كثيرة ومناقب شهيرة ولم يزل يرتقي بحسن عمله الى ان
وافاه اجله وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانماية
في مدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
ومن
حسين بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهما محيي المعالم
بعد الدروس ومجمل المجامع والدروس حامل راية
المفاخر وعلم العلما الاكابر حبر زمانه وخير اقرانه ووحيد
عصره في الشريعة والطريقة وفريد دهره في علم الحقيقة
وهو في التصوف ثابت الاركان وفي الفروع والاصول
عمر

غير مجهول المكان ولد رضي الله عنه سنة احدى وستين
وثمانماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل
بعلم القراءة والتجويد وما يتعلق بالقران المجيد وحفظ من
الصغر قراءة نافع وابي عمرو ثم اشتغل بالعلوم
الشرعية والفنون الادبية وعلوم العربية فاخذ
ببلده عن الامام الحافظ محمد بن علي خرد الحديث وقرا عليه
الصحيحين واخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وشيخ الاسلام وقاضي الانام احمد شريف
ابن علي خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن
بلحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن علي باعمدرك
وصحب عمه الامام عمدة الانام علي بن ابي بكر واخذ عنه
عدة علوم وهو الذي رباه فاحسن تربيته لان والده
توفي وهو ابن اربع سنين فكفله عمه ثم رحل الى اليمن
ودخل مدينة زبيد فاخذ عن اخيه ابي بكر الشيخ الكبير
العلم الشهير واخذ عن العلامة محمد بن احمد بافضل
وصاحبه العلامة عبد الله بن احمد بامخرمة كثيرا من الفنون
واخذ عن الامام عبد الهادي السودي قبل ان يحصل له
الجذب واخذ النحو والصرف والفلك عن العلامة القاضي
عمر الحبشي اليمني ثم حرك عزمه له الحادي بذكر زمزم وناداه
البيت الحرام فلبى واحرم وحج حجة الاسلام وزار جده
سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه الكرام

وقرا الاصلين علي العلامة عبد الله بن احمد باكثير واخذ علم
الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة ثم عاد لوطنه
متضلعا من ساير العلوم لاسيما علوم القوم وانتصب
للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس فانتفع به
الفضلا وتخرج به جمع من العلما فمن اجل من اخذ عنه
ولده الشيخ الامام احمد وشيخه المحدث محمد بن علي خرد
والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه
علي بن عبد الله بافضل وكان من افصح اهل زمانه
قلما وامكنهم في دقايق العلوم قدما حتى صارت العلوم
لا ينسا ربها الا اليه ولا يحال في دقايقها الا عليه ووقعت
علما جهته معترفين بالعجز بين يديه ومدحه نظما ونثرا
جماعة من الفضلا واثنى عليه كثير من العلما وقال والده
الشيخ عبد الله رضي الله عنهما كنت اسال الله تعالى في سجودي
ان يرزقني ولدا صالحا عالما وارجو ان يكون هو ولدي حسين
ومدحه عمه الشيخ علي بقصايد عظيمة وكذلك اخوه
الشيخ ابو بكر وشيخه المحدث محمد خرد وبعضها مذكورة في كتبهم
ومدحه بعضهم بقوله
ان الحسين تواترت اخباره ۝ في فضله عن سادة فضلا
غيث سح على العفاة سحابه ۝ سيما اذا شحت يد الانوا
نال الامام النبي محمد ۝ متمسك بالسنة البيضا

ورث المكارم والعلا عن سادة ورثوا عن الاباء فالاباء
وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقبلة الاماني
لكل قاص ودان فكان يعطي المال العظيم والتطول الجسيم
من الحديث والقديم مع قلة امواله وضعف احواله
قال اخوه الشيخ ابو بكر اخي حسين اكرم مني فقيل ذلك
مع انا المشاهدة بخلاف ما هنالك فقال لانه ينفق من
ضيق وانا انفق من سعة ليس العطا من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل وله ماثر كثيرة منها عمارة
مسجد باشعبان فانه كان خرابا فعمره عمارة اكيدة وهو
الآن منسوب اليه وكان كثير الاعتكاف فيها لاسيما اخر عمره
وكان هو يوم بالناس فيه فكان يصلي خلفه خلايق
لا يحصون يتبركون بالصلاة خلفه وله كرامات كثيرة
منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب
قال صليت صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرا في الركعة
الاولى الم السجدة كما هو السنة واصابتني حقنة اتعبتني
حتى هممت بالمفارقة في الركعة الثانية فلما قام اليها قرا بعد
الفاتحة قل هو الله احد فتعجبت من ذلك وقلت لعله
اصابه مثل ما اصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه
حتى طلعت الشمس على عادته فعلمت ان ذلك منه مكاشفة
ومنها ان بعض اصحابه شكى اليه قلة المال وكثرة العيال
فامره بقراة ايات من القران على ما عنده من الطعام والتمر

وكان قليلا جدا فقرأها عليه فبارك الله تعالى فيه حتى كفاه جميع
سنته ومنها ان صهره محمد بن علي العامري السماحي حبس
في مدينة شبام فاستغاث به فرآه بعضهم في النوم
في شبام فسأله عن مجيئه فقال جئت لاخراج هذا الرجل
من الحبس وكان باذلا جاهه للشفاعة وان تكررت
كل ساعة وكانت شفاعته لا ترد بل مقبولة عند كل احد
وكان حسن الظن بالمسلمين كثير الاعتقاد والتعظيم
للاوليا والصالحين والفقرا والضعفا والمساكين
وكان يتوسل الى الله تعالى باخيه ابي بكر كثيرا وبغيره
من الاكابر وقد الف ولده الشيخ احمد كتابا في مناقبه
واخباره ومشايخه ولم يزل يتنزه في رياض العلوم والمعارف
ويقتطف من اوراقها ثمر الحكم واللطايف ويتحلى
باحسن الصفات والاحوال الى ان دعاه داعي الانتقال
الى حضرة الملك المتعال فتوفي في يوم الثلاثا سادس عشر
محرم الحرام اول شهور سنة سبعة عشر وتسعماية
بتريم بعد اخيه الشيخ ابي بكر بسنتين وثلاثة اشهر
ودفن بتربة ابيه في قبته الشهيرة المشتملة على الانوار
المنيرة حسين بن عبد الله بن احمد بن احمد سمي ابيه ابن
ابي بكر الفصن بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل باحسن
رضي الله عنهم الصاعد معارج العليا بكماله المتحلي بمقام
الاتباع في جميع اعماله الذي خاض من العلوم في بحار لجة

حسين الفصن

وراض



وراض نفسه في سلوك الطريقة وشرب من حميا الحقيقة
العالم بفنون العلوم المجتهد في علوم القوم محيي ما اندرس
منها من المعالم والرسوم ولد بمدينة تريم ونشا بها على
النعيم وحفظ القران العظيم وحفظ الجزرية
والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها
واشتغل بالعلم الشريف وقرا الكتب المصنفة فيه
والتاليف وحصل طرفا صالحا من العلوم الشرعية
والفنون الادبية والعربية واعتنى بعلوم الصوفية
وخاض في بحارها فاستخرج جواهرها ودررها وسما
الى مطالعها فاستجلى غررها واخذ عن علما عصره
وفضلا دهره فمن اجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ
العيدروس وولده زين العابدين والشيخ الامام الفقيه
عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير ابو بكر بن علي خرد
معلم والشيخ الشهير احمد الحبشي وصاحبه الامام
عبد الله بن سالم خيله وغيرهم واخذ عنه كثيرون
وصحبته مدة في بدء حالي قبل ان اشد بفلات رحالي
ودعا لي بدعوات ارجو بركتها في الحياة وبعد الممات
وكان له الديانة والعفة والورع الذي طرد به الشيطان
وارغم نفسه وكان يوثر الانعزال في غالب الاحوال وكان
حافظا لازمانه مقبلا على شانه مرابطا على نفسه وشيطانه
وكان مواظبا على الجماعات في جميع الصلوات في اول الاوقات

وكان من اكبر الزاهدين القانعين مقتفيا للسلف الصالحين
وكان لينا على الفسقة حصنا لايبالي بخراب الدنيا اذا اصا
دينه معمورا ومع ذلك فله بالحق متعلق وبكرامات الاوليا
محقق ولم يزل سائرا احسن سيرة الى ان قدم الى عالم
العلانية والسريرة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

حسين بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم

حسين بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة

الطود الشامخ العالم الباذخ السائر سيرة ابائه الكرام
المخصوص بالمواهب العظام المعروف بمحاسن الشيم
الجسام ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واخذ عن
جماعة في الطريق وصحب كثيرين من اهل المعارف
والتحقيق منهم والده عبد الله وعمه الشيخ عبد الرحمن
السقاف واولاده الكبار محمد واحمد وابي بكر وعمر المحضار
وتفقه عليهم في الدين واعتنى بسيرة سيد المرسلين
وطريقة ابائه الاكرمين وكان ذهنه ثاقبا وفهمه
لادراك المعاني مراقبا وكان حسن السيرة منور القلب
والسريرة كثير العبادة كثير الخشية من عالم الغيب
والشهادة وكان اكثر عباداته قلبية ومعاملاته خفية
وكان للمحاسن جامعا وفي فنون العلم بارعا وكان يوثر الخمول
على الظهور ويفضل المستور على المشهور ولم يزل على
الطريقة المحمدية والسيرة النبوية الى ان اخترمته المنية
فتوفي في سنة سبع وخمسين وثمانماية رحمه الله تعالى ونفعنا

حسين بن محمد بن شنبل

حسين بن محمد بن علي شنبل بن حسن بن الفقيه

احمد بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف جده بشنبل بشين
معجمة فنون ساكنة فموحدة مفتوحة فلام ذو النور الواضح
والهدي اللائح الشيخ الامام الصوام القوام احد العباد
المستمرين الاعيان الافضلين صاحب المقامات الباهرة
والانوار الزاهرة والاحوال الفاخرة اشتغل بالعلوم
ومد في الفقه باعا وذراعا وتوغل في مسالكه علما
وطباعا وصحب جماعة من الاوليا العارفين واخذ عن جمع
من العلما العاملين واعتنى بالفقه والادب وارتقى
فيهما اعلى الرتب ورحل الى اليمن والحرمين ودخل زيلع
وبر سعد الدين ولزم العمل والعبادة وسلك سبيل
الرشد والسعادة وجاور بمكة المشرفة سنين ولم يزل فيها
حتى اتاه اليقين وانتقل الى حضرة رب العالمين
سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

حسين ابن محمد بافقيه

حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد

مولى عيديد رضي الله تعالى عنهم الباهر الالباب والعقول
بفوائد المنقول والمعقول مرجع العلما في التحقيق الفاصل
بين الادلة اذا اعوز الترجيح والتدقيق ذو الذهن الذي
لايدرك في سعة الادراك والمقدار الذي يستصغر
عنده الافلاك متى سيل اجاب واذا افتى اصاب

ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل
بطلب الفضايل واعتنى بكشف مشكلات المسايل
ومعضلات الدلايل وصحب العارفين الاساتذة
واخذ عن العلما الجهابذة منهم شيخنا شيخ الاسلام احمد
ابن حسين بلفقيه والشيخ الامام زين العابدين بن عبد
الله العيدروس وشيخنا العلامة عبد الرحمن السقاف
ابن محمد العيدروس واعتنى بالمذهب واشرق ضياوه
في ظلام الغيهب وجد في تحصيل الفروع والاصول ووصل
من ذلك بعض الوصول ثم سعى الشيخ زين العابدين
في تقليده الامر الخطير ولولا الرجا في عفو الله لكان على خطر
كبير وهو القيام باعبا الاحكام والقضا بين الانام
ولم يكن من القضا في ورد ولا صدر ولم يعد يومية من
ارباب الصدور فتعصب زين العابدين في عزل شيخه احمد
ابن حسين بلفقيه وتولية صاحب الترجمة القضا لواقعة
وقعت بينه وبين اخيه شيخ بن عبد الله العيدروس
سياتي ذكرها في ترجمة زين العابدين فتقلد صاحب الترجمة
القضا وراي ان تسكين الفتنة بذلك اولى وان الاخرة
خير من الاولى فحمدت احكامه وحسن سيرته لكمال عقله
وعلو همته ولم تطل مدته في القضا فانفصل عنه بعد
اصلاح ذات البين ورجع الواشي بخفي حنين ثم جد
في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم فكم من جد

واجتنى

٣٧٥

واجتنى ثمار رياضها وحاش حلالها وتفيا ظلالها فارتقى
المقام العالي ونال اعظم المفاخر والمعالي وصار احد من
تجمل بهم المحافل والمجالس وتتكمل بهم الصدور والمدارس
وكان محافظا على اوقاته مواظبا على طاعة الله وعباداته
سالكا سبيل الارشاد متمسكا باسباب الرشاد ساعيا
في اصلاح امور العباد وازالة ما يقع في البلاد من امور
الفساد وكان رحمه الله تعالى لطريق سلفه الكرام سالكا
ولازمة الورع والخشية مالكا وكانت له عند الملوك
والسلاطين المنزلة العليا والمكانة القصوى راتبه في تريم
وتوقف على ثنية الوداع وهمت اركان حياته
بالانصداع ولم يزل في عز واقبال محروس الدين والنفس
والمال الى ان ناداه منادي الارتحال وانتقل الى رحمة الله
تعالى سنة اربعين والف بتريم رحمه الله تعالى

زين بن عبد الرحمن فقيه
زين بن عبد الرحمن فقيه بن محمد مولى عيديد
رضي الله عنهم السيد الجليل النبيل المثيل احد الاوليا
الاخيار العلما الكبار مظهر اثار الالطاف الربانية ومصدر
انوار العنايات الرحمانية بذل نفسه في حب مولاه مسامحا
وباع دنياه باخرته رابحا ولد بتريم وحفظ القرآن
العظيم وصحب اباه وتربى تحت حجره في صباه واخذ
عن السيد المحقق محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والفقيه
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وتخرج به وعن

العلامة محمد بن احمد بافضل وغيرهم ورحل الي دوعن
واخذ به عن جماعة منهم الشيخ احمد بانقيب واخذ بالشحر
عن الشيخ احمد الشهيد وغيره وكان له اعتنا تام بكتب
الشاذلية وتعلق بالعربية وكان مشهورا بكثرة العباده
معروفا بالورع والزهادة وكان كتابه انيسه والتقوي
جليسه لا يسال عمن غدا ولا عمن راح موزعا اوقاته
في المسا والصباح كثير التلاوة بالليل والنهار طويل القيام
في الاسحار متواضعا متقشفا وعلي الخلق شفقا وبالفقرا
والضعفا متلطفا بساما في وجوه الناس كثير الملاطفة
والايناس ولم يزل علي الطريقة الحسني الي ان انتقل من دار
الدنيا وكان انتقاله الي دار السرور والحبور ببندر الشحر
المعمور رحمه الله تعالى **زين بن عبد القادر بن عبد الله**
ابن علوي عوهج بن علي بن ابي بكر بن عبد الله بن احمد بن عبد
الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهم
العالم النحرير العامل بالاحتياط والتحري المتمسك بالحبل
المتين من التقوي والورع والدين السالك سبيل
الاقدمين ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
وحفظ الجزرية والشاطبية والالفية وعرضها
علي مشايخه واخذ الفقه عن غير واحد وصحب جماعة
من العارفين ولبس الخرقة الشريفة ولكن غلب عليه
علم التجويد والقراات واخذ عنه جمع كثير ثم اعتني
بعلم

زين بن عبد القادر عوهج

بعلم التصوف وتجرد للعبادات والتقرب الي الله تعالى
بانواع القربات وكان كثير الصيام طويل القيام سالكا
للطريق المستقيمة مجانبا للافعال والاقوال الذميمة
والموارد الوخيمة وكان ذا لسان طلق فصيح ولفظ منتظم
مليح وهمة واقدام واهتمام تام وكان محققا يلوح به الحق
ويستبين ومدققا يظهر من خفايا الامور كل كمين
ولم يزل مواظبا علي الاعمال السارة والافعال البارة
حتى انتقل من دار الدنيا الي دار الاخرة **زين بن عبد الله**
ابن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل رضي
الله عنهم صاحب المدينة المشهور وبكل لسان مشكور
الجوهر الفرد الغالي الحائز للرتب العوالي ذو الكرم العريض
والجود المستفيض الجهبذ النقاد الكوكب الوقاد
له القدم الراسخ في القرب والتمكين والباع الطويل
في المعرفة واليقين اكرم من انام الانام في ظل جوده
وامتنانه واحيي ميت الاعدام بوابل فضله واحسانه
ظل الله الوريف الممتد علي القوي والضعيف الطيب
الانفاس الحبيب لجميع الناس
وجه عليه من الحيا سكينة ٥ ومهابة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده ٥ القي عليه محبة للناس
سبق جواد جوده في ميدان الفرسان ووقع الوفاق بانه
فاق اهل عصره في هذا الشان ولد رضي الله تعالى عنه

زين باحسن صاحب المدينة

بمدينة روغه الشهيرة التي بالسادات منيرة ونشا بها
وحظته بالسعادة عناية ربها ورباه جده لامه
السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن الشهير فقام من قبله
فتدلى وفاز من حبه وصحبته بالفتح المعلى ولزم
احسن الطريقة وصحب العلما اهل الحقيقة وخاض
معهم في بحارهم العميقة فاقتنى نفايس الجواهر
واجتنى ازهار البواطن والظواهر فلما استد كاهله
وصفت مناهله ارتاح للارتحال والسفر وامل حصول
المامول والظفر فاول رحلته الى مدينة تريم واخذ عن جماعة
بها اولي الفضل العظيم وحظي بنصيب وافر جسيم ثم
ارتحل الى الديار الهندية بحسن قصد ونية فدخل بندر
سورة المحروس واخذ به عن شمس الشموس محمد بن عبد الله
العيدروس فورد من مناهله العذبة التي طاب مشاربها
ونودي من جانب طورها المقدس فسمع خطابها
ووهبت له من حضرته منها النوال والشمول وترقى في معارج
القبول ونال ما لا يخطر على العقول ثم في سنة سبعة عشر
والفرج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام وعاد الى تلك الديار ثم انتقل شيخه الشيخ
محمد العيدروس من هذه الدار الى دار القرار واجتمع
بالوزير الاشهر المنصور الملك عنبر المشهور وحصل له منه
التشريف الشريف والانعام المتكاثر المنيف وقوبل
بالتكريم



بالتكريم والاكرام وحظي بمزيد الحرمة والاحترام واحبه
بعض الوزرا الذين لهم في الخير رغبة وافرة وبه ومكارمهم
لسوابق ليلهم سافرة فوقع عنده موقعا جميلا وراح بقوله
مستميلا ثم اثنى عاطفا عنانه وثانيه ورحل الى الحرمين
رحلة ثانية وصحب بهما جماعة من العارفين واخذ عن جمع
من العلما العاملين ولما طابت له طيبة وطاب في طابة
خيم بها ومد اطنابه واستوطن ذلك الحرم وورد
مناهل الفضل والكرم وحصل له من المنح والعطايا
ونال ما لا يخطر على بال ورق من المحاسن والفضايل ونماها
واسناها ودان له بذلك من البلاد ادناها واقصاها
واما اخلاقه الكريمة واعراقه السليمة فالطف من الزهور
واحسن من روض باكره الندا وقت البكور مع زهد في
الدنيا والجاه والمال وحلم لا يستقيم معه الاحنف في
حال من الاحوال وعدم اكتراث بملبس ومأكل
ومسكن وكل لذة واعراض عما اعراض هذه الدنيا
ولذتها المستلذة وكان من عادته المشهورة وجبلته
المشكورة جبر القلوب وانالة المرغوب والصفح عن المذنب
الجاني والعطف على القاصي والداني واجمع اصحابه
انه لم يغضب ولا دعا على احد وان تكلم فيه بقدح او سب
ومن عجيب ما بلغني انه كان عادته الاغتسال للصبح
كل يوم من ابريق معد لذلك فاتفق ان مرق لحم العشا

كنت في بعض الليالي فطرحه غلامه في ذلك الابريق فلما اصبح
ناوله الابريق واغتسل به فسأله عن ذلك فقال الغلام انا
الذي طرحته في الابريق فلم يغضب ولم يعاقب الغلام
وكانت حضرته رضي الله عنه معدن الفضايل والمعارف
الذي يفوق على الذهب ومنفسه ما تجده النفوس من كرب
ومرتجه اعطاف الارواح بالطرب واماكن صبر فيجز اجر
ومهيع لا يعرف له اول من اخر لا تكدره كثرة الدلا كما اجمع
عليه العلما وانعقد عليه خناصر الاجلة اجله الله تعالى من
صغره على حميد الخصال وحبب اليه السخا وبذل الاموال
فكان يصرف المال في حب الله ويكثر انفاقه حتى ترك الناس بين
يديه ذوي فاقه فكان يطعم الطعام للخاص والعام
ويعمل الولايم العظيمه من انواع الماكولات الجسيمة
ويحضرها الجماعات الجموعة لانها غير مقطوعة ولا ممنوعة
وكان لا يتميز بشي عن ضيفانه ويساوي نفسه بخدمه
وغلمانه وكان كثيرون يحضرون وليمته ولا يعرفون
صورته واذا اجتمع الفقرا تحت داره قسم عليهم الطعام
بيده ولا يمكن من ذلك احدا من عبيده ومن تواضعه
انا جاءته من مشايخه اذن له في التحكيم والالباس فلم
يفعل ذلك الا احاد الناس ولما زرت سيد المرسلين
سنة الف وثمان وخمسين لازمت حضرته العلية واجتليت
انوار طلعته المضيه واجتنيت من ثمار مكارمه الرضية

وقرا



وقرات عليه اوايل كتاب احيا علوم الدين الذي هو بالاعتنا
قمين وكان يحن على الفقرا حنو الضنين على الرضيع ويكرمهم
بما ليس عند الله يضيع وبالجملة فقد عم جوده اهل عصره
كلا منهم الا من اغترف من بحره ومع كثرة ما ينفقه من
الاموال لا يعرف له معلوم ولا جهة ظاهرة من الغلال
فكان ينفق من الغيب ويرزق من حيث لا يحتسب بلا ريب
وكان متستر بالسلف والدين ممن يعرف بالتقوى والدين
ولما سمع بذلك بعض وزرا الهند من محبيه ارسل له
مركبا مشحونا بالقضا الدين الذي عليه ووصل المركب
بندر جده المحروس سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمان
وخمسين والف وفي ذلك اليوم استوفى صاحب الترجمة
تمام عدته ودعاه الله الى حضرته فعاش سعيدا وانتقل
الى دار البقا حميدا ودفن بالبقيع بالقرب من قبة اهل
البيت وقبره معروف مزار والنور عليه مدرار رحمه الله
تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار انه كريم رحيم غفار

زين بن عبد الله جحدب

## زين بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علي جحدب

ابن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوي
رضي الله عنهم صاحب العلوم الفاخرة والروح الزكية
الطاهرة والاحوال والمقامات الظاهرة والمناقب
المستطابة والادعية المستجابة نشا في ليالي الفهوم
وسبح في بحار العلوم ولد بمدينة تريم وحفظ القران

العظيم ونشا في سوحها الوسيم وصحب مشايخ عصره وعلما
مصره من اجلهم السيد الامجد عمه السيد احمد والسيد
محمد بن حسن بن الشيخ علي وسلك اوضح الطريق وحمل
نفسه من الاعمال ما يطيق واجتنب في افعاله واقواله كل
ما لا يليق لا يخوض الا فيما يعنيه او في علم او نفع يحتسبه
ملك لسانه ملكا تاما ونفع غيره نفعا عاما كان مشهورا
بالورع والزهادة كثير الطاعة والعبادة وكان اخذا من
كل فضل بنصيب نافذا في كل غرض بسهمه المصيب
ولم يزل مواظبا على التلاوة والاذكار موزعا اوقاته
على وظايف الليل والنهار الى ان انتقل الى حضرة الكريم
الغفار وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وتسعماية
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل زين بن عمر بن عبد
الرحمن بن علي بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي بن محمد صاحب مرباط بن محمد بن عبد الله الحديلي
ابن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن الفقيه
احمد رضي الله عنهم المقتني نفايس العلم وجواهره
والمجتني اناهر بواطنه وظواهره المتمطي كاهل
الدراية المالك ازمة الدراية احد من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وجليت عليه من عرايس الفقه ما تواريت عن
غيره بالحجاب ولد بمدينة تريم سنة ثلاثين والف
وحفظ القران العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية

والاربعين

زين بن عمر باحسن



والاربعين النووية والارشاد والقطر والملحة وغير ذلك
وكان في الحفظ اية وفي ضبط الالفاظ غاية وكان رفيقي
في الطلب ومجاريني في مضمار الارب اخذ الفقه عن
شيخنا عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله
ابن زين بافقيه وشيخنا احمد بن عبد الله باجرش وشيخنا
الفقيه عبد الرحمن بن علوي بافقيه واخذ العربية عنهم
وقرا الحديث على شيخنا ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
وشيخنا احمد بن عمر البيتي ولكن غلب عليه الفقه وكان له
عناية تامة بالارشاد ثم ارتحل الى الديار الهندية
مستنشقا روايحها الندية واجتمع فيها بخاله فبلغه
من الدنيا اقصى اماله ولما مات خاله قاسى من متاعب
الغربة كل غمة وكربة ومن اهوال الوحدة كل محنة وشدة
ثم رجع قافلا الى وطنه وحيث كان رافلا في شرخ شبيبته
وعطنه فلم يجد ذلك الانس المالوف ولا ذلك الرونق المعروف
ففر من الديار الحضرمية الى الديار اليمانية وتديّر بندر
المخا المحروس وتفيا ظلاله المانوس وورد علينا بمكة المشرفة
سنة ثمان وثمانين والف وهو يرفل في برد تشبيبه وتخلق
من الوقار والسكينة باخلاق المشيب فوجدته محافظا
على الصحبة القديمة والعهود وقايل من حدايق الفتوة
في روض معهود ولم يزل سالكا سبيل الفوز والنجاة
موفورا العز والجاه حتى ادركته الوفاة وتوفي بالمخا سنة

زين بن محمد الوتريه

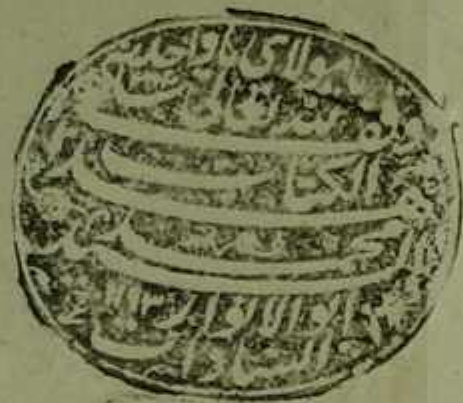
تسع وثمانين والف رحمه الله زين بن محمد بن احمد الوتريه
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الحديلي الي احد من قبله رضي الله عنهم الفايق الاوصاف
والنعوت الملحوظ بعين الحي الذي لا يموت الراقي من المكارم
ذراها والمتمسك من المحامد باوثق عراها ساحب ذيول
العز الشامخ وصاحب اصول المجد الباذخ ولد بمدينة تريم
ونشا في سوحها العظيم وحفظ القران الكريم واعتنى
بطلب العلم الشريف وبرع في علم النحو والتصريف واخذ
بوطنه عن خلق كثير من اجلهم السيد الكبير العلم الشهير
شيخنا عبد الله بن احمد العيدروس ولازمه حتى تخرج به
وكان يحبه ويثني عليه ويعتني به ويقربه اليه وصحب والده
محمد بن احمد وسيدي الوالد رحمه الله تعالى وشيخنا عبد الرحمن
السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد
امام السقاف ثم رحل الى كثير من الاقطار وركب في طلب
العليا البحار الكبار وسلك البراري والقفار وكان كثيرا
ما ينشده قول المتنبي
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجساد
ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ عن جماعة من العارفين
وعلما عاملين ورحل الى الوهط فاخذ عن العارف بالله
تعالى عبد الله بن علي وحج بيت الله الحرام وزار جده
عليه افضل الصلاة والسلام واخذ بمكة عن شيخنا
عبد

عبد العزيز الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير
والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفي واخذ الطريقة عن الشيخ
عبد الهادي بلليل واخذ بالمدينة عن شيخنا احمد بن محمد
القشاشي والبسه الخرقة الشريفة واخذ عن شيخنا
العارف بالله زين بن عبد الله باحسن وشيخنا العارف
بالله تعالى محمد بن علوي ولبس الخرقة منه ومن الشيخ عبد الله
ابن احمد العيدروس ورحل الى الديار الهندية فاخذ بها
عن جماعة منهم الامام شيخ الاسلام جعفر الصادق
واخذ عن جماعة من الحفاظ واعتنى بالمعاني والالفاظ
وتقدم بحسن ذكايه وذوقه ولحق درجة من هو فوقه
وكان له اعتنا بعلم النحو واللغة وضبط الفاظهما
المقفلة وايضاح معانيهما المشكلة واظهار مضمراتهما
المهملة وكان في الكرم بحرا زاخرا وفي حسن الاخلاق
روضا زاهرا ولم يشتهر احد من اقرانه اشتهاره ولاكان
قوته على الصبر والاحتمال واقتداره وكان سالكا سبيل
السلامة والنجاة محكما امر دينه واخرته ودنياه ذا راي
رصين وعقل متين منادمته احسن من التبر المسبوك
والدر في السلوك صحبته اعواما وانتفعت بصحبته
نفعا عاما واجتنيت نور مكارمه الوضية واجتليت
نور طلعته البهية وانتفع به جماعة من اهل زمانه
وغير واحد من اقرانه وعارج يلج ويسير وينهض بساعد

التشمير الى ان قدم الى رحمة الملك الحنين وكانت وفاته
في بندر المخا سنة اثنتين وسبعين والف **زين بن محمد**
**ابن علي بن زين بن علي بن علوي خرد بن محمد حمدان**
ابن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوي
رضي الله عنهم السيد الامام حسنة الليالي والايام
الذي حاز من الفضائل ما يكل القلم عن حصره ويضيق
سطر الطرس عن طيه ونشره صاحب السنا والرفيع
والشان البديع لا يفي بوصفه قول ولا يقاس بفضله
طول ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها العظيم وحفظ
القران الكريم وصحب اكابر القوم واحسن في بحارهم
العميقة العوم منهم السيد الجليل محمد بن عقيل مديحج
والسيد الكبير ابو بكر بن علي معلم خرد والسيد الكبير
عبد الرحمن بن عقيل السقاف قرا من الفقه ربع
العبادات وما يحتاجه من ربع المعاملات واعتنى
بعلم التصوف والرقائق واحكم علم الباطن والحقائق
وله كلام حسن في علم الحقائق وكان منقطع القرين
في الزهد ومعاملات القلوب مجاب الدعا كبير القدر
كثير الذكر والفكر كامل العناية حسن السمت
وافر العقل خير رقيق القلب سريع الدمعة
ماشيا على طريقة السلف من خشونة العيش واللباس
وترك التكلف سليم الصدر حليما صبورا الى ان فقده

ونفس

زين بن محمد خرد



ونفس علي التقوى موسسة واخذ عنه جماعة كثيرون
من العارفين وصحبه جمع من العلما العاملين شنفت
بنغمات القرب اطيارهم وبدت على صفحات الدهر انوارهم
وهو شيخي في زمن الشباب والمختص الى موائد فوائده
يهلان الركائب ودعى لي بدعا ارجو من فضل الله انه
مستجاب واسال الله تعالى رب الثواب والجزا
ان يجعل نصيبه من رضوانه اوفر الانصبا والاجزا
ولم يزل مواظبا على حسن طريقته الى ان دعاه الحق الى
حضرته فانتقل الى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان
سنة تسع واربعين والف ودفن في مقبرة زنبل رحمه
الله عز وجل **سالم بن ابي بكر الكاف بن احمد بن محمد**
كريكره بن ابي بكر الجفوي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور
والده بالكاف وسببه انه اختصم مع رجل فقيل
انه قوس لكونه معوجا في احواله فقال انا كاف يعني
اشد اعوجاجا منه وسالم هذا هو الامام العابد
الورع الزاهد السالك على منهاج الطريقة الجامع بين
الشريعة والحقيقة ولد بمدينة تريم ونشا بها على النعم
وصحب المشايخ اولي الفضل العظيم وسلك الطريق
المستقيم والسنن القويم ولزم الجد والاجتهاد في العلم
والعمل لا يعتريه ملال ولا خلل وكان كثير التهجد والعبادة

سالم بن ابي بكر الكاف

حريصا علي طلب الافادة والاستفادة فصيح اللسان
بليغ الكلام حسن المحاضرة بليغ العبارة مليح الاشارة
والغالب عليه الانعزال وترك القيل والقال غالب وقته
اعتكافا في المساجد ما ينفك من راكع او ساجد وكان
مخالفا لهوي نفسه مجانبا لابنا جنسه مجتهدا فيما ينفعه
بعد حلول رمسه وكان متقشفا جدا لا يستعمل في ملبوسه
وماكوله الا ما لا غنى به اولم يزل مجتهدا لا يعتري همته قصور
ولا يثني عزمه عوارض الامور حتى دعاه داعي القبول
الي حضرة من يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وتوفي
في جمادي اخرة سنة ثمان وثمانين وتسعمايه ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل **سالم بن ابي بكر بن احمد بن**
**شيخان** رضي الله عنهم الشاب الناشي في طاعة الله
الذي لم يكن لصبوة من صباه العالم العامل الناسك
المشهور بحسن الحفظ فلم يكن له في اقرانه من مشارك
وبارك الله له في زمانه المبارك حتى فاق كل طالب علم وسالك
فرع تولد بين اصلين ركنين ونتيجة مقدمتين
علي الساكنين مقدمتين ولد بمكة ام القري وحظي
بافضل الكرام والقرا وغذي بدر زمزم وغمر طايره
يمنه علي فنن السعد وترنم واعتني به والده من صغره
ناغاه عن غمره وحفظ القران العظيم وعمره ا
عن جماعة من العلما الافاضل واعتني بالقواعد
واعتني

سالم بن ابي بكر شيخان

واصوله المسايل وبرع في الادب حتي بلغ في الفصاحة
رتبة سحبان بن وايل وتفقه علي جماعة كثيرين وصحب خلقا
كثيرا من العارفين فاخذ عن والده العلم الشريف بنوعين
علم الظاهر والباطن وتفقه علي صاحبنا الشيخ عبد الله
ابن طاهر الشهير بالعباسي وصاحبنا الشيخ احمد بن
عبد الله بن عبد الرؤف وصاحبنا الفقيه ابراهيم بن محمد
ابن ابراهيم باغريب ولازمه ملازمة تامة وجد
في الاشتغال والطلب وبرع في الفقه والعربية والادب
وفاق اقرانه بجده واجتهاده وتحريه وانقياده الي
ورع متين وسلوك سبيل الاقدمين المتقدمين
وادب وعرفان كما شهد به العيان فلا يحتاج الي بيان
والولد سر ابيه بشهادة كل عالم نبيه علي انه لم يبلغ الامال
ولم يسعف بامالها له بل اختطفته المنية قبل الاكتهال
وانتقل الي رحمة الكبير المتعال ودفن بالمعلاة عند
قبور ابايه واجداده **سالم بن احمد بن شيخان بن علي بن**
**ابي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن علي بن محمد مولي الدويلة**
رضي الله عنهم وهو جد المذكور قبله نادرة الاعصار
وغرة الامصار المنوه الذي اذا قال لم يترك مقالا لقايل
وان طال لم يات غيره بطايل مالك زمام البلاغة
والفصاحة الناظم الناثر الذي لا يجتري البديع
ان يحل له بساحه ومالك اعنة المنطوق والمفهوم

سالم بن احمد شيخان

ومكث ايمة المنثور والمنظوم وقد افرد والده العارف
بالله تعالى ابوبكر ترجمته برسالة ولكنها كما قال عجالة فقال
ولد في السابع والعشرين من ربيع الثاني من عام خمس
وتسعين وتسعماية فكان تاريخ ظهوره فيض الجمال
ونشا في طلب العلم مشمرا عن ساق قدم الشوق والحزم
والعزم وجد واجتهد وارتاض الي ان وجد قرا كتاب احيا
علوم الدين ثلاث مرات علي الشيخ سعيد بانقي العالم
الولي المكين وفاز في عصر الغض الرطيب من العلوم
والمواهب اللدنية باوفر نصيب وبرع متفننا في الفنون
الي ان جنا من الغصون ثمرات مختلفا الوانها
وطعمها وريحها في النوع والذوق والشم ولم يرض بالادنى
الدون وتلا لسان حال المعارف حين اولتها تفاصيلها
وجملها وكانوا احق بها واهلها وصحب والده الكامل والفرد
الاكمل سيدنا الشيخ احمد الشناوي وعنه اخذ علوما
جمه والطريق المسلسل سندها الفاخر من كابر عن
كابر المتصل الي اصل الاوايل والاواخر وسيد العشاير
صلي الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه وحاز بواسطته
البسطة العظمي وورد منهله العذب الاحمي التخلق
والتحقق بجمع اشتات جميع الطرق اعني الاخذ والعشرين
فاربعة عشر منها من طريق صاحب الجواهر الخمس السيد
الشريف محمد غوث الله بن خطير الدين وطريق سنده

الجليل

الجليل ذي المدد الجليل هو انه رضي الله عنه تلقي هذا المشرب
من شيخه الشيخ احمد وهو من السيد السند صبغة الله
عن المولي وجيه الدين العلوي عن المولي المخاطب بالغوث
عند الله عن سلطان الموحدين ظهور الحاجي حضور عن
هداية الله سرمست عن قاضن الشطاري عن عبد الله
الشطاري عن محمد العارف عن محمد العاشق عن خداقلي
الماورا النهري عن ابي الحسن الخرقاني عن ترك الطوسي
عن ابي يزيد العشقي عن محمد المغربي عن ابي يزيد
البسطامي عن الامام جعفر الصادق عن الامام محمد
الباقر عن الامام زين العابدين عن الامام الحسين
عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن سيد
المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه
وعليهم اجمعين وسمع عن الاستاذ سيدي
محمد الشناوي قدس الله سره العزيز وهي الاحمدية
والقادرية والرفاعية والوفائية والشاذلية
والقشيرية والنقشبندية واسانيدها مختلفة
وكلها متصلة بخاتم الانبيا والمرسلين صلي الله وسلم عليه
وعليهم اجمعين وامتاز بالانتظام في سلك درر العقود
والعهود والمشابكة والمصافحة ولبس الخرقة الجنيدية
والخضرية والالياسية والرتنية والاويسية
والشطية والفردوسية والسطوحية والبكرية

والعمرية والذكر السري والجهري والاشغال المنقوشة على لوح
القلب نقل الافكار المنتجة اشراقه بالانوار الثابت ذلك بالاسنا
المنزه عن الخطا الى الاجلا الكبار ولولا الخوف من الاطالة
المستلزمة للسامة والملالة لنقشنا سطور صفحات
هذه العجالة بنضار ذكر سلسلة اسناد جميع طرقه الحقيقية
باحسن مقالة وعلى بيعة الاطلاق لكل قايل في ساير الازمان
والافاق لسيدنا الشيخ احمد الشناوي رضي الله عنه المعول
في الاحالة والاسعاف للطالب الراغب فكل حاله ولما انه صار
قلبه حرما امنا لايداع سر ما صب في صدره صبه
في صدره واجازه واوفر ميراثه واهله للاستحقاق
والولاية فارشد طالب الارشاد ودل السالك على الطريق
الى الله تعالى وفي تربيته احاد وقال في هذا المعنى الاغنى
وهو شاهد حق على ظفره بشربه الاهني من اتانا كبياض
لم تكن فيه كتابه كتب الارشاد منا فيه منهاج الاصابه
ونشر سجل المعارف والعلوم واخذ عنه وانتفع به الكثير
من ارباب الذوق والفهوم وصنف في فنون العلم الكتب
والرسايل واتى بما لم تات به الاوايل ولا بدع في ما قلته وهو
خاتمة المحققين وتتمة عقد قوم التمكين شعر

اما لم تكن رايته ۞ فانظر الى اثاره ۞
تنبيك باخذ العلا ۞ بالصدق عن اخباره ۞

فمن مصنفاته في علم التحقيق وبغية المستفيد وتنبيه
اهل


اهل اليقين على زلفة التمكين وهي رسالة مفيدة للشيخ
عبد الكريم الجيلي والاعراب التام الجامع لتوحيد محمد
الشافع شرح ابيات للعفيف التلمساني البيت الاول
منها قوله اذ اكنت بعد الصحو في المحو سيدا ۞ اماما مبين النعت بالذات	مفرد ١
وشرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب الجواهر
الخمس للسيد محمد غوث الله بن خطير الدين اتم به شرح
شيخه الشيخ احمد الشناوي فانه شرح الاول والثاني
والثالث فقط واتفق انه رحمه الله تعالى قرا هذا الكتاب
اعني الجواهر على شيخه المذكور سبع مرات وتحلى بعقده
اباهر ومن مصنفاته جوامع كلم العلوم في الصلاة
على مداوي الكلوم جمع كلم وهو البحر حذا فيه حذو
اهل التحقيق ومنشر الافادة بذكر كلمتي الشهادة والسفر
المسطور لله رايته في الذكر المنشور للولاية والاخبار والانبا
بشعار ذوي القربى الالبا وجلا الكلمة الغامضة بذكر الكلمة
الغامضة والمقاعد الهندية بمشاهد النقشبندية
وشق الجيب في معرفة اهل الشهادة والغيب ومن مصنفاته
في غريب العلوم مصباح السر اللامع بمفتاح الجفر الجامع
وعزر البيان عما يمر الزمان والمشروط الاسما الاسنا في شروط
الاسما الحسنى والعقد المنظوم في بعض ما تحتوي عليه
الحروف من الخواص والعلوم والوان المعهد الحرفي وديوان
المشهد الوصفي يتضمن ما يتعلق بالوفق المثلث ومرهم

العطف ودرهم الصرف واسفار الحالك في العمل بوتر ابن
مالك وموايد الفضل الجامعة لبابا في مواد الرمل النافعة
احبابا والما السلسال الرحيق الاصفا في التعلق بالاسما
التي اقتضت ربوبياتها تخليق الموجودات الامكانية
وما لها منزلة وحرفا وحل المغتم في حل الطلسم والرهان
المعروف في موازين الحروف ومنتهى الطلب في قسمة الرتب
على الكواكب السبعة والراس والذنب والجدول العذب
الاهني من مشرب الاسما الحسنى وعقد الحكم في ورده
الاسم وعقد اللالي النظام في ورد الليالي والايام
والتحصينات الموانع بالدعوات الجوامع والتحسير
في التسخير ووفق الطبق لطبق الوفق وغيره لكن
اضربت صفحا عن ذكره لا العلة والاختصار عن مبدانه
عالي الذرا صعب الحرا بنا ولنا احرا وليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وما قاله على سبيل
الايجاز حسب مقتضى وارد الوقت والمرار وهو
النهاية في الاعجاز ولقد حضرت مجلس درس الشيخ المحقق
احمد بن علان وهو يتكلم على الفنا على اصطلاح القوم
لطالبه البيان وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من
يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة
وهو بكل خلق عليم
ما للفنا وجه فما ذا الفاني الاخيال توهم الوجدان

ابن

[illegible]

اسوا مع الحق المحيط فتفنيه او تبقيه عن وحدة الرحمان
ليس الفنا الا ازالة وهم من زعم الوجود له وافرض نابي
فاتوا من خلق ونسب اليك شيا ان يري عينه في كونا جامع
هوله فخلقك آدما على صورته وتعرف بك اليك ليدلك
بك عليك اقامك جدارا على كنز يتيم حقيقتك الذاتية
وعرش ترابي بلقيس رقيقتك الصفاتية واستخلفك
بالمخلوق باليدين المصطنع للنفس المصنوع على العين
في ارض الطبيعة بتقوية تلك الذريعة التي بها تنال
احكام الشريعة وجود الله الموفي ظان ما علمه حسابه
بالقيعة فان شهدت موجودتك الموسومة تلك
الخلائق المعلومة سر قدرها في الامكان ابدع من مخلوق
على الصورة وهو الانسان من جعله ترجمة عن
المعنى وضما على خزينة التحقيق الاسنى فلا ريب
تحققت بليس لك من الامر شي هانت الاشخاص التحقق
المنتصب في سنا مابه التحقق في فانت الاطلسم على هذا
المغنم للامن منتظر وسم اسمه الاعظم والمخلوق مظهر
رسم كلمه الاقوم فانت اذا الخليفة في حكمه بحكمه حيطة
ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا من علمه فمن شهودك
هذا هو ما كيانك بها اعيان محيط علمك وليس
الخبر كالمعاينة ولا حفيظ سر الله كمن عند خاينه ومن
فهم الاشارة فليصنها والا سوف يصد بها عنها وان كنت

من اخلد الى ارض طبعه وسراب بقيعه وضعه
وحجبتك العادات فحجبك عن الصانع اثار صنعه فخالفت
لشهوده انانيتك احكام شرعه فارجع بالتحرر عن التحرر
الى رق العبودية يمكن رجوعك بشاهد هل تحس منهم من
احد او تسمع لهم ركزا وهو ناوك من دعوى الحرية
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا
ما شا الله لا قوة الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فما لم يزل
لم يزل وما لم يكن لم يكن وانا احد دون المثال لسور بحسه
الخيال بصورة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون
كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وهالك
اسم حال فلا ماض ولا استقبال فارفع بفنائك عن لوهمك
لتميل بحكمه في حكمك فتمسي بالفنا حيا بقيومه حقيقة
العالم والمعلوم رافعا عنك الاثنينية عن وحدة العين
ودافعا شغف الشي بومه زحمة البين ومالم تفهم
ما اقول فليسلم فان نجاته في التسليم وفوق كل ذي علم عليم
ولما انا رد بالنجم جاح خيله وكما بذلك منتهى قوله قال الشيخ
احمد بن علان مستشهدا على صورة الحال الواقع في الان
يقول بعضهم ايقظ الله تعالى قلوبنا من سنة الغفلة

بقوتهم وعظهم
لي سادة من عزهم ... اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي ... في حبهم عز وجاه

ثم



ثم ذكر من كلامه الوجيز في هذا المعنى العزيز ما فيه لكل عالم
تعجيز ثم قال وكان رحمه الله تعالى ورضي عنه ورد الى حسن
الادب مع الرب ومعظم الرتب من الطاعات بالنخب وسع اهل
زمنه بعلمه وفضلهم برسوخ قدمه في عمله الصالح وفنون
علمه وكان له خلق كالنسيم بل من خلقه هب وسيم وسرى
عطر الشميم بارا رؤوفا بوالديه مستشعرا عظم حقها
لديه مقامه ان لا متكلم ولا حكم بشاهدها اهل يثرب
لا مقام لكم متنزها عن التظاهر بالكرامات وخرق العادات
ثم ان الركون اليها في الاحوال والاعتماد عليها في الافعال
ليس ذلك من شان الكمل من الرجال المتخللين بحباء
الارشاد الى الله تعالى والادلال بما يرونه ويعدونه نقضا
كما ان ارباب الدعوات يدعون بها للدعوة لصاوها
جمعه بعض اتباعه له وجعل الى خرق العادة سبيله
فليس عن قصد ورعمنه وظهوره على يديه عن قصد صحيح
او ميل او وقوف عنده ولديه وانما هو جار على حسب
المقتضى من حاله او امر الى ذلك يقضي وله من الشعر
البليغ الحسن في كل فن ولسان ما لو رتبه في التدوين لبهر
العقول بكمال الابداع وحسن التضمين وكاد هما الكثرة
اما بوقر والى طالبيه اسفار صحيحه تسفر لمن عن غرر
قصايده الطنانة ودرر فرايده الحنانة في مدح مبدع
الكاينات ومعلي استجلا الذات بالاسما والصفات قوله

لك ذات العلوم والاسماء ٭ يا نبيا نوابه الانبياء
شرف المرسلين في القدر اسما ٭ بك يا من هم به سفراء
عصمة الله فيهم عنك كانت ٭ لم يزالوا بها هم العصماء
سبحة الوجه انت انت كريم ٭ انت في الاصل درة بيضا
سابق الكل في الوجود نبيا ٭ قبل لا ادم ولا حواء
وانت خاتم النبيين فردا ٭ ليس مثل له ولا اكفاء
اليتيم الفريد في جوهر العـ٭ـقد وحد ما شفعته النسا
بحر در وسلكه وهو فيه ٭ حين تجلي اليتيمة العصماء
نوره عين الوجود برس ٭ فلوت في الورى به الظلما
فبدا كلما بمنشو زرق ٭ مصلق الحمد منه غشاه الضيا
ليس يحصي الثنا عليك كريما ٭ رحمة عم جودها والعطاء
فالى المرسلين انت رسول ٭ منك حقا غشيتم الاضوا
انت اصل لكل اصل فكل ٭ عنك فرع وانا هم اباء
قد تنباهم فلا عرو ٭ لهذا هم له ابناء
اي وزني هو التعين نور ٭ وهو عقل والنفس والانشا
فلم خطها بكونا وما كان ٭ بلوح فالخط ذاك الوشاء
هو يا الضمير من كنت كنزا ٭ كيف ترقى رقيه الانبيا
وكذا الباء من نبي كنت يا من ٭ فوق علياه لم تكن علياء
انت ذات مع الصفات وفعل ٭ انت مجد ما طاولته سماء
فاتح للوجود انت ختام ٭ منتهى غاية لها الابتداء
دورة للكمال مركزها الفـ٭ـرد محيط وراه لا وراء

اخذ

اخذ الله عهد كل نبي ٭ ان به يومنوا فهم براء
فاذن الشهود عند شهيد ٭ فعلي انفسهم الشهداء
ليل اسراه عم اذام كلا ٭ ونفذ العهد كان الوفاء
ان موسى لو كان حيا وطه ٭ عنده لم يسعه الا اقتفاء
وكذا ابن مريم في نزول ٭ يجري احكامه ومنه القضاء
كلهم في المعاد تحت لواء ٭ ما اجل الملا كذاك اللواء
فلحمد لواء حمد مظل ٭ طاب حمد له وعم الثناء
ولذا الرب شافع شفع الر٭سل فكانوا به هم الشفعاء
ولكل هو الشفيع بحشر ٭ فيه ضلت عن فزعها الرحماء
كل هذا عنه الدلالات اهدت ٭ انه البحر والانام اضاء
لم يزل في الانام ختم وصي ٭ عنه تهدي لسبله الاولياء
نفس منه لله هو رشيد ٭ لولي من ربه ما يشاء
فبختم هو الولي الختم ٭ قد توسلت فالجزا الجزاء
يا نبي الهدى اغثني فاني ٭ قد اضرت بحملتي الحوباء
من تحكم الفراش في شغل الضـ٭ـر وبث مجامع الباساء
فالغيابات الغيات ضرعت ٭ منك لا ريب تمحها سراء
ما ارى منقذا سواك وحسبي ٭ منقذ انت لي وفيك الرجاء
ان ذنبي لمثقلي عن نهوض ٭ منه واسه عمت البلواء
حجب العقل والكيان فما ضـ٭ـحيت كموس الشفا الشفعاء
انني بالعنا وعز تحدي ٭ فيك اذنبت جلتي فالثناء
نصبي منقذ النفوس وسلطانك ٭ في قطرها يعم الولاء

منقد الريح تصرف الحسن عنها ، بكم يامن به يضوع الشذاء
وترى من عيان احسانها الحسن وفي كشفها يغيب السوأ
فبحق الذي نهاها عليها ، وبذاها تجيبه الاصداء
وعليك الصلاة يافاتح الفتح وختم والمستوي والسواء
ما القرآن جمعك الحق وفرقان وسعة تلا الاصفيا
وعلى الك الكرام وصحب ، ما انار الوجود منك الضياء
وقوله من قصيدة مطلعها
قتلتني دوما لا اثم ولاحرج ، لما غزوت فوادي منك بالدعج
يامن سبا حسني كلي واوقفه ، في الضرتين على ذي الغنج والغنج
اخفيتني كي لتندي بمحاكمة ، قامت بها في مجاري الحكم لي حججي
وهي طويلة وقوله
ادر الي نضر في المنظر النظرا ، تلقي لخبرك في ذا المطهر الخبرا
وقف على عرب نجد واذكر زمنا ، بالسفح ان لنا في جمعهم سمرا
ليالياكاللالي في منى سلفت ، في جمعها كل فرد بالمنى ظفرا
وهي طويلة ايضا ومن مقاطيعه الظريفة التي تزري
بقطع الرياض النضرة المزهرة بل هي الصهبا التي
يطيب شذاها الانفاس معطرة وبحسن نشوتها
للنفوس مسكرة قوله
ترا بديع الحسن في صنع خلقه ، جميلا فظن المظهر الناظر للغير
وما هو الا الله بالصنع بارز ، على صيغ التخليق في الظاهر البدي
وقوله رمى العبد سهم الوهم من قوس حكمه ، فادماه حبا لا في ضمانة السبع

ولبس

ولبس اذا حققت رام سوى الذي ، اتاك بعلي النشو في الطبع والوضع
وقوله كن ممسكا بالصوم عن كل السوى ، واذكر بفطرك ما اتى معروفه
وتغاض عن روية الاغيار صم ، ما صام عند الله طاب خلوفه
وذكر كثيرا من هذا الاسلوب الاخذ بمجامع القلوب ثم قال وفي
ايراد هذا السلسبيل من عبابها كفاية للصدي الظمآن الى
مشرب مشربها ولوله رحمه الله درر الصفا منبع الشفا وهي
الوترية الوترية في مدح خير البرية وله صلوات على الرسول
صلى الله عليه وسلم وجيزة وهي لكل خير وفضل حريزة فمنها
قوله اللهم صل بكمالك الاوفى على هذا النبي الرسول الفاتح
الخاتم المصطفى سيدنا ومولانا محمد الانسان الكامل والشامل
الشامل ذات الوجود ونفس الشهود وشخص الدهور وراس
الامر وشعور العلم ومخ الحكم ووجه الكمال وغرة الجمال
وطرة الجلال وجسد الضنا ومحيا الحيا وبشر التبشير
وطلاقة السدير وجبين النضارة وحاجب الاشارة ولسان
العبارة ولمة الوقار ووجنة الاعتفار ووقة الاستغفار
وجعدة الاستبشار وذوق الفهوم وبلاغة العلوم
وندا الاجابة وسمع الاستجابة ومنطق الهذه وقول الفصل
ووضاح التبيان ونفس الرحمن وصوت التبليغ وفوانيه
التصويغ وشم الاستروح ونسيم الارواح ونواجذ البلاغ
واسنان المساغ ونحر الاستبشار روضة الاستظهار
وقامة الاستقامة وكاهل الكرامة ونهد التمكين ومفاصل

التعيين ومفرق الوفق ومرفق الرفق وساعد المساعدة
وعضد المعاضدة وسبطه التقديس واصابع التسجيس
وظفر الظفر وبنان التبيان وكف الاحسان ونحر الدفع وصدر
الوسع وعطف العطف وعين الكشف وظهر الانجا
وبطن الاحتجا وسرة الاعتدال وسربة التفصيل والاجمال
وحقو التعلق وطبيعة التخلق وساق الجد وكعب السعد
وقلب الاطمينان وقالب البيان وبصيرة الاعتبار ومدركة
الاستبصار وحاسة اللمس وحس النفس وعنصر البرق
وقوام السلوك ودم البساطه ووراء الاحاطة ودرك الدرك
وبنية الاخذ والترك وسر الصون وفواد الثمرة ونور العين
وامام الاستجلا وفوق الاستعلا ويمين البر ويسار اليسر
وخلف الاستخلاف وبحر عبودية الاتصاف حقيقة
الحقايق وحياة الخلايق صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا
وكرما لديه امين والحمد لله رب العالمين هذا ولم يزل رحمه
الله تعالى دابه في وحدة الاخذ من كل شي للافضل والتلقي
للمواهب اللدنية والالقا والشوق الى الله تعالى والحنين
الى اللقا شو هد من جميل حاله في الليلة التي توفي في صبح
يومها ما هو للقلوب المنورة الى المحبة جاذب وللنفوس
المطمينة بالرجوع الى ربها راضية مرضية مطالب كثيف
لا وتدقيق واعظم ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار
فبابك تبتدي اللطائف الدانية في الحضرة الملكوتية
انه





لا تشغله ما كان فيه من نشر الافادة عن مراهه ولا
يعوق رام الى مرماه من سهامه الى ان دعاه مولاه
فاسرع اليه ولباه ولاجله المحتوم توفاه وتولاه وكان
في اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام عام الف
وست واربعين ودفن في عشيته على جده وابيه
بالمعلاه وبعد انقضا تشييعه وتمام دفنه واستكمال
محبه لعظم اسفه على فقده واليم حزنه بمثل سند ما
العالي العارف الاوحد الشريف العلوي الحبشي محمد ببيت
من الشعر في جمعه الكثير السالم وقد سالت الانفس من
الاماق لفراقه الفاصم والبيت هو

حلف الزمان لياتين بمثله ❊ حنثت يمينك يا زمان فكفر

انتهى ما ذكره ولده شيخنا العارف بالله تعالى ابو بكر والذي
اراه انه لفوق ما وصفه وغالب ظني انه ما انصفه
وغلب عليه هذا العلم وطريقة النقشبندية على خلاف
طريقة السادة بني علوي من لزوم الطريقة الغزالية
والسادة الشاذلية وكان يجلس للذكر على طريقة
النقشبندية ورفع الصوت به في المسجد الحرام وربما
مشى بهم في الازقة واخذ عنه هذه الطريقة خلق كثير
وجم غفير من اهل مكة والقادمين اليها وكان الطلبة
كثيرون عليه لهم جميع ما يحتاجون لنفقتهم بكرة وعشيا
ويوسعهم من جاهه جنابا مغشيا وكان له ذهن ثاقب

وفهم لادراك المعاني مراقب وكان اشتغاله بالعلوم من
ابتدايه الي انتهايه اتكالا علي فطنته وذكايه وكان
منهمكا في تلك الطريقة وايرى من العلوم الاعلم الحقيقة
وربما قال لا فايدة في علم الطريقة وكان العارف بالله
تعالي السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل يعذله عن
ذلك ويامره بسلوك ما سلكه ابوه واجداده من المسالك
وانه لم تفعل لم تطلع عدتك وتنقص عدتك فكان الامر
كذلك فانتقل بعد انتقال والده بسنتين وكان عمره
احدي وخمسين وكان والده احمد صاحب ثروة عظيمة
واموال جسيمة له صيت شاسع وكرم واسع عم فضله الجليل
والحقير والصغير والكبير واتفقوا علي انه ليس له في
ذلك نظير وكان قد ذهب بصره فلما زاره جده محمد
صلي الله عليه وسلم قصد رجلا فقيرا كان يري النبي صلى الله
عليه وسلم كل ليلة جمعة فقال له اسيل النبي صلى الله عليه وسلم
عني وهل قبلت زيارتي قال نعم قال له انه يريد ان تفتح فانا هو
احدي عينيه ليري بها المصحف فقال صلى الله عليه وسلم
لذلك الرجل في المنام قل لولدي احمد قبلت زيارتك وسيرد
الله عليك نور عينيك فكان الامر كذلك وكان شيخ
السيد احمد في طريق القوم العارف بالله تعالى السيد
عبد الله بن علي بن العلامة محمد بالفقيه صاحب
المشهد بالشبيكة وانما لم افرد السيد احمد بالترجمة
لانه

٤٠

لانه ليس من شرط الكتاب وقد ذكرت ترجمته وترجمة ولده
سالم صاحب الترجمة باطول من ذلك في كتاب الجواهر
والدرر في اخبار القرن الحادي عشر سالم بن بصري بن عبد الله
ابن بصري بن عبيد الله بن المهاجر الي الله احمد بن عيسي
رضي الله عنهم احد اوليك الجلة واحد تلك الشموس
والاهلة الرحلة الذي ضربت اليه اكباد الابل والقبلة
التي كل قلب علي حبها وجبل صاحب الفتاوي التي علي
اساليب اولي الاجتهاد في النص والاستدلال والتحارير
التي توضح بها ما في مغلق العبارات من التعقيد والاشكال
البحر الذي يلفظ الجواهر الي ساحله والحبر الذي تحفظ
الجواهر لا الزام مساجله شيخ الاسلام وعمدة الانام
سراج الظلام موضح مشكل الاحكام ولد بمدينة تريم
ونشا في سوحها العظيم وحفظ القران الكريم
واشتغل بطلب العلوم ومشي علي طريقة القوم
واخذ التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول
عن جماعة منهم الشيخ الكبير العلم الشهير سيدي سالم
ابن فضل بافضل وسمع منه الكثير ولازمه حتي تخرج
به ورحل الي اليمن والحجاز واخذ بهما عن علما كثيرين
واذن له غير واحد منهم مشايخه في الافتا والتدريس
ودرس فاكثر من عدة مجالس ولما رجع الي وطنه
مدينة تريم جلس لنشر العلوم ونبر العقول بما اوضحه

سالم بن بصري

من المنقول والمفهوم فصارت الطلبة اليه يفدون ومن علومه
يردون وهو يروي باسانيده العالية ويروي الاكباد
الصادية ففاضت بركاته على ساير العباد وعمت نفحاته
افاق البلاد وانتفع به الحاضر والباد وكان رضي الله عنه
لطريق السلف سالك ولانحاء الورع والتقوى مالك
ويدلك على تفاصيل فضله ومبلغ مقداره بمختصر القول
وفضله ما ذكره المورخون انه اجتمع في زمانه بمدينة
ثلثماية مفتي وطلب السلطان منهم ان يعلموه بافضلهم
فاتفقوا على ان صاحب الترجمة افضلهم وناهيك بها
شهادة بفضله واعترافا بسمو مقداره ونبله
ثم امتحنه السلطان باشيا تزعزع رواسي الجبال بيان رواسي
وتخجل اكابر فحول الرجال الشم
كادت تزول الراسيات لهولها ولوقعها تتزلزل الارض
فتلقاها غير مكترث بها حتى سطعت فيها انوار كواكبه
واشرقت فيها شموس مناقبه فمن تلك الامتحانات
ان امراة لها ابنة بارعة في الحسن والجمال افتتن بها
كثير من الرجال فارسل اليها السلطان وقال لها ان
فتنته فلانا اعطيتك مالا جزيلا وكسا فاخرا جليلا
فالتزمت له ذلك وقالت هو اقرب من يمينك الى شمالك
فزينت بنتها باحسن الزينة واللباس وحلتها باجمل حلي
وحلاس فجلست له بمحل المرور عند خروجه لزيارة
القبور

القبور وقالت له ان لي بنتا مريضة اريد منك ان تقرا عليه
شيا من القران وتدعو لها فذهب معها فلما دخل الباب
اغلقته عليه وعلى بنتها وتعلقت البنت به وراودته
في نفسها فخلع السيد نعله وضربها بها وصار موضع
الضرب جراحة جذام فصاحت البنت بامها فدخلت
عليها وفتحت الباب فخرج السيد وقد نجاه الله من
قبيح دنسها ووقي من الوقوع في ظلم حندسها فاتت
المراة ببنتها الى السلطان وراي في بدنها كقطع السنان
فارسل الى السيد معتذرا اليه وسالة ان يصفح عنه
ويرضى عليه فجا السيد سالما اليه ووجد المراة وبنتها بين
يديه فلم يغضب السيد من ذلك ولم يشافههما بما هنالك
واعتذروا مما فعلوا وندموا على ما صدر منهم وتاسفوا
واقروا بذنوبهم واعترفوا فقبل عذرهم ووعظهم وحذرهم
وطلبوا منه الدعا للبنت بالعافية فدعى لها وتفل فيه
وغسلوا بدن البنت بذلك الما فعوفيت لوقتها وكان
رضي الله عنه عن كل من اسا اليه مغضيا والى الصفح
مفضيا وللعثار مقيلا وللحاير دليلا انتفع به في طريق
القوم خلق كثير واخذ عنه جم غفير وممن اخذ عنه
الاستاد الاعظم الفقيه المقدم والعلامة محمد بن
احمد بن ابي الحب والشيخ علي بن احمد بامروان والقاضي
احمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب

صاحب الوعل وغيرهو ولا وكان له نكت رشيقه وظرف
وروضاتها انيقه اخذ فيها ماخذ الاعراب وابدى عرايسها
كالكواعب الاتراب وكان احد اعلام الحفاظ الاحبار
المكثرين من نقلة الاخبار والاثار ومن القايمين
بالاسحار الصايمين بالنهار وكان نظهر نعم الله عليه الباطنة
والظاهرة ويمد اصحابه بالعطايا الوافرة وبالجملة فقد جمع
الله من صفات الكمال التي تضرب بها الامثال وتمتد اليها
اعناق الرجال ومن الخلال الجميلة والماثر التي يعجز عنها
الناظم والناثر وكيف لا وقد انعقد على تفرده الاجماع
وانه بلغ ما الاستطاع ومدحه كثيرون من الادبا
والفضلا بقصايد ومقطوعات من ذلك قول الشيخ
علي بن ابي بكر

فحل حوى مجموع كل مفضل ٭ بحر خضم بالجلال مجمل
اكرم به شيخا تمكن في العلا ٭ وله التصرف بالكمال مكمل
فبسالم تمدي السلامة والهدى ٭ وبه السعادة والجمال الاجمل

ومنه قوله ايضا

غنت له بيض المواهب في العلا ٭ فلك البشرى بكل مناه
يا واحد في وصفه ونعوته ٭ يا فرد جوهره وعقد ولاه
يا ابن الافاضل يا ابن بحر العلا ٭ يا واحد الفقها والعلماء
يا تاج مملكة العلا وعروسه ٭ منسل الشيوخ ودوحة الفضلا
يا بلبل الافراح يا غوث الورى ٭ يا غصن احمد دوحة الكملاء
يا ابن

يا ابن الكارم يا ابن بحر هموا الملا ٭ يا من بهمته نزول بلاه
اضحى له الملكوت موطن سره ٭ يا وجيها هاروحه بضياه

ولم يزل سالكا طريق الصالحين مواظبا على سنة
سيد المرسلين الى ان انتقل الى رحمة رب العالمين
وكان موته سنة اربع وستماية وصلى عليه خلايق
لا يحصون وازدحموا في حمل جنازته ودفن بمقبرة زنبل
من جبانة بشار عند قبور بني عمه وبني على قبره قبة
عظيمة ثم خربت لطول زمنها ولم يبق لها اثر وقبر
عليه السيد الجليل حسن بن الشيخ علي بن ابي بكر وجعل
قبره شرقي قبر الاستاذ الاعظم منحرفا الى جهة الجنوب
وقبلة تلميذه الشيخ الامام محمد بن احمد بن ابي الحب
واثنى عليه ثنا جزيلا ومدحه بقصايد طنانة ورثاه
بقصيدة وهي هذه

ان سالما قلبي عليك محرق ٭ فلا تعذلوني ان دمعي قد ذرف
الكفكف دمعي من حيا وحشمة ٭ ومهما وكفت الدمع من ناظري وكف
وكنت اذا ما انهل دمعي بعبرة ٭ وقلت له يا دمع حسبك كف كف
اجحده احسانه وصنيعه ٭ واشاه لما اصبح اليوم في الجدف
ومن ذا الذي ينسى فضايل سالم ٭ وكم منة اسدى وكم محنة صرف
فموت ابن بصري على الدين ثلمة ٭ وموت ابن بصري لغصن العلا قصف
لقد كان بدرا يستضا بنوره ٭ وبحرا من المعروف منزاره غرف
وكان ابيا لا ينال مناله ٭ وسهلا اذا التمت صرفته انصرف

وكم واصف في الناس يكثر وصفه ❊ ويطنب كل وهو فوق الذي وصف
فيا قبره ماذا حويت من العطا ❊ ويالحده ماذا حويت من الشرف
فيارب مشرف قدره واعلي داره ❊ واثبت له الفردوس في عالي الغرف
وصلي اله الخلق في كل ساعة ❊ علي المصطفي ما مزنة ودقها وطف

قال المورخون وفي سنة وفاة السيد سالم بنيت قارة العز واخربت قرية كحلان وكلاهما في هذا الزمان ماوي الصدا والغربان تتجاوب في نواحيهما البوم وساوح في ارجايها الريح السموم سالم بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد الاوجه والنبيه الامجد ساحب اذيال الشرف والسياده وقادح زناد السعاده واسطة عقد الفخر الثمين ورافع راية المجد باليمين حايز شرف الشرفين راوي حديث الفضايل عن اسلافه الكرام المسلسل المتصل بالرسول عليه افضل الصلاة والسلام ذي البسالة التي لا تضاهي والمناقب الذي يعجز البليغ عن استقصاها ولد ببندر جدة المحروس سنة ثمان وثلاثين والف تقريبا ثم رحل به والده الي طيبة علي صاحبها افضل الصلاة والسلام ونشا بها وحفظ القران العظيم وغيره ثم رحل به والده الي مكة المشرفة وطفق بها في طلب العلوم فبرع في ميدانها واكرع من غدرانها واشتغل علي شيخنا علي بن الجمال في العلوم الشرعية وعلي شيخنا تاج الدين في العلوم العقادية والالية

فحظي

فحظي منها بوافر حظ ونصيب وزاد فيها علي كل اريب ولازمني في الدرس من سنة اثنتين وسبعين الي هذه الاوقات وجد في تحصيل المكارم والفضايل حتي بلغ الغايات واخرس من تصدي للاحصا ما اعطي من الكمالات من الاخلاق الرضية والنفس الزكية والشمايل المرضية وهو الان بمكة المشرفة يتنزه في رياض العلوم والمعارف ويقتطف من اوراقها ثمرات الحكم واللطايف مقبلا علي طاعة ربه وعباداته حافظا لازمانه واوقاته والبسه الخرقة جماعة منهم والده والعارف بالله تعالي عبد الرحمن بن احمد المغربي ولازمه وصحبه مدة مديدة واخذ عنه امورا عديدة وعلوما مفيدة وله نظم حسن ولما طلب منه كتاب الريحانة للشهاب الخفاجي ليطالعه وكتب معه هذه الابيات وهي

مولاي يا خلاصة ❊ ونخبة ال الرسول
ومن حوي الفخر والمجد ❊ والتقي عن فحول
ريحانة الشهاب ❊ وافتك للتقبيل
فنزه الطرف فيها ❊ يا غاية المامول
فليس ريحانة الطرف ❊ اذ شمها ابن البتول
لا زلت فينا غياثا ❊ وجامعا للاصول
ممتعا بعلي ❊ كذاك فخر الرسول
في اوج عز منيع ❊ مبلغا كل سول

سالم بن عبد الله مولى الدويلة

## سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة

رضي الله عنهم الولي الصالح ذو النور الواضح الكارع من
عين اليقين المقتفي لاثار سيد المرسلين دليل السالكين
اوحد الاعيان الافضلين منهل اسرار الواصلين
حفظ الشاطبية وغيرها واعتنى بعلم القراآت
حتى تفرد به في جهته وكذلك اعتنى بعلم النحو وعلم التصوف
وشارك في الاصول والفروع واجتهد في العبادات
وانواع القربات صحب اباه في الطريق وتربى به ولبس
منه الخرقة الشريفة وانتفع به كثيرون لاسيما في علم
القراآت والعربية وكان ورعا زاهدا متواضعا ذا اخلاق
رضية وسيرة مرضية ووقع انه لما حفظ الشاطبية
وكان له رفيق في الطلب فاراد الرحلة لطلب تحقيق هذا
العلم فيما هما ابوه فلم يمتثلا فاصبحا ولم يحفظا شيا منها
فاستغفرا وتابا ولزم صحبة والده من يوميذ ولم
يفارقه ولم يزل في طاعة الله الى وقت الوفاة

## سالم بن عبود

سالم بن عبود بجحدب

ابن علي بجحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي رضي
الله عنهم المخصوص بمزايا الانعام المحبو باشتات الفضايل
الخاص منها والعام الجامع بين الشريعة والحقيقة
السالك على منهاج الطريقة صاحب المقامات العلية
والمكاشفات النورانية ولد بمدينة تريم وحفظ
القران العظيم وتفقه على العلامة محمد بن عبد الرحمن

بالفقيه



بالفقيه والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بافضل ومن
في طبقتهما ولازمهما واخذ عنهما عدة علوم واكثر الاخذ
عن الاول وتخرج به وكان جامعا بين العلم والدين
سالكا سبيل السادة الاقدمين صدوقا في الحديث
محققا فيما ينقله من القديم والحديث وسمع من جماعة
كثيرين وصحب اكابر العارفين ولبس الخرقة الشريفة
من الاجلا وتادب لجمع من الفضلا واخذ عنه كثيرون
وكان له كرامات وباهر مكاشفات وكان زاهدا في الدنيا
وزخارفها قانعا باليسير منها متواضعا متقشفا
حسن الاخلاق لا يكاد يغضب مواظبا على السنن
في جميع عباداته يحب العزلة والخمول ويكره الشهرة
والفضول ولم يزل على احسن الاحوال الى وقت الانتقال
رحمه الله تعالى وايانا

## سهل بن احمد بن سهل

ابن احمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم فارس
الميدان وفقيه الزمان بالدليل والبرهان احد من
قضا وافتى وباشر التدريس والافتا عالم الاسلام
على الحقيقة الجامع بين الشريعة والطريقة المقتفي
اثار سلفه الكرام المرتقي بهمته العليا الى اشرف مقام
ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم والارشاد
والملحة وغيرهما ثم اشتغل بطلب العلوم وجال
في ميدان الفهوم فتفقه على شيخنا عبد الرحمن

ابن علوي بافقيه واخذ الفقه والاصول والعربية عن
شيخنا احمد بن عمر عيديد واخذ التصوف والفقه والعربية
عن شيخنا عبد الرحمن الشهير بسقاف العيدروس ولازمه
ملازمة تامة حتى تخرج به وحل انتفاعه به والبسه
الخرقة الشريفة وحكمه وكان يحبه ويثني عليه واذن له غير
واحد بالافتا والتدريس واكثر الاخذ والصحبة لمشايخ
عصره وعلما دهره وحل عليه بركات نظرهم وحصل له
مدد بريهم وكان نجيد الفهم حسن الحفظ وانتفع به
كثيرون واخذت عنه في اول الطلب ودعى لي بدعوات ارجو
بها حصول الارب وطلب لقضا تريم فامتنع حتى اشار
عليه شيخه عبد الرحمن سقاف بالقبول فقبل ووفقه
الله تعالى لاصابة الصواب ولم يحفظ عنه هفوة في افتا
او قضا او تقرير ولا في تقديم ولا تاخير له كلام اعذب
من الما الزلال وابهج من عقود اللال وخلق الطف من نسيم
السحر والطيب من المسك الاذفر وكان واسع البال
ويميل الى الخمول بكل حال وبلغ من التواضع ما لا يمكن عنه
التعبير مع البشاشة للصغير والكبير ولين الجانب
ولطف الكلام مع الخاص والعام وكمال الشفقة على جميع
الانام ولم يزل يتعاطى صفوة العز المكين رافيا ذروه
الجاه الركين الى ان انتقل الى حضرة رب العالمين
وكان انتقاله سنة الف وستة وسبعين بمدينة تريم

وال



شيخ بن اسماعيل

ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل شيخ ابن اسماعيل
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن المسقلف رضي الله عنهم عظيم
الشان واحد الزمان عين الاعيان قدوة الانام نور الظلام
سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح صاحب
الكرامات الخارقة والايات الصادقة والاحوال والمقامات
والرتب العاليات ولد بتريم ونشا بها وصحب الاولياء
العارفين والعلما العاملين منهم الشيخ احمد الشهيد
ابن عبد الله بافضل واخذ عن عبد الرحمن بن علي وغيرهما
ورحل الى الشحر وسكن بها وطار صيته في الافاق
ووقع على تقدمه الوفاق وصار ملجا للوافدين
وقدوة للسالكين ملاذا للمنقطعين له القبول
التام عند الخاص والعام نافذ الكلمة عند الاحكام
مع سيرة مرضية وطريقة زكية ودين متين
وتقوى مكين وانتفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير
وكان كثير المكارم طبعا كريما لا يقاس الا بالاحنف
وبحاتم ووهب الله له من العمر والمال ما لا يخشى معه
نفادا وملا القلوب منه مهابة والقلوب ودا ولم
يزل يقتدى به في الصلاة والصلات مفزوع اليه
اذا نزلت المعضلات الى ان ناداه منادي الممات
وتوفي ببندر الشحر المحروس سنة خمسين وتسعماية
ونظم تاريخ وفاته الاديب عبد الله بن احمد بن فلاح

فقال شيخ بن اسماعيل من ، في بندر الشحر سكن ،
، تاريخ عام وفاته ، تجده في احرف ظن ،
ومشهده في الشحر مشهور وبالانوار معمور وبالزيارة
والقراة معمور

شيخ بن حسن

شيخ بن حسن بن شيخ بن علي
ابن شيخ بن علي بن محمد مولي الدويلة رضي الله عنهم احد العارفين
الاصفيا المتمكنين العلما العاملين حايز الطرفين
كريم النسبين المتحري في الامور الاخذ بعزايمها الراقي على
دعايمها عالي الرتبه والمقام المخصوص بمزايا الفضل
والانعام ولد به نية تريم ونشا في فنايها الجسيم وحفظ
القران العظيم وغيره من مسايل التعليم وصحب العلما
العارفين واخذ عن الايمة المحققين وسلك سبيل التقوى
والطريقة التي لا عوج فيها ولا التوا ورحل الى عدة اقاليم
وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
وجاور بالحرمين واخذ بهما عن كثيرين واجتهد في العبادة
ولازم الورع والزهادة ملازما للسنن النبوية
ماشيا على الطريقة المهدية وكان يحب الفقرا ويجالسهم
ويرحم الضعفا ويخدمهم ولم يزل بمكة حتى انقضت
ايامه ووافاه حمامه فتوفي بها سنة خمس وتسعماية
رحمه الله تعالى ايانا

شيخ بن السقاف

شيخ بن عبد الرحمن السقاف رضي الله
تعالى عنهما الجامع بين الطريقة والحقيقة المنبعه
الاخذ بعزايم الشريعة مظهر معالمها بعد خفا اثارها
رب






ومبدي علومها بعد خفي انوارها وكاشف عوارف المعارف
بعد استتارها شيخ العارفين ومرشد السالكين
المقتفي لسيرة جده سيد المرسلين والسلف الصالحين
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وعدة متون وتربى
تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به واخذ عن اخيه
الامام شيخ الاسلام عمر المحضار واخذ عن جمال الدين
محمد بن حكم باقشير ولبس الخرقة منهم وحكموه واذنوا له
في التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس
فمن اخذ عنه وتخرج به شيخنا الاسلام وعلما الايمة
الاعلام الشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ علي
والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاوليا العارفين
العلما العارفين وكان كاسمه شيخا من فحول الرجال
اهل الكمال لا يخاف جليسه ولا يتضرر من رب الزمان
انيسه فاضت بركاته على العباد وعمت نفحاته ساير
البلاد قال والده عبد الرحمن السقاف ولدي شيخ
كعشرة مشوخ وما سميته شيخا الا انى رايته في اللوح
المحفوظ شيخا وقال اخوه عمر المحضار اخي شيخ حمولة بلا
معاليق اي لانه لم يتزوج ولا عرف امراة قط وقال ايضا
لما قيل له هل رايت احدا مثلك لا انا ولا عشرة مثل
امثالي كشيخ اخي وقال شيخه محمد بن حكم قشير السيد
شيخ جمع صفات للامام محمد بن ابي بكر عباد وصفات

الشيخ فضل وصفات السيد الجليل حسن بن علي الورع وفيه
صفات لم تكن فيهم وافادنا من علم الباطن اكثر مما افدناه
في الظاهر وقال له انا استفدت منك اكثر مما استفدت
مني وقال ايضا حارات نشوع وقال اخوه عقيل صليت
صلاة الحاجة وسالت الله تعالى ان يريني وليا من اوليائه
ونمت فرايت الشيخ سعد المعلم بن عبد الله باعبيد
وصليتها وسالت الله تعالى ان يريني اكبر الاوليا فرايت اخي
شيخا وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا واهلها معرضا
عنهم بالكلية ولا يتناول منها الا قدر الضرورة وكان كثير
التفكر واذا اطرق للتفكر مكث زمانا طويلا وكان
حسن الاخلاق كثير التبسم قليل الغضب قال خادمه
خدمته نحو احد عشر سنة ما رايته غضب وله كرامات
كثيرة منها ما ذكره السيد محمد بن حسن بن ابي بكر باعلوي
قال رايت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن السقاف يجني رطبا
من النخلة التي في جرب مسجد السقاف ايام الشتا
ومنها ان خادم مسجد والده قال له سرق دلو بير
المسجد فقال له اصبر هذا اليوم لعله يرده فجاه في ثاني يوم
وقال لم يرده السارق فقال اخرج الى موضع كذا واجلس فيه
واول من يمر بك طالبه بالدلو فمر به رجل فقام اليه وطالبه
بالدلو فبهت السارق وقال لم يعلم بي احد غير الله ورده
اليه ومنها انه نهى عن منكر فلم يمتثل فاعله فتعب

وقال طاب السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى ان
يقبضه اليه وقال لاهله اني مسافر رابع عشر في الشهر
فانتقل الى رحمة الله ليلة الاحد رابع عشر جمادى الاولى
سنة تسع وعشرين وثمانماية ودفن بتربة زنبل من جبانة
بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وكان عند احتضاره
يكرر يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة وساله اخوه عقيل عن حاله فقال انا من رجال
لا يخاف جليسهم ريب الزمان انا بلبل الافراح املي
دوحها انا من الذين اذا حلوا بارض عطروها وقرا
بعضهم قوله تعالى يختص برحمته من يشا فقال انا
ممن اختصه برحمته وقال العارف بالله تعالى علي بن سعيد
المعروف بالرخيلة لاخيه عبد الله لا تفارق اخاك شيخا
في هذه الليلة فاخيار الاوليا يزورونه واري انه مفارق
الدنيا فلما احتضر انطفا السراج واذا النور الذي يكاد
يخطف البصر وذلك حال خروج روحه الشريفة ومدحه
كثيرون ورثاه اخرون منهم اخوه حسن والمحدث محمد بن
علي خرد رحمه الله تعالى ونفعنا بهم شيخ بن عبد الله العيدروس
رضي الله عنهما الشيخ الامام والصديق الهمام راس الروس
وبهجة الجلوس ذو المكارم التي ابد الدهر لا تبلى والمجد
الذي يعلو ولا يعلى والكشف الظاهر الجلي والمنصب
الشامخ العلي امام اهل عصره والمشار اليه في قطره

شيخ بن العيدروس

ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم
وتربى تحت حجر والده السيد الكريم وحفظ القرآن العظيم
واخذ عن والده في الصغر وانتقل ابوه وهو ابن نحو عشر
فكفله اخوه ابو بكر ولازمه حتى تخرج به وكذلك اخذ
عن عمه الشيخ علي ولازمه واخذ عنهما عدة علوم ولبس
منهما الخرقة الشريفة وبرع في الفقه والتصوف واخذ
ايضا عن عمه احمد وانتفع به جمع كثير وكان سليم الصدر
رفيع القدر معروفا بالمعروف وحسن الاخلاق موصوفا
وكان كثير العبادة كثير الافادة والاستفادة محبا للسادة
والائمة القادة وكان له معرفة تامة بعلم الحروف
والاسما كثير التصرف ويقول ان والدي علمني ذلك في حياته
وانا صغير وذكره السيد عبد القادر في النور السافر
قال ومحاسنه كثيرة وبحار فضايله غزيرة لا سبيل الى
حصرها والاولى الان طيها دون نشرها وفيه يقول حفيده
وسميه شيخ بن عبد الله قدس الله ارواحهم

وفي شيخ بن عبد الله جدي ... معاشرة بحسن الظن تبدي
له قلب منيب ذو صفاء ... سليم الصدر بالانفاق يسدي
له في الاوليا حسن اعتقاد ... كريم الاصل ذو فخر ومجد
تزين بالولي القطب حقا ... ابوه العيدروس لمحو يهدي

وفيه يقول الشيخ عبد المعطي من قصيدة امتدحه بها
حفيده شيخنا المذكور ذكر فيها اباه الى النبي صلى الله عليه وسلم

ابن



ابن شيخ الذي يضاهي اباه ... في المعالي رفعة وارتقاء

ولم يزل ملازما للتقوى والطريقة التي هي احرى الى ان
فارق الحياة الدنيا وكان انتقاله في محرم اول شهور سنة
تسعة عشر وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل عند قبور
اجداده وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار

شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس

رضي الله عنهم الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيا
ولم يدع الهمام الذي ما تناهيت في وصف مناقبه الا واكثر
مما قلت مانع البطل في العلوم الذي لا يشق له غبار
والفارس في المعارف الذي لا يجري معه غيره في مضمار
المحدث الصوفي الفقيه العاقل الذي لا يروم الحكما بما جمع
فيه المتسع في تعلق فنون العلوم المجتمع بالناس
من المنطوق والمفهوم والنزهة الذي من بكلاهم مهموم
ولد سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم
ونشا في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم وغيره
واشتغل على والده وجمع بين طارف المجد وتالده واخذ
عنه علوما كثيرة ظهرت عليه بركاتها المنيرة والبسه الخرقة
الشريفة وحصل له منه نظرات منيفة وتفقه بالفقيه
فضل بن عبد الرحمن بافضل والشيخ زين بن حسين
بافضل واخذ عن شيخ الاسلام القاضي عبد الرحمن
ابن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين

شيخ بن عبد الله العيدروس
صاحب دولة اباد

سنة ستة عشر والف واخذ عن الشيخ الشهير محمد الطيار
وكان بينهما مذاكرات ومناظرات ومفاكهات يجلان
تحيط بها العبارات او تكيفها الاشارات واخذ عن
الشيخ الكامل العراقي صاحب الكمة سقيف وهو قرية
قريبة الجند وحج في السنة المذكورة واخذ بالحرمين عن
جماعة كثيرين واخذ في رجوعه من الحجاز عن السيد
العارف بالله تعالى عبد الله بن علي صاحب الوهط
والسيد الامام احمد بن عمر العيدروس بعدن والشيخ
عبد المانع والبسه خرقة التصوف اكثر مشايخه والبسه
والده مرارا عديدة في مجالس مختلفة من جميع مناهج
وجهات طرقه وسلاسل سنده ونسبه صحبته الى جميع
السادة المشهورة المدينة والقادرية والشاذلية والجشتية
والسهروردية والرفاعية والكازرونية والاهدلية
اخرها اخر شعبان سنة ثمانية عشر بعد رجوع صاحب
الترجمة من الحج وكانت اخر خرقة له لم تلبس احدا بعدها
لانه انتقل بعد ذلك بنحو شهرين واخذ باليمن عن
كثيرين منهم الشيخ احمد الحسيني باب والسيد جعفر
ابن رفيع الدين والشيخ موسى بن جعفر الكشميري والسيد
علي الاهدل وسمع خلقا كثيرا وصحب جماعة فقرا
وجد في الاشتغال ولم يشغله عن ذلك حال ولا مال
حتى صار في جميع العلوم حبرا وفي فنون الادب بحرا

وان



ولازم التقوى والعبادة وسلك سبيل العارفين
من السادة ثم رحل الى الديار الهندية وكانت اذ ذاك
غضة نهية فدخلها سنة خمس وعشرين والف واخذ عن
عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكان يحبه ويثني عليه
وبشره ببشارات واشار اليه باشارات والبسه
الخرقة الشريفة وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم
وكتب له اجازة مطلقة في جميع احكام التحكيم واذن له
اذنا مطلقا واجازه في جميع مولفاته ومروياته
وذكرت الاجازة مع بقية ترجمته في عقد الجواهر والدرر
في اخبار القرن الحادي عشر والظاهر انه اجتمع باخيه
الشيخ محمد العيدروس ببندر سورت واخذ عنه ثم
قصد الدكن الاقليم الاشهر واجتمع باعظم الوزرا الملك
عنبر وسلطانه برهان نظام شاه وحصل له عندهما
اعظم جاه ووقع له عندهما اعلا منزلة واكرما اليهما
نزله ولقي جماعة من الايمة وحصل علو ماجه ونصب
نفسه لنفع الخاص والعام وحصل به النفع التام
لكل الانام ثم سعي بالنميمة واشونا والله يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون فسعوا في البلاد واكثروا فيها
الفساد وجرت امور لا حاجة بنا الى ذكرها فالاولى عدم
نشرها فلما حصل ما حصل فارقهم صاحب الترجمة
وانفصل وقصد السلطان ابراهيم عادل شاه وكان

يحب لقاه ويتمناه فتلقاه بالاجلال التام والتعظيم والاكرام
وحصل له من المحبة والوداد مالم يحصل لابن ابي داود وتبجح
السلطان بمجيه اليه واكثر الشكر لله والثنا عليه وعظم
امره في بلاده وانقادت له الاكابر على مراده وخلع عليه
السلطان شيا من علم الادب وامره بان يلبس لباس العرب
فكان يلبسه في الاغلب وهناك هما غيث فضله وانسجم
ودانت له علما الهند والعجم وصار لتلك الديار سراجا وهاجا
ووضعه السلطان على راسه تاجا وضحكت له دولة
الديار واستنارت شموس ارادته في الليل والنهار وحصل
كتبا نفيسة كثيرة من الكتب الشهيرة واجتمع له من الاموال
ما لا يخطر على بال وكان عزم ان يعمر في حضرموت عمارة
عالية ويغرس حدايق زاهية ويعين عدة اوقاف تصرف
على السادة الاشراف ولكن لم يمكنه الزمان ولا ساعده
الدهر بل غرقت تلك الاموال في البحر وحصل له ثواب
ما نوي وانما لكل امري ما نوي وكان له خلق يمتزج عرفه بالعنبر
الاشهب ويتحير وصفه بالعجب اذا هب وكان اذا بلغه
ان احدا تكلم عليه ارسل له بهديه واعتذر اليه وله في ذلك
وقايع شهيرة وقضايا كثيرة وكانت ينابيع السماح تتفجر
من نواله وتضحك ربيع الافضال من بكا عيون امواله
ومدحه الشعرا وقصده الادبا وكان منزله ماوي لمن
قصده ولم وصلاته عامة للعرب والعجم ولم يشغله القيام

بحوايج



بحوايج المسلمين وصحبة الملوك والسلاطين عن
الاشتغال بعلوم الدين بل كان يدرس في العلوم الشرعية
والفنون الغريبة وعلوم الصوفية وكانت له يد طولي
في تربية المريدين وتسليك الطالبين فكم اوصل مريدا
الى الغاية القصوي وكم بلغ تلميذا ما احب من طريق
اهل التقوي وصحبه جم غفير وتخرج به جمع كثير ولبس
منه الخرقة الشريفة جماعة كثيرون بالخلايق لا يحصون
وصنف عدة كتب منها كتاب في الخرقة الشريفة سماه
السلسلة وهو غريب الاسلوب جمع فيه جميع المطلوب
ولكنها لم تكن على قدر ما حواه من العلوم الجمة وما عنده
من الاسرار المهمة ومن ثم لم ينتشر بين اصحابه لم يشتهر
وله كرامات كثيرة ومكاشفات شهيرة منها انه دعي لجماعة
بمطالب نالوها منهم صاحبنا المشهور بالاحسان المدعو
بخشحان فانه لما دخل الى الهند كان يخفل بلدا ودخل
على صاحب الترجمة فقرا له قوله تعالى وزاده بسطة في العلم
والجسم فبلغ من العلم ما هو مشاهد ومن الجسم ما لم
يعهد ومنها انه لما اجتمع بالسلطان ابراهيم
عادل شاه وجده لا يستطيع الجلوس وكان اصابه في
مقعدته جراحة منعته الراحة وحرمت عليه الاستراحة
وعجزت في علاجه حذاق الاطبا وكثرت فيها عقول الالبا
وسببها ان السيد الجليل علي بن علوي الحداد باعلوي دعا

عليه بحرج لا يبرا فامره صاحب الترجمة ان يجلس مستويا
فجلس من حينئذ وبري منها ومنها ان السلطان ابراهيم
المذكور كان مايلا عن الاعتدال قايلا بقول الرفض والاعتزال
فلم يزل به صاحب الترجمة الي ان ادخله في عداد اهل السنة
والجماعة وصيره من اهل الاستقامة والطاعة
واظهر في دولته شعار الاسلام ونشر اعلام شريعة
محمد عليه افضل الصلاة والسلام ولم يزل متبوا تلك البلاد
محمود الاصدار والايراد الي ان انتقل السلطان ابراهيم الي دار
المعاد فرحل صاحب الترجمة الي دولة اباد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وكان بها يومئذ الوزير الاعظم فتح خان بن الملك
عنبر فقام به اتم القيام ونال عنده اسنى المراتب العظام
واستمر بها الي ان وافاه حمامه وترنم على افنان الجنان
حمامه فتوفي في سنة احدى واربعين والف ودفن بالروضة
المعروفة بقرب دولة اباد وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى
رحمة الابرار شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس
رضي الله عنهم جد المذكور قبله وهو صاحب احمد اباد
الذي عم نفعه ساير البلاد والعباد شيخ العصر حالا وعلما
وامام الدهر حقيقة ورسما ان نظم اتى بعقود الجواهر
في نحور الحور وان نثر نثر الزهر المنثور في الروض الممطور
افصح اقرانه لسانا وقلما واحكمهم في دقائق العلوم
قدما كشاف مشكلات المسايل حلال معضلات الدلايل
المعتر

شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب احمد اباد

المعترف بالعجز عن مذاكرة العلما الجهابذة المغترف من بحار فوايده
الاساتذة ولد سنة تسعة عشر وتسعماية بمدينة تريم
ونشا بسوحها العظيم في اعظم نعيم وحفظ القران
الكريم وغيره واشتغل بطلب العلوم واحسن في
بحارها السباحة والعوم واخذ اولا عن والده وتحلى من
الادب بمحاسنه ومحامده واخذ عن الامام شهاب الدين
ابن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف
القلايد ثم رحل الي اليمن ودخل بندر عدن واخذ بها عن
الشيخ محمد بن عمر باقضام وغيره ثم رحل الي الحجاز وظفر
بمراده وفاز وحج بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام وكانت حجة
الجمعة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعماية وكان مع
والده في ذلك العام واجتمع بشيخ الاسلام ابي الحسن
البكري وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما
من صاحبه الدعا لولده واخذ صاحب الترجمة عن ابي الحسن
واخذ تاج العارفين عن والد صاحب الترجمة واستجاب
الله تعالى دعاهما فصار كل واحد منهما قدوة لاهل زمانه
وامام اوانه ومكانه ثم رحل مع والده الي طيبة
على مشرفها افضل الصلاة والسلام وزار سيد الانام
وحصل لكل واحد كل ما طلبه ورام ودخلا الحجرة الشريفة
وتملا في الحضرة المنيفة وحصل على صاحب الترجمة
حال عظيم غيبه عن احساسه وخر مغشيا عليه

فاستغاث والده بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم افاق من تلك الحال
وحصل له ما لا كان له على بال ثم عاد الى وطنهما تريم ثم حج
ثانيا منفرده في حياة والده سنة احدى واربعين وكانت
حجة الجمعة ايضا وجاور بمكة ثلاث سنين على سنن الصالحين
من لزوم طلب العلم والعبادة وسلوك الطريق الموصلة الى نيل
السعادة فاخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي والعلامة
عبد الله بن احمد الفاكهي واخوه عبد القادر الفاكهي والعلامة
عبد الرؤف بن يحيى والعلامة محمد الحطاب المالكي ولازم هؤلاء
المذكورين حتى برع في الاصلين والتفسير والحديث
والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير
الطواف والعمرة وحكي من مجاهداته انه كان يعتمر في رمضان
اربع عمر بالليل واربعا بالنهار غالبا قال العلامة محمد
ابن عبد الله السندي وتيسير ذلك من الكرامات الخارقة ولم
ينقل مثله عن احد من الاسلاف السابقة وقد ورد في الحديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان عمرة في رمضان تعدل حجة
وفي رواية تعدل حجة معي واشار الى ذلك الاديب عبد المعطي
ابن حسن باكثير في اثنا قصيدة مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في ام القرى دهرا على – تحصيل علم ثم درس قران
وعبادة وزهادة في خلوة – مستترا عن سائر الاخوان
وقيام ليل مع صيام هواجر – مستمسكا بالبيت والاركان
وكتبت في الحجاج والعمار والز – وار والعباد منذ زمان

مترددا



مترددا من مكة الغرا الى – قبر النبي المصطفى العدنان
ما نلت يا ابن العيدروس ولاية – ومواهبا في رتبة السلطان
الا بلطف عناية وعبادة – ومجاهدات في رضا الرحمن
ليس المعالي بالتمني يا فتى – لولا المشقة ساد كل فلان
انت الولي ابن الولي ابن الولي – الورع التقي الطاهر الاردان
العيدروس ابو بكر السقاف – والمقدم ثالث الرجلان
هذا الفاخر ان تعد مفاخرا – بالذات والاباء والاخوان

وكان تعدد مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وسلم وطلب
منه شيخه الشيخ ابن حجر ان يبلغ سلامه للنبي صلى الله عليه
وسلم وان يدعو له عند القبر الشريف بدعوات ان يعافيه
الله من البواسير والقبول في كتبه وقد استجاب الله دعاه
ثم رحل صاحب الترجمة الى زبيد فاخذ عن العلامة الحافظ
عبد الرحمن الربيع واخذ بالشحر عن الشيخ الكبير احمد بن
عبد الله بافضل الشهيد وله من اكثر مشايخه المذكورين
الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ولبس الخرقة
الشريفة عن خلق كثيرين واذن له جماعة في التحكيم والالباس
والتام بتريم نحو ثلاثة عشر ثم رحل الى الديار الهندية
سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وحظي عند الوزير الاعظم
عماد الملك باحمد اباد وانقادت له الامور على المراد وعكف
عليه الحاضر والباد وقصدته الناس من كل ناد ورحلت
اليه الطلبة من جميع البلاد ونصب نفسه للنفع

والتدريس فدرس في كل علم نفيس واخذ عنه خلايق لا يحصون
وتخرج به جمع كثير ومن منهم والده الامام العارف بالله تعالى
عبد الله والشيخ الجليل عبد القادر وحفيده الامام
شيخ الانام محمد بن عبد الله والسيد الجليل الولي عبد
الله بن علي صاحب الوهط والشيخ احمد بن علي البسكري
والاديب عبد الله بن احمد بن فلاح والشيخ ابو السعادات
محمد بن احمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندي
وصنف كتبا مفيدة ومولفات عديدة منها كتاب
العقد النبوي والسر المصطفوي وهو الذي تناقله
الركبان وترجم بكل لسان وكتاب الفوز والبشرى
وشرح منظومته التي في العقايد المسماة تحفة المريد
شرحها شرحين الكبير سماه حقايق التوحيد والصغير
سراج التوحيد وله مولدان مختصر ومطول ومعراج
عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الحزب النفيس
ونفحات الحكم على لامية العجم وهو على لسان التصوف
ولم يكمل وغيرها ومولفاته تنادي على روس الاشهاد
بانما صاحبها من اهل الجد والاجتهاد توفر فضله
وفهمه وغزارة اطلاعه وعلمه وله ديوان شعر
مجموع نفث فيه السحر الحلال بكلامه ورقم على وجنات
الطروس بعجايب اقلامه واكثر القول في فنون المقاصد
وقرب المقصود للقاصد ولطف معناه وخفف

الفضـ



الفضلا والاديبون وحسن لفظه فاستجاده السامعون
ومن نظمه هذه الوسيلة التي فيها نسبه الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهي هـــــذه

توسلي بمحمد خاتم الرسل ٭ وفاطمة وامير المومنين علي
ثم الحسن والحسين مع زين عابدين علي ٭ محمد الباقر السجاد جعفر علي
ذاك العريضي الامام محمد نجله ٭ عيسى الهزبر الهمام يا نعم من بطل
باحمد بعبيد الله علوي نعم ٭ محمد علوي خالع قسم علي
محمد صاحب المرباط ثم علي ٭ وبالفقيه محمد علوي وعلي
مولى الدويلة محمد ثم سقافهم ٭ والفخر والعيدروس شيخ العفيف ولي
نعم ابو الزهرا اصح نسبهم ٭ نسبي وارتقي بالمختار متصل
سبط سليل من اولاد فاطمة ٭ نسب كشمس الضحى في دارة الحمل
نسب شريف صريح ضاء مشكاة ٭ من سيد الرسل والزهرا الغرا من علي
مسلسل كنجوم الدر عقدهم ٭ بدا وختما محمد خاتم الرسل

وشرح هذه القصيدة وهو المسمى بالعقد النبوي
والسر المصطفوي كما ذكر انفا ومنه هذا البيت المفرع
ذكر فيه الحروف المقطعة

زر دار ود دان وود ٭ دوا داي وادي زرود

واثنى عليه كثيرون من مشايخ عصره واكابر دهره منهم
الشيخ شمس الشموس ابو بكر بن عبد الله العيدروس
فانه قال لوالده عبد الله سياتيك من الاولاد فلان
وفلان وذكرهم باسمايهم وعد من جملتهم صاحب الترجمة

واثنى عليه واشار بالسر المصون اليه وقال انه ولدي وصاحب
سري وعن الشيخ علي بن ابي بكر انه قال ارجوا ان يتزوج
عبد الله بن شيخ احدى بناتي او بنات اولادي فتحصل
منهم ذرية صالحة وكان يومئذ صغيرا فلما كبر تزوج
بالشريفة فضل الله بنت محمد باعلوي التي امها علوية
بنت الشيخ علي فولدت له صاحب الترجمة واخوانه ابا بكر
وحسين ومحمد وحقق الله رجا جده وقال الشيخ
العارف بالله تعالى ابو بكر بن سالم ما اعطي احد مثله من ال
باعلوي وقال العالم العامل عبد الله باهرون البحري
ما هو الا اية عديم النظير في زمانه ولما وقف على
مولفاته استحسنها جدا وقال اني فيها بما لم يات به
غيره قال بعض العلما ولقد صار بحمد الله شيخ
زمانه باتفاق علما وقته واوانه وقد الهم الله تعالى اهله
حيث سموه شيخا للتحقق وراثته من شيوخه
وصار هذا الاسم يصدق عليه من اربع حيثيات
اولها انه اسمه العلم ثانيها انه بلغ في السن حد
الشيخوخة ثالثها انه شيخ اهل الشريعة رابعها انه
شيخ اهل الحقيقة فهو شيخ وصفا واسما وامام
حقيقة ورسما وفيه يقول الاديب عبد اللطيف
الديبع رحمه الله تعالى

شيخ الى سبيل الرشاد مسلك ... وطريقه في العلم ما لا يجهل

شيخ



شيخ بحسن ادابه وبيانه ... لعظيم اشكال الغويص مسهل
شيخ بحر في العلوم فمن راى ... بحرا يسوغ لوارديه المنهل
شيخ عليه من المهابة رونق ... كالبدر لكن وجهه يتهلل
شيخ له في الطالبين مسايل ... صوفية انجيت عنها تسال
شيخ تقدم في السلوك لانه ... ان عد ارباب الكرامة اول
العيدروس الحبر قدوة عصره ... من للشريعة ابده مقصد وموئل
قطب الزمان وغوثه وغياثه ... من يرتجيه لا يضاع ويهمل
ابن العفيف ابو الشهاب المرتضى ... بحر الحقائق مرشد متفضل
عذب الموارد من اتاه واردا ... من فضله دون القساوة ينهل
ما قيل هذا كامل في ذاته ... الا وقلت الشيخ منه اكمل
لا زال فيض كماله متواصلا ... ما دام شيخ في الطريقة موصل

ومناقبه كثيرة ومحاسنه شهيرة واثاره منتشرة
وقد افرد ترجمته غير واحد من العلما بالتاليف وذكره
جماعة في الطبقات والتصانيف فممن افرده بالتاليف
الاديب محمد بن عبد الله السندي والشيخ الشهاب
احمد بن علي البسكري المكي الف فيه رسالة سماها نزهة
الاخوان والنفوس في مناقب شيخ بن عبد الله بن شيخ
ابن عبد الله العيدروس وذكر ابنه الشيخ عبد القادر
كثيرا منها في مقدمة كتاب الفتوحات القدوسية
في الخرقة العيدروسية وغيرها قال وكفى بالنفحة
دليلا على الزهر وبالغرفة على عذوبة النهر وبجلاهة

الهلال تنبيها على اقبال شخص الشمس وبالجملة فقد كان
قد كان المنى مضى وعنوانا على من ذهب وانقضى وله
كرامات كثيرة تمكن انظمها الا لاهل الحاجات او اهل
الضرورات وقد اشار الى انتقاله قريب وفاته فانه امر
بتحصيل رسالة في مناقب الامام النووي وذكر مولفها
جملة من المراثي التي قيلت في الامام النووي وامر بقرائتها
عنده ثم قال ان المراثي اذا قريت لابد ان يموت احد فلم يلبث
بعد ذلك الا مدة ايام فوافاه داعي الحمام وانتقل الى دار
السلام وكان انتقاله ليلة السبت لخمس بقين من رمضان
سنة تسعين وتسعمائة باحمداباد ودفن في صحن داره
وعملوا عليه قبة عظيمة وقبره بها اشهر من كل مشهور
واوضح من البدور وكان له من العمر احدى وسبعين
سنة ومدة اقامته بالهند اثنان وثلاثون سنة
واكثر الفضلا فيه من المراثي ومن تاريخ وفاته نثرا ونظما
ومن احسن ما قيل في تاريخ وفاته قول الاديب عبد الله بن فلاح

ارخت نقلة سيدي ، شمس الشموس العيدروس

فانظر تجد تاريخه ، القطب هو شمس الشموس

شيخ بن عبد الله السقاف

شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
احد الاوليا العارفين واوحد الاصفيا الصادقين
صاحب الاحوال الفاخرة والمقامات الزاهرة السيد
الهمام عالي القدر والمقام زبدة ذوي العرفان

ونتيجة



ونتيجة المتحققين بحقائق الايمان والاحسان ولد بمدينة
تريم ونشا بها وحظته بالسعادة عناية ربها واخذ العلوم
عن جماعة كثيرين وصحب علما عارفين منهم الشيخ محمد
ابن احمد بافضل والشيخ محمد بن عبد الله باجعفر
وعبد الرحمن بن العلم عبد الله باقشير وبرع في الحديث
والفقه والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من جماعة
واذن له مشايخه في الالباس والتصدي لنفع الناس
وانتفع به خلق كثير وصحبه جم غفير وكان الغالب
عليه العزلة عن الخلق والتخلي لعبادة الحق وكان كثير
العبادة والطاعة مواظبا على السنن النبوية والجماعة
موزعا اوقاته لذلك فلا يستريح ساعة وكان كثير الذكر
طويل الفكر ولم يزل على هذه الحالات الى حين الممات
وتوفي سنة اربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة قسم
رحمه الله عز وجل وقبره معروف بها شيخ بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهم اشتهر والده بالضعيف الذي اناف بالنيف
هو اكرم من ان يفي بوصفه قول واعظم من ان يقاس بفضله
طول المجتني من رياض العلوم بواطنها وظواهرها المستخرج
من بحار معادنها دررها وجواهرها احد المشايخ العارفين
الزهاد الورعين الصلحا المتمكنين ولد بمدينة قسم واستوفى
ما قدره الله له وقسم وحفظ القرآن بالتجويد والبيان

شيخ بن عبد الله الضعيف

واشتغل بالعلوم والعرفان واعتنى بعلوم الصوفية وشارك
في الفقه والعربية وصحب جماعة من اكابر العارفين وايمة
مجتهدين منهم العارف بالله تعالى ابو بكر بن سالم وولده عمر
المحضار والمعلم عبد الرحمن بن ابراهيم قسم وغيرهم
وانتفع به غير واحد وكان الغالب عليه شدة التواضع
لابيه وكانت في معاشرته لطيفا وفي مذاكرته ظريفا يحب
العلما ويحترمهم ويرحم الضعفا ويكرمهم ولم يزل على
تلك الصفات والنعوت الحسان واتاه داعي الموت
فقدم على الحي الدايم الذي لا يموت وتوفي سنة ستة عشر
والف بمدينة قسم ودفن بمقبرتها بل الله تعالى بوابل رحمته
ثراها وتربتها شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوي شيخ بن علي
ابن ابي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف كسلفه
بالجفري وارث المجد عن ابايه واجداده وساد بالفضل
على اربع عماده حامل لوايه على عاتقه وبجاده وملا الله
القلوب على محبته ووداده المتحلي بحلي الفضل والكمال
المتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال بالفت اليه الفضايل
مقاليدها وصغرت لديه جهابذتها وصناديدها ولد
بتريم تريس بالسين ونشا بها وحفظ القرآن وحفظ
الكتاب المبين واخذ عن جماعة من العارفين ثم
اشتاق الى الاسفار والاخذ عن العلما الكبار وصحبة الاوليا
الاخيار

الاخيار فطاف في البلاد وحضر كل واد وناد وركب السفن
والرواحل ودخل الهند والسواحل واخذ عن العلماء
الاعلام ومشايخ الاسلام ورحل الى الحرمين وادي
النسكين وزار جده سيد الكونين عليه افضل الصلاة
والسلام واصحابه الكرام ولم يزل يسعى برحلته في مناكبها
ويجول باضدية في مواكبها حتى فاق في العلوم وبرع وورد
مناهلها العذبة فكرع ثم قدم بندر الشحر لشهرع والقي
من يده عصى السير فكان به هو الغريب العزيز وشيخ
العلوم التي اتسمت به ثغوره حتى بلغت به من التمييز
وما كان المناسب لارتقا المناصب الاعليه ولا المناسب
لطبايع اهله الاحليه وولي مشيخة التدريس بالمدرسة
السلطانية فدرس في العلوم الشرعية وولي خطابة
الجامع فاصغت لما تقوله المسامع ثم ولي القضا والاحكام
فرفع منار شريعة الاسلام وحكم بشريعة جده عليه
الصلاة والسلام فكمل له دست المناصب وجمع بين
اطراف الرياسة والمراتب وحل من هذه الفضايل اعلا
رواق وحاز من السياسة قصب السباق ولم يزل
سوق المكارم بوجوده قايمة على ساق ودولة المحامد ممدودة
النطاق الى ان ناداه منادي الفراق فقدم على حضرة الكريم
الخلاق وتوفي في صفر سنة اربع وستين والف رحمه الله تعالى
شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم شيخ بن علي ابن مولى الدويلة

امام الزاهدين وعين الكاملين شيخ المشايخ الاعلام وبتيمة
عقد علما الاسلام صاحب الفتوحات الوهبية والاسرار
الغيبية والمنازلات الالهية والاحوال الجلالية ولد
بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وعمه العارف
بالله عبد الرحمن السقاف وصحب جماعة من العارفين
منهم اولاده والشيخ محمد عبد الله بن محمد بارغيفان وغيرهم
ثم حصلت له جذبة ربانية وسكرة الهية غاب بها قلبه
وسبح في بحر المحبة لبه وتواصلت عليه جذباتها واستمرت
به سكراتها مكث سنين في الصحرا صيفا وشتا لا يدري عن
برد ولا حر ولا شمس ولا مطر اشعث اغبر حتى ان بعضهم
اكرهه فحلق راسه فرض الحالق وكان يرى في الصحرا يصلي
والمطر ينزل عليه وحكي انه كان يصلي في مسيل الوادي
فسال ذلك الوادي ولم يصبه منه شي وكان بعض اهل
الكشف يرى هذا الشيخ الذي هو فيه نورا ظاهرا
قال السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل قيل لي ان شئت
ان تنظر الى حملة العرش فانظر الى شيخ بن علي قال فاتيته
زائرا فعرف الاشارة وصار يرميني بالحجارة ويحمل على الناس
في الظاهر انه مجنون وهو بعيد عما يشيرون وكان عمه
الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول اولادي على حفظه
مهجتهم قال الشيخ علي ولعله يشير الى ان شا ابن عمهم وتلوهم
مجذوبة الى الملكوت الاعلا ومطمح انوار اسرار الذات
والصفات

417



والصفات والاسما وله كرامات كثيرة منها انه كان بالمحرقة
ومعه تلميذه عبد الله بن محمد بارغيفان فقال له نصلي هنا
ثم نسافر فقال اما نصلي المغرب الا بتريم وقد دنت الشمس
للغروب فقال له تلميذه هذا بعيد فقال له غمض عينيك
فاذا هم تحت تريم والشمس موجودة وبين المحرقة وتريم نحو ثلث
مرحلة ولم يزل في تلك الحال الى حال الانتقال وتوفي في يوم الخميس
منتصف رجب سنة ثلاث عشر وثمانماية وحصل له عند
الموت مشهد عظيم ونور جسيم ولما حضره السقاف بكى
قال هذه موتة الصوفية ودفن بمقبرة زنبل من جبانة بشار
رحمه الله تعالى رحمة الابرار ونفعنا به امين

شيخ بن عمر

**شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف**

رضي الله عنهم احد العلما العاملين والاوليا الكاملين
والايمة العارفين محيي الطريقة بعد اندراسها ومثبت
للمريدين قواعد اساسها الامام المفضال كثير الحال الحسن
المقال ولد بمدينة قسم ونشا بها واشتغل بالعلوم على اربابها
وصحب في طريق القوم الاكابر العارفين واخذ عنهم عدة من
علوم الدين ورحل الى تريم واخذ بها عن الجهابذة والعلما
الاساتذة وكان علم التصوف هو الغالب عليه حتى صار فيه
هو المشار اليه ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار
جده سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وحصل له بمكة جاه
عظيم وصيت جسيم وانتفع به كثيرون وتخرج به علماء

عارفون وكان رحمه الله عابدا او في الدنيا وجاهها زاهدا وعن
الناس مجانبا وراضيا بالله صاحبا وكان مقبول الشفاعة
واوامره مطاعة ولم يزل يترقى من حال الى حال الى ان اتاه داعي
الانتقال فتوفي بمكة سنة تسع وتسعين وتسعمائة
رحمه الله تعالى وايانا صديق بن محمد بن علوي الشاطري
ابن علي بن احمد بن محمد اسد الله رضي الله عنهم الكوكب الوقاد
اللالي حاوي مزايا الحسن والرتب العوالي الجامع لشتات الفضائل
والمفاخر والكمالات التي يعجز حصرها كل ناظم وناثر العالم العامل
الهمام عالي الرتبة والمقام سلالة الاشراف العظام ولد بمدينة
عدن المحروس ونشا بسوحه المانوس وحفظ القران العظيم
واشتغل بالدين القويم فحفظ منهاج الطالبين والعقيدة
الغزالية والاربعين وتفقه على الامام الجامع لصفات
الفضل الشيخ محمد بن احمد بافضل ولازم دروسه حتى تخرج
به وكان يحبه ويثني عليه ويقول انه حسن الفهم وحسن الحفظ
اجتمعا فيه واخذ عن غيره من العلما واكابر الفضلا وصحب
جماعة من اكابر الصوفية واخذ عنهم طريقتهم العلية والبس
الخرقة الشريفة وتلقن منهم الاذكار المنيفة وكان ملازما
للسنن الشرعية سالكا الطريقة المحمدية والسيرة النبوية
مع كثرة الصيام والقيام والدين المتين التام والخلق الحسن
مع جميع الانام واجازه جماعة من الائمة المعتبرين ونفع نفع
الطالبين والمستفيدين ودرس في كثير من العلوم وكان

يوضح كلام القوم وانتفع به كثيرون في كثير من الفنون ثم
اقبل على الله وفني عما سواه وفتح الله عليه الفتوحات العلية
والمواهب اللدنية وظهرت منه الكرامات وتوالت عليه
الكشوفات واستمر كذلك الى ان ركب البحر قاصدا بندر
الشحر على يقين فحال بينهما الموج فكان من المغرقين وكان
انتقاله سنة الف من الهجرة فكانا ذلك له شهادة مكرمة
في الدار الاخرة طه بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي
ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه نخبة دهره وقدوة عصره
الجامع بين العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل
الملازم للتقوى المتمسك من الدين بالعروة الوثقى ذو الذهن
الثاقب والفهم الصايب ولد بمدينة سيون البلدة
الميمون وطلب العلوم من الصغر وجد فيها حتى اشتهر
واخذ عدة علوم من فقه وغيره عن الفقيه احمد بن
عبد الله بن سراج والفقيه احمد بن محمد باجال الشهير
بالصبحي وتردد الى مدينة تريم واخذ بها عن جماعة من
علمايها منهم شيخنا القاضي احمد بن حسين وشيخنا احمد بن
عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس
وحضر دروس العارف بالله تعالى زين العابدين العيدروس
ولبس خرقة التصوف من اكثر مشايخه ومن والده وبرع
في عدة علوم لكن غلب عليه علم الفقه وولي قضا بلده
بعد امتناع كثير فسار احسن سير وانتفع به جمع كثير

وصحب جماعة من اكابر العارفين وجمع بين الطريقتين
وتحلى بالشرفين وحاز شرف المنزلتين له مكارم تخجل
البحار وخلق تعبق نسايم الاسحار له الشان العظيم
والسنا والذي يجل عن التعظيم يصدع بالحق لا يخاف لومة
لايم ولا يخشى بطشة ظالم ولا ينسد الاعلى قدر العزايم
تاتي العزايم وكان كريما لا يقاس الاجانب متحليا باحسن الاوصاف
ولا يتطلع الى ما فوق الكفاف مواظبا على السنن الشرعية
سايرا على السيرة النبوية ملازما للاذكار الجهرية مع مالم
ونسك وتعلق باسباب الوفا وتمسك ولم يزل قاطنا
بمدينة سيون الى ان واتاه داعي المنون وتوفي سنة اثنين
وستين والف رحمه الله واياتا عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب
ابن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي
رضي الله عنهم المعروف كسلفه بالمعلم وهو بالعلم
والفضل متقدم جنيد الزمان والقشيري اذا تشاجر
الاقران طود المعارف الشامخ وقضاوها التي لا تحد له
فراسخ شيخ التصوف العلم الفرد والبحر الذي لا يعرف له
الجزر بل المد امام العارفين وقدوة الصوفية المحققين
ولد بمدينة قسم ونشا بها وارتضع ثدي المكارم وتغذى
بلبانها وحفظ القران واعتنى بالتبيان والبرهان
وحفظه من صغره من العصيان ولحظته عناية الرحمن
واشتغل

عبد الرحمن
معلم








واشتغل بالعلوم والمعارف واعتنى بالطرف واللطايف
واكثر الاخذ عن علما عصره وفضلا دهره وصحب اكابر
العارفين وانتفع بالعلما العاملين واكثر الغدو
والرواح وجد المسا والصباح فاخذ ببلده عن الامام
العارف الاريب حسن بن ابراهيم باشعيب واخذ عن
اولاد الشيخ ابي بكر بن سالم وحصل له بسببهم افضل
الغنايم ودخل مدينة تريم واخذ بها عن ذوي الفضل
العظيم منهم راس الروس عبد الله بن شيخ العيدروس
وولده تاج العارفين علي زين العابدين وحفيده العلم
الاوحد عبد الرحمن السقاف بن محمد وقاضي المسلمين
عبد الرحمن بن شهاب الدين واولاده المشهورين ورحل
الى الوادي بين المشهورين وادي دوعن ووادي عمد واخذ
بهما عن علما الاكابر ذوي المحابر والمفاخر منهم الشيخ العارف
احمد بن عبد القادر المشهور بباعشن وجماعة من
العموديين المشهورين بالعلم والدين ثم رحل الى الحرمين
فقضى النسكين وزار جده سيد المرسلين وحصل له
الفتح المبين واخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم
وذي الفضل والعرفان احمد بن علان وعن الشيخ
عبد الرحمن الحماري وشيخنا احمد بن محمد القشاشي
والشيخ العارف بالله احمد الشناوي وغيرهم ممن تطول
ذكرهم وتفنن في فنون كثيرة وعلوم شهيرة لكن غلب عليه

لكن غلب عليه علم التصوف والحقايق والاعتنا بالغرايب
والدقايق وازدهت به بلده ولا ازدهاها بالغيث
وقد رقاها وتمايت به افتخارا ولا تمايل الاغصان
وقد حركتها مهاب صباها واتفقوا على تقديمه
وامامته ونشاوا على تعليمه وقراته وكان اول امره
يعلم القران ولما رحل قام اخوه مقامه في تعليم الصبيان
ولما عاد الى بلده نصب نفسه لتدريس العلوم والفنون
وكان له غوص على دقايق السلوك ودربة في تربية المريدين
والسلوك وله في لبس خرقة التصوف طرق متنوعة
واجيز بالارشاد والالباس والتربية وبلغ الغاية القصوى
في الكمال وعد من فحول الرجال ووصل بصحبته كثيرون
الى المراتب العلية وظهرت لهم منه ايات بينة عادية
ومعنوية وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس
عديدة وكان يحن على حنو الوالد واتحفني بفوايد
زايد وله في التصوف رسايل مفيدة واشيا لطيفة طريفة
واذا ترسل استطال وسطا واذا نظم وقع بين ارباب
النظم وسطا وكان له خلق ارق من النسيم نفسا
واعذب من جام الكووس لعما حسن السمت كثير الوقار
لم تسمع منه كلمة مجون متواضعا متقشفا محببا عند
الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهدا في
ما بايديهم مغتنما لوقته مشتغلا بنفسه براعي خطراته
ويستانس

ويستانس بخلواته وكان امام بلده وخطيبها ومقريها
وكادت ان تطير به فرحا وتيها ولم يزل على الطريقة الحسنى
حتى فرغت ايامه من هذه الدنيا وكانت وفاته سنة سبع
وخمسين والف بتريم حسم ودفن بتربتها المشهورة بالمصف
وقبره مشهور يزار رحمه الله رحمة الابرار امين

عبد الرحمن
ابن احمد

## عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن

السقاف رضي الله عنهم احد العلما العاملين المخصوص
بعناية رب العالمين زمام اهل الاسلام والعروة
الوثقى التي بطن استمسك بها فلا انفصام الامام ابن الامام
ابن الامام ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران
العظيم وغيره وصحب اباه واعمامه واخذ عنهم وعن غيرهم
ورحل الى اليمن ثم الى الحجاز وحج بيت الله الحرام وزار
جده عليه الصلاة والسلام وجاور بمكة وتجرد للعبادة
والطاعة ولازم الجمعة والجماعة واكثر من الصيام والقيام
ومن الصلاة والناس نيام في نهاره وليله حتى حصل
له خلل في عقله وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها
لا ياخذ منها الا ما يضطر اليه وظهرت منه كرامات
كثيرة منها ان السيد الجليل علي بن هرون حج بيت الله
الحرام وكان معه قماش يسير فلم يجد له نفاقا لكون البلاد
مجدبة وكان فقيرا فتعب لذلك وقصد صاحب الترجمة
وشكى اليه حاله فدعا له وقال له ستبيع قماشك وخذ

عبد الرحمن بن احمد البيض

هذا الخراب واطرح فيه دراهمك وسيبارك الله لك فيها
وتنال بها الاجر الجسيم وتكون من تجار الدنيا والاخرة ولكن
اوصيك بتقوى الله ولا ترد سايلا فكان الامر كما قال
ولم يزل ملازما للتقوى وخشية الله تعالى في السر والنجوى
الى ان انتقل من هذه الدار الى الدار الاخرى رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد البيض بن عبد الرحمن

ابن حسين بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم السيد الهمام عالي القدر والهمة والمقام
ذو التصريف المكين والتحقق بعلم اليقين مربي السالكين
المقتفي لسنة جده سيد المرسلين ولد ببندر الشحر المحروسة
ونشا في سوحه المانوس وحفظ القرآن العظيم
واشتغل بتحصيل العلم الشريف حتى حصل طرفا منه صالحا
ثم رحل الى تريم فاخذ بها عن جماعة من العارفين ثم
قصد عنات لزيارة صاحب العطايا مالك زمام المحاسن
والمكارم الشيخ ابي بكر بن سالم فلازمه ملازمة تامة
حتى تخرج به والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم
الشريف واعتنى بعلم التصوف والحديث والادب
وله نظم حسن ومدح شيخه الشيخ ابا بكر بن سالم وغيره
بقصايد كثيرة ونظمه متداول وكان ظاهر الفضل
باهر العقل مع الذكا العجيب والفهم الغريب والمكارم
العلية الشريفة والاخلاق الرضية اللطيفة واقتنى

كتبا



عبد الرحمن ابن شهاب

كتبا كثيرة من الكتب الشهيرة ولم يزل على احسن الاحوال
مواظبا على فضايل الاعمال حتى جاء وقت الانتقال فتوفي
لست خلون من جمادى اولى سنة احدى والف ودفن
بمقبرة بندر الشحر رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن

ابن الشيخ علي رضي الله عنهم شيخ الاسلام وعلم العلماء
الاعلام السالك للطريقة التي لا عوج فيها والحاوي للمقامات
التي ليس الا الاخيار تصطفيها مفتي الشافعية في الديار
الحضرمية المقتدى به في علوم الدين قاضي قضاة المسلمين
وجيه الملة والدين ولد رضي الله عنه سنة خمس
واربعين وتسعماية بمدينة تريم ونشا في سوحها
الجسيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والقطر
والملحة وغيرها واشتغل بالتحصيل وتاثيل الفضل
والتاصيل واخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرة من
اجلهم المحدث محمد بن علي خرد والقاضي محمد بن حسن بن
الشيخ علي والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وارتحل
الى الحرمين واخذ بهما عن جماعة من اكابر العارفين
من اجلهم الشيخ احمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ
واخذ عن جماعة من المجاورين والواردين وبرع في
التفسير والحديث والفقه والعربية واجازه جماعة
من مشايخه في الافتا والتدريس ولبس الخرقة الشريفة

من مشايخه المذكورين وحكه غير واحد واذن له في الالباس
والتحكيم وجلس للدروس واطلق قلمه في الطروس
وسارت بذكره الركبان واقبل عليه الطالبون من جميع البلدان
وصار كالشمس لا يخفى في كل مكان وانتفع به خلق كثير
وتخرج به جم غفير منهم اولاده وسيدي الوالد وعبد الله
ابن عمر بن سالم بافضل ومحمد الخطيب القطب ثم ولي ترم
القضا فتشرف به الحكم والامضا وشيد اركانه وسدد بنيانه
وسلك احسن السلوك وساوى بين الضعفا والملوك
ولم يشغله القضا عن التدريس والافتا وكان حسن
العبارة بديع الاشارة وله فتاوى مفيدة وهو شيخ
مشايخنا الذين عادت علينا بركات انفاسهم واستضا
من ضيا نبراسهم وكان محفوظ الاوقات ملازما
للطاعات مواظبا على القيام بالاسحار والذكر والتلاوة
انا الليل والنهار وجمع من الكتب النفيسة ما لم يجمعه
احد من اهل عصره ووقفها على طلبة العلم الشريف
بمدينة تريم ولم يزل مخلصا لله في السر والعلن مراعيا
مصالح العباد على مر الزمن حتى فارقت روحه البدن
ولكن حصل له قبل موته جذبة الهية وسكرة ربانية
غيبته عن احساسه بالكلية وكانت وفاته سنة
اربع عشرة والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
عبد الرحمن بن احمد بن علي بن هرون
بن حسن

ابن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم المشهور
بدحيم علي وزن مشي صم الذي اجم الزمان بمثله عقيم ولا يتسع
لمكارمه صدر رقيم الجاري على النهج القويم والصراط
المستقيم الجامع بين الرواية والدراية البالغ في الديانة
الى اقصى الغاية ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
وقرا مسايل التعليم واعتنى بطريق القوم واحسن
في عورهم السياحة والصوم وهجر اللذات والنوم واجتهد
في العبادات واكثر المجاهدات ونشا في الطاعات من
صغره فكانت دابه في كبره ولازم امام العارفين
شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن علوي في دروسه واقتدى
به في احواله وفارق اهله وهو ابن عشر سنين
واعتزل الناس اجمعين واكثر القيام وواصل الصيام
وهجر المنام حتى قال له شيخه احمد بن علوي خفف عليك
لقد وصلت رتبة لم يصلها احد من اهل وقتك وناهيك
بها شهادة بفضله وبعلو مقداره ونبله وقال في حقه
انذا على حالكم الجنيد وكان يفر من اعوان السلطان
ويومل الغربة عن الاوطان واستشار شيخه في السياحة
والاقلاع عن تلك الساحة فنهاه عن ذلك وقال له ملازمة
الوطن اولى لك وكان قليل الكلام لا يتكلم الا عن ضرورة
صافي القلب والسريرة ولم ير ضاحكا واذا مشى مشى سوده
وهيبة وسكينة ووقار ولم يزل سائرا على سنن النبي المختار

وسلفه الاخيار الى ان انتقل من هذه الدار الى دار القرار وانتقل
سنة الف ودفن في مقبرة بشار رحمه الله رحمة الابرار

عبد الرحمن ابن خسن

عبد الرحمن بن خسن بن شيخ بن حسن بن شيخ
ابن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم
الشيخ الجليل الكبير الذي ليس له في زمانه نظير احد علماء
الدين قامع للمبتدعة والملحدين انسان عين الناظرين
ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم
حتى حصل منه ما يحتاجه في العبادات والمعاملات
واجتهد في التصوف واخذ عن علماء كثيرين وصحب جماعة
من الاكابر العارفين وواظب على مصاحبة اهل الخير والصلاح
ولازم الطريقة الحميدة في الغدو والصباح ورحل الى اليمن
واخذ فيه عن جمع من علماء الزمن واقام في بندر المخا
المحروس واحيى به معالم الفضل بعد الدروس وشمر عن
ساق الاجتهاد ودمر اثار اهل الفساد وحصل له
به القبول التام عند الخاص والعام وانتشر ذكره وعن
عنه لخلق امره واستمر في بندر المخا المحروس حتى دعاه
داعي القبور فتوفي به سنة سبعة عشر والف رحمه
الله تعالى وايانا عبد الرحمن بن زين بن عبد الرحمن

عبد الرحمن بن زين بافقيه

ابن الامام محمد مولى عيديد رضي الله عنهم امام اهل زمانه
الفائق على نظرائه واقرانه سلالة السلف الصالح وخلاصة
الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الاثار المحمدية

الجامع

الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين
وله سنة سبع وتسعماية بمدينة تريم وحفظ القرآن
العظيم وصحب جماعة من اكابر العارفين من اهل زمانه
منهم الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس
والفقيه عمر بن محمد بن احمد باشيبان ومن في طبقتهما
واعتنى بكتب الصوفية لاسيما احيا علوم الدين واجتهد
في الطاعات وحضور الجمعة والجماعات وتلاوة القرآن
والقيام في الاسحار وكان لا يجرى معه سواه في مضمار
ولا يشق غباره ولا يدرك شاوه وكان من اورع اهل
زمانه واتقى اهل اوانه مع النفع العام لمن صحبه
من الانام والزهد التام ولم يزل على الحال المرضية
والسيرة الرضية الى ان وافته المنية فتوفي في سنة
خمسين وتسعماية ودفن بتربة زنبل رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن دويد

عبد الرحمن بن عبد الله دويد بن احمد بن حسين
ابن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم امام اهل زمانه القايم بنصرة دين الله
في سره واعلانه بقلبه ولسانه ان تكلم في الفقه فهو مدرك
غايته او في التصوف فهو حامل رايته او في الحديث
فهو علم علمه وذو روايته المجاهد السالك الكامل
الناسك ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم
وحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزالية

والاربعين والمليحة وتفقه على جماعة منهم الشيخ الامام
محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ الفقيه عبد الله
ابن عبد الرحمن بلحاج واخذ عن في طبقتهما وصحب جماعة
من اكابر العارفين منهم الشيخ علي والسيد عمر بن عبد الرحمن
صاحب الحمرا والسيد احمد قسم واجازه جماعة من
العارفين وشارك في عدة فنون كالعربية والادب وبرع
في علم الكلام والتصوف وكان حسن الاخلاق قليل الغضب
متواضعا لا يرى لنفسه فضلا على احد زاهدا في الدنيا
وزخارفها قانعا منها باليسير في الماكل والملبس والمسكن
متودد الى الناس سليم الصدر واذا علم بجنازة مشى بها
ولو طويلا حتى يدفن ومع ذلك لم يسلم ممن انكر عليه الكلام
واضاف اليه الملام وكان يحب الضعفا والفقرا والايتام
ويطعم الطعام واستمر على هذه الخلال الى وقت
الانتقال وتوفي سنة خمس وتسعماية ودفن بزنبل
رحمه الله عز وجل عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد
ابن علي بن هرون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جمل الليل
رضي الله عنهم الامام العالم الفصيح الخطيب مجال في العلوم
فسيح المفتض لابكار الافكار المقتنص لشوارد العلوم
النظار الذي كشف عن وجوه المحاسن نقابا وملك
المسامع ابداعا واعجابا الناسك الورع الزاهد
الناصر للشريعة المجاهد السالك سبيل السادة الجامع
بين

عبد الرحمن بن
جمل الليل



بين الافادة والاستفادة وانواع العبادة ولد بمدينة
تريم ونشا بها وشملته عناية ربها وحفظ القران بفصاحة
وبيان ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والفنون
الادبية فتفقه على شيخنا القاضي احمد بن حسين
وشيخنا احمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الرحمن بن علوي
بافقيه واخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس
وولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف
ابن العيدروس واخذ عن السيد الجليل محمد الهادي
ابن شهاب واخيه شيخنا ابي بكر بن شهاب وغيرهم
وحفظ عدة متون وعرضها على مشايخه ثم اشتاق
للرحلة والسفر واستصحب حصول المامول والظفر فرحل
الى الديار الهندية فاجتمع بجماعة من علمايها واحبه بعض
امرايها ثم حج بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده
عليه الصلاة والسلام ثم عاد الى تريم واخذ عن القاطن
بها والمقيم ودرس في بعض العلوم واخذ عنه جمع طريق
القوم ثم عاد الى الديار الهندية ودرس بها في العلوم
العقلية والنقلية واخذ عنه جمع كثير في العلوم الشرعية
والالية ودرس في علم الحديث في القديم والحديث واجتمعت
به في تلك الديار واخذت عنه علم الاخبار والاثار ولازمته
مدة يسيرة واستفدت منه فوايد كثيرة وكان مقيما عند
بعض الوزرا العظما ونال منه كثيرا من امتعة الدنيا

ثم ثني عنانه وقصد اوطانه والتي بتريم عصى السير
وقنع من الدنيا باليسير واجتهد في الطاعة وجد في نيل القربات
ثم طلب للقضا فابي ولم يرض فعاودوه حتي قبله ومشي
علي طريقة القضاة قبله فحمد الناس افعاله وسدد الله
اراه واقواله ولم يشغله ذلك عن الافادة والاجتهاد
في العبادة ولم يزل علي نشر العلم والنفع العام وبذل الجاه
لجميع الانام الي ان وافاه الحمام وقدم علي الملك العلام
وكانت وفاته سنة الف وسبعين وقد اناف علي الستين
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن كريشه

عبد الرحمن بن عبد الله
ابن احمد بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد
الرحمن السقاف رضي الله عنهم اشتهر جده الاعلا
بكريشه احد العلما العاملين الداعين الي رب العالمين
وناشر الوية مكارم اباديه الامجدين المبرز في العلوم
الشرعيه والفنون الادبية والمسالك الاثريه
المشهور بعلمه وامانته والمشهود ورعه وزهده
وجلالته ولد بمكة المشرفة سنة اربعة عشر والف ونشا
في حجر الفضل والمجد بقطر الحجاز الذي هو معدن الفضل
علي الحقيقة وغيره علي المجاز وغذي بدر زمزم وغرد
طاير مجده علي فنن سعده وزمزم وحفظ القران
العظيم واشتغل علي خاله شيخ الاسلام عمر بن عبد
الرحيم وتادب به وصحبه من صغره ولازمه في دروسه
واقتدي



واقتدي به في احواله وكان يحبه ويثني عليه واجازه في
مروياته واذن له في الافتا والتدريس واراد ان ينزل له عن
وظيفة التدريس فابي وقال انا رجل مشغول بالتجارة
وانتفع به جماعة من اصحابه وكان له نفع عام ونظر
دقيق تام حريصا علي سلوك اهل السنة والجماعة مواظبا
علي الخير لا يصرف اوقاته في غير الطاعة مع ادب ازهي من
الازهار والمعية لا يشق لها غبار وتعلق باسباب
الفضل والاحسان وتمسك باذيال العلوم والعرفان
ولما وصل حد الاكتمال دعاه داعي الارتحال وانتقل الي
حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة اربع وخمسين
والف وعمره يومئذ اربعون سنة ودفن بالمعلاة في مقبرة
بني علوي وقبره معروف يزار لائحة عليه الانوار رحمه الله

عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن علوي
ابن محمد مولي الدويلة رضي الله عنهم الشيخ الكبير العلم
الشهير المخصوص بعناية رب العالمين صفوة العترة
الافضلين عون الضعفا والمساكين ذو التصريف
المكين المتحقق بعلم اليقين بل بعين اليقين ولد بمدينة
تريم واعتني بتحصيل العلوم والمعارف وصحب اكابر
العارفين من اهل زمانه منهم الامام العارف بالله تعالي
احمد بن علوي والقاضي محمد بن حسن بن الشيخ علي وغيرهما
وجد في الطاعات ولزوم الحضرات وكان ملازما للسنة

النبوية والاذكار الشرعية وانتفع بملازمة العارف بالله
تعالى احمد بن علوي وكان ملازما لطريقته الشهيرة من
النفع العام والزهد التام قانعا من الدنيا بالكفاف
متقشفا قليل الكلام كثير الصيام طويل القيام يقوم
في الاسحار ويتلو القران آناء الليل والنهار وكان يحب الخمول
ويكره الظهور وربما انعزل عن الناس مدة ايام لا يجتمع
به خاص ولا عام واستمر على هذه الخصال العظام الى ان
وافاه الحمام وانتقل الى حضرة الملك العلام وكانت
وفاته سنة ثلاث وثمانين وتسعماية رحمه الله وايانا

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة

عبد الرحمن مولى خيلة

رضي الله عنهم الشهير بمولى خيلة الذي لم ينل احد نيله
الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح المعلى
السالك على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى الحائز
مزايا الرتب العوالي الجوهر الفرد الغالي والكوكب
الوقاد المتلالي ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها الجسيم
وحفظ القران العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل
وصحب الاكابر الاماثل ومشى على طريقة السلامة
والنجاة واحكم امر دينه ودنياه وسار على سنن جده
النبي المختار واقتفى اثار سلفه الاخيار واعتنى
بالاوراد والاذكار فكان لا ينفك عنها اناء الليل والنهار
وكان يوصي اصحابه بكثرة الذكر في الجهر والسر وهو اول

من عمل

٤٢٥

تنبيه على عمل الذكر خلف الجنازة

من عمل الذكر خلف الجنائز واستمر عمل الناس عليه واختلف
الناس فيه فمنهم من استحسنه ومنهم من استقبحه
والذي عليه اصحابنا ان الصواب كما في المجموع ما كان عليه
السلف من السكوت حال السير متفكرا في الموت وما
يتعلق به وفناء الدنيا ذاكرا بلسانه سرا لا جهرا قال الماوردي
البيهقي ان الصحابة رضي الله عنهم كرهوا رفع الصوت
عند الجنائز والقتال والذكر وكره الحسن وغيره قول
المنادي مع الجنازة استغفروا لاخيكم ومن ثم قال
ابن عمر لقائله لا غفر الله لك وكان رضي الله عنه
للفضائل جامعا وفي طريق القوم واصطلاحاتهم بارعا
حافظا للسانه بصيرا بزمانه محسنا لجيرانه مراعيا حق
اخوانه محافظا على خواطر اقرانه ولم يزل متمسكا بالسبب
الاقوى من التقوى الى ان انتقل من الدار الدنيا الى
الدار الاخرى

عبد الرحمن بن عقيل بن محمد

عبد الرحمن بن عقيل صاحب المحا

ابن عبد الرحمن بن عقيل بن احمد بن الشيخ علي رضي الله
عنهم شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة
المشهور بالعلوم والمعارف والمشهور باللطائف
بين الطوائف العالم العامل المربي الكامل الملحق
الاصاغر بالاكابر والاواخر بالاوائل واسطة عقد
الفخر النفيس رافع راية المجد باليمن ولد بمدينة تريم
ونشا بها ولاحظته عناية ربها وحفظ القران واعتنى

بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في تحصيله واجتهد
في تأمله وتأصيله ولا سيما علم التصوف وأكثر من قراءة
الاحيا والعوارف والتعرف وصحب اكابر العارفين
ولبس الخرقة من المشايخ المربين وتفقه على العلما العاملين
فمن مشايخه بتريم السيد الكريم عبد الله بن شيخ العيدروس
وولده زين العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب
الدين والفقيه الامام الجليل السيد عبد الرحمن بن عقيل
ومحمد بن اسماعيل بافضل ولما صفت مناهله وحسنت
شمايله اشتاق السياحة واستهب من التوفيق رياحه
ففارق الديار الحضرمية وقصد الاقطار اليمانية واخذ
عن العارف بالله الولي عبد الله بن علي والسيد حاتم الأهدل
وقصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه
افضل الصلاة والسلام واجتمع في الحرمين الشريفين
بجماعة من ارباب الفضل والحال ونال بصحبتهم ما تعذر
على غيره واستمال ثم دخل الديار الهندية لا زالت بالله
محمية واجتمع بها بجماعة من الفضلا واخذ عن غير واحد
من الصلحا وقام بخدمته بعض الوزرا وعرف له حقه
وقابله بما استوجبه واستحقه ثم عاد الى اليمن ودخل
بندر عدن وساح في البلدان واخذ عن جماعة من الاعيان
ثم دخل بندر المخا واستقر به النوى والقى به العصا
واجتمع بالمجذوب الاكمل الشيخ صندل وانتفع بصحبته
و

وظفر بامنيته وشاع ذكره في تلك الاقطار وطار اسمه فملأ
الديار واجتهد في العبادة ونشر العلم وكان آية في الحفظ
والفهم ان عرضت الشبهات اذهب صافي ذهنه ما عرض
او تعارضت المشكلات فوق اليها سهم فكره فاصاب
الغرض ولكن غلب عليه علم التصوف والحقائق وله فيهما
كلام فايق ولم يجد في المخا لفضله نفاقا ولا رزق علمه به
انفاقا واكثر ما ينتفع به الوافدون والصلحا السالكون
وفي سنة ثمان وخمسين والف قدمت عليه واحلني لديه
محلا عقدت فيه نواصي الآمال بين يديه واشتغلت عليه
واشتغل بي وكان دابه تهذيب ادبي وكان من الطايفة
الذين يخفون اكثر محاسنهم ويبالغون في نفي رؤية المخلوقين
واسقاطهم من اعينهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم
استعمالا لكمال الاخلاص واستبرا للنفوس من شوايب
الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص ولا يبالي احدهم
بكونه عند الناس زنديقا اذا كان عند الله صديقا والبسه
اكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه واذن له في الالباس
والتحكيم وكان له غيرة على الدين لا يخاف الا الله في الدين
مصمما في الحق لا تأخذه فيه لومة لايم صادعا بالشرع
لا يهاب بطشة ظالم وكان له جاه عظيم تأتيه الانذار
من كل الاقاليم ويجتمع عنده مال جسيم وكان لا يدري
عن تلك الانذار وكانت ترمى في ناحية من الدار وربما

اكل الصوف العث والارضة ولم يزل مراقبا لله في سره ونجواه الي
ان انقضت ايام الحياه فتوفي ببندر المخا ثاني عشر ربيع اول
سنة تسع وخمسين والف ودفن بجنب قبر السيد الجليل
محمد بن بركات كرتيه وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحدبلي بن محمد بن حسن
الطويل رضي الله عنهم المتمسك من التقوي بالعروة الوثقي
ومونر الاخرة علي الدنيا والاخرة خير وابقي المتدرع جلباب
الطاعة والعالم باعبا هذه الصناعة ولد بتريم ونشا بها
المعظم ومشي علي المنهج القويم والصراط المستقيم وتفقه
علي جمع من العلما العاملين واخذ التصوف علي جماعة من
المشايخ المرشدين ولما بلغه امر صاحب المقامات والاحوال
امام اهل الكمال الشيخ معروف بن عبد الله باجمال وكثرة الثنا
عليه قصده للاخذ عنه والتقرب اليه وتوجه الي جنابه
المحروس والمربع فضله المانوس فقابله الشيخ واقبل عليه
اقبالا كافيا واعتني به اعتناشافيا فصفا جوهر قلبه
الشفاف ونص فيه محاسن الاوصاف وفتح له اقفال الكنوز
والهمه كنوز رموز الحقايق ففاق من تقدمه من الاوايل
وصار يشار اليه بالانامل وحكمه والبسه خرقة الصوفية
واذن له في التحكيم والالباس وانتفع به كثير من الناس ولم
يزل علي ذلك المقام حتي وافاه الحمام وتوفي بمدينة بشام

عبد الرحمن بن علوي ابن احمد بن علوي بن محمد مولي عيديد

عبد الرحمن بافقيه

رضي الله عنهم يعرف كسلفه بيا فقيه المحدث الصوفي الفقيه الذي
اقتدت به الايمة والهمام الذي صار في اقليم حضرموت امه واحد
عصره في مصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصغي لما يقوله
الاسماع الذي كسب اعطافه حلة الشرف فنشات فيهما
بحالة ولوكان العلم معلق بالثريا وقالوا انا له لنا المولد
رحمه الله تعالي بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
وحفظ اكثر المنهاج وغيره واشتغل بطلب العلوم
المنطوق منها والمفهوم واعتني بالفقه الذي هو واسطة
عقدها ورابطة حلها وعقدها وتفقه علي جماعة
واكثر انتفاعه بالشيخ الجليل محمد بن اسماعيل والقاضي
عبد الرحمن بن شهاب واخذ التصوف عنهما وعن السيد
سالم بن ابي بكر الكاف والسيد الفقيه محمد بن الفقيه
علي بن عبد الرحمن وغيرهم واكثر التفتيش والتطلاب
والتردد الي الباب بعد الباب واجتهد في الفروع الفقهية
وشارك في العربية وحصل طرفا صالحا في الاصلين واكثر
اعتنايه بكتب الشيخين وكذا شروح كتبهما لاسيما شرح
الجلال المحلي فانه قراه علي مشايخه مرات كثيرة وقري عليه كذلك
حتي كاد ان يحفظه ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين
واجازه غير واحد في الافتا والتدريس وترقي في الاحوال
السنية وتنقل في المقامات العلية وجمع بين العلم
بالعمل وطاعة مولاه اشتغل منعزلا عن الخلق الاعن

حاجة مشتغلا بالحق مع زهده في الدنيا وزخارفها المستلذة
واعراضه عن اعراضها وعزوفه عن كل لذة والمواظبة على
الجماعة والمصابرة على انواع الخير لا يصرف وقتا في غير طاعة
ونصب نفسه لانتفاع الناس ونشر العلم بعد الاندراس
فانثالت الطلبة عليه وتمثلت بين يديه فالقى لهم دروسا
وجلا على اسماعهم عروسا وكان في المناظرة اسدا لا يغالب
وبحرا تتدفق امواجه بالعجايب وكان حسن العبارة
لطيف الاشارة قوي الحافظة اذا تكلم في المسالة لا تحفظ فيها
شيا الا تكاد توجد في كتب الاصحاب وكان لا يتوسع في العبارة
بل يقتصر على مسالة الكتاب ومن تكلم عليها من الاصحاب
وغالب مجالسه السكوت والوقار والتفكر والاعتبار واذا
تكلم في مسالة لا يجري معه سواه في مضمار ولا يشق له غبار
وكان مبارك التدريس يحكي عن جماعة ممن قروا انهم قالوا
ما وجدنا عند احد ممن قراناه عليه ما وجدنا عند شيخنا
عبد الرحمن من الانتفاع بالقراة وكان اية في فهمه عاملا
بعلمه احنف زمانه وكان له هيبة في القلوب مراقبا لعلام
الغيوب لا يخاف في الله لومة لايم وان رغم انف الراغم ولم
يزل بحسن المعاملة مع مولاه في سره وعلانيته الى ان حضرته
الوفاة فانتقل الى رحمة الله سنة احد عشر والف ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل عبد الرحمن بن محمد مولى الدويلة
ابن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله

عبد الرحمن السقاف

عنهم



٤٤٨

عنهم المشهور بالسقاف سيد السادات الاشراف وصفوة
الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق
وسارت بفضايله الركبان في الافاق بل اجمعت الامة عليه
وانه وصل الى ما لا يطمع غيره في الوصول اليه وجرت
به الديار الحضرمية على غيرها ذيل الاعجاب وانقشع
بعلومه عنها غيم الجهالة وانجاب وحيد عصره الذي تلقى
رايات المجد عن ابايه الاكرمين باليمين وفريد دهره الذي
اذا اقسم الزمان ليأتين بمثله يمين الحنث الذي ليس للبحر
ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس
لمختطف الحوادث على جاره هجوم ولد سنة تسع وثلاثين
وسبعماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم على الشيخ
الاريب المعلم احمد بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد والقرات
فاحكم مقاصده وحقق عوايده ثم اشتغل بالعلوم على
الايمة وجد في ذلك بعلو همة فتفقه على كثيرين واعتنى
بكتب الاولين لا سيما كتب الامامين العظيمين ذي المقام
العالي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الشيخ ابي اسحاق
واكثر من قراة الوجيز والمهذب حتى كاد ان يحفظهما
عن ظهر قلب ثم قرا هذه الكتب المذكورة في تريم على العلامة
محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم ثم رحل الى الغيل
فقرا على الامام الفقيه محمد بن سعيد باشكيل الاحيا
والرسالة والعوارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام

محمد بن ابي بكر باعباد ولازمه حتي تخرج به ومعظم انتفاعه
به ثم رحل الي عدن فاخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن
النحو والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الاصول
واتقن علم المعقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير
ثابت الاركان وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه
العلوم فاقتنص شواردها وقيد اوابدها وصحب في
الطريق جماعة من ائمة التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ
علي بن مسلم والامام علي بن سعيد باصليب الملقب بالرخيلة
والامام ابوبكر بن عيسي بايزيد الساكن بوادي عمد
والشيخ الامام عمر بن سعيد بلجابر والعارف بالله الشيخ
مزاحم بن احمد بلجابر صاحب بروم والامام الولي عبد الله بن
طاهر الدوعني وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلها وصل رتبة
تجاوزها وتعداها الي ان وصل رتبة لا تتناهي وبلغ
مرتبة فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر
واما مجاهدته فكان اعبد اهل زمانه وفارس ميدانه
والفائق علي جميع اقرانه وكان يتهجد في شعب النعير
ثلث الليل الاخير وكان يقرا كل ليلة ختمتين وكل يوم
ختمتين ثم صار يقرا اربع ختمات بالنهار واربع بالليل
ومكث نحو ثلاثين سنة ما نام فيها لا ليلا ولا نهارا ويقول
كيف ينام من اذا رقد علي شقه الايمن راي الجنة او علي شقه
الايسر راي النار وكان يزور قبر النبي هود علي نبينا وعليه

٤٢٩

افضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهرا ولا يأكل فيه الا
نحو كف من دقيق وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع
مساجد تريم كل ليلة وكان اذا صلي يظن انه اسطوانة
لطول قيامه ولم ينقص شيا من مجاهدته ليلة الزفاف
فضلا عن غيرها وكان يقول انا لا اعتد بشي من اعمال
الظاهر وكان عزم علي الحج ونوي انه بعد الحج يسيح في الارض
ولا يعود الي حضرموت فلما وصل الي الجوف اتاه النبي صلي الله
عليه وسلم في جمع من الصحابة والاوليا ومعهم والده
وامروه بالرجوع الي بلده وقالوا له مقامك بها انفع
فرجع ولم يحج ظاهرا وقد شوهد في مشاعر الحج سنين
عديده وساله بعض خواصه هل حججت قال اما في الظاهر فلا
واجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم والالباس
فدرس في الحديث والفقه فروعا واصولا وقرر من العلوم
والمعارف ما لم يستطع الفحول اليه وصولا وسارت بصيته
السفن والرواحل وقطعت الي حضرته المراحل وكانت
الطلبة ترحل اليه من المشرق والمغرب اليه والفتاوي تحمل
من البر والبحر الي بين يديه وانتفع به جمع من الخلائق
في علم الحقائق تسطع علي قلوبهم شوارق نوره وطلع علي
سرائرهم سواطع بدوره منهم اولاده وابنا اخيه علي وعبود
وحسن الورع والعارف بالله ابوبكر بن علوي الشيبة
واخيه الامام الشهير محمد بن علوي والعارف بالله محمد

ابن حسن الشهير بحمل الليل والامام الكبير محمد صاحب عيديد
ابن علي والعارف بالله تعالى احمد بن عمر صاحب المصف والنو
المتاجج الامام سعد بن علي بامدحج والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الخطيب وولده الشيخ عبد الرحمن مصنف الجوهر
والشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب والشيخ علي بن محمد
الخطيب والشيخ شعيب بن عبد الله الخطيب والشيخ احمد
ابن ابي بكر باحرمي والشيخ عبد الله بن الفقيه ابراهيم
باحرمي والشيخ عبد الله بن احمد العمودي والشيخ علي بن احمد
ابن علي بن مسلم والشيخ عبد الله بن محمد باسمراحيل المعلم
والفقيه محمد بن مصافي والولي التقي عبد الله بن نافع
بامنذر والولي عيسى بن عمر بن بهلول والامام احمد بن علي
الحباني والفقيه سعد بن عبد الله باعنتر والشيخ محمد
ابن سعيد المعزف والصالح محمد بن احمد العمري وغيرهم
ممن يعسر عدهم وذكرهم وانما ذكرت اشهرهم واكثر
اقرانه في البسيط والوسيط والمهذب والمحرر فكان يبدي
لهم من معانيها كل در وجوهر وربما قرا في الوجيز
فيظهر من كنوزه ما فيه لكل فقيه تمحيص وكان يدرس كل
رجل ما لا يليق الا به ويقرا كل امر من الامور في نصابه
وكم راض نفوس جماعة في سلوك الطريقة وخاض بهم ذي
عميقة حتى اوصلهم الى عين الحقيقة واخبر غير واحد
ممن حكمهم الشيخ او البسهم الخرقة الشريفة ممن كان
حر





حريصا على الدنيا انه لما اخذ عن الشيخ اذهب الله تعالى عن
قلبه حب الدنيا في الحال وازال الله تعالى عنه صفات مذمومة
وتبدلت بصفات محمودة وكان يقول لهم اجتهدوا في الاعمال
القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن تعدل قنطارا من
عمل الظاهر وذكر في بعض الايام في درسه فضل الفقه
فعزم ولده عمر ان يفني عمره في الفقه ويترك غيره من العلوم
فلما انقضى المجلس ناداه وقال له يا عمر اجتهد في اعمال القلوب
ان الفقها معهم قبس ومع الصوفية جذوة وان الاوقية
من عمل الباطن تعدل اسهارا من عمل الظاهر وذكر يوما
الامام العارف بالله ابا منصور الحلاج واطنب في مدحه
وكان ولده عمر حاضرا فتمنى في نفسه ان يبلغه الله حال الحلاج
فالتفت اليه ابوه وقال الحلاج ما يحبه لعب الخط وكان
عمر يلعب به كثيرا فتركه من حينئذ واما الورع المتين
وسلوك طريق السلف الصالحين فذلك اشهر من ان
يشهر واظهر من ان يذكر وكان اذا اعطى احدا من
الزكاة مسح يده ولا يلمسها تورعا واما الزهد فهو
امام ملته ومصلى قبلته لم يلتفت الى الدنيا بقلبه والسعي
في اهانتها وتفرقتها في محلها مذهبه واما الكرم فهو
فارسه الذي لا يشق غباره ولا يلحق اثاره فكان يسمح بالالوف
من النقد والانواع والصنوف وعرس نخلا كثيرا في تريم
والسهلة وكان يترايس عند كل نخلة ولما حرس نخله الكثير

المشهور باحبيشي حضر غرسه وقرا عنه غرس كل ودي قبر
ولما تم غرسه قرا عند كل نخلة ختمة ثم جعل ذلك صدقة
على الموجودين من اولاده وكانوا يوميذ ثمانية بنين وست
بنات للذكر مثل حظ الانثيين على ان يهلل كل ابن سبعين
الف تهليلة في كل شهر وتهلل كل بنت خمسة وثلاثين الف
تهليلة ويهدون ثواب ذلك اليه وبنى عشرة مساجد
وبنى اولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق عليهم ووقف على
كل مسجد منها ما يقوم به وكان يقول هذه النخيل ليست
لي على بال بل لو قيل لي ان جميع نخيلك ما اثمرت لحمدت ربنا
وحكي انه زرع زرعا حسنا جدا فاطلق عليه الدواب
فرعته جميعه وكانت له حضرات مذكورة ومجالس مشهورة
يحضرها الاوليا ورجال الغيب وحكي انه راى رجلا
يقول له لم تتكلم على الناس قال فقلت له
انى اتكلم يا طالما هطلت ٭ سحايب الوحي فيها ابحر الحكم ٭
فقال له تلميذه الامام ابوبكر بن علوي الشيبة وما صفة
هذا الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي
يجيزك بالتكلم على الناس وشاهد جماعة من اهل
الكشف جماعة من الاوليا ورجال الغيب قال العارف
بالله تعالى محمد بن علي الزبيدي شاهدت الشيخ عبد القادر
الجيلاني في حال قراة المناقب على شيخنا عبد الرحمن وشاهد
الامام الغزالي حال قراة الاحيا عليه وشهد جماعة
له

لصاحب الترجمة انه بلغ رتبة القطبية ثم وقع على ذلك
الاجماع وان ساير الاوليا تحت لوايه بلا نزاع قال ولده
الشيخ حسن سمعت والدي سنة اربعة عشر وثمانماية يقول
لبست ثوب القطبية منذ عشرين سنة وقال اخوه الامام
العارف بالله عبد الله وقعت بيني وبين اخي عبد الرحمن
خصومة في نخل السوم فقلت في نفسي بم ذا يفتخر علي
يصوم واصوم ويصلي واصلي وابونا واحد وضيفي
اكثر من ضيفه فرايت في منامي شخصا يقول لي قلت كذا
وكذا قلت نعم قال فسر معي فاتى بي الى اخي عبد الرحمن
فوجدنا جسده نورا وعلى اعضايه مكتوب بالنور سورة
الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي اذا
وصلت الى هذا المقام فتكلم فاذعنت له يومئذ
وتكلم في الجوهر على هذه الرويا على حسب ما فتح الله عليه
وكان رضي الله عنه في ابتدا امره يكره السماع ثم كان
يحضره ثم احبه وكان يعمله في مسجده وكان يرد عليه
حال السماع واردات واذا ورد عليه حال تعظم صورته
وتدخل الحاضرين هيبة عظيمة منه وربما اراد يتواجد
فيه ولما مات اخوه علي حزن عليه وترك السماع مدة ثم
عاد اليه وقال اردنا تركه ما تركنا وكان كثيرا ما يتمثل
بهذه الابيات ويتواجد عند سماعها
ارانا في هواكم لا نبالي ٭ وما حلت في سهر الليالي ٭

عذابكم الاليم اراه عذبا ٭ وفيكم ذقت طعم المر حالي ٭
فان جيشتموا للصد جيشا ٭ بنيت حصون صبر كالجبال ٭
وان جرتم رايت الجور عدلا ٭ وان كثر الجفا كثر احتمالي ٭
وان خيل الصدود جيشتموها ٭ الي اخذ لروحي او لمالي ٭
فما القاكم الا بدرع ٭ من التسليم فوق قميص بالي ٭
وان ترضون بي عبدا فاني ٭ قد رضيت بكم موالي ٭
رضيت بما رضيتم لو قطعتم ٭ بايدي المنى مددت لكم شمالي ٭

وسماه العلما المحققون السقاف لستره حاله علي اهل زمانه
لانه لم يدع حالا ولا مقاما ولا انتسب الي علم ولا عمل ويكره
الشهرة اشد الكراهة ولانه سقف علي اوليا زمانه
بحاله اي علا عليهم وارتفع كالسقف للبيت لانه الغوث
وكل من يكون الغوث يكون هكذا وكان يقول اطلعنا علي الحلاج
وظننا ان زجاجته كسر فوجدناها ترشح وليس بها كسر
واطلعنا علي ابي الغيث بن جميل فوجدنا حاله فوق مقاله
واطلعنا علي سعيد بن عمر بالحاف فوجدنا مقاله موافقا لحاله
واطلعنا علي احمد بن الجعد فوجدنا مقاله فوق حاله قال محمد
ابن حسن بن ابي بكر رايته في المنام كان قايلا يقول الجواهر
محمد بن علي وولده علوي وولده علي وولده محمد فقلت
وعبد الرحمن السقاف فقال جوهرة الجواهر وكان يقول
واسا العقلي التفات الي غير الله من اهل وولد ومال وجنة
ونار وكان يقول والله ما بنيت دارا ولا مسجدا ولا غرست
كان



نخلا الا وقد نوديت بفعل ذلك وكان يقول والله لقد عزل
في زماننا عشرون طيارا وان رجلي هاتين قد وقعتا في جنة
الفردوس وما اعد ذلك الا استدراجا وكان يقول اجتهدنا
فلم يفتح علينا بالفتح العظيم حتى رجعنا الي معرفة النفس
ومن كلامه رضي الله عنه من لا له ورد فهو قرد ومن لا له
اذكار فليس يذكر ومن لم يطالع الاحيا ما فيه حيا ومن لم
يقرا المهذب ما عرف قواعد المذهب ومن لا له ادب فهو دب
ومنه دوا القلب ترك العوايق والتوصل الجميل كلاخيص
فزين رفيق ومنه فقها الزمان وصوفيته وقعوا في الطحس
اي الزلق الناس كلهم فقرا الي العلم والعلم فقير الي العمل
والعمل محتاج الي العقل والعقل فقير الي التوفيق
وكل علم بلا عمل باطل وكل علم وعمل بلا نية هبا وكل علم وعمل
ونية بلا سنة مردود وكل علم وعمل ونية وسنة بلا ورع
خسران ومنه كن ابن زمانك فان رايت اهله ذيابا فلا تكن
ضانا ياكلوك وان رايتهم ضانا فلا تكن ذيبا تاكلهم وكان
رضي الله عنه طيب الرايحة فكان اذا دخل بيتا عبقت الرايحة
الطيبة فيعرف انه دخله او مر بطريق فيعرف انه سلكه
واشار الي ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله ٭
اذا حلوا بارض عطروها ٭ وفاح بها المعنبر والعبير ٭
ويشرق سوحها بالنور طرا ٭ ويصبح كل مغنى خضير ٭
ويضحي للورا قصدا وذخرا ٭ وكل من منا فيها نميس ٭

ويستشفى بها من كل سقم ويمحا عنهم الذنب الخطير
والبيت الاول مستعار ولما ضعف اخر عمره عن تلك المجاهدات
اتخذ قاريا يقرا القران عنده وهو يسمعه وربما قراه مدارسة
وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا وهو في المسجد متطهر
منتظر الجماعة واذا اقام للصلاة قام لها كانه شاب وربما
اقتصر على الفرض وحكى ان تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب
وقع في نفسه شي في ذلك فكاشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل
ابن محمد الحضرمي صلى الفرض وقام ليصلي النفل فنودي صل
الفرض ونم عرض وكانت اعماله قلبية واكثر طاعاته خفية
وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله بالليل والنهار
وكان يسمع لقلبه رجيف بالذكر والاستغفار وكان
جمع من المشايخ الكبار يسمعون جميع اعضاه وشعره
وبشره تذكر الله واعترض بعض فقرايه عليه بخاطره
في مخالطته للصوام فسمع قلبه في حال خوضه في الحديث
معهم تذكر الله فتاب عما خطر بباله واما ما اجرى الله تعالى
على يديه من الكرامات وخوارق العادات من الاخبار بالمغيبات
والامور المستقبلات وابرا العليل وتكثير القليل وقلب
الاعيان واغاثة اللهفان فهي لكثرتها تكاد تفوت الاحصا
والعد ولا يوجد نظيرها لاحد وهي لشهرتها مستغنية
عن حكايتها وقد اورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب
في الجوهر الشفاف نحو مايه حكاية من كراماته العجيبة
واحو



واحواله الغريبة وها انا اذكر بعضها على سبيل الاختصار
لينتفع بالوقوف عليها اولوا الابصار فمن كراماته انه
روي في اماكن متعددة في ان واحد وانه كثيرا ما يرى قميصه
فارغا ليس فيه احد ثم يعود اليه بعد ساعة وانه لم يخطر
ببال احد شي الا كاشفه قال بعض فقرايه خطر ببالي ان
لي مدة عند الشيخ ولم يفتح علي فقال له ان الشيخ يربي الفقير
من حيث لا يدري وقال تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي
الخطيب ما خطر لي في قلبي شي الا وفعله شيخنا عبد الرحمن
على احسن ما ينبغي ودعا لجماعة بمطالب نالوها وبافعال
اعمال صالحة فعملوها ودعا لامراة عاقر بولد فولدته
ودعا لرجل بزواج لم يقدر عليه فتزوج ودعا لامراة ارملة
فتزوجت ودعا لفقير بالغنا فاستغنى ودعا لجماعة
مسرفين على انفسهم بالتوبة فتابوا وحسن حالهم
ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله به عليهم وكثيرا ما يوجد
عنده الرطب في ايام الشتا قال بعضهم سافرت معه
من قريته العز فلما وصل الحلا نازل لصلاة الضحى وذهبت
لقضا الحاجة فلما رجعت وجدت عنده رطبا وكان في غير
اوانه فسالته عنه فقال كل ولا تسال فعملت من نوى ذلك
مسبحة ثم رمي بتلك المسبحة بعض الصغار في النار
فاحترق الخيط ولم يحترق النوى وقال تلميذه العارف
بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل كنت في مسجده

شيخنا عبد الرحمن وكان هو في سطحه فاصابني جوع فطلبني
واذا عنده طعام نفيس فتعجبت منه فسالته عمن جاء به
قال جاءت به امراة ولم ار احدا دخل المسجد وفتشت المسجد
فلم ار احدا وكان يخدمه عبد يسمي اخس العبيد فوقع بينه
وبين رجل حافظ للقران فشكي علي الشيخ من الرجل فقال
الشيخ تريد انا ناخذ القران منه فقال نعم فنسي الرجل القران
فدعي العبد وعمل له عصيدة واسترضاه فذهب العبد الي الشيخ
وقال ردوا علي فلان القران فعاد له حفظه ومن كراماته
انه امسك الشمس عن الغروب قال الشيخ عبد الرحيم بن علي
الخطيب رجعنا مع الشيخ من زيارة قبر هود وقت الاصفرار
وقال لنا نصلي المغرب الا بالربيع فتعجبنا لقوله لبعد
المسافة ثم اخذنا بالذكر ومشينا وامسكت الشمس حتي وصلنا
المربط فغربت فقال بعضنا لبعض فعل الشيخ مثل فعل
الشيخ اسمعيل الحضرمي ومما اخبر به من المغيبات
والمستقبلات انه قال لزوجته التي تربيه العزو تمشي حاملا
ستلدين غلاما ويموت في يوم كذا واعطاها ثوبا وقال كفنوه
بهذا وساقي فكان الامر كما قال وكان مرة بشبام فقال من عندي
مات ولدي فلان بتريم في هذه الساعة فكان كذلك ورأي برقا
قليلا في ما الحاضرون فيه فقال لهم يسال وادي مسيلان فكان
كما قال وامر ولده ان لا يبيع تمرا فباعه واخذ بعض ثمنه
فقال له والده اخبرت بانه كذا وكذا فقال لم يسبقني احد البك
فقال

فقال له اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ابو بكر فحسست
بالنبيء احقيته من اليمن صارحته تمشي علي بطني فزممت به
ونويت ان لا اتوكل له ووقع مثل ذلك لعمر المحضار الا ان عمر اصيب
بوجع في رجله فلما اتي والده دعي له فعوفي وقالت له بعض
زوجاته اما ابي قد طال به المرض فادع له بالعافية او بتعجيل
الوفاة فقال لها سيموت ابوك في يوم كذا فكان كما قال وقال
له بعض تلاميذه اود ان التقي بالخضر واعقد معه الاخوة فقال
سوف تنال ذلك قال فلقيني الخضر في صورة بدوي كانت
بينه وبيني معرفة وعقد معي الاخوة ثم غاب وشممت
الرائحة الطيبة فعجبت من ذلك فاخبرت الشيخ بذلك فقال
ذلك الخضر ثم لقيت البدوي فسألته فقال ما رايتك من يوم
كذا الي اليوم وقال لبعض المسافرين الي بلده سيسيل وادي
بلدك يوم كذا وسافر فوجد بعض اصحابه يسقي ارضا له بالسواني
فقال له سيسيل الوادي في يوم كذا فترك السقي ثم سال ذلك
الوادي وسقي تلك الاراضي ومما وقع له من تكثير القليل
ما اخبر به تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب وغيره ان الشيخ
كان يضع عندهم دراهم ويوكلهم علي الانفاق علي اهله
واولاده ومن يعولهم من الطعام والدراهم ويامر لجماعة
من الفقراء والضعفاء وكان ذلك في الظاهر ما يكفيهم الا
مدة يسيرة فقالوا فرغ ذلك ثم نموا طاهرا وقال
شعيب بن عبد الله الخطيب وكلمني الشيخ علي الحرف علي الجملة

من طعام ودراهم ثم جيته فقلت له ما بقي من ذلك الايسير
جدا فاطرق ساعة وقال اذهب واصرفها لهم احوجتم فذهبت وصرفته
لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية واعطا عبد الرحيم وشعيب
المذكورين طاقة وقال افصلوها ثلاثة اثواب ولا تذكر فقال شعيب
وكان خياطا لا يمكن ان تزيد على ثوبين فقال افصلها على اسم الله
قال ففصلها فجات ثلاثة اثواب ومما وقع له في اغاثة اللهفان
وقلب الاعيان انه اعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيا
من التراب وقبضه على هواه يعني نساه فاذا هو دراهم
ووقع ذلك مرارا مع جماعة كثيرين وكان سايرا مع اصحابه
فنفد دهن السراج فتفل فيه فامتلا دهنا وطلبت منه
بعض نسايه دنانير لكسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر
دينارا فقالت قد رايته وليس فيه شي فقال اذهبي تجدي فيه
فوجدت فيه خمسة عشر وكان مسافرا ومعه جماعة فعطشوا
في محل ليس فيه ما فتعبوا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته
ما فرفعوه فوجدوا تحته ما وسافر من عند بعض زوجاته
الحج في وقت الزوال فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت ونصلح
لك ما تتزود به فابى وسافر في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح
رجلا اعمى قد تعب من شدة العطش فقال الشيخ ان في هذا
الشعب ما وامر بعض خدامه بان يا تي بالما وبغيب ذلك
الاعمى فذهب الى الشعب فوجد الما واتاه به وشرب واكلهم
ثم ساروا قليلا فوجدوا رجلا فسالهم عن الما فقال ذلك الاعمى



الما قريب وقال الشيخ ان هذا الاعمى يتكلم بما لا يعلم وكان له نخل
بالسوم تاكل الكلاب تمره لصغره فكان خادمه الموكل به يحرسه
منها كل الليل فتعب لذلك فاتاه الشيخ في المنام وقال له علق
سعفة حول النخل ونم ففعل فلما اصبح راى اثر الكلاب حوله
ولا قدرت تجاوزه وقال بعض السوقة كنت في برية وضللت
عن الطريق وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ
عبد الرحمن ثم جاني رجل بما وشربت حتى رويت وسار بي حتى
اوصلني الجادة وحصل على مركب خلل وانخرق واشرفوا على
الغرق فاستغاث كل بمن يعتقده من المشايخ واستغاث
بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام فراى الشيخ واضعا رجله
في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقد
في الشيخ ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة ايام لا يدري
في اي محل هو حتى نفد ما معه من زاد وما وهو في خلال ذلك
يستغيث بجماعة من الاوليا ثم تذكر الحكاية التي سمعها
واستغاث بالسقاف وعزم على انه ان سلم يتحلم له ويخدمه
ونذر له بمال فاتم ذلك الخاطر الا واتاه بما ورطب فاكل وشرب
وقال له سر الى هذه الجهة وغاب عنه ثم سار قليلا واذا البلد
قريب منه وغصب بعض الكثيري دابة فقير الشيخ فصاح الفقير
باعلا صوته مستغيثا بالشيخ فلما اراد الكثيري ان يذهب
بالدابة وحديده اليها يبست ولم يقدر يحركها فقال له ادع
الله شيخك الذي استغثت به ولك علي عهد الله ان ارد عنك كل

من اراد بك سوا فدعا الله بذلك فرجعت يده على حالتها الاولى
فلما جا الفقيه الى الشيخ قال له علام ترفع صوتك ونحن نسمع
الصوت الخفي ولا مطمع في استيفا مناقب الشيخ رضي الله عنه
وكراماته وذكر صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية
لمن تدبره وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره وكله مشتمل على فنون
الاعتبار لمن اراد الاستبصار وبالجملة فمناقبه مشهورة وكراماته
كثيرة وفضايله اجلا من الشمس وقت الظهيرة مخلدة ذكرها
في صدور الدفاتر والكتب منشور طيب عرفها على مرور الاعصار
والحقب ولما اتاه الاجل المقدر وتلا لسان الحال ان اجل الله
اذا جا لا يوخر انتقل الى رحمة الله عز وجل يوم الخميس لسبع
بقين من شعبان سنة تسعة عشر وثمانماية ودفن ضحى يوم
الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلايق
لا يحصون وكان له مشهد لم تر مثله العيون وقبره بمقبرة
زنبل من جانب بشار وقبره بها اظهر من رابعة النهار
وخلف من البنين ثلاثة عشر ومناقبهم اكثر من ان تحصر
واشهر من ان تذكر وقد ذكرت منهم في هذا الباب من
وجد فيه شرط الكتاب وقد ظهرت منهم كلهم كرامات
ظاهرة نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والاخرة امين

**عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم**

رضي الله عنهما احد العلما العاملين والفقها العارفين
شمس الفضايل التي حلت ببروج سعدها واواه اكات السادة

عقد

عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم

عقدا فهو واسطة عقدها الذي نال من المناقب اعلى الرتب
وجمع بين طرفي الرياسة والحسب ذو الباع الواسع في تحقيق
العلوم وهل يجري من الاقدار الا الامر المحتوم ولد بمدينة
تريم وحفظ القران العظيم وترقى في حجر والده السيد
الكريم على الصراط المستقيم واشتغل عليه بطلب العلوم
واجتهد حتى بلغ ما يروم وبرز في طلبها حتى اسكت كل متكلم
وامات ذكر كل متقدم وتبع والده في مسلكه ومذهبه
ورفع علم التصوف في علا رتبته ولازم والده في جميع
حالاته وسجاياه حتى انتقل الى رحمة الله ثم لازم علويا
اخاه وشاركه في اكثر مزاياه والغالب عليه الخمول والاجتهاد
في حصول المامول وكان يحب الطاعات كثير المجاهدات
وكانت اخلاقه كاخلاق ابيه بالغا في كل الامور مراضيه
ولازم لابيه ولاخيه حسن الادب حتى نال اعلا الرتب
وكان يحب الصالحين ويصحب الفقرا والمساكين ويكرم
الضيفان ويكسو العريان ولما قدم العارف بالله تعالى
الشيخ محمد بن عثمان الشمهوذي بالغين المعجمة والزاي
نسبة الى قرية من اعمال ظفار مدينة تريم لزيارة اولاد
الاستاذ الاعظم وحضر فيها مقيم اعجب صاحب الترجمة
جميع افعاله لا سيما حسن اخلاقه وكاله واراد ان
يحكم له فقال له الشيخ محمد لا يمكن ذلك فاني رايت اباك كالاسد
يريد يفترسني وقال اتريد ان تاخذ ولدي بحسن خلقك

فقلت لا افعل ومن كراماته انه لما زار قبر النبي هود على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام اضافه بعض اصحابه ولما
وضع الطعام بين يديه امتنع من الاكل فقال صاحب
الطعام ما فعلته الا لك فقال ان هذا الطاير الاخضر اخبرني
ان في الطعام شبهة فبحث عن ذلك فوجد الامر كذلك
وكان لبعض الفقرا قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوي فانكسر
القنديل فتركوا تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه احد فراى صاحب
الترجمة صاحب القنديل وهو يقول انا صاحب القنديل
وتركتمونا بلا اسراج فقال له قنديلك انكسر فقال له في هذا
النقب درهم واشار الى نقب في داره فلما اصبح اتى تلك الدار
وراى النقب واذا فيه درهم وجا الى بايع القناديل فقال له
لم يبق منه شي فقال له صاحب الترجمة انظروا الزنبيل فان فيه قنديلا
فنظروا واذا قنديل لم يكن راه قبل ذلك ثم رحل صاحب الترجمة
الى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج من بلده تريم ودع
اهله واصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا اخر عهدي بهذه
البلدة ثم سافر وحج حجة الاسلام واعتمر عمرة الاسلام ثم
توجه لزيارة محمد صلى الله وسلم عليه افضل الصلاة والسلام
مع المحمل السلطاني ثم وافاه الامر المحتوم على الاولين والاخرين
بين الحرمين الشريفين في محل لا ما فيه وسالوا عن محل الماء
ليردوا عليه فقيل لهم لا يمكنكم الوصول اليه فارادوا التيمم
وتنحوا في ناحية ليجهزوه فوجدوا فيها ما فغسلوه

وتهيا



عبد القادر العيدروس

وتهيا امير الركب للرحيل فاذا جمل المحمل ند فلم يجدوه وما جاوا به
الا ان بعد دفنوه وفي حديث من مات بين الحرمين حشره
الله تعالى من الامنين **عبد القادر بن شيخ بن عبد الله**
ابن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم احد العلماء
الاكابر والاعيان اولي البصاير الذين اخذوا المجد كابرا عن كابر
حامل راية المفاخر البحر الذي ليس للبحر ما عنده من الجواهر
والروض الذي يفوق الرياض ان تحاكي ما لديه من الازاهر المرتقي
من منازل المجد ذروتها واعلاها والمستقي من بحار الولاية
امراها واهناها واغلاها وقد ترجم نفسه في النور السافر
فقال ولد في عشية يوم الخميس لعشرين خلت من شهر
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين كان مولد مولف الكتاب
قال وقد عمل سيدي الوالد لضبط العام المذكور تواريخ كثيرة
منها ج بمولود سيد قطب زمانه ولا يخفى ما فيه من الاشارة
المتضمنة للبشارة من هذا السيد الجليل والولي الكبير
وقد نظم بعض التواريخ التي جعلها سيدي الوالد صاحبنا
الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد اللطيف الجامي المكي
الشهير بمخدوم زاده في مقطعات له متعددة وقال لسيدي
الوالد عنه ذلك

بدا النور من نجد ومن شعب عامر ۝ بطلعة ابي بكر العيني عبد قادر ۝
بشهر ربيع ليلة الجمعة الغرا ۝ لثالث عشرين زهت بالبشاير ۝
لعام ثمان بعد سبعين سنوه ۝ وتسع مئين صح ميلاد باقر ۝

من المصطفى المختار مشكاة نوره ... الى العيدروس المحيي بالسرائر
وقد خمس هذه الابيات الفقيه الصالح احمد بن الفقيه
محمد باجابر وخمسها ايضا الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشهير
بمخدوم زاده المذكور وصدرها وعجزها ايضا وكذلك
صدرها وعجزها ايضا صاحبنا الشيخ الصالح العلامة
شهاب الدين احمد بن العلامة محمد بن علي البسكري المكي
المالكي المغربي تغمده الله برحمته وكان سيدي الوالد رحمه الله
تعالى راى في المنام قبل ولادتي بنحو نصف شهر جماعة من اولياء
الله تعالى منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
والشيخ ابو بكر العيدروس وغيرهما وكان الشيخ عبد القادر
يريد حاجة من الوالد فذلك هو الذي حمله على تسميتي
بهذا الاسم وكناني ايضا بابي بكر ولقبني محيي الدين وتم زهده
انه سيكون لي شانا وكان قل ان يسلم له احد من الاولاد بارض
الهند فما عاش له منهم غيري وكان يحبني جدا وقال لي مرة
اذا وقع زمانك افعل ما شئت وكم لي منه من اشارات
تضيق عن بسطها العبارات والاولى الان طي حكايتها
والمرجو من الله عود بركتها وحكى بعض الثقات
قال جا بعض الوزرا الكبار الى والدي يطلب منه الدعاء
في امر من الامور وكنت اذ ذاك صغيرا جدا وكنت جالسا
بين يديه فقرات في الحال هذه الاية واجري تحسينها
نصر من الله وفتح قريب فقال الشيخ يكفيكم هذا الفال



هذا مثل الوحي قال ثم قضيت تلك الحاجة باذن الله تعالى
وكانت امي ام ولد هندية وهبتها بعض النساء من ارباب
الحشم وبيت الملك المشهورة بالصدقات الجليلة والهبات
الجزيلة والكرم والاحسان والفضل والامتنان لابي رحمه
الله تعالى واعطتها حينئذ جميع ما تحتاج اليه من اثاث البيت
واخدمتها جملة من الجواري وكانت تنظرها مثل ابنتها
وتزورها في الشهر مرات وكانت هي اذ ذاك بكرا ولم تلد
له احد من الاولاد غيري وكانت من الصالحات على جانب عظيم
من التواضع وسلامة الصدر وحسن الاخلاق وكثرة الانفاق
توفيت ضحى يوم الجمعة لعشرين خلت من رمضان سنة
عشر بعد الالف وكان اخر كلامها لا اله الا الله وقبرها
بجوار سيدي الوالد خارج قبته الشريفة رحمها الله تعالى
وقرات القران العظيم حتى ختمته على يد بعض اوليا الله
تعالى وذلك في حياة الوالد تغمده الله بالرحمة واشتغلت
بعد قراءة القران بتحصيل طرف من العلم وقرات عدة من المتون
على جماعة من العلما الاعلام وتصديت لنشر العلم ومزاحمة
اهله وذلك بكرم الله وفضله والاخذ عن العلما والاستفادة
منهم ومعرفة فضلهم وتعظيمهم مع التطفل معهم
بالاقوال والتشبه بهم في الافعال وتكثير سوادهم ورعي ودادهم
وشاركت في كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل العلوم النافعة
لوجه الله تعالى وعلت الهمة في اقتنا الكتب المفيدة وبالغت

في طلبها من اقطار البلاد البعيدة مع ما صارت الي من كتب
الوالد رحمه الله تعالى فاجتمع منها عندي جملة عديدة
ولما بلغني ان سيدي الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنه
قال من حصل كتاب احيا علوم الدين وجعله في اربعين
جلدا ضمنت له على الله بالجنة فحصلته كذلك بهذه النية
ولله الحمد ووفقت لاستماع الاحاديث النبوية واشغال
الاوقات بها مع صدق النية وطالعت كثيرا من الكتب
باعانة الله تعالى ووقفت على اشيا غريبة فيها وبها تلقيته
عن المشايخ الافراد وفضلا العصر الامجاد وغيرهم
من الثقات فلم يفتني بحمد الله اشارة صوفية او مسالة
علمية او نكتة ادبية ولكني مع ذلك اظهر التجاهل
في ذلك لان الكلام على اشارات التصوف ومقامات الصوفية
لا ينبغي للشخص ان يتقدم عليها الا ان كان متحققا بها
ومع ذلك فلا يجوز له ان يخوض فيها مع غير اهلها لانها مبنية
على المواجيد والاذواق لا يطلع على بيان حقيقتها
بالالسنة والاوراق واما نكت الادب فلا يحسن بعاقل
ان يتمهن بمعرفة علمها والله تعالى المسول ان يجعل ذلك
مقربا اليه وموجبا للزلفى عنده ولديه وان يتم لنا كمال
السعادة بان يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حتى نظفر
بالحسنى وزيادة بمن من الله تعالى وله الحمد بالا كان لي قط
في حساب فسبحان المتفضل المعطي الوهاب حتى صارت

بمصنفاتي



بمصنفاتي الرفاق وقال بفضلي علما الافاق ورزقت محبة
ارباب القلوب من اوليا الله تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة
وعظمني العلما شرقا وغربا وخضع لي الروسا طوعا وكرها
وكاتبني ملوك الاطراف واوفدوا لي بصلاتهم الجليلة وهباتهم
الجزيلة ووصلت الي المدايح من الافاق كمصر واقصى اليمن
وغيرهما من البلاد البعيدة واخذ عني غير واحد من
الاعلام وانتفع بي عدة من الانام وممن لبس مني خرقة
التصوف من الاعيان السيد الجليل العلامة جمال الدين
محمد بن يحيي الشامي المكي والشيخ الكبير العلامة الشهير
بدر الدين حسن بن داود الكوكني الهندي والشيخ
الصالح العلامة الفقيه احمد بن الفقيه الولي محمد بن عبد
الرحيم باجابر الحضرمي والشيخ الفاضل شهاب الدين
احمد بن ربيع بن الشيخ الكبير والعلامة الشهير
احمد بن عبد الحق السنباطي المكي ثم المصري وغيرهم
واما الذين لبسها من الملوك والتجار وطوايف الناس
فجماعة كثيرون وخلايق لا يحصون والفت جملة من
الكتب المقبولة التي لم اسبق الى مثلها ووقع الاجماع على
فضلها فلا يكاد يمتري في ذلك الا عدو او حاسد
وهي لعمري على ما انعم الله تعالى به من فضله علي اعظم
شاهد ككتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة
العيدروسية وهو كتاب نفيس لم يولف قبله اجمع منه

وهو مجلد ضخم وقرضه جماعة من العلما الاعلام وسادات الانام
حتى ان التمارميض لي كتب هاجات في كراريس ومن غريب
الاتفاق ان تاريخه جامعا مطابقا لموضوعه وهو لبس خرقه
وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف
مخدوم زاده ونظمه في ابيات منها ٠٠
ولما كان هذا التاليف فيمن ٠٠ تشرف في الانام بلبس خرقه
فلا عجب ولا بدع اذا ما ٠٠ اتى تاريخ ذلك لبس خرقه
وكتاب الحدايق الخضرة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه العشرة وهو اول كتاب الفته وسني اذ ذاك
دون العشرين وكتاب اتحاف الحضرة العزيزة بعيون
السيرة الوجيزة وهو على نمط الحدايق الا انه اصغر وهو
عجيب في بابه وقرضه بعض الفضلا وكتاب المنتخب
المصطفى في اخبار مولد المصطفى واستحسن اسلوبه بعض
الصلحا من اهل العلم جدا وكتاب المنهاج الى معرفة المعراج
وكتاب الانموذج اللطيف في اهل بدر الشريف ولم اعلم
ان احدا تقدمني في افراد مناقب اهل بدر رضي الله عنهم
وهذا الكتاب الشريف من اعظم الاعمال التي اعتمد عليها
وارجو بها من فضل الله الجنة وكتاب اسباب النجاة
والنجاح في اذكار المسا والصباح وكتاب الدر الثمين
في بيان المهم من الدين ذكرت فيه كلما يجب على المبتدي من
العقايد ثم ما يحتاج اليه بعد ذلك من امر دينه

بيانا دون

كالصلاة

كالصلاة والصيام والزكاة والحج ثم بينت بعد ذلك الاخلاق
المذمومة التي يجتنبها الطالب والاخلاق المحمودة ليجتهد
في طلبها الراغب وهو كتاب نفيس جدا ومفيد في بابه
الى اقصى الغاية وكتاب الحواشي الرشيقة على العروة
الوثيقة وكتاب منح الباري بختم البخاري وكتاب تعريف الاحيا
بفضايل الاحيا وباعثه ان سيدي الشيخ عبد الله العيدروس
رضي الله عنه قال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي من جوف
ان يتناولني دعاوه واردت اسعاف والدي بتحقيق رجاه
فاني سمعته يقول ان امهل الزمان جمعت كلام الشيخ
عبد الله في الغزالي وقد اشتمل هذا الكتاب على جملة من كلامه
في الثنا عليه وعلى كتبه وكتاب عقد اللآل بفضايل الآل
وكتاب خدمة السادة بني علوي باختصار العقد النبوي
وارجو ان يوفقني الله تعالى لاتمامه وكتاب بغية المستفيد
بشرح تحفة المريد وهو مختصر جدا وكتاب النفحة
العنبرية في شرح البيتين العدنية وكتاب غاية
القرب في شرح نهاية الطلب اعتنى به الناس كثيرا وحصلوا
منه نسخا عديدة نحو الاربعين فيما علمت وكان بعض
الامرا امر ولده بنقله بظهر الغيب كما ينقل بعض المتون
المعتبرة وقد اشار اليه العلامة الحبان في مدح المولف
في بعض القصايد التي امتدحني بها فقال ٠٠
وبغاية القرب العلوم تفتحت ٠٠ وبما اتانا نخبة في المولد ٠٠

وشرح على قصيدة الشيخ ابي بكر العيدروس صاحب عدن
النونيه وهو كتاب في غاية الحسن بديع الترتيب غريب
التاليف والتهذيب حسن السبك والانسجام عجيب يفهمه
الخاص والعام مشتمل على فوايد جمة ومحتو على مقاصد
مهمة وكتاب اتحاف اخوان الصفا شرح تحفة الظرفا
باسما الخلفا وكتاب صدق الوفا بحق الاخا وكتاب النور
السافر عن اخبار القرن العاشر وتقريض على شرح
قصيدة البوصيري التي عارض بها بانت سعاد لشيخنا
شيخ الاسلام ومفتي الانام عبد الملك بن عبد السلام
دعسين الاموي اليمني الشافعي واخر على رسالة صاحبنا
الشيخ العلامة احمد بن محمد بن علي البسكري في تنزيه
الامام مالك رحمهم الله تعالى عن تلك المقالة الشنيعة
التي نسبها اليه من لا خلاق له واجازة للفقيه الصالح
احمد بن الفقيه محمد باجابر وديوان شعر اسمه الروض
الاريض والفيض المستفيض ومن نظمي :
اذا ما اشتد ليل الهموم ودجا ٭ جعلت الجاه لي بدر الالتجا
وما خاب عبد لهم قد رجا ٭ ومتى توسل بهم الجاه فرجا ٭
واستحسن غالب هذه المؤلفات جماعة من اهل العلم
والصلاح الذين شهرتهم تغني عن الاطناب في مدحهم
كالشيخ الصالح ولي الله العلامة جمال الدين الفقيه محمد
ابن عبد الرحيم باجابر الحضرمي والشيخ الكبير قدوة العلما
تاج

تاج الفضلا الفقيه محمد بن الامام عبد القادر الحباني والشيخ
الامام علم العلما الاعلام عبد الملك بن عبد السلام دعسين
والفقيه المحقق العلامة جمال الدين محمد بن عبد الولي القرطبي
المغربي وكان المذكور قدم اليمن فاجتمع فيها بالفقيه عبد
الملك ووقف عنده على مجلد فيه جملة منها فاعجبه اعجابا
وقال انه ما بقي لمؤلفها في هذا الزمان نظير واني لادعو له
بطول العمر حتى تبدو منه مثل هذه الفوايد المستجاده
لينتفع بها من اراد الله تعالى هدايته من اهل السعادة
وكان اخي السيد الجليل والولي الكبير العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الله كان الله له يعجب بها الى الغاية وله في اقتنائها
استعناية وكان يحثني على ارسال كلما تجدد لي منها ويذكر
انه يحبه اسلوبها جدا وانه لم يجد لي مثيل في ذلك ورايت
في بعض الاوراق الى خادمه سالم باموجه وقد ذكر لي فيها
وقال انا ما نراه الا في منزلة والده وكتب الى الفقيه الصالح
محمد بن عبد الرحيم باجابر في بعض الاوراق في امر يطلب مني
ان افعله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا تستبعد هذا
يا شيخ عبد القادر فانك من الذين يتصرفون في الكون
وينفعل لهم الاشيا باذن الله تعالى وكان الفقيه عبد الملك
يتمنى الاجتماع بي كما حكاه عنه بعض الثقات وهو
الذي يقول في ذلك ايضا من قصيدة امتدحني بها
اذا مثلت شخصكم بفكري ٭ اوالي زعقة في اثر زعقة

ومهما تذكروا عندي تصبني • لواعج صعقة من بعد صعقه
ويجري دمع مقلتي اشتياقا • بخدي دفقة من بعد دفقه
فمنوا باللقا ولو مناما • لعل مريض شخص هنا يبقه
واحظى باجتماع في محل • يضي الانس بالافراح افقه
بحضرة من حوى كل المعالي • واحرز من مجيد المجد فرقه
وحاز السبق فيما يبتغيه • ولا عجب اذا ما حاز حقه
تغذى بالمعارف وهو طفل • وفي سن الكهولة ما احقه
حباه الله بالعلم اللدني • واضحى فايقا بالفهم رتقه
وذاك الشيخ عبد القادر العيدروس اخو الفهوم المستدقه
سليل الاكرمين ومنتقاهم • واحظاهم بنجح حاز سبقه
تبوا في الفضايل قصر فضل • لوايات الجلال عليه خفقه
وخص ببسطة في العلم جلت • له جمل المعارف مسترقه
فاتاه الاله فنون علم • بلا تعب لديه ولا مشقه
واعطاه العطا الجم فضلا • وحسن بعد حسن الخلق خلقه
فادرك في العلوم مقام بسط • واعجز من تصوف او تفقه
وصنف في فنون العلم كتبا • جليلات ابان بهن حذقه
وخرق اهله قد جانبوها • بتصنيف عند الاتقان طبقه
وسلسلها الى اصل اصيل • بتنقيح اصاب الضبط وفقه
واما في التصوف فهو فرد • امام قد حوى بالجمع فرقه
لقد ورث الولاية عن ابيه • بتعصيب وفرض استحقه
فانفق من كنوز العلم عفوا • وخص بكل فن مستحقه

فيهنيه






فيهنيه الذي اولاه مولاه • من تحف العطايا المستحقه
تمت قلت وذكري لهذه الاشيا انما هو من باب التحدث بنعمة
الله تعالى ولان الذين حكيت عنهم ذلك من اهل الدين والصلاح
تيمنا بانفاسهم الطاهرة على انه ما ذكرت من ذلك الا القليل
وقد سبقني الى ذلك من العلما المقتدى بهم جماعة لا يحصون
كالعلامة شيخ الشيوخ امام المحدثين قدوة المحققين
ابن حجر العسقلاني والعلامة الحافظ السخاوي والعلامة
السيوطي والعلامة شرف الدين اسماعيل بن المقري اليمني صاحب
الارشاد والعلامة الحافظ الديبع والعلامة الفاسي وشيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر الهيتمي وغيرهم انتهى كلام الشيخ
عبد القادر بن شيخ عروفه من كتاب النور السافر ومن
مولفاته التي لم يذكرها الزهر الباسم من روض الاستاذ حاتم
وهو شرح رسالة من السيد حاتم الى الشيخ عبد القادر
وهو مطول نحو مجلدين وكتاب قرة العين في مناقب الولي عمر
ابن محمد باحسين قال في الزهر الباسم وشيخنا واما مناقب
هذا الشاه شيخ الاسلام وعون الاولياء الكرام الرباني
المربي شيخ بن عبد الله العيدروس فانه رباني بنظره وغذاني
بسره وصدرني في مكانه وشيخنا الثاني الشيخ الذي هو
الاخ وابن العم الانسان الكامل والجزء الذي عنه الكل انشا من
ابي الارواح وشيخ الاشباح حاتم بن احمد الاهدل وهو الذي
اسرع باسرار ما صح لحقت وفتق السنتنا حتى نطقت

وشيخنا الثالث قطب الوجود وامام اهل الشهود شمس
الشموس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس صنوي ووالدي
فانه ابقاه الله حكمني والبسني الخرقة ونصبني شيخا وذكر
صورة اجازته له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين
الكشميري وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميري
وذكر ترجمة هذين واجازة الثالث له واجازته له وشيخنا
السادس الولي الكبير القدوة الشهير محمد بن الشيخ حسن
جشتي انتهى ولم يزل في احمد اباد مستمرا على نفع العباد
كل يوم في ازدياد الى ان انتقل الى دار المعاد وكان انتقاله
سنة ثمان واربعين والف وهو الحقيق بقول القايل

تاهت به احمد اباد وشرفت • واباد اعداها فتبددوا •
والهند تاهت باسمه وتشرفت • بوجوده فلها بذاك توحد •
اضحى به حرما واصبح قبلة • فيها لخايفها امان يقصد •

العيدروس الاكبر

عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
الشهير بالعيدروس ابو محمد حامل لوا العارفين ومقيم علوم
المحققين مبدي علوم الحقيقة بعد خبو انوارها ومبين
معالم الطريقة بعد خفا اثارها ومظهر عوارف المعارف
بعد خفايها واستتارها فرع دوحة العظمة والجلالة
وروضة العلا التي سقاها الفيض الالهي سلسبيل الفضل
وسلساله الذي تطلع في مراة الزمان فراى مثاله ولم ير امثاله
الامام المقدم على التحقيق والهمام المشى في مروج مهارقه

كل روض

كل روض انيق هو باسمه تنشرح الصدور ويحيي النفوس
وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ولسماعه تخشع
الاصوات وتخضع الروس ولد رضي الله عنه في العشر الاول من
ذي الحجة سنة احدى عشر وثمانماية ولما بشر بولادته جده
عبد الرحمن السقاف قال هو صوفي وقته وسماه ابوه عبد الله
ولقبه العيدروس وقال هو لقب امام الاوليا وهو ايضا
اسم كبير الصوفية قال بعضهم العتروس بالمثناة الفوقية
ثم المثناة التحتية من اسما الاسد وقال الجوهري العترسة
الاخذ بالعنف والشدة وهو من اوصاف الاسد قال
العلامة محمد بحرق فلعل التا الفوقانية ابدلت في العيدروس
دالا لاتحاد المخرج ولا شك ان الاسد مقدم السباع
والعيدروس مقدم اوليا عصره وكان ابوه كثيرا ما يسال
الله تعالى في خلواته ان يرزقه ذرية صالحة واجتمع
عنده جماعة من المشايخ في سماع فحصل لهم انس عظيم ووجد
جسيم فطلب منهم ان يسالوا الله تعالى له ولدا صالحا
فدعوا له وسمع هاتفا يقول قد استجيب لكم فحملت به امه
في تلك الليلة وقال وكنت ارى كل ليلة امامي مكاشفة او
رويا او اشارة ونشا بمدينة تريم في الروض النعيم
وحفظ القران العظيم وحل عليه نظر جده وجده
بعده فمات وهو ابن ثمان واحس بانه سيكون له
شان ورباه ابوه تربية الكاملين ومتعه وهو ابن

ثمانية واخبر بانه سيكون له شان ورباه ابوه تربية الكاملين
ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد ابيه
وبتربية اخويه عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار وزوجه
بابنته واحله محل مهجته وقال له ازوجه بابنتي ولو بالادني
ولا ازوجها غيره ولو اتاني بملي الدنيا ولازمه في طريقة
السلوك وتدرج به في مراتب السلوك والبسه خرقة
التصوف المنيف وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول اعطاني
عمي عمر ثلاث ايادي يدهن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق
الكشف ويد من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويد من احد
رجال الغيب وكان يقول علمني عمي الاسم الاعظم واخذ
عن عمه علوما عديدة وبث فيه طريفه وتليده وتفقه
علي جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة
عبد الله باهراوه والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة
وسمع الحديث من خلايق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز
وكان له اعتناء تام بالتنبيه والخلاصة والمنهاج وقرا هذه
الكتب الثلاثة مرارا عديدة قراة بحث وتحقيق ومراجعة
وتدقيق وقرا التصوف والحقايق علي السيد الجليل محمد
ابن حسن جمل الليل واعمامه احمد وشيخ ومحمد وحسن
واخذ علم العربية عن العلامة الاديب احمد بن محمد بافضل
وكذا قرا علم النحو والصرف علي الشيخ محمد بن علي باعباد وغيرهم
ممن يعسر حصرهم وبرع في علوم الشريعة الثلاثة
التفسير

التفسير والحديث والفقه وفي النحو واللغة والهيئة
واما علم التصوف والحقايق والعقايد فقد جمع من جميعها
فرايد القلايد وكان فيها بحرا لا يجاري وبدرا الا انه هداه
يشرق نهارا وكان من العلوم بحيث تقضي له في كل فن بالجميع
واما مجاهداته فبحر لا ساحل له ولو اجتهد جهد كاهله ادخله
عمه وشيخه عمر المحضار في المجاهدة وهو صغير وكان
يقول دخل ابن اخي في المجاهدة وهو ابن سبع سنين
واقام مدة لا ياكل الا من ثمر العشرق ومكث سبع سنين
يصوم ويفطر علي سبع تمرات لا ياكل غيرها ومضت عليه
سنة لم ياكل فيها الا حبسة امداد بالمد الشرعي ومكث اشهرا
ما اكل فيها الا مدا واحدا وقال رضي الله عنه كنت في بدايتي
اطالع كتب الصوفية واختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة
في مولفاتهم وكنت اجوع كثيرا وكانت والدتي تامرني بالاكل
ولا استطيع مخالفتها فوقع في نفسي شي من ذلك فتوجهت
بعد عشرة ايام ومكثت ثلاث سنين ترقة علي المن ابلا رياضة
لنفسه ثم هجر النوم اكثر من عشرين سنة لم يرقد فيها لا ليلا
ولا نهارا ولم يزل علي ذلك حتي بلغ رتبة المشايخ الاكابر وصار
في رتبة يعقد عليها بالخناصر واعترف له بالكمال كل متقدم
ومعاصر وكان يحب الخمول اذ به يحصل الوصول وكان
الشيخ الاكبر عمه عمر شيخا علي ذوي القدر الجلي ونقيبا علي بني
علوي فانتقل الي رحمة رب العالمين وصاحب الترجمة ابن



خمس وعشرين فاجتمع راي الاشراف علي ان يذهبوا الي الامام
الجليل محمد بن حسن جمل الليل وكان مقيما بروغه وكانت به
روضة فاعتذر عن نفسه فقالوا قدم علينا من ترضاه
لذلك منا فصلي صلاة الاستخارة وطلب من الله ان
يوفقه لما يختاره فشرح الله صدره بتقديم العيدروس
وان به ينجلي كل هم وبوس فقام اليه وامسك بيديه
وقال انت المقدم علي الجميع والمتكلم علي كل شريف ووضيع
فاعتذر بصغر سنه وضعف قيامه لاسيما مع وجود
اعمامه فقاموا كلهم اليه والحوا في ذلك عليه فحينيذ وقع
علي تقديمه الاتفاق وانتشر صيته فملا الافاق
ثم جلس للاقرا والتدريس والاشتغال بالانفس نفيس
وصفت له الحواس الخمس وسارت تصاريفه وسيادته
مسير الشمس وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته
او في الحديث فهو ذو روايته او في الفقه فمدرك غايته
او في غير ذلك فكل مستمع لقراته وان خاض في علوم الصوفية
ابكي الحاضرين بقراته وسال الدما من الجفون باشارته
وجاء في طريق الله تعالى بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب
والمسلك القريب جمع بين العلم والعمل والحال والهمة والمقال
اشتملت طريقته من سائر اطرافها وقرنت بالكمال شريعة
وحقيقة من جميع اكنافها تباعدت عن مسلك يودي
الي تعدي الاداب الشرعية وتباعدت عن صحو يفضي الي

حجب

حجب الالباب عن ملاحظة حقايق التوحيد واسرار
المشاهدات وتباعدت عن انقباض توقع في الانتكاس
والريب وتحجب عن روح الرجا ولذاذة السرور والطلب
فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وظهرت بهداية
الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال
كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس

الا ان خير الطرق يا صاح منهج ٭ طريق ارتضاها العيدروس نهجه
فلازم اوامره بصدق ونية ٭ ولا تقتدي يا صاح الا به

ولله در الشيخ الكبير محمد بن احمد باعشن حيث قال فيه من قصيدة

له كل قلب بالولاية شاهد ٭ وكل فواد من محبته ملي
فلله ما اعلي مراتب فضله ٭ واجزل ما اعطي واسمح ما ولي
فنعم الفتي لا شك في عظم حاله ٭ فاشبه في الفضل الذي ناله قل

واخذ الناس عنه علي اختلاف طبقاتهم وظهرت بركته عليهم
بحسب استعداداتهم وتخرج به كثير من اعيان الفضلا
واكابر الادبا ووصل منهم جماعة من العارفين والايمة
المجتهدين منهم الامام الولي اخوه الشيخ علي والعارف بالله
عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا والعلامة عبد الله بن احمد
باكثير والسيد الكبير احمد بن قسم بن علوي الشيبة والشيخ
العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن علي بن العفيف
الهجراني ومنهم اولاده ابو بكر وحسين وشيخ وكان الامام
العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عيديد وتاج العابدين

سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق
علي جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته واخذ عنه
طريقته لعلمهم بعلو شانه وارتفاع مقامه ومكانه
وكان ملازما لقراة احيا علوم الدين ومطالعته حتي كاد ان
يحفظه وكان يحث اصحابه علي قراته وكتابته ومطالعته
ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق ومنهاج سوي الكتاب
والسنة وقد شرح ذلك كله سيد المصنفين وبقية المجتهدين
حجة الاسلام الغزالي في كتابه اعجوبة الزمان العظيم
الشان الملقب احيا علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح
الكتاب والسنة والطريقة والحقيقة ومنه عليكم
بالكتاب والسنة اولا واخرا ظاهرا وباطنا واعتبارا واعتقادا
وشرح الكتاب والسنة مستوفي في كتاب احيا علوم الدين
لو بعث الله الموتي لما اوصوا الاحيا الا بما في الاحيا وقال
اشهد سرا وعلانية ان من طالع الاحيا كان من
المهتدين وقال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد
الف في ذلك الشيخ عبد القادر بن شيخ مولفا وجيزا وصاغ
منه ابريزا سماه تعريف الاحيا بفضائل الاحيا كما تقدم
وقال من حصل كتاب الاحيا وجعله في اربعين مجلدا
ضمنت له علي الله الجنة فتسارع الناس الي ذلك ومنهم
العلامة عبد الله بن احمد باكثير وزاد في تبييضه
وتزيينه وجعل لكل جلد كيسا فلما راه العيدروس قال

قد



قال قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك زيادة فما تريد
قال اريد دار الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال
لا يمكنك الجلوس بعد ها عندي فارحل الي مكة فرحل اليها
واقام بها الي ان مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة
وكان يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة في جانب الحرم
وانا في جانبه الاخر ما كنت اهتز لما عندهم لما ملاني
به العيدروس وكان رضي الله عنه ينهي اصحابه
عن مطالعة الفتوحات المكية والفصوص ويامرهم
بحسن الظن في الشيخ محيي الدين بن عربي واعتقاد انه
من اكابر الاوليا العارفين وما ذاك الا لعلوها عن
فهم العموم وغموض معانيها عن كثير من الفهوم
بخلاف كتب حجة الاسلام فانما تصل الي فهم معانيها
عموم الافهام ويشترك في الوصول الي العلم بها الخاص والعام
ومن ثم لما سيل ابن عبد السلام عن مسالة في ذلك
وكان بالاسكندرية فقال لا اجيب عن هذه المسالة
في هذه البلدة وما ذاك الا للطف الكلام ودقة الجواب
عن كثير من الافهام وقد اختلف الناس في ابن عربي
وطال اختلافهم وكثرت اقاويلهم وتصانيفهم فمن
بالغ في النكير حتي جعله زنديقا ومنهم من بالغ في الثنا
حتي جعله صديقا قال الجلال السيوطي والقول الفصل
عندي في ابن عربي طريقة لا يرضاها فريقا اهل العصر

لامن يعتقده ولامما يحط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحريم
النظر في كتبه انتهى وقد سبقه الى ذلك صاحب الترجمة كما
قال العلامة محمد بن عمر بحرق وانا ايضا على هذه العقيدة
وادركت جماعة من المشايخ المقتدى بهم على هذه العقيدة
انتهى ومما ذكرنا يظهر غزارة علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه
على العلوم الشرعية والعقلية وجمعه للعلوم التي يشتمل
عليها احيا علوم الدين من علم الظاهر والباطن واسرار
العبادات والعادات والتزكية عن الاخلاق المهلكات والاتصاف
بالاخلاق المنجيات ولهذا اثنى عليه بما اثنى عليه ودعا الناس الى
التزامه والعمل بما فيه والف رضي الله عنه مولفات في
بابها مفيدات منها الكبريت الاحمر وهو مع اختصاره في غاية
الافادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى
سعيد بالحاف التي اولها
نحن لكم من قبل ان يلد نوح وانتم لنا من قبل ان يخلق اللوح
وله مولف في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي
وله رسايل كثيرة في علوم منيرة ووصايا شهيرة
تحث على فعل الخيرات وتحمل على المكرمات وله نظم حسن وشرح
جملة من قصايده وله ديوان اغرب في مبناها واعجب في
معناها لم يسبق الى مثلها ولا يكاد ان ينسج على منوالها
وكان يقول لو شيت ان اصنف على حرف الالف مائة مجلد
لفعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها

ولا افشاوها وله كلام فايق في علم الحقايق والرقايق ذكر
تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه فتح الرحيم الرحمن
منه كثيرا ولما وقف الشيخ جمال الدين الزعيفراني نزيل الحرمين
على كلامه اعجبه جدا وقال هذا الشيخ اية من ايات الله
وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاف يحبه ويثني عليه
ويشير بالسر المصروف اليه وقال فيه وهو جنين في بطن امه
ولد صوفي يتقطب على اهل المشرق والمغرب وكان والده
الشيخ ابو بكر يجله ويحترمه ويثني عليه ويعظمه ويقول
ولدي عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول ان سلم عبد الله
نظرت طلعا كثيرا شبهه بالنخلة لكثرة ثمرها ونفعها
وقال ان في ولدي رايحة من روايح المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسرت القطبية وزجره بعضهم في صغره فقال والده
دعه لو علمت ما فيه لما زجرته وكان عمر المحضار يقول
ان ابن اخي عبد الله استارت احوال بني علوي كلهم وقال انه
جمع احوال الاوليا الكبار وهو ابن سبع سنين وقال
شيخه السيد محمد بن حسن جمل الليل قال الشيخ عبد الله
شيا ما قاله احد من بني علوي وكان للامام محمد بن علي
صاحب عيديد يثني عليه ويمدحه وكان يقول مكون من
الشيخ عبد الله مدد لكل مخلوق واثنى عليه من المشايخ
الكبار والايمة الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير
سعد بن علي والامام معروف باعباد والشيخ احمد بحورق

والشيخ عبد الله بن طاهر والعارفة بالله تعالى سلطانة
بنت علي الزبيدي ولو ذكرت مقالة العلماء والاولياء فيه
لطال الفصل وخرجت من الجد الى الهزل وقد عقد في فتح
الرحيم الرحمن فصلا فيمن اثنى عليه من ذوي العرفان
ولفضلاء عصره وادباء مصره ما هو مشهور وفي الدواوين
مذكور لا سيما الفقيه المقري المحدث اللغوي جمال الدين محمد
ابن احمد باعشن بشين وشين معجمتين مصنفا فانا
له فيه قصايد طنانة منها قصيدته اللامية اجاد فيها
كل الاجادة وافاد من علمها كل الافادة ونبه على بعض
ما اتصف به عمود نسبه من الكمالات واشار الى ما اكرمهم
الله به من الحالات والمقامات مطلعها

بسكان نجد حادي العيس غزلي ٭ فقد لذ لي ذكر حبيب ومنزل
وجز يا رعاك الله عن ايمن الحما ٭ كذا عن اثيلات النقا فالمعقل
وعرج بذات الطلح والجزع واللوا ٭ وسلها فسل عن جيرة الحي واسال
اهل عاد دياك الحيم عامر ٭ وهل عاد هاتيك الرباصيب الولي
فلي خلة تلك الاماكن خيموا ٭ هم سول قلبي وارتيادي ومأملي
بهم ذاق قلبي في المحبة سلوة ٭ ولكنهم منه مانع القلب سلي
فما سجعت قمرية فوق دوحة ٭ من الورق الا ذكرت بالتغزل
فمن لي بوصل الخيام واهلها ٭ ومن لي بهاتيك الربوع وكيف لي
وابذل نفسي بعد كل محبب ٭ وبليتني بالنفس في القوم مثلي
لان هواهم في سويداي عالق ٭ كما علقت في راحتي انا ملي

فان

فان يصلوا فالجود والفضل شانهم ٭ وان بالمنى ضنوا صرفت تغزلي
الى سيد حلو الشمايل طاهر ٭ له منصب فوق المناصب يعتلي
جليل جميل سيد وابن سيد ٭ مبجل فضيل تاج كل معضل
شمايله الاحسان والجود والوفا ٭ واخلاقه القران ما لك من ولي
له الحلم شان والشريعة مشرع ٭ وعلم الهدى فن ومحبوبه العلي
له كل قلب بالولاية شاهد ٭ فكل فؤاد من محبته ملي
له لطف صديق وهيبة فاروق ٭ وحشمة عثمان وعلم الفتى علي
تردى الحيا والعلم والحلم والتقى ٭ على عاتق عن رق امر الهوى خلي
وجر اذيال السعادة والهدى ٭ على قدم سامي الولاية مسبل
ونوح لما ان سربل هديه ٭ باكليل عز بالجلال مكلل
فنارت به الاقطار شرقا ومغربا ٭ وزينت به الامصار لما بها لي
فلما تبدا في منازلها زهت ٭ وقال له يا داعي الحق حيهل
فكم سنن احيا وكم بدع زوى ٭ وكم ميت احياه بالرشد مذ ولي
وكانت صدور قبله حشوها القلا ٭ فصيرها بالحب في امه ممتلي
وصار به المعروف والعرف ظاهرا ٭ كذاك سبيل الرشد والغي منجلي
فما هو الا رحمة اي رحمة ٭ لحبل نجاة للسلامة موصلي
عطوف روف بالخلايق محسن ٭ شفوق صدوق ليس منه باعقل
ولي له الدنيا لحلقة خاتم ٭ واي ولي فل مول ومعزل
مصابيح ان الحقيقة قد غدا ٭ به فتشكل منكلا لبس مشكل
بعرفته قد اودع الله اربعا ٭ يشاهدها كالشمس عنه لنا ملي
تسل الهموم وامن الخايف ٭ ورشد لذي غي ونس لمقلل



له همة تسمو السماكين في العلا ، ونفس علا من فوقها كل اسفل
عطوف لمن والا وروح وراحة ، رؤوف بمن عاداه ظل مظلل
مهاب ولكن في محياه طلسم ، له كل شاك بالسلاح كاعزل
وكل بليغ في المقال كاخرس ، وكل هزبر في الرجال كمنعل
مجيد حميد للمحامد معدن ، سديد رشيد امثل اي امثل
حليم حكيم عالم ذو براعة ، علي العقل يعلو عقله فوق معتل
صموت اذا ما الصمت كان لحكمة ، وفاق ابكار التكلم فيصل
عليم بما اخفيت سرا كانه ، لديك رقيب كالحفيظ الموكل
وهذا دليل الصدق بيني وبينه ، بصيرته مصقولة كالسجنجل
لكل نفيس من علا المجد يرفع ، ولابن ابي بكر زيادة مجول
فلله ما اعلا مراتب فضله ، واجزل ما اعطى واسمح ما ولي
وظاهره نص الشريعة مقتف ، لامر رسول والكتاب المنزل
ولكن بميدان الحقيقة سره ، يجول وقلب منه بالنور قد ملي
وجسم له بين الخلائق قاطن ، وروح له في حضرة القدس يجتلي
فلو شاهدت عيناك نور جبينه ، وبدر الدجى في افقه لم تزيل
فصورته تنبيك عن عظم حاله ، واخلاقه تكفيك ان كنت مبتلي
حكى البدر بل اعلا واعلا جماله ، باسنى وازكى فاق كل مجمل
فلا فخر الا حط رتبته له ، ولا شرف الا مرقاه من علي
فنعم الفتى لا شك من عظم حاله ، فما شبهه في الفضل الدنيا لتقل
وقل انت يا قطب الزمان وشمسه ، وجوهره قصدي وانت توسلي
وانت الذي ان ناب خطب مهمه ، قصدت اليه كي افوز بما ملي

وقلت الهي كن لامري ميسرا ، بذي الحسب السامي الصريح المسلسل
سليل الكرام السادة النجباء ، له طاعة الرحمن في كل مفصل
دعامة دين الله اوحد عصره ، وجوهره الفرد النفيس المجلل
فريد الزمان الاوحد العلم الذي ، له مفضل يعلو علي كل مفضل
عظيم التقى المرتقي شرف العلا ، واي شريف اي عدل معدل
اليه انتهت اسرار من كان قبله ، فصارت جميعا فيه ذات تكفل
امام المعالي شيخنا الاكبر الذي ، به الورى فزنا بكل مومل
ابو الخير عبد الله قطب زمانه ، فاحسن به من سيد متفضل
توسل به وادع الاله بفضله ، واطلق عنان المدح فيه وارسل
وقل يا شريف الجد عجل بنجدة ، الي سريعا يا مشرف عجل
وبارك الهي في الحياة لديه ، وفي القرب انزله علي المنزل العلي
وبالعلم الحبر الشريف المشرف الكريم التقي المرتضى الزاهد الولي
ابي بكر الاواب ذي الطول شيخنا ، المقدم من نور الاله المكمل
كريم السجايا الفاضل العالم الذي ، له مورد العشاق في كل منهل
ومن هو بالنور العلي مسربل ، فاكرم به بالنور من متسربل
حوى شرفي فضل علي طرفي غلا ، فمن فوقه عال ومن تحته علي
توسل به ثم ادع بالسعد والتقى ، لسيدنا اعني العلي اخا علي
وبالسيد القرم الجليل مبرز ، زكي سنا عابد ماجد ملي
اخيه شجاع الدين ذي الصدق شيخنا ، الرضي عمر الدين الهمام السمردل
سراج الهدى بحر السماحة والندى ، مبيد العدا بالمشرفي المفصل
صباح الدجا المشهور ذي العلم والحجا ، وفصل القضا عنه الرجا الاسل

وقل عاره ابن الكرام لحله • وقل يا الهي عمر سيدنا طل
وبالسيد القطب الزهيد الكيس • الشهير المرتجي العالم العلي
ابي الغوث حقا ذي المفاخر شيخنا • المحقق حقا علمه كل مشكل
واكرم به شيخا لقد كان امه • من النور والعلم اللدني ممتلي
امام عظيم في الحقيقة عالم • شريف منيف ذو فخار مكمل
ولي وللرحمن عبد وصفوة • عليه سلام من ولي ابو ولي
جليل فضل شامخ الفضل والعلا • واي جليل في علاه مجلل
عليك به ان ضقت يوما فانه • له غارة في مثلها فرج يلي
توسل به واسال من الله رحمة • وهدحوه السيد المفضل
ولذ بالشريف المرتضى علم الهدى • امام المعالي القانت المتبتل
محمد الحماد ذي الفضل والتقى • توسل به ثم الفتى ذاك واسال
الهك بالشيخ السعيد الذي له • ذرا المجد ذي الخيرات سيدنا علي
فيا طاهر الجدين يا علوي قل • بجاهك عنا للنوازل زلزل
فجاهك جاه واسع ما دعا به • اخو كربه الا وامسى به سلي
ولا تنس ذا الاسرار قدوة عصره • ومن طال فضلا فضله كل مطول
هو السيد المقدام شيخ شيوخنا • الجليل جمال الدين ذو المنصب العلي
محمد الراقي على سلم اسمه • الى الذات حتى صار في المجد ذو حلي
واكرم به واعزز به من مقدم • ومن تارك الدنيا على الله مقبل
امام الهدى المشهور قطب زمانه • شريف المقام الفاضل المتفضل
مكين القوي شمس المعالي المدعو علي • الفخر من نور الاله المسربل
تشفع وقل يا رب جد بجاهه • ومد بقا شيخ العربة واعقل

وناد



وناد على الناسك السالك المهتدي • وقل يا ولي الله انت معولي
وجاهك قصدي في الزمان وعدتي • ليوم همومي ثم فيك توسلي
ولذ بالذكي المرتضى معدن التقى • محمد الشيخ الفضل المكمل
وبالعلوي الفاضل الكامل النقي • له في المعالي معقل اي معقل
على كذا بالمرتقي علو لهم • منير المحيا بالعلوم الذي ملي
وفي علوي ذي المفاخر والعلا • اذا ما دهاك الهم يوما توسل
وبالسيد الصديق عزة قومه • عبيد التقي يا حبذا من مجلل
سما وضله في العز والمجد كم سما • وحق له يسمو وينمو ويعتلي
منيف الذرا سامي العلا قدوة الملا • ولي الثنا ما شئت في مدحه قل
ولحلق به من فاضل اي فاضل • صبور شكور جاهد ذي توكل
ونعم الفتى ذاك المعظم من فتى • الى جاهه عند الشدايد معول
وامسك به وادع الاله به وقل • لنسعد يا ربي في العمر طول
وبالعامد المحمود ذي المجد احمد • رفيع المقام الصابر المتوكل
وبالمنعت الاواب عيسى استغث • به ادفع عنا كل امر مهول
ولذ بجمال الدين ذي العلم والحيا • محمد الحبر الكريم المكمل
ولا تنس بحر العلوم قدوة عصره • ومنبع زمان منه قلبه ولي
علي العليم العالم العامل الرضي • باي علي ذاك عال مبجل
عليك به عند النوايب داعيا • به ثم قل يا عمر سيدنا طل
وبالصادق الصديق ذي الصدق جعفر • عليك به لا تنسه في التوسل
الى الله والايمان والزهد والرضا • لا سوار سر الاقدمين المحود
ولذ بالكريم السيد الصالح الذي • تمسكه بالحق والسنن الجلي

مجد العلى في حقا فانه ٭ له غاية تاتي بكل مومل
ولا تنس زين العابدين وفضله ٭ فان له فضلا على كل افضل
شريف عفيف طيب الاصل والجنا ٭ له حلية قد زانها بالتوسل
به اسالو لنا عند الدعا واسال ٭ لذا كو قل يارب يسر وجمل
وناد هنا بيت النبوة واستغث ٭ بسبطي رسول الله ثم توسل
بذي المجد والفخر الصميم الذي غدا ٭ به خافض في المنتمى كل معتلي
حسين حسام الدين ذي الجود والندا ٭ وذي السر والعز المكمل
فما مثله في فضله واعتلائه ٭ واخلاصه والمقتفي والمتوكل
حوى الشرف الاكملين وراثة ٭ عن الابوين الاكرمين فمفضل
فذو نجم عند الكرب عروة جاهه ٭ تمسك به تنجي من الكرب فاسال
وقل رب يسر حاجتي وامح زلتي ٭ ومتع مدا في طول عمر محمل
ولذ بالكريم السيد الامجد الذي ٭ حوى كل فخر في الفخار مكمل
اخيه السعيد الاحسن حسن الرضي ٭ ابي الفضل عبد الله ابي مفضل
له الشرفان الاكملان كلاهما ٭ له الابوان الافضلان فبجل
له كل فضل في الفضائل شامخ ٭ له كل مجد رافع المجد معتلي
الجاهه يم بتصدك ثم قل ٭ الهي الهي حاجتي لي سهل
ومتع لنا في عمر سيدنا علي ٭ سرور وخضر دائم متواصل
وعج الى جاه البتول وجاهها ٭ واسال بها بنت الرسول المفضل
سلالة خير الخلق بنت نبينا ٭ رسول الهدى ذا الجمال المجلل
وذات الرضا والعلم والحلم والتقا ٭ وذات الحيا والعطف والزهد والعقل
وذات العفاف الجم لله درها ٭ الى جاهها عند الملمات سهل

هي الطاهرة الغرا سيدة النسا ٭ وفاطمة الزهرا ذات التفضل
فمن مثلها وهي التي كان في السما ٭ لها خطبة عند الملايكة والولي
فقل يا الهي الامر يسر بجاههما ٭ وطول بقا شيخ البرية طول
ولذ بعد بالكبرى خديجة امها ٭ وفي فضل ام المومنين تغزل
فتلك التي كانت لدى سيد الورى ٭ لها رتبة فوق النسا تسهل
تفوق النسا في العقل والصبر والحيا ٭ فكيف وقد كانت لاكرم مرسل
ومسلمة ما في النسا كان قبلها ٭ عن الاهل والاموال ذات تبتل
بها اسال وقل رب احتفظ بامامنا ٭ وناد ابن عم المصطفى ذا التحلي
الى العلا الحبر الحليم الذي سما ٭ وكان له التقوى لقول ومفعل
خليفة خير الخلق ذا الجود والعلا ٭ وذا الزهد في دار الفنا والتحول
فما مثله في الزهد حقا اذا استووا ٭ لذي زهدة دنيا جما بالمرتحل
ينابيع بحر العلم منه تفجرت ٭ عليهم وبالعلم الالهي ممتلي
سهم رسول الهاشمي اذا انتمى ٭ وبعل البتول الهاشمية فانقل
واي فتى للسيف والضيف مكرم ٭ حليف الهدى راس الرياسة حول
وما مثله في الحرب اسمحا حيدرا ٭ واسمحها عند اللقا والتمثل
هو البطل السمح الجنان الذي اذا ٭ بدا منه ولى هاربا كل مقبل
وان صال في الهيجا على الجيش فله ٭ وسيف شماله كل محفل
الجاهه يم الجسر فقم ٭ الى فضله شد الرواحل وارحل
وقل رب بارك في الحياة لشيخنا ٭ وطول بقاه بالمسرة اوصل
وبالعروة الوثقى وذي الحصن للوا ٭ وذي المجد الاعلا الرفيع المطول
نبي الهدى الحق البشير المبشر ٭ السراج المنير الساطع الممثل

صباح الدجا النور الكريم المكرم • الروف الرحيم المشفق المتفضل
شريف العلا البر الشفيع المشفع • المقفي النذير المصطفى المبجل
خليل الجليل الحاكم الشاهد الهدي • سراج الدياجي للظلام المعطل
حبيب الاله المصلح الطاهر المقدس • الحاشر الهادي الدليل المهلل
وذي الصدق روح الحق حجة ربنا • الحميد العاقب المزمل
وذي التاج والمعراج والموقف الذي • له الحمد فيه للجنان الموصل
هو المجتبى انسان عين الوجود ذو الـ • وسيلة في يوم القيامة والسال
هو الهاشمي الابطحي الذي هدى • الخلق للحق الرضي خير العلي
ابو القاسم السلطان يس احمد • محمد المهدي للدين مسهل
رسول الهدى المرسول طرا الى الورى • واي رسول بالرشاد توسل
الا يا رسول الله يا سيد الورى • ويا خيرة الرحمن من كل مرسل
الا يا حبيب الله انت ذخيرتي • وانت رجائي غاية المتوسل
وانت الذي ارجو لكل ملمة • وانت اعتمادي ثم جاهك معقل
فاني من الاوزار والجرم غاطس • وجاهك يا خير البرية منهل
الهي به متع لنافي امامنا • وفي القرب انزله بارفع منزل
وبارك له في العمر بالسعد والهنا • وفي كل خير والردى عنه حول
الا يا رسول الله غارة منجد • ونجدة ذي جاه بها لا تنجل
ويا آل طه غارة علوية • بها تنقضي الاوطار والهم ينجلي
شيخ يا اهل بيت النبي بكم فما • على غير كم عبد الحضور معول
سريعا سريعا يا اهل بيت نبينا • سريعا سريعا يا اولي العزم يا اولي
سريعا سريعا ضاق متسع الفضا • فهل غارة منكم يا اشياخي هل

لتنقذ من ضاق الخناق به ومن • تحصل في ليل من الكرب اليتل
الا يا رجال الله يا بهجة الرضا • ويا من بهم عند الاله توسل
دعوت اله الخلق ربي بجاهكم • ولي حاجة مكنونة جوف كلكل
ارجي قضاها من الهي بجاهكم • وظني به انا لا يخيب املي
ولكن بقطب العصر في متوسل • اكرره في ختم امري واولي
لانا له جاها رفيعا وفضله • وسيع به قد خصه الله يا علي
يريع الخلق في الدنيا الهبة احرف • ويعم جود الكف كل مؤمل
نعم جميع العالمين نواله • كما عم نور الشمس في كل منزل
فكيف يرى بين الخلائق منكرا • علاه وكل منصبا النور ينطلي
فيا عمر لا زال بدرك كاملا • خصصت به بمناك يا عمر حد لي
ويا سيدي لا زلت في الخير والهنا • ولا زلت في اسعاد عمر مطول
امين ومدحي فيك لا شك ناقص • حقير قليل مجملي ومفصلي
فلما رايت المدح فيك نقيصة • هنالك انا اختم القول اماني
نل اذا يا سيدي منك دعوة • بها ما على قلبي من الرين ينجلي
فانت الذي يرجى دعاوك للورى • وفضلك يرجو كل طفل ونسل
وفي بحرك التيار اولو اولهم • وفضلك بحر لا تنقصه الدلي
وقد نال كل ما يروم وانني • بجاهك ارجو الامر بانه ينطلي
وعفو الاحبابي جميعا وذريتي • معا ثم بالرحمن بالستر جلل
وجار وكن في العون وانفع بمن حضر • بسكان نجد حادي العيس عجل
وقد ابتلي ذكر الشيخ لم تقل • صلاتك والتسليم يا رب وصل
الى المصطفى والآل والصحب كلهم • وازواجه والتابعين وذي الولي

وانما ذكرت هذه القصيدة كلها لانها مشهورة بالبركة وكان
صاحب الترجمة يكررها ويحث عليها وجرب للفرج اربعة
ابيات اولها الا يا رسول الله غارة منجد وكان رضي الله عنه
يحكم الشرع على عقله ويتبع قوله صواب فعله ينطق بالصواب
وان سيل احسن على البديهة في الجواب وكان جوادا عظيما سخيا
كريما حدث عن كرمه ولا حرج ومن لاذ بجنابه دخلت عليه
السعادة من باب الفرج فكان يعطي عطا الملوك ويتواضع
تواضع الصعلوك وكان ينفق انفاق من لم يخش من ذي
العرش اقلالا ولم يناده كل محب الا بسكنا هكذا او الا فلا لا
ومات وعليه دين ثلاثون الف دينار فاداه عنه ولده ابو بكر
كما قال في بعض قصايده ، اما تري اني قضيت دين ابي ،
وكان ذلك ثلاثون الف دينار ، وكان باذلا ماله وجاهه
لجميع المسلمين لاسيما الفقرا والضعفا والمساكين وكان يعامل
كل احد بما يوافق طبيعته وينزل كل انسان منزلته يجالس
الفقرا بما يناسبهم ويذاكر الفقها بما يوافق فقههم يصغي
لحديث المتكلم ويقبل عليه ويظن كل احد انه احب الناس اليه
وكان يحب اظهار النعم الباطنة والظاهرة فكان يلبس
الملابس الفاخرة ويتزوج النسا الحسان ويسكن الدور
المشيدة البنيان ويركب الدواب المليحة ويجتنب كل قبيحة
وكان لشدة تواضعه يعد من المساكين والفقرا وحشمته
تعلو على حشمة السلاطين والوزرا وكانت الملوك تهابه

ويخضع

ويخضع لهيبته ويختشي من عظم سطوته وكان مع ذلك
يدارئهم ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم بل ربما عظم بعضهم
قاصدا اقتضا حوايج المسلمين واصلاح ذات البين وكان
يحذر اصحابه من قرب الولاة ويعاتبهم على المرور بساحتهم
فضلا عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان نفعلهما ونحب
اتباعنا منهما السماع ومخالطة الولاة وكان في اول امره يكره
السماع ولما توالت عليه المنازلات وتواترت لديه الواردات
حتى صارت تارة تزعجه وتدهشه وتارة تونسه وتارة
توحشه صار يحضر السماع فاذا فرغ عنه تاب عنه
ونوى ان لا يعود اليه ثم عاد اليه ثانيا وربما نذر لله
بما لان عاد اليه فيعود ويوفي بنذره ثم اغلق على نفسه
بابا وامر رجلين ان يقعدا على الباب واكد عليهما ان يمنعاه
من الخروج وكان الى جانب داره ناس يسمعون فسمع
الرجلان صوته عند اهل السماع ووجدا الباب مغلقا
قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن جمل الليل دخلت
عليه بنية ان اعرض له في ترك السماع وكان في حال فلما راني
قام وقبض على كمي فلم اقدر على الكلام معه ولم يطاوعني
لساني على النطق بما عزمت عليه وكان الغالب عليه
البسط والاستبشار والبشاشة في وجوه الاخيار
واما كراماته فقد ملات السهل والجبل وصارت عند
الناس كالمثل وشاعت في البدو والحضر وسارت مسير الشمس

والحم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي
مبلغ القطع والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر
الجيلاني قال الشيخ زروق وقريب من ذلك كرامات الشيخ ابي
الحسن الشاذلي قال العلامة محمد بن احمد بافضل ومثلهما
الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس كما اجمع عليه كل من يعتد
به في هذا الشان وانشد احمد بن محمد باجابر
كلهم في الورى شريف منيف ٭ لكن العيدروس اعلا واعلم
وبهذا الدليل قد قال قوم ٭ كلهم في الانام اقوى واقوم
فاعتمده ولا تمل لسواه ٭ انما ترد في الانام مسلم وسلم
وذكر بعض العلما ان الواقع من الكرامات انواع منها
احيا الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه والمشي على الما
وانقلاب الاعيان وانزوا الارض وابرا العليل وكلام
الحيوانات وطاعتها وطي الزمان ونشره واستجابة الدعاء
وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب
والاخبار عن المغيبات ومقام التصريف كما حكي الله بعضهم
يتبعه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذا والحفظ
عن اكل الحرام ورؤية البعيد من ورا الحجب والهيبة
بحيث مات من شاهده وكفاية شر من يريد باحد شرا
والاطلاع على ذخاير الارض وتسهيل التصانيف في زمن
يسير والنظر باطوار مختلفه وهو الذي تسميه الصوفية
بعالم المثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد نقل
عن

عن العيدروس نفع الله به كرامات ضيهرة من كل هذه
الانواع المذكورة وقد فرعت ما شوهد منه من الكرامات
على النوع الذي يناسبه منها وذكرت ذلك مستوفى في كتابي
الذي شرعت فيه فتح القدوس في مناقب عبد الله العيدروس
انتهى ولم اقف على كتابه هذا والظاهر انه لم يتم وقد افرد
السيد عظيم الشان عمر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس
بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن
ابي بكر بن عبد الرحمن وذكر منها كثيرا بل صاغ منها قدرا
وكذا كل من الف في هذا الشان ذكر منها ما يكون كالعنوان
ولو ذكرت كل ما ذكروه لطال هذا الباب وخرجت عن الايجاز
الى الاطناب ولكن اتبارك بذكر اليسير واغترف من ذلك
البحر الغزير واعترف بالعجز والتقصير فمما وقع له
من احيا الموتى ان زوجته الشريفة عايشة بنت عمر المحضار
مرضت مرضا شديدا وحركوها فاذا هي ميتة فاتى اليها
صاحب الترجمة وناداها باسمها ثلاثة اصوات
فاجابته في الثالث وعوفيت من ذلك المرض ومما وقع
له من كفاية الشر ان امراة ارادت ان تسرق تمر نخلته
ومعها ولدها فوضعته ورقت النخلة فلما نزلت وجدت
ولدها ميتا فصرخت بالبكا ثم اخبروها بان النخلة
للعيدروس فردت ما اخذت وتابت فقام ولدها
وحكي ان اخت السلطان سرق عليها حلي كثير فغضب

احوزها لذلك واراد ان يقتل كل من اتهم فلما علم صاحب الترجمة منه
التصميم على ذلك ضمن له برد الحلي جميعه وخرج الشيخ
وقت خلو الناس عن المشي ومعه خادمه الى موضع احد خدام
الدولة واخذ منه الحلي ورجع الى مسجد الشيخ عمر وارسل
الى اخت السلطان وسالها عن حليها فاخبرته بصفته فاعطاها
حليها واعاد الباقي الى محله ومما وقع له من ابرا العليل
ان علي بن عمر المشعوف وكان من العباد الاتقيا دعا على
زوجته فاصابها مرض عطلها فاتى صاحب الترجمة واخبره
بذلك فلامه على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم اتى الى زوجته
فوجدها كان لم يكن بها باس فسالها عن سبب ذلك فقالت
دخل علي الشيخ عبد الله العيدروس وقرا علي ما شا الله تعالى
ثم قال قومي فقمت وصرت كما ترى وحكى ان امراة سقطت
على انفها وصار رصاصا وقال اهل الخبرة لا يمكن علاجه
فتوسلت بصاحب الترجمة الى الله تعالى فزارته داخلا
عليها ووضع يده على انفها فجبر وصار احسن مما كان
وعن عبد الرحمن الخطيب انه اصابه في يده اليمنى
جراحة ثم بريت وبقي منها شي ثم اتى صاحب الترجمة
فلما صافحه امسك على يده شديدا فثارت القروح
وورم الكف فاهتم لذلك وجا الى الشيخ عبد الله واخبره
فقال نزعنا بذلك ومسح بيده عليها فاحسن بالعافية
في الحال وبريت يده بعد زمن يسير وعن السيد
محمد

محمد بن علي قال دخل العيدروس على اختي علوية وامسك
يدها وعصرها حتى كسرها ثم وضع يده على موضع
الكسر فجبر لوقته وكان لبعض الاشراف بنت تجهها فاصاب
عينها وجع كادت ان تعمى فاتى بها الى الشيخ وطلب منه الدعا
لها فتفل في عينها فعوفيت وعن سليمان بن احمد باحنان
قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عندي ثوب من ثياب
العيدروس فتلحفت به وتوسلت الى الله تعالى بالشيخ
ونمت فرايته مقبلا على بغلة وخلفه صغار وهم يقولون
باحنان باحنان عاف سليمان باحنان فاصبحت معافى ولما
قدم طاهر بن عمر لزيارة صاحب الترجمة ومعه عتيق
له لا يؤبه له فاخذ الشيخ عبد الله اذن العتيق ومسح
به وقال كل من به مرض ومسح اذن هذا العتيق في
هذا الشهر والذي يليه عوفي باذن الله تعالى قال طاهر
ولما قدمنا الغيل الاسفل وجدنا بها وبا شديدا فاخبرنا
اهلها بما قال الشيخ عبد الله فكان كل من كان به مرض
ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى ومما وقع له
من الاخبار بالمغيبات ان الشيخ جمال الدين محمد بن احمد
باحميش شارح الحاوي عزم على الرحلة من عدن ولم يبق له
حاجة فاتاه كتاب من الشيخ عبد الله العيدروس
يقول فيه واحذر من مجالسة النحوس وبيع الجوهر
بالفلوس واجعل حالك عدنا ثم بعد ايام ولي قضا عدن
بنودرم

ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا يطلب منه الدعا بالخروج من
عمدة ما وليه وارسله مع الشيخ احمد باغشير وامره
بملازمة الشيخ في رد الجواب فلما طلب منه الجواب قال له
الشيخ ما تصل عندنا الا وقد قضيت حاجته فما وصل عندنا
الا وقد عزل الفقيه عن القضا ولما وقع بين سلطان تريم
سلطان بن دويس وبين سلطان الشحر وظفار بدر بن
عبد الله الكثيري فتنة وكان سلطان بن دويس لا يقدر
على مقاومة بدر وغاية قوته ان يمنع بلده دون اعمالها
ويلحق الفقرا والضعفا ضرر شديد وكان صاحب الترجمة
مسافرا الى الشحر فعارضه بدر بن عبد الله فطلب الشيخ
عبد الله العيدروس من بدر الكف عن الضعفا
والاصلاح فامتنع ثم طلب منه شهرا فامتنع ثم طلب
عشرا فابى فقال الشيخ عبد الله عشرا في عشر في عشر
وكررها ست مرات وحفظ الله البلاد واعمالها من
بدر واتباعه ولم يقدروا على اخذ شي حتى رجعوا خايبين
ووقع الصلح بينهم ومنه ان ابا قديم عمر الى صاحب الترجمة
زايرا ولما اراد السفر نهاه الشيخ عبد الله عن دخول
الشحر وقال له ان دخلتها لم تنج فدخلها وسكن بعض الحوط
وكان والي الشحر يومئذ ابا دجانة وكان بينه وبين ابي
قديم عداوة ولم يجسر ابو دجانة على اخراجه من الحوطة
الا انه امر مناديا ينادي ان ابا قديم في امان الله ثم





في امان الشيخ عبد الله وارسل رجلين الى ابي قديم يقتلانه
اذا خرج من الحوطة فقتلاه لما خرج منها وكان صاحب الترجمة
في تريم فخرج في ذلك اليوم لصلاة الجمعة ولبس شملة
وقال انا محشوم واخبر بما فعل ابو دجانة ثم قتل الرجلان
بعد ثلاث وجمز ابا دجانة على عدن وسافر بنفسه فلما
قربوا منها هاجت عليهم ريح اغرقت اكثر اصحابه ورجع
خايبا الى جهة الشحر فهاجت عليه ريح نبذت المركب الى الساحل
فاخذه الظافر عامر بن طاهر واسروه واسروا من معه
وقتل مبارك اليافعي الذي جسره على هذه الافعال
واركب على جمل ليراه الناس وجلس ابو دجانة في الحبس
نحو سنتين وكانت امه بالشحر فاسلمت لهم البلاد واطلقوا
ولدها فمكث يسيرا ومات ومنه انه خرج ليودع
جماعة يريدون الحج فقال له بعضهم اخبرني بعيوب
نفسي فامتنع الشيخ عبد الله فالح عليه فقال له فيك
عيب كذا وعيب كذا فانزعج الرجل واغتاض وشتم الشيخ
فقال لهم والله لا يحج منكم احد فكان الامر كذلك ونظر
رضي الله عنه الى رجلين يتكلمان في المسجد الجامع فقال
هذان يقتلان في ارض بعيدة فجمعا مع جيش وقتلا
وقال لهاني بن محمد بن راصع تخرج من تريم الى الغارة
وكان يومئذ واليا على تريم فلم يخرج منها الى الغارة
ودخل عليه رضي الله عنه رجل نظر الى امراة بشهوة

فقال له تب الى الله تعالى ولا تعد ووقع له من هذا كثير مع
اصحابه وغيرهم وكان يكاشفهم بما في ضميرهم وقدم
له عبد الله باسلامه طعاما فقال له ان هذا الطعام
يقول انا كنت لخالدة بنت عبد الله باسلامة فسال اهله
فقالوا عملناه لخالده فلما اتى الشيخ قدمناه له ولما التقى
السلطان عبد الله الكثيري مع مهره في الشحر في الحامي
اشيع ان عبد الله قتل فقال الشيخ عبد الله العيدروس
ليس كذلك بل هو حي ولابد ان يبلغ ظفار ويقتل جعفرا
فوقع الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم باعباد وهو لابس
قميص ورداء جديدين فقال له هذان من عزيزة يعني
زوجته وهي التي اجرته على لبسهما ودخل عمر بن عبد
الرحمن على صاحب الترجمة يريد ان يحكمه فلما راه قال له
قبل ان يتكلم تاتي عند هذه الساعة فتوقف وظن ان
الشيخ لم يفهم مقصوده فقال الشيخ اما تريد التحكيم
فقال نعم ثم خرج ولبث اياما ثم ناداه الشيخ وحكمه
وراه بعض الاجبار يلبس البشاشة لغير اهلها فحسه
موقع شي في نفسه فقال له كم بعيد قريب وكم قريب
بعيد وقال لعبد الرحمن بن علي كان عند العيدروس
سماع بعشرة دفوف فقلت في نفسي واحدة من هذه
تكفي فكاشفني فقال ودنا هن مائة ومما وقع
له من ايجاد المعدوم ما حكاه الشيخ محمد بن علي قال

سافرنا

٤٧٧

سافرنا مع العيدروس ونزلنا بمحل ليس فيه ماء وذهب رضي الله
عنه وقضى حاجته البشرية واتانا وبيده مبلولة فسألناه
عن الماء فلم يخبرنا ثم اتانا رجل وقال رايت الشيخ يتطهر من
ماء هنا وحكى عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ
عبد الله العيدروس ساعطيك شيئا ما حمل على دابة ووجد
بيده فنا ولني نارجيلا واذا هو ضمن القطع رطب وكان
رضي الله عنه يقول انا ممن اطعمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحلوى وقال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه حلوى وبلوى فاطعمني الحلوى وجنبني البلوى
ومما وقع له من ابن والارض انا الفقيه الصالح عيسى
ابن محمد باعيسى كان يحدث ويتمنى لقاء الشيخ عبد الله
العيدروس جهارا فبينما هو يمشي في مسجده اذ دخل عليه
رجل يطلب شيا منه فانتهره وذهب الى مكان اخر فتبعه
وطلبه منه فانتهره فلما اجتمع بالشيخ اخبره انه تمنى
لقاه عيانا ولم يحصل له فقال له الشيخ بلى قد حصل ذلك
يوم اتاك السائل في مسجد كذا وقت الضحى وسالك كذا
فانتهرته ثم تبعك فانتهرته انا ذلك السائل فقال لم لم
تاتيني في صورتك فقال لو فعلت لسكنتني واخبرت الناس
ومما وقع له من التطور باطوار مختلفة ما حكاه
بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبد الله العيدروس
ونام فلما دخل وقت المكتوبة ايقظته وقلت له دخل الوقت

فقال قد صليت فقلت اني لم اغب عنك فقال صليته بالجماعة
في مسجدنا فخرجت وسالت الجماعة من صلى بكم فقالوا الشيخ
عبد الله وما حكاه تلميذه العارف بالله تعالى حسن
ابن احمد بابريك قال اتيت مسجد الشيخ عبد الله العيدروس
فوجدته يدرس الجماعة في كتاب وذهبت الى مسجد سرجيس
فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت الى مسجده
فوجدته مع الجماعة كما عهدتهم فعلمت انه يتخذ اشخاصا
**ومما وقع له** من استجابة الدعا ان بعض الصبيان
رماه بقلنسوته فدعا عليه فسالت عيناه ومنه ان عبد
الله بن علي الكثيري لما سافر الى ظفار اختلف ولداه محمد
وبدر واستولى بدر على سيوون وحبس ابابكر بن حارثة
وعذبه بانواع من العذاب فطلب اصحابه من الشيخ
عبد الله العيدروس ان يدعو لابي بكر بن حارثة بتهوين
العذاب والخلاص من السجن فدعا له وارسل له وقال له
لا تخف ولا تعطهم شيا فلم يتالم من العذاب وجاه ثلاثة
بعد ثلاثة ايام واخرجوه من السجن وما حكاه الفقيه
عمر بن احمد قال ذهب بي ابي وانا صغير الى العيدروس
وطلب لي الدعا منه فمسح بيده الشريفة على صدري
ودعا لي وقال فقيه فقيه فكان الامر كما قال ولما ابتدا
الشيخ محمد بن احمد بافضل في طلب العلم طلب منه الدعا
فقال له فقيه محقق بكسر القاف وفتحها اسم فاعل

واسم

واسم مفعول ودعا على الخلايق كثيرين لا سيما اهل الدين
والضعفا والمساكين فنالوا ما طلبوا واعطوا ما سالوا
ودعا على جماعة فكفى الله شرهم ورد عليهم مكرهم وكراماته
رضي الله عنه يطول ذكرها بل يعسر ضبطها وحصرها
وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره وفيه كفاية لمن تامله
وتدبره وما عسى ما نورده بعد ما اطال اوليك العلما
من الكتب ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذه
السيد الكبير ولما دنا انقضا نحبه المنية وقرب بزوغ شمس
الامنية وحنت روحه الزكية الى الحضرة الالهية
ظهر من اقواله وافعاله ما يدل على قرب انتقاله **منها**
انه تجهز للسفر وقطع جميع الاسباب واوصى جميع الاصحاب
والاحباب والبس ولده ابابكر وحكمه واجلسه مجلسه
ونصبه شيخا وكسر سرزا هندية جعلها في عتبة الباب
وتجنب ارباب الدولة وفتل فتيلات كثيرة اعطاها الناس
للتبرك كما فعل جده عبد الرحمن السقاف وقال لبعض اولاده
عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل هو دجا
لبعض نسايه وقال هذا فال الجمل علما على موضع خروج
روحه وعارضه اعرابي بجمل ليبارك عليه فقال اري في نفسي
شيا من هذا الجمل فكان هو الذي حمل عليه بعد موته وكملها
مر على قرية اقام بها الشحر الخيرة لاهلها فوصل الشحر على عشرة
ايام وخرج للقابر جميع اهلها واقام بها شهرا او اياما

وكان يعمل ليلة الاثنين والخميس حضرة يحضرها العام والخاص
يتكلم فيها بعجايب وغرايب وسافر من الشحر لاربع خلون من
رمضان فقيل الا تقيم في رمضان بالشحر لاجل الصيام فقال
ستحدث حادثة لم يمكن فيها الكلام ثم مرض واقام بعرف
يومين فتضجر أهل القافلة فركب نجالته وسار وامر
المسمعين ان يسمعوا بقصيدة فيها ذكر الفراق
وكثرة الاشتياق والبعد عن الاوطان ومفارقة الاخوان
وهو احسن سماع سمعه ولما وصل حبس السمرع اقام يومين
وتقدمت القافلة الى عبول وتعذر عليه الركوب
فحمل على اعناق الرجال ونصبوا خيمته وخرجت روحه الزكية
فيما قبل الزوال يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من رمضان
سنة خمس وستين وثمانماية وعمره اذ ذاك اربع وخمسون
سنة وحينئذ علت الاصوات وتصاعدت الزفرات
وحاروا في امره ثم اتفقوا على حمله الى تريم فحملوه وقت
العصر على جمل انقطع ثم عارضه الجمل الذي تقدم ذكره
وساروا به ليلا ونهارا ودخلوا تريم بين العشائين الاربع
عشرة ومع دخولهم انخسف القمر والناس على غفلة
فظنوا ان القيامة قامت وجمع في تلك الليلة واستطار
حضرموت في تلك الجهة فحضر الصلاة عليه خلائق لا يحصي
عددهم الا الله ودفن قبل الفجر وصلى بالناس عليه اخوه
الشيخ علي ولقنه بعد دفنه ثم رفع صوته يقول

غبتم

غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبتكم ۝ فاليوم لا عوض عنكم ولا بدل ۝
وقبره في مقبرة زنبل الظاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه
قبة عظيمة منيرة اظهر من الشمس وقت الظهيرة عبد الله
ابن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
عرف والده بباشميله تصغير شمله الذي حاز المجد كله
البحر الذي لا ساحل له والحبر الذي حمل اعبا العلم كاهله امام
العلوم وقطب رحا الفهوم ولد بمدينة تريم وحفظ
القران العظيم ثم طلب وجد في الاكتساب وسعى في نيل غاية
الفضل ودأب حتى صار عمدة لاربابه واستخرج جواهر
عبابه وحفظ الحاوي الصغير والفية ابن مالك وغيرهما
وعرض محفوظاته على مشايخه واخذ عن والده التصوف
ثم رحل الى الشحر فاخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
وولده محمد ثم الى عدن فاخذ بها عن الشيخ محمد بن احمد بافضل
وعبد الله بن احمد بامخرمه وجد في طلب العلوم حتى بلغ
مرتبة الاكابر واعترف بفضله كل معاصر وتقدم في علم الادب
وتمسك منه باقوى سبب وله شعر كالسلك المكلل باعلا
الجوهر وديوانه معروف لا ينكر وله قصايد ومدايح في العلما
الاعلام ومشايخ الاسلام وله قصيدة ظريفة على منوال الوترية
سماها الصلوية وكان ذا اخلاق رضية مخالطا للبرية
متحملا منهم الاذية وكان ينظم معالم الشريعة متمسكا منها
باوثق ذريعة مواظبا على الجماعة متدرعا جلباب الطاعة

عبد الله بن ابي بكر جد المولف الاعلا

حاملا لوا المكارم جواد الانفاس الاكارم ولم يزل يزداد من الخير
في جميع اموره حتى وافاه محتوم قضا الله ومقدوره
فتوفي سنة ستة عشر وتسعمايه بالمدينة المعروفه
بالحرا منه اعمال لحج رحمه الله تعالى واباه عبد الله بن ابي بكر
ابن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
هو جدي الاعلا الفايز عند الاستهام على المكارم بالقدح
المعلى السالك على طريقة اسلافه في الطريق المثلى
رب العلم واللسان والفصاحة والبيان الذي خاض بحار
المنقول وقطع مفاوز المعقول الامام الكبير العلم
الشهير ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها الفسيح
الجسيم في النعيم المقيم وحفظ القران العظيم
وتربى حميما في حجر والده بن خاير طريقه وتلاده
ثم اشتغل بالطلب وجثى بين يدي المشايخ على الركب
فاخذ الفقه وغيره عن ايمة عصره وعلما دهره منهم
الامام العالم البينة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والعالمان
اللذان حازا المكارم والفضل محمد بن احمد والشيخ عبد الله
ابن عبد الرحمن ابنا فضل والحايز لكل مكرمة عبد الله
ابن احمد باعز مه واخذ علم التصوف والحقايق عن ايمة
المغارب والمشارق كشمس الشموس محمد بن علي مولى عيديد
وابي بكر والحسين ابني عبد الله العيدروس والسيد

الولي

الولي عبد الرحمن بن الشيخ علي ولبس الخرقة الشريفة من هولاء
المذكورين ومن جماعة كثيرين ولبسها من والده ومن
جمع كثير ولبسها منه جم غفير وانتفع به كثيرون ولم
يزل يترقى في الفضايل حتى حوى منها ما لا تحصره الاقلام
واعترف به الخاص والعام وكان رحمه الله تعالى كثير الحلم
وافر العقل والعلم يضرب المثل بفراسته وحسن سياسته
عارفا باحوال القوم ومقالاتهم عالما بسيرهم واصطلاحاتهم
سالكا طريق السلف الصالح من كثرة العبادات والمداومة
على الطاعات وحضور الجماعات وكثرة الصيام والتهجد والقيام
وملازمة التقوى وما يرضاه عالم السر والنجوى وغير ذلك
من المحاسن التي يعجز البليغ عن تعدادها ويعظم الفخر
للانسان اذا اتصف بلحادها ثم في اخر عمره خلا بنفسه
وانقطع عن ابنا جنسه واشتغل بما ينفعه بعد حلول رمسه
واثر الخمول وانشد قول الشاعر الذي يقول

انست بوحدتي ولزمت بيتي ... فطاب الانس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا ابالي ... هجرت فلا ازار ولا ازور

ولم يزل يزداد من الخير العظيم حتى قدم على الغفور الرحيم
وتوفي يوم الاربعا العشر بقين من شوال سنة اربع
وعشرين وتسعمايه وقبر بمقبرة زنبل من جنات بشار
رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار

عبد الله ابن احمد

عبد الله بن احمد بن ابي بكر بن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد الاوليا واوحد العلماء
الاصفياء والنور الواضح والهدى اللايح الكارع من عين
اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين ولد بمدينة تريم
وقرا القران العظيم واشتغل بالعلم النافع ولم يلتفت
الى كثرة الموانع وصحب جماعة من اكابر العارفين وانتفع
بصحبتهم في الدين ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين
وزار جده سيد الكونين وحصل له بذلك خير الدارين
وجد في الطاعات وشمر ذيل الجد في العبادات وترك الناس جانبا
ورضي بالله صاحبا وكان من اورع اهل عصره وازهد
فقهائه دهره ملازما للاداب الشرعية والسنن النبوية
والاذكار النبوية محبا للعلما والفضلا كثير التحنن
على الفقرا والضعفا مكرما لهم وللضيفان بنعم الزمان
باذلا النصيحة لكل انسان متواضعا لجميع الانام
خصوصا المساكين والايتام وقد تظهر منه كرامات
في بعض الحالات ولم اقف على تاريخ وفاته اسكنه الله
وايانا بحبوح جنانه عبد الله بن احمد بن حسين
ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله
عنهم حامل راية المفاخر وعلم العلما الاكابر البحر الخضم الذي
تدفقت بالكرم امواجه الفرد الذي سلك سبيل الرشد
فهدي له منهاجه واوجب على كافة اهل عصره ومصره ملازمة
حمده وشكره وتباشرت بجميع مكارمه باسمة الثنا

يقو

عبد الله بن احمد
العيدروس بن شيخ
المولف

يقول انه في الرجال حقا ما شمايله منتسخة من الروض الوسيم
ومحاورته منتخلة من الدر النظيم العفيف لقبا ونعتا والولي
سمة وسمتا بقية الاكابر العظام وخاتمة النظام ركن الافادة
الذي يستند اليه كل فريق وملتمس السعادة الذي يقصد
من كل فج عميق ولد رضي الله عنه سنة اثنتين والف وبشر
به جماعة من اهل الكشف وكانت ولادته بمدينة تريم
ونشا في سوحها العظم وترقى في حجر الولاية الشريفة متفيا
من دوحة عزها الظلال الوريفة وحفظ كتاب الله وطلب
العلم من صباه وحفظ الارشاد والملحة واقتبس كل
طريقة وملحة وطفق يقتبس من كل نوع من العلوم انواره
ويقتطف من كل فن ازهاره يلتقي العلما والفضلا
فيدارسهم واهل الحقايق والوصول فيجالسهم فاخذ اولا
عن والده ولبس خرقة التصوف من يده ولازمه الى ان
الحد فلحده فكان هو ولده عمدته وخلاصة عنصره وربيب
مهده وولي سره من بعده وتفقه على الفقيه فضل
ابن عبد الرحمن بن فضل بن سالم بافضل والقاضي احمد بن
حنبل واخذ عن شيخنا شيخ الزمان ابي بكر بن عبد الرحمن
علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان
حتى كان هو المشار اليه بالبنان والقت اليه اقرانه
مقاليد السلم والامان واخذ الطريق وعلم التصوف
والحقايق والتحقيق عن العلما المحققين ذوي التحقيق

منهم شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ زين العابدين وتدرج
في هذه الصناعة وادخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثني عليه
ويسمي بالسر المصون تيه وزوجه بابنته والبسه شريف
خرقته ومن مشايخه شهاب الدين شيخنا القاضي احمد بن حسين
وشيخ السادة الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقاف وارتحل
لزيارة الجد الاعلا احمد بن عيسى واخذ عن السيد الكبير
احمد بن محمد الحبشي الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم
ويعسر حصرهم واجازه اكثر مشايخه في الالباس والتحكيم
والتدريس في كل من عظيم ونصب نفسه لنفع الناس
واطلعه الله في تلك الافاق شمسا كان الشمس عنده نبراس
فاخذ عنه جم غفير وانتفع به خلق كثير منهم صاحبنا
جمال الدين محمد بن احمد الشاطري وصاحبنا السيد الجليل
زين بن محمد باحسن الحميلي وصاحبنا السيد الكبير ابوبكر
ابن عيدروس الحبشي وسيدي الصنو احمد وغير هولاء
من سائر الامصار وجميع الاقطار وصحبته زمانا طويلا
واستفدت منه علما وادبا جليلا وحضرت عنده حضرات
ومجالس يجري فيها مذاكرات وحكايات ودعا لي بدعوات
والبسني الخرقة الشريفة واتحفني بتحف ظريفة وكان بينه
وبين سيدي الوالد تغمدهما الله تعالى برحمته واسكنهما
فسيح جنته موده شديده وصحبة اكيدة وكانا هو وشيخنا
عمر بن حسين في الطلب رفيقين وكانا فرسي رهان

وفاربي



وفارسي ميدان الا ان صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان
وكانا يجمعهما ان علي حب الاقتراح وبينهما من المصافاة
والانشراح مابين الراح والما القراح وكان يخرج باصحابه
النجبا وتلامذته الادبا الي مجلسه الشهير المسمي بالسبير
بضم المهملة علي التصغير ويجري فيما بينهم مذاكرات:
تطرب لها الفطر المستجادات وكان رحمه الله تعالى ممن جمع له
حسن الحفظ والفهم وبين ديباجتي النثر والنظم ان انشا
انشا نثرا ايقلو كنه ان ورد انشا نظما يشبه الدررا
ونظمه لطيف ذو سلاسة ومتانه ونثره رشيق ذو سهولة
ورصانه يكتب الرسايل الطويلة من غير روية بارشق اشارة
واحلا عبارة وكان له اليد الطولى في علم التصوف والرقايق
متضلعا من فن الحقايق وكان اماما في العلوم الشرعية
عالما في علم العربية خبيرا بالعلوم الادبية مشاركا في
العلوم العقلية وكان له معرفة تامة بعلم الانساب
ومن اعرف الناس بعلم الفرايض والحساب حافظا للسير
والامثال السايرة يستشهد بها في المحاضرة وكان يتتبع
احوال كل اقليم ويسال عن مراتبهم واحوالهم في التعلم والتعليم
كثير الفحص عن فضايلهم وكمالاتهم يكثر السوال عن مصنفاتهم
ويستجلب ما يمكن جلبه ويطلب ما يمكنه طلبه له اعتنا
تام بالمصنفات المبسوطات والمختصرات مولعا باظهار
خفاياها وابراز زواياها وهو مع ذلك سالكا طريق القوم

ملازما للصلاة والصوم متمسكا بالسبب الاقوى من البر
والتقوى قايما من الاجتهاد بما لا يطيق احد حمله ولا يقوى وشاع
ذكره في جميع البلاد وقصدته الناس من الاغوار والانجاد
ورحلت الطلبة اليه وتمثلت بين يديه وقصدته العامة
في امورها الخاصة والعامة وكان يعطي كل طبقة مما يليق بها
وينقر الامور في نصابها ما امله طالب الا وجده سهلا وما امه
راغب الا تلقاه بالبشر وقال له اهلا وهو مشرح النبي اذ قال
حقا اطلبوا الخير من حسان الوجوه واتفق اهل عصره لاسيما
العارفين بخفي امره انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على احد
بما يكره لا في مفهوم ولا منطوق وانه ما سيل شيا فقال لا
لا في خلوة ولا في ملا ولقد سمعت جماعة من الافاضل يقولون
انه الحقيق بقول القايل

ولو لم يكن في كفه غير نفسه … لجاد بها فليتق الله سايله

وهذا البيت من جملة قصيدة مدح بعض الاجواد منها

سرى نفسه فوق الرقاب وطالما … سرى جوده بين الانام ونايله
يمر على الوادي فتثني رماله … عليه وبالنادي فتبكي ارامله
تعود بسط الكف حتى لو انه … ثناها لقبض لم تطعه انامله
تراه اذا ما جيته متهللا … كانك تعطيه الذي انت امله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه … لجاد بها فليتق الله سايله
هو البحر من اي النواحي اتيته … فلجته المعروف والبر ساحله

فقال بعض العارفين لا يليق هذا المدح الا بجود رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال الشبلي كيف يمكن ان يوصف الحق بالجود ومخلوق يقول
في مخلوق وذكرها ثم بكى وقال يا جواد انك اوجدت تلك الجوارح
وبسطت تلك الهمم ثمت الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن
محدود وعطاوك لا حد له ولا صفة فيا جواد يعلو كل جواد
وبه جاد كل من جاد انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى لم يكن
جواده خاصا بنوع من انواع الجود بل لم يزل من منذ نشا
مجبولا عليه بجميع انواع الجود من العلم والمال وهداية
العباد وايصال ما امكنه من غايات النفع اليهم
من وعظ جاهلهم وقضا حوايجهم وتحمل كلفهم واثقالهم
ومما جبله الله تعالى عليه من الخلال الجميلة والعوايد
الجليلة انه يولي المسي احسانا والمذنب غفرانا والخايف امانا
وهذا هو الكرم التام والافضال العام وكان مجلسه
بستانا يشتمل على انواع من العلوم ونزهة تزيل هم كل مهموم
وحرما ليس يختطف الحوادث على جليسه هجوم واتفق
كل من يعرفه على انه ما حضره يتصور انه لم ير مثله وانه اخص
الناس عنده وكان مقبول الشفاعة عند جميع الناس
مقدم الكلام عندهم تقديم النص على القياس وكان
يجعل الليل للمطالعة والعبادة والطاعة وربما استوعب
الليل كله حتى يصل الليل في ذلك بالنهار وربما اقامها
بالقلم والقراة والاذكار وكان رضي الله عنه لا يحب
اظهار الكرامات وربما وقعت له عند الضرورات بلا صفاته



واحواله المعتادة كراماتٍ خارقة للعادة فقد قال الجمع من السادة
الاستقامة اعظم كرامة وبالجملة فقد اجتمعت فيه من
الخصال الحميدة ما لم يجتمع لاحدٍ من العصريين ولم يطرق اذن
الكثر المكثورين ولم ترَ العيون مثله في وقته ولم يكن له نظير في
جهته فكان جمال اقليم حضرموت باسره ولم يخلفه مثله
في قطره وما ذكرته من صفاته لمحة من كثير وجرعة من غدير
ومن عرف هذا السيد الكبير ونظر هذه الترجمة نسبني
الي التقصير وحري به ما قيل كفي بالنحة دليلا علي الزهر
وبالعرفة علي عذوبة النهر علي ان مناقبه لم تتسع مجالها
ولا امتدت اوقات اجالها بل وافته الاقدار قبل بلوغ غاية
الاعمار وسقاه ساقي الحمام كاسه المحتوم فقدم علي الحي القيوم
وذلك سنة ثلاث وخمسين والف وعمره احدي وخمسون
سنة وتعب الناس لموته وازدحموا علي حمل جنازته وعمل
تاريخا لوفاته جماعة من الادبا ورثاه غير واحد من الفضلا

عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ

عبد الله بن احمد بلفقيه

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد الاوليا العارفين
والعلما العاملين المتمكن في الطريقة الجامع بين الشريعة
والحقيقة ذو القدر الجليل والباع الطويل مربي المريدين
دليل السالكين الظافر بكنز السر المصون الفاتح اغلاق
العلم المكنون ولد بتريم وحفظ القران العظيم واشتغل
بطلب علوم الدين وكرع من مايها المعين واعتني بالفقه

وعلوم








وعلوم الصوفية وجد في طلبها بحسن نية وشارك في الفنون
العربية مع حفظ للاحاديث والاخبار وتطلع للسير والاثار
وصحب جماعة من الصالحين واخذ الطريق عن العلما العارفين
وحصل كتبا كثيرة واجتهد في تحصيل الفوايد الشهيرة وكان
يتوقي اسباب الشهرة بكل طريق ويبذل النصيحة لكل
محب وصديق وكان كثير الاجتهاد في الطاعات متحملا في ذلك
المشقات وكان يحب المساكين والفقرا كثير الصدقة سرا وجهرا
ولم يزل يزداد من الخير غير ملتفت للغير حتي قدم علي العلم
الخبير رحمه الله تعالي وايانا

عبد الله بن حسين بن محمد

عبد الله بن حسين بن محمد بافقيه كنور

ابن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد الشهير بمولي عيديد رضي
الله عنهم يعرف كسلفه بافقيه صاحب مدينة كنور الذي
تنشرح بذكره الصدور وتبتسم بذكر صفاته ثغور الثغور
احد علما الاسلام وعنوان القصد في النظام ناشر لواء
التحقيق جامع معاني التصور والتصديق فرس المجد الاثيل
وشمس فلك كل مقام جليل ولد بمدينة تريم ونشا بها وطلب
العلوم من اربابها واتي البيوت من ابوابها فقرا القران
والاجرومية والاربعين وحفظ عن ظهر قلب علي الفقيه
المعلم محمد باعاينة وحفظ الجزرية وقراها عليه وبذل
له علما ناضجا مالديه وحفظ بعض الارشاد والملحة وقطر
الندا وعرضها علي مشايخه ايمة الهدي وتفقه بوالده
حسين واخذ عدة علوم عن شيخنا ابي بكر بن عبد الرحمن

ابن شهاب الدين منها الحديث والعربية واكثر العلوم الادبية
واخذ الفقه عن شيخنا عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه
ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا
القاضي احمد بن عمر عيديد وشيخنا احمد بن عمر البيتي وسيدي
الوالد واخذ التصوف عن اكثر مشايخه المذكورين ولبس
الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى بعلم الادب
حتى نال منه اقصى الارب وارتقى فيه اعلا الرتب فلما تحلى بعقوده
وتجلى في موشيات بروده اشتاقت نفسه للاسفار والتنقل
من الديار الى الديار فرحل الى الديار الهندية المشهور اهلها بالحكمة
العلية والصنايع البهية واجتمع في رحلته هذه بكثير
من ارباب الفضل والحال ونال بصحبتهم ما لا يقدر على غيره واستجا
ثم قصد مدينة كنور فاضا لهم من مصباح مشكاتها نور على
نور واخذ بها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه
الشهير وعن غيره من علما تلك الديار والواردين اليها
من علا الاقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير
عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذ ذاك شابا قد امتلا
غصن نضارته بما الشبا فرغب في صهارته وزوجه بابنته
واعطاه دست الوزاره واجلسه في محل الصدارة فاشرقت
به ملامح تلك البلاد ورفعت له ستور ذلك الواد ونصب
نفسه للتدريس والاقرا ونفع العالمين [illegible] وجمع مشايخ ذكر
شرقا وغربا ونوه بفضله الحداة والسراة عجما وعربا

فطبقت

فطبقت فواضله طباق الارض وعم نفعه الافاق في الطول
والعرض وكان لا يتقادم في المناظرة ولا يتطاول في المعارضة
اذا اجرى خيول فكره في ميدان السباق راكضه والف
تاليف عديدة وصنف كتبا مفيدة منها شرح الاجرومية
وشرح الملحة ومختصرها وشرح مختصره وله رسايل بديعة
لطيفة مشتملة على المعاني الدقيقة الظريفة وكان في صياغة
النظم والنثر حايز قصب السباق لا يجري معه سواه ولا
يحل ما لا يطاق وله قصايد غريبة التوليد انست ما اخترعه
ابو تمام وابو عبادة الوليد ورايت له رسايل وانا صغير
اتى فيها بما لم يسبق الى مثله واخترع ما يدل على قوة عارضه
وعقله كان ارسلهما الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى من
تلك البلاد لما بينهما من صفا المحبة والوداد ولم يتفق لي الى
الان الوقوف على شي من مولفاته ولا على شي من قصايده
ومقطوعاته ولم يقدر لي الله الاجتماع به في رحلتي الى الديار
الهندية ولا الجلوس في حضرته العلية وكان رحمه الله تعالى
من علو همته انه لا يسمع بشي الا واحب ان يقف على اصله
ومادته ويطلب اربابه من ساير الافاق حتى احكم علم
الرمل والهيئة والاسما والاوفاق واجتهد في علم الكيميا
غاية الجد وجد في تطلبه من تهامة ونجد ويقال انه نال
واصاب غرضه من بعض اهل الرياضة وكان مع ذلك كله
ذا قدم راسخ في الصلاح والدين والتقوى والورع المتين

محافظا لازمانه واوقاته مقبلا علي طاعة ربه وعباداته مع خلق
ابهج من عقود اللال واعذب من الما الزلال مع البشاشه
وعذوبة الكلام ولين الجانب للخاص والعام لاتراه الا مسرورا
دايم الاوقات ولا ينفك مبتهجا علي اختلاف الحالات وكان اية
في الكرم لم يمنعه ولا احرج حتي انسي بجوده من تقدم ودرج
كثير الاحسان مكرما للضيفان وكان ينفق نفقة السلطان
وينكح النسا الحسان ويسكن المعظم من الدور والبنيان وكان
لا يركب الا الخيل الجياد ويطلبها من كل البلاد واذا ركبها لا يشق
له غبار ولا يجري معه احد في مضمار وهو مع ذلك قايم
بوظايف نفع العباد في سره وجهره عاكف علي طلب العلم
ونشره موبح الاحبا بطيبه ونشره ولم تطل لياليه
ولا امتدت ايامه بل قل في هذه الدار مقامه وعجل له حمامه
واستمر علي وزارته في صدر صدارته الي ان سقاه الحمام
كاس منيته فقضي وحيدا الي حفرته تغمده الله برحمته

عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين

عبد الله
ابن زين

ابن محمد مولي عيديد رضي الله تعالى عنهم فقيه زمانه
ومقدم اقرانه الامام النظار والهمام الذي نعمه في الاجاب
والمقدم الذي لا يصطلي له بنار بحر العلم الذي يفيض وجم
الفضل الذي لا يغيض ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
ومشي من صغره علي الدين القويم ثم طلب العلوم وسهر
الليالي في طلبها بشهادة النجوم وحفظ الجزرية والعقيدة

الغزاليه

الغزاليه والاربعين النوويه وحفظ الملحه والقطر
والارشاد وعرض محفوظاته علي العلما الامجاد وتفقه علي
امام المحققين شيخنا القاضي احمد بن حسين ولازمه الي ان
تخرج به وبرع وجمع من الفوايد ما جمع واخذ عنه علوم
منها التفسير والحديث والعربية عن شيخ الزملا شيخنا
ابي بكر بن عبد الرحمن واخذ عن اخيه محمد الهادي الحديث
والتصوف ومن مشايخه شيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس
وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم ممن لا يحضرني
الان ذكرهم وكان في الحفظ منقطع القرين يكاثر
بمحفوظاته رجال يبرين لا تغيب عن حفظه شارده ولا تفوته
الخالدة والتالده وكان اجمع اقرانه للفقه وعلومه
واوعبهم في منقوله ومفهومه واذن له غير واحد من
مشايخه في التدريس والافتا فدرس وافتي وانتفع
به جماعة من الفضلا وتخرج به كثير من العلما منهم
صاحبنا السيد احمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ
علي بن حسين العيدروس وغيرهم وحضرت درسه
ولازمت مجلسه وقرات عليه بعض الارشاد وحضرت
بقراة غيري فتح الجواد وكان اية في الفروع والاصول محققا
لما يقوله من المنقول وما شهدت الطلبة اسرع من نقله
وكان علمه اوسع من عقله ولما نقل الارشاد حفظا جميعه
حصل له خلل في سمعه واشتهر عند العوام انه من

حفظ الارشاد كله ابتلى بعلة ولذا كان كثير ممن حفظه يترك
بعضه وكان حسن المناظرة لطيف المحاضرة ووقع بينه
وبين شيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب مناظرات
في مسايل مشكلات وربما تناظرا اكثر الليل حتى يشفي
العليل وكان صاحب جد في الدين لا تاخذه في الحق لومة
لايمين وكان ذا هدي ورشاد وصلاح اسس بنيانه
وشاد معرضا عن الدنيا وزينتها ونعيمها ولذتها مقبلا
على شانه محافظا لاوقاته وازمانه حسن الصيت والسيرة
نير الوجه والسريرة بصير القلب والبصيرة وكان
من الدنيا متقللا وارتحل عن بلده تريم لاعتقالا بل ليستعين
على قضا حقوق للعلا ودخل الديار الهندية واخذ
عن السيد الجليل عمر بن عبد الله باشيبان علوم الصوفية
وعلم الادب والعربية واخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية
وطلب منه السيد عمر ان يقيم عنده والتزم له بما يحتاجه
وما يقيم اوده فما قال حتى اجتمع بمن في الهند من العلما
المحققين ومرشدي السالكين واتنزه في تلك الرياض
والبساتين فقصد مدينة بيجانور كثيرة الجداول المجورة
واجتمع بها بشيخنا العارف بالله تعالى ابي بكر بن حسين
بلفقيه اخي شيخه القاضي الفقيه واخذ عن هذين
الشيخين علوم التصوف والحقيقة وسلك سلوك
الطريقة وجلس يدرسه اياما يسيرة في علوم منيرة ولما

دني



ولما دنى حلول الاجل اصابته عجالة البهيني على عجل واستمر مريضا
الى ان انتقل الى رحمة الله عز وجل ودفن بمدينة بجانور عند
قبور بني عمه من السادة برد الله مضجعه ووهاده
عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم اشتهر
جده عبد الرحمن بصاحب خيله وهو الذي يحجز عن حمل
ما حمله جبل ايله ولم تضم الزمان في احشايه مثله شيخ
مشايخ الصوفية بالديار الحضرمية بل ساير البلاد الاسلامية
الذي طبق الارض ذكره وعبق الكون فخره جعل الله تعالى
صدره خزانة توحيده ولسانه مفتاح تمجيده ولد بمدينة
تريم المحروسة واجتنى ثمار اشجار نعيمها المغروسة
واخذ عن ايمة المسلمين وصحب العلما العارفين وحفظ
القران العظيم واخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب
والشيخ عبد الله بن شيخ والقاضي عبد الرحمن بن شهاب
الدين والسيد الكريم سالم بن ابي بكر السكاف وغيرهم
ولازم الاحمر ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقايق
ولبس الخرقة الشريفة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم
الحديث وسار الى الله تعالى السير الحثيث قطع الجديدين
دايبين في دابه واتخذ العلم والعمل صاحبين وهما منتهى
ارابه التي الصحن في حمف رحله والزاد حقيقة عمله العاما
وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقى

عبد الله بن سالم
صاحب خيلة

والهدي والتقشف مع ورع طوى عليه ضميره وخلوة
لم يتخذ فيها عن الطاعة سميره ورحل الى اليمن الميمون واخذ
عن جماعة من العارفين عدة فنون ثم رحل الى الحرمين
الشريفين وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد
الكونين وجاور بمكة الشريفة سنتين واخذ بها عن جماعة
من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف
بالله تعالى عبدالله بن محمد بلفقيه والشيخ احمد بن علان
والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ
سعيد باقي وغيرهم ثم عاد الى وطنه تريم ولما قدمها
قال الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس قدم تريم صاحبها
ونجحت مطالبها ومآربها واقام بها مدة يسيرة ولم يزل
الشوق الى تلك المشاهد المشهورة ولا فارقه التوق الى
تلك المشاعر المنيرة فتوجه اليها ثانيا ولعنانه ثانيا
واقام بالحرمين سبع سنين وصحب جماعة من العارفين
واخذ عن غير واحد من العلماء العاملين المستوطنين
والواردين منهم الشيخ الكبير العلم المشهور تاج العارفين
سيدي محمد بن محمد البكري وحضر درس شيخ الاسلام
محمد بن شهاب الدين الرملي ولما دخل على تاج العارفين
قرا له قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه وهذه عادته رضي الله عنه انه يقرا لمن دخل عليه
من العارفين اية مناسبة لحاله ومقامه وتوفي

بملابس





بملابس انفاسه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظايف العبادات
والامعان في الرياضات والمجاهدات فارتقى الرتبة التي
لم ارتقي ووصل الى الغاية القصوى ولما رجع الى تريم نصب
نفسه للارشاد والتعليم وحصل به النفع العميم ونشر
للفضائل حللا مطرزة الاكمام وما طفق مباسم ازهار العلوم
والمعارف لتام الاكمام وانتفع به كثيرون وتخرج به عارفون
منهم ولده سالم وشيخنا الامام عبد الرحمن امام السقاف
وشيخنا محمد بن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل احمد
ابن محمد الحبشي رفيقين في الطلب من الصغر ولا يفترقان
في حضر ولا سفر يجتنيان اثمار المعارف الباهرة ويقتطفان
انوار الانوار الزاهرة ومن اوصاف صاحب الترجمة العلية
وطريقته السنية انه كان حابسا نفسه عن ارباب الدنيا
الدنية ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه بما رزقه الله
تعالى غنية وكان قوته كفافا ويوثر على نفسه الذين لا يسالون
الناس الحافا ولما قال له بعض اهل الدنيا اريد اشتري لك
نخلا تستغني به اولادك ولا يكونوا كلا بعدك فقال قد تكفل
برزق الاولاد خالق العباد **وله كرامات** تظهر عند الحاجة
منها ان بعض بنات ابنا الدنيا عير بعض بناته بالفقر فاخبرته
بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم
اليكم فكان الامر كما قال ففتح الله على بناته حتى احتاجت تلك
البنت التي عيرتهم اليهن تستعير منهن الحلي في مهماتهم ولم يزل

عبد الله بن شيخ ابن العيدروس

يشنف الاسماع بنفايس الفرايد ويعود على السالكين والمريدين
صلات العوايد الى ان انتهت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله
وتوفي سنة ثمان وعشرين والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى
ومنهم عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس
رضي الله عنهم ولي الاوليا وصفي الاصفيا الكارع من عين اليقين
المقتفي لسنة سيد المرسلين منهل اسرار الواصلين سيد
الاعيان الافضلين ولد سنة سبع وثمانين وثمانمية بالمحل
المسمى نعيمة الله نصف نعمة بوادي دمون من اعمال
مدينة تريم ولما بشر عمه الشيخ ابو بكر بولادته وهو
اذ ذاك بتريم خلع على المبشر ثوبه وخرج من وقته الى النعيمة
الله وحنكه بيده واذن واقام في اذنيه وستره بخرقة
صوف وعمل ذلك اليوم سماعا حضره جماعة من الاولياء
والصالحين ونشا تحت حجر ابيه وادخله على عمه الشيخ
على قدمي له وقال ارجو ان يتزوج لاحدى بنات اولادي
فيحصل منهما ذرية صالحة فتزوج فضل الله بنت علوية
بنت الشيخ علي ودعت له بالذرية الصالحة ولما بلغ اربعة
عشر سنة طلبه عمه الشيخ ابو بكر الى عدن ليكون نظره عليه
فارتحل اليه وحفظ القران على المعلم النجيب عبد الرزاق
الخطيب بالمدرسة الجيبعية ثم طلبه والده الى تريم
فرحل اليه واخذ عنه وعن عمه الشيخ حسين وعن غيرهما
من العارفين واقام عنده نحو خمس سنين ثم عاد الى عمه
ابي

ابي بكر بعدن ولازمه نحو اربع سنين والبسه وحكمه واجازه
واخذ عنه علم الحقايق والقى في قلبه سر الرقايق حتى عرف
الطريق وراي العين بالتحقيق وكانا وظيفته القيام بين
يديه والترويح بالمروحة عليه ولما توفي عمه ابو بكر عاد الى
وطنه تريم وحصل به النفع العميم وكان يقول
ما يغيب عني سيدي وشيخي ابو بكر لحظة واحدة ومن
وصايا الشيخ ابي بكر له لا تلتفت الى تلك التنزهات ولا صحبة
اهل الحاجات والرياسات وقل يا مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه
افضل الصلاة والسلام واخذ عن جماعة من العارفين
بالحرمين الشريفين واخذها عنه جماعة كثيرون ولبس منه
الخرقة الشريفة خلايق لا يحصون قال الشيخ عبد
القادر بن شيخ وذكر الشيخ ابن حجر الهيتمي في معجم مشايخه ان
له في لبس الخرقة جملة طرق يرجع بعضها الى العيدروس
والظاهر ان الشيخ اخذ عن صاحب الترجمة بلا واسطة
ولبس من بعض اوليك الجماعة الذين لبسوا من يده قال
وكان حسن الاخلاق كثير الانفاق شريف الاوصاف نقيب
الاشراف وافر العقل ظاهر الفضل غني النفس قانعا بالكفاف
رضي الوجه اخضر اللون طويل القامة كثير المناقب عظيم المواهب
ليس له في زمانه نظير وبحر فضايله غزير وبينما هو ذات
يوم في الحرم الشريف بمكة اذ دخل عليه رجل بصبي وهو

يعود والقاه بين يديه فاذا برجله مرض واعوجاج خلقي
فمسح بيده المباركة عليهما فعادت كاحسنما مستقيمة ليس بها
شي ببركته وكراماته كثيرة قال وقد نظم صاحبنا العلامة
عبد القادر ابن الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن
الامام العلامة عبد القادر بن احمد الحباني كتابي الفتوحات
القدوسية في الخرقة العيدروسية فقال لما انتهى في النظم
الى هذا السيد العظيم واتى من ذلك بما يفوق الدر النظيم
اما ابوه الشيخ عبد الله ٭ ذو الفضل والعقل وسيع الجاه
قد حاز في زمانه السياده ٭ والعلم والزهد مع العباده
عليه انوار الجمال الباهره ٭ تخافه الملوك والجبابره
كريم نفس مكثر الانفاق ٭ مهذب وحسن الاخلاق
اوصافه كثيرة عديده ٭ شايعة بين الورى حميده
انتهى ولم يزل مقصدا للفقرا والزوار يفدون عليه من كل
الاقطار ويقصدون التبرك به من القرا والامصار
الى ان انتقل من هذه الدار الى دار القرار وتوفي ليلة
الاربعا رابع عشر شعبان سنة اربع واربعين وتسعماية
بمدينة تريم بوادي الله خاتمة النعيم عبد الله بن شيخ
ابن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس
رضي الله عنهم حفيد المذكور قبله النصع الذي لا نظير له
والمجلي اذا نزلت المعضلة الحايز من المجد ما لا يدرك له مدى
ومن الكمال ما يهتدي به من رام الاهتدا ومن الفضايل
والفواضل

عبد الله بن شيخ العيدروس

والفواضل ما تقصر عنه يد المتطاول مجمع المشايخ الاعلام
ومعطر حال اولي المحابر والاقلام مشيد اساس منصب العيدروس
الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر ولد رضي الله عنه سنة
خمس واربعين وتسعماية بمدينة تريم ونشا في سوحها
العظمى في ارغد عيش وانعم نعيم واستهب من الفضايل
هبوب النسيم فحفظ القران الكريم وابت نفسه الابية
وانفت همة كماله العالية ان تقتصر على مجد مفاخره
العديدة حتى شفعها بطريقة مانوبه الحميدة لسان
ذوي حسب يوما على الاحساب نتكل ٭ نبني كما كانت اوايلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا ٭ بل كشف عن ساعد الجد وشمر
واعتزل العوايد والعوايق وشد المئزر فصحب اباه وارتشف
من كووس حمياه وانتشق من شذا عرف رياه واخذ عنه
العلوم وهو شاب واثنى على حسن فهمه وحفظ اولوا
الالباب واخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد
الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج
اصولا وفروعا وجمع من العلوم النافعة مجموعا واخذ عن
الشيخ الولي احمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده
باحمداباد سنة ست وستين وتسعماية فاخذ عنه علوما
شتى واول كتاب قراه عليه كتاب الشفا واستضا بانواره
الزاهرة وكرع من بحاره الزاخرة واقتطف من رياضه
الناضرة وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام

وابنكمام

واصحابه الكرام واخذ بالحرمين عن جمع كثيرين وقضي وطره
من تلك الاقاليم ولما عاد الي بلده تريم استبشر الناس بوصوله
وتلقاه الخاص والعام اجلالا لحلوله ونصب نفسه للنفع
والاقرا وقصد للاقرا والاقرا ومد بساط كرمه للاغنيا والفقرا
وقصده الناس من اقصي البلاد وانتفع به الحاضر والباد
والحق الاحفاد بالاجداد ووصل شيخ الديار الحضرمية وشمسها
ومقدمها الذي يصغي له من الحواس خمسها وسادسها التي
تقصده للثلاث اجتمعن فيه في سالف الدهر وسارت بها
الركبان في البر والبحر وهي العلم النافع والكرم الواسع والجاه
الشاسع وهو باذل لها جميعها لا يبخل بشي منها اما العلم فكان
متضلعا تفسيرا وحديثا واصولا مترفعا عن اقرانه
نقلا وبحثا وتحصيلا وحسبك دليلا علي ذلك كثرة اصحابه
الذين طبقوا الارض وعم نفعهم الطول والعرض فانه كان
يجلس للدرس العام المشهور فيحضره خلق كثير بل جم غفير
وتخرج به جماعة من اكابر العارفين والعلما العاملين
منهم اولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده شيخنا
عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدي الوالد رحمه الله تعالى
والامام عبد الله بن محمد برقم وشيخنا حسين بن عبد الله
العفص وشيخ الاسلام شيخنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه
والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم ابو بكر

ابن

ابن علي خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصي عددهم
وكان يجلس من اول الضحي الي منتصف النهار وهذا دابه لم يزل
حتي انتفع به العلما الكبار من كل الاقطار واما الكرم
فكان جوادا لا تلحقه الاجواد وغيثا مغيثا انتفع به العباد
وانتعشت به البلاد وبحرا معينا يرده الحاضر والباد واما
الجاه فقد اتفق اهل عصره علي امامته وتقدمه فيه وانه
ليس له فيه شريك ولا شبيه وكان له في القلوب هيبة
عظيمة والقلوب برياسته مطمئنة وقد البسه الله تعالى
ردا جميلا من البها وحسن الخلقة وقبول الصورة ونور الطلعة
وجلالة العبادة وحسن الخلق وكان كثير الانصاف
والرجوع الي الحق والاعتراف واوقاته محفوظة وكلماته معدودة
فلا تمضي له ساعة الا في عبادة وطاعة من قراءة القران او الحديث
او الفقه او التصوف او الذكر وكان لا يخرج من بيته الا
لحضور جمعة او جماعة او اجابة وليمة واذا خرج من بيته
يزدحم عليه الناس يقبلون يديه ويلتمسون من بركته
وله كرامات كثيرة واحوال مشهورة منها ان دعاه مستجاب
فدعا لمريض دنف بالعافية فمن الله عليه بها ومع ذلك
ما دعا علي احد من خلق الله تعالى بل دعا علي جماعة ممن اذوه بالتوبة
فتابوا وما اذاه احد الا اصيب ببلية حتى يدعو له وقد
دب لجماعة من الاعيان دا الحسد لما راوا ما له من الجاه
والقبول والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره واوصلوا الي

الامر امره فرد الله كيد كل في نحره والله غالب على امره ثم
زاد الله في اجلاله وضاعف اقباله واوسع في ميادين
الرياسة مجاله واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها
لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان
يعرف عرف طيب العود وقابل المسيء من اوليك بالاحسان
والمذنب منهم بالغفران وهذه سجيته الكريمة وشيمته
الوسيمة ومنها ان بعض احدامه سرق بعض متاعه
فتعب لذلك شديدا فلما راى شدة تعبه قال له اذهب
الى محل كذا واجلس فيه واول من يمر بك امسكه وطالبه
بما سرق منك فانا اعطاك والافات به الي ففعل ذلك
فاعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء ومن كراماته
الظاهرة واياته الباهرة سلوكه طريق الاستقامة
التي قيل انها اجل كرامة وقد راى بعض العارفين
في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في محراب مسجد
مدبح والشيخ عبد الله بن شيخ صاحب الترجمة يصلي
خلفه صلى الله عليه وسلم مقتديا به والشيخ عبد الله بن
احمد بن حسين العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة
والاولان في الرواق المسقف والاخير في الصحن والمطر
يمطر عليه فلما اصبح قصها على بعض العلما العارفين
فقال هذه الرويا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ
للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى



وعلى صفته والمطر هي الكرامات لان عبد الله بن احمد كثير
الكرامات وتدل على ان السيد الجليل محمد بن عقيل صاحب
المسجد جاز المقامين ولعمري ان هذه الرويا اوضح من كثير
من الاخبار عن يقظة ورويا المومن جزء من اجزاء النبوة
فكيف برويا الصالحين فكيف برويا العارفين واتفق لم
كثير جاهد لحلى رعايته احوال الباطن ومحاسبة النفس
وتدل على كمال الاستقامة ومن تتبع احواله وحكاياته
من جماعته لم يعدم الوقوف على كثير من كراماته وله
ماثر كثيرة بتريم منها المسجدان المشهوران احدهما
في طرف تريم الشمالي ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها
الجنوبي ويسمى مسجد النور وبنى بقرب مسجد النور
سبيلا يملي دايما وغرس نخيلا كثيرا ينتفع بها
كثيرون لا سيما الفقرا وابنا السبيل ومدحه كثير من
الفضلا بقصايد طنانة ولم يزل بالكمال مشهورا وعلم
المكارم والمفاخر على راسه منشورا الى ان انتقل من دار
الغرور الى ما اعده الله تعالى له في الجنان من القصور بعد
توعك نزر وهو ساجد في صلاة العصر وذلك يوم الخميس
خامس عشر ذي القعدة سنة تسعة عشر والف وارتجت
لموته البلاد وكثر البكا والضجيج من جميع العباد وعم
الحزن لفقده جميع الحاضر والباد وشاع انتشاره في
تلك الاقطار وطار الخبر بذلك واستطار وحضر

لتشييعه خلائق لايحصي عددهم الا رب البرية وملا والتلاع
والبرية وصلوا عليه عشية يوم الجمعة وصلى اماما بالناس
ولده شيخ الاسلام والمسلمين الامام الشيخ زين العابدين
وحضر السلطان واتباعه للصلاة عليه وحصل له بفقده
الحزن العظيم ووجد له الالم الاليم ودفن بمحل بطرف مقبرة
زنبل اشتراه رحمه الله لذلك وهو بين مقبرة زنبل ومسجد
النور ونسال الله تعالى ان يتغمده برحمته ورضوانه ويكرم
نزله في اعلا عليين من جنانه وعمل عليه قبة حسنة الباطن
والظاهر والنور في ارجايها لايح وباهر عبد الله بن شيخ
ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ
عبد الله العيدروس رضي الله عنهم حفيد هذا الاخير
المنصور الذي ليس له نظير الشيخ الكبير والعلم الشهير
منار الفنون الذي يهتدي به ومبلغ الامال الذي يتعلق
باهدابه بحر الكرم المستعذب النهل والعلل وحميد الشيم
الذي يدب منه نسيم البر في العلل جامع شمل العلوم
وناسق نظامها وحامل راية للفاخر ومفصل اجمالها
ولد سنة سبع وعشرين والف بمدينة تريم المحروسه
ونشا في ارجايها المانوسه ورباه عمه الشيخ زين العابدين
واشتغل بتحصيل علوم الدين بهمة تتكلف الجبال وعزم
يردع الاشبال فاطلق عنان الطلب في ذلك المضمار وخاض
بحر العلوم الزخار وجمع في ذلك بين الليل والنهار فاخذ
عن

عبد الله بن شيخ العيدروس





عن ابن عمه شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس
ولازمه في دروسه ونشر من حميا كوثره واخذ عن شيخنا
شيخ الاسلام ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا
العارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف واخذ عن
هذه المشايخ الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو
والصرف والتصوف والحقايق ولبس الخرقة من كثيرين
منهم والده وعمه زين العابدين وابن عمه شيخه عبد الرحمن
السقاف وشيخنا الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس
وغيرهم ورحل الى بندر الشحر المحروس واخذ به عن جماعة
من العارفين والعلما العاملين وحج بيت الله الحرام
وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام واخذ عن جماعة
من العلما والاوليا والفضلا ثم عاد الى مدينة تريم
ودخلها في موكب عظيم وخرج للقايه اكثر الناس
وحصل لهم به اعظم ايناس وخرج شيخه عبد الرحمن
السقاف باهل السماع بالدفوف واليراع ولم يزل يغتني من
بحار العلوم نفايس جواهرها ويجتني من رياض الفهوم
ازاهر بواطنها وظواهرها حتى بلغ على فتا سنه ما لم
تبلغه المشايخ الكبار وبرع في تلك العلوم براعة لا يشق
لها غبار ولما مات شيخه شيخ الاسلام الامام عبد الرحمن
السقاف قام بمنصب ابايه واجداده اتم قيام من اطعام
الطعام وبذل الشفاعة للخاص والعام وتحقيق الامال

واصلاح الاحوال مع ما اتصف به من مجده يخجل البحار وسخاء
تستصغر بجنبه الانهار وكرم يفضح الغيث السجوم
وشرف نفس يناطح النجوم وفي سنة ستين رحل الي الحرمين
وقضى النسكين واخذ عن العلما العارفين منهم شيخ
الاسلام شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا الشيخ
عبد الله بن سعيد واجتمع بشيخنا العارف بالله تعالى
محمد بن علوي واخذ عنه ولبس منه الخرقة الشريفة
وجمع كتبا كثيرة في فنون عديدة واخذ عنه جماعة علم
التصوف ولبس منه الخرقة واجتمعت به بمكة المشرفة
واستفدت منه فوايد مستطرفة ثم رحل الي طيبة المنورة
وزار جده صلى الله عليه وسلم واخذ عن شيخنا العارف
بالله تعالى احمد بن محمد القشاشي وادخله الخلوة سبعة
ايام وحصل له جل المرام ثم رحل الي الديار الهندية
ليجتني من ثمار رياضها الشهية وللاخذ عمن يرجى به نيل امله
وللزيارة من فيها من بني عمه واصوله فوصل بندر سورت
المحروس وزار عمه العارف بالله محمد العيدروس واخذ
عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه
برهة من الزمان ثم سار الي تلميذ والده الوزير العظيم
حبشخان فعرف له حقه عليه ومالاهما الي اهب بجليلة
يديه واحله محل مهجته وزوجه على ابنته ثم رحل الى مدينة
بيجافور واجتمع بسلطانها المشهور المحمود عند كل ذي فضل

وجاه

وجاه السلطان محمود بن ابراهيم شاه فبدت على صفحات البلاد
انواره وشهدت له من القبول اطياره ثم حصل له من بعض
الحسدة ما حصل ففارقها على عجل ورجع الي بلده مسقط
راسه واحيا معالم منصبهم بعد اندراسه فجمع شمل اصحابه
بعد الشتات ووصل حبلهم بعد التباب وجمعهم على محبته
مختلفات القلوب وظفر كل مومل بكل مطلوب وقصده
الناس لاستجلا عرايس العلوم الفائقة واستقصا
الفنون اللايقة فالقى لهم دروسا واجلى على اسماعهم عروسا
وكان الغالب عليه الانزوا في زاوية العزلة والانفراد
عن جلسا السوء والزلة وصرف الاوقات في انواع العبادات
واعداد الزاد ليوم المعاد ولعمري ان هذا من اعظم المقاصد
واعلاها واهم المطالب واولاها ثم رحل الي مدينة
الشحر الشهير والقى به عصى السير وصار به مقصدا
للقاصدين وملاذا للوافدين وموردا عذبا للواردين
وعدة للطالبين ومرشدا للضالين ومربيا للسالكين
وله كرامات كثيرة واحوال شهيرة ولم يزل مقيما بالبندر
المذكور الى ان دعاه داعي القبور وقدم على رب غفور وكان
انتقاله ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث
وسبعين والف عبد الله بن شيخ بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن
السقاف رضي الله عنهم اشتهر جده بالضعيف تصغير

عبد الله بن شيخ الضعيف المدني

ضعيف المستعلي على كل رئيس ومشريف القايل من الطاعة
في ظل وريف وفي العلوم بين خصبه وريف صاحب المناقب
السنية والفتوحات الربانية والنفحات الالهية ولد بمدينة
قسم ونشا بها على اعظم النعم وصحب اباه واغناه عن سواه
وعلي التحصيل رباه واخذ عن بها من الاعيان ذوي العلوم
والعرفان ثم رحل الي مدينة تريم لتحصيل الفضل العظيم
واخذ عن جماعة من علمايها وصحب كثيرين من صلحايها
واوليايها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده
زين العابدين وعبد الرحمن السقاف العيدروس وسيدي
وسيدي الوالد رحمه الله تعالى ثم رحل الي الحرمين فقضي
النسكين واخذ عن مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم
البصري والشيخ العارف بالله تعالى احمد بن علان والشيخ
تاج الهندي واخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة
السمهوديين والشيخ الكبير عبد الرحمن الخياري وغيرهم
من علما الحرم ومن نفد اليه من عرب ومن عجم وكان كثير
الطاعة والعبادة حريصا على طلب الاستفادة واكثر
اشتغاله بعلم التصوف مكرما للضيفان من غير تكلف
متواضعا لاهل زمانه معتقدا عند اهل عصره واوانه
ولم يزل على الحالة المرضية الي ان وافته المنية وتوفي سنة
خمس واربعين والف ودفن بالبقيع في جوار الرسول
الشفيع صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن عبد الرحمن**

عبد الله السقاف
باكرشيه المكي

ب

ابن عبد الله بن احمد بن محمد كرشيه بن عبد الرحمن بن ابرهيم
ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم اشتهر جده الاعلا
محمد بكرشيه المتدرع جلباب الطاعة المواظب على الجمعة
والجماعة مدة طول حياته فاستوعب اعوامها واستغرق
بانواع القربات لياليها وايامها وسهر الليالي في ذلك اذا
سهرها غيره في الشهوات اونامها احد الاوابين المتقين
واوحد العلما العاملين ولد بمكة المشرفة لازالت شموس
الفضايل في سمايها مشرقة وغذي بدر زمزم وسد له
جام النجابة وزمزم وتربى في حجر والده ومنحه بخالده
وتالده وادرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم وحل عليه
نظره العظيم ودعا له بدعوات صالحات نال بها السعادة
ثم اشتغل بالتحصيل واتعب نفسه في التاصيل والتاثيل
فصحب الامام العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ محمد بن علوي
ولازمه الملازمة التامة وواظب حضراته الخاصة
والعامة ورباه احسن التربيه ورقاه الرتبة العالية
واخذ عنه علوما ظريفة والبسه الخرقة الشريفة
وكان يحبه ويثني عليه واشار بالسر المصون اليه وكذلك صحب
محيي النفوس شيخنا العارف بالله تعالى ابا بكر بن حسين العيدروس
ولازمه الايام والليال وشرب من منهله العذب الزلال
وزوجه ابنته ونال منه امنيته والبسه خرقة الصوفية
واخذ عنه العلوم الشرعية وخرجه في هذه الصناعة

وادخله في عنان الجماعة وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
واصحابه الكرام وحصل له المدد النبوي والفيض الرباني
مع تشمير ذيل الجد والاجتهاد واقتفا آثار سلفه الاخيار
العباد وتنزه نفس وذات واعراض عن الشهوات واللذات
متمسكا بالسبب الاقوي متدرعا جلباب التقوي وملازمة
الاداب الشرعية والاذكار النبوية والورع التام والانقباض
عن جميع الانام وهو الان مقيم ببلد الله الحرام مواظبا
علي ما اقامه الحق فيه من عبادته بين اهل محبته وارادته
مستمطرا ينابيع المعارف وحقائق التجليات والعوارف
متعرضا لنفحات الحق التي امرنا بالتعرض لها ليلا ونهارا وسرا
وإظهارا **عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف**
رضي الله عنهما المعروف بمحاسن الاوصاف خلاصة الهاشم
ابن عبد مناف وارث المجد عن ابايه واجداده وشايد الفضل
علي ارفع عماده المتحلي بحلي الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة
والجلال ممن صفت نفسه من اكدورايتها وعزفت عن
مشتهياتها ولذاتها وتباعدت عن مالوفاتها ولد بمدينة تريم
ونشا بها وتنزه في ساحاتها كابيها وحفظ القران المبين
وحقق قراة الشيخين نافع وابي عمرو وعرضه علي والده وشيخه
الشيخ الفقيه محمد بن عمر العلم واخذ عن والده واخذ علم
التصوف والحقايق الشيخ عمر المحضار والبسه الخرقة
الشريفة ولازمه حتى تخرج به وكان كثير المجاهدات

والرياضات

والرياضات منعزلا عن الناس عند قبر النبي هود علي نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام زمانا طويلا وفتح الله تعالى
عليه فتحا جزيلا وانتفع به كثير من الاوليا وصحبه جماعة
من الاصفيا وكان يتكلم في طريق القوم بما يبهر العقول
ويوافق في حسنه المنقول والمعقول وكان عالما بعلوم
القران كثير التلاوة مواظبا علي الاذكار النبوية والسنن
الشرعية كثير التحري والاحتياط في عبادته حسن الاخلاق
والمعاملة كثير التواضع لجميع الناس عفيفا ورعا
زاهدا قانعا محبوبا مقبول الشفاعة قليل الكلام كثير
الاكرام وكان مجاب الدعاء دعي لجماعة مرضى فعافاهم الله
من مرضهم ودعا لبعض الفقرا بالغنا فحصل له
واستغاث به جماعة حصلت عليهم شدة في البحر فانجاهم الله
من الغرق ولم يزل يتنزه في بساتين اعماله الزاهرة
ويقتطف من ثمارها الفاخرة الي ان انتقل الي دار الاخرة
وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثمانماية ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل **عبد الله بن عبد الرحمن**
ابن هارون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جمل الليل باحسن
رضي الله عنهم الشهير بالنحوي ذي اللسان القوي والوجه
الوضي الجامع بين العلم والعمل والحال والهمة العالية
وحسن المقال صاحب القدم الراسخ في القرب والتمكين
والباع الطويل في المعرفة واليقين ولد رحمه الله تعالى

عبد الله باهرون النحوي

سنة ثمان واربعين وتسعمائة وقد بشر به قبل ولادته
جده لامه العارف بالله تعالى عبد الله باساكوته قال
ستلد بنتي فاطمة بولد صالح وارضعته ثدي العلم والورع
الى ان ترعرع ويفع ثم شرع في التحصيل والاخذ عن كل
فاضل جليل ورزق التوسع في علم الصوفية والعلوم
الشرعية حتى صار جنيد زمانه وفايقا على اقرانه
واعتنى بعلم النحو حتى برع فيه ولهذا سمي بالنحوي وقرا
القران على خاله السيد الكبير احمد بن عبد الله باهرون
واخذ عنه علم التجويد وغيره والبسه خرقة التصوف
جماعة كثيرون واكثر الاخذ والصحبة من مشايخ عصره
فلا يسمع باحد من العلما الا اخذ عنه او صحبه وان كان
من انداده او اصغر منه ومن ثم كثر مشايخه وكان
يلتمس الدعا من جميع الناس حتى من اراذلهم وانتفع
عنه كثيرون وصحبه خلق كثير وكان صحيح الفكر
والذهن حسن الضبط يحفظ كثيرا من شواهد العربية
ثم ترك ذلك ومال الى طريق الصوفية وغلبت عليه
العبادة وكان كثير الاعتنا بكتب الغزالي مواظبا على
العمل بما فيها وكان ورعا زاهدا كثير الوعظ لاصحابه
واكثر ما يحثهم على الزهد في الدنيا ورياستها وكراماته
كثيرة واحواله مشهورة منها انه كاشف غير واحد من
اصحابه بما يفعله في الخلوة حتى ان بعضهم ارتكب محرما

ولم يطلع



ولم يطلع عليه احد غير الله فلما دخل عليه كاشفه وزجره
عن فعله فتاب وحسن حاله وكان يقول اخشى ان يكون
هذا استدراجا ولم يزل على احسن حال وانعم بال الى اوان
الانتقال فقدم على الكبير المتعال وكان انتقاله سنة
اربع وثمانين وتسعمائة بتريه روضة المانوره وتربته
بها مشهورة بل الله تعالى ثراه وجعل جنة الماوى منقلبه
ومثواه **عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله العرضي**
ابن علوي عوهج بن علوي بن ابي بكر الفخر بن عبد الله
ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب
مرباط رضي الله عنهم الشهير كسلفه بعوهج احد اعلام الهدى
ومصابيح الدجى الكوكب الوضاح الوهاج السالك على
احسن طريق واوضح منهاج الضارب مع الاقدمين بسهم
مصيب الفايق على كل نجيب اريب ولد ببندر عدن المحروس
وحفظ القران العظيم واشتغل بطلب العلوم وبرع
في الفقه والحديث والتصوف وعلم الفرايض والحساب
والميقات وصحب اكابر الصوفية وانتفع بصحبتهم
ثم جلس للتدريس فانتفع به جماعة من اهل عدن وغيرهم
وكان حسن التقرير متقن التحرير وكان اهل زمانه يعظمونه
ويقدمونه على غيره وكان ينكر ذلك فاذا رفعه وعلى احد
من اهل زمانه ذهب اليه وتمثل بين يديه وحضر
درسه وتناقرا عليه ليدفع عن نفسه انه اعلم منه

عبد الله بن عبد القادر عوهج

عبد الله بن علوي عوهج

وكان يحرض اصحابه على الاحتياط في المسايل المختلف فيها وينهاهم
عن تتبع الرخص وكان عاملا بعلمه ويرجح فهم غيره على فهمه
واذا تكلم في التصوف فهو الالباب واتى بالعجب العجاب ولم يزل ينفع
الطلاب باوضح عبارة واحسن خطاب الى ان انتقل الى حضرة
الملك الوهاب وكان انتقاله سنة تسع وسبعين
وتسعماية ببندر عدن المحروس بوأه الله جنات الفردوس

عبد الله بن علوي عوهج بن علي بن ابي بكر الفحر رضي الله
عنهم جد المذكور قبله الشهير بالفرضي لاشتهاره بعلم الفرايض
في زمنه كان امام العلما في مصره باتفاق اهل عصره
متقنا للعلوم الرفيعة والفنون البديعة ولد ببندر
عدن واكثر الاخذ عن علما ذلك الزمن وبرع في العلوم
الشرعية والفنون العربية من نحو وصرف ولغة وانتفع
به جماعة من العلما والغالب عليه الخمول ولا يصحبه الا الفرد
واخذ طريق القوم من جماعة من المشايخ وكان من اعبد الناس
واكثرهم مجاهدة لا يفتر لسانه عن ذكر الله مع عقل كامل
وفهم ذكي شامل وكان كثير البر والاحسان مكرما للضيفان
لاسيما الفقرا والمساكين والعلما والصالحين كثير
الصلة لاقاربه محسنا لاصحابه وكان ينفق على اهله وعياله
واصحابه النفقة الواسعة ويضيق على نفسه ولم
يزل يحتاط لنفسه ويجعل يومه خيرا من امسه الى ان آن
حلول رمسه وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وتسعماية

ولد



عبد الله الحداد

ودفن بمقبرة عدن المحروس بالقرب من قبر شمس الشموس
ابي بكر بن عبد الله العيدروس تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته

عبد الله بن علوي بن محمد بن احمد بن عبد الله
ابن محمد الحداد بن علوي بن احمد بن ابي بكر بن احمد مسرفه
ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي
ابن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم اشتهر كسلفه بالحداد
الفايق على الامثال والانداد الذي شيد ربوع الفضل وشاد
وبلغ نهاية السؤدد والمراد ودل كثيرا من العباد وهداهم
الى سبيل الرشاد امام اهل زمانه الداعي الى الله تعالى في سره
واعلانه المناضل عن الدين الحنيفي بقلمه ولسانه
المشار اليه بالبنان في العلوم والعرفان الغني عن الدليل
والتبيان الجامع بين الشريعة والحقيقة والواصل الى
مراتب الكمال باوثق ذريعة ولد بمدينة تريم وحفته
عناية ربه الكريم وحفظ القران العظيم ثم اشتغل
بتحصيل العلوم وتهذيب النفس ودوام الكلوم وصحب
اكابر عصره واخذ عن علما دهره فهبت عليه من قبلهم رخا
الاقبال وبانت ظهرا منهم على حسن الحال ورخا البال
وكف بصره وهو صغير فعوضه الله تعالى تنوير بصيرته
الذي يفوق نظر البصير وتفقه على جماعة من فقها الزمن
منهم شيخنا القاضي سهل بن احمد باحسين فحفظ الارشاد
او اكثره على يديه وعرضه مع غيره عليه ومنحه الله تعالى

حفظا يسحر الالباب وفهما ياتي بالعجب العجاب وفكرا يستفتح
ما اغلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات
وجميع انواع القربات واضاف الي العمل الحول وشب في ذلك
واكتهل وواظب علي ذلك سرا وجهرا والاختفا هو اولي
واحري حتي نال ما نال ولم يخطر لاحد علي بال وتلا لسان
حاله القويم ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو
الفضل العظيم ثم اظهره الله بدرا مشرقا استنار
به حنادس الجهل وشمسا مضية زين بها سما الفضل
ونصب نفسه لتربية المريدين وارشاد السالكين
فقصده الناس من اكثر الامصار ونفع الله تعالى به
في غالب الاقطار واخذ عنه الجم الغفير وصحبه الكبير
والصغير وتخرج به الكثير وافاض عليهم من فضله
الفوايد والفرايد وحلي لهم عرايس الخرايد ثم شرع في
التاليف فابدع في التصنيف وطرز حلل العلوم بوشي
ارقامه ورمي اغراض الفنون بسهام اقلامه واتي
من معجزات فضايله بالخوارق وفسح ببراعة عبارته
صدور المهارق وكلامه اشهي من رشف الرضاب
واحلي من رضي الحبايب الغضاب وله نظم هو السحر
الا انه الحلال وادب هو الخمر الا انه العذب الزلال
وحسن خلق كغرة الوجه الوسيم وطبع كانفاس النسيم
طبع الانام علي الخلاف وطبعه في الناس مستبدل بغير خلافه





يعامل من جني او جفي بالصفح والوفا والمودة والوفا واذا
اتاه من اخطا طريق السلامة والنجاة رخص اخرته
ودنياه نهض له بالعناية والاحتفال والمساعدة
علي هدايته بكل حال حتي يوصله الي غاية الامال ويصلح
ماضي فعله بحسن فعل الاستقبال وله اعتنا بزيارة القبور
لا سيما من كان بالفضل مشهور وزار قبر النبي هود عليه
السلام والشيخ عبد الله القديم بقرية بشام ورحل لوادي
دوعن لزيارة من فيه من الاوليا ولتوصل النفع لاهله
الفضلا وزار الشيخ سعيد عمود الدين واخذ عنه جماعة
من الصالحين ورحل الي الحرمين الشريفين سنة الف
وثمانين وادي النسكين وما دخل بلدا الا انتفع اهله
بمقاله واقتدوا بافعاله واحواله وهبت علي قلوبهم ريح
العناية وسقت رياض احوالهم سما الرعاية ولما وصل
الي بيت الله حصل له مناه ومن دعاه ربه الي داره فاز
بقربه وجواره وشرح صدره بانواره واقبل اهل مكة
المشرفة عليه وتمثلوا بين يديه وفاز من اراد الله وصوله
علي يديه بعز الدارين ونال الشرف المنزلتين وممن نال
هذه الرتبة وفاز بكل مكرمة وقربة صاحبنا الشيخ حسين
ابن محمد بافضل فانه قام بخدمته وواظب علي ملازمته
حتي نال ما امله ووصل ما امل له وكنت ممن انتفع بصحبته
ولازمته مدة اقامته ثم توجه لزيارة سيد الانام

محمد عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه الكرام ولما لاحت
له انوار الوفاق واكرم بالتحية والتلاق ارسل الله عليه
غيث عنايته وساق وانفتحت له مفاتيح الاغلاق
والبس خلعة الرضا من الكريم الخلاق واقام بطيبة
على بساط الافضال والسرور بيمن الاقبال واحيى اهل
بسببه قلوبا بشهود جماله وعاملهم بجزيل نواله وا تفق
ان الشيخ حسين بن محمد بافضل مرض بالمدينة مرضا اشرف
منه على الموت وكشف للسيد عبد الله صاحب الترجمة ان مدة
حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه
واستوهب له من كل واحد منهم شيا من عمره واول من
وهبه صاحبنا السيد عمر امين فقال وهبته من عمري
ثمانية عشر يوما فسيل عن ذلك فقال هذه السفر من طيبة
الى مكة اثني عشر يوما وستة ايام للاقامة ولا مباعدة اسهم
تماحي ووهبه الاخرون شيا من اعمارهم وكذلك صاحب
الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتبه في رق وتوجه به
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وساله الشفاعة في ذلك وحصل
له خشوع عظيم ثم انصرف وهو منشرح الصدر قابل الفد
قضى الله الحاجة واستجاب بمواهبه ما بيا ويبت وعنده
ام الكتاب فشفي الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك
المدة الموهوبة له حتى ان السيد اشار وهو بتريم الى ان
الشيخ حسين يموت في هذا العام فمات كذلك بمكة المشرفة



وحكى غير واحد انه ارسل رجلا الى شيخنا العارف بالله تعالى
محمد بن علوي ان يلبسه الخرقة الشريفة ويرسل له بها من
مكة الى تريم فوعده بذلك فاعاد الطلب فوعده وفي السنة
التي مات فيها السيد محمد ارسل له بها بل قيل انها وصلت
الى صاحب الترجمة يوم انتقال السيد محمد قال بعضهم
اشار بذلك الى لطيفة ومن مؤلفات صاحب الترجمة
رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الاخرة
وكتاب اتحاف السايل وهو جواب اسئلة ساله الشيخ عبد
الرحمن بن عبد الله باعباد عنها وختمه بخاتمة يتضمن شرح
ابيات الشيخ ابي بكر بن عبد الله العيدروس التي اولها هبت
نسيم المواصلة بالاتصال وكتاب القسم الثالث في اهل
المسنون ومنه قوله للخلق مع الحق لا يخلو احد منهم ان يكون في
احدى الدايرتين اما دايرة الرحمة او دايرة الحكمة فمن كان
اليوم في دايرة الرحمة كان غدا في دايرة الفضل ومن كان
اليوم في دايرة الحكمة كان غدا في دايرة العدل فما ترك من
الكمال شيا من اقام نفسه من ربه مقام عبده من
نفسه النايم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير
ولا التنبيه فهو ميت انما ينفع الموعظة من اقبل عليها
بقلبه ومانيه كل الامن منيب كيف يكون من المحسنين
من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس
وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان

عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التي خمسها صاحبنا الشيخ
حسين بن محمد بافضل التي مطلعها
يا زائري حين لا واش من البشر • والليل يخطر في برد من السحر
قلت يا غاية الآمال ما سبقت • منك المواعيد بالتقريب في الخبر
ولو بعثت رسولا منك تامرني • بالسعي نحوك لا فزت بالظفر
فكيف اذ جئت يا سؤلي ويا املي • فالحمد لله اذ افوز بلا خطر
ما كنت احسب اني منك مقترب • لما لدي من الاوزار يا وزري
حتى دنوت وصار الوصل يجمعنا • والسر منك ومني غير مستتر
على الكثيب من الوادي سقاه حيا • من الغمائم بالآصال والبكر
وهي طويلة وله تائية على وزن تائية ابن الفارض اولها
بعثت لجيران العقيق تحيتي • واودعتها ريح الصبا حين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت • فؤادي كتحريك الغصون الرطبة
واهدت لروحي نفحة عنبرية • من الحي فاشتاقت لقرب الاحبة
وهي طويلة جدا ونظمه كثير وبين اصحابه مشهور وانما لم
اذكره لاني ما اذكر في هذا المجموع من النظم الا اليسير وله
مكاتبات كلها وصايا وحكم نافعة منها ما كتبه الى صاحبنا
الشيخ حسين بن محمد بن ابراهيم بافضل وهو
بسم الله به بدأنا • فيما نقوم وما نروم • سبحان ربي تقدس الله •
عن ان يحيط به العلوم • والحمد لله حمد عبد • فان تجلى له القديم •
ولا اله لنا سوى الله • توحيد ذوق به نهيم • والله اكبر واكبر •
سواه كلا ولا عظيم • يا حاضر القلب انت تدري • بكل ما تدرك الفهوم •
وتعرف السر وهو كتم • في صدر حر به عليم • هيا بنا نقطع الفيافي
حتى نوافي ولا نقيم • في عالم الزور والتلاشي • فانه كله رسوم •
والحق من خلفه وفيه • لكنه باطن كتيم • يراه من قلبه مضيء •
وذلك العارف الحكيم • صلى الاله بلا تناه • على النبي شانه فخيم •
محمد النور رحمن منه • قام بالحق للحق او تقوم • من عبد الله
ابن علوي الحداد علوي الى الشيخ الصوفي العارف اللطيف
الولي الحبيب في الله النقيب النجيب الحسين بن محمد فضل
جعله الله تعالى من الناظرين الى الفضل المنظورين بعين
الفضل المعاملين بالفضل ربوبية المعاملين بالفضل
عبودية في الحضرات الحقية والخلقية والمظاهر الدنياوية
والاخراوية امين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته من قلب منطوٍ لكم على صحيح الموالاة وخالص
المصافاة في الله تعالى والذي نشرح لكم نصحح الله منا ومنكم
الصدور والقلوب بمعرفته وحبه وانسه وقربه بالذات
والحمد لله في خير وعلى خير ان شا الله تعالى داعون لكم وطالبون
منكم صالح الدعا في الاماكن الشريفة والمواقف المنيفة الله
الله في ذلك واكثروا والحوا فان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء
كما ورد وادعوا لنا بالمعاودة الى تلك الاماكن المشرقة عليها
انوار التجلي الخاص فانا الى ذلك مشتاقون ومتعطشون
لم يزدنا ذلك الورود الا تعطشا وتروعا وقد ظهرت المشاهدة
من القلب امرا كان مستكنا فيه ثم لم يزل ظاهرا لم يعد

الى ما كان عليه من قبل والروح والراحة الكامنان حال اللقا عادا
بانفسهما شوقا وتوقا لحركات القلب ونزعجانه وتحت هذه الكلمات
سر معنى ظهور الحق في الشجرة واشراق النور على الطور المذكور
وانت تفهم الاشارة الى ما تقصر عنه العبارة انتهى وبالجملة
فهو رضي الله عنه ونفع به من العارفين الذين وفقهم
الله لافضل الاعمال وحفظهم عن الخيالات في ساير الاحوال
وقربهم من حضرة قدسه واجلسهم على بساط انسه
وجعل قلوبهم مطالع انواره ومعادن اسراره وخزاين
معارفه وكنوز لطايفه واحيا بهم الدين ونفع بهم المريدين
في التطهير عن كل خلق دني والترقي الى التجلي بكل وصف علي
وهم افضل من الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية وغويصات
الوقايع الفعلية والقولية والبراهين العقلية والنقلية
حتى حفظوا الشرع عن ان يلم به طارق او يخرقه مبتدع مارق
وان كان لهولا فضل ايضا بلا شك الا انهم افضل من حيثية هذا
ان وجدت فيهم صفة العدالة والا فلا مفاضلة وله رضي
الله عنه كرامات وخوارق للعادات لكن عند الحاجات
منها انه كاشف جماعة بما خطر في قلوبهم في حضرته وخطر لبعضهم
لما لقن جماعة الذكر ولم يلقنه انه تمنى ان يلقنه ذكرا من الاذكار
فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال السيد هذا
وقته واتاه بعضهم حال قدومه لمكة وعادة السيد
انه يسال كل من اتاه عن اسمه ونسبه ويلين له القول

ولم

ولم يسال هذا البعض عن ذلك فتالم لذلك وقال في نفسه
اما يخاف السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك الخاطر
السلب حق ولكن الله تعالى حفظنا منه وحكي جماعة ان الشريف
بركات بن محمد قبل ان يتولى امارة الحجاز اتاه وهو في بحر وساله
الدعا بتيسير المطلوب فدعا له بذلك فلما ذهب من عند
السيد فقيل رجل من اشراف مكة فقال انه طلب ان يكون
ملك مكة وقد استجاب الله الدعا في ذلك ثم في اخر سنة
اثنتين وثمانين والف حصل من السلطان عسكر وولوا السيد
بركات امارة الحجاز في ثالث ايام التشريق وهو الان مقيم
بمدينة تريم ووسيطة عقد المجد النظيم وانسان عين
الاقاليم مظهر اسم الظاهر والباطن ومنبع الفضايل
والمحاسن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة

عبد الله بن علوي ابن مولى الدويلة

رضي الله عنهم احد العلما العاملين والاوليا الصالحين
والايمة المجتهدين والادبا المعتبرين احد مشايخ عصره وامام مقتدي
دهره عمدة المريدين وملجا الفقرا والمساكين وله ترجم على
احسن تعليم واكمل تعظيم وحفظ القران العظيم
وتربى في حجر شيخ الاشراف الامام عبد الرحمن السقاف
ولازمه حتى تخرج به واخذ عن السيد الجليل محمد بن حسن
جمل الليل والعلامة محمد بن حكم باقشير وبرع في الحديث والفقه
والتصوف وشارك في العربية وكان مواظبا على انواع العبادات
وعزايم القربات شديد المجاهدة عظيم المكابدة

٥٠٢

زاهدا في الدنيا متقللا منها كريما سخيا يحب الفقرا والمساكين
والعلما العاملين ويكرمهم الاكرام التام ويحسن اليهم
الاحسان العام وله مكاشفات ظاهرة وكرامات باهرة
ولم يزل يجاهد النفسه حتى تحلو ارمسه وانتقل
الي جوار الرب الكريم ودفن بمدينة تريم رحمه الله تعالى

**عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه**

عبد الله باعلوي

المقدم رضي الله عنهم امام الايمة في زمانه وقدوة العارفين
فلا ينكر احد مكانه مكانه شيخ الاسلام علي الاطلاق
الموفود اليه من جميع الافاق مجدد المايه السابعة
ومقرب العوايد والفوايد الشاسعه صاحب المقام
الاشرف العالي الراقي اعلا مقام المجد العالي الجامع
للفضايل والفواضل العوالي والكمالات والهمم العوالي
والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغزالي ولا يعلم بعد
الاستاذ الاعظم من يساويه ولا اكتحلت عين الزمان بمثله
فاق بكمال علمه وعمله جميع المتاخرين واكثر الاوايل حتى صار
هو المشار اليه في جميع الامصار والقبايل ولد رضي الله
عنه سنة ثمان وثلاثين وستماية وقيل سنة اربعين
ورضع اخلاق المجد والسيادة وتربى في حجر الفضل والسعادة
واهل للفضايل وهو في المهد ونودي في الكون انه الفرد
وخطب عروس المجد فاجابته سافرة الوجه بادية النهد
فامهرها تطليق النوم ومواصلة السهر واكتساب المكارم

وما

وما يطيب معه السمر واخذ عن جده الاستاذ الاعظم
في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه واعتنى به ابوه
ورباه علي مكارم الاخلاق حتى بلغ الرتبة العليا وفاق
وطلب العلم من ادبه وجماعة وجانب العادات فلم يسترح
في هذه الدار ساعة فطلب اولا الفقه الذي هو مرجع الانام
في الحلال والحرام حتى اطلع علي غوامض احكامه وانقاد له
جامحه بزمامه واعترف له اهل زمانه بعلو محله ومكانه
فتفقه علي العلامة الشهير بالفقيه احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير عبد الله
ابن ابراهيم باقشير واخذ التفسير والحديث والفقه
والتصوف عن الاستاذ جده وابيه واجتهد في علم
العربية حتى تبحر فيه ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين
وتلقن الذكر عنهم ثم ارتحل الي اليمن فدخل مدينة احور
واخذ بها عن الشيخ عمر بن ميمون وهو من تلامذة الشيخ
احمد بن الجعد ثم قصد بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام
سنة سبعين وستماية ثم توجه لزيارة جده محمد عليه
افضل الصلاة والسلام واقام بطيبة نحو عام ثم عاد الي
مكة المشرفة وجاور بها ثمان سنين ودخلها وهي من اجدب
ارض الله من عدم الامطار وغلو الاسعار فافاض علي اهلها
والمجاورين فيض فضله المعين واستسقى به اهل
مكة فحصل لهم مطر عم كل الاندية وسالت جميع الاودية

وازال الله تعالى ببركته القحط والجدب وابدلهم بذلك الرخا والخصب
وكان رضي الله عنه مشهورا بذلك من الصغر فكان لا يلازم
فيه الا ويحصل المطر وتصدى لسماع الاحاديث النبوية واقتبس
من انوارها البهية وتجرد لطلب العلوم الشرعية
والفنون الادبية فكرع من مناهلها الروية الواسعة
ارجاوها الشاسعة انحاوها وخاض بحار الحقائق
فاستخرج جواهرها ودررها وطاف على رياض علوم الدقائق
فاقتطف زهرها وثمرها ولم يزل يداب في تحصيل العلوم
حتى حصل منها ما ست عنده الاعناق بها واجتمع فيه
ما تفرق في علما شتى ومشايخه يزيدوا على الالف وانتفع
بهم انتفاعا يفوق على الوصف واجازوه في الاما والتدريس
في كل علم نفيس ثم انثنى من مكة عاطفا عنانه وثانيه
وزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم مرة ثانية واقام بطيبة
مدة مديدة واياما عديدة ثم قصد البيت العتيق
مستنشقا مسكه العبيق وحصل له ما امله بعد
غفران الخطايا وانشد بحضرته تمام الحج ان تقف المطايا
ولازمه اهل مكة في الاستسقا ثانيا وفرج الله ببركته
كربهم ونالوا بدعايه سولهم ومطلبهم وانتشر ذكره
في الاقطار وسارت بوصفه الاخبار وانشدت في مدايحه
الاشعار واخذ عنه اهل الحرمين المقيمين والقادمين
لا سيما علم التصوف والاصلين حتى قيل له امام الحرمين

وكان

وكانت له قريحة من اجل القرايح يأتي من المعاني كل غاد ورايح
وليس له في المناظرة نظير ولا مداني اذا درس في العلم الكبير
وكان مع ذلك ملازما للعلم والعبادة سالكا الطريق الموصلة
الى نيل السعادة ملازما للصيام ولا ان الا قليلة ساهرا
لا يذوق المنام وكانت عادته في مكة المشرفة ان يخرج الى
المسجد وقت الاسحار بسكينة ووقار ويجلس بعد صلاة
الصبح الى ان يضحى النهار ويقرا في هذه الجلسة نصف
القران ثم يصلي الضحى ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد
الى ان يصلي العشا وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين
يقرا فيهما القران كله ثم استقل اخوه علي بن علوي
بتريم وهو بمكة مقيم فكتب له اعيان حضرموت بذلك ويعزونه
في اخيه وطلبوا منه الخروج الى تريم لاحتياجها اليه
فرحل الى مدينة زبيد وكانت اذ ذاك مجمع العلما العظام
والفضلا الفخام واخذ بها عن جماعة من علمايها وسمع
منه كثير ونالوا من فضلايها فغذاهم ببعض مروياته وافادهم
ببعض مستنبطاته ثم دخل مدينة تعز فاخذ عن
علمايها واخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه
ثم قصد مدينة احور لزيارة شيخه الامام عمر بن ميمون
فوجده قد مات وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ عمر لما احتضر
طلب اصحابه منه ان يقدم عليهم واحدا منهم يكون خليفته
من بعده فقال لهم اذا مت غسلوني وكفنوني وسيقدم

عليكم عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فهو الشيخ بعدي
فقدموه في الصلاة علي فلما قدم عليهم صاحب الترجمة
علي الصفة المذكورة اخبروه بوصية الشيخ فتقدم وصلى
بهم عليه والزموه بالاقامة عندهم ليكون شيخا عليهم
فاعتذر عن ذلك ثم راه ولد الشيخ عمر اهلا للمشيخة
فحكمه والبسه الخرقة الشريفة واقامه شيخا عليهم
وقال له اشدد حواصرك فاني امرت بتقديمك ثم ارتحل
عنهم وقدم عين بامعبد فاستقبله شيخها الشيخ
الكبير محمد بن عبد الله بامعبد واستبشر بقدومه
وخر علي قدمه يقبلها فوقع في نفس بعض اصحابه
شي من ذلك فكاشفهم شيخهم والتفت اليهم وعرفهم
بعلو مقام صاحب الترجمة قال اما تخلت قدمه الا
قدم جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم
فحصل لاهلها بقدومه الفضل الجسيم والسر العميم
وانتعشت به البلاد واغتبط به العباد وقابل الناس
بوجه يتهلل سرورا وكلام يملا الارض ضيا ونورا ثم جلس
للتدريس في مذهب امام الايمة محمد بن ادريس ودرسها
في سلوك الطريقة وتكلم في علوم الحقيقة وخاض في بحار
الحقيقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ ورفع قدرهم
فاكرم به من رافع وناصب وتمثل بين يديه جم غفير

وتخرج



وتخرج به جمع كثير من يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم ولو ذهبت
الي اعداد من اخذ عنه من الاعيان في جميع البلدان طريق
السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا واحتمل تاليفا
مستقلا ولكن اشير الي اشهر مشاهيرهم منهم اولاده الثلاثة
علي ومحمد واحمد وابن اخيه محمد مولى الدويلة وابو بكر وعلوي
ابنا عمه احمد والعلامة محمد بن علوي المذكور والشيخ عبد الله
ابن شيخه الفقيه احمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم
والحلم الشيخ علي بن سالم ومنبع المعارف الربانية الشيخ
فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله بن الفقيه فضل
والعارف بالله تعالى محمد بن ابي بكر باعباد والامام الشهير
الشيخ محمد بن علي باشعيب الانصاري والشيخ محمد بن علي
الخطيب والشيخ احمد بن علي الخطيب والشيخ عبد الرحمن
ابن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر باوزير المقبور بالغيل
الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل
ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب جور والشيخ باحمران
المقبور بمنفعة وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم
فهولا الذين حضرني ذكرهم واشتهر صيتهم وامرهم
فكلهم صدر عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر والبسهم
خرقة الصوفية وامدهم بامداداته العلية وكان ياتي اليه
الرجل الكثيف فيوصله الي مطلوبه بنظره الشريف واما
فصاحته فكانت الفصاحة لديه خاضعة والبلاغة لامره

طابعة وكان مالك زمامها وحائزها وظفر من اقداحها
معلاها وفايزها واما الحلم ففاق المامون والاحنف بل
لايدانيه فيه احد عندمن روى وصنف واما محاسن
الاخلاق فقل ان توجد في غيره مجموعة او في بعض الجلا
مطبوعة واما التواضع فلا يوجد له فيه نظير ولا داناه
فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه انه يكره ان يقال له الشيخ
ويرى انه ليس اهلا لذلك وهو اول من سمي به في الديار
الحضرمية فاذا اطلق انصرف اليه وكان له عبيد وخدم
ولا يترفع عليهم في ماكل ومشرب كما هي عادة اكثر العرب
وربما اكل معهم في اناء واحد اقتداء بجده محمد صلى الله عليه وسلم
وكان يلبس ما وجده من الملبس وربما لبس شملة حضر بها
الدروس وربما مشى حافيا راجلا ليحصل له كمال الاقتدا
فقد قال صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا
وامشوا حفاة وكان للنبي الاقتداء به صلى الله عليه وسلم
في هزله وجده ولا غرو ان عد في الفتى حذو جده واما
الزهد فكان من ازهد الناس في الدنيا وله انما عارفا
بغرورها وافاتها ولذلك كانت امطار السخا تنهل من
غمايم يمينه وانوار الجمال تطلع من افق جبينه فكان حق
يزري بقطر السحاب ولا يدرك بعد ولا حسبا وشهرة ذلك
تغني عن الاطناب وكان له من العطيات الوافرة
ما ثبت بالاخبار المتواترة فالجود والكرم غريزة مغروسة
بذ



فيه وبعض ما زال يسلكه ويقتفيه وكان له ديوان مرتب بالعطا
الجزيل باسم الفقرا وابنا السبيل وكان ينفق على جميع من في تريم
من السادة ويمونهم باحسن ما جرت به العادة حتى ان السيد
الجليل عمر بن محمد جميع من ذلك الغنم التي كان يرسلها له بلا ثمن
منا في شهر واحد وكان جميع جيرانه يتقلبون في جزيل احسانه
ويعيشون في فيض تفضلاته وامتنانه وكان الفقرا والمساكين
حول داره مخيمون والغربا بفنا مسكنه ينزلون وكان يسال عن
احوال جيرانه ويطلع على اصحابه واعوانه وكان بعض
جيرانه اوقدوا تنورهم ولم يكن لهم ما يخبزونه فيه حياء
من كثرة احسانه اليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسال
عنهم صبيانهم وكان جماعة من اهل تريم تاتيهم نفقتهم
الى بيوتهم لا يدرون ممن هي فلما توفي فقدوا ذلك ثم ظهر لهم
ان ذلك منه رضي الله عنه ووقف على مسجد بني علوي المنسوب
اليه نخيلا واراضي وابارا مما عيون وعلى الواردين الى المسجد
المذكور من الضيفان بما قيمته تسعون الف دينار ووقف
على من يحفر قبور الاموات ويعمل اللبن الذي يسد به القبر
ارضا ونخيلا ووقف القبان الكبير واعطى تلميذه الشيخ محمد
ابن علي باشعيب الانصاري ارضا واسعة فغرسها الشيخ
محمد نخلا وسمي بباشعيب ووقف على ضيف بلده
المسماة بالواسطة نخيلا وارضا وغير ذلك من العطايا
التي يعجز عن مثلها الملوك وايثاره غيره على نفسه حتى

العبد المملوك وحكى تلميذه الشيخ علي بن مسلم انه اتي له بخمسماية دينار
ففرقهما في يومه ولم تترك لاهله منها شيا وحكي انه تصدق بجميع
ماله الا قليلا تركه تهيا لها الي غير ذلك مما نفوق حاتما وكعبا
ويستقل عنده عدد الحصا واما اجتهاده في العبادة
وعمله في انواع القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق احد حمله
ولا يقوي مع التمسك بالسبب الاقوي من الهدي والتقوي
وكانت احواله تسرع الي احوال ابيه وجده وما سلكهما مثل
سلوكه احد من بعده فكان في اول سلوكه ياوي الجبال والقفار
ويجاهد نفسه جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادات
وعزايم القربات والطاعات وكان بالليل يطوف المشاهد
ويزور القبور والمساجد وكان كثير البكا والعبرات والافكار
في ملكوت الارض والسموات لاهيا عن المرا والخصومات
محافظا علي الخطرات والمخاطرات وكان لا يصرفه عن ائتلاف
المفسد صارف ولا يخرجه عن ائتلاف المستفيد تليد ولا
طارف وكان كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ويامر اولاده
واصحابه بكثرة تلاوته قال بعض اكابر العارفين ان اكثر
ما يفتح الله علي العبد الله باعلوي بتلاوة القران واكثر الفتح
علي الاخيه علي بن علوي بالذكر وكان رضي الله عنه كثير
البكا من خشية الله عز وجل لا سيما عند تلاوة القران
حتي كف بصره وربما مضي اكثر الليل عليه وهو يبكي علي
تفريطه وكانت عادته ان يخرج الي المسجد في السحر فيصلي
الوتر

الوتر ويقرا القران الي ان تطلع الشمس ثم يذهب الي البيت فيجلس
قليلا ثم يرجع الي المسجد فيجلس للدرس الي وقت القيلولة فينام
ويجلس ببيته بعد الظهر يطالع الي العصر ثم يصلي بالناس العصر
ويستمر مع اصحابه الي ان يصلي المغرب ثم يجلس يقرا القران
الي العشا ويصلي بعد صلاة العشا ما شا الله ثم يذهب الي داره
واما في رمضان فيستمر في المسجد الي ان يصلي التراويح ثم يصلي
ركعتين يقرا فيهما القران ثم يذهب الي داره فيتسحر ثم يرجع
الي المسجد فيقرا القران حتي يضحي النهار فيصلي الضحي ويرجع الي
بيته فينام القيلولة ثم يرجع الي المسجد فيصلي الظهر جماعة
ويجلس للدرس الي العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه
عادته التي اشتهرت وعاداته التي ظهرت وذلك عند اصحابه
مشهور وفي كتب العلما مذكور وكان الشيخ محمد مولي الدويلة
يقول ما رايت في صغري واما مثل عمي عبد الله وكان العارف
بالله تعالي الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول اتفق جميع
العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوي بقية المجتهدين اولي التمكين
والشهود والتمكين وله رضي الله عنه كرامات ظاهرة
وخوارق متواترة مع كونه اشد الناس لها كتمانا واقلهم
لها بيانا الا ما ظهر عن غلبة مذكورة او حاجة او ضرورة
وكان يكره ان ينسب له كرامة او يظهر من العوام لذلك علامة
وقد ذكر في الجوهر الشفاف والمنهل الصافي وكتاب المشرع
من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي

ابن حسان الساكن بريدة المشقاص في كتابه الذي الفه في مناقب
بني علوي وتاريخه البسيط والوسيط المسمي بالبها كثيرا من
كراماته الشهيرة واحواله المنيرة فلنتبرك بذكر بعض
كراماته المستطابة ودعواته المستجابة **منها** انه انكر
علي رجل بمكة المشرفة شرب مسكر فقال له انا رجل خياط استعين
به لكي علي صنعتي فقال ان اغناك الله عن ذلك تعاهدني علي
ان لا تعود لشربه فقال نعم فدعي رضي الله عنه ربه ان يتوب
عليه وان يغنيه عنه فتاب وحسنت توبته واغناه الله
وتعاهده ثلاث ليال لئلا ينقض توبته ثم راي صاحب
الترجمة كان قايلا يقول له احفظ والغلان في محل كذا مد البصر
ومن صلي عليه غفر له فاستيقظ وسال عنه فاذا هو قد
مات فصلي عليه **ومنها** ان رجلا انشد ابياتا تتعلق
بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخر مغشيا
عليه فلما افاق قال للرجل اعد الابيات فقال الرجل
بشرط ان تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الي ولكن اطلب
ما شيت من المال فقال الرجل ما اريد الا الجنة فقال ان
حصل لنا شي ما كان هنا ودعي له بالجنة فحسنت حالة
الرجل وانتقل الي رحمة الله وشيعه صاحب الترجمة
وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة فتغير وجهه ثم ضحك
واستبشر فسيل عن ذلك فقال ان الرجل لما سااله الملكان
عن ربه فقال شيخي عبد الله باعلوي فتعجب لذلك فسالا

ايضا



ايضا فاجاب بذلك فقالا مرحبا بك وبشيخك عبد الله باعلوي
قال بعضهم هكذا ينبغي ان يكون الشيخ يحفظ مريده حتي
بعد موته **ومنها** ما حكاه احمد بن عبد الله السباعي قال اودعت
دراهم لي عند محمد باعبيد فاحترق بيته وذهبت دراهمي
فاتيت شيخي عبد الله باعلوي واخبرته فاعرض عني فتنمت
لي عنده زوجته وكانت رحيمتي فطلب خادمه باحوصه
وكلمه بكلام لم افهمه ثم ذهب الخادم وعاد وبيده صرة
فاعطاني اياها وتاملتها فاذا هي دراهمي التي احترقت
**ومنها** ان جماعة من الفقرا اتوه وهم جياع فقال الخادم
ابن نافع هات لهولا الفقرا تمرا من الزنبيل الفلاني والخادم
يعلم انه فارغ فقال ان الزنبيل فارغ فامره ثانيا فقال الزنبيل
فارغ فقال اذهب تجد فيه تمرا فذهب ووجد التمر في الزنبيل فاتي
به فاكل الفقرا حتي شبعوا وحملوا الفضلة **ومنها** ان رجلا
له زرع واراد احد ان يتلفوه لعداوة بينه وبينهم فجا
الي صاحب الترجمة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابته
فوجدهم قد اجتمعوا ليتلفوه فطلب منهم ان يتركوه فابوا فالح
عليهم فامتنعوا وقالوا لابد من اتلافه فلما راهم مصممين
قال لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الي بلده فلما غاب
عنهم قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وانه لو
هذا الاوله شانا عظيما وانا اخشي عليكم ان تعرضتم لهذا الزرع
ولكن ارسلوا فيه دابة تاكل منه فان ضرها شي تركتموه وسلم

وان لم يصبها مني فانتم وشانكم فاستصحبوا دابته وارسلوا
في الزرع دابة فما اكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه
ومنها ان لال باتجار حديقة نخل تحت قارة شبيب وكان ال
كثير منهبون ثمرها ثم نذر ال باتجار بربع الحديقة لصاحب
الترجمة فلما بدا اصلاحها هاب ال كثير ان ينهبوها لكون ربعها
صار لعبد الله باعلوي فقال بعض جمالهم انا اكل منه
فان اصابني شي فاتركوه والا فحلنا ما اردنا فاكل منه يسيرا
فخر ميتا فتركوه ثم وقف صاحب الترجمة ربع تلك الحديقة
على بعض المساجد ثم اتى بعض ال كثير فقطع نخلة فاستعان
قيم المسجد بصاحب الترجمة فاصاب ذلك الرجل الاكلة في
يده الى ان مات ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باحميد ساق النمر
بجملين تمر اله وحل لصاحب الترجمة وطلب منه الرصدي
رسما فابى فترك له الرصدي جملا وطلب رسم اثنين فامتنع
فاخذ الرصدي الجمال وما عليها ثم ذهب الشيخ محمد
الى قبر الشيخ محمد بن سالم باوزير فاخذته سنة فراى صاحب
الترجمة والشيخ محمد باوزير واراد ان يصالحانه فامتنع
فقال له صاحب الترجمة قد رجعت الجمال فانتبه وذهب
الى محله واذا الجمال والرصدي قد اقبلوا بهم وقد اصاب
الرصدي ورم فخرجت روحه ساعة الله تعالى ومنها
ان احمد بن نعمان معه حصان وساربه الى الشحر ليبيعه
في الموسم ونذر لصاحب الترجمة بشي من ثمنه ان اتاه ربا
ان م

ورجع الى تريم ونسي ما نذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر
فتذكر وارسل به واعتذر ولم يطلع عليه ادمي وكذلك وقع
لعلي بن غيلان انه كان معه خيل فسار بها الى ظفار ونذر
لصاحب الترجمة بثوب سوسي ان ابتاع خيله بالثمن الذي يريد
فباعهن كذلك فلما عاد الى تريم طلب منه الشيخ الثوب السوسي
فامتنع وقال ليس لاحد علي شي فقال له انك نذرت في يوم
كذا في محل كذا فتذكر واقسم انه لم يخبر به احدا واعتذر
بنسيانه وله رضي الله عنه من هذا القبيل ما يحتاج الى تطويل
وكان يخبر اصحابه بما في بيوتهم وما يضمرونه ويخبر اهله
بما يخفونه عنه واخبر جماعة قصدوه من بعد بما وقع
لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلا والناس
نيام وهم جياع عطاش فارسل لهم في ذلك الوقت بالعشا وبالماء
ولم يعلم بهم احد وقصده جماعة للزيارة وتمنى احدهم
تمرا مرنيا واحدهم خبزا خميرا فلما وصلوا اليه اتاهم بجميع
ما تمنوه واقترض منه بعض الزراع دراهم وحبا الى وقت
حصاد زرعه فلما حصد زرعه سافر من تريم ولم يعطه
شيا فلما بلغ صاحب الترجمة سفره فقال ما يصل البلد التي
قصدها فضل في الطريق الى ان مات ووقع لاعرابي انه اهدى
للشيخ فضل بن محمد بافضل ناقة فلم يقبلها واهدى اعرابي
اخر لصاحب الترجمة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية
اخبر صاحبه بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة قال في نفسه

الوجه والله هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية فلما عاد الي تريم
واتي الي صاحب الترجمة اخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال قلت
ذلك في نفسك وانت تصطاد الطيور في محل كذا فاعترف واعتذر
ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله باعلوي بحر
لا ينجسه شي ونحن جابية تتنجس بالملاقاة وليس لاحد علي
احدهما اعتراض اما صاحب الترجمة فعادته تبعا لجده
صلي الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويجازي عليها وتجوز
العلما قبول هدية ولاة الامر فضلا علي غيرهم ما لم يتحقق
في شي انه محرم واما الشيخ فضل فلعله علم من حال الاعرابي
انه انما اهدي الناقة لوصف يظنه به وليس متصفا به
او لطلب مقابل او نحو ذلك بان دلت القراين انه لم يعطه الا لذلك
فقد قال العلما من اعطي لوصف يظن به كفقر او صلاح وليس
هو كذلك حرم عليه الاخذ مطلقا ومثله لو كان به وصف
باطن لو اطلع عليه المعطي لم يعطه او لعله شك في حل
الناقة فامتنع من قبولها ورعا وزهدا بل قال العلما يندب
للفقير التنزه عن قبول صدقة التطوع كساير عقود التبرع
كالهدية والهبة والنذر والوصية والوقف الا ان حصل
للمعطي عنه تاذ او قطع رحم او حصل شك في الحل او هتك
لمروة او منافاة في التاول والاقتس الاخذ للخبر الصحيح ما اتاك
من هذا المال وانت غير مستشرف ولا سايل فخذه ومن كراماته
انه اذا اراد الاجتماع ببعض اصحابه الذي بلده بعيدة عنه

يامر



يامر واحدا ينادية باسمه فيسمعه المطلوب في اي محل كان
من ذلك ما اخبر به خادمه قال سافرت معه فلما وصل
حبوضه وهو محل بين تريم والعجز امرني ان ارقي محلا عاليا
وانادي الشيخ عمر باوزير ثلاث مرات وهو يومئذ ببلده الغيل
ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة لبيك
ثم رايته مقبلا مشمرا ثيابه مسرعا في مشيه ثم جلسا
يتذاكران ما شا الله تعالي وانا متباعد عنهما ولم ادر ما يقولان
ثم دخل وقت المغرب فتوضيا وصليا المغرب وتوادعا وذهب
الشيخ عمر الي بلده وامرني الشيخ عبد الله ان لا اخبر بذلك
في حياته فلم اخبر به الا بعد وفاته ومنها انه كان يحج
كل عام كما اخبر بذلك غير واحد من اكابر الاوليا قال تلميذه
الشيخ مفلح بن عبد الله بن محمد عزمت علي الحج مرة وطلبت
من شيخي الاعانة علي الحج فقال اتريد من هنا او نامر لك
عند بعض اصحابنا بمني فقلت في مني فقال اذا وصلت
مني فاسال عن فلان بن فلان تجد مطلوبك عنده فلما قضينا
المناسك سالت عن الرجل فدلوني عليه واخبرته بما قال لي
شيخي فسالني عنه فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معنا
امس بعرفة محرما وقضي حاجتي فلما رجعت الي تريم هناني
بالحج فقلت وانا اهنيك بالحج ايضا فقد اخبرني الرجل انك
وقفت معنا في عرفات فقال لي اكتم ذلك علي فقد حصل
مرادك ولم اخبر بذلك الا بعد وفاته ومنها انه ما استغاث

به احد بصدق نيته وحسن ظن الا اتاه الفرج سريعا وقد
وقع لاهل زماننا كثير كما اخبرني به الجم الغفير ولو تتبعت
ما جرى من ذلك من زمانه الي هذا الوقت لطال الكتاب
ولم يمكنني الاستيعاب فمن ذلك ان جماعة اخذوا من الما
الذي غسلوه به بعد وفاته ووضعوه على جراحات
فعافاهم الله تعالى ولقد وقع لتلميذه السيد الجليل عبد الله
ابن شيخه الفقيه احمد بن عبد الرحمن انه كان به مرض
فحضر عند غسله واخذ من الماء الذي نزل من جسده
ومسح به علي بدنه ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برى من
ذلك المرض ومنها ما حكاه مفلح الجمهدي قال كنت بالبرية
فخرج علي اللصوص وارادوا هلاكي واخذ مالي فاستغثت
بشيخي عبد الله باعلوي ولم ازل استغيث به واتوسل به
الي الله حتى سمعت قايلا يقول لحضر عبد الله باعلوي
ثم تفرق اللصوص عني ولم ياخذوا لي شيا ومنها انه كان
لبعض اصحابه زرع قرب حصاده ووقع الحرب بين ال الصبرات
واليماني فاراد ال الصبرات اخذ الزرع وحصل صاحبه كل يوم
يستغيث بشيخه عبد الله باعلوي فلما اتى ال الصبرات
لاخذ الزرع وجدوه محصودا فرجعوا خايبين ثم راه بعض
الفقرا وقال الزرع موجود لم يحصد فبيتوه فوجدوه محصودا
فعرفوا انه محفوظ وكان رضي الله عنه يحب الزراعة ويكثر
منها ويحث اصحابه عليها ويقول هي افضل المكاسب وكان يرى

ان يقا



ان يقال عملك الصالح وما قاله من تفضيل الزراعة هو الذي
اعتمده اكثر المتاخرين تبعا لما في الروضة وما في المجموع سواء
باشرها بيده او بغيره لانها اقرب الي التوكل ولانها اعم نفعا
ولان الحاجة داعية اليها وروى مسلم خبر ما من مسلم
يغرس غرسا الا كان ما اكل منه صدقة وما سرق منه
صدقة ولا يرزؤه احد اي ينقصه الا كان له صدقة
وفي رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل
منه انسان او دابة او طير الا كان له صدقة الي يوم القيامة
وقيل افضلها التجارة ورجحه في اصل الروضة وتبعه
في الحاوي وقال الاذرعي الاشبه بالمذهب تفضيل التجارة
لما جا انه صلى الله عليه وسلم راى في بعض دور الانصار
الة حرث فقال ما دخلت هذه دار قوم الا دخلها الذل
ولان اكابر الصحابة تعاطوها دون الزراعة انتهى ورده
الشيخ ابن حجر بانه ليس في ذلك ما يشهد له اما في الاول
فلانه بفرض صحته انما يدل على ان اهل الزراعة يتظلمون
ويستذلون وذلك زيادة في فضلهم ودرجاتهم واما
الثاني فلان المهاجرين لم يكونوا بمكة يالفون الزراعة ولا يتعاطونها
وانما الغالب عليهم تعاطي التجارة فلما هاجروا الى المدينة
لم يمكنهم العمل في اراضي غيرهم بالاجرة لان ذلك عنو لا يتوهم
ولم يكن لهم سعة يشترون بها اراضي لانفسهم يعملون
فيها وقبولهم ما عرضه عليهم اخوانهم من الانصار من

من مقاصدهم في امورهم فيه منة فانحصر امرهم في التجارة فايثارها
لذلك لا لافضليتها كيف وفي الاحاديث الكثيرة التجار هم
الفجار الا من بر وصدق اي فلا يكون من الفجار فغايته
بره وصدقه انما لا يتعاطى غشا ولا حلفا كاذبا وهذا اعز
من الكبريت الاحمر انه يخرج عن درك الفجار وسالم من عارهم
بخلاف الزارعين فانهم غالبا يسلمون من الغش والايمان
الكاذبة مع عود ارفاق منافع للخصي من زرعهم على
الطيور والدواب بل والضعفا عند نحو الحصاد فمن ثم
اتضح ان المعتمد ما في الروضة والمجموع من تفضيل الزراعة
على التجارة ثم الصناعة ثم التجارة انتهى وذهب
بعضهم الى ان افضل المكاسب الماخوذ من الكفار ثم
الاحتطاب وان افضل انواع التجارة البز ثم العطر
وكان رضي الله عنه يحب الطيب يشم رايحته من بعد
فيعرف بذلك وكان ابيض اللون طويل القامة صبيح
الوجه واسع العينين فصيح اللسان ثبت الجنان
كث اللحية بهي المنظر كثير التبسم عند لقا كل احد ولفضلا
زمانه ومن بعده غرر القصايد في مدحه لو جمعت
لكانت ديوانا عظيما وعلى الجملة فمناقبه كثيرة وشمايله
احلى من شمس الظهيرة ولو اطنب احد كل الاطناب
واسهب غاية الاسهاب واتى بكل عجيبة عجاب لعجز عن
وصف شانه العظيم وقصر عن الاحاطة بقدره الكريم

ولكني

ولكني تبركت من ذلك بالقليل وتبرمكت من عطا وصفه الجزيل
وما بلغت كف امرئ متناول من المجد الا والذي نال اطول
وما بلغ المهدون للناس مدحة ولو اطنبوا الا والذي فيه اكمل
ولم تزل رباع الشرع معمورة بوجوده ورياض الفضل
مغمورة بجوده يلقي دروسا وتدبر من المعارف على اهل
العوارف كووسا الى ان فرغت مدته في هذه الدار
وانتقل الى دار القرار في جوار العزيز الغفار رحمه
الله رحمة الابرار وكان انتقاله يوم الاربعا منتصف
جمادى اولى سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وكان
يوما مشهودا من ضجيج الانام لا سيما الفقرا والضعفا
والايتام سكبوا حول جنازته الدموع من الاجفان
والتهبت في الاكباد النيران وحلت الفجايع والاحزان
وشيعه خلايق لا يحصون من جميع البلدان ودفن
بجنب قبر جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

ولقد احسن القايل

ولو قبل الفدا لكان يفدى ... وان جل المصاب عن التفادي
ولكن المنون لها عيون ... يدقق لحاظها في الانتقاد

فقل للدهر انت اصبت فالبس ... برغم بنيك اثواب الحداد
فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه
وجميله واخلد ذكره الحسن في طباق اوراق الليالي
والايام ورقمه في صفحات دفاتر السنين والاعوام ١٠

وكان عمره رضي الله عنه يوم وفاته ثلاث وتسعون سنة
او احدى وتسعون سنة على ما هو في الخلاف في عام ولادته
وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس يقول ما بلغ
احد من آل باعلوي من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والشيخ الامام عبد الله
باعلوي اطولهم عمرا لان الشيخين الاخرين لم يجاوز
الثمانين ومراده اكابرهم واعيانهم واكثر الادبا والفضلا
المراثي في الشيخ عبد الله باعلوي
فبالغ واكثر لن تحيط به صفة ٠ واين الثريا من يد المتناول
عبد الله بن علي بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهم اجل العلما والصلحين واحد الاوليا العارفين
الاصفيا المتمكنين المتبعين لسنة سيد المرسلين
جامع اشتات الفضايل وحاوي كمالات الفواضل
ولد بمدينة تريم على حسن تقويم وحفظ القرآن العظيم
ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف ولاحظته
من الله تعالى العناية واللطايف واخذ عن والده
علم التصوف والحديث والفقه ولازمه حتى تخرج به
واخذ عن غيره من مشايخ عصره وعلما دهره والبسه
والده الخرقة الشريفة بجميع طرقها المنيفة وحكمه
واذن له في الالباس لجميع من شاء من الاجناس واذن له
في الاقرا والتدريس فدرس في كل علم نفيس واخذ عنه ١٠

جمع

عبد الله بن الشيخ علي





جمع كثير في عدة علوم منهم الشيخ الكبير الفقيه حسين
ابن الفقيه عبد الله بافضل وله كرامات كثيرة منها ان
بعض جيرانه اطال في البنيان حتى اطلع على صاحب الترجمة
داره فشكى ذلك بعض اهله فقال استخرب هذه الدور
وهي دار فلان واشار الى دار بعيدة عن داره من هذه
الطاقة ثم اخرب السلطان بدر جميع تلك الدور كما قال
السيد المذكور ولم يزل على احسن الحالات الى وقت الممات
وانتقل سنة اثنتين واربعين وتسعماية وفيها
وقعت واقعة بدر في بندر الشحر قتل الافرنج الذين
عزموا على قتله واخذ البندر وارسل برؤوسهم الى
السلطان سليمان عبد الله بن علي بن حسين بن الشيخ علي
رضي الله عنهم واسطة عقد المجد تاج الشرفا فرع الشجرة
الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السما الذي حاز جميع المكارم
والفضايل وفاق بحسن طريقته جميع العلما الافاضل
وارتقى رتبة تقصر عنها يد المتناول المتطاول مبدي علوم
الحقيقة بعد خبو انوارها ومظهر عوارف المعارف
بعد استتارها ولد بمدينة تريم ونشا بها على النعيم
وحفظ القرآن العظيم وغذي بالبان الجلال وترعرع في حياض
الكمال وشرب منه العذب الزلال واشتغل بصالح الاعمال
واخذ عن مشايخ عصره اهل المقامات والاحوال منهم
١٠ الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله

ابن سالم حيلة والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفقه
بها على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بابريد ولازمه فيه
حتى برع فيه وكذلك اخذ عن هولا التصوف والعربية
ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمايها واخذ عنهم واخذ عنه
بعضهم ثم رحل الى الديار الهندية وقصد احمداباد واخذ
عن شيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام شيخ بن عبد الله
العيدروس وقرا عليه بعض مولفاته والبسه الخرقة
الشريفة ولازمه مدة مديدة وازمانا عديدة ثم
امره بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس
ببندر رعد فرحل اليه وتمثل بين يديه وقرا عدة فنون
عليه وحكمه التحكيم الشريف والبسه خرقة التشريف
ولازمه حتى صار من علما الدين من اعلام المهتدين به
الى طريق رب العالمين وصادف باليمن فتوحا عظيما
وما الاجسيما وكان له رضي الله عنه مجاهدات وكان رياضات
ظهرت له فيها مبشرات ببلوغ المامولات والمطلوبات
وظهر له ابليس اللعين في صورة عبد اسود كاشفا
ركبتيه على عادة بادية اهل تلك الجهة وقال له يا عبد
احمد اعبادتك فطرده ثم توطن قرية الرهط واغتبط
به من فيها من الرهط وقصده من في تلك البلدات
من الانام وانتفع الخاص والعام وانتهت اليه تربية
المريدين السالكين واجتمع عنده خلق من المنقطعين
الصادقين



الصادقين وتخرج به جماعة من الاوليا والصالحين منهم
شيخنا العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس
صاحب دولة اباد وشيخنا السيد الولي محمد بن علوي نزيل
الحرمين وشيخنا الامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل
المخا والسيد الكبير ابو الغيث بن احمد صاحب لحج والسيد
العظيم عبد الله المساوي صاحب اب وشيخنا السيد
عقيل بن عمران صاحب ظفار وغيرهم ممن لم يحضرني ذكرهم
وانه كان رضي الله عنه مقصودا من البلدان وتقصده
من كل فج الطلبة والضيفان جعله الله صبحا يهتدي لديه
الطلاب السري واطلعه شمسا ملا نوره الملا وحصل
له ظهور كظهور الشمس وقت الدلوك وكان ينفق نفقة
الملوك وربما اعطى المال الجزيل للفقير الصعلوك ولا يشغله
ذلك بما هو عليه من السلوك وكان له قبول تام عند الوزرا
والامرا وشجاعته لا ترد مهما كانت وله انشا بلغ فيه من
البلاغة الارب وعجزت عنه فصحا العرب وله نظم
خضعت له سماسرة الكلام واضات منوره حنادس
الظلام فنظمه منظوم العقود ونثره منثور الروض
المعهود ونظمه كثير وديوانه بين الناس شهير وله
كرامات وخوارق للعادات منها انه لما دخل السواحل
طلب اليه من العشور والمكس المشهور فامتنع من
اعطايه لكونه حراما فقال الوالي لا بد من اخذ ذلك

فتناول السيد الحبل وكان لا يحمله الا اربعة رجال بيده كانه كرة
ورماه به فتنحى عنه فخاف الوالي وطلب العفو من السيد واعتذر
اليه ومنها انه دعى لجماعة من الفقرا بالغنى فاغناهم الله وطلب
بعضهم منه الدعا بان ييسر الله له الحج فدعا له فحج وبعضهم
دعا له بالزواج فتزوج واشار الجماعة من تلامذته بانهم
سيكون لهم شان عظيم فكان الامر كما قال وغير ذلك وكان يكره
اظهار الكرامات ويامر اصحابه المخصوصين بعدم اظهارها
ويقول عليكم بالاستقامة فانها اعظم كرامة ويقول اصحاب
شا ووش الاوليا باخذ العهد عليهم ان يستتروا واما عندهم
بعد الاربعين والالف ولم يزل على الحال المرضية والاعمال
المرضية الى ان قضى نحبه ولقي ربه سنة سبع وثلاثين والف
في قريته الوهط المشهورة وقبره بها كالشمس وقت الظهيرة
مقصود بالزيارات وقضا الحاجات ونيل المطلوبات وما استجار
بها من جميع المخاوف والردا وعمل الباشا محمد باشا على قبره قبة
عظيمة والوهط المذكورة قرية قريبة من لحج عدن
باقليم اليمن وهي غير الوهط المشهورة باقليم الحجاز قريبة
من الطايف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم
البلدان الوهط بفتح اوله وسكون ثانيه وطا مهملة المكان
المطمئن المستوي ينبت العضاة والسمر والطلح وبه سمي الوهط
وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطايف وهو كرم كان
على الف الف خشبة شرا كل خشبة بدرهم انتهى ولما

راه

راه سليمان بن عبد الملك قال هذا اكرم مال واحسنه لولا هذه
الحرة في وسطه فقالوا له هذه زبيبة جمع في وسطه وهو
عبد الله بن خالع قسم
الان قرية وبساتين عبد الله بن خالع قسم رضي الله عنهما
الشيخ الامام قدوة الانام مرجع الخاص والعام المحدث في نفسه
بالامور الخفيات الكريم الاصل والنفس والذات الجامع بين
شرفي العلم والنسب الحائز لفضيلتي المجد الموروث والمكتسب
ولد بمدينة بيت جبير المشهورة بالخير الكثير والضيا المنير
وحفظ القران في اول الامر على رواية الدوري عن ابي عمرو
وصحب اباه واخذ عنه في صباه وجد في طلب الفضايل في
البكور والاصايل مع صفا باطن وطهارة ظاهر وناهيك
بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر وسمع الكثير من جم غفير
وقرا الفقه والتصوف فحصل طرفا صالحا من هذين الفنين
وجمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الاقدمين
وكان كريما سخيا جوادا اريحيا ناسكا عابدا ورعا زاهدا
ذكره الجندي والعواجي وغيرهم من المورخين ووصفوه
بانه من العلما العاملين والاوليا الصالحين ولم يزل على
هذه الصفات الحميدات الى وقت الممات ولم تطل مدة
عمره الخطير بل عاجلته الانتقال والمسير الى حضرة العليم
الخبير ومات بعد موت ابيه بيسير ودفن بمقبرة بيت
جبير تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واكرم نزله في اعلا
عبد الله بن عمر باشيبان
عليين من جنانه عبد الله بن عمر بن محمد بن احمد بن ابي بكر

باشيبان بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم مالك برق الفضايل شرقا وغربا
وجامع طرق المفاخر ميراثا وكسبا الذي بلغ من الكمالات
اقصى الغايات الاديب الذي احرز من الفضل اوفر نصيب
والاريب الذي سهم فضله للاغراض مصيب ولد سنة
اربع عشر وتسعماية بمدينة تريم واشتغل بطلب العلوم
النافعة حتى فاق نثرا ونظما وحفظ القران وقرا الخزرجية
والبيان وحفظ الارشاد لابن المقري والوردية في النحو
لابن الوردي قراه ذلك على ابيه وعرض جميع محفوظاته
عليه ولازم دروسه البهية وحضرته العلية وتخرج به
في الفقه وعلوم الصوفية وغيرها من العلوم الشرعية
والفنون العربية واخذ الحديث والفقه على الشيخ الكبير
عبدالله بن محمد بن سهل باقشير وغيرهما من علما زمانه
وفقها اوانه ورحل الى تريم وغيرها من البلدان واجتهد
في تحصيل العلوم والعرفان واذن له غير واحد في النفع
والاقرا فدرس واقرا ونشر العلم واحيا واعتنى بكتاب
الاحيا ووصفه جمع بانه من العلما الراسخين والايمة
المتبحرين جمع الزهد التام والصلاح والنفع العام
والتمسك بالسبب الاقوى من الورع والتقوى والاكمال التام
لزمام نفسه والاجماع على ابنا جنسه ولم يزل دابه في العلوم
التي غذي بلبانها وفي المعارف التي رتع في ميدانها والاعمال

الصلحة



عبدالله بن عمر حمدون

الصلحة التي كرع من غدرانها وتمسك بعزايمها واستيطانها
وضربت عنده بجرانها عبد الله بن عمر بن محمد حمدون بن علوي
ابن محمد بن علي بن جديد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله باعلوي
رضي الله عنهم عرف لجماعته بحمدون الحائز لمحاسن الفنون
الذي اعترف له بالتقدم العلما العاملون وشهد له بالولاية
الاوليا الصالحون احد المشايخ العارفين واوحد الاعيان
الكاملين امام اهل زمانه وفارس ميدانه والمقدم
على اقرانه ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل
بتحصيل العلوم واجتهد في طريق القوم وشارك في العلوم
الشرعية وتفنن في علوم الصوفية وصحب اباه واخذ
عنه وعن علما عصره كالفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد
الرحمن والشيخ علي بن عبد الله باعبود واجتهد في العبادة
والطاعة مع محاسبة نفسه كل ساعة والمواظبة على
الجمعة والجماعة ومع الزهد الكامل والقناعة والورع
المتين والعفاف والتدرع بثوب الكفاف وصحبه
كثيرون ولم يزل موصوفا بالصفات العلية محفوفا
بالالطاف الخفية الى ان وافته المنية وانتقل الى رحمة الله
تعالى سنة سبع والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
عبدالله بن محمد بن احمد بن حد بن علي بن محمد بن حديد
ابن عبيد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى رضي الله
عنهم السيد الجليل ذو المجد الاثيل المتفرع من ازكى عنصر

سلالة المنتهي الي خاتم النبوة والرسالة امام الورعين
وقدوة العارفين ومرجع العلما العاملين وعمدة
المتوكلين وكانت ولادته بتريم واشتغل بطلب العلوم
النافعة السنيه وبرع العلوم الشرعيه وكان هو والشيخ
محمد بن احمد بن ابي الحب رفيقين في الطلب الا ان صاحب
الترجمة غلب عليه الاشتغال بالاعمال القلبيه والبدنية
والانقباض عن الناس بالكلية وكان اخوه الامام المجتهد
علي يحبه ويثني عليه وترجمه جماعة من المورخين ووصفوه
باوصاف جليلة ومحاسن جزيلة قالوا كان زاهدا في الدنيا
وزهرتها واهلها ورياستها كثير التقشف في ملبسه وماكله
ومسكنه وكان سخيا جوادا مقبول الشفاعة عند الملوك
فمن دونهم واتفقوا على علمه وورعه وزهده ولم يزل على
الحال المرضي والوصف المرعي الى ان توفي سنة ثمان وستمايه
بمدينة تريم وكان اخوه الامام علي بن محمد بمكة المشرفة
فكتب اليه اصحابه بالعزا منهم الامام محمد بن احمد
ابن ابي الحب كتب اليه رسالة يعزيه ووصفه باوصاف
حميده منها فاحسن الله عزاك على فراق الشيخ الاجل
العالم المبجل المحلل عبد الله بن محمد وجبر مصابك
واعظم اجرك وثوابك وافى لمعزيك به وانا المعزى على فقده
والمصاب بوجده فلقد ساتنا نعيه واوحشنا فقده
وعظم علينا وحده اوافل عنا سعده وانفجعتنا

به

به اعظم من فجيعتك ولوعتنا به اشد من لوعتك وروعتنا
لفراقه اعظم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو اليفنا في مكاننا
ومشفقنا في زماننا وهو احد علمائنا واوحد عبادنا واجل
اوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوايب المهمه والمدخر
لمحو العواقب المدلهمه والمعاطب الملمه وبالكره منا
فقده وفراقه ولكن خطب الدهر بالناس مولع وكنا
دخرناه لكل ملمه وسهم الرزايا بالذخاير مولع فليعتمد
سيدنا الاجل ان مصابنا به مثل مصابه ونرجوا ان نوتا
مثل ثوابه ونسال الله الكريم البر الرحيم ان يرحمه رحمة
واسعة ويغفر له مغفرة جامعة وان يفسح له في ضريحه
ويفتح ابواب الجنان لروحه وان يخلفه في اهل بيته
واهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وان يرفع
درجته في عليين وسياتي بقية الرسالة عبد الله
ابن محمد بن احمد بن حسين بروم بن محمد بن علوي
النسيبه ابن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي
الله عنهم رابع مسانيد الاخبار بالرواية وناصب
لحسن الكمال اعظم رايه ومالك ازمة الالفاظ والدراية
عن العلم الذي يغيض ولجة الفضل الذي لا يغيض
الصوفي الذي موارده صافية وشموس معارفه
عن العارفين غير خافيه ولد بتريم وحفظ القران
العظيم وهو ابن سبع سنين وقرا القران بالقراات

عبد الله بن
محمد بروم

واخذها عن جمع من الثقات ثم شرح الله صدره للعلوم شرحا
وبني له من صالح الاعمال صرحا فسلك طريق المتقين واشتغل
بعلوم الدين فاخذ عن امام اهل زمانه وشيخ وقته
واوانه راس الروس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس
ولازمه في جميع دروسه حتي اشرقت في قلبه انوار شموسه
وتفقه علي قاضي تريم وفقيهها الاوحد القاضي عبد
الرحمن بن شهاب وعلي الشيخ الجليل ذي المجد الاثيل الامام
محمد بن اسماعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة
من اكابر العارفين وظهرت عليه علامات النجاح وامارات
النجابة والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية
علي الايمة الهادية المهدية واشتغل بالطريقتين حتي صار
معدودا من الفريقين ثم ارتحل عن الوطن وحل في بلاد
اليمن واخذ عن علما ذلك الزمن ثم ارتحل الي الحجاز ونال
ما رامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه افضل
الصلاة والسلام وجاور بالحرمين الشريفين عدة
سنين واخذ بهما عن كثيرين وكان كثير الاعتمار بالليل
والنهار كثير الصلاة والطواف وتلاوة القران قليل الاجتماع
بالاعيان ثم رجع الي وطنه تريم بعلم وفضل عظيم
واخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تقع
حدة عند المذاكرة خصوصا علي من ظهرت منه المجاكرة
وكان يحضر درس امام العارفين علي زين العابدين

وكان





وكان يتكلم بحضرته في المسايل المشكلة فينصت لما يقول له وكان
زين العابدين يحبه ويثني عليه كثير الاحسان اليه وكذلك
كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويثني عليه ومكرمه
وكان قليل الغلال كثير العيال وكان لشدة تقيته وصلابة
دينه لا يخاف لومة لايم ولا يخاف بطشة ظالم ولا يقبل من
ارباب الدولة هدية وان لحقته في ذلك اذية وكان
رحمه الله تعالى يسعي في تولية امر اوقاف العبد الله باعلوي
في ايام السلطان امرها وانفق علي الفقرا منهم ومن غيرهم
وصار يعمل كل ليلة طعاما للفقرا والمساكين والغربا الوافدين
واستمر علي ذلك مدة يسيرة ثم سعي كل واحد في رد ما كان
تحت يده من الوقف ورجع ما كان عليه اولا واوجبت في ذلك
امور واحن في الصدور ثم سعي له امام العارفين زين
العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه مع عياله
واستمر علي حاله حتي وافاه الاجل وانتقل الي جوار الله عز
وجل وقد اناف علي السبعين والناس به مستمتعين ولا
يستغنين وذلك سنة الف وتسع وثلاثين ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل عبد الله بن محمد جمل الليل بن حسن
ابن محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الولي الكامل الناسك العابد الزاهد السالك
احد العلما الاتقيا والنبلا الاذكيا الجامع بين سلوك الطريقة
وشهود الحقيقة المتمسك بالعروة الوثقي من الشريعة

عبد الله بن
محمد جمل الليل

والاخذ بالركن الاقوي من عزايم الذريعة ولد بمدينة تريم وتربى
تحت حجر والده السيد العظيم واخذ عنه علم التصوف والحقايق
وعلم الفقه والبسه الخرقة الشريفة ومشي علي طريقته
وسار بسيرته واخذ الفقه وغيره عن الشيخ الكبير عبد الله بن
محمد بن سهل باقشير وكان متجردا عن امور الدنيا واهلها
مشتغلا بامور الاخرة من قراة العلوم والمواظبة علي وظايف
العبادات وانواع الطاعات والقربات وكان لا يبيت علي معلوم
وكلما دخل في ملكه صرفه في يومه يحب الفقرا والضعفاء
ويحسن اليهم ويكرم العلما والغربا ويتودد اليهم والغالب
عليه الخمول والعزلة والتواضع لجميع الناس والاحتمال
ولم يزل علي هذا الحال الي وقت الانتقال وكان انتقاله في رجب
سنة سبع وتسعين وثمانماية **عبد الله بن محمد**
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم صاحب
المشهد بشبيكة مكة المشرفة امام الزمان وعلم الاوان
واحد العصر ونادرة الدهر احد من ترتجي الرحمة بذكره
وثنايه ويستنزل رضي الرحمن بدعايه مجمع الكمالات
الانسانية ومطلع الطوالع العرفانية ومنبع العلوم
الربانية وخزانة اسرار الاي القرانية نزيل الحرمين
الشريفين وشيخ الطريقين وامام الفريقين شهرته
تغني عن اقامة البرهان كالشمس لا يحتاج واصفها لبيان

عبد الله بلفقيه صاحب الشبيكة

ولد

ولد رضي الله عنه بمدينة تريم اوايل القرن العاشر ونشا
بها كالنور الباهر وحفظ القران العظيم علي والده وقراه
عليه بالتجويد وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية
والاربعين النووية والمنهاج للنووي الي باب الربا والايمان
وعرض محفوظاته علي مشايخه ولازم والده في الطلب
واعتني به ابوه حتى بلغ الارب وقرا عليه البخاري
جميعه ثلاث مرات وبعض شروح الارشاد واخذ
عنه علم الحديث والاصلين وقرا عليه كتبا كثيرة في علم
التصوف منها الاحيا واخذ الفقه والحديث والعربية
عن الشيخ الشهير عبد الله بن حكم بن سهل باقشير
صاحب القلايد واجازه اجازة عامة في جميع مروياته
والبسه هذان الشيخان الخرقة الشريفة كما البساها
عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي بكر بن عبد الله العيدروس
ولما انتقل والده الي رحمة الله تعالى اراد الرحلة لطلب
العلوم فمنعته والدته العارفة بالله تعالى الشريفة
لهيه بنت العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عيديد وكان
بارا بها مراعيا لجانبها فلم يفارقها حتى انتقلت الي رحمة الله تعالى
واوصته ان يحج عنها ودعا له كل من ابيه وامه عند احتضاره
بدعوات صالحة ثم اشار عليه شيخه الامام عبد الرحمن
ابن علي في السفر لطلب العلوم علي قدم التجريد فخرج لوقته
اوايل شوال سنة ثمانية عشر وتسعماية الي بندر الشحر

واخذ به عن جماعة منهم الامام الجليل احمد الشهيد بن الشيخ
عبد الله بافضل ثم رحل الجنيد في القعدة الي مدينة عدن
فاخذ بها عن الشيخ الكبير احمد بن ابي بكر العيدروس وقرا
علي الفقيه عبد الله بن العلامة محمد بن احمد بافضل
من اول كتاب التنبيه الي باب العيدين وعدة كتب في الحديث
والتصوف وسافر معه الي مكة المشرفة وحج حجة الاسلام
علي قدم التجريد وسافر هو وشيخه عبد الله المذكور لزيارة
جده محمد صلي الله عليه وسلم ومضي عليه يومان لم يذق فيهما
طعاما ثم اجتمع بالشيخ الامام محمد بن عراق فتبسم في وجهه
مسرورا وكاشفه فيما هو فيه وامره بالصبر علي حاله
وراي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وامره بالمجاورة بالحرمين
فلما اصبح خرج لزيارة قبا فوجد بها الشيخ محمد بن عراق
فقال له من معك فقال انا وحدي فقال انا معك ما افارقك
ثم اصابته حمي شديدة فنشره الشيخ محمد بجبته فذهب
عنه الحمي ولازمه ملازمة تامة واشتغل عليه في سائر
العلوم الشرعية وحكمه والبسه الخرقة الشريفة واختص
به وانتفع به في السلوك واخذ بالمدينة عن الشيخ العلامة
الولي الشهير بالخفاضي والبسه الخرقة الشريفة ايضا
واخذ عن الشيخ ابراهيم الخواص شيخ زاوية الامام عبد
القادر الجيلاني وحج سنة تسعة عشر عن والدته
وحج في ذلك العام شيخه محمد بن عراق والاستاذ ابي الحسن

البكري

البكري فقرا عليه الفية النحو ومن اول الارشاد الي باب
الاستسقا واتمه علي شيخه محمد بن عراق وعاد الي المدينة
وقرا علي الامام عمر بن عبد الرحيم نايب المحراب النبوي
الترغيب والترهيب وغيره من كتب الحديث واجازه
في جميع مروياته ثم حج ثالثا علي قدم التجريد ومعه
رجل يسمي محمود الحطاب كان يجمع كل يوم حزمة حطب
ويتقتان بثمنها واشتغل يوم عرفة ويوم النحر
باعمال الحج فما وصلا مني الا وقد اضر بهما الجوع فاتاهما الشيخ
محمد بن عراق الي مسجد الخيف بطعام وجاور صاحب الترجمة
بمكة سنتين واخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي
واجازه في جميع كتبه ومروياته رايتها بخطه واخذ عن
علمايها والمجاورين بها منهم العلامة الحافظ عبد الله بن
احمد باكثير والامام احمد الشبلي قرا عليه الحديث
والفقه والفرايض والحساب والميقات وصحب العارف
بالله تعالي محمد بن عبد الرحمن العمودي وانتفع بصحبته
واوصي له بثيابه واوصاه ان يقرا له ثلاث ختمات بعد
وفاته ففعل وحج السيد الجليل احمد بن عبد الرحمن البيض
ولازمه في العود الي تريم فاستشار شيخه محمد بن عراق
فاشار عليه بالسفر الي زبيد وامره ان يتزوج بها ثم بالخروج
الي حضرموت ففعل واخذ بزبيد عن علمايها عدة علوم
واخذ عنه جماعة بها ثم دخل تريم بعلم كثير ولازم قاضيها




شافعي زمانه السيد القاضي احمد شريف واخاه المحدث الامام
محمد بن علي خرد صاحب الغرر واجازه كل منهما وكتب له المحدث
محمد بن علي اجازة عامة في جميع مروياته بخطه واثني عليه ثنا
جزيلا رايتها بخطه ثم رحل الي العارف بالله تعالي الشيخ
معروف باجمال ولازمه مدة وانتفع به والبسه الخرقة
الشريفة وحكمه ومشايخه ومروياته ومقرواته كثيرة
وكان يقول اجتمعت بمشايخ كثيرين لم اعرفهم الا بالنسبة
الباطنة واخذنا عنهم الاجازة والخرقة والذكر ورايت
بخطه رضي الله عنه سند مروياته للكتب المشهورة منها
الصحيحان وسند منهاج الطالبين وغير ذلك وذكر روايات
كثيرة لم اذكرها خشية التطويل ولازمه الناس للاخذ عنه
فدرسه وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه
وممن اخذ عنه الشيخ الشهير محمد بن عبد القادر صاحب
حوطة بني اسرايل مولف غريب القران وغيره والسيد
الجليل احمد بارقبة وجد والدي السيد ابوبكر بن عبد الله
وتزوج بتريم وولد له بها اولاد ثم رحل بهم الي مكة المشرفة
وحج بهم واقام بها واستوطنها فصار كهفا منيعا وحصنا
حصينا وحصل له بها جاه عظيم وصيت جسيم وانتفع
به الوارد ره واغتبط به القاطنون وكان مقبول الشفاعة
عند الخاص والعام باذلا جاهه لجميع الانام وكان من
احسن الناس اخلاقا واقومهم منهجا ملازما

للسنة

للسنة النبوية والاداب الشرعية والاذكار المحمدية جامعا
بين طريقة الفقهاء والصوفية اماما في العلوم الكشفية
مشاركا في العلوم الادبية وكان جوادا سخيا ينفق جميع ما يدخل
عليه من امور الدنيا وكان ياتيه النذر من كل مكان والهدية
من جميع البلدان وكان يتكلم علي الخواطر فيخبر صاحبها
قبل ان يبديها ويخبر اصحابه بما سيقع لهم وعليهم في المستقبل
ويخبر عن الاشيا التي وقعت في بلدان بعيدة فيكون الخبر
كما قال ومن كراماته ما حكاه جماعة ان قاضي المسلمين وامام
المحسنين الشهير بالقاضي حسين المكي المالكي مرض مرضا
شديد به اي صفره حتي اشرف علي الهلاك وكانت والدته تعتقد
صاحب الترجمة اعتقادا شديدا فحملت ولدها الي حضرته
وطلبت منه ان يدعو لولدها بالعافية وكان العارف بالله
تعالي الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عند صاحب
الترجمة فالتفت اليه وقال يا عبد الرحمن احمل عنه الحملة
فان في حياة هذا الرجل نفعا عظيما عميما فقال الشيخ
عبد الرحمن سمعا وطاعة فابتدا المرض بالشيخ عبد
الرحمن ومات بعد ايام وعوفي القاضي حسين من مرضه
وذلك سنة سبع وستين وتسعماية ومنها ان السيد
عبد الرحيم الاحساوي الشهير بالبصري ثم المكي كانت
له ابنة يحبها حبا شديدا فانتقلت الي رحمة الله تعالي
فتعب ابوها تعبا كاد ان يهلك ثم اجتمع بصاحب الترجمة

وساله الدعا فمسح علي صدره بيده الشريفة فزال عنه التعب
وبشره بولد صالح يدعى له اهل عصره من المشرق الى المغرب
فحملت زوجته بشيخ مشايخنا عمر وكان وقت ولادته ارسل
الي والده يهنيه به فوصل اليه الرسول وقت ولادته
ومنها انه ارسل من حضرموت الي الشريف الحسني صاحب مكة
كتابا يقول فيه ما عليك من الطباخين والعبيد الفلاحين
فانت منصور عليهم مع امثالا لم نفهم معناها الا بعد ان
وقعت وارسله مع خادمه وحفظ الشريف الكتاب
وقال للخادم عد للجواب وقت سفرك فوقعت تلك السنة
وهي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة فتنة امير الحج المصري
في منى واراد القبض علي الشريف الحسني فنفر الشريف من
من منى وتخلى عن حفظ الحجاج فوقع النهب الفظيع
حتى رحل اكثر الحجيج ليلة النفر وانتشرت الاعراب
واراد بعض الاكابر ان يعود الي منى قبل فوات وقت الرمي
مع جند من صاحب مكة فتعذر عليه لتمرد العرب
وتعرف هذه الواقعة عند اهل مكة بالهيثة بشديد
التحتة فلما اراد الخادم ان يسافر الي حضرموت طلب الجواب
من الشريف الحسني فقال له شيخك صفته كذا وكذا
فقال الخادم هذه صفة شيخي كانك قد رايته قال نعم
رايته وقت الواقعة وهو يرد الناس عني ومنها
انه اشتاق لروية والدته بعد موتها رضي الله تعالى عنها فراها

عيانا

عيانا بيقظة ومنها ان الشيخ احمد بن حجر حضر عند صاحب
الترجمة فامر باحضار السماع بحضرة الشيخ ابن حجر فعملوا
سماعا فصفق الشيخ ابن حجر وصفق جميع الحاضرين فلما خرج
قيل له كيف تفعل هذا وانت تنكر السماع فقال رايت جميع
الموجودات تصفق فصفقت معها ومثل هولا السادة يحل
لهم السماع ومن ثم لما الف الشيخ ابن حجر كتابه المسمى كف
الرعاع عن محرمات السماع اخذ بعض العلما من التعبير
بالرعاع ان العارفين لا يحكم لنا عليهم وان سمعوا فكتب
الشيخ ابن حجر بعده وهو اخذ حسن مقيد لان من تحلى
بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه لانه لم
يسمع بشهوة تدعو لمذموم اصلا قطعا بخلاف غيره
انتهى ومنها انه قال لبعض اصحابه اذا رايتم شرعوا في
بناقبة علي قبري فعزوا ابني عليا في نفسه فكان الامر كما قال
فشرعوا في بنائها سنة احدى وعشرين والف وفيها
توفي ولده علي رحمه الله تعالى وحكي عن السيد الجليل احمد
ابن عمر بارقيه انه قال اشكل علي حال ثلاثة من مشايخي
وهم السيد احمد بن علوي باجحدب والسيد احمد بن
حسين العيدروس والسيد عبد الله بن محمد بلفقيه
وربما امرني بعضهم بضد ما امرني به الاخر فاتيت ضريح
العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس
وتوسلت به الي الله تعالى ان يبين لي حال كل منهم

فطلبتني عيناي فرأيت العيدروس يقول لي أما أحمد بن علوي
فأوده الله وأما أحمد بن حسين فنجي الحقيقة وأما
عبد الله بن محمد فله نوبة تضرب في السما ونوبة تضرب في
الارض ومشرب من كاس الحياة حتى روي وحكي انه ارسل
الي الشيخ ابي السعود بن هبة الله والشيخ احمد بن حجر
يطلبهم للسفر معه فاعتذر الشيخ ابو السعود وقبل
الشيخ بن حجر ولم يزل صاحب الترجمة يدعو المريدين ويرشد
الطالبين الي ان ورد منهل اجله المعين وانتقل الي حضرة
رب العالمين في يوم الجمعة تاسع جمادي اولي سنة
تسعماية واربع وسبعين بمكة المشرفة وصلي عليه
بعد صلاة العصر وصلي اماما بالناس القاضي حسين
وحضر جنازته الشريف حسن بن ابي نمي وازدحم الناس
علي حمل جنازته وشيعه خلائق لا يحصون ودفن في تربته
المشهورة بمقبرة الشبيكة وتوفي الشيخ [illegible] احمد بن حجر
لسبع بقين من رجب وتوفي السلطان سليمان لثلاث
عشرة مضت من صفر فقيل مات في هذا العام سلطان
الخليقة وسلطان الحقيقة والطريقة وسلطان
الشريعة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علوي
ابن احمد قسم بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله
با علوي رضي الله عنهم امام اهل زمانه والمقدم علي اقرانه
ومرجع اهل عصره واوانه السالك علي منهج منهاج

عبد الله بن محمد بقسم تريم [illegible]

الشريعة

الشريعة في جميع احواله ولم ينسج احد من اهل عصره علي
منواله السالك في سلوكه لا محالة سلوك مشايخ الرسالة متبع
السنة النبوية ومقتفي الاثار المحمدية قدوة السالكين
ومرشد الناسكين ولد بمدينة قسم المشهورة وبانوار
الطاعات معمورة وكانت ولادته سنة خمسة عشر والف
ونشا بها وحفظ القران العظيم وصحب علماء زمانه
واخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من
آل باقيس وآل بامشعب ورحل الي تريم فاخذ عن
سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعن شيخنا عبد الرحمن
السقاف العيدروس وشيخنا الجليل العارف بالله تعالى
السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه ليلا ونهارا
وحذا حذوه في العزلة عن الناس الا الخواص ومراعاة الاوقات
وملازمة الطاعات وقراءة كتب الصوفية لا سيما كتب
السادة الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل
الي الحرمين الشريفين وادي النسكين العظيمين
واخذ بمكة عن غير واحد من اكابر العارفين ثم رحل الي
طيبة لزيارة جده صلى الله عليه وسلم وطابت له فيها
الاقامة فطفق [illegible] وسعي الي الفضايل ماشيا
وراكبا واتخذ التقي له مصاحبا وتحلي باحسن الخلق
وتوج العلم بتاج العمل وكان كثير الصلاة في الدياجي
وفي غالب ليله يناجي وكان كثير المطالعة لكتب

الاولين لا سيما كتاب احيا علوم الدين فانه كان ملازما
لقراته في خلواته وجلواته بل بلغني انه التزم بالنذر
كل يوم قراة بعضه الا لعذر من سفره ومرضه واخذ
عنه جماعة كثيرون وصحبه اخرون واخذت عنه في مدة
سيد المرسلين وفي البلد الامين وانتفعت بصحبته
في الدين وكان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم
متصفا باحسن صفاتهم واذا تكلم في مسالة افاد
واجاد وقلد نفايس الدر الاجياد متقللا من الدنيا
قانعا منها بالكفاف سايرا على طريقة سلفه السادة
الاشراف ويدلك على زيادة فضله ورفعة قدره ومحله
انه لما طاح بعض قناديل الحجرة الشريفة على القبر الشريف
على الحال به افضل الصلاة والسلام فتحير اهل طيبة
في ذلك وارسلوا الى الخليفة السلطان محمد بن ابراهيم خان
يخبرونه بذلك فاستشار اعيان اصحابه في ذلك فاتفقوا
على ان لا يتعاطى اخراجه الا افضل اهل المدينة فارسل
اليهم يامرهم بذلك فاجمعوا على ان المستحق لهذا الوصف
صاحب الترجمة فاخبروه بامر السلطان فامتثل الامر
ورفعوه في لوح وانزلوه على القبر الشريف ورفع القنديل
ثم ارسلوا به الى السلطان فوضعه في خزانته وكان
الغالب عليه الانفراد عن الناس والحفظ على الازمان
والانفاس مقبلا على شانه ملازما لداره ومكانه

لا يخرج

لا يخرج الا للجمعة والجماعة او لامر يوجب الناس اجتماعه
وكان طارحا ردا التكليف على كتفيه وكل من ناداه اجابه
بلبيه الى ان ناداه منادي الاجل والحلول بحضرة الله عز
وجل فقبضه اليه واسبغ رحمته عليه وكان انتقاله
في اول شعبان سنة خمس وثمانين والف بالمدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وقبره
معروف مزار تلوح عليه الانوار رحمه الله تعالى رحمة
الابرار وجمعنا به في دار القرار عبد الله بن محمد صاحب مرباط
على بن عبد الله بن علوي بن محمد صاحب مرباط
ابن خالع قسم رضي الله عنهم ذكره في الجزء قال ذكره الامام
محمد بن علي القلعي في اجازة له وللفقيه الامام ابي القاسم
ابن فارس بن ماضي مكتوبة في الجزء الاول من جامع الترمذي
ان الشريف عبد الله يقرا وابن ماضي يسمع لقراته
وهذه صورة الاجازة اجزت لهما جامع ابي عيسى
الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلعي وذلك سنة خمس
وسبعين وخمسماية فهذا والله اعلم عبد الله بن
الفقيه محمد بن علي المذكور اولا وليس له ذكر في الكتب سوى
ذكره في الاجازة من هذا الامام العظيم انتهى وذكر غيره
انه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسماية رحمه الله
تعالى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير بصاحب الشبيكة
القديم تاج العارفين وبقية المجتهدين احد الاصفيا

عبد الله بن صاحب مرباط

عبد الله بن محمد بالفقيه صاحب الشبيكة قديما

المتقين والاوليا المتمكنين السالكين على منهاج الطريقة الجامع بين
الشريعة والحقيقة ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الالية حتى برع
في الفقه فروعا واصولا اخذ الفقه عن فقها زمانه منهم الشيخ
عبدالله بن فضل بافضل وصحب جماعة من اكابر العارفين
وولي قضا مدينة تريم فمشى على الصراط المستقيم وعظم
حرمة الشريعة واعلا قدرها واطلع في بروج السعادة
بدورها فصلحت به امور البلاد وحسنت به احوال العباد
ولم تطل ايامه في القضا حتى عزل عنه ورحل الى الحرمين الشريفين
فادى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين واخذ
بالحرمين عن جماعة من اهل الكاملين والائمة العارفين
وطابت له الاقامة في البلد الامين فجاور بها من السنين
اربعين واخذ عنه كثيرون ثم اعتنى بعلم التصوف
والحقائق وكان كثير المطالعة لكتب الرقائق وكان ثبتا
فيما ينقله محررا لما يسمعه متقنا لما يرويه حسن
المذاكرة لطيف المحاضرة حميد المعاشرة وكان مواظبا
على الخير لا يصرف وقتا الى الغير مواظبا على انواع العبادة
ملازما للطريقة الموصلة لنيل السعادة وكان مدة
مجاورته بمكة كثير الزيارة جده صلى الله عليه وسلم
وكان اكثر اوقاته منعزلا عن الناس في بيته لا يخرج
الا للطواف والصلاة حتى ان اولاد اخته الشريفين

ابن عبد الرحمن باصره والشيخ حسن بن احمد باعمر كانا حريصين
على الاجتماع به لكونه خالهما ولينتفعا بصحبته وكان يقول
لهما اذا اردتما الاجتماع بي فنادوني من مكانكما بصوت او صوتين
فكانا اذا اراداه ناداه احدهما باسمه مع بعد محله من محلهما
فلم يتم المنادي كلامه الا وهو عنده ومن كراماته ما حكاه
السيد محمد بن عبد الرحمن باصره المذكور قال كنت جالسا
عند الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكبير بن عبدالله
باحميد فسمعته يقول لال باعلوي يحملون السلاح في
هذه السنة قال ما خبرت خالي بذلك فقال لابد لهم يحملون
السلاح هذه السنة فخرجت بعد الحج الى حضرموت
وخرج ابنه برهان الدين واشترى مدوده وهي قرية
صغيرة خربة من السلطان بدر بن عبدالله الكثيري
وبناها وحصنها بانيا ومنعه الكثيري فقامت الحرب
بينهم فحمل ال باحميد السلاح وركبوا الخيل ودخلوا وحن
البدا في باسعل حضرموت ولم يزل صاحب الترجمة مقيما
بهذه الديار والمشاعر العظيمة المقدار الى ان انتقل
الى دار القرار وكان انتقاله لحين ربيع ثاني سنة ست وثمانين
وثمانمائة ودفن بمقبرة الشبيكة الشهيرة بمكة المشرفة
وقبره معروف وباستجابة الدعا عنده موصوف
عبد الملك بن محمد بن احمد بن محمد حديد بن علي بن محمد
ابن جديد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى رضي الله عنهم

عبد الملك
ابن حديد

الامام الكامل العالم العامل الناسك العابد الورع الزاهد
نخبة اهل زمانه ومقدم اقرانه وخلاصة اهل عصره واوانه
لسان الشريعة المطهرة وغصن دوحة الرسالة المنورة
ولد بمدينة تريم ونشا بها وطلب العلوم من صغره واشتغل
هو واخوه الامام علي فقيها ذلك الزمان ثم ارتحلا لطلب
العلوم الي اليمن والحرمين وسمعا من خلق كثيرين وقصدا
الشيخ الكبير مدافع بن احمد ببلده الوجين بفتح الواو
وكسر الحا المهملة وسكون اليا التحتية اخرها زاي بلدة عند
مدينة تعز فاخذا عنه علم التصوف والحديث وغيرهما
والبسهما الخرقة الشريفة وحكمهما وزوجهما بابنتيه
وكان قد خطبهما جماعة من اعيان بلده فلم تقبل وقال
سياتي بعلاهما عن قريب وكان صاحب الترجمة كثير الطاعة
مقبل علي طاعة مولاه غير ملتفت الي امور الدنيا واحوالها
كريم النفس كثير الجود والاحسان كثير الاكرام للضيفان
واخذ عنه جماعة من الفضلا ولم يزل متوطنا بالوجين
حتي انصرمت ايامه وقوضت خيامه وانتقل سنة اربع
عشرة وستماية عقيل بن احمد بن ابي بكر بن الشيخ
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد الجليل الكبير
الذي لا تكاد الاعصار تسمح له بنظير حسنة الليالي
والايام وارث علوم جده سيد الانام عليه افضل الصلاة
والسلام بقية الاساتذين وخاتمة العلما العاملين
الداعي





الداعي الي رب العالمين ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
ثم اشتغل بطلب الفضايل ومشي علي طريقة السلف الاوايل
واخذ عن والده وعميه الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ
علي وكان منهم وصحبهم والبسه كل واحد منهم خرقة
الصوفية وحكمه واذنا له في الالباس والتحكيم وانتفع به
كثيرون وصحبه علما عارفون وكان عمه الشيخ عبد الله
العيدروس يقول له انت بدوي الصوفية وكان يكرم الضيفان
ويستبشر بهم وكان جوادا سخيا مرضيا الارضيا حسن
الاخلاق يقصده الناس من ساير الافاق وصار كالبدر
في الاشراق ولم يزل علي هذه الحالات جامعا لمحاسن الصفات
الي وقت الممات وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثمانماية
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل عقيل بن عبد الرحمن
ابن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن الشيخ علي رضي الله عنهم
سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الناجح الجامع
بين العلم والدين والسالك سبيل المهتدين الحاوي لانواع
الفضايل والفنون المستخرج من غوامض بحارها كل در
مكنون ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل
علي والده ولازمه واعتني به وامره ان يقرا الفقه علي شيخنا
القاضي احمد بن حسين والتصوف علي جمال الهادي بن عبد
الرحمن بن شهاب الدين ولم يتفق له الاخذ عن الاول
بل اخذ الفقه عن الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل

عقيل بن عبد الرحمن

ولازم السيد محمد الهادي في دروسه واخذ عن الشيخ عبد الله
بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وبرع في الحديث
والتصوف وشارك في الفقه والعربية وكان عالما باصطلاحات
القوم له اعتنا تام بسائر العلوم وكان ملازما للجماعة
كثير المطالعة وكان والده يحبه ويثني عليه وكان يقول قبل
ولادته سيولد لي ولد يطول عمره ويكون له شان عظيم وكذلك
شيخه محمد الهادي كان يصفه بحسن الفهم والذوق
واخذ عنه جماعة كثيرون وصحبه علما عارفون وممن اخذ
عنه شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي نزيل الحرمين فانه
لما رحل الى تريم لم يجد والده عبد الرحمن بها حيا فاخذ عنه
وادخله الخلوة اربعين يوما بزاوية مسجد الشيخ علي
واخذ عنه السيد عبد الله بن علي باحسين في جماعة اخرين
منا الباعزيب وكنت لازمته زمنا طويلا وانتفعت به
كثيرا وكان لا يقري كل احد بل من عرف ان فيه القابلية
وكانت تعتريه حدة شديدة وربما جاوزت به الحد
وكان قليل الاجتماع بالناس ولد كرامات كثيرة منها
ما اخبرني به تلميذه عبد الله بن محمد باعزيب ان محمد ابا
مصباح تعرض له بتشويش فدعا عليه وقال يسطع عليه
داره وتتكسر عظامه وتموت امراته فكان الامر كما قال
ومنها ما اخبرني هو ايضا ان صاحب الترجمة قال لي
انقضا حياتي ولا تطيب لك الاقامة بتريم بعدي

ونجح

عقيل بن عبد الله وطب

وترحل الى مكة المشرفة وتجاور بها قال فاستبعدت ذلك
لقلة ما بيدي فكان الامر كما قال ولم نزل مقيما بتريم
حتى قدم على الغفور الرحيم عقيل بن عبد الله بن عقيل
ابن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد منفر بن عبد الله
ابن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم اجل
الفضلا واوحد الادبا واحد العلما امام الفضلا في وقته
وزمانه والفايق على نظرايه واقرانه متبع السنة
النبوية ومقتفي الاثار المهدية العالم بفنون العلوم
والمرجع اذا اشتاجر الخصوم ولد بمدينة تريم ونشا بها
العظيم بصفا ونعيم وحفظ القران الكريم واشتغل
بطلب العلم الشريف واعتنى بعلم الادب المنيف وتفقه
بالسيد الجليل محمد بن العقيبه علي بن عبد الرحمن وصحب
الامام العارف بالله تعالى عمه السيد محمد بن عقيل ولازمه
حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام وحج حجة الاسلام
واكثر من الاعتمار بالليل والنهار ثم زار جده محمد المختار
واصحابه الاخيار عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام
ثم رحل الى الديار الهندية وحصل له بها جاه عظيم
وحالة بهية وصفات مرضية وكان له اعتنا تام بجمع الكتب
النفيسة في المنقول والمعقول فجمع منها ما بهر العقول
وكان يتنزه في رياضها المونقة ويجتني الزهر من كل ورقة
ويتمتع بحدايقها النامية العروس ويتناول من محاسنها

ما يقوم مقام الكووس وكان سمحا بالعارية مع حسن النية
وكان يحب العلم واهله ويعرف لكل ذي فضل فضله ثم
عاد الي الحرمين ووادي النسكين واخذ بهما عن جماعة من
العلما والعارفين ثم رجع الي وطنه تريم وفرح به
الصديق والحميم والقي بها عصاه وتجرد لعبادة مولاه
ولم تزل كواكب رشده طالعه وانوار هدايته لامعه
الي ان وافاه اجله المحتوم فقدم علي الحي القيوم وكانت وفاته
سنة اثنتين وعشرين والف ودفن بمقبرة السادة
المشهورة بزنبل رحمه الله عز وجل **عقيل بن عمر** اشتهر بعمران
ابن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن
احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
كنيته ابو المواهب الشهير بالمشارق والمغارب مربي
المريدين دليل السالكين احد العباد المشمرين الذي هيا
اسباب الرشد والهداية وانال للطالبين العلم والدراية
شيخ الاسلام وقدوة الانام وعلم الاعلام ولد رضي الله عنه
بقرية الرباط من قري ظفار الحبوضي سنة الف وواحده وحفظ
القران المجيد علي طريقة التجويد واشتغل بطلب الفضايل
وصحب العارفين الاماثل فاول اشياخه وهو ابن عشر سنين
من السيد الجليل شهاب الدين احمد بن محمد الهادي بن شهاب
الدين بظفار واخذ عنه وعن غيره من العلما وكان له
في ابتدا امره سياحات وعظيم اجتهادات فكان ينعزل



عند قبر جده الاعلا محمد بن علي بمرباط المدة المديدة وكذلك عند
قبر العارف بالله تعالى صاحب حاسك وربما تعبد في بعض الجبال
قريب البلاد ثم اشتاق للارتحال لبلوغ القصد والامال
فرحل الي الديار الحضرمية فالقي بها من السادة العلوية
والابنة المهدية ما نال بسببهم كل امنية واخذ بتريم
عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العيدروس واخيه
الشيخ شيخ وابن اخيه شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن
السقاف العيدروس واخذ عن السيد الجليل محمد الهادي
ابن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة واخذ عنه عدة
علوم ولبس الخرقة الشريفة من هولا المذكورين وتفقه
علي شيخنا القاضي السيد احمد بن حسين بلفقيه واخذ
التصوف والحقايق عن السيد الجليل ابي بكر الجنيد وعلى
السيد ابني عمر بن عبد الله باهارون بوقيعه وصحب السيدين
العظيمين الحسن والحسين ابني ابي بكر بن سالم بعينات
وغيرهما من اولاده واخذ عن الشيخ حسن باشعيب
بالواسطة ثم رحل الي اليمن للسيد العارف بالله تعالى عبد الله
ابن علي بن حسن ثم رحل الي الحرمين الشريفين ووادي النسكين
العظيمين سنة الف وثلاثة وثلاثين وحضر دروس شيخ
مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الفقيه وغيره
واخذ عن الشيخ الكبير احمد بن علان والسيد الجليل علي بن
باهرون والعارف بالله تعالى سعيد بابقي وغيرهم

ثم رحل الطيبة لزيارة القبر المكرم قبر جده محمد صلى الله عليه
وسلم واخذ بها عن جماعة من العارفين ثم عاد الي شيخه
العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بالوهط ولازمه ملازمة
تامة واخذ عنه علوما خاصة وعامة وحظي عنده حتى صار
من اعيان اصحابه وخواص اصحابه والبسه الخرقة
الشريفه ولما البسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقه … وحزت اسرارها الدقيقه
فهمت ما تلاح او تلالا … من نور تلك البرقة المشيقه
وانت محظوظ لبس معنى … اهل الطريقة حقا والحقيقه

ثم عاد الي مدينة تريم بعلم عظيم جسيم واخذ عنه
جماعة كثيرون عدة فنون ثم ثني عنانه وعاود اوطانه
فلما وصل الوطنه ظفار القي بها عصا التسيار ونصب
نفسه لنفع الانام الخاص منهم والعام وهداية الرائح
والغادي وارشاد الغاوي فشاع ذكره وذاع وعم به
الانتفاع واخذ عنه جماعة كثيرون وتخرج به علماء عارفون
وصحبه خلائق لا يحصون منهم السيد الصالح الولي ابن عمه
عمر بن علي وولده السيد الكامل العالم العامل صاحبنا
السيد علي بن عمر بن علي الشهير باقليم ظفار كالشمس وسط
النهار ومنهم اولاده السادة العارفين احمد وطه وزين
العابدين وشيخنا قاضي ظفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم
بارجا الشهير بالخطيب والشيخ الكبير محمد بالعفيف
الي

وابوه الشيخ ابوبكر صاحب طاقة والشيخ احمد حاسكي بن الشيخ
سعد وغيرهم واجتمعت به في ظفار سنة احدى وخمسين
والف وقرات عليه كتاب التنوير لابن عطا وبعض احيا علوم
الدين وقرات عليه تاليفه المسمى فتح الكريم الغافر في شرح
حلبة المسافر وسمعت بقراءة غيري كتبا كثيرة والبسني
الخرقة الشريفة بيده الكريمة وحكمني واجازني في جميع
مروياته واذن لي في الالباس وله مولفات مفيدة في علوم
عديدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها شيخنا
الشيخ احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي شرحا عظيما
وشرحها ايضا تلميذه العارف بالله علي بن عمر باعمر باسط
من شرح شيخنا وله شرح على قصيدة العارف بالله تعالى
سعيد بن عمر بالحاف التي مطلعها … لما بدت لي حلبة المسافر
سماه فتح الكريم الغافر في شرح حلبة المسافر لم يسبقه
غيره الي فتح مثله ورتبه على ترتيب السلوك الي ملك
الملوك مع زيادة امثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله
نظم بديع الاسلوب تستحسنه المسامع والقلوب واكثر
نظمه على طريقة الصوفية في العلوم الحقائقية والحضرة
الربانية والحضرة المحمدية وكان يحب السماع الذي
تستحسنه الطباع ويغالبه بالدفوف والبراح وله فيه
طيب المشارب واوفى المطالب وكان له جاه واسع وصيت
شاسع طبق فضله طباق الارض وعم نفعه الطول

والعرض لا ترد له شفاعة وكل من امره بشي اجاب بالسمع
والطاعة وكانت اخلاقه شريفة وشمايله لطيفة وكان ملجأ
للوافدين وحرما امنا للخايفين وملاذا للقاصدين وكان يكرم
الضيفان ويكسو العريان ويحسن على العام والخاص والداني
والقاص ويجيب سايله وينجح وسايله وكان عن المذنب
مغضيا والى الصلح مفضيا وللعثار مقيلا وللحاير دليلا
وغير ذلك من صفات الكمال التي تضرب بها الامثال وتمتد
اليها اعناق الرجال وكان ملازما للاستقامة التي هي اعظم
كرامة ومن ثم لم يظهر منه كرامات وخرق العادات
الا عند الحاجات والضرورات وكان يقول شمعت في اهل وقتي
من قاف الى قاف اشارة الى انه اعطي الولاية الكبرى ولم يزل
في ظفار مستوطنا في تلك الديار الى ان دعاه اجله فلبى
وقضى من الحياة نحبا وتوفي ليلة الاربعا للبيلتين بقيتا
من محرم سنة اثنتين وستين والف وشيعه خلايق
لا يحصون واسف على فراقه العالمون بقدره والجاهلون
ودفن بقرية الرباط التي بلوغ المطالب بها مناط وقبره بها
معروف وباستجابة الدعا موصوف ورثاه تلميذه صاحبنا
السيد علي بن عمر بقصيدة اولها

سلام على من حل في لب خاطري ... وان غاب عن عيني شهود النواظر
محب ومحبوب وداع الى الهدى ... ومفتاح سر السر من قوس قادر

ثم قال في اثنايها



لين قيل معروف وجنيد وحاتم ... وسهل مقامات جنيد البواهر
وعن التصنيف ومحضار سطوة ... وجيلان بغداد سما عند عارف
وبسطام احوال وشبلي وشاذلي ... ابو العيدروس جذبات حنظي بالبصاير
ففيه انطوت احوالهم وتجمعت ... فصار اماما في الحقايق ماهر

وهي طويلة ورثاه غيره ايضا رحمه الله تعالى

علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

علوي بن احمد ابن الاستاذ

رضي الله عنهم ذو العوارف والمعارف واللطايف والظرايف
خلاصة اهل الايمان وعلم اعلام الزمان الجامع من العلم
والعمل والادب والمتمسك من التقوى باقوى سبب
ولد بمدينة تريم ونشا بها بصفا ونعيم واشتغل
بطلب الفضايل وصحب السادة الافاضل منهم والده
واخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي الفقه والتصوف
واعتنى بعلم التصوف وجد في الطاعات واجتهد في انواع
العبادات وتقرب الى مولاه بافضل القربات وكان كثير
التلاوة لكتاب الله تعالى ليلا ونهارا مسا وصباحا حضرا
واسفارا وحكي انه يوم وفاته قرا اثني عشر جزا وكان صافي
القلب سليم الصدر وكان يحب الفقرا والمساكين ويحب الخمول
ويكره الشهرة ولهذا قل الاخذ عنه وممن اخذ عنه اولاده
محمد وعلي وعبد الرحمن وجماعة من بني عمه واثنى عليه جماعة
من اكابر عصره وعلمائهم وشهره غير واحد من مشايخه
ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان ناداه منادي المعاد

علوي بن العيدروس
نزيل مكة

الي حضرة رب العباد وتوفي ليلة الاربعا لست بقين من شعبان
سنة ثلاث واربعين وسبعماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه
الله عز وجل **علوي بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين**
ابن عبدالله العيدروس رضي الله عنهم الامام المحقق البارع
النجيب المدقق حامل لاية المفاخر وعلم العلما الاكابر
الخايض من العلوم في بحار عميقة والرايض نفسه في
سلوك الطريقة المتضلع من العلوم الشرعية والمسالك الاثرية
والمدارك النظرية ولد بمدينة تريم سنة الف من الهجرة
النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام وحفظ القران
المجيد واداه بالتجويد واشتغل بطلب العلوم وهجر الراحة
والنوم حتي بلغ مالم تبلغه المشايخ الكبار وبرع براعة لا يشق
لها غبار مع تقدس نفس وفات ومكارم اخلاق مستلذات
ومحاسن نعوت وصفات واخذ الفقه عن شيخنا عبدالرحمن
ابن علوي بافقيه ولازمه ملازمة تامة فكان يحصل انتفاعه
في ذلك عليه واخذ عن شيخنا احمد بن عمر عيديد عدة علوم
وعنهما ثم رحل الى بلد الله الحرام فحج حجة الاسلام وزار جده
عليه افضل الصلاة والسلام ثم عاد الي مكة المشرفة والقي
بها عصاه ورسي فلكه واستقر بها نواه واشتغل علي شيخ
مشايخنا السيد عمر بن عبدالرحيم ولازمه في دروسه
الشرعية والالية واخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي
وصاهره بابنته وكان ملازما للشريعة والطريقة
المنيفة





المنيفة جامعا للعلوم الشرعية والالية والنقلية وكان
عنوانا لمن مضي وتذكارا لمن ذهب وانقضي كثير التحري
في الغيب ماشيا علي سيرة سيد المرسلين وانتفع به جمع
كثير وصحبه جم غفير وكان كلامه مشتملا علي العبارات
الفصيحة والنكت البديعة الصحيحة واللطايف المليحة
وكان مجتهدا في العبادة ونشر العلم حايزا الفضيلتي الاعطا
والحلم يصدع بالحق ولا يخاف لومة اللايمين ويسطو علي
الفسقة وان رغم انف الا غبي وكان متورعا عن صحبة
الملوك ويحب صحبة كل فقير صعلوك متجردا عن الدنيا
قانعا منها بالكفاف ولا يشتغل بشي من امور الدنيا
ولا يكتسب وكان الناس يعتقدونه ويحبونه ويأتونه اليه
بالنذور ولا ياخذ الا عن تعنت وما دخل عليه انفقه علي من
عنده من الفقرا وكان ملازما لاخيه شيخنا ابي بكر متبعا
لامره ولم يزل علي هذه الصفات ملازما لنشر العلم والحلم
الي ان دعاه داعي الممات فانتقل الي رحمة رب العالمين سنة
الف وخمسين ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله ورحمنا
به امين **علوي بن عبدالله بن احمد بن حسين بن الشيخ**
**عبدالله العيدروس رضي الله عنهم** امام الاولياء
الاخيار وقدوة العارفين النظار الاسد الذي لا يصطلي
له بنار ملا صيته الافاق وتكفي خلفه الجياد اذ رام به اللحاق
المتين الذي بما فضله بحاح والبحر الذي يم علمه عجاج ولسان

علوي العيدروس
صاحب سي

تمله عن بيان العلوم والمعارف فخاج ولد بمدينة تريم وحفظ
القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله
واكتساب الفضل وتأصيله فصحب السيد العارف بالله تعالى
علوي بن محمد بافرج والسيد العارف العالم عبد الله بن سالم
وبدر الدين الشيخ زين بن حسين اخذ عن هؤلاء الثلاثة
عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة والبس خرقة
الصوفية وصحب والده وشملته عنايته وعادت عليه
بركاته واجتهد في العبادات ولازم السنن النبوية
والطاعات وجمع بين العلم والعمل ومشى على المنهج
الذي لا عوج فيه ولا خلل من غير تكلف ولا ملل وجمع
الله له بين تمام الفضل وكمال العقل وحببه الله الى
جميع الانام وجمع على تعظيمه الخاص والعام وحبب الله
تعالى اليه العزلة عن الناس والانقطاع وجد في الطاعة
والعبادة بما استطاع حتى توالت له المكاشفات
وتواترت لديه الكرامات وخوارق العادات وخرج عن تريم
الى محله المعروف بوادي بني العظيم وخلا بنفسه
عن ابنا جنسه وقصده الناس في محله واستمدوا
من مدده وفضله فجمع عن الانقطاع وتصدر للانتفاع
فسار في الافاق ذكره وعلا في العالم محله وقدره وانتفع
به خلايق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم شيخنا العالم
العامل احمد بن عمر بن فلاح وولده صاحبنا عمر وسالم بن زين

بافضل

بافضل وعبد الله بافضل واخوه حسين وقد حضرت
عنده مرارا بمجلسه وانتفعت بصحبته واستفدت من
درسه وكان حسن العبارة لطيف الاشارة وكان في علم
التصوف ثابت الاركان وفي الحديث والفقه غير مجهول
المكان وكان صادعا بالحق لا يخاف في الله تعالى لومة لايم
ولا يخشى بطشة ظالم كثير الشفاعات لا سيما عند ارباب
الولايات يجهر بالحق على السلطان فمن دونه ولا يعبأ
بالجمال الدنيا دونه وكان له في ذلك وقايع مشهورة وقضايا
كثيرة ولم يزل في ذلك الوادي مقامه حتى واناه حمامه
وترنم على افنان الجنان حمامه وانتقل الى رحمة رب العالمين
سنة الف وخمسة وخمسين ودفن بمقبرة زنبل من جبانة
بشار رحمه الله رحمة الابرار **علوي بن الشيخ علي**
رضي الله عنهما الامام المقتدي بآثاره المهتدي في ظلام
الجهل بانواره وارث الفضل والجلالة عن ابائه الاكرمين
عن صاحب الرسالة المنقطع للعبادة المتجرد
للاستفادة ذو المحاسن الرفيعة والاوصاف البديعة
ولد بمدينة تريم ونشا بسوحها العظيم على صفا ونعيم
وحفظ القرآن الكريم وصحب اباه ولازمه من صباه
وبث له ما لديه حتى تخرج عليه والبسه خرقة
التصوف وحكمه التحكيم الشريف واثنى عليه كثيرا
واجازه في جميع مروياته واخذ عن عمه راس الرؤس

علوي بن الشيخ علي

الشيخ عبد الله العيدروس وعن الشيخ الولي سعد بن علي
واخذ عن عمه احمد ومن في طبقة هولاء وجد في الاجتهاد
وبذل نفسه في نفع العباد وكان له معرفة تامة بعلم الحديث
والفقه مجودا في علم التصوف والحقايق وافر الدين
والعقل موصوفا بالصلاح والفضل امرا بالمعروف ناهيا
عن المنكر جوادا سخيا يحب الفقرا والمساكين والعلما العاملين
كثير الاكرام للضيفان ويطعم الخايف ويكسو العريان
واخذ عنه جماعة كثيرون ولم يزل ملازما للعبادة مواظبا
على الافادة والاستفادة الى ان نفد العمر وتوفي غريقا
في البحر قاصدا حج بيت الله الحرام بلغه الله غاية المرام
وذلك سنة سبع وتسعين وثمانماية رحمه الله تعالى

علوي عم

علي بن علوي بن ابي بكر الفخر بن عبد الله بن احمد
ابن عبد الرحمن بن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم رضي الله
عنهم احد العلما العاملين والاوليا الصالحين المتمسك
بالسبب الاقوى من القوي والقايم بحمل ما يطيق
احد حمله ولا يقوى خلاصة السادة الاخيار الحايز
قصب السبق في كل مضمار العابد الناسك المجاهد
السالك ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
وصحب اباه ولازمه حتى تخرج به وتفقه على الفقيه محمد
ابن عثمان باوزير والشيخ عبد الرحمن باجلال السبامي
والفقيه محمد بن ابي بكر الحاج والفقيه محمد بن علي بارغيثا

ثم

٥٣٣

ثم لازم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب عيديد
واخذ عنه سائر العلوم الشرعية والبسه الخرقة الشريفة
واجازه وكان له اعتنا تام بقواعد عز الدين بن عبد السلام
فكان يحققها وكاد ان يحفظها واخذ عنه جمع كثير منهم اولاده
الامام عبد الله المرتضى واحمد وعلي وغيرهم وكان من اعبد
اهل زمانه وازهدهم وكان مواظبا على السنن الشرعية
والاذكار النبوية عارفا بزمانه مقبلا على شانه مخلصا
لله في سره واعلانه ولم يزل على الحالة المرضية حتى اختطفته
المنية وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانماية بالقرية المسماة
بالقارة اعلا الله مناره وعفا وزاره علوي بن عمر بن عقيل

علوي بن عمر باحسن

ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جمل الليل رضي الله عنهم
الذي يبهر الالباب بما يقول ويسحر ببيانه العقول الجامع بين
المعقول والمنقول فتح بقرايحه باب المعاني المقفل وتنبه
لما يعمى عنه غيره واغفل وسلك طريقة سلفه
ما تعرج عن مسلوكها ولا تقهقر عن سلوكها واشتهر في زمانه
وساد على نظرايه واقرانه ولد بقرية روغة الشهيرة
وبالسادات منيرة وحفظ القران المجيد واداه على طريقة
التجويد ثم اشتغل بالعلم الشريف واتعب افكاره
وكد فيه ليله ونهاره حتى انار زنده وقدحه وتبلج صبحه وتفقه
في الدين على العلما العاملين واعتنى بسائر العلوم وسار
على منهج القوم وجمع بين الحقيقة والشريعة وعلى على ذروة

الفضل باوثق ذريعة ثم ارتاح للارتحال وامل حصول الآمال
فدخل الديار الهندية وجال في بلدانها البهية وقابله بعض
وزرا السلطان المسمى ملك ريحان بالاكرام والاحسان
واقام عنده برهة من الزمان يدرس ويفيد ويامر وينهي
بحسب ما يريد ثم عاد الي وطنه بالسلامة وحصل له
ما تقصر عنه خطوة المداهمة ومشي علي طريقة ابايه الناهضين
باثقال الفضل واعبايه من النفع العام واطعام الطعام
لمن نزل بهم من الانام فظهر شانه وتمايلت بغصون الفضل افنانه
ثم راح لعنانه عن اوطانه ثانيا ودخل الهند ثانية
وحصل له عند الملك ريحان المنزلة العالية وبلغني انه حج
بيت الله الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام وانه اخذ
عن جماعة من العارفين بالحرمين الشريفين ولم تكن له
كثرة قراة في العلوم وانما كان مجدا في الطلب له جلد علي مطالعة
الكتب وربما سهر الليل في ذلك وله خط حسن كتب
بخطه عدة كتب اكثرها في العربية والادب ولم يزل علي
ذلك يجد ويداب حتي نال اعلا الرتب وجمع كتبا نفيسة وجعل
التنزه في بساتين معانيها انيسه وله رسايل مليحة
مشتملة علي العبارات الفصيحة والنكت البديعة
الصحيحة وكان عذب اللسان حلو المنطق جوادا سخيا
كثير الورع تام المروة كامل الفتوة حافظا لسيرة السلف
ولم يزل يزداد في التحصيل الي ان ناداه منادي الرحيل وانتقل

الي

الي الحضرة العزيز الجليل وكان انتقاله سنة اربع وخمسين والف

علوي بن محمد

**علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله ابن المهاجر احمد**
ابن عيسي رضي الله تعالي عنهم عالي الرتبة والمقام المخصوص
بمزايا الانعام سلالة السادة العظام وواسطة عقد



الاشراف الفخام ناشر جناح الكرم بين المومنين لهفة
الضعفا والمساكين ولد بمدينة بيت جبير بتصغير الاخير
ونشا بسوحها الخطي وشملته عناية ربه العزيز الكبير
ومشي باحسن سير علي طريقة سلفه السادة الاشراف
نقي الذيل والاطراف محفوفا بخفي الالطاف صحب اباه ولم يعرف
له صبوة من صباه وصحب ايضا جماعة من الايمة الكاملين
والمشايخ العارفين وتادب باداب الشريعة الانيقة
وسار علي اقوم الطريقة وشرب من بحار الحقيقة وصحبه جماعة
واحكموا في طريق القوم الصناعة واكثروا من الزاد والبضاعة
وجدوا في الاجتهاد فلم يستريحوا ساعة قبل قيام الساعة
وكان له نكت رشيقة وظرف روضها انيقة جنا فيها
حذو الاعراب وابدي عرايسها كالكواعب الاتراب ومدحه
جماعة بقصايد عظيمة ومقاطيع جسيمه منهم تلميذه
الفقيه يحيي بن عبد العظيم الحاتمي القرمي مدحه بقصيدة
طويلة منها قوله شعر

هل في البلاد كمثل علوي الفتي ٭ فخر ايمة الصيد في الاقليم
شيخ تمكن في علا جرثومة ٭ نبوية علوية بعلوم

يزهو به اقليمنا جنبلابه ؞ يحلو مسرورا معرطا بحليم
هذا قريع العصر وابن قريعه ؞ ولباب بحبة الفخر والتعظيم
وابوه اخو منخايف من ربه ؞ فالعطر قد حياه بالتسليم
فظن العواقب بالبصيرة فانثني ؞ يتلو كتاب الله بالتفهيم
ومعلم العلم الشريف مريده ؞ طول الحياة خبير بالتعليم
ذا فرح من نزل الكتاب بنكرم ؞ وحباهم الباري بالتكريم

ولم يزل يزداد في الخير ويتعدى نفعه للكبير والصغير الى ان توفاه العليم الخبير ودفن بتربة بيت جبير وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة وخمسماية رحم الله مثواه وبل بوابل الرحمة ثراه

علوي بن محمد المعلم بن علي جحدب

علوي بن محمد المعلم بن علي جحدب ابن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم الامام الشهير العلم المنير مهبط البركات الشاملة معدن المعرفات الكاملة وحيد الدهر وواسطة عقد العصر ومقلد اعناق السلاطين قلايد الفهم شيخ الزمان والوقت الذي تجلي به عن اهله غياهب المقت ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وتلاه على والده بالتجويد واخذ ببلده عن كل عالم مجيد واشتغل بطلب العلم النافع وقرا الكتب الجوامع ولازم والده في جميع اوقاته واغناه عن التردد الى غيره في جميع حالاته وواظب على الطاعة ولازم الصيام والمجاعة واضاف الى العلم العمل وامسك لسانه عن الخطا والخطل ولازم ذكر الله

عز وجل

عز وجل وكان زاهدا في الدنيا الفانية راغبا في الاخرة الباقية وكان يحب العلم واهله ويعرف لكل احد ما هو اهله لاسيما الصوفية من السادة العلوية فانه كان يحترمهم غاية الاحترام ويكرمهم بانواع الاكرام وكان يحب الفقرا كثير الضيافة والقرا وصحبه جماعة كثيرون وانتفع به علماء عارفون منهم اولاده العارف بالله احمد ومحمد حمدون وعبد الله وعلي وسليمان ولم يزل يزداد من الخير والاحسان الى ان انتقل الى حضرة الملك المنان بواه الله غرف الجنان وكان انتقاله سنة اربع عشرة وتسعماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

علوي بن محمد صاحب مرباط

علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنه العالم الكبير اللوذعي النحرير الناقد البصير احد العلما العارفين واوحد الايمة المهاديين البحر الزاخر ذي الفضايل والمفاخر والمناقب المشهورة والماثر المأثورة الراقي الى ذروة الكمال البالغ من الفضل غاية الامال ولد بمدينة تريم ونشا بسوحها العظيم على صفا ونعيم وحفظ القران المجيد واداه بالتجويد وصحب اباه في زمن صباه وحكم عليه نظره الشريف والبسه خرقة التصوف والتشريف واخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل سالم بن بصري والشيخ علي بن ابراهيم الخطيب وغير هولاء وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقلمه وصحبه جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم اولاده الامام الفقيه احمد وعبد الله

وعبد الرحمن وعبد الملك وابن اخيه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
وكان ملازما للاداب الشرعية والسنن النبوية ماشيا على
منهج الاستقامة معظما عند الخاصة والعامة مقبول
الشفاعة وامره مطاعة وكان كريما جوادا يتصدق من ماله
بما يكون مستجادا وكان ذا ثروة شهيرة ونخل كثيرة واكثرها
بقرية بيت جبير وكان يتصدق من التمر جني كثير وكان
يحب الفقرا ويكرمهم ويعظم العلما ويحترمهم وكان حسن
الاخلاق كثير التبسم واثنى عليه كثير من الايمة العارفين
ومدحه جماعة من الادبا الفاضلين بقصايد ومقطوعات
وكان يجيزهم باحسن الاجازات وكان محبوبا عند الانام
معتقدا عند الخاص والعام وكان يردع السلطان فمن دونه
عن المظالم ولا تاخذه في الحق لومة لايم ولا يخاف بطشهم
وكان السلطان في ذلك الزمان من ال باحطان قد اضمر له السو
مرارا وكان يظهر له الصدقة جهارا فرات توجه الناس اليه
وخوفا ان يامرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكره وسقاه السم
المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم يضره ويابى الله الا ان يتم نوره
وله كرامات نيرات وخوارق عادات وبالجملة فمناقبه كثيرة وفضايله
شهيرة ولم يزدد كمالا في مقاماته واحواله الى حين ذهابه
الى رحمة الله وانتقاله وكان انتقاله يوم الاثنين لاربع
خلون من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستماية ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علوي بن محمد مولى الدويلة

علوي بن مولى الدويلة ١٠



رضي الله عنهما احد السادة الصوفية الزهاد ورأس الاكابر العباد
المجمع على جلالته شرقا وغربا والمنوه بفضله عجما وعربا الشمس الذي
يغشي نوره الابصار والبدر الذي تستصغر عنده الاقمار
البحر الذي ما عند البحار ما عنده من الاسرار ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وصحب محمدا اباه والشيخ عبد الرحمن السقاف
اخاه ولازمه حتى تخرج به ثم لازم انواع الطاعة فلا يمضي عليه
زمن في غيرها ولا ساعة وكان يحيي ما بين العشائين بركعتين
وكان اذا اهمه امر حرم بالصلاة واطال القيام وكان يستلذ بها
ويقول هي اعظم لذتي حتى انه اذا مرض وجا وقت الصلاة قام اليها
بنشاط كانه لم يكن به شي وكان زاهدا في الدنيا وراسها قانعا
باليسير منها وكان سخيا كريما وكان ابوه يحبه ويثني عليه
حكي ان اخاه عبد الله اصطاد طيرا فطلب صاحب الترجمة
من ابيه طيرا مثل طير اخيه فوقف تحت نخلة حتى اتاه طير مثل
طير اخيه فاعطاه اياه وله كرامات كثيرة منها
ان اباه وهبه بيرا ثم رجع فيها فلما ارادوا ان يستقوا
منها وجدوا الصخرة حالت دون الما فاخبروا اباه بذلك
فعرف انه فعله فردها اليه ورجعت كما كانت ومنها
ان الوادي فاض بسيل عظيم وحضر هو واصحابه في ناحية
الجبل فارتفعوا عنه وهو يزداد ولم يجدوا طريقا الى الخلاص
وايقنوا بالهلاك فتوضا منه وصلى ركعتين ثم اخذ عصاه
وضرب بها فوقف محله وكانوا في سهم اثاث اخذه السيل

فلما جفت الارض قال لهم احفروا هنا فوجدوا بعضها وقال احفروا
هنا ايضا فوجدوا بعضها حتى وجدوها كلها ومنها ان حصل
برد منه يد ما تلف جميع الزراعة فقيل له ان زرعك تلف مع
الزرع فقال زرعي لا يتلف فذهبوا اليه فوجدوه سالماً

ومنها ان راصع بن دويس ارسل احداً لاخذ ما يعتاد
اخذه من زرع بعض ال باعلوي ظلماً فنساوا الادب مع صاحب
الزرع فطلع صاحب الترجمة للسلطان راصع وكلمه في ترك
ذلك المعتاد واشار باصبعيه الى عينيه فامر بتركه فقيل
لراصع فكيف تركت ذلك فقال رايت اصبعيه حربتين
كادتا تقلعا عيني ومنها ان ابلا شردت لبعض ال باعلوي
فخرجوا خلفها وخفي عليهم اثرها وضلوا عن الطريق وعطشوا
فبسط صاحب الترجمة رداه وصلى عليه ركعتين وقرا شيئا
وقال هو يدلنا على مطلوبنا فطار الردا وساروا خلفه حتى
وجدوا الابل والطريق الجادة ومنها ان جماعة من اصحابه
اصابهم مرض فاستغاثوا به وسالوا الله تعالى به فعافاهم
الله تعالى من ذلك المرض ووقع لبعض اولاده انه اصابه
رمد اقلقه ومنعه من النوم واقلق والدته معه فاستغاثت
بابيه صاحب الترجمة فرات نوراً عظيماً مرتفعاً فنامها
واصبح الولد معافاً ولم تزل تزداد كراماته وتتسع سعاداته
الى ان انقضت ساعاته وتوفي يوم الاربعا لثلاث بقين من
محرم سنة ثمان وسبعين وسبعماية ورثاه العالم العامل
الشيخ



علوي بن محمد الحاذق

الشيخ عبد الرحمن بن علي بن حسان بقصيدة عظيمة مطلعها
سلام على الماضين والاهل والصحب ٭ وحسن عزا من بعدهم صب ٭
علوي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم المعروف بالحاذق الذي هو في مقاله
صادق وبالحق ناطق ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر
ولا يفعله تبع الايمة المجتهدين وطريقة شريعة سيد المرسلين
ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واخذ عن اخيه
عبد الله صاحب الشبيكة القديم ولازمه حتى تخرج به
وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وكان يعد
من اهل الرسالة في ورعه وزهده وتقشفه وكثرة
عبادته ورحل الى بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار
جده عليه الصلاة والسلام واخذ بالحرمين عن جماعة
من العلما العارفين ثم رحل الى اليمن فلما وصل مدينة
تعز مرض بها واستمر الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى
ودفن بالمجابة قبر ابن اخيه عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا
وقبراهما مشهوران في تلك البلد معروفان رحمهما الله امين

علوي بن الاستاذ الفقيه المقدم

علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهما السيد الكريم النسب الوارث للفضايل عن
اب ناب ذي البيت العالي العماد والحسب الرفيع الاباد
والمجد محل الحلبة اذا تسابقت الفرسان ومجلى الحلبة
اذا تسابقت فرايد الاحسان مالك زمام الفضل والفخار

مظهر من اناجيا رمن خيار الجامع بين الاصالة العريقة
والمحاسن الشريفة الانيقة والشريعة والطريقة والحقيقة
طاووس الاوليا وبدر الاصفيا وشمس الاتقيا ابو عبد الله شمس
الدين ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم ونشاء
تحت حجر ابيه وحل نظره الكامل عليه وتربى في حضرته العلية
وتعلم من علومه اللدنية وغاص في بحار الفضايل والفنون
واستخرج من غامض مخباتها كل در مكنون ولزم الجد
والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ غاية السول والمراد
ولازمه في جميع حالاته وحضر في كل حضراته ولبس منه
خرقة التصوف وتعرف منه المعارف والعوارف والتعرف
وكان ابوه يحبه جدا ويثني عليه ويبشر بان الولاية العظمى
ستصير اليه وحكي ان والده امره حال سلوكه ان يقطف
من الزرع للغنم فرجع الى ابيه ولم يقطف شيا وقال وجدته
كله يسبح الله تعالى فاستحييت ان اقطع شيا يذكر الله عز وجل
فدعا له بخير وكان والده يقول لولدي علوي ممن يعرف السعيد
والشقي وقال له يوما هل انا من السعدا فقال نعم مكتوب
على جبهتك سعيد ومر يوما بصبيين يلعبون فقال اثنان
سعيدان واثنان شقيان فصار الاولان فقال انهما سعيدان
فقيهين في الدين صالحين وهما ابراهيم ابن ابي صليب
بضم الصاد المهملة مصغرا والفقيه الشهير بابا عمرو
واما الاخران فصارا يجمعان المال من غير حل ويتلبسان بمظالم العباد

وكان

وكان رضي الله عنه يحضر في حضرات والده المشهوره
ويحصل له فيها الامدادات الماثوره وربما ساله والده
عمن حضر عندهم من اقطار الارض البعيدة ومن رجال
الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع ذلك وما حصل
لهم هنالك ويعلمه بدقيق الامور وخفيها وجليلها
وجليها واتفق له في بعض الحضرات تجليات عظيمة
ومنازلات جسيمة فملي قلبه بالمشاهدة فلم يسع سواها
ولم يشهد الا اياه وحضر تلك الحضرة الشيخ عبد الله بن محمد
باعباد واخوه عبد الرحمن وممن حضرها محتجبا بحاله
مختفيا بانوار جلاله الشيخ احمد بن ابي الجعد فسال والده
عمن حضر معهم في الحضرة مختفيا فقال شغلني ما كنت فيه
عن ذلك ثم سال الشيخ عبد الله باعباد عن ذلك فقال
حضر الحضرة الشيخ احمد بن ابي الجعد والعجب ممن انخرط في
سلك اهل العناد وجمع بعض مناقب الشيخ عبد الله باعباد
لما ذكر هذه الحكاية عرض بقصور كشف صاحب الترجمة
فغد نهاية الكمال من القصور ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
والشيخ عبد الله بن محمد باعباد واخوه عبد الرحمن من مشايخ
صاحب الترجمة فانه اخذ عنهما وعده هما من اكابر عارفي
اهل عصره ولما توفي والده نقله منصبه بعده واجتلي
في مطالع الاقبال سعده فجلي الظلم سناه وما ظلم من شابه اباه

٥٣٩

والوالد سراجيه بشهادة كل فاضل نبيه وأتى اليه من البلاد جماعة
من العباد منهم الشيخ عبد الله باعباد واخوه عبد الرحمن
والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والمعمر نخبة الالطاف
الشيخ سعيد بن عمر بالحاف وهو احد الاكابر الآخذين عن ابيه
واشاروا كلهم بان سر والده انتقل اليه وقالت العارفة
بالله تعالى زينب ام الفقراء ام اولاد الاستاذ الاعظم في
علوي عوض عن سلفه وهو نعم الخلف وحكي ان الشيخ
عبد الله باعباد سأل صاحب الترجمة عما ظهر له من المكاشفات
بعد موت والده فقال ظهر لي ثلاث احيي واميت باذن
الله واقول للشيء كن فيكون واعرف ما سيكون فقال الشيخ
عبد الله نرجو فيك اكثر من هذا وكان يقول انا ممتزج بالجنيد
وقال جماعة من العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال الخيل
حمايتهم مسرجة ملجمة لمن دعاهم او استغاث بهم
السيد علوي وابنه علي والشيخ محمد الحضار ونظمهم
الامام المحدث علي بن علوي حزد في قوله

اذا خفت امرا او توقعت شدة ** فنوه بهم ان يدركوك ويحضروا
فنوه بعلوي الفتى وابنه علي ** كذا عمر فيما يجل ويعسر
فخارتهم تحميك من كل شدة ** وعسر وضيق او بمعترك يكبر

ثم عزم على الرحيل لطلب العلا وتحصيل قاصدا الحرمين
الشريفين لاداء النسكين العظيمين وخرج من تريم وقصد
العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد باعباد فشق ذلك عليه الا انه

لكونه هو القائم بعيالهم ومصالح اخوته فطلبت من
الشيخ عبد الله ان يرده عما نواه اما بالحال او بالجاه وكتبت
بذلك اليه واكدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد الله
الرجوع الى وطنه تريم وعدله عما هو عليه من التصميم
فامتنع من ذلك قصده وقال اذا خرج منا شيء لله
تعالى لا نعود فيه ابدا فلما خرج احتال الشيخ عبد الله
عليه في التعويق وسد عليه الطريق وصار ما بين
يديه كالجبال فاشار صاحب الترجمة اليها حتى صارت
كالرمال او كالهباء او كالخيال ولم يبال بتهويله بل مضى
لسبيله فعرف الشيخ عبد الله انه لا قدرة له عليه واعترف
بالعجز بين يديه وكتب لوالدته بانا احتلنا عليه بانواع الاحتيال
فلم نقدر عليه به ولا بجاه ولا بحال ثم قصد صاحب الترجمة
الشيخ العارف بالله تعالى احمد بن ابي الجعد فلما اجتمعا نزل كل
منهما الآخر منزلته وعرف له حرمته وقال له انت علوي الذي
يقولون فقال انا علوي واعوذ بالله مما يقولون فقال اترى
منزلة والدك فقال اراها وما احطت بها وقرأ بعض الكتب
عليه واجازه ببقية الروايات المتلقية ثم قصد بيت الله
الحرام وحج حجة الاسلام وبينما هو في طواف القدوم
اذ جاءه رجل وقال نحن ستة نفر برباط السدرة جياع
لا تغفل عنا فامر تلميذه الصوفي احمد بن محمد بامختار
ان يعطيهم ستة امداد ويصلحها بادامها فقال الصوفي

عملتها لهم واصلحتها وجيت بها الى الرباط المذكور فلم ار غير الرجل
فاشار الي بالاكل معه فامتنعت ثم قلت في نفسي لو اكلت
معه ولو قليلا لنلت بركته وجعل ياكل حتى بقي لقيمات فقال
كل هذه بحسب البركة وقال لي ستة اشهر لم اذق طعاما
قال الصوفي فاخبرت شيخنا بذلك فقال اصحابه عنده
ولكنه حجبهم عنك وحجب الطعام عنهم ارجع واعمل لهم
مثل ذلك فعملت ذلك وجيته به الى الرباط المذكور فوجدتهم
ستة نفر فاكلوا ذلك كله وكان رضي الله عنه مدة اقامته
بمكة يكثر الاعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار
واخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثيرا
من العارفين ثم ام جده سيد الانام عليه افضل الصلاة
والسلام فزار سيد الكونين وزار الصاحبين ثم وقف
تلقاء الوجه الشريف ورمق ساعة ثم رفع راسه فلما
انصرف ساله بعض خواصه عن ذلك فقال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم وصاحبيه ابا بكر وعمر فقلت للنبي صلى الله
عليه وسلم ما منزلتي عندكم يا رسول الله فقال منزلتك في
العين وقال لي صلى الله عليه وسلم ما منزلتي عندكم
فقلت على الراس فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا شيخ علوي ما انصفت جدك جعلك في العين وجعلته
على الراس فقلت ماذا يجب علي قال اشكر انيه نقلته
هي قال مائة دينار تصدق بها على الفقراء فافتقدتها

عندي منسي قد دفني مني وناولني صرة واذا فيها مائة دينار
فتصدقت بها على الفقراء المجاورين واقام بالمدينة المنورة
مدة ثم رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان في الجلبة رجل من
الكابر اسمه علوي وكتوش هو واصحابه من المناداة
بعلوي لاشتباه الاسم فاتفق ان قطاعا قصد الجلبة
لياخذوها فاستعدوا لقتالهم وليس فيهم مكافاة
لهم وتعب الناخوذا كثيرا شديدا فارشد للسيد علوي
وقيل له عليك به فقبل يديه ورجليه ولازمه في الدعاء
بالنجاة من القطاع فدعا السيد علوي ساعة واذا ريح
عاصف رمت سفينة القطاع بمكان سحيق وسلمت جلبتهم
ثم طلبوا ان يغيروا اسم ذلك الرجل فغيروه ولما وصل انبه
الشحر نزل لطرف البلاد فارسل والي البلاد يطلب السيد
للضيافة فابى وخاف الرسول من عقوبة الوالي قال
الصوفي فقلت للرسول مسايا ساله بجده صلى الله عليه
وسلم وقدم له هدايا فقبل الرسول ذلك وقال اعلمك
هذا با مختار ثم خرج وسار واذا الوالي مقبل نحو السيد
علوي فانشده السيد علوي ٠ ٠ ٠ ٠
اذا ما الامير بباب الفقير ٠ فنعم الامير ونعم الفقير ٠
واما الفقير بباب الامير ٠ فبئس الفقير وبئس الامير ٠
ولما قدم من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المبشر
ببلوغ القصد والامال وحل ببلده السعيد سالما وصل

الى منزله المبارك فانما قرت عيون اصحابه واستبشرت قلوب
احبابه وغنا مذكورة بحذاه في كل سمر وناد ونادى بعلو مرتبته
كل واد وشدت اليه الرحال من اكثر البلاد ونصب نفسه
لنفع العباد وعم نفعه الحضر والباد والحق الاحفاد بالاجداد
وصحبه جم غفير وتخرج به خلق كثير منهم ولداه الشيخ
عبد الله باعلوي والشيخ علي واخوه احمد وعلي والشيخ
الكبير علي بن سالم والصوفي احمد بن محمد بامختار وغيرهم
من الاكابر وكان متضلعا من العلوم الدينية
والفنون الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية وكان رضي الله
عنه كثير التنسك والتناجز بذل الاحسان والعطا لمن امه مسارع
جوده صافية الشراب وهذا ارع اصطناعه سابغة
الجلباب وكان ملجا لكل الطالب وموصدا الانالة المارب
واغاثة لكل ملهوف كثير الاسدا للمعروف ومن قصده
لم يخب ولم يرد ولا يحجب عن مراده ولا يصد وكان كثير
العفو عن السيئات وسد الخلات واغتفار الزلات كثير
الشفاعات وكانت الملوك تقبل منه مع كثرة شفاعته
ويهابه في حضوره وغيبته ومن عانده في سر او اعلان
باء باعظم خسران وعوقب بالحرمان وكان غيورا على اسمه
فلم يجسر احد في حياته ان يسمي ولده باسمه حتى ان اخا
السيد عبد الرحمن نوى ان ولد ابن له ان يسميه علويا
فاحتبس الجنين عند خروجه وجلست امه في الطلق ثلاثة

ايام ثم امرهم ان يرجعوا عما نووا فرجعوا عن ذلك فخرج في الحال
وسموه احمد وكان يرعى احوال اصحابه واهل بيته واذا راى
احدا مال عن الطريقة رده اليها بحال او بمال وحكي ان اخاه
احمد اختصم معه في شي فخصمه صاحب الترجمة فتعب احمد
وقال له نخرج من البلد ونتركها لك قال احمد فلما هممت بالخروج
انسدت علي الطرق وضاقت بي الارض ولم اجد بدا من
مصافاة اخي علوي فجيته مستغفرا نادما عما وقع مني
ففرح بذلك واعطاني ما اردت وحكي ان اخاه احمد لما سمع
باحوال الشيخ عبد الله باعباد غبطه وتمنى مثل حاله
فقال له اخوه علوي ان اطعتني وادخلتك الخلوة اربعين
يوما بلغت حاله وزيادة فسفهه بكلامه فاصابته ريح
بباطنه كادت ان تهلكه فجا الى اخيه علوي معتذرا فقال له
ومالك والاعتراض ومسح على محل الوجع فعوفي ولما اخرج اخوه
علي في مرض موته اغتم لذلك اقاربه وكان صاحب الترجمة
معتكفا في المسجد فترددوا في المسجد وهو يتضرع ساعة ثم
تهلل وجهه سرورا فسئل عن ذلك فقال حالة اخي علي
تكدرت فتضرعت الى الله تعالى حتى صفيت وكان اخوه احمد
في قرية العجز فلما سمع بحالة اخيه علي سار لوقته ولما دخل
عليه قال له يا علي ما هنا افتكلم بكلمة التوحيد قال الخطيب
وكان اتيانه مصادفا لقبول شفاعة علوي رضي الله عن الجميع
وانشدوا اذا كان سيد منا في عشيرة، علاها وان ضاق الخناق حماها،

وما اختبق الا واصبح شيخها ٥ وما افتخت الا وكان فتاها
ولا ضربت بالابرقين خيامها ٥ واصبح ماوي الطارقين سواها
وله كرامات كثيرة وصفات مشهورة تقدم بعض
كراماته ومنها ان رجلا غريبا قدم مدينة تريم وكان
يستخدم ببعض الجن ومن لم يمتثل امره اخافه فزاره اكثر
اكثر اعيان البلد وكان يطعن فيمن لم يزره ويتوعده بالاذا
ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه لم
يزره فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى بن عمرو وكان
من الحاضرين فلطم الرجل الغريب وشتمه وقال اتتكلم
على السيد علوي وسكت له ثم خاف منه وجا الى
السيد علوي فوجده في مسجد بني علوي يصلي واخبره
بما جرى فقال له لا باس عليك اذهب حيث شئت فلم
يطمئن قلبه ولازم السيد علويا فذهب السيد علوي
الى الباب وحركه فسمع صوتا مثل صوت الطاير ثم ذهب
الى الباب الثاني ففعل مثل ذلك وسمع مثل ذلك
ثم قال هذا الرجل معه جنيان يوذي بهما الناس
فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمرو واخبر جماعة بذلك
فلما عرف الرجل الغريب ان الجنيين قد قتلا هرب من البلد
ومنها ان بعض الناس كان يوسوس في وضوءه
ويرى صاحب الترجمة واصحابه يسرعون في وضوءهم فقال
هولا لا يحسنون الوضو وجعل ينكر عليهم ثم اتفق ان صاحب

الترجمة طلب ما ليتوضا به فقبل له الرجل الموسوس متوضا على
البير فدعي عليه فابتلي بالعطش الشديد يدفع دلوا
فلم يروه دلو ثانيا والعطش باق ثم ذهب ورمي بنفسه
في الماء وعلم ان ذلك من انكاره على صاحب الترجمة فجاء
معتذرا مستغفرا نادما على ما صدر منه فعفي عنه ثم
طلب منه الدعا برفع ما به من الوسوسة فدعي له فذهب عنه
ومنها ان علي بن عبد الله باغريب مرض وهو ابن ثلاثة
اشهر ودعي له بالعافية فعوفي وعاش ماية سنة
وكان رضي الله عنه كثير الاعتكاف في مسجد بني علوي
ليلا ونهارا وكان يصوم ما دام معتكفا للخروج من الخلاف
وكان كثير الصلاة وكان يزور القبر المشهور زيارة قبر النبي
هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ولما
زاره اول زيارته غاب عن حسه ثم افاق وقال الخطر ببالي
هل هذا قبره حقيقة ثم غبت عنكم فوجدته وطلب مني
ان اصلي عليه اذا صليت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود وعلى
النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يثني عليه جدا
ويذكر من كراماته وصفاته ما يطرب للسامعين ولما
قرا عليه كتاب المانين للشيخ عبد الله بن اسعد
اليافعي قال بعض الحاضرين هل احد في تريم مثل هولاء
قال نعم فيها من هو اعظم منهم الشيخ علوي وذكر من




صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول انا ابطش بالسلطان
ولا يبطش بي اي ان ملوك الدنيا لا يقدرون على تعذيرهم
عليه وهو من ملوك الحقيقة يقدر عليهم بطشا وعزلا
وتولية ونظير ذلك ما وقع للاستاذ ابي حامد الاسفراييني
انه قال لبعض ملوك زمانه انا اقدر على عزلك بقطعة
ورقه ولا تقدر انت ولا امثالك على عزلي من منصب
العلوم والمعارف وكان اراد ترك التزوج حتى سمع
الندا في ظهرك ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة
بالله تعالى فاطمة بنت احمد بن علوي المعظم عم الاستاذ
الاعظم فولد له منها ولدان وما ادراك ما ولدان
هما في الفضل لدان وفي الفخر قران ما سمح بنظير هما دهر
ولا نفست عن مثلهما ذات در وهما الشيخان الكبيران
الشيخ عبد الله باعلوي والشيخ علي ولكل منهما ذرية
تحلى بهم صدور المجالس والمحاضر ويفتخر بهم النادي
والحاضر وتتجمل بهم بطون المحاريب ورؤس المنابر قال بعض
المشايخ الاكابر ان فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوي
في تلاوة القرآن وفتح ذرية اخيه علي في سائر الذكر وحكي
وكان ابوهما يحبهما حبا عنه يد او يد عوطها
ان معلمهما ضربهما يوما فنهاه عن ضربهما وقال له ان ضربت
احدا منهما ثانيا نزعنا القرآن من صدرك ومدحه جماعة
من فضلا عصره بقصايد طنانة وكذا جماعة من المتأخرين

عنه

عنه وللشيخ عبد الرحمن الخطيب والمحدث السيد محمد بن علي
معلم والشيخ علي وغيرهم قصايد ومقاطيع مذكورة في محالها
من اله واوين ورثاه بعد موته كثيرون من الادبا
بقصايد عظيمة ولم يزل في ابهة عظمته الفاخرة الى ان
انتقل من دار الدنيا الى دار الاخرة وتوفي يوم الجمعة
ثاني ذي القعدة الحرام سنة تسع وستين وستماية
وقبر في مقبرة زنبل وقبره معروف مشهور باستجابة
الدعا رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلا وبوأه من
الجنان الدرجات العلا علي بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن
السقاف رضي الله عنهم نور الدين ابو الحسن الشيخ الامام
العالم العامل الهمام عنوان النظام وسلطان ارباب
الكلام استاذ الاستاذين واوحد العلما العاملين
وعمدة المحققين وهداية المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين
وامام المحدثين خادم السنة الشريفة وحامل الوية
المنيفة ولد رضي الله عنه سنة ثمانية عشر وثمانماية
بمدينة تريم ونشا بها واخلص الاعمال الصالحة
ولاشابها وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد واحكم
قراءة الشيخين ابي عمرو ونافع وحفظ الحاوي الصغير
للقزويني في الفقه والحاوي في النحو وعدة متون في كتب
من الفنون واشتغل بتحصيل الفضائل وتاصيل
الفواضل ومات جده عبد الرحمن السقاف وهو ابن

الشيخ علي

سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين وحكي ان امه لما حملت
به ورد علي والده ابي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت
بولد صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه
الشيب قبل اوانه ولما ولد قال جده عبد الرحمن ولد لابني
ابي بكر ولد صوفي وفي ليلة سابع ولادته قال اخوه الشيخ
عبد الله العيدروس سموه عليا وقال عمه عمر المحضار
اما لم يكن ابن اخي هذا وليا فاحلقوا هذه اللحية وقبض
بلحيته بنفسه الشريفة والبسه والده الخرقة واشار اليه
باشارات في ضمنها بشارات وكذلك عماه احمد والشيخ
ولما توفي ابوه كفله عمه عمر المحضار وحفظه عن الاغيار
وغذاه بالمال الحلال ورباه على محاسن الخلال وصالح
الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات وحسن الاشارات
وصالح الدعوات واخذ عنه وصحبه ولبس منه الخرقة
الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار لازم اخاه الشيخ
عبد الله العيدروس وادخله الخلوة وامره بتلاوة
اسما الله الحسنى بغير صيام فما تمت له سبعة ايام
الا وقد ظهر له بكل اسم روحانيا وسمع قايلا يقول
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
انا روح عمك علي بن السقاف ثم اخرجه من الخلوة وامره
بقراءة احيا علوم الدين فقراه عليه خمسا وعشرين مرة
وعند ختمه يصنع الشيخ عبد الله وليمة للطلبة

والفقرا ومن مشايخه في العلوم الشرعية السيد الجليل محمد
ابن حسن جمل الليل قرا عليه الاحيا وربما توقف في بعض المواضع
فيقول له شيخه اراك تدرك معاني القولين والوجهين وتتوقف
في مثل هذا واخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي وعن الشيخ احمد بن
محمد بن علي صاحب عيديد واخذ الفقه والحديث والعربية عن
الشيخ الفقيه احمد بن محمد بافضل ثم رحل الى الشحر والغيل
ومكث هناك اربع سنين يقرا على الفقها الدباهراوة وال باعمار
والفقيه محمد بن علي باعديلة والعلامة ابراهيم بن محمد با
هرمز والفقيه محمد بن احمد باعشن وعبد الله بن محمد
عشن والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ورحل الى
عدن فاخذ عن الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقيه
الشهير ببصال ثم رحل الى بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام
واعتمر عمرة الاسلام وذلك سنة تسع واربعين وثمانماية
وسكن برباط ربيع الشهير باجياد وجد في الاجتهاد
واخذ عن كثير من العلما الامجاد ثم رحل الى طيبة
وزار جده صلى الله عليه وسلم واخذ بها عن جمع فقراه
البخاري على الامام زين الدين ابي بكر العثماني بالحرم النبوي
واجازه هو واولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ
عمر المحضار والبسه شيخه زين الدين خرقة التصوف
ثم رحل الى زبيد فاخذ بها عن جمع واخذ عنه بها
كثيرون وكان يتردد اليها والى الحرمين وحدث في هذه

البلدان الثلاثة وسمع منه جمع كثير واجازه اكثر مشايخه
اجازة عامة في جميع مروياتهم وقد ذكر اجازتهم في كتاب البرقة
ومن مشايخه الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز السباحي
وذكر في البرقة سنده في الخرقة الي الشيخ عبد القادر
الجيلاني ولما قدم تريم بفضل عظيم اضحت وجوه العباد
مسفرة ضاحكة مستبشرة وانتشر صيته في تلك البلدان
وسارت اليه الرجال والركبان ونصب نفسه للتدريس
في كل علم نفيس وكان منفردا بعلو الاسناد فلحق الاحفاد
بالاجداد وكان اكثر مشايخه اجازوه في التدريس والافتا
والالباس والتحكيم واخذ عنه كثيرون في عدة فنون
منهم اولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلوي وعبد الله
والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا والشيخ
ابو بكر بن عبد الله العيدروس ومحمد بن احمد بافضل
وقاسم بن محمد بن عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف العراقي
والبس هولا الخرقة الشريفة وحكمهم واسمعهم
الاحاديث واجازهم في كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد
ابن سهل باقشير ومحمد بن عبد الرحمن باصهي وغيرهم
ممن يطول ذكرهم وكان كثير الاعتنا بكتب الاسلام حجة
الاسلام ابي حامد الغزالي لا سيما كتاب احيا علوم الدين
فانه قري عليه خمسا وعشرين مرة وتقدم انه قراه
خمسا وعشرين مرة ولعمري ان هذه نعمة عظيمة

ومنحة جسيمة وكان امكن اهل زمانه في العلوم قدما
وافصحهم لسانا وقلما واجمعوا علي تقدمه وامامته ولم
يخالف احد في وفور ديانته وجلالته وكان كثير الاعتنا
بكتاب تحفة المتعبد والعمل بما فيه وكان كثير الصلاة والصيام
طويل القراة والقيام متقيدا بالشريعة متادبا بادابها
المنيعة مواظبا علي السنن الشرعية والفضايل الدينية
والاذكار النبوية وكان يقنع من امور الدنيا بالقليل
ويعمل من الاعمال الصالحة بالثقيل وكان يقوم اكثر الليل
بكا وتضرعا وعويلا وكان جميع ما يعمله او يعمله يتحرى
فيه ويمنحه من الاحتياط ما يكفيه ومما اشتهر عن كراماته
انه ما سهى قط في صلاته ولا ذكرت الدنيا في مجالسه وحضرته
ولا صلي قاعدا وسئل شيخه الولي سعد بن علي في مرض موته
من يرد حالك قال لصاحبتك الوقفة واشار الي عزفه
صاحب الترجمة وقال اخوه الشيخ عبد الله العيدروس
اقرب القلوب الي الله تعالى قلب اخي علي وقال ايضا ما معي
الا بركة اخي علي وقال اذا افلت شمسي ظهرت شمس اخي علي
وقال شيخه عظيم المقدار وقال شيخه عظيم المقدار
الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل ان يتزوجها صاحب
الترجمة انت زوجة القطب وقال شيخه الامام الجليل
محمد بن حسن بن جمل الليل صليت ركعتين وسالت الله
تعالى ان يريني صاحب السر في هذا الزمان فرايت في منامي



رجلا اخذ بيدي واوقفني على الشيخ علي وقال الشيخ علي بن عبد
الرحمن باهبير رايت رجلا غريبا فسالته عن بلده فقال
طيبه فقلت ولم جيت فقال لزيارة الشيخ علي فانه اعطي
القطبية امس وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد باهرمز
ان لم يكن الشيخ علي قطبا فليس على وجه الارض قطب وقال
ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدي في القطبية عشر
سنين وله مولفات عديدة في ابوابها مفيدة منها
كتاب معارج الهداية الى ذوق جنا ثمرات المعاملة في
النهاية جمع فيه زبدة السلوك مع صغر حجمه وكتاب
البرقة المشيقة في لباس الخرقة الانيقة جمع فيه الفوايد
المشهورة والاحكام المسطورة وكتاب الدر الدهش
البهي في مناقب الشيخ سعد بن علي وله مولف في تكبيرة
الاحرام والاستفتاح والتعوذ في البسملة ومولف
في قواعد النحو ومولف في علم الميقات وله وصية نافعة
نحو الكراس في الحث على التقوى والاعتنا بتحصيل
الفضايل والفواضل وله كلام نفيس في علم الطريقة
والحقيقة تدله عقيلة تعظيمه ومن كلامه وافق الكل
واجعل النية مع الله عود نفسك التغافل فان
مدار مصالح اهل الزمان عليه لا تخرج شيا من افعال
الطاعات والحضور في حلها ولو كان الذاكرين فيهم
نقص من اراد المدد اومه على الذكر فعليه بقراءة القران

التكر

التكرير يحصل التاثير تعلم الصبي على يد غير ابيه اولى
لان تعليم الاب للابن يورث الغلظة فيتولد منه العقوق
الادب الباطن له تاثير كما ان الادب الظاهر له تاثير فاذا
احدث ابن ادم معصية نفرت منه القلوب ثم اذا احدث
اثر بذهبه في قلوب الناس فترجع وتميل اليه والندم
هذا ضروري ووصفه جماعة من العلما بحسن التصنيف
والملاحة وحسن التعبير وكمال الفصاحة وله ديوان
من النظم اكثره في علوم الصوفية وفي الحضرات الربانية
والنبوية وفيه مدايح كثيرة وهو مشهور متداول
بين الناس فلا حاجة بالتطويل بذكر بعضه ومن كراماته
ما حكاه الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصهي قال وليت
اوقافا فثقل امرها على ظهري وقل عندها صبري وضاقت
علي الارض في الطول والعرض فشكوت ذلك على بعض اصحابي
فارشدني الى الشيخ علي فعزمت الى المسير اليه فرايته
في تلك الليلة في النوم يقول لي تريد الخلاص من هذه
الاوقاف فقلت نعم يا سيدي فضرب بيده على صدري
مرات فلما اصبحت تيسرت لي اسباب الخلاص وعزلت
نفسي عن زة الوالي وخلصت منها على احسن حال
ثم اتيته ليلة اخذ يوصيني ونهاني يا محمد قد قبل عليك
الفقر وصدقك الغني فكن بالله محتسبا فكتبت
بذلك اليه فكتب لي في الجواب واما قولي لك يا محمد

اقبل عليك الفقير فما احسنها واوجزها واجمعها فافهم حقيقة
اقبال الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا
والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد ان الصبر شطر
الايمان والشطر الثاني الشكر وقولي فكن بالله محتسبا اي
مكتفيا حالا وذوقا الله بس والباقي هوس اي فان عن
نفسه باق بربه والفقير الحقيقي هو السر الاكبر والنجم الازهر
والاكسير الاحمر ومحض المسك والعنبر والعود الرطب
الاخضر والياقوت الاحمر والدر والجوهر وذكر ان بعض
الاكابر كان يدعو في طوافه بالكعبة اللهم اجعلني نصف
فقير قال العلما العارفين لقد علت همته فان الفقر سر
عظيم قطرة منه تمحو ما سوى الله تعالى ومن كراماته انه
يكاشف اصحابه بما يضمرونه في انفسهم قال التلميذ العلم
الصالح باحويرل كنت عنده مشتغلا بالذكر فاعترضتني خواطر
فالتفت الي وقال ذكر الله اولى من هذه الخواطر واضمرت
المراة الصالحة لهيه بنت مبارك بازمشيه ام الحافظ محمد
علي معلم في نفسها انها اذا حصل لها مطلوبها تحمل لمحمد
من غزلها فحصل لها مطلوبها ونسيت ما اضمرت به فارسل
اليها واحضرها بما اضمرت به له فعملته وقال بعض اصحابه
خرجت من تريم لوداعه بعض الاصحاب ومعي مائة اوقية
وسقطت مني في الطريق فجيت الي سيدي الشيخ علي واعلمته
فقال اخرج في طريقك التي اتيت منها فخرجت واذا الدراهم

تحت السور على قارعة الطريق وقال بعض الثقات خرج في عين
ابنتي الدمل فاتيت بها الى الشيخ علي فمسح بيده الشريفة
على عينها فذهب وكانها لم يكن بها شي وقال ايضا خرجت عين
ابنة اخي فجيت بها اليه فاخذها بيده وردها فرجعت كما كانت
فقلت له ادع الله لها بان تتزوج فدعى لها فتزوجت بعد
ان طالت عزوبتها وقال ايضا ضاع لي حلي ذهب فجيته وطلبت
منه الدعا برد ما ضاع علي فدعى لي فلما اصبحت وجدته تحت نخلة
واما كرمه فكان بحرا لا تكدره الدلاء ولا يمل من كثرة العطا
وكان كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لاهل
الفقر وذوي الحاجات ومن نزل به شي من المهمات خصوصا المنطاف
بكمية جوده واحسانه وسعى الى صناصنيعه واحسانه
واما الشفاعات فكان لا ينازعها الا اليه ولا يحال فيها
الا عليه وكانت شفاعاته مقبولة وحبل النجاح موصولة
وكانت لا تاخذه رافة في الدين ولا يقوم احد لغضبه
اذا خاض في صفات رب العالمين واما اخلاقه
فكانت روضة تفوق الرياض بما فيها من الازاهر وبحر لا يغير
شي ولا يخرج منه الا الدرر والجواهر وله رضي الله عنه
ماثر منها مسجده المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقفا
كبيرا وهو معمور باقامة الصلوات الخمس وقراة الحزب
بين العشائين وبعد الفجر الى طلوع الشمس ومن المشهور
انه واظب على قراة الحزب المذكور فيه اربعين يوما

حفظ القران عن ظهر قلب وقد جرت به عين ولده ثم حصل عليه
بعض خراب وعمر عمارة اكيدة وزيد فيه من الجهة القبلية
سنة ثلاث عشر وتسعمائة ولم يزل رضي الله تعالى عنه
ساعيا في المصالح سائرا سيرة السلف الصالح مقيما لكل حضرة
قسطاس المعدلة وموفيا لكل رتبة نظام التكملة الى ان بلغ
العمر اجله واعطى من هذا الدار سوله واهله وكان انتقاله
سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه
الله عز وجل وقبره بها معروف مزار رحمه الله تعالى رحمة
الابرار علي بن ابي بكر بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم الشيخ
الامام حسنة الليالي والايام ومفيد الانام احد العلماء
العاملين الائمة العارفين امام المرشدين وقامع المبتدعين
ذو المناقب المشهورة والفضائل المأثورة ولد بتريم
وحفظ القران العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم
والمعارف واجتنا الفضائل واللطائف فاخذ عن جماعة
من علماء عصره وتفقه بكثير من فقهاء عصره وصحب جماعة
من صوفية دهره من اجلهم الامام الشهير محمد بن علي
صاحب عيديد ولازمه في حالاته وخدمه في خلواته وجلواته
حتى تخرج به وحصل له الفتح من اجداده وصار من خلفاء
الله تعالى على عباده فصلح لتربية كل طالب وتهذيب كل
خاطب ثم نصب نفسه لنفع العباد الحاضر منهم والباد

فاخذ

علي بن ابي بكر بن عبد الله
ابن الفقيه احمد





فاخذ عنه جماعة العلوم الظاهرة واخرون اخذوا عنه
علوم الاخرة فممن اخذ عنه ذلك وسلك تلك المسالك ولده
علي المشهور بعوهج وحفيداه عبد الله القرضي واحمد
ابنا علوي وكان رضي الله عنه صاحب صفات شريفة
وشمائل لطيفة واخلاق رضية ومفاكهة سنية ولم يزل
مرموق جبهة ونزهو نوره ويتضاعف جذله وسروره
الى ان قرب موته وان حضوره وانتقل الى رحمة الله وبرحمته
تغشاه وكان انتقاله سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن
بمقبرة تريم تغمده الله تعالى بفضله العميم علي بن احمد
ابن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم
عرف والده بابريك الداعي الى حضرة الملك المقدم على اقرانه
بالاتفاق وشهد له بذلك اهل الوفاق والافتراق المخلص
في اعماله في السر والاعلان الحافظ لاعضائه لا سيما اللسان
السابق للعليا سبق الجواد الذي اختص في المصافحة
بعلو الاسناد ومنحه الله تعالى الاسعاد والامداد
ولد بمدينة تريم ونشأ بها واتى البيوت من ابوابها فحفظ
القران المجيد وتلاه بالتجويد واشتغل بالتحصيل وعبادة الملك
الجليل فكان يطلب بالنهار ويقوم بالليل واخذ ببلده عن
جماعة من علماء زمانه وصحب كثيرا من العارفين في وقته
واوانه وحصل طرفا صالحا من علوم الشريعة وارتقى رتبة
عالية رفيعة ثم رحل الى ام القرا وحج السنة والسري وحج

علي بن احمد
بابريك

حجة الاسلام وعمرته واملا من فضل مولاه نجاحه ومزيد
سعادته واخذ عن جماعة من العلما والمحدثين وحصل
له اسناد في المصافحة عاليا بينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة وممن اخذ عنه المصافحة بهذا الاسناد الشيخ
علي بن ابي بكر والله اعلم بصحة هذا الاسناد وزار سيد
الانام عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه الكرام
واقام بطيبة مدة يسيرة وحصل له امدادات كثيرة
ثم رجع الى بلده تريم وفرح برجوعه كل صديق حميم
وكان له صلات وصدقات حسنات وكان كثير الصلاة
لا يفتر عن الصلاة لا سيما في الليالي وصحبه جماعة كثيرون
وكان ذا فهم ثاقب وعقل راجح وراي صايب ومعرفة
تامة بسيرة السلف الاولين ومناقب الصالحين
ولم يزل على الحال المذكور حتى دعاه داعي القبور وانتقل
الى رحمة الرب الغفور سنة تسعماية ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل علي بن احمد بن علي بن حسن ابي جيهان
ابن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم عرف جده بباجيهان الجامع بين العلوم
والعرفان اعجوبة الزمان الذي بمنزلة الانسان من عين
الانسان ذو المناقب المشهورة والاوصاف الماثورة
الفايق على اهل مصره ولا احد من اهل عصره
صاحب الذهن الثاقب والفهم الذي لادراك المعاني مراقب

علي بن احمد باجيهان

الد

ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وغيره من الكتب
المشهورة وعرض محفوظاته على مشايخه واخذ عن الشيخ
شهاب الدين والمحدث محمد بن علي معلم واخذ عن اخيه
الشيخ حسين باجيهان وغيرهم وجد في الاشتغال حتى
نال ما نال مع القيام بوظائف العبادات والمواظبة على
الجمعة والجماعات وكان كثير الصلوات وبنى بداره منزلا
جعله مصلى يتهجد فيه ويتعبد ويعتزل فيه عن الناس
وكان من ابدع الناس خطا واتقنهم الكتب نقلا وضبطا
وكتبه كتبا تنوف على الالوف وخطه في تلك الجهة معروف
مالوف ويتنافس فيه اهل العلم وكل كتاب بخطه يرغب
فيه اهل الادب والفهم واقتنى كتبا كثيرة نفيسة
ووقفها على طلبة العلم بمدينة تريم وهو الذي جمع شجرة
ال باعلوي بعد انتشارها وجمع شملها بعد تفرقها
فهذبها ونقحها وعرسها اشجارا ولقحها ثم انتدب لتهذيبها
وتحبيرها واعتنى بترتيبها وتحريرها تاج العارفين
زين العابدين العبد روس فشكر الله تعالى لهما هذا الصنيع
المذكور المقرون بحسن النية المبرور وكان رحمه الله تعالى يحكى
عنه غرايب في سرعة الخط وانه ربما كتب في اليوم الواحد
الا ثلاثة كراريس واغرب منه ما حكي عن محمد بن جرير الطبري
انه مكث اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة
وعن الحافظ بن سيد الناس انه يكتب المصحف في جمعة

ويكتب مسيرته في عشرين يوما ومن العجايب ما حكي عن زين
الدين بن الصايغ المصري انه كتب بسوق الكتبيين ثلاث
كراريس وهو مستند لبعض الحوانيت واقف على رجل واحدة
وحكي عن الاديب النواجي انه كتب صفحة في نصف الشامي
في مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة وان بعضهم
كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا وكان رضي الله عنه
ورعا زاهدا قانعا عفيفا ذا همة عالية في طلب الفضايل
وكان يحب الفقرا والضعفا ويكرمهم ويحب اهل العلم
ويخدمهم وكان كريما محمودا محبوبا عند الخاص والعام
ولم يزل على حاله ناسجا على منواله حتى قبضه الله تعالى الى جنة
اعدت لامثاله وتوفي سنة احدى وسبعين وتسعماية
ودفن بزنبل من جانب بشار رحمه الله رحمة الابرار امين

علي بن حسين نزيل مكة

علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن الشيخ علي رضي الله عنهم
احد العلما العاملين الاوليا العارفين ذو الفضايل التي ابد
الدهر لا تبلى والمجد الذي يحلو ولا يعلى زبدة ذوي الزمان
ونتيجة المتحققين بحقايق الايمان والاحسان ولد بلحج
من ارض اليمن ونشا به وحفظ القران وصحب جماعة
من اهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب
الوهط والسيد ابو الغيث ثم رحل الى مكة المشرفة
فحج واعتمر واقام بمكة وجاور وصحب كثيرا من العلما العارفين
منهم الشيخ احمد بن ابرهيم علان وابن اخيه العلامة محمد علي
علان

علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد
الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين احمد بن محمد
الهادي بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علا الدين
البابلي وشيخنا محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم مما يعسر
عدهم من القاطنين والمسافرين وزار جده محمدا صلى الله
عليه وسلم مرارا واخذ بطيبة عن شيخنا احمد بن محمد
القشاشي وشيخنا العارف بالله السيد محمد بن علوي
ثم قطن بمكة المشرفة وتجرد للعبادة والطاعة وكان
مواظبا على الجماعة في المسجد الحرام يحضر قبل دخول
الوقت وما فاتته تكبيرة الاحرام وجميع اوقاته موزعة
بالطاعات وكان لا ينفك عن صلاة او تلاوة او مطالعة
كتب وكان كثير المطالعة قل ان ينفك عنها وكان عاملا
بعلمه قليل المخالطة بالناس لا يجتمع بهم الا في المسجد
قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما
لزهده وورعه وكان قانعا بالكفاف متقشفا في
الملبس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا
ولا يرى انه للتدريس اهلا مع انه كان للعلوم جامعا
وفي فنونها بارعا ولم يتزوج امراة ولا ملك جارية ولا عبدا
وكان الناس يتسارعون الى حضرته ويتبركون بخدمته
وجمع كتبا عظيمة ووقفها على طلبة العلم الشريف
ولم يزل على تلك الاحوال العظام حتى قدم على الملك العلام

تعافلاعن زيارة اشرف الانام عليه افضل الصلاة والسلام
وكان انتقاله بالقرب من بندر جدة وحمل اليه وذلك سنة
تسع وستين والف وقبره بالبندر معروف يزار رحمه الله
رحمة الابرار علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ
عبد الرحمن آل السقاف رضي الله عنهم السيد الامام
شيخ الاسلام وارث علوم الانبيا عليهم الصلاة والسلام
مفتي الانام وعمدة الحكام امام الفقها في زمانه وعجوبة
دهره واوانه شافعي ذلك الزمان ومن القت اليه الايمة
مقاليد السلم والامان البحر العجاج الزاخر والمهيع الذي
لايعرف له اول من اخر ولد بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وحفظ الارشاد واعتنى بشروحه لاسيما الاسعاد
والامداد وتفقه بالسيد الكبير القاضي محمد بن حسن
ولازمه في دروسه وكان اجل انتفاعه به واخذ عن تلك
الطبقة منهم الامام العارف بالله تعالى احمد بن علوي باجحدب
والشيخ العارف بالله تعالى حسين بن عبد الله بافضل واخذ
عنهم التصوف والاصلين واخذ العربية عن اخرين
واجتهد في الفقه حتى اوقف اقرانه بين يديه بالعجز
معترفين واخذ عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحرمي
عدة علوم وجد في الطلب حتى فهم الخصوم وجمع الله
تعالى له بين فهم المعاني وحفظ الالفاظ وقام له سوق
في ذلك لا يدعيها ذو المجاز ولا عكاظ وكان له اعتنا بعلوم
العربية

الفقيه علي بن عبد الرحمن





العربية واشتغل بالفنون الادبية واجازه جماعة
كثيرون في غالب الفنون فجلس للدرس والاملا وسلك سبيل
المعرفة ذللا وبلغ الطالبين الاملا واخذ عنه كثيرون
منهم ولده الفقيه محمد والفقيه محمد بن اسماعيل بافضل
والعارف بالله تعالى محمد بن عقيل وطب وغيرهم وكان ذا
سيرة حسنة وطريقة مستحسنة وكان محققا المنقول
متباعدا فيما يفعل ويقول قد اوتي بالمكيال الاوفى من الورع
والتقوى والعمل بما يحبه الله ويرضى وكان مواظبا على
السنن الشرعية من الاعمال القلبية والبدنية وكان عند
الاكابر معظما وعند الملوك محترما ولم يزل في الاعمال الصالحة
مستغرقا الليالي والايام ناصبا نفسه لنفع الانام
حتى وافاه الحمام وتوفي سنة تسعين وتسعمايه ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علي بن عبد الله بن
احمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم
نور الدين وسراج الاصفيا المعتمد بن ناشر الولاية مكارم ابايه
الامجدين نقطة بيكار الاوليا الاكرمين الحليم المحترم
والماجد المعظم المتمسك بشريعة جده محمد صلى الله
عليه وسلم ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
على معلمنا الشيخ عبد الله بن علي باعزب وحفظ بعض
المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضايل ونايل
الفواضل فقرا الفقه والتصوف على شيخنا عبد الرحمن

علي بن عبد الله العيدروس

ابن علوي بافقيه واخذ عن غيره من العلما العاملين
وصحب كثيرين من اكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة
مولاه وما ينفعه في اخرته ودنياه وسار سيرة اباية
الاكرمين واقتفى اثار سيرة السلف الصالحين ونصب نفسه
لنفع الانام الخاص منهم والعام وكان سالكا مع الناس
احسن سلوك لاسيما مع السلاطين والملوك وانتشر
صيته في تلك البلدان وقصدته المشاة والركبان وكان
ماوي للغريب وملاذ للبعيد والقريب وظهرت منه
كرامات وخوارق العادات لاسيما لمن هفا هفوة او ندرت منه
نادرة او جفوة واقر بذنبه واعترف وندم على ما صدر
منه وتاسف فمثل هذا يقوم خلاصه بالحال والمقال وبالفعال
والاحتفال وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا
ويجازي كلا بالاكرام والعطايا ولم يزل على ما يحبه الله ويرضا
الى ان ناداه منادي المنون فلباه وانتقل الى رحمة مولاه

علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ
ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم الشهير بزين
العابدين وتاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين عين اعيان
الزمان المشار اليه بالعلم والبيان الجامع بين علوم الاديان
والابدان الفائق في كل العلوم والمرتقى على من كان في ذلك
العصر والاوان امام الفضائل الذي لقاصده منها سنا
ولسان الحقائق الذي لكل مستمع لديه الاصغا الشمس الذي

اضا

زين العابدين
العيدروس

اضاءت بها المشارق العلمية واستنارت بها الشوارق البهية
وحيد عصره بالاجماع وشيخ دهره بلا نزاع وعلامة زمانه
بغير دفاع وملأت صفاته الحسنة الاسماع احل من ملك
البلاد بجوده وفضله ودانت لطاعته العباد بنكايته وعدله
ووقع عليه منهم الاصطفا وحصل لهم به الاكتفا وخضعت
لهيبته روس الروس وذلت لعزته نفايس النفوس وكيف
وهو خلاصة سلالة العيدروس ولد رضي الله عنه في ذي
الحجة سنة اربع وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم ونشا بها
في صفا ورضا ونعيم ثم حفظ القران العظيم وكان سريع
الحفظ حسن الكلام واللفظ ونشا تحت حجر والده وفي
حجر العلم منذ كان في مهده وداب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى
وصل الى مقصده ولازم والده ليلا ونهارا وعشية وابكارا
ولازمه في جميع دروسه وطفق يشرب من بحار علومه
بكووسه واخذ عنه العلوم الشرعية من تفسير وفقه
وحديث وبرع فيها مع حسن حديثه واخذ عنه علم التصوف
والحقايق وكل علم نفيس فايق والبسه خرقة التصوف
التشريف وحكمه التحكيم الشريف واخذ عن جماعة من
الاعيان من علما الدهر والزمان وصحب كثيرين من
اهل العرفان فمن مشايخه في الدين الشيخ زين بن حسين
والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد
ابن اسماعيل والسيد الاديب ذو اللسن عبد الرحمن بن علي

باحسن صاحب الفاره وامام العلوم السيد عبد الله
ابن محمد برو وغيرهم ممن لا يحضرني الان ذكرهم وجد في تحصيل
العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهر وما ظهر
حط عذاره الانضر وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا
عن اقرانه في عصر شبابه الازهر واذن له مشايخه
في التدريس والافتا والالباس والتحكيم لمن يشاء ثم
جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس واول درسه في
التفسير وحضره الجم الغفير وحضر من مشايخه جمع
كثير وطار ذكره في الاقطار وشاع اسمه فملا تلك الديار
وقصدته الخلايق من جميع البلدان وعم نفعه القاصي
والدان وانتفع به خلايق لا يحصون وتخرج به جماعة كثيرون
منهم ولده الامام الحبر الهمام جعفر الصادق وشيخه
الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقاف وشيخنا بهجة النفوس
الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس وسيدي الوالد رحمه الله
وشيخنا السيد عمر بن حسين بن فقيه والسيد عبد الله
ابن عقيل الهندوان وشيخنا العلامة ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن شهاب وشيخنا السيد حسين بن عبد الله العيدروس
وشيخنا الشيخ عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ
احمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ محمد
عمر بن احمد باشراحيل وغيرهم مما يعسر ذكرهم ويتعذر
حصرهم وكان شيخه السيد عبد الله بن محمد برو مع جلالة

قدره وكبر سنه ياخذ الكتاب ويقرا عليه ويتمثل للقراة بين يديه
وكانا الخلايق يعدون عليه الجفلا ويردون من علومه وكرمه
نهلا وعلا وكان في حياة ابيه يقف بين يديه ويعتني بحد
ولا يغيب عن حضرته فوقع ذلك من والده الموقع المستطاب
فدعا له بدعا صالح مستجاب لا سيما في اواخر عمره فكان بعد
ذلك من نخايره وبعد وفاة والده قام بالمنصب واحياه
اتم احيا بما لم يصل اليه كثير من الاموات ولا احد من الاحيا
من الشفاعات العظيمة الخارقة والعطيات الوافرة الفايقة
والدروس الحسنات الرايقة وبذله الجهد في نفع للمسلمين
بماله ونفسه وغيرها من الصفا السنية التي فاق بها
ابنا جنسه ونصب نفسه لا تتغله الاهه يجده قاصده
اي وقت امه وبلغ من كلفته بالناس لا سيما السادة
انه اقام نفسه مقامهم في الحوادث النادرة والمعتادة
وملجاه ذو حاجة الاطفر باسعاف مراده واضعاف اسعاده
وكان في اول امره لم يخل من فتنة بعد فتنة وينتقل من محنة
الي محنة بين مجادل في المنازعة ومخاتل بالمخادعة ومجاهر
ينابذه بالمقاطعة وكان بعضهم من بني عمه يجرع خلفه
ويتعصب ويطلب مطالبه فيتعسر عليه ويتعذر
وهو رحمه الله تعالى مع ذلك لم يبرح يتجاوز ويصفح ويغضي
ويسمح ويقابل الاساة بالاحسان والذنب بالغفران واذا بلغه
عن رجل انه يوذيه او يتكلم او يطعن فيه بعث بمال كثير اليه

فيغمره بذلا و شوكه نجلا وجلا وكان له جاه عظيم عند السلطان
وذويه وتناهت حشمته لديه حتى كان هو الحاجب والمشار
اليه وكان مفوض اليه امور السادة بل سائر العباد يحكم
فيهم بما اراد ووقع بينه وبين اخيه الاعلم شيخ خصومة
سببها ان اباهما خص صاحب الترجمة ببعض العقار بنذر
له به دون اخوته محمد وشيخ فسعى السيد شيخ في ابطال
النذر وساعده القاضي احمد بن حسين بلفقيه وقال الحكم
بابطاله فسعى صاحب الترجمة في عزله عن القضا فعزله
السلطان وولى تلميذه القاضي حسين بن عمر بافقيه وحكم
بصحة النذر والمسالة ذات خلاف فممن افتى بعدم الصحة
شيخ الاسلام زكريا والشيخ عبد الرحمن بن زياد وتقي الدين
عمر الفتى وتلميذه العلامة الكمال الرداد والقماط والطنبداوي
وابو قضام وممن افتى بالصحة احمد بن عمر المزجد والشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ عبد الله بن احمد
بامخرمة وهو الذي اعتمده خاتمة المحققين الشيخ احمد بن
حجر في تحفته واطال الاستدلال له في فتاويه بما يعرف حسنه
من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث لم يسن ابنا وبعضهم
اما اذا نذر للفقير او للصالح او للبار منهم فيصح اتفاقا
وقال في كتاب الوقف وقد اتفق ائمتنا كاكثر العلماء على ان
تخصيص بعض الاولاد بماله كله او ببعضه هبة او وقفا
او غيرهما لا حرمة فيه ولو لغير عذر انتهى وكان رحمه الله تعالى

اندي

اندى اهل زمانه راحة وارحبهم ساحة واعظمهم تمادا
وارفعهم عمادا وله منن لا تحصى قلدها اعناق المسلمين
لا سيما اهل الصلاح والدين والضعفا والفقرا والمساكين
طالما شملهم باحسانه الكبير الوافر وعضدهم بلطفه
وجميله المتواتر واتفق اهل زمانه على انه اذا ورد عليه
العدد الكثير من الخلايق اكرمهم بالاقوات النفيسة
والطعام الفايق واذا اتفق لاحد وليمة او وقع في بلية
عظيمة ارسل له واجزل له العطية وابذل جهده في دفع
تلك البلية واذا ابتلي احد بشي من الفساد او بشي من
ظلم العباد اجتهد في استخلاصه وعمل كل حيلة في اصلاحه
واخلاصه وانتهت اليه الرياسة في تربية المريدين
بل وساير المسلمين فيصلح بعضهم بالرغبة وبعضهم
بالرهبة واشتغل بعلم الطب في اواخر عمره فيحكم في الارواح
والاجساد بنهيه وامره وكان من اعرف اهل الدنيا بامور
الدنيا ويعرف عيب كل صنعة ومحاسنها القصوى والدنيا
فكان ياتيه الخياط فيتعلم منه اشيا في خياطته والزراع
فيتعرف منه اشيا في صنعته والطباخ فيعلمه ما لا يعلمه
ويقول اذا لم يوجد كذا فيقوم كذا مقامه واتفق في عصره
من اهل مصر جماعة من الفضلا وكثير من الادبا
يقع له معهم نكت رشيقة وظرف روضاتها انيقة
وكانت حضرته ملتقى الرجال ومحط الرحال وقبلة الامال

ولم يجتمع في حضرة احد ما اجتمع في حضرته من افاضل الادبا
واعيان النجبا والفقها والمحدثين والعلما المحققين ويجري
بينهم من المباحث الغريب ومن الفوايد العجايب وكان
رضي الله عنه في استحضار التفسير والاحاديث الواردة
كالبحر الذي لا يغيب عنه شارده واما علم التصوف فكان
ملكه الاخذ بزمامه وامامه اذا اتي كل باماهه وبدر هدايه
الذي لا يعتريه النقصان عند تمامه واما حفظه
لشوارد اللغة وشواهد النحو فامر شهير ولم يوجد له
في ذلك نظير واما ورعه المتين وسلوكه سبيل المتقين
والمشي على سيرة السلف الصالحين فذلك اشهر من
ان يذكره الذاكر واكثر من ان يحاط له باول واخر وكان اذا ترسل
استطال وسطا واذا انظم وقع بين ارباب النظم وسطا
وله نظم كالجوهر المنظوم والبرد المرقوم ولم يكن له غرض في
نظم الشعر فلذلك لم يدونه فهو يوجد متقاطع عند بعض
الناس وله قصيدتان يبتديه فيهما بحرف الروي مدح بها
الجناب النبوي وجرى فيهما على السنن السوي وله رسايل
كثيرة يرسلها الى اعيان ذوي البصيرة مشتملة على معان
دقيقة وعبارات رشيقة يتروح جناها ويسعد مداها
وذكر لي انه له رسايل مفيدة في علوم عديدة لم تسمح حياته
بها قبل وفاته وكان مبالغا في تحصيل التعظيم لدولته
الكبرى قامعا للمخالفين عليهم بانواع الحيل والتدبير واذا
اتى

واذا اتى السلطان رسول من بعض الملوك او كتاب كان هو
المتصدي لاكرام الرسول ورد الجواب وكان يجزل العطا للرسل
ملوك الافاق ويغمرهم بمزيد الانعام والاكرام والانفاق
وكان السلطان طوع كلمته يتصرف بما شا في مملكته وكان ياتيه
الى بيته ولما استولى امام الزيدية الحسن بن القاسم
على اقليم اليمن كتب لسلطان حضرموت واعيانها كتابا يدعوهم
الى الطاعة ويحذرهم من مخالفته فاجابه اكرمهم بحسب
علمه وفضله بمختصر القول وفصله واجاب صاحب الترجمة
بما اعترف بحسنه كل فاضل وقال فلم يترك معها الاقاويل
وهذه صورة الجواب بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي رفع منار الدين بالايمة الهادين المهتدين
وقطع دابر الملحدين بحماية الذابين عنه الذايدين وهدانا
بفضله الى منهج الحق المبين وجعلنا ملوكا واتانا ما لم يؤت
احدا من العالمين ورزقنا اتباع سنة نبيه الصادق الامين
وعبده ورسوله الكريم عنده المكين محمد خاتم النبيين
وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم صلى الله عليه وعلى
اله الطيبين الطاهرين واصحابه المسحبين الى يوم الدين
وبعد فقد وقفت على الكتاب المشتمل على العجب العجاب
الواصل من لدن السيد الشريف الحسيب النسيب ذي
المجد الاثيل والفضل الاثيل الحسن بن القاسم رفع الله تعالى
به الدين قولا وفعلا وعامله بما يكون له اهلا وحقق لنا به

الصفة الملموحة في اسمه كما حقق اللقب وسلك به النهج القويم
الى اشرف الرتب وجهاه عنا باحسن ما حيانا به من التحية
وجعله وايانا من النفوس الزكية الراجعة الى ربها راضية
مرضية ففهمت عندما تاملت مضمونه ووردت من مناهله
عيونه فاجبت عما لا بد منه من الجواب وابرمت مقام الايجاز
على المساواة والاطناب فخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل
اما ما وحد به البارى جل وعلا من التنزيه عن التعطيل
والتشبيه ونفي الاضداد والامثال وغير ذلك من النقص
والمحال وحمده به من صفات الجمال والجلال والاحسان المتواتر
والافضال وساير صفات الكمال ثم ما ثنى به من الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تنزله المقعد المقرب
لديه ثم ما ثلث به من الذكر الجميل على ذوى القدر الجليل
اهل بيته واصحابه وانصاره رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وارضاهم وجعل مقعد الصدق عنده متبوأهم
ومثواهم فقد قام السيد في ذلك كله بما تتوقف عليه
صحة الاسلام ويتعين فرضه على الخاص والعام والحمد لله
الذى هدانا لما هدانا اليه ونساله المزيد لنا ولمن لديه ثم
ما وعظ به القلوب واوضح لديه المرغوب والمرهوب وبشرها
به عند لقاء الله تعالى وانذر وايقظها من سنة الغفلة
وحذر وبصرها بما ينفعها في معادها وذلك فقد قام بما فوق
الكفاية واسقط الحرج عن اهل الدين والنصيحة لله

ولرسوله

ولرسوله وللمسلمين فجزاه الله تعالى جزاء المحسنين القايلين
بامتثال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والله سبحانه وتعالى
المسئول ان يجعلنا واياه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وان يعصمنا واياه من خطا الاقلام وخطل الالسنة
واما ما زعمه من استحقاقه الزعامة وتعينه للامامة
ثم ما ادعاه واستدعاه من وجوب طاعته على من دعاه
واكثر في ضمن ذلك واطال من الاحتجاج والاستدلال اما
ما ادعاه ان الذرية السنية الحسنية والحسينية على الطيبين
منهم ازكى التحية هي لا غيرها سفينة النجاة التي لا عاصم من
امر الله الا من سلك مذهبها وانجو عند الله من طوايف
الاسلام الا من ركبها فالامر كذلك اذ هم هداة الدين القويم
وصراط الله المستقيم مما وقع عليه اجماع الامة واشرقت
بنورهم كل ظلمة فهم اهل الحق المستبين وقدوة علماء
الدين من الاولين والاخرين واما ما سوى ذلك مما لا تبيين فيه
بما يلفظ به من فيه حتى كانه لم يتل ما في القران المجيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد نسال الله تعالى
العصمة ما يصمى ويعمى اذ عنه خاف عليه مما انتهى من العلم
لديه ان طاعته عندنا على ما تقرر في مذهبنا انما يلزم اهل
بلده ومن يدين له بمعتقده فلا ادرى اصدر ذلك من
عارف متجاهل وفطن متغافل ام صدى الهوى على مرايا
العقول فلم تنطبع فيها حقايق المعقول والمنقول لانه

الهمه الله تعالى الرشاد ووفقه للسداد نعلم انا اتباع ولاة
السواد الاعظم واتباع هداة الصراط الاقوم اهل السنة
والجماعة الذين اوجب الله تعالى سلوك سبيلهم واتباعهم نعتقد
صحة خلافة الخلفا الاربعة ولا يدع بنا الى الاهوا المبتدعة
ونعتقد ان الصحابة قد وفقوا للاصابة في جميع ما فعلوه
باجتهادهم واجمعوا عليه بدلالتهم واسنادهم فهم
اساطين الدين المهدي وهم النجوم المهتدي بهداهم كل
مهتدي فلا نتبع غير سبيل المومنين من بعد ما تبين
لنا الهدى المستبين في تضليل الهادين من الانصار والمهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك روف رحيم ونعتقد انهم رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وما بدلوا تبديلا وان ما مدح الله تعالى لم يتبدل
ذما وعلم جل وعلا لم يتحول جهلا له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ونعتقد ان
ما وعدهم به في كتابه الحكيم المترجم في علمه السابق القديم
من

من الرضوان في جنات النعيم الشامل لاولهم واخرهم وانصارهم
ومهاجرهم حيث يقول وبقوله يهتدي المهتدون والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم واقع لا محالة مع القطع
بالاستحالة ان يكون منهم التعاون على الاثم والعدوان
والمخالفة لما احتج به سيد ولد عدنان والنبذ لعهده من
وعده ليظهره على الدين كله فاد فنه وتكفينه وغسله
فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شا منكم ان يستقيم
وما تشاون الا ان يشا الله رب العالمين الا ترون انكم
اذا قدحتم في منصبهم العلي وقلتم بانحصار الخلافة في سيدنا
علي فقد ابطلتم عدالتهم التي بني عليها الاسلام الحنيفي
من اصله ورددتم رواياتهم التي تواردت بها نقل كتاب
الله تعالى عن ايمنوا اهله ووجب على كل موحد لله تعالى
ان يجاهدكم في الله حق جهاده حتى تسلموا للدين بطاعته
وانقياده فلا يتجاوز احد منكم حده فقد بدا بيننا وبينكم
العداوة والبغضا ابدا حتى تومنوا بالله وحده ولقد
شبههم المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى بالنجوم
المضية وضمن الهدى لمن اقتدى بهم فكيف نكلهم
من البرية وقد حض الامة على اتباعهم عليكم بسنتي
وسنة الخلفا الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا



عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة
ضلالة ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ومن
فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
الي غير ذلك من السنن المروية بالاسانيد القوية فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم فاياكم ان تخالفوا سنة المصطفي وعلي المرتضا
واهل بيته الشرفا الذين واجههم الرسول بالخطاب
حيث اوصي بالتمسك بهم مقرونين بالكتاب وانهم لن يفترقا
حتي يردا علي الحوض فمن اقتدي باولئك الاطهار والاخيار ورد معهم
اذا وردوا وسعد بسعادتهم كما سعدوا ومن خالفهم
فعادي من يوالون وابتدع ما لا يقولون حرم ارث تمسك
الاسباب وقطع ما امر الله به ان يوصل فتقطعت به الاسباب
ان اولي الناس بابرهيم للذين اتبعوه لا اولاده الذين غيروا
دينه وقطعوه وان غرهم دينهم بما كانوا يفترون وقالوا
ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون علي الله الكذب
وهم يعلمون وموالاة علي وبنيه والعباس وذريته والايمة
المنار اليهم والمعول في شرف اهل بيتنا عليهم لا ابي بكر وعمر
اشهر من ان يذكر ٥ وليس يصح في الاذهان شي
اذا احتاج النهار الي دليل فقد بايعهما علي رضي الله عنهم
وترحم عليهما ثم ادخل نفسه في اهل الشوري افتيا الوصي
عمر رضي الله عنه ولم يذكر نص يجمع المسلمون عليه ولا ادعي

تعيين القيام بالحق عليه ثم وفي لعثمان ما وعد من السمع
والطاعة علي لسان عبد الرحمن الا انه سل سيف الاستصا
وعلا بسيفه ذي الفقار مفارق الفية الباغية ما تعين عليه
في زمن معاوية وقوما يدعي عليه والعياذ بالله من التقية
والمداهنة في دين الله محال وفي العادة والقياس غير حلال
نسبته الي احاد الناس واذا كان ابو طالب قاوم قريشا
باسرها ولم يبال بقلها وكثرها واتقي دون ابن اخيه البشر
منجزه وامره ان يصدع بامره حيث قال
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ٥ وابشر وقر بذاك منك عيونا
والله لن يصلوا اليك بامسهم ٥ حتي اوسد في التراب دفينا
كل ذلك بمجرد العصبية المطلبية وانفة الحمية الهاشمية
فكيف يظن بمن يري الشهادة اعلاه رجاء السعادة وعلم ان له
عند الله فوزا مبينا وهو القائل لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا اخو رسول الله صلي الله عليه وسلم وابن عمه وباب مدينة
علمه اشجع طاعن وضارب وابرع لاحن وخاطب ليث بني غالب
ضرة الخيرة من بني هاشم ان تاخذه في الله لومة لايم
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ثم توجهه
الي بالكتاب ومواجهته لي بهذا الخطاب عدوا عن العدل وميل
عن الجد الي الهزل وهي الات لا يحسن لها الجواب وخرافات
صدرت عن طامات الاعتزال ومن العجيب ترغيبه لي في الملك
الزايل والحال الحايل ووعده لي بانقياده فهو ممن لا يعرف

صلاحه من فساده وغيه من رشاده وقد اعمى طمعه عين
فواده حتى لم يفرق بين الوجود والعدم والنور والظلم
ممن باع اخرته بدنياه ونسي الله تعالى فانساه في المعقول
غافلة عن صلاحها فالهام على قلوب اقفالها فالملك ما يخرفيه
الاما هو فيه ملوك على التحقيق ليس لغيرنا من الملك الا اسمه
وعقابه وليعلم الشريف انا من جملة الاعوان على البر والتقوى
لا على الاثم والعدوان نسال الله تعالى ان يسلك بنا وبه
مسالك الهدى ويجلي مرايا قلوبنا عن ظلمات الصدى الموديه
بصاحبها الى مهاوي الردا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهت الرسالة الصادرة
من هذا الامام بن الامام بن الامام الى صاحب الرسالة
وتامل هذا الجواب الصادع بالصواب والفاظه التي تجاري
الهوى رقة ومتانه وينبيك بان له عند الله تعالى كبير
منزلة وعلو مكانه قد اخرس منشيه السنة اللسن
فما يحسن احد ان يقول وقصر باع حاكيه فلا يستطيع ان
ينسج على منواله او يطول وهو وان كان ماخوذا من كلام
العلامة محمد بن عز بحرق فقد دل على سعة فهمه
وعلمه وقوة عارضته وعقله فتبارك من اطلعه في تلك الافق
شمسا كان الشمس عنده نبراس وقدمه على اهل زمنه
تقدم النص على القياس وخصه بفنون العلم فله طيها النفيس
وما لغيره سوى الوسواس وانعقد الاجماع على انه كالجوهر
الفرد

الفرد وان بيده الحل والعقد وانه في وجه الدهر كالغرة حتى صار
الدرر مع جواهره كالذرة وكان رحمه الله تعالى قد اوفي من كمال
الصورة وتمام الخلقة المبروره والجمال الفايق والبها الرايق
وحصور الجنان وبساطة البيان ما لا يجد الواصف لوصفه
سبيلا ويقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلا ثم عرض ما
فتعب الناس لعدم رويته ثم برى من علته واظهر الناس
السرور بصحته وقال الهم كانكم بي وقد عملت لكم عمل وله الزرافة
ثم اصابه الكبود وعانى نفسه بكل فعل وقول وسلم نفسه
الى من به القوة والحول وجات سكرة الموت بالحق فعطف
عليه عطف النسق وركب طبقا عن طبق ومضى الى دار
البقا والتحق وكانت وفاته يوم الاحد لخمس بقين من
جمادى الاخره سنة احدى واربعين والف وقام الصياح
من كل جانب وحزن عليه غاية الحزن جميع الاقارب والاجانب
وجهز في يومه بوصية منه واتى السلطان عبد الله بن عمر
من بلده سيون وجد في السير فوصل تريم بعد العصر
واتى الناس من كل فج عميق وضاقت بجنازته الطريق وكان
يوما ملا الارض بكا وعويلا وصراخا اعظم من صراخ الثكلى
وكان يوما مشهودا مشهودا وكان امر الله قدرا مقدورا
واجمع من شاهد جنازته على انهم لم يروا كجمعها جمعا وصلى
عليه ابن اخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف ودفن
داخل قبة والده بجنان بشار رحمه الله رحمة الابرار واسكنه

فسيح دار القرار واصبحت لفقده مدينة تريم المحروسة موحشة
بعد ان كانت بوجوده ما نوسة واكثر العلما والادبا والفضلا
المراثي بعد مماته كما اكثروا المدايح في حياته وحذفت جميع ذلك
بل كثيرا من صفاته وكراماته مراعاة للاختصار ولو
اطلقت عنان القلم في هذا المضمار واجريت فلك البيان في ذلك
البحر الزخار لاحتاج ذلك الي سفر بل اسفار فلذلك اقتصرت
علي الايما الي نبذة من جميل صفاته ومنثور من مآثره من جزيل هباته
مسلم برهان السلم عدم انحصارها ولا ينطبق دليل التطبيق
علي عشر معشارها ولم يتفق لي الاخذ من هذا السيد
عظيم الجناب لكوني يوميذ في الكتاب مع ان سيدي الوالد
رحمه الله كان ممن يكثر من ملازمته واحب جماعته واخصهم
بصحبته واسال الله تعالي ان يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم
بحبوح جنته علي بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهما
امام الورعين وعلم الزاهدين وسر العارفين البحر النحرير
الفهامة صاحب الاسرار والاستقامة الورع الزاهد
السالك المجاهد الحافظ الناسك له نفس زكية لا يجاريها
احد من الانام ولا يد ابيها وهمة عليه لا يشاركه احد فيها
وطريقة حسنة لا يطمع احد فيها انتهت اليه الرياسة
في علم التصوف في زمانه واقر له بالفضل اجلا اقرانه
ولد بمدينة تريم الغنا وترنم له بلبل السعادة وغنا وتربي
في مهد الولاية وحجرها وتنامى بين شجر هلونخرها وحنكته

علي بن عبد الله باعلوي

يد الفضايل من ثمر شجرة طاب عودها واعتدل طبعها وعمودها
صحب اباه ولازمه من زمن صباه وعن غيره اغناه وادرك
زمن جده فتفرد طايق بمنه علي فنن سعده واخذ عن
والده العلوم الشرعية واصطلاحات الصوفيه والفنون
الادبيه وارتحل الي اليمن واخذ عن جماعة بزبيد وعدن
ثم رحل الي الحرمين الشريفين وادي النسكين العظيمين
واخذ بمكة المشرفة عن جماعة من العلما العاملين والاوليا
العارفين وزار جده سيد الكونين واصحابه الاكرمين
عليه وعليهم افضل صلوات المصلين واخذ بطيبة عن
كثيرين ثم عاد الي وطنه تريم بفضل عظيم وانتصب لمشايخه
في التدريس وتربية المريدين وتسليك السالكين وصحبه خلق
كثيرون وانتفع به علما عارفون وكان حسن العبارة لطيف
الاشارة وكلامه متحلي بجواهر الالفاظ الرايقه والمعاني
اللايقه متجلي عن انوار البلاغة الساطعة والفصاحة
اللامعة وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقلمه مواظبا
علي السنن الشرعيه ملازما للاداب النبويه والسيرة
المحمديه محافظا علي حضور الجماعات كثير الطاعات والعبادات
يضرب به المثل في كثرة الصلوات كثير الاذكار وتلاوة القران
كثير الافتقاد للاخوان واذا غاب احد منهم اثنى علي اهله
حتي يعود ويجريهم علي عوايدهم المعهود وكان ذا نفس
كريمة وفتوة جسيمة ومروة عظيمة وعطيات عميمة

وكان كريما واسع الانفاق لاسيما لاهل الحاجة والاستحقاق
وربما اثرهم على نفسه ولحاج بيت الله الحرام صحبه كثيرون
وكان ينفق عليهم النفقة الطيبة قال اخوه السيد
الجليل محمد سافرت مع اخي علي الى الحج ودخل مكة المشرفة ومعه
عشرون الف درهم فانفقها في يومه واقام ثلاثة ايام ماذاق
فيها طعاما فجاءه رجل وقال له اتعرف الشيخ عبدالله باعلوي
الذي مجاور عندنا سنة كذا فاني ارى فيك شبها به فقال
هو من بلدنا فقال الرجل له عندنا مال وضعه وقد جعلنا
حفظه فخذه واوصله اليه فلم يقبل ولم يخبره بانه ولده
وكان حاله بين العوام مجهولا لكونه كان يوثر الخمول تركا
ويكره ما لا يعنيه والفضول وكان يشبه اباه في صفاته
وشمايله وما يتعاطاه في فكره واصايله وفي انفاقه على
جميع قرابته واهله ومنجاوره في محله ولاعزوا بالجود
الجواد كاصله وتلوح مخايل الليث على شبله والولد سر ابيه
في نبله وفضله وكان بينه وبين الشيخ عبدالرحمن السقاف
صحبة اكيدة ومحبة شديدة وزوجه على بنته الشريفة
الصفية فولدت له اولاده الاربعة الكبار وهم احمد ومحمد
وابوبكر وعمر المحضار وكذلك السيد الجليل محمد بن احمد
الشهير بجمل الليل المعروف بمقدم تربة قسم فانه من اخذ
عن صاحب الترجمة وزوجه على بنته الصالحة العارفة
بالله تعالى فاطمة وهي ام اولاده ولها كرامات كثيرة
وق

٥٦١

وحكي ان امها الشريفة خديجة بنت محمد بن احمد لما حملت بها اتاها
الخضر عليهما السلام وقال الجنين زامن حملك فقالت اتدري هو
ذكر او انثى فقال ما في علمه تصرف واعطاها شيا من مسك الجنة
وكان صاحب الترجمة عادته يعتكف في المسجد الى ان يصلي
الضحى كعادة والده وفي ذلك اليوم اتى داره قبل وقت
مجيه فسالته عن ذلك فقال اريد من الطيب الذي اهدي
لك فغشي عليها ولم تفق الا ضحى ثم وضعت ابنتها فاطمة
رضي الله تعالى عنهم ومازال يتنزه في رياض الاعمال
ويترقى في مقامات الاحوال الى ان واتاه رسول الكبير
المتعال وانتقل الى حضرة الرب الرحيم بمدينة تريم
ودفن بتربة زنبل رحمه الله عز وجل علي بن علوي بن احمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
احد الايمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلوم الشرعية
والفنون الالية وانواع العقلية والنقلية والمسالك الاثرية
المقدم في هذه العلوم على اقرانه المنفرد بهذه الفنون النفيسة
في زمانه ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم ونشا في الطاعات
وانواع القربات وكان في اول سلوكه يتعبد في الجبال والشعوب
والرمال واكثر انعزاله في شعب النعير وحكي انه غاب
عن اهله سبعة ايام فطلبوه فوجدوه يصلي في شعب
النعير فوضعوا بين يديه الطعام فقال هذا من المباح
فاكل ثم مكث اربعين يوما ما اكل فيها الا مدا ونصف مد

علي بن علوي ابن احمد

شرعي وكان يصوم بالنهار ويقوم بالليل حتى نحل جسمه
وتورمت قدمه وانشدوا

تجوع للاله لكي تراه
نحيل الجسم من كثر الصيام
وقام لربه في الليل حتى
اضر بجسمه طول القيام
ليجزى في جنان الخلد حورا
نواعم قاصرات في الخيام
ويلهو مع حسان ناعمات
جوار الله في دار السلام

وولد له اولاد وميزوا ولم ينظروه لانقطاعه عنهم في تلك الخلوة
وتفقه على القاضي عبدالله بن الفقيه فضل وعمه الفقيه
سعد وغيرهم واخذ التصوف عن القاضي عبدالله
والشيخ الكبير محمد بن ابي بكر باعباد وكان كثير الذكر وتلاوة
القرآن كثير الاستغراق فيهما كثير التامل في معانيهما وكان
يردد الاية مرارا وربما استغرق الزمن الطويل وقرا يوما
واما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية من الصبح الى الزوال
وقرا يوما سورة طه فلما بلغ فاولئك لهم الدرجات العلى
جعل يرددها ويتواجد حتى غشي عليه واستمر يومه
مغشيا عليه فقرا عنده عمه السيد محمد بن احمد تلك الاية
وكان حسن الصوت بالقران فافاق ثم رحل عن الوطن وقصد
اقليم اليمن ودخل بندر عدنا واجتمع فيه بقاضيه القاضي
محمد بن عيسى الحبيشي واخذ عنه واجازه ثم ساله هل له
اولاد فقال لا ولكن قصدي اولا الحج ثم ارجع الى تريم
واتزوج بها ويولد لي اولاد ولا بد وقال انه ياتيك بعض الاولاد

فاستوص

فاستوص به خيرا فكان الامر كما قال فانه لما حج رجع الى تريم
وتزوج وولد له محمد وابو بكر فلما ركب ابو بكر رحل لطلب العلم
ودخل عدن ما اخذ عن القاضي المذكور وساله عن نسبه
وعرفه وذكر وصية والده وقد تقدمت الحكاية
في ترجمة ابي بكر المذكور ثم عاد صاحب الترجمة الى مكة
المشرفة واجتمع بها بكثير من العلما العاملين والصلحاء
العارفين والفقها المحققين والايمة الزاهدين
من القاطنين والمسافرين والواردين والمجاورين من
جميع الافاق كمصر والشام والعراق فاخذ عنهم وانتفع
بصحبتهم وتخرج بهم في جميع العلوم الشرعية وعلوم
الصوفية ومشى معهم في الطريقة وخاض في بحارهم
العميقة وبرع في علوم الحقيقة واشرقت في مرآة
سره انوار شموسها الدقيقة وسطعت فيها
شوارق الحقائق الانيقة فنوى بها الاستيطان ونسي
الاهل والاولاد والاخوان والمامات والديار ولما طالت
على اولاده غيبته كتب اليه الامام شيخ الاسلام
اخوه السيد محمد في العود الى الديار ليزيل ما حصل للاولاده
من الاكدار وانه يكفيه من المجاورة بمكة ما مضى لا سيما
مع القبول والرضى وان عوده الى الاولاد هو الصواب
وسبيل الرشاد فكتب له في جوابه ما معناه وجدنا مكة
المشرفة شيوخا كبارا وشموسا واقمارا يبينوا لنا احوا

في جميع امورنا وعرفونا الصحيح من السقيم والمسافر والمقيم
واوضحوا لنا المشتبهات وحلوا لنا المشكلات واوردونا
موارد الطريقة وكشفوا لنا عن انوار الحقيقة فوفقنا
ذلك من الاهل والاولاد والبلاد والعباد وكان رضي الله عنه
متواضعا لا يري لنفسه فضلا ولا انه للتدريس اهلا
مع ان جماعة من مشايخه اذنوا له في ذلك والتصرف فيما هنالك
وممن اخذ عنه في تريم العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله
ابو العباس صاحب الشحر قرا عليه كتبا مفيدة في علوم
عديدة وله معه مجالس جسيمة ومجاورات ومباحث
عظيمة ومذاكرات وكان كثير التواجد واذا تواجد غاب عن
حسه وربما رمي بنفسه من اعلا سطح داره ولا يصيبه شي
وحكي انه سمع رجلا ينشد امتلا القلب منحب التي تعشقه
ما لغيره متسع وكان جالسا في سطح داره فتواجد ورمي
من اعلا الدار الي اسفله ولم يصبه شي وله كرامات
كثيرة منها انه لما عاد الي تريم من الحج وجد تلك الجهة
مجدبة نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعا بالمطر
فذهب الي المسجد واحيا تلك الليلة بالعبادة والدعا
فاصبحوا ولم يبق شعب من الشعوب الا وسال السيل عظيم
ومنها ان بعض الاخيار يخلو ببعض النسا بالقرب
مما يتعبده فنهاه السيد عن ذلك فلم ينته بجاه في الناس
وادخل في اذنه خشبة واتعبته واشتغل بها وعالجها

بادوية

بادوية كثيرة فلم ينفع فيها شي حتي اتي السيد واستغفر
وتاب وعاهده انه لا يعود فعصرها السيد وقال له
اطرح فيها ما فعل فهو في وصارت تعاوده كل سنة
في ذلك اليوم ولا يزول الالم حتي يطرح فيها النوم ومنها
ان اخاه السيد الجليل محمد فقيه كان ينفق علي اولاد صاحب
الترجمة واصابه دين كثير فكتب له الي مكة يشكو الدين
وقلة ما في اليد فكتب له في الجواب ازرع تقض دينك
وانفق ولا تخش اقلالا ولا تموت الا مستورا ففعل فكان
الامر كما قال رحمه الله تعالى ولم يزل رضي الله عنه قاطنا
بام القري منعزلا عن الورا الي ان بلغ العمر نهايته هدفه
ودعاه الرحمن الي حضرته وتغشاه برحمته وحكي عن الحفار
انه قال لما الحدته ثم لمسته فاذا الكفن فارغ ما فيه جسده
واخبر من يقربه فشاهد واالكفن فارغا رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة مثواه علي بن علوي بن محمد بن علوي
ابن عبيد الله بن احمد بن عيسي رضي الله عنهم الشهير
بخالع قسم الامام الجليل الاكرم راس السيادة الذي
لا يداس تقدم ويحق لمادحه ان يطلق في مدحه لسان
القلم فقد خصه الله تعالى بالجمع بنور البصيرة وكمال الحسن
السريرة واشهده كمال الحضرة واحسه وعلي منوال
قدسه اوحد وقته في طريقه وفرد دهره في تحقيقه
ولد بمدينة بيت جبير ذات الخير الكثير ونشابها

علي بن علوي
خالع قسم

ولحظته سعادة ربها وحفظ القران المجيد واداه علي طريقة
التجويد واخذ عن والده وعلمه كثيرا من علومه وفوايده
وسمع من جماعة كثيرين من الحفاظ والمحدثين واقبل
علي العبادة ولاحظته عين السعادة ومشي علي السيرة
الحميدة في الفعل والقول وظهرت عليه علامة النجابة والقبول
وكان يتردد الي مدينة تريم ثم سكنها هو واخوانه وبنوا
اعمامه سنة احدي وعشرين وخمسماية كما تقدم في الباب
الاول واشتري بعشرين الف دينار وسماها قسم باسم
ارض بالبصرة كانت لاهله وغرس نخلا وبني دارا فيها
ينزل فيها ايام الرطب ثم بني جماعة بيوتا عند داره حتي صارت
قرية وهي قرية قسم المشهورة ولهذا تسمي خالع قسم
ولم تزل محترمة ليس للملوك فيها تصرف ومن عمل فيها شيا
من المخالفة او اسا او ظلم عوجل بالعقوبة ولما استوطن
مدينة تريم قصده الناس من كل بلاد الحاضر منهم والباد
والقت اليه الرياسة قيادها واقامت به مبادها فاصبح
ومرتبته العليا وعمدة الزمان وامة الدنيا وتجملت
به المحافل والمجالس وتكملت به الصدور في المجالس
والمدارس واسمع الناس الحديث القديم منه والحديث
واشرقت به وبالسادة مدينة تريم وانملت بها سحايب
النعيم وكان رضي الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراق
كثير الاكرام والانفاق لا سيما لمن قصده من الافاق

وكان متي اصغا في القول والفعل واللباس لا يري له فضلا
علي احد من الناس واذا جلس مع الخواص او العوام لا يعرف
احد انه من العلما الاعلام الا اذا خاض في شي من العلوم
المنطوق منها والمفهوم وكان رضي الله عنه يروي النبي صلي الله
عليه وسلم ويساله عن امور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها
وكان اذا قال في التشهد او غيره السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفي صلي الله عليه وسلم
يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته وربما
كرر ذلك مرارا فقيل له لم تكرره فقال حتي اسمع جواب
النبي صلي الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في تنبيه المغترين قد كنت ذكرت في هذا الكتاب ان من
اخلاق القوم انهم يصلون خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم
كلما صلي صلاة من الخمس في قبره صلي الله عليه وسلم وانهم
يسمعون رده السلام عليهم حين يقولون السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف بعض طلبة العلم
وقال هاهنا كراهة الا وهي موروثة ممن سبق ولم ينقل الينا
ان احدا من الصحابة سمع رد السلام عليه من رسول الله
صلي الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقف في ذلك ولم ار
احدا يطلب الوصول الي ذلك المقام بالمجاهدة والرياضة
ونقضت ذلك من الكتاب علي انه ما من علم الا ويصح ان يخص
منه امر كما هو مقرر في علم الاصول الا ما استثني شرعا وقد نقل

ابن زهرة في تفسيره ان من الكرامة التي لم تقع مثلها لاحد قبل
صاحبها اتيان اصف بن برخيا بعرش بلقيس قبل ان يرتد
طرف سليمان عليه الصلاة والسلام وما هنه كرامة لم تكن
موروثة عن احد قبله من الانبيا والاوليا انتهى وقد سمعت
سيدي علي الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى
يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والياس
عليهم الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك
فلا يقدح في ذلك انكار بعض المحجوبين عن ذلك وقد كان
سيدي ابو العباس المرسي رحمه الله تعالى يقول لاصحابه
افيكم من اذا اراد الله امرا في الوجود اطلعه عليه قبل ان يظهره
فيقولون لا فيقول افيكم احد اذا اسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلاته سمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا
فيقول لهم ابكوا على قلوب محجوبة عن الله وعن رسوله صلى
الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة من ليل او نهار لما اعددت
نفسي من جملة الفقرا انتهى ولكن بين الفقر وبين مقام الاخذ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوته بالرد عليه
السلام من قبره مايتا الف مقام وسبعة واربعون الف مقام
وتسعمائة وتسعة وتسعون مقاما الا واحد فمن
ادعى هذا المقام طالبناه ببينة المقامات فاذا رايناه لا يعرفها
كلها كذبناه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من اهل

العصر في حياة سيدي علي المرصفي رضي الله عنهم فقال لهم من منكم
سمع منكم الكلام على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله تعالى خصكم
بها فلم يبد واحدهم ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل
ان يمقتكم واخرجهم من حضرته فاتوا على اسو حال فاياك يا اخي
ان تدعي شيا من المقامات التي لم تصل اليها فتعاقب بحرمانها انتهى
ومناقب صاحب الترجمة كثيرة واحواله شهيرة واشتهرت
كراماته وتوالت كشوفاته وسار صيته في ساير الافاق واذعن له
بالتقدم اهل الخلاف والوفاق فمن اكبر ما ينبغي يوصفه قول
واعظم من ان يقاس بفضله طول ولم يزل يحيي مآثر علوم
الاوايل بمسلمات البراهين والدلايل الى ان وافاه القضاء
المحتوم وانتقل الى رحمة الحي القيوم وكان انتقاله سنة
تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل



## علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

علي بن علوي ابن الاستاذ

رضي الله عنهم احد اركان هذا الشان وايمة السادات الاركان
سلالة السادة الاخيار ونخبة الاشراف الابرار ومعدن
الفضايل والاسرار المحبوب السالك المجذوب ولد بمدينة
تريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وتادب به ولحق
جده في حال الصغر ففاضت عليه نفحات سره حج بيت الله الحرام
وزار جده عليه الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة
احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر ببشارات جليلة
واعطي مواهب جزيلة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة

ومحجم عفيف ولبس منه الخرقة جمع كثير وكان مجاب الدعاء
دعا لجماعات بدعوات صالحات بمطالب سنيات فنالوها وكان
ينفر اعني الناس عند قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام في رجب وشعبان ورمضان وكان شديد الاجتهاد
في الطاعات كثير الصلوات وقد تقدم في ترجمة والده ان جماعة من
العارفين قالوا الثلاثة لا تزال الخيل حاميتهم مسرجة ملجمة
ونظمهم بعضهم فقال

اذا خفت امرا وتوقعت شدة ... فنوه بعلوي الفتى وابنه علي
كذا عمر العضار تحظ بغاره ... بما تبتغي من كل الشدايد يا ولي

ولم يزل على احسن الاحوال الى اوان الانتقال الى رحمة الكبير
المتعال وكانت وفاته ليلة الاربعا تاسع عشر رجب سنة
ثمان وتسعين وسبعماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز
وجل علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم علي بن عمر باعمر
ابن محمد بن عمر بن علي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم اشتهر جده الاعلا باعمر الولي العارف الانوار
نور الدين القويم وقطب المرشدين الى المنهاج المستقيم شمس
العلم والفضل والبدر الذي يهتدي به في ظلمات الجهل الذي
فاق بكمال فضله جميع اقرانه وانفرد باحيا الشريعة الغرا
في محله وزمانه واعترف له بالفضل والكمال اهل مصره واوانه
ولد بهدينة ظفار الغايبة على كثير من الامصار وتشابه اسرار
وانوار وتربى في حجر جماعة من اهله الاخيار وحفظ كتاب الله
العزيز وتحصن بحصنه الحريز واشتغل بالتحصيل وطلب
الفضايل والنايل فاخذ عن شيخنا السيد عمر عقيل بن عمران
ولازمه في دروسه واعتنى به الاعتنا التام واكرمه غاية
الاكرام حتى وصل الى رتبة السادة العظام ثم قصد مكة
لادا الفرض وطوي لمشاهدة هذه المشاهد مهامه الارض
فحج حجة الاسلام واعتمر عمرته بالتمام ثم رحل الى الديار الهندية
وبلاد جاوه ثم رجع الى وطنه واب وفرح برجوعه اولو الالباب
وطلع في بروج تلك الديار بدره وعلا محله وعظم قدره
ويسر الله تعالى على يديه اسباب الرشاد وازال بها فيها من
الفساد واصلح به امور البلاد وشرح به صدور العباد
وفوضت اليه امورها واعتمدت على همته في حسن تدبيرها
حتى صار صاحب الترجمة عقدها وحلها فوضع الاشيا
في محلها واتى البيوت من ابواب فضلها وانقادت لامره
البوادي ونوه بذكره الرايح والغادي وجلس للتدريس
في كل علم نفيس فقصده الناس من كل فج عميق فهداهم
الى اقوم طريق وازاح عنهم كل تعويق ثم قصد مكة
للحج فقضى التفث والعج والثج واقام بها مدة واعد
للاقامة بها عدة واخذ عن جماعة كثيرين علما عارفين
واخذ عنه كثير وباعه تا فنون وحضر بعض دروسه
وسمع عليه بقراءة غيره واجزته بجميع مصنفاته ومروياته
والبسته الخرقة الشريفة ثم قصد جده سيد الانام

محمد عليه افضل الصلاة والسلام فزاره وزار اصحابه الكرام
ومن في البقيع وغيره من علما الاسلام والايمة الاعلام وحصل
له هناك من ازايا الانعام ومزيد الامداد والاكرام واخذ
بطيبة عن جماعة من العلما العارفين واخذ عنه جماعة من
المريدين ثم ثنى عنانه وقصد اوطانه فدخل بلده المبارك
سالما ووصل الى منزله السعيد غانما ففرح برجوعه الخاص
والعام وقابلوه بالاجلال والاكرام وهو الان في تلك الديار فريد
زمانه يدعو الى الله تعالى في سره واعلانه ويناضل عن الدين
الحنيفي بقلبه ولسانه يربي المريدين ويرشد السالكين
ويقمع المبتدعة والمعاندين مقبلا على طاعة ربه وعباداته
محافظا لاوراده واوقاته حريصا على سلوك الطريقة
جامعا بين الشريعة والحقيقة ومنحه الله تعالى محاسن
الاخلاق ووجها مثل كالبدر في الاشراق وحلما لا يداني
فيه الاحنف ولا المامون عند من انصف وسماحة تفوق
سماحة حاتم وغير ذلك من المحاسن والمكارم كما شهد
اهل الافاق واعترف له بذلك اهل الوفاق والاتفاق
وله نثر يستعبد فيه رق الكلام المحرر ونظم كعقد كله
جوهر فهو للفضل الرفيع ذروة تاجه ولظلام الحوادث
ضوء سراجه لان الكهف للضعفا والمساكين وملاذ الملهوفين
والوافدين وملجا للايتام والمنقطعين ولا زال ثغر الزمان
بوجوده باسما وايامه اعيادا ومواسما علي بن عمر بن علي



ابن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم
السيد العالم الهمام عالي القدر والهمة والمقام زبدة
ذوي العرفان ونتيجة المحققين بحقايق الايمان والاحسان
حايز قصب السبق على الاقران العبا الذي لا يكدره
الدلا والغيث المغيث الذي تتقاصر عنه الانوا ولد
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وحفظ عدة
متون في كثير من الفنون منها الارشاد وعرض محفوظاته
على مشايخه الامجاد ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية
والمسالك الاثرية والفنون الادبية وعلوم السادة الصوفية
وجد في الاشتغال حتى عد من فحول الرجال وارتقى من
الفضل ذروة غاربه وجمع بين اطرافه قبل ان يطر شعر
شاربه وتفقه على مشايخ زمانه شيخنا القاضي احمد بن حسين
بلفقيه واخذ التفسير والحديث والمعاني والبيان عن
شيخنا العلامة ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
واخذ العربية والفقه وغيرها عن شيخنا احمد
ابن عمر عيديد واخذ التصوف والحديث وغيرهما عن
تاج العارفين الشيخ زين العابدين وابن اخيه شيخ
الاسلام شيخنا عبد الرحمن السقاف واخذ ذلك عن
شيخنا العارف بالله تعالى السيد علوي بن عبد الله
العيدروس ولازمه واكثر التردد اليه والمثول بين
يديه حتى كان جل انتفاعه عليه واعتنى به الشيخ علوي

علي بن عمر فقيه

من بين الاصحاب وفتح له ما استغلق من الابواب واطمس
له ما يسحر الالباب ورحل الى وادي دوعن ووادي عمد
ووجد بهذين الواديين من العلما والعارفين ما يعجز عن
وصفهم وصف الواصفين ولبس الخرقة الشريفة من
اكثر مشايخه المذكورين واجازه كثير من مشايخه المشهورين
واذنوا له في الالباس وفي الاقرا ونفع الناس وبرع في عدة
علوم الا ان الفقه اشهر علومه والتصوف اكثر
معلومه وكان حسن المذاكره لطيف المحاضره طريف
المناظره كثير الفوايد جزيل العوايد وكان كريما سخيا
عفيفا ذكيا بصيرا بالامور المعيا وكان نظيف الثياب
كثير البشاشة لجميع الاصحاب محبوبا لجميع الانام مقبول
الكلمة عند الخاص والعام وجمع كتبا كثيرة في العلوم
الشهيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وحصل بها
النفع العميم ولم يزل على احسن حال الى وقت الانتقال
وتوفي قبل الكتابة في اوايل شوال سنة ثمان وثلاثين والف
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علي بن محمد بن احمد
ابن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن المهاجر الى الله
تعالى احمد بن عيسى رضي الله عنهم الشهير عند اهل
اليمن بالشريف ابي جديد المكي ابو الحسن السعيد
شيخ الاسلام وعمدة العلما الاعلام وحجة الله تعالى على
الانام حامل لوا الفضايل على كاهله ومحرر المشكلات

وكاشف

علي بن محمد بن جديد

٥٦٨



وكاشف الخفيات في بكره واصايله احد من بلغ رتبة
الاجتهاد واوحد من انفرد بعلو الاسناد المنعقد على ذلك
الاجماع وانه بلغ من كثرة الاطلاع وتحقيق الفنون ما لا
يستطاع صاحب التصانيف والتخاريج والفوايد التي
العلما اليها محاويج لم يكن له في عصره نظير في فنون العلم
ولا اتاه احد في دقة الفهم وما سمع بها احد وراه
الاقاد وافق الخبر الخبر والعين الاثر صعد في درج الكمال
باقدام الافكار وبنور غياهب السلوك بانوار الاثار ولد
رضي الله عنه بمدينة تريم ونشا بها في فضل عظيم
وحفظ القران المجيد وتلاه بالتجويد وحفظ عدة متون
في عدة فنون ثم اشتغل بتحصيل العلوم وخاض في بحارها
فاحسن العوم واخذ عن الامام شيخ الاسلام الشيخ
سالم بن فضل بن عبد الكريم بافضل وسلك في طلبه
احسن المسالك وادرك في العلوم اعلا المدارك فلم يزل فيها
من مسلك ثم اشتاق الى الارتحال والتنقل من حال الى حال
ففارق الديار الحضرمية وقصد الديار اليمانية فجاب
البلاد وجال وجد في الاشتغال فاخذ عن كثيرين وصحب
جماعة من العارفين ثم قصد الحرمين فقضى النسكين
وزار جده سيد الكونين وسمع من جمع كثير بل جم
غفير ورحل الى الشام والعراق وغيرهما من ساير الافاق
واجتمع له من المرويات بالقراءة والسماع ما يفوق الوصف

وبلغ عدة شيوخه نحو الالف واتقن العلوم الشرعية والفنون
العربية واخذ بعد بلده عن القاضي ابراهيم بن احمد القريظي
كتاب المستصفي كما اخذه عن مصنفه الشيخ محمد بن سعيد
ابن معز وكتاب المستصفي من الكتب المباركة المتداولة
قال الجندي ولقد وجدت بخط الصالح محمد ابن اسماعيل
الحضرمي ما مثاله اخبرني الفقيه فلان سماه من اهل
سردد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرا كتاب
المستصفي على علي بن ابي جديد او على الفقيه محمد بن
اسماعيل ثم قرا عليه الكتاب قال الفقيه وهذا الحلم يدل
على بركة المصنف وفضله قال ابن سمرة انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم فسأله بالتثبت قال الجندي وجدت بخط
بعض الفقها المتقدمين ما مثاله سمعت الشريف ابا
الجديد يقول ثبت لي بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب
الرباط المشهور بمكة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في سنة ست وتسعين وخمسماية فقال عن المستصفي
الذي صنفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة واجازه بالافتا
والتدريس جماعة من مشايخه منهم بقية الحفاظ الشهير
الامام الكبير نزيل الحرم الشريف ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
المشهور بابن ابي الصيف فانه لما اخذ عنه بمكة المشرفة
اقبل عليه بكليته واختص به حتى تخرج به وحمل عنه
علما جما وسمع عليه كتبه وجميع مروياته واجازه في

جميع

في جميع ذلك وكتب له اجازة واثنى عليه جدا وحدث
رضي الله عنه بمكة المشرفة بالكتب الستة واراد الاستيطان
بمكة فتوفي اخوه عبد الله بتريم سنة ثمان وستماية
فكتب اليه اعيان بلده تريم بالعزا وطلبوا منه العود اليهم
وممن كتب له بذلك الامام العلامة محمد بن ابي الحب كتب
له رسالة يقول فيها سلام على حضرة سيدنا الفقيه الاجل
ورحمة الله وبركاته من اخ له مقيم على عهده مستقيم على
وده لا يالو جهده في المناصحة ولا يفصم عروة المصالحة
يقيم كتابه منه مقام المصافحة وخطابه له مقام المناجاة
يلاحظه بعين افكاره على بعد داره ويخاطبه بلسان
تذكاره مع شسع مزاره فهو كالمشاهد بين عينيه
وان كان غايبا عن عينيه فيرجو بذلك نفع اخوته
ورجا بركته وشمول دعوته والانتظام في سلك اهل
مودته في يوم الاخلا فيه بعضهم لبعض عدو الا
المتقين جعلها الله تعالى اخوة صالحة لمرضاته ومودة
جامعة لطاعته يحمد ان شا الله عاقبتها ويجتني ثمرتها
وبعد ايها العلم الذي يهتدى بانواره والعالم الذي
يقتدى باثاره واللبيب الذي يستضا بارايه والطبيب
الذي يستشفى بدوايه فقد علمت ما كتب الله تعالى على
العباد من الفنا وانه لا سبيل للخلق الى البقا وانما
البقا لخالق الاشيا ومدبر القضا فاحسن الله تعالى عزاك

على فراق الشيخ الاجل المبجل المجلل عبد الله بن محمد وجبر مصابكم
وعظم اجركم وثوابكم وان يحسن عزيكم وانا المعزون على فقده
والمصابون بوجبه فلقد ساءنا بعده واوحشنا فقده
وعظم علينا وجده وافل عنا سعده وان فجعتنا به اعظم
من فجعتك ولوعتنا به اشد من لوعتك وروعتنا لفراقه
اعظم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو اليمن في مكاننا
ومن بقينا في زماننا وهو احد علمائنا واوحد عبادنا واجل
اوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوايب المهمة
والمدخر المخشي العواقب المدلهمة والملمات الملمة شهمي
وبالكره منا فقده وفراقه، ولكن خطب الدهر بالناس موقع
وكنا دخرناه لكل ملمة، وسهم الرزايا بالذخاير مولع،
فليعتقد سيدنا الاجل، ان مصابنا به مثل مصابه،
ونرجو ان ثوابنا على فراقه مثل ثوابه وضال الله الكريم
البر الرحيم ان يرحمه رحمة واسعة ويغفر له مغفرة جامعة
وان يوسع له في ضريحه ويفتح ابواب الجنان لروحه
وان يخلفه في اهل بيته واهل مودته عا خلف به عباده
الصالحين وان يرفع درجته في عليين وبعد فانه لم يكن
احوج منا الى لقا الحضرة العزيزة ومشافهتها وانما
الان بطلعتها وقد علم الله سبحانه بما في النفوس اليه
من الاشتياق وما تضمنت الاحشاء من الاقلاق وان
لنستدعي اوبته في كل زمان ونتمنى عودته في كل اوان
وان

وان كل مسلمتنا الى الرحمن وحل اقترحنا الى الزمان ان يحل
عنا عقال اليس باطلاق اوبتك ويحل علينا وفد البشرى
باشراق طلعتك فانهض يا ابا الحسن نهضة لله خالصة
تجزل بها مثوبتك وتحمد بها غيبتك واحتسبها عند الله
من جملة حجتك حجة مبرورة وزيارة مشكورة ترجو بها
صلة اهل رحمك فتلك ما ترجى من الثواب في يوم عرضك
وتدرك من البر بزيارة هذه الارحام وتحرم ما تدرك من
البر بزيارة تلك المشاهد والحرم فان وقوفك مع معشرك
افضل من وقوفك في مشعرك وكيف لا يكون ذلك وانت
تجبر به قلوب ارحام منكسرة وتحيي به حسرة ايتام متحسرة
وترديش بها جناح اقارب مقصصة وترد به اكباد بالحزن
مختصة وتسيغ ما حل بهم من الغصة وتنتهز بها
من صلة الارحام الكبر فرصة فما يطفي عنهم غليل المفقود
الا رويته وجمعك المسعود فبادر لهم بها ما دام الفرح دايما
والترح نايما لعلك ان تطفي بها غليلا وتجد الى السلو بها سبيلا
وتكون هذه الزيارة تصل بها مواخيك وتذهب بها نغم
بني اخيك وتجبر بها عظمهم وتبري بها سقمهم وتكون
ابا لهم وامهم وهذا مع انه والحمد لله ببركة تخلفهم ومن
مستخلفهم ملحوظون بعين رعايتنا محفوظون بحيث
ولا يمنا ما صرف اليتم عليهم رواقا ولا اضعضع فقد الاب
لهم اعناقا فما جرا عليهم من اليتم الا اسمه ولم يتعلق بهم وسمه

ولا رسمه وناهيك من حسن نظر نالهم وملاحظتنا لحوالهم
انا نسته عيك لزيارتهم ونستنهضك لعمارتهم اذ كان
لا يمحو عنهم شيمهم ويزيل عنهم الا ملاحظة عمهم وقد دعوناك
ومثلك من لباهم واجاب رويته اياهم وان يعرف ان حقهم
من اكبر الحقوق وعقوقهم من اعظم العقوق والله تعالى
يوفق سيدنا الفقيه الاجل لرشده ويلهمه الصواب
في قصده ويستعمله باعمال البررة ويوفقنا واياه لما فيه
الخيرة انتهت الرسالة فلما وردت عليه قطعت اوصاله
وهيجت بلباله وعلم ان امتثال امر هذا الصاحب
حق متعين واجب فعاد الى مدينة ترمير ومعه من
الكتب جنات طلعها هضيم وقصده العلما من جميع
البلدان والقت اليه مقاليد السلم والامان واحيا الله
تعالى به الفضل بعد اندراسه وردع نسبه الى مسقط
راسه وجمع الشمل بعد شتاته ووصل حبله بعد
بتاته ودرس وصنف وافاد واسمع فالحق الاحفاد
بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة واجاد وجمع اربعين
حديثا في فضايل الاعمال والف كتابا اعترف بحسنها فحول
الرجال وكان سيفا مصلتا على اهل الاعتزال ومن كان
مايلا عن الاعتدال ثم رحل الى اليمن للاخذ عن الشيخ
العارف بالله مدافع بن احمد العيني وصحبه اخو معبد الملك
فقصداه ببلده المسماة بالوحين بفتح الواو وكسر الحا

المهملة



المهملة وسكون التحتيه اخرها نون وكان الشيخ مدافع
اخذ الخرقة من يد الشيخ علي بن النجد وهو اخذها من
يد الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك الشيخ ابو محمد والشيخ
عمر بن احمد اليمني والشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن بشار
العدني كلهم اخذوا الخرقة عنه وانتسبوا اليه
ثم جاهم الخبر الى اليمن بان الشيخ محيي الدين حاج في هذه
السنة فحجوا واخذوا عن الامام الشيخ عبد القادر
الجيلاني بمكة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى بلده
خطب ابنتيه له جماعة من اعيان بلده فلم يقبل وقال
سيقدم من ازوجهما عن قريب ولما قدم عليه صاحب
الترجمة واخوه عبد الملك زوجهما ابنتيه والبسهما
الخرقة الشريفة وحكمها واجازهما في التحكيم والالباس
ولازماه ملازمة تامة وانتفعا بصحبته وقرا عليه
كتبا كثيرة واخذا عنه علوما جمة ثم مات عبد الملك
بقرية الوحين سنة اربع عشرة وستماية ثم اتفق ان
الملك المسعود بن الكامل بن ايوب ركب للصيد يوما
فراى جمعا عظيما في ناحية الوحين يقصد وتفا
فسال عن ذلك فقيل ان فيها رجلا من عباد الله الصالحين
وكبار اهل العارفين وله عند الناس قبول عظيم
ولهم فيه اعتقاد جسيم فقصده للزيارة الى موضعه
وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى الصبح يجلس

في موضعه الي ان يصلي الضحي ولا يكلمه احد ويشتغل بالذكر
والتلاوة فاتفق مجي الملك في ذلك الوقت فبقي خادم الشيخ يعلل
ويعتذر ويقول الساعة يخرج الشيخ من غير ان يعلم الشيخ فلما
طال الامر تعب الامير وقالوا ولد الملك الكامل واقف علي باب
فلاح ولم ياذن له فغضب المسعود وذهب قبل ان يجتمع
بالشيخ وامر بالقبض علي الشيخ مدافع وصهره السيد صاحب
الترجمة لكونه يحبه وذلك في رمضان سنة سبعة عشر
وستماية وسجنهما في حصن تعز ولبثا فيه الي سلخ ربيع اول
ثم انزلا الي عدن وارسلا الي الهند وعصفت الريح بمركبهم
فدخلوا مدينة ظفار ففرح بمجيهما الصغار والكبار
ولازمهما اهلها في الاقامة عندهم فامتنعوا وقالوا يكون
ذلك بعد الوصول الي الهند ثم وصلا مندرابوك
من ارض الهند وحصل لهما هناك جاه عظيم واخذ
عنهما جم غفير واقاما فيه شهرين وثلاثة ايام وسافرا
من دابول ثالث رمضان سنة ثمانية عشر وستماية ودخلا
مدينة ظفار ففرح بمجيهما الصغار والكبار واشرقت
بهم المدينة ونصبوا علي كل دار زينة فاقاما ثمانية عشر
يوما وانتقل الشيخ مدافع بها وقبره بها مشهور وبالزيارة
والقراة معمور ثم رجع صاحب الترجمة الي اليمن وقصد
مدينة زبيد وحصل لاهلها به الفرح الشديد وقصده
العلما من ساير الامصار واشتهر صيته في جميع الاقطار

فممن

فممن اخذ عنه الشيخ الامام العلامة محمد بن اسماعيل الحضرمي
وولده الشيخ العارف بالله تعالى اسماعيل ومحمد بن مسعود
السمال والامام بن ناصر الحميري والشيخ احمد بن محمد الجندي
والشيخ حسن بن راشد والشيخ الكبير محمد بن ابراهيم
ابن احمد الفشلي والامام عمر بن علي صاحب بيت الفقيه
وكان الفشلي كلما ذكر عنده قال الشريف ابو حربة خاتمة
الحفاظ المحققين ثم رحل الي العجم فدرس بها مدة ولما لم يجد
لعلمه في سوقه نفاقا ولا رزق غيره فضله به اتفاقا قصد
بيت الله الحرام وزيارة جده عليه افضل الصلاة والسلام
فلما تم له جميع ذلك وحصل مطالبه هنالك القي بمكة عصاه
واستقر بها ثواه وتصدي لنشر العلم في ذلك الوادي واشرقت
به نواحي النادي واسبلت عليه الكعبة ستورها وكلما
اسود جنح ليله بيض ديجورها واطلع الله به شمس العلم
بعد الافول وكسي الطالبين حلل القبول وترجمه جماعة
كثيرون منهم الجندي وابن سمرة والعواجي والسيد حسين
ابن عبد الرحمن الاهدل والملك المشهور بالملك الافضل في كتابه
المسمى بالعطايا السنية في المناقب اليمنية والخزرجي والعلامة
عبد الله بن عمر بامخرمة في التكميل لطبقات الاسنوي وذكر
جماعة انه اول من حفظ السند وتكلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستحسن العلما منه ذلك وتبعوه ونقل عنه
جماعة كثيرون انه قال اخبرني الفقيه الزاهد احمد بن سلمة

ابن عبد الله الهلالي عن الخضر عليه السلام انه قال من قال
حين يسمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله مرحبا
بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
ثم يقبل ابهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد
ونقل ذلك عنه الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة
والرداد في موجبات الرحمة وعبد الله بن عمر بامخرمه
قال وكان شيخنا الوالد كثيرا ما يامرني في الصغر
بالمواظبة على ذلك وقال العلامة محمد بن عمر بحرق في كتاب
تجريد المقاصد عن الاسانيد والشواهد حديث من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع ذكره في الاذان
وجمع اصبعيه المسبحة والابهام وقبلهما ومسح بهما عينيه
لم يرمد ابدا ضعيف لكنه مجرب انتهى ولم يزل صاحب الترجمة
ناطقة بامامته السنة الاقلام شاهدة بسبقه لجلة
الاعلام الى ان استاثر به الواحد العلام فانقضت ايامه
حتى كانها احلام واتاه اليقين وهو بالبلد الامين
سنة ستمائة وعشرين علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن علي بن فقيه
ابن الشيخ علي رضي الله عنهم احد العلما العاملين والاوليا
الصالحين والعباد المشهورين المجمع على امامته
والمتفق على غزارة مادته ولد بتريم سنة اربعة وتسعمائة
وصحب اباه واخذ عن اهل زمانه منهم القاضي احمد شريف
ونحوه الحافظ محمد ولبس الخرقة من كثيرين وكان عارفا بزمانه
مقبلا

مقبلا على شانه حافظا لاوقاته ملاحظا لانفاسه وساعاته
كثير الاحسان ثبت الجنان فصيح اللسان واخذ عنه كثيرون
وصحبه علما عارفون وكان سليم الصدر عظيم القدر متواضعا
ورعا زاهدا متباعدا عن ابنا الدنيا وزهرتها يحب الفقرا
ويكرمهم ويجالس العلما ويعظمهم وكان السيد عبد الله
ابن شيخ العيدروس يعظمه ويجله ولم يزل على سيرة الصالحين
حتى اتاه اليقين وتوفي سنة الف وعشرين ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف علي بن محمد بن عبد الله علي بن محمد صاحب الحوطه
ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم بن محمد صاحب
مرباط رضي الله عنهم الشهير بصاحب الحوطه احد الاوليا المشهورين
واوحد علما الدين السالك لسيرة السلف الصالحين وعلى
شريعة سيد المرسلين المشهور بعلمه وامامته وزهده
وجلالته وورعه وعفته وصيانته المعرض عن الدنيا
وزينتها والزاهد في اهلها ولذتها ولد بمدينة تريم ونشا بها في
نعيم وحفظ القران العظيم ومشى على الطريق القويم
واخذ عن والده واخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقاف وصحبه
ولازم صحبته واتبع طريقته وكان السقاف يثني عليه ويشير اليه
ويصفه باوصاف جليلة ونعوت حسنة جميلة والبسه
الخرقة الشريفة واتحفه باسرار منيفة وكان رضي الله عنه
كثير الصيام كثير التهجد والقيام قليل المنام قليل الاكل من
الطعام لا يتطلع الى فوق مقدار الكفاية ولا يدخر غير ثوب

العفاف ولا يتصف بغير هذه الاوصاف وكان يحب العزلة
عن الناس الا من لابد له من صحبته من الخواص وله محل
بالقرب من مدينة تريم يعرف بالحوطة وكان يتعبد فيه
وغرس فيه نخلا فصار روضة معمورة وبالفضل مغمورة
وصارت محترمة مشهورة ومن اسا الادب فيها باعظم
النكال ووقع في اهوية الوبال وكل دابة اضرت بزرعه
ماتت في الحال وحكي انه راى احد شيا من ورق سدره
فقيل له انه يحرك فقال انما اريده لشعر راسي فلما استعمله
فيه سقط شعره كله وحكي ان محمد بن احمد بن جساد
اخذ شيا من قصب زرعه ظلما فلما اراد ان يحمله خادمه
لم يقدر ان ينقله من الارض فنادى جماعة يساعدونه
فلم يقدروا فجاءهم صاحب الترجمة وهم في تلك الحالة
فاعتذروا واستغفروا وندموا فقال لهم خذوه الانحلالا
طيبا وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ على من
جنا او اذنب ويعطي الخايف امانا ويولي المسي احسانا
وكانت دعواته مستجابة وكلماته مستطابة فكم اجاب
سايله وانجح وسايله وكم دعا الطالبه فظفر بمطالبه وكان
يقول ما دعوت على احد قط وكان يربي المريدين ويرشد
السالكين وكان يحب الطالبين ويكرم الوافدين ويشفق
على الفقرا والمساكين واخذ عنه جماعة من العارفين
من اجلهم ولده الامام محمد صاحب عيديد والسيد
الجليل

الجليل محمد بن حسن جمل الليل ومن كراماته رضي الله عنه
انه دخل عليه تلميذه بن محمد بن حسن المذكور قبل ان يتزوج
فقال له تزوج فاني ارى في صلبك ابنا امه من غير آل باعلوي
فتزوج حافيه بنت الشيخ عبد الله بن محمد بن حكم باقشير
فولدت له ولده عبد الله وحكي ان ولده العارف بالله محمد
كان ساكنا بتريم وحوطة والده بالمحل المسمى باماحد
وكانت حوطة والده مسوره بحظيرة من سعف النخل فجاءت
زوجة ولده محمد ودخلت الحوطة من غير بابها وجاءت لام
زوجها المذكور في اصاحب الترجمة من الجمعة وراى الحظيرة
مقطوعة فقال من فعل هذا ابعده الله الى وراء تلك
الجبل واشار الى جبل مخاران المشهور غربي مدينة تريم
والذي وراه هو شعب عيديد المشهور بالنور السديد
وبعد وفاة صاحب الترجمة حل ولده محمد بزوجته
المذكورة في شعب عيديد كما مر في ترجمته ولا يشكل هذا
بما مر عنه انه كان يقول ما دعوت على احد لان هذا في الحقيقة
دعا لها بالانعزال الذي هو سبب الكمال وسكونها محل
الاخيار ومعدن النور والاسرار ومدح صاحب
الترجمة جماعة من اكابر الفضلا وفصحا الادبا نثرا ونظما
ولم يزل يزداد هدى ويترقى في مراتب التقى الى ان انتقل الى
دار البقا وكان انتقاله الى رحمة رب العالمين سنة ثمانماية
وثلاثين وقبر بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

علي ابو الاستاذ الاعظم

**علي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهما**

وهو ابو الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم صاحب الجود والكرم
واللسان الفصيح والقلم وغاية مقاصد ارباب الهمم مصباح
المسترشدين وبدر المهتدين وشمس اهل التمكين الجامع
بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين والسلف
الصالحين ولد بمدينة تريم ونشا بها علي سنن قويم
وصراط مستقيم وصحب اباه والبس خرقة التصوف وربا
واخذ عن جماعة الطريقة وصحب كثير من اهل الحقيقة
وتفقه في الدين علي جماعة كثيرين واجتهد في الطاعات
وجد في انواع القربات من الصلاة والصيام والصدقة
والقيام والتهجد والناس نيام وكان ذا نفس مهذبة
واخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة ومعاملة
مستحسنة وكان رضي الله عنه متواضعا وفي فنون
الاداب الشرعية بارعا ولنفسه من الشهوات قامعا
وبحد الكفاف قانعا وبثوب العفاف متدرعا وكفاه شرفا
ان جعل الله الاستاذ الاعظم من كسبه واخرجه من صلبه
ولم يكن له ولد سواه وحسبه ذلك منقبة وكفاه ولم تطل
في الدنيا ايام اقامته ولا امتدت مدة حياته فناداه مناد
الحق فلباه وانقضت مدة الحياة وانتقل الي رحمة الله
سنة نيف وتسعين وخمسمائة قدس الله روحه ونور ضريحه

**عمر بن احمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر**

عمر بن احمد الهندوان

ابن احمد

ابن احمد بن حسن الورع بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم
الشهير كسلفه بالهندوان الجامع بين العلوم والعرفان
الحائز قصب السبق في ميدان الفرسان والمرجع عند تشاجر
الاقران اذا دجت مشكلة وغابت عن العيان المجمع علي فضله
وكماله المخلص لله تعالى في اعماله اضاف الي العلم العمل ونال
الطالبين غاية السول والامل ولد بمدينة تريم وهب عليه
رخاوها النسيم ونشا بها في عبادة الله وفي التحصيل من صباه
فحفظ اولا القران العظيم ومشي علي صراطه المستقيم
ثم تفقه في الدين وصحب العلما العارفين فاخذ الفقه
والتصوف عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وقرا
الاحيا عليه غير مرة وحضر قراته عليه واخذ عن شيخنا
عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وشيخنا عبد الرحمن السقاف
العيدروس وشيخنا العلامة ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن شهاب وغيرهم وجمع بين العلوم الشرعية الاصلية
والفرعية وبرع في علوم الصوفية فله فيه القدح المعلي
والمورد العذب المحلي وواظب علي انواع العبادات فرادي وجماعة
واكثر من فضايل القربات والطاعة وكان له عزم لا يرعوي عن بلوغ
الغاية القصوي ولا يصحبه الا التقوي وما يحبه الله ويرضي
وكان ملازما للجماعة في مسجد جلس ولم يكن الا تلاوة القران
له انيس دعز ذلك من الصفات التي ترغم انف ابليس وكان
مستقيما علي الشريعة ما يفتر عن سلوكها ولا يتفقهم في سلوكها



صافي السر والسريرة حسن الصيت والسيرة عارفا باصطلاحات
الصوفية الشهيرة واخذ عنه جماعة من الاصحاب وفتح لهم
من معاني السنة والكتاب ما استغلق عليهم من الابواب
وكان يؤثر الخلوة والانقطاع على الشهرة والاجتماع وكان
معرضا عن الدنيا وزينتها وعن نعيمها ولذتها ولم يزل متنزها
في رياض العلوم والطاعات مقتطفا من حكمها يانع الثمرات
الى ان انقضت ايامه ووافاه حمامه ودفن بمقبرة زنبل رحمه
الله تع وحل عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد
الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم اعلم الزمان
في المعارف على الابد والسابق الى العليا سبق الجواد اذا استولى
على الامد احد الاساتذة الذين جعلهم الله تعالى خلفا على
عباده وامنا عليهم من حيث التربية والتهذيب لغموضات
احداده الحائز لشرفي النسب والعلم والفائز بفضيلتي الاغضا
والحلم ولد بمدينة تريم ونشا بها بين اهل العلوم وارباب التفقه
على جماعة منهم شيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه وشيخنا
القاضي احمد بن عمر عيديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل
واخذ التفسير والحديث عن شيخنا العلامة ابي بكر بن عبد
الرحمن بن شهاب الدين واخذ التصوف والحقائق عن تاج
العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن عبد الله
العيدروس ثم رحل الى وادي دوعن واخذ عن جمع
منهم الامام العارف بالله تعالى احمد بن عبد القادر باعشن

ورحل

عمر بن حسين
فقيه

ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ عن كثير من علماء ذلك الزمن
ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين
وزار جده سيد الكونين عليه افضل صلاة المصلين واخذ
عن العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري وصاحبه الشيخ
احمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل احمد بن الهادي واجازه
اكثر مشايخه والبسه الخرقة جمع كثير واذنوا له في الالباس
ولما رجع الى مدينة تريم قصده العلما ولازمه جمع من
الفضلا وتخرج به جماعة من الطالبين ووصل على يديه
غير واحد من السالكين منهم السيد الجليل علي بن عمر وصاحبنا
السيد عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن احمد الشاطري
وصحبته مدة مديدة وافادني فوايد فريدة واغترفت
من بحره وارتضعت ثدي دره وكان له اعتنا تام بكتب
العالم الصمداني سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني
وله رسايل الى اصحابه تشتمل على العبارة الرشيقة والمعاني
الدقيقة وكان بينه وبين شيخنا الشيخ عبد الله بن احمد
العيدروس اكيد صحبة ومزيد محبة وكانا فرسي رهان في طلب
العلوم والعرفان وكان يجعل النهار للاستفادة والافادة
والليل للطاعة والعبادة وكان كثير الصلاة محافظا على سننها
وادابها اتاه الله تعالى المكيال الاوفى من الورع والتقوى
وكان يحب محاسن الاخلاق واسهل الامور والوفاق
يحب اهل العلم والدين ويكره من دنس ثوب عزه الذي

هو بالطهارة قمين وكان مرجعا في الامور المشكلات وملجا في
الامور المهمات باذلا لجميع الناس النصيحة مع حسن قصده
ونية صحيحة ولم يزل يترقى في محاسن الافعال ويتصف
باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفي سنة
خمس وخمسين والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير بصاحب الحمرا
اعظم اصحابه علوما وقدرا المخلص لله سرا وجهرا العامل
بما ينفعه في الدنيا والاخرا السالك للطريق الموصلة لرضى الرحمن
الجامع بين العلم والعرفان السيد الامام الحبر الهمام وارث
علوم الانبيا عليهم الصلاة والسلام فريد دهره ووحيد
عصره ولد بمدينة تريم وهب عليه رخا السعادة والنسيم
وحفظ القران العظيم وحفظ الحاوي الصغير والالفية
واخذ عن شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس
ولازمه في جميع الدروس ثم بعده لازم اخاه الشيخ
علي فاخذ عنه عدة علوم واخذ عن النور المتاح الشيخ
سعد بامدحج واخذ عن جماعة بحضرموت منهم الفقيه حسين
باهراوة والشيخ ابو بكر باشاحيل وبرع في المسايل
الفقهية والعلوم الشرعية واحكم علوم العربية ثم قصد
مكة المشرفة للحج فحج وقضى النسك والعمرة [illegible] واخذ بها عن
عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد بالفقيه صاحب الشبكة

الفقيه

عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا

القديم والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة وغيره من العلما
وصحب كثيرا من العارفين والاوليا الصالحين ثم رحل
لزيارة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام واخذ بها
عن غير واحد وصحب كثيرا من العلما الراشدين والايمة
المسلكين ثم عاد الى اليمن واخذ به عن علما ذلك الزمن
ودخل بندر عدن واخذ به عن الامامين الشهيرين
الشيخ محمد بن احمد بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بامخرمة
وقرا عليهما الصحيحين وغيرهما ودخل مدينة لحج والحمرا
وكان بها جماعة ظلمة فتلطف بهم وتالفهم حتى حسنت
عقايدهم وكفوا شرهم واعتقد فيه اهل تلك الجهة
وطلبوا منه التوطن في البلاد ليعم نفعه ساير الحضر
والباد فالقى بها عصا السير قاصدا وجه الله تعالى
غير ملتفت للغير مربي السالكين ومرشد المريدين
ومهدي الضالين ملجا للوافدين وملاذا للقاصدين
وله مولفات مفيدة ورسايل عديدة منها فتح الرحيم
الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن
وكتاب في ولادته صلى الله عليه وسلم نظما جمع وردا من
الكتب المعتمدة وله نظم حسن بديع وديوان مجموع وله
اسيلة عجيبة غريبة ضمنها رسالة ارسلها الى شيخيه
الشيخ محمد بن احمد بافضل وعبد الله بن احمد بامخرمة
فاجابه كل منهما واستحسنا ذلك عنه واثنى كل منهما

بما هو اهله وكان رضي الله عنه غاية في الكرم لايقاس الاجاود
ومن كرمه انه اعطي شيخه شمس الشموس عبد الله العيدروس
دارا واسعة عظيمة مشتملة علي ثلاث دور كل دار بدهليز
ومنافع مستقلة ثمنه ثمانية الاف دينار واعطي شيخه الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل دارا عظيمة اشتراها
بخمسماية دينار وحديقة نخل وما ورثه من امه صونه
بنت احمد بن عبد الله بافضل وكان قايما بمونة شيخه الصعيدي
وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود الذي يحج اليها الوجود وقبلة
الاماني الذي يتوجه اليها القاصي والداني وكان كثير
الشفاعات لاسيما لاهل العبادات والمشتغلين بالطاعات
فكان يسعي لهم في المرتبات وما يحتاجون اليه من المطعومات
والمشروبات ويسعي في اغاثة الملهوف واسمه المعروف وحكي انه
كتب الي عبد الوهاب بن داود الطاهري في شفاعات
فوجده الرسول راكبا علي فرسه فاعطاه المكتوب فلما قراه استكثر
ما فيه وقال كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس فلم يمش فضربه
فلم يمش فدعا بالرسول واخذ الكتاب وامر بامضاء جميع
ما فيه ولما مات صاحب الترجمة جي للسلطان بكتبه التي فيها
الشفاعات فتاملوها فلم يجدوا فيها شيا يخصه وتعب السلطان
لفقده وكان حريصا علي سلوك اهل السنة والجماعة مواظبا
علي انواع الخير والطاعة لا يصرف في غير طاعة وكان
كثير الصيام كثير التهجد والقيام مواظبا علي السنن الرواتب

والسيرة النبوية والاذكار المشهورة والاعمال المبرورة عارفا
بمذاهب العلما الشهيرة حسن الصيت والسيرة ومدحه
جماعة من العلما نظما ونثرا ومنهم مشايخه الشيخ عبد الله
والشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوي ولم يزل في تلك
الجهات محمود السيرة والصفات الي ان وافاه وقت الممات وتوفي
سنة تسع وثمانين وثمانماية ودفن بمدينة تريم بجنب قبر
عمه السيد علوي بن محمد وعليه قبة عظيمة ورثاه جماعة
من الفضلا بقصايد طنانة قدس الله روحه ونور ضريحه

**عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما** عمر المحضار

الامام الشهير بالمحضار الذي لا يشق له غبار والبحر الذي معه
سواه في مضمار ودانت له جميع المشايخ الكبار في جميع الاقطار
امام اهل وقته في زمانه الفايق علي نظرايه ومشايخه
واقرانه القايم بنصرة دين الله في سره واعلانه الفرع
الذي تولد بين اصلين زكيين ونتيجة مقدمتين علي الرونقين
مقدمتين ذو الشان العظيم والشاو الذي يجل عن
التعظيم الهمام الذي تضرب باسمه الامثال والشمس التي
لا تندرس اذا اقبلت الليال والبحر الذي ليس له ساحل والحبر الذي
اذا اجتمعت الروس كان له صدر المحافل ولد بمدينة تريم كبدر
الكمال وطلع بولادته نجم السعود والاقبال وشهدت
حركاته بالنجابة والعفاف ونطقت اشارته بمحاسن الاوصاف
ونشا في عبادة الله وفي التحصيل من صباه وتربي تحت حجر ابيه

حاذياً حذو ع في مقاصده ومراميه فحفظ اولاً القران وفاق
فيه جميع الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه علي والده
وغيره من العلما العاملين وكان حسن الحفظ سريعه
وربما مر علي الكتاب فيحفظه جميعه واعتنى به والده فحصل له
ما لا يقدر احد عليه الي ان وصل الي ما لا تطمح الامال اليه وتفقه
علي الفقيه ابي بكر بن محمد بلحاج بافضل وصحب جماعة من
اكابر العارفين والعلما المهتدين المرشدين ثم رحل الي الشحر واليمن
والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين وكان كثير الاعتنا بالمنهاج
والتنبيه والاحيا وتفسير البغوي وكاد ان يحفظه عن ظهر
قلب وكان كثير المجاهدات والرياضات في الاعمال الصالحات
وترك الحظوظ والشهوات والانخلاع عن جميع العادات
وكان يصبر عن الطعام الليالي والايام ومكث اكثر من ثلاثين
سنة لا ياكل الرطب ولا التمر وربما اخذ الرطبة او التمرة
ويقلبها باصابعه ثم يعطيها لمن حضر فسيل عن ذلك
فقال لان التمر احب مشتهيات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى
ومكث خمس سنين لا ياكل ما يعتاده الادميون ومكث
في زيدة الشقاص شهراً لا يذوق شيا الا الما ومكث
في سيره الي الحج اربعين يوماً ما ذاق فيها الا طعاماً او
شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وكان غالب
قوته اللبن وحكي انه استاجر بقرة بمكة المشرفة وكانوا ياتون
له بلبنها فنسا بوه يوماً بالما فعافت البقرة من يومها ولم يزل علي
تلك

تلك المجاهدات الي ان اتته المواهب اللدنية والاسرار الغيبية
وانفجرت من بحور قلبه ينابيع الحكم الربانية وتجلى له قدس اللاهوت
وعالم الملكوت وانوار الجبروت وترادفت عليه الفتوحات وتزايدت
لديه المنوحات كما قال تعالى وهو اصدق القايلين
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
واول ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانماية وذلك في
حياة والده فكان يلقي دروسا ويجلي علي الاسماع عروسا
بالالفاظ الفايقة والعبارات اللطيفة الرايقة والمسايل
الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شيت ان
املي من تفسير قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
ما يوقر الف بعير لفعلت وكان والده يقول وجدنا مع عمر
شيا ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر قال وهل احاط بجميع
ما حبانا الله به وكان يقول اعطيت ثلاث ايادي يدا من النبي
صلى الله عليه وسلم ويدا من والدي عبد الرحمن ويدا من رجل
اخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف الف مرة في نفس واحد
وكفا يا حفيظ وكان خادمه حديد ان يتلوه خمسماية في نفس
واحد واخذ عنه خلايق لا يحصون وتخرج به كثيرون من
اجلهم شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس واخواه الشيخ
علي والشيخ احمد ابنا ابي بكر والسيد الجليل احمد بن عمر بن علي
ابن عمر بن احمد بن الاستاذ الاعظم والسيد حسين بن الفقيه
احمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي وممن اخذ عنه

اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بارغيماه والشيخ احمد بن محمد
باعباد والشيخ سعيد بن احمد باعزيب الشحري وعبد الله بن
الفقيه علي باحرمي والشيخ ابوبكر بن ابي قسل وحكي عنه انه
كان يقرا التقسيس فقال له يا ابابكر هل تعرف الله فقال يا شيخ
انت تخجل اصحابك فقال لا انا اثبت اصحابي ثم مشي يمينا وشمالا
وقال اردناه بسوء ظلم ولكن لحقه حافي الفرس فتقطعت قدما
ابي بكر جرحا وكان كثير الاقامة بعرف وهي بعين مهملة
وراء مفتوحة وفا قرية علي مرحلة من بندر الشحر وله بها املاك
وغرس بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم
فكان الضيفان يقصدونه بها ذهابا وايابا فيكرمهم
الاكرام التام وحكي ان عسكرا معهم نحو ثمانين فرسا فروا نزل
وهموا ان يتجاوزه خشية ان يشقوا عليه لكثرتهم وكثرة
دوابهم مع قلة زرعه وقلة خدمه ثم عظم عليهم خوف
غيظه عليهم ان لم ينزلوا به ثم نزلوا عليه فقال لهم والله
لو لم تنزلوا علي لم يصل منكم احد ووالله لو كان معكم عدد اوراق
هذه الاشجار لم يعمنا ثم اضافهم جميعهم في اسرع ما يكون
واخرج زنبيلا فيه طعام وامر الخادم ان يعطي كل فرس ثلاثة
امداد من عيبة ففعل ورد بقية الطعام في الزنبيل وهو اسبع
الاعوار بعين مدا ثم ما توالده سنة تسعة عشر وثمانمائة
وهو بعرف واستمر بها الي ان قربت وفاة اخيه الشيخ ابي بكر
فرحل الي تريم وزار اخاه ابابكر فلما خرج قال ينتقل اخي هذا
اليوم





اليوم فكان كما قال انتقل سنة احدي وعشرين وثمانمائة ثم
اقام بتريم علي صراط مستقيم وصف قويم وزادت شهرته
وعظمت حرمته وقصدته الوفود وعقدت له الوية النصر
في الوجود واجتمعت فيه محاسن الشيم وجبلت طبيعته
علي الجود والكرم والوافدون عليه يكرعون من حياض خصائله
وللعيون ظلال رياض فواضله وكان ينفق علي غالب بيوت
الاشراف ويبرهم بمحاسن المأكول والاصناف ولامه بعضهم
علي كثرة الانفاق فاجابه بقوله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق مع ان الغالب عليه التجرد وقطع العلائق
وعدم معاملة الخلائق وكان رضي الله عنه جلا في الحالات
لا سيما اذا ضاق المجال وفاضت عبرات الاهوال وقال لابن اخيه
الشيخ عبد الله العيدروس ان رجلا يغضب لغضبه
جبار السموات واشار الي نفسه وكان اذا غضب علي احد اصابه
الجذام او غيره من الاسقام بعد ثلاثة ايام فقيل له اما تخشي
ان ينالك حينئذ اثم فقال اني لم ادع علي احد ولكني اذا غضبت
علي احد وقع في باطني نار لا ينطفي الا بعد ما يصيبه ذلك
المرض او يتوب وكان مجاب الدعوة دعا لجماعة باشيا حصلت
لهم واصاب رجلا مرض شديد فاتي اليه ودعا له فعوفي
واصاب امراة صداع شديد عجزت عن دوائه فاتت اليه
ودعا لها بالعافية فعوفيت واتاه رجل فقال اشتاعت علي
صرة دراهم فدعا له فاذا فارحا لها وردها الي محلها

واعلم ان كراماته كالبدر ليلة الكمال او كالشمس وقت الزوال فكانما
عناه لمن قال له الكرامات مثل الشمس ظاهرة وسيره ظاهر
كالشمس والقمر فقد اتفق عليها من اظلته الخضرا واجمع
عليها من اقلته الغبرا ولسان حاله يقول للمبارز هذا الميدان
والسفر فهي لكثرتها كقطر السحاب لا تدرك بعد ولا حسبان
ولكني اذكر منها نبذة يسيرة على سبيل الاجمال ليكون ذلك عنوان
على باقيها بالاستدلال فمنها انا ملا اذكر كلها لا يدع احد حريمها
ومن اخذ منها شيا عوقب في الحال حتى ان زرعه اذا اكلت منه
دابة ماتت في الحال وحكي ان اعرابيا اكل من نخله فطرد ثم عاد
فمات لوقته وتضرر اهل عرفا من ذلك لكون زرع الشيخ قرب
القرية وشكوا اليه فقال من اكلت دابته من زرعنا اخذوا
ضعفه من زرعه فحفظوا دوابهم وشكى بعضهم اليه عجزه
عن حفظ نخله لكونه بقارعة الطريق وجعل له ربعه
فامتنع الان يشتري منه الربع فاشتراه منه فهابه الناس
وامتنعوا عنه ثم قطع بعض الارقا سعفا منه فاصابته
شوكة فورم جسده ومات بعد ثلاثة ايام وسلم ذلك النخل حتى
من الغراب وشكى اليه بعض عماله كثرة اكل الظبا لزرعه وان
بعض جيرانه ينتصر عليه ويسخر به لذلك فامره ان ينادي
الظبا اذا دخلن زرعه بان يذهبن الى زرع الذي يسخر به
ففعل فخرجت كلها من زرعه الى زرع ذلك الشخص الا ظبا واحدة
فجا اليه ولزمه وذبحه وقال بعض اخوانه كانت لي ابنة عم

فخطبها

فخطبها جماعة فلم تقبل فاخبرت شيخي الشيخ عمر بذلك فقال ما تتزوجها
الا انت وتلد لك غلاما فاستبعدت ذلك لعدم قدرتي على زواجها
ثم خطبتني وتزوجتها وولدت لي غلاما كما قال واتاه رجل فقال
سرق حلي زوجتي فامره ان ينادي من عنده حلي فليرده والا
مات بعد ثلاثة ايام وقال له ان مضت الثلاثة ولم يرده فيموت
وتجد حلي امراتك في ثوب الميت ففعل فمات رجل بعد الثلاث
ووجد الحلي في ثوبه كما قال وشكى اليه عمر بن علي باغريب من امير
الشحر عبد الله بن احمد الهبي فقال سيخرج ابن الهبي من الشحر
بقميصه فاتى امير من امر صاحب اليمن بعزل الهبي ونهب
امواله فنهب واخرج من الشحر الى عدن في قميص واحد
وسرق جماعة من البدو جملا وعليه طعام للشيخ عمر فارسل الى
شيخهم وامره برد الجمل وحمله فرد الجمل وابى ان يرد الطعام وقال
اشبعوا من نهبه الطعام فقال الشيخ ما تذبح المهزولة بل تذبح
السمين وقال يقتل وقت العشا فكان كما قال واعطى بعض
اخوانه سمنا في جرة فجعلوا ينفقون منه كل يوم ما يكفيهم واستمروا
على ذلك اشهرا ثم استعظمت زوجته ذلك فكالته فاذا هو
كقدر ما اعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد ايام فشكوا للشيخ فقال
لو لم تكيلوه لكفاكم سنة وحكي انه قال لبعض اصحابه ما تشتهي
قال اشتهي رطبا وكان ذلك في زمن الشتا والرطب غير موجود
ثم دخل المقبرة وزاروا اذا رجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ
ساعة ثم قال له هذا غدا صاحبك فقال الشيخ لصاحبه خذه

فاذا هو رطبه وذهبت فلم يقدر يسال الشيخ عن الرجل وعن الرطب
وحكي ان بعض مريديه خلا بامراة اجنبيه فلما هم بالوقوع
عليها اتاه رسول الشيخ يطلبه مسرعا فلما اقبل حثي في وجهه
التراب وقال له كدت ان تهلك واخذ عليه العهد ان لا يعود
لمثلها ابدا وكراماته لكثرتها يطول ذكرها ولم يمكن حصرها
وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقنع لمن اتصف بالانصاف
ورمي عن كتفيه ثوب الاعتساف وكان رضي الله عنه كثير الخوف
لله تعالي وكان يقول وددت اني شاة تذبح فيوكل لحمها او كلما
فيموت ويصير ترابا وكان يقول اني اخاف اني اذا اخرج مني
نفس ان يحال بيني وبين الاخر ولا اكل لقمة الا واظن اني
لا اسيغها وبني ثلاثة مساجد وحوط مواضع كثيرة وكلها
محترمه مجللة معظمه من اسا فيها الادب ماجله العطب
ولفضلا اهل زمانه ومن بعده في مدحه قصايد عظيمة
تشتمل علي المعاني الجسيمه منها قول بعضهم بقصيدة منها قوله

ولذ بابي الخطاب في كل شدة ۝ ابا عمر احضر مفرجا كل كربة
فقد جرب العربان ترما وغوثه ۝ اذا ما به يدعي اجاب بسرعة
وذلك مشهور لديه كل مسلم ۝ توسل به واسال به دفع محنة
وقل يا ابا الخطاب يا مسبغ الوري ۝ ويا منقذ اللهفان يا غوث زرقه

وقال آخر

من خاف ضرا او تلف ۝ ينادي سحرا او هتف
باسم الشجاع المرتضي ۝ المجتبي صاحب عرف

ثانيه

ثانيه نفحة سره ۝ تنجيه من كل التلف

وله رضي الله عنه نظم من ذلك قوله

زاد شوقي الي ساحة تريم ۝ المساع وخص اهل الترب
نسل الاشراف يا فقد يطعهم ۝ نعم الاجواد اسياد العرب
طهر الله منهم ما حزب ۝ لا ولا لاراهم ربي تعب
الرجاجيل منهم والنسا ۝ اهل تلك اللطافة والحسب
ما وددت افارقهم ولكن ۝ زمني عليه غلب
من شفيتم ما لسته جزم ۝ او يخالطه في بدنه النكب
او يصيبه غرام من صحيح ۝ وسط ارجليه جد له من حشب
او يصادفه سقطة من بعير ۝ فوق حاركه منها عالي القتب
او تقع له طعنة من عدو ۝ في حواطره من عرض المنسب
ثم نختم بذكر المصطفي ۝ ما في الليل نجم قد غرب

ومنه قوله

سلموا الي علي نسل الشرف ۝ المشايخ اسياد العباد
الباعلوي اعني كلهم ۝ ما دبا طير من فنس الجراد
ليت من كان يمشي عندهم ۝ متكي فوق فرشه والوساد
ثم نختم بذكر المصطفي ۝ واله بيت النبوة والرشاد

ولم يزل رضي الله في ارتقا وازدياد وارشاد وامداد الي ان
دعاه داعي المعاد وانتقل الي رحمة رب العباد وكان انتقاله
يوم الاثنين ثاني ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين
وثمانية وهو ساجد في صلاة الظهر وذلك انه لما سمع

المؤذن لصلاة الظهر اجابه ثم توضا واذن واقام لنفسه واحرم بالفرض
فلما سجد خرجت روحه الشريفة وهو ساجد فلما طال السجود حركوه
فاذا هو قد قبض وبقي علي هيئة السجود لم يتغير حتي رفعوه
للغسل وشيعه خلايق لا يحصون والفقرا والمساكين حول
جنازته يبكون ودفن بمقبرة زنبل من جانب بشار وقبره معروف
يزار رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار امين

عمر بن عبدالله
باشيبان

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن احمد
ابن ابي بكر باشيبان بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير كسلفه بباشيبان
امام اهل الزمان الداعي الي الله في السر والاعلان الحايز قصب
السبق في ميدان الاحسان الفاضل الذي تسامي في الفضايل
عن مثال والاديب الذي حكت الفاظه عقد اللال وكلماته
زهر الليال ولد بالديار الهندية ونشا بها علي حالة مرضية
وحفظ القران وجملة متون في العربية واخذ عن جماعة الفنون
الادبية ثم اشتاق الي الارتحال والخروج فتنقل في البلدان
تنقل القمر في البروج فرحل الي مركز دايرة الولاية واقطابها واكفا
عروس المعارف وخطابها سلالة النبي عبد مناف بني علوي السادة
الاشراف بلدهم مدينة تريم التي هي في اكمل الاقاليم فورد مناهلهم
العذبة وكرع من حياض الرحبة فاخذ عن الشيخ الجليل
الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وتفقه علي القاضي
عبد الرحمن بن شهاب الدين واخذ علوم الدين عن شيخنا ابي بكر
ابن

ابن شهاب واخويه محمد الهادي واحمد شهاب الدين ثم رحل الي
الحرمين فادي النسكين وزار جده سيد الكونين عليه افضل
صلوات المصلين وجاور بهما عدة سنين واخذ عن جماعة
من العلما العاملين والصلحا العارفين منهم السيد عمر
ابن عبد الرحيم البصري والشيخ احمد بن ابراهيم علان والشيخ
عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من اكثر مشايخه
واجازه اكثرهم ثم عاد الي تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل
الي الديار الهندية وقصد شيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام
السيد محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت ولازمه
ملازمة تامة وتخرج به في طريق القوم واخذ عنه عدة علوم
وقصد السلطان الاشهر والوزير الاكبر الملك عنبر فتلقاه
بالقبول والاحترام وبالغ في العطايا والاكرام واقام عنده يدرس
في الفنون العربية والعلوم الادبية الي ان انتقل الملك عنبر
الي رحمة الله فرحل الي السلطان الشهير بعادل شاه وحصل
له عنده قبول تام وبالغ في الانعام واقام بمدينة بيجابور
عنده عدة اعوام وانعم عليه بعدة جهات بالقرب من مدينة
بلقام ثم اختار التوطن بمدينة بلقام وتصدر لنفع
الخاص والعام واشتهرت بها اثاره وشموسه وزخرت بالفواضل
عبابه وقاموسه واقتني كتبا مشهورة واموالا كثيرة ومن
قصده من الطلبة قام له بالنفقة الهنية والكسوة
البهية واخذ عنه الجم الغفير وورد ابحر العذب

النمر وظهرت بركة انفاسه على اصحابه وفاق بذلك على اقرانه
واترابه وكان حسن الاخلاق طيب الاعراق يحب مسهل الامور
والوفاق عظيم الشهامة حسن الاستقامة لم يدنس معه اره
قط بذم بل بن عمي حق منصب العلم ولم يتفق لي الاخذ عنه في رحلتي
الي الديار الهندية بل ارسل الي رسالة جليلة ينبي على ان عنده
اتم فضيله ولم نزل في مدينة بلقام كهفا لجميع الوافدين
من الانام ومادبة للفقرا والمساكين والانام عاكفا على بث العلم
ونشره مورجا الارجا بطيبه ونشره الي ان انقضت مدة
عمره وانحلوله في قبره وانتقل سنة وستين والف وقبره بها
معروف مشهور وبالقراة والزيارة معمور عمر بن عبد الله

عمر بن عبد الله العيدروس

ابن علوي بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم امام المتاخرين
الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة العارفين قدوة
اهل زمانه المقدم على نظرايه واقرانه ذو علم فايض زخار وفضل
متدفق تدفق الانهار زاحم في الفضايل من تقدم وارتقي في الفضل
الي المحل الارفع الاقوم حتى صار ممن يشار اليه بالاصابع وممن
يعول على رايه في الامر الشايع علم علمه منشور وحسن سلوكه
مشكور قد زينه الله بفضل شامل وجله بعقل كامل
ولد ببندر رعه ونشابه في نعم ومنن ثم اشتغل بتحصيل العلوم
الشرعيه والفنون الادبية وعلوم العربية حتى برع في ظواهرها
ودقايقها ووقف على بواطنها وحقايقها ومشايخه كثيرون
لا يحصون وكذا مقروأته في كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس
والنفع

والنفع لمن لاذ بو بجه الانيس ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين
وحكمه التحكيم العظيم جماعة من العارفين واذنوا له في الالباس
والتحكيم للخاص والعام لمن شاء من الانام ومع هذا ترك جميع
ذلك ولم يعتن بما هنالك بل سلك احسن المسالك من الخمول التام
والتواضع لجميع الانام بل لم يوجد له تصنيف كتاب ولا افتا سوال
ولا جواب وحكي ان بعض الادبا مدحه بقصيدة طنانة انشدها
بين يديه فكره ذلك وامره ان لا يعود اليه ولما مات اخوه محمد
قام بمنصبهم اتم قيام وسلك في ذلك سلوك ابايه الكرام من اطعام
الطعام والنفع للخاص والعام لجميع الانام وكانت له اخلاق
الطف من نسيم السحر واوصاف كالمسك اذا فاح وانتشر وكان
سالكا طريق الاستقامه ملازما لسيرة سلفه ملازمة تامة
متصفا بالزهد والقناعه موزعا الاوقاته لا يصرف ساعة في غير
طاعه وغير ذلك من المحاسن التي زينه الله تعالى بها فكان احق بها
واهلها وكانما عناه القايل بقوله فاني علاه مقالة لمخالف
فسايل الاجماع فيه تسطر والاخر بقوله
لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لا شك واحده
وكان السيد الجليل المعروف بصايم الدهر العديمي الحسيني
القايل من راني دخل الجنه يعظم صاحب الترجمة ويشير الي انه
بركة ذلك العصر واثني عليه جماعة من الاخيار من اهل الاعصار
وقد اشار اليه الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس بقوله
بدر السعادة قد بدا طلوعه

ونقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاب شعر ذراعه بلغ رتبة
القطبية وله كرامات عديدة واحوال سديدة واوصاف حميدة
ومن كراماته انه مر على قاسم بن شويع وهو يحفر اساسا يريد
ان يبني مدرسة لامامهم مطهر بن شرف الدين فقال الشيخ
كيف ترى هذه المدرسة يا شيخ عمر فقال لا تؤخذ اذا وصلت الى
الركبة فلما بلغ البنا الى ركبة الواقف اخذ الاروام مدينة عدن
واخربوها وجعلوها سباطه للقاذورات وكناسه تلقى فيها
النجاسات وهو بقية المشايخ الذين يقتدى باثارهم ويهتدى بانوارهم
وعباد الله الذين يستنزل الرحمة بذكرهم ويرتجى من الله المغفرة
ببركتهم وسرهم ولم تزل نيته في فضايل الاعمال ومقامات الاحوال
الى ان ناداه منادي الارتحال وآن وقت الانتقال وانتقل الى رحمة
الكبير المتعال وكان انتقاله في محرم الحرام سنة الف من هجرة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام ودفن في قبة جده ابي بكر
ملاصقا لقبره من الجانب الشرقي وقد جاوز السبعين

عمر بن عبد الله بن عمر العندوان بن احمد بن حسن الورع عمر بن عبدالله العندوان
ابن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم اشتهر جده بالعندوان
لقوة دينه وبدنه تشبيها بالحديد العندوان احد العلماء
العاملين والاوليا الصالحين والفضلا الكاملين الامام
القدوة الشهير المرتفع عن ان يتناهى به نظير احد فحول
الرجال الذين تضرب بهم الامثال القليل الامثال اشتغل من
صباه بما يرضي الاله بحفظ القران العظيم واشتغل بتحصيل



العلم الكريم وصحب الاكابر اولي التحقيق واخذ عنهم الطريق
ولبس الخرقة من جماعة كثيرين وحكم عن واحد من الاساتذة
المرشدين وحظي بالحظ الاوفى وتقدم في مضمار الطاعات
وما تاخر وذلل صعاب عقبات الصفات باجتهاده وجد
وجمع بين العلم والعمل وسار على طريقة لا عوج فيها ولا خلل
ووقف نفسه على عبادة ربه وقصرها وملك لسانه فلو شاء
العاد ان يحصر كلماته لحصرها وكان متصفا بمحاسن الاخلاق
وحسن المعاشرة والارتفاق وكان يحب طلبة العلم والصالحين
ويكرمهم لا سيما الفقراء والمساكين وكان الشيخ عبد الله بن شيخ
العيدروس يحبه ويثني عليه وذكر انه اخبر بامور ستقع
فوقعت كما قال بعد موته وكذا قال غيره ان صاحب الترجمة
اخبر بامور مغيبات فبان الامر كما اخبر ولم تزل على الاوصاف
والاخبار المستطابة ودعواته مستجابة الى ان ناداه منادي
الموت فاجابه ومات في محرم لثلاث خلون منه سنة سبع
وثمانين وتسعماية وقبر في مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

عمر بن عبد الله بن عمر بن فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي
ماجري في الطلب والفايز ببلوغ اقصى الارب الفقيه الكامل
العالم العامل المعروف بالمعرفة والفضيلة السالك للطريقة
الجميلة ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران العظيم وقرا
القران العظيم واشتغل بتحصيل العلوم مع الصيانة والتحري
في اقواله وافعاله والديانة وحفظ عدة متون منها العقيدة



المنزاليه والاربعين النوويه والجرومية والارشاد والقطر
وغيرها واخذ عن شيخنا العلامه القاضي عبد الله بن ابي
بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زنبه وشيخنا القاضي احمد بن
عمر عيديد وشيخنا الشيخ عمر بن حسين والعلامه ابي بكر بن عبد
الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه
واخذ عن اكثر مشايخ تريم الموجودين كالشيخ عبد الرحمن السقاف
العيدروس وشيخنا علوي بن عبد الله العيدروس صاحب
ثبي وغيرهم ممن كان في زمانه ورحل الي اليمن واخذ عن جماعة
من علما اليمن ولبس الخرقة الشريفة من خلايق منهم شيخنا
عبد الله بن احمد العيدروس وشيخنا عمر بن حسين فقيه
واعتني بعلم الصوفيه وحصلت له العنايه الربانية والمعارف
الالهيه وكان وجيه القدر عند الاولياء مشهور الذكر عند
الاصفيا وكان متصفا بمحاسن الاوصاف كثير التلاوة والاعتكاف
كثير القيام بالاسحار والمواظبة علي الاذكار وكان ياتي بالنكت
الغريبة والفوايد العجيبة وكان لطيف الذات معرضا عن اللذات
مشاركا في كثير من الفنون الا ان الفقه والتصوف اكثر معلومه
واغلب علومه ولم يزل في ازدياد الي ان انتقل الي دار المعاد
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته عمر بن الشيخ علي
ابن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم احد العلماء
العاملين وعباد الله الصالحين الداعي الي رب العالمين
الشيخ الامام قدوة الانام حسنة الليالي والايام سلالة السلف

عمر بن الشيخ علي

العا

الصالح وخلاصة الخلف الناجح منبع السنة النبوية مقتفي
الاثار المحمدية ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وتربي
تحت حجر ابيه ولازم صحبته بلغ مارومه وبن تحجيه فيه وحكمه
والده والبسه الخرقة وذكره واثني عليه في الخرقه واستجاز
لمن جماعة من شيوخ الافاق من اهل الحرمين والشام
ومصر والعراق وطلب بنفسه علي كثيرين من علما الدين وسمع
من جماعة من المحدثين وحج مع والده واقاما في الحرمين
واخذا عن غالب علمائهما المشهورين واخذ الفقه والحديث
عن الفقها والمحدثين منهم الامام الاديب الشيخ علي بن محمد الخطيب
ورحل الي عدن واخذ عن علمائها والي زبيد فقرا علي فقهائها
وكان له اعتنا تام بالعلم النافع والكتب الجوامع واجازه كثيرون
في عدة فنون وكان واسع الروايه وبلغ في الاحوال الصالحة الي
الغايه وكان متباعدا عن الدنيا متعففا وجمع بين الاطريقتين وانتفع
به جمع كثير وحصل لهم ببركته خير كثير واقام في اخر عمره
بالقرية المشهورة بالوهط بين بندر عدن ولحج واستمر بها
الي ان انقضت ايامه ووافاه حمامه وتوفي في سنة تسع وتسعين
وثمانماية وقبره بها معروف يزار في غالب الليل والنهار
عمر بن محمد بن احمد بن ابي بكر باشيبان بن محمد اسد الله
ابن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهم السيد المعظم الالمعي الكريم ذو القلب السليم
والنهج القويم امام باسمه تنشرح الصدور وبدعائه

عمر بن محمد باشيبان
صاحب الترياق

برتجي الرحمة الاحيا واهل القبور الجامع بين الرواية والدراية
والبالغ في الديانة الي اقصي الغاية ولد سنة احدي وثمانين
وثمانماية بمدينة قسم ونشا بها علي مزيد نعم وحفظ كلام
الله العزيز بعد ان بلغ سن التمييز ثم رحل الي مدينة تريم
واخذ بها من ذوي الفضل العظيم فاخذ عن الامام العلامة
محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والعلامة الفقيه عبد الله بن
عبد الرحمن الحاج وحفظ عليه الارشاد والوردية في النحو
وعرضهما عليه واخذ عن السيد محمد المذكور العلوم الشرعية
وجملة من الفنون الادبية وعلوم العربية ورحل الي الشيخ
العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فاخذ عنه والبسه
خرقة التصوف واخذ التصوف وحقايق عن الشيخ عبد الرحمن
ابن علي وحكمه والبسه الخرقة الشريفة واجازه غير واحد في
التدريس والاقرا في كل علم نفيس فدرس وافاد وانتفع به
كثيرون من العباد وله نثر كثير ونظم يسير ومن تصانيفه
كتاب ترياق القلوب الواف بذكر حكايات السادة الاشراف
وحكي ان الشيخ العلامة علي بن علي بايزيد الدوعني المعروف
بالشحر صاحب النكت علي الارشاد والفتاوي المشهورة
رحل الي حضرموت لزيارة من فيها من السادة اوليا التحقيق
لياخذ عنهم الطريق ولما اجتمع بصاحب الترجمة
عرف له قدره واعطاه ما يستحقه واثني كل واحد منهما علي
صاحبه بعد ان قضي غاية ماربه ثم عزم الفقيه علي بايزيد

علي زيارة قبر النبي هود علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فلما وادع صاحب الترجمة قال له صاحب الترجمة ستجدون
عند القبر رجلا من اهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيبان
يتكلم بكلام يزعم انه مناما وهو من طريق الكشف فالزموه
والتمسوا بركته وعنده ولدان من اولاد الاشراف احدهما
اسمه عقيل بن عبد الله والثاني عبد الودود وقال له
ستصل الي بلادك بالسلامة ولابد من العود الي هنا
قال الفقيه علي فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا اللذين سماهم
باسمايهم ورجعت الي بلدي وعدت لزيارة حضرموت
بعد ثلاثين سنة وكان صاحب الترجمة يغلب عليه حب الخمول
وترك ما لا يعنيه والفضول له مروة خلقية وفتوة صوفية
واعمال حسنة مرضية وكان كثير التلاوة والاذكار والقيام
بالاسحار والصيام بالنهار يتقي الشبهات ويهتك الحرمات
ولم يزل علي هذه الحالات متصفا باحسن الصفات الي ان
دعاه داعي المماة وكانت وفاته سنة اربع واربعين وتسعماية
بمدينة قسم وقبر في مقبرتها المشهورة التي هي بالزيارات
والقراات معمورة رحمه الله تعالي رحمة الابرار واسكنه
دار القرار عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم المتسربل بسربال الورع والتقي المتعلق باسباب
الرقي والارتقاء والمحاسن الرفيعة والاوصاف البديعة
والاخلاق الرضية والمفاكهة السنية والافعال السارة

عمر بن محمد بن احمد ابن الاستاذ

والاعمال البارة ولد بمدينة تريم ونشا بها على نهج قويم
وحفظ القران العظيم واشتغل بطلب الفضايل وصحب العلما
الافاضل واخذ عن امام الايمة الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه
حتى تخرج به وصحب ايضا اباه ومشى على ما يرضاه الله
من لزوم الطاعة وحضور الجماعة وطريقة السلف الصالح
والسعي في المصالح وصحبه جمع كثير واخذوا عنه الكثير منهم
ولده الفقيه محمد صاحب مسجد المصف وكان كريما جوادا
مواسيا للجيران بحيث انه لا يذوق طعاما حتى يدور عليهم
بيتا بيتا فمن وجده بلا نفقة اعطاه نفقة ذلك اليوم
وكلما دخل عليه شي انفقه على الفقرا والمساكين وهو مع ذلك
فقير صابر يصدق عليه قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنيا
من التعفف وربما اثر جيرانه على نفسه وكان في ذلك غاية
انسه وله كرامات كثيرة واحوال شهيرة ذكره الخطيب في
الجوهر الشفاف وغيره من المورخين ولم يزل يتعطر بطيب
محاسن الاعمال متصفا باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت
الانتقال وتوفي في يوم الاربعا لليلتين بقيتا من رمضان
سنة اثنتين وسبعين وسبعماية ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل عمر بن محمد بن حسين بن احمد بن حسين
ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم عرف كسلفه باحسين
احد عباد الله الصالحين واجل المشايخ المرشدين المتبعين
لشريعة سيد المرسلين العارفين بغوامض الحقايق

عمر بن محمد باحسين صاحب احمد اباد

الجامع








الجامع للطايف اسرار الدقايق ذو الاحوال الباهرة
والمقامات الظاهرة والكرامات الخارقة والانفاس
الصادقة وقع على ولايته الاجماع وعلى امامته التي حلا
السماع وصفته لما تقوله الاسماع وقد افرد تلميذه الشيخ
عبد القادر بن شيخ ترجمته بتاليف وتصنيف لطيف
سماه قرة العين بمناقب الولي عمر بن محمد باحسين وانا
ملخص منه المقصود وما يتعلق بغرضنا المعهود فاقول
ولد رضي الله عنه بمدينة تريم سنة تسع وسبعين وتسعماية
وجا تاريخ ذلك العام بحساب الجمل عدد حروف فجا رحمة للعا لمين
وعدد حروف اية من ايات الله وعدد حروف القطب
شمس الشموس ونشا على قدم العفاف والتقوى سالكا
الطريقة المثلى التي لا عوج فيها ولا امتا حتى بلغ مبلغ
اسلافه الرجال اهل المقامات والاحوال والى ذلك اشار من قال
وبلغت من قبل المشيب مراتبا قد كل دون بلوغهن الشيب
وكان من صغره هو محتجب ابيه لا التفات له الى الناس فيه
ولم يكن له صبوة في صغره ولم يتزوج في كبره ثم رحل عن تلك
الديار بنية تحصيل الفضايل والاعتبار وشهود قدرة
الرحمن فيما يجري به الدوران فدخل السواحل وغيرها من البلدان
واتفق له في سفره كرامات ظاهرة وصدرت منه ايات
باهرة وحصل له في السواحل جاه عظيم ومال جسيم
ثم دخل الهند سنة احدى والف ثم اقام باحمد اباد المشهورة

في تلك البلاد يفيد الطالبين ويرشد المريدين ويكرم الواردين
ويواسي المحتاجين من الفقراء والمساكين كما قال بعض المريدين
مجالسه ما بين ارشاد طالب واعطا محتاج وتقريب ايس
هذا مع قيامه بوظايف العبادات وانواع السنن والقربات
وحضور الجمعة والجماعات والانقياد الشريعة المحمدية
والسير على السيرة النبوية وبذل الجاه في الشفاعات
للمسلمين واصلاح ذات البين والسعي في قضا حوايج المحتاجين
وانتفع بصحبته جمع كثير وانتسب الى حضرته جم غفير قال
في قرة العين وكنت ممن انعم الله علي بصحبته وشرفني بالانتساب
الى حضرته فانتفعت به في طريقي جدا وحلت علي نظراته
الشريفة الراجحة وحظيت بدعواته الصالحة وكم حصل لي منه
اشارات في ضمنها بشارات وكم له علي من اشفاق وملاطفات
ولولا وجوده الشريف لكنت في حيز الاموات حتى كانما ساقه الله
تعالى الى هذه البلدة لاجلي لينقذني من مهالكي فجزاه الله عني
ما جازى استاذا عن تابعه وحصل بيننا وبينه نفعنا الله تعالى
ببركاته وامدنا في الدارين بامداداته امين من الاتحاد الكلي
والمحبة المفرطة لا يمكن التعبير عنه بحيث لم يكن بيننا وبينه
المسه كما قيل

كروح بين شخصين قسمت فكلانا جسمان والروح واحد
وكما قال الاخر انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
فمتى ابصرتنا ابصرتهم ومتى ابصرتهم ابصرتنا

بل

بل حصلت بيننا وبينه مناسبة عظيمة روحانية ومودة ربانية
باطنية واسرار معنوية وصرنا نحن واياه باذن الله اخوان
صدق وصديقية وروحانية وجسمانية ولا دعلات
اجسادنا ناسوتية وارواحنا ربانية واسرارنا معنوية
يرونا اثنين وفي المحبة الله جبروتنا في حرف الاحدية
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف تعارفت
ارواحنا وائتلفت في العوالم الروحانية قبل خلق العوالم
الجسمانية اي تعارفت اسرارنا في حجرات المتقين في مقام
امين وعرفنا في عالم الدنيا الشريعة المحمدية وطريقة
الصوفية والحقيقة الربانية فضربنا طاعة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا اخوانا ولا بارواحنا الروحانية
وباجسامنا الجسمانية واخر سلوكنا ووصولنا الى الحضرة
القدسية وظاهر باتباعنا الكتاب والسنة وباطن بطريقة
الصوفية ووصولنا الى الحقايق الحقيقية في الحضرات
الصمدية محمد الرحمات الازلية المقتبسة من فيض فضل
بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
واني لارى النسبة الى هذا الرجل المعظم والسيد الكريم
من اجل ما انعم الله به علي واجل ما وصل من عظايم الطاف
الى اذ صحبته وصحبة امثاله سعادة اي سعادة قال ابن

عطا الله في لطايف المنن سمعت الشيخ ابا العباس نفع الله به
يقول عن نفسه والله ما سار الاوليا من قاف الى قاف الا حتى
يلقوا واحدا مثلنا فاذا لقوه كان بغيتهم وقال الامام بصنعة
الكيميا والله لقد صحبت اقواما يعبر احدهم على الشجرة اليابسة
فيشير اليها فتثمر رمانا للوقت فمن صحب هولا الرجال ما ذا
يصنع بالكيميا فهو نفعنا الله ببركاته وامدنا في الدارين
بامداداته احد مشايخنا في الطريق الذين لا ينتسب الا
اليهم ولا يعتمد في هذا الشان الا عليهم قال وكم قد قبضنا
منه من كرامات وشاهدنا منه من خوارق العادات حتى لقد
اذكرنا ذلك ما يحكى عن السلف من اوليا الله تعالى وابان لنا
حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما اشبه الليلة بالبارحة هذا وليس
الخبر كالمعاينة وبالجملة فكل احوال سيدهم واقواله واشاراته
وافعاله كرامات ظاهرة وايات باهرة لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد حتى كانما عناه القايل بقوله
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة ... وسر ظاهر كالشمس والقمر
وحصل له في الهند قبول لا يحد ببيان ولا يحصر بتبيان من افاضلها
وامرايها واعيانها ووزرايها بسبب ما اشتهر له من الخوارق
الجلية والمكاشفات العلية والاخلاق الرضية والشمايل المرضية
وقلب الاعيان واغاثة اللهفان وابرا العليل وتكثير القليل
لا تحصى ولا يضبطها ولبس جملها الا لجا فيل وقد
جماعة من اكابر العلما وافاضل الادبا بقصايد بديعة
منها

منها قول بعضهم

خطيب فوق منبر الاسحار ... ساجعات تنوح في الاسحار
هيجني على الغصون لطيور ... اه ما بي من رنة الاطيار
ذكرتني ديار مكة حتى ... الهب خاطري من الخطار
ليت شعري هل عايد دهر قرب ... لربا طيبة وذاك الجوار
بلد حل بابن لبسط فيها ... ونفي القبض بهجة الاسرار
مهبط الوحي مهبط الذين بها ... شرفت بالنبي والانصار
وتريم تشرفت برجال ... من بني المصطفى منيع الجار
وامام السقاف بيت علا ... في حماها بمطلع الانوار
ان عبد الرحمن بدر منير ... راحم القلب سيد الابرار
الوجيه الذي به كل انس ... وعلا ونهجه ووقار
وبنوه مثل النجوم تعالت ... في جميع البلاد والامصار
كل بدر منهم منير مضي ... بكراماته على الادوار
والسراج الذي باحمداباد ... فمنهم سيد عظيم المنار
عمر الحسيني الذي احرز ... السر جده محمد المختار
الشريف العفيف بحر خضم ... فايق الشمس بالضيا في النهار
وكراماته مع الناس شاعت ... وتجلت بعزة وفخار
كامل سيد شريف عفيف ... طاهر الاصل من بني الاطهار
لازم بيته وكن عنه ... شاع من بعده منك الاسفار
ما بني المصطفى شيخ كبرايا ... وعلى مقدم الاعصار
والحسين الشهيد اهل العطايا ... والمزايا والعز والافخار

وابوه السقاف لاريب فيه ○ اسد اسدو المنيع الدار ○
وحسين ابنه الشريف ابوه ○ قد تسامي بجمه المحضار ○
وهو سبط العيدروس اليه ○ منه سر عن الابوة ساري ○
سيد تخضع الملوك لديه ○ وذوا الامر عنده في صغار ○
نسب طاهر واصل شريف ○ ومقام عال بلا انكار ○
شاع بالفضل والتصرف حتي ○ قصدته الرجال بالاقدار ○
عم باحسين من آل طه ○ سيد الرسل صفوة الجبار ○
قد حباه الله منه بسر ○ ظاهر في الاجهار والاسرار ○
وهو من معدن الولاية عين ○ نظرت بالعلي في الامصار ○
كل شخص له عقيدة حب ○ بعلاه تسري مثل السواري ○
طاهر طيب عزيز جليل ○ فائق الناس بالوفا للذمار ○
ليس يبغي شيا بعز وعز ○ بل لديه توكل باختيار ○
مكرم الضيف والغريب شريف ○ طاهر اصله من الاكدار ○
حامل راية المحامد عال ○ عالق بالمهيمن الغفار ○
يخضع الناس اذ راته حيا ○ من جليل الصفات والانوار ○
قد علا بالسقاف بيت علاه ○ وتحلي بحلية الاخيار ○
حيره طاهر والاسر فيه ○ تتقيه بوارق الاسرار ○
والذي جده النبي التهامي ○ ليس يخفي علي ذوي الابصار ○
يا ابن بدر العلا محمد يا من ○ فضله ظاهر بغير تواري ○
يا عزيز المقام والجاه اني ○ فيك حسن ... بلا انكار ○
شرفوني بدعوة منكم كي ○ نعتلي في الوري بكم معه اري ○

الـ

العلوي كل من شك فيكم ○ فهو والله في محل البوار
انتم انتم لكم كل فضل ○ ظاهر في الوجود غير مواري
عبدكم قاصد الزيارة لكن ○ قيدته الامراض في الاسفار
يا كريم الجدود والفعل يا من ○ حمدته الانام في الاسفار
فابق واسلم في عزة وعلا ○ يا بديع الصفات يا ذا الفخار
وعلي جدك النبي صلاة ○ وسلام يبقي بغير اختصار
وقوله وهو سبط العيدروس اشار به الي ان والدة ابيه
الشريفة مريم بنت الشيخ حسين بن عبدالله العيدروس
ولبعضهم قصيدة فيها نسبه الشريف مطلعها
احمد ابا دزهت ادخلها عمر ○ ابا حسين بن من في وجهه قمر
محمد بن حسين بن الشهاب ودم ○ يا احمد بن حسين الشيخ مستطر
ابن الوجيه الفتي السقاف سيدهم ○ فذاك عبدالرحمن الفتي النضر
فتي محمد مولي الدويلة من ○ علا العلا ابن علي ما به كدر
ابن الفتي علوي بن الفقيه لهم ○ محمد بن علي البدر مستتر
مقدم التربة الغراء والده ○ علي بن علوي من تزهو به السير
محمد بن الفتي علوي من نسبوا ○ له الكرام ذا الاسم مشتهر
هو ابن عبدالله البدر بن احمدهم ○ هو ابن عيسي بن من ادصافه غرر
محمد بن العريضي الامام علي ○ سليل جعفر من بالصدق مشتهر
ابن الامام الهمام المستفيض ندا ○ محمد الباقر الباقي له الخبر
سليل ذي الفضل زين العابدين علي ○ ابن الحسين الشهيد الصارم الذكر
ابوه حيدرة زوج البتول علت ○ وامه فاطمة الزهرا تزدهر

بنت النبي شفيع الخلق احمدهم • محمد النور فهو اطيب السفر
اعلا الانام رسول الله سيدنا • من ليس في عوده ميل ولا خور
لولاه ما كانت الدنيا وضرتها • وفي بنيه لاهل الفخر مفتخر
وحبهم فرض عين من يقوم به • نجا ومن مال عنهم خطه سقر
عذت لمحبوهم الايمان شرعتهم • وباغضهم بوب العرش قد كفروا
ال النبي رسول الله عمدتنا • مودتهم ملتقطا بردخر
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح في افق السما قمر
والتابعين باحسان طريقهم • مع السلام عليهم ما همى المطر
ولخل الناظم بالامام محمد صاحب مرباط ولم يزل صاحب الترجمة
يسير باحسن سيرة وما يرضاه عالم العلانية والسريرة
الى ان واقاه لاجله المحتوم وقدم على الحي القيوم ودفن بالجهد
ابلد وحزن لفقده جميع العباد ولم يذكر في قرة العين
سنة وفاته عمر بن محمد بن علوي بن محمد المعلم بن علي بن عبد  عمر بن محمد جمدون
ابن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم
عرف والده بجمدون السيد المبارك الميمون الذي به السالكون
يقتدون وبسيره يسيرون غاص في بحور الفضل فاستخرج
دررها وسما الى مطالع العلم فاستجلى غررها وتحلى بالورع
والتقى والعفاف وتخلى الا عن مقدار الكفاف ولد بمدينة
تريم ونشا بها على سنن قويم وصراط مستقيم واخذ
عن عمه العارف بالله تعالى احمد بن علوي والشيخ احمد بن حسين
العيدروس ومن في طبقتهما وجد في تحصيل العلوم والعرفان

واخلاص

واخلاص العمل في السر والاعلان وكان من احفظ اهل زمانه
ومن فوارس ميدانه ومن المقدمين على اقرانه وكان محافظا
لاوقاته وازمانه عارفا باستخراج الجوهر من معادنه معظما
محبوبا عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام
وكان شيخه الشيخ احمد بن حسين العيدروس يثني عليه الثنا
التام ويصفه باوصاف الكمال والتمام وكذلك كان عمه الشيخ
احمد بن علوي يحبه ويثني عليه ويشعر ان اوصاف الكاملين
اجتمعت فيه وكان جوادا كريما ويعطي عطا عظيما وكان
متقللا من الدنيا زاهدا فيها وفي زهرتها السفلى راغبا في
الاوصاف العليا وما يرغب في الدار الاخرى وكان كثير الصيام
قليل المنام طويل القيام قصير الكلام ولم يزل على ذلك مدة
الليالي والايام والشهور والاعوام الى ان وافاه الحمام وقدم على
الملك العلام وكانت وفاته ليلة الاحد لثلاث عشرة خلت من
رجب سنة سبع وتسعين وتسعماية ودفن بمقبرة زنبل
متجانبا بشار رحمه الله رحمة الابرار واسكنه دار القرار امين
عوض بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد معفون بن عبد الرحمن  عوض باعبود
ابن احمد بن علوي بن احمد بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم
عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم شيخ زمانه وعالمه ومن
سادت به اركان التصوف ومعالمه المحتاط في جميع افعاله
والداعي الى الله تعالى بحاله ومقاله الجامع لاشتات العلوم
والبارع في المنقول منها والمفهوم والمشمر في رضا الحق وقد اصاب

النجوم الجامع بين العلم والعمل السالك طريقة الحق التي لا عوج فيها
ولا خلل الملازم في جميع اموره حسنا لا يحصى تميز على غيره بالعلا
ولديه بنية ترتيب وحفظ القران العظيم ولزم الطريق المستقيم
والسنن القويم وسار من صفوة احسن سيره وما زال على
العلانية والسريرة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية واصطلاحات
الصوفية واخذ عن السيد الجليل عبد الله بن سالم جليله وشيخنا
العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشهير بامام السقاف وسار
سيرته وحذا حذو طريقته واخذ عن العارف بالله تعالى زين
ابن حسين بافضل ولازمه حتى تخرج به واخذ العربية عن شيخنا
العلامة عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والبسه مشايخ
الخرقة الشريفة بشروطها المنيفة وسلك سبيل الرشاد واتاه
من ربه الامداد والاسعاد وواظب على الجمعة والجماعة
واجتهد في العبادات والطاعة وكان لا يصرف ساعة الا في قربة او ما
وجمع نفسه على اشتات الفضائل لا يتخذ غير العلم والعمل
صاحبين وقطع الليل والنهار في ذلك دائبين وكان من الورع
والدين وسلوك سبيل السلف الصالحين على سنن وقيل
انا الله مع المتقين وكان شيخه وختنه الشيخ زين بن حسين
سمح بمكانه وبرجحه على اقرانه وكان عارفا باهل زمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه يضرب به المثل في التقوى والديانة
والورع والرزانة وكان على غاية من العقل ونهاية من الفضل
واخذ عنه جماعة التصوف والفقه وكنت حضرته في دروسه

واجـ



واجتليت من ثمار غروسه وسمعت منه احاديث واخبار مستطابة
ودعا لي بدعية ارجو من فضل الله تعالى انها مستجابة وكان يحب
العزلة عن الناس خوفا من ان يقع في بابه باس ولم تزل محامده
في محافل الفضائل محلوه وحامده على الالسن متلوه الى ان انتقل
الى رحمة من به الحول والقوة وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين
والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل عيدروس بن عبد الله
ابن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم صاحب
المكارم العظيمة والايادي الجسيمة والمحاسن الوسيمة المحمود
بجميع الالسنة المنزه عن الصفات المستهجنة المراقب لله
في سره ونجواه المخالف لنفسه وهواه ولد بقرية المكلة من الديار
اليمنية ونشا بها على حالة مرضية وارتقى الرتبة العلية
وحفظ القران وتحلى بما يتحلى به الانسان واشتغل بتحصيل
الفضائل ودأب فيها بالبكر والاصائل واخذ عن جماعة من علماء
زمانه وفقهاء اوانه من اهل البلدة الكائنين فيها والواردين
اليها واخذ عن ابن عمه علوي بن محمد بن احمد ولازمه حتى تخرج به
ولما توفي قام صاحب الترجمة بمنصبه القيام التام من اطعام
الطعام والنفع العام لجميع الانام وقصده الناس وعولوا
على كرمه وطافوا بكعبة جوده وحرمه وكل من قصده بالغ في اكرامه
وتواصله بجليله واحترامه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار
وظهر كالشمس وسط النهار وكان له من الخلق الطف من النسيم ومنطق
اعذب من التسنيم وكان يحب مصاحبة اهل الخير والصلاح

عيدروس صاحب المكله

ويلازم اهل الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح وكان له مروة تامة
وفتوة عامة لا يواخذ احدا بما اقترف والا يما تيه اذا اعترف
وانتفع به كثيرون واهتدي به ضالون وترقي به مريدون سالكون
ولم يزل يتنزه في تلك الرياض ويتمتع بمقيل ظل تلك الغياض
الي ان انقضت مدته ووافته منيته وتوفي بالمكلا سنة خمس ... الف
من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام
مشيخ بن عبد الله
شيخ ابن عبد الله بن الشيخ علي رضي الله عنهم احد الاوليا الصالحين
والمشايخ العارفين مرشد السالكين وقدوة الناسكين
حامل راية المفاخر المهيع الذي لا يعرف له اول من اخر صاحب التقوي
والورع والعفاف وغير ذلك من محاسن الاوصاف شيخ الزمان
والوقت الذي يتجلي به عنه غياهب المقت ولد بمدينة تريم وحفظ
القران العظيم واخذ عن مشايخ عصره وصحب الاكابر من اهل عصره منهم
والده عبد الله وابن عمه الشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن ولزم
طريقة سلفه الكرام وسيرة جده سيد الانام عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام وخصه الله تعالي بالاخلاق الرضية
وحباها بالشمايل المرضية واعطي القبول التام وانتفع به
الخاص والعام واجتنب الشهوات واجتهد في العبادات
وسلك فيها المسلك الرفيع الي ان وصل الي مطلبه البديع
ورحل الي بندر عدن وكان اذ ذاك معمورا بالعلما العاملين
والاوليا الصالحين ويقال انه كان يعرف علم الحرف علمه اياه بعض
السياحين بعد ان اختبره باشيا يعجز عن احتمالها اكثر
الكاملين

الكاملين وكان يحكم الوفق الثلاثي ويتصرف به وله كرامات كثيرة
وانفاس منيرة مشهورة فكان ياتي بالشي قبل اوانه ويحضر بعض
الاشيا التي لم توجد الا في البلاد البعيدة وحكي انه اطعم
بعض اصحابه فاكهة الصيف ايام الشتا واطعم بعضهم بعض ضروب
العناب المشهور باليمن وكان واسع الصدر كثير الاحتمال
والصبر فمن هفا هفوة وسعها حلمه العميم ومن بدرت
منه بادرة تعهدها صفحه الجسيم ولم يزل يتصف بالصفات الجميلة
ويتجلي بالمحاسن الجليلة الي ان وافاه الامر المحتوم والسهم
الذي يصيب كل احد علي العموم وانتقل الي حضرة الحي القيوم
اخر يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الخير سنة ست
ناصر بن احمد
وسبعين وتسعماية ناصر بن احمد بن الشيخ ابي بكر بن سالم
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
السقاف رضي الله عنهم وارث المجد عن ابايه واجداده وساحب
الفضل علي ارفع عماده ومنهل البر والجود الذي منه الوجود
الداعي الي الرحمن بالحال والفعل واللسان في السر والاعلان
المعامل لله تعالي في سره وجهره وتارك الدنيا وزخرفها واظهره
وله بعينات بله السادات ونشا بها علي احسن الحالات
ودلت علي الصلاح مخايله واذنت بالسعادة شمايله وتربي
تحت حجر والده واخذ بعضده وساعده ولازمه في حضره
ولم يفارقه في سفره وصحب جماعة من اكابر العارفين
الايمة المشهورين كاعمامه الاوليا العارفين وحج بيت الله الحرام



٥٩٤

وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وحصل له في الحرمين
الشريفين المدد المبين وتدريسه في الشحر مع والده لما قطن به
وعم نفعهما في مشارقه ومغاربه ولما انتقل والده الى رحمة الله
وهو قد اشتد عضداه قام بمنصبه القيام التام وانتفع به
الناس النفع التام الخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار
وقصدته الناس من كل الامصار وكانت حضرته شفا للقلوب
من ادوايها ومخلصا من مهاوي اهوايها وكان معقول الشفاعة
ولو تكررت كل ساعة وكان سليم الصدر دايم البشر وكان على
غاية من ترك التكلف متدرعا لباس التقشف وكانت كواكب السرور
في وجهه مشرقة الانوار ورياض الافراح في محياه متالفة الازهار
وكانت غاية في الكرم لا يقاس الا بحاتم المشهور بين الامم
وكان مواظبا على تلاوة القران سيما وجميع اذا اختتم ختمة شرع
في اخرى وكان يحب الفقرا والمساكين والعلما العاملين كثير
المطالعة والقراة لاحيا علوم الدين وكان الغالب عليه الاستغراق
بالاذكار وتغشاه عند ذكر الله كثرة الانوار وكانت له كرامات
ظاهرة واحوال باهرة وكان لا تظهر الا للولاة والاعراب
الجفاة ولم يزل متمسكا من التقوى بالعروة الوثقى الى ان وافاه
المقدور الذي لا بد منه والانتقال الذي لا محيص عنه وتوفي
سنة احدى وخمسين والف وقبر بسندرا الشحر المشهور
وقبره عليه لوامع النور وبالزيارة والقراة معمور هرون
ابن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله
عنه

عنه ذو الباع الواسع في العلوم والاجتماع بالشاسع من حقايق
المنطوق والمفهوم الجامع بين العلم والعمل والمخلص لله عز وجل
ناصر دين الله تعالى وخادمه وهازم جند الشيطان وهادمه
ولد سنة تسع اوثمان وتسعمايه بمدينة تريم وحفظ القرآن
العظيم والارشاد والفية ابن مالك وحفظ غير ذلك وشهدت
بمحاسن التسليم حركاته واشتملت على الكمال صفاته ثم اشتغل
بتحصيل العلوم النافعة وقراة الكتب الجامعة فتفقه على
قاضي القضاة العفيف القاضي احمد شريف وقرا الحديث
رواية ودراية على الامام المحدث محمد بن علي واخذ الاصول
والنحو على الزين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وغير
غيرهم من علما ذلك الزمان وفضلا ذلك الاوان وتمكن في
عدة علوم منها الفرايض والحساب والميقات واجازه غير واحد
من مشايخه فدرس واقرا وصنف وافتا ولبس الخرقة
الشريفة من جماعة واخذ عنهم علم التصوف وانتفع به
كثيرون وكان له نكت رشيقة وظرف روضاتها انيقة وكان
يشنف المسامع بغرايب الفوايد ويعود على الطلاب بالعوايد
وكان عالما عاملا تقيا كاملا ناسكا عابدا ورعا زاهدا من اكبر
علما جهته وفضلايها وافاضلها وروسايها وعلى جمع الفضايل
لم يزل حتى وافاه الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل ودفن
بمقبرة زنبل وكان انتقاله سنة ثنتين وثمانين وتسعمايه
رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح دار القرار

ولنمسك في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى اعلم
وها انا قد اطلعت من نجومهم الثواقب وعددت لهم من جميل
الشيم وكريم المناقب وقد بالغت في خدمتهم وتقربت
بحسن المدح الى حضرتهم وذلك احسن الخدم في حقهم واقل الاشيا
فيما اوجبه الله لسبقهم فاني لا اعتقد ان قولي في مدحهم
مقرب ولا عن بعض محاسنهم معرب وانما حمت حول حرمهم
ولذت بجميل كرمهم لعلي ان اعد من الواصفين لجلالهم
المتمسكين باذيالهم فاني من محبيهم ومن احب قوما رجا ان
يكون منهم او يكون معهم كما جا في الحديث الشريف وهذا
هو ملاله الضعيف لي سادة من عزهم اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي في حبهم عز وجاه وربما تفوق مسدد
نحوي سهام العتاب بما اقتصرت عليه في هذا الكتاب
وينسبني الى تقصير في خدمة هولا السادة الانجاب
وجوابه ان الامر اعظم من ان يحيط به البليغ المجيد واستقصا
ذلك لا يعلمه الا ذو العرش المجيد فاقتصرنا من الحلي على ما خف حمله
وعلى الجملة فقد اتينا بما ثبت لدينا ووصل علمه الينا ولم نخترع شيا
من تلقا انفسنا والله مطلع في جميع ذلك على نيتنا
على ان تفاصيل امورهم متعذرة او متعسرة والدواعي
عن متهنية ولا متيسرة وهو بتي لعذري مبينة ومفسرة
وقد بذلت جهدي في ذكر محاسنهم التي ليس لها اكتتام
كي انال حسن الختام وتسال الله حسنها الخاتمة

الخاتمة

في حرقتهم الشريفة وما فيها من الاسرار اللطيفة اعلم ان
من المعلوم الاشهر الواضح المقرر ان طايفة السادة الصوفية
الذين هم اركان الشريعة النبوية وحملة الملة الحنيفية السالكون
للطريقة المهدية جعلهم الله تعالى صفوة اوليايه وفضلهم
على ساير الناس بعد رسله وانبيايه وان الاساتذة رضوان
الله عليهم عباده المكرمون بالفاتحات الروحانية والمطالعات
لصحايف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارون
على الكتاب والسنة الناهجون من السنة سبيل المحجة
المقيمون بكل حضرة قسطاس المعدلة الموزون لكل رتبة نظام
التكملة جعلهم الله تعالى خلفا على عباده وامنا على نفوسهم
من حيث التربية والتهذيبة لفيوضات امداده ولكن منهم
من استاذيته قاصرة ومنهم من استاذيته على كافة حقايق
الانسانية دايرة وان من اجل اسباب السعادات واعظم القربات
صحبتهم بحسن النية وصفا العقيدة والطوية والتخلق
باخلاقهم المرضية والدخول في داية حرقتهم السنية المتصلة
بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن دخلها فقد دخل في حرم ومن تمسك
بايدي اهلها فقد استمسك بعروة الله واعتصم ولم تزل العلما
العاملون والاوليا العارفون في لباسها والباسها متنافسون
وباثارها متمسكون فانوار بركتها على العالمين تحقق فهما
لايحة وانفاس طهارتها من شمايل المتخلقين باخلاقها فايحة
ومعارف الحق لبواطنهم شارحة وعوارف الصدق لعيوب

مواهبه على تلونهم غاديه ورايحه ولله در من قال
خرقة الفقر جنه للمريد المهذب ❊ وجمال وطيبه للمراد المقرب
وجلال ورفعه للامام المؤدب ❊ فخذوا علم حكمها من خبير بها حبي
واعلموا ان سرها خير سر لكم حبي ❊ وخذوا اللبس والالباس عن الله والنبي
واشكروا الله واحذروا الشر مني ولي وفي ❊ ان هذا المذهب
عندنا خير مذهب ❊ وقد اورد هذا التاليف جماعة كثيرون
ائمة عارفون بسطوا الكلام في ذلك المجال واطالوا في الاسناد
وذكروا ان المشايخ الذين تنتسب اليهم الخرقة الشريفة في جميع
اقطار الارض خمسة احدهم شيخ الاسلام وعلم العلما
الاعلام استاذ العارفين اولي البصاير قطب الاوليا
المتوج بتاج الشرف والمفاخر الذي خضعت لقدمه في الشرق
والغرب رقاب الاوليا الاكابر الشيخ محيي الدين بن عبد القادر
الجيلاني قدس الله روحه ونور ضريحه واليه ينتسب معظم
شيوخ اليمن الثاني شيخ العارفين وقدوة المحققين وا[مام]
السالكين احبار كان هذا الشان المعروف بخرق العوايد
وقلب الاعيان الشيخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري
المغربي الاندلسي الثالث الامام الكبير العلم الشهير
مطلع الانوار ومنبع الاسرار شهاب الدين عمر بن محمد البكري
السهروردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء
الاولى وسكون الثانية الرابع شيخ الاسلام والمسلمين
امثل الاوليا الوارثين واكمل الايمة المجتهدين شهاب الدين

احمد بن ابي الحسن الرفاعي الحسيني الخامس استاذ المحققين
وقدوة العلما العارفين الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن شهريار
بفتح الشين المعجمة والرا وسكون الهاء بينهما وبالموحدة اخرها
الكازروني واشهر هذه المذكورات خرقة الشيخ ابي مدين
واليه تنتهي خرقة سادتنا بني علوي كما في ذكر ذلك العمودي
وكذلك تنتهي اليه خرقة الشيخ ابي الحسن الشاذلي وذكروا ان
جميع طرق الخرقة وان تشعبت عايدة الى الامام ابي القاسم
الجنيد قال الشيخ ابو بكر في الجزء اللطيف وهي من حيث رسوم
الاحكام خرق ثلاث خرقة مجازيه وهي خرقة التاليف
وخرقة جوازيه وهي خرقة التعريف وخرقة اجازيه
وهي خرقة التصريف فالخرقة المجازية للمحبين المتشبهين
وبها يتالفون مشاهد الطريق والخرقة الجوازية للمريدين
المتمسكين وبها يتعارفون مشاهد الهداية والتوفيق
والخرقة الاجازية لهداية الداعين وبها يتصرفون في معاقد
احكام العقل والعلم والتحقيق فخرقة الطبقة الاولى
لطلابها رعاية وخرقة الطبقة الثانية لاصحابها هداية
وخرقة الطبقة الثالثة لاربابها ولاية وقولنا في الاولى انها مجازية
هو لعدم تحقق لابسها الحكم وقولنا في الثانية جوازية
هو لجواز المقتدي بها على منهاج حكمها وعلمها وقولنا في الثالثة
انها اجازية هو لتحققه بحكم الاجازة لولي رسمها انتهى وقال
بعضهم خرقة تشبه وخرقة تبرك وخرقة ارادة فخرقة

التشبه والتبرك لا باس بها لكل احد كالسلاطين والامرا والتجار
واما خرقة الارادة فلا يتعاطاها الا من له ارادة صادقة
وهمة عالية وصبر على المجاهدة وخروج عن اوامر النفس
واختيارايها ودخول في اوامر شيخه ونواهيه فالخرقة وان كانت
هي لباس الفقر والتصوف فالفقرا والصوفية لا يختصون
بلباسها فمن لبسها للتشبيه والتحقق فهو سابق ومن لبسها
للتشبه والتعلق فهو لاحق ومن تشبه بقوم فهو منهم
ومن احب قوما فهو منهم ومعهم وقد يلبسها الكامل
في المعرفة المنتهي في التربية ممن ليس كذلك لاجل اتصال
النسب ويكمل التجمع في السبب ويتحلى بالتواضع وحسن
الادب وقد فعله كثير من علما عارفين فلا يطعن عليهم جاهل
او قدم غافل انه حط من رتبه ووضعه بل هو شرفه ورفعه
واذا لبس مريد من شيخ لبسا مطلقا ساغ له ان يلبس غيره
وان لم ياذن له شيخه في الالباس وان اختار بعضهم
تعيين الاذن في الالباس وكذا اذا لبس من شيخ له طرق
متعددة فله ان يلبس عنه بكل طرقه وان لم يقترن
الباسه بالاذن نظير ما قاله ايمة الحديث ان الطالب اذا سمع
حديثا او كتابا من شيخه له ان يرويه عنه وان لم ياذن له شيخه
في الرواية عنه ولم يبلغنا عن اهل العهد الاول
من المتقدمين من مشايخ الصوفية في لباس الخرقة ذكر
الاذن ولا الاجازة وانما كان اللبس فقط وانما اختار الل

تعيين الاذن في الالباس لمعنى ارادوه يلبس منهم وقسموا
الخرقة الى اقسام ولهم في ذلك مقاصد واحكام واما العلو
والنزول فالمعتبر في رواية الحديث علو الاسناد لتقليل فيه
احتمال الكذب لانه كلما كثر الرواة كثر احتمال الكذب فطلب
العلو لانه اقرب للصحة والمعتبر في لبس الخرقة الشريفة
كثرة المشايخ لتكثر انوار الحق في الطريق فكلما ازدادت
الانوار في الطريق انجابت الظلمة فيسهل السلوك وكلما
كثر المشايخ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المريد كان
استمداده منهم اتم واعلم ان الخرقة في اصطلاحهم
اسم لكل ما يلبس من الثياب المباحة كالقلنسوة والعمامة
والقميص والقبا والردا والطيلسان والازار سوا رفيعها
وكثيفها ومتينها ولطيفها واحسنها واخشنها فخصوا هذا
اللباس الشريف باسم الخرقة لما اجتمع في فضايل معانيها
من اللطايف ولما اشتملت عليه من الاسرار والعوارف
وليشترك في بركة لباسها جميع الطوايف ولا يضيق بالبعض
الامر لعارض التخلف ولا يجحف ما اخر من العذر بمعارضة
التكلف واما التحكيم الشريف المشتمل على السر اللطيف فاعلم ان من
الواجب على كل مريد مخالفة الشيطان المريد واتباع الحق في
سلوكه سبيل التشديد فعليه ان يقصد شيخا بحقيقة
كماله ولم يخالف اقواله وافعاله ليبلغه رتب الكمال والسلوك
الى طريق الانس بذي الجلال فقد قال ساداتنا الولا للمربي

ما عرفت زني وعليه بحفظ خواطره وامتثال اوامره فقد
قالوا من رده تلميذ شيخ لا ينفلح ابدا وليجعل نفسه كالميت بين
يدي الغاسل ليفوز بالفوز العظيم وينال مراتب التشريف
والتكريم والله تعالى من عنايته خلقه صالحي التربية كل
طالب وتهذيب كل حاطب ما يخفى عليهم مزاج ولا ينفر عليهم
علاج استخلفهم على مشارق شموس التعينات والمعارف
واستنابهم بعد ما مزجهم بشعاع نور حضرة الاحدية في
المراتب ومن المقرر عند اهل هذا الشان والمحقق عند
ايمة العرفان ان الفقيه لا ينتج الا تربية استاذ واحد
فمن كان متلقيا احكام التربية في وقت واحد من استاذين
لا ينفلح اصلا بل لا يتيسر ذلك لما سبقت به من التوحيد
العلمي العملي كلمة العلي الاعلى ومن مواطن الفقير ان احاعي
استاذه الذي اخذ عنه الارادة اكمل منه في هذا الوصف
لا ينتفع باستاذه ولا تشرق عليه انواره ولا تودع فيه
نفايسه واسراره واما اذا انتقل استاذه الى دار الكرامة
بخلافة الحق الذاتية على عبده بتهديه لاستاذ اخر
يهديه الى مواقع الرشد ومناهج العناية والمدد واما
اخذ خرقة التبرك والشبه من مشايخ متعددين
وصحبة استاذين كثيرين مع اعتماده على شيخه الاول
ونسبته اليه باقية فلا باس بذلك على ان الله تعالى
قد يجعل استعداد بعض المريدين او يتبع من استعداد
استا

استاذه واقبل التجليات الحق واوفق باعمال الصدق
ومن لا اهلية له لا احكام التربية والارادة ولا كمال التسليك
والافادة ولا يصلح اوصافه البشرية واحواله
الطبيعية مراة لانطباع اشعة الجمال الصمداني ولا
مظهر التعين سحاب التجلي الفرداني فلا ينبغي له ان يتعرض
لشي من ذلك ولا يسلك هذه المسالك نعم له ان يحكم
لشيخه او لشيخ ينتمي اليه فيكون سفيرا محضا كالروايات
وهو شبيه بفتوى مقلد المجتهد فالحكم هنا كالمفتي
هناك والمقاصد عايدة الى الله تعالى والله يعلم المفسد
من المصلح فاذا قصده مريد صادق وطلب ارشاده
فله ان يرشده ويهديه بما يعلم من ظاهر علمي الشريعة
والطريقة والمداومة على رياضة النفس بمخالفة محبوبها
ومباينة مرغوبها ولم يبلغنا في كيفية التحكيم الشريف
والباس الخرقة الشريفة قول ولا فعل من جهة السنة
ولكن استحسن المشايخ الهيية المعروفة قال الامام
احمد الرداد صحبت اكثر من الف شيخ من شيوخ العلم
والحديث والصوفية شرقا وغربا ولم ار احدا منهم الا وهو
مستحسن لهذه الهيية التي اعتمدها المشايخ اليوم
والظن بهم انهم انما اختاروها الا لكونها في زمانهم
انفع للمريد واوقع لنفسه فيما هو المقصود منه
من التخلق باخلاقهم والتادب بادابهم والوسايل لها

حكم المقاصد وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وان لم
يكن واردا بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكيفية التي ذكروها في اخذ العهد ولبس الخرقة ان
يتطهر ويامر المريد بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيا لما
مايلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى ويساله القبول لهما
ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة
بينه وبين خلقه ويضع يده اليمين على يد المريد اليمنى
بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه
ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ويقرا الفاتحة ويقرا يايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
الاية واعتصموا بحبل الله جميعا الى قوله تعالى لعلكم تهتدون
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله ويقول اوصيكم واياي بتقوى الله ويقول المريد
مثل ما قال ثم يقول له قل اللهم اني اشهدك واشهد
ملايكتك وانبياك ورسلك واولياك اني قبلته شيخا
في الله ومرشدا وداعيا ويقول الشيخ اللهم اني اشهدك
الخ اني قد قبلته ولدا في الله تعالى فاقبله واقبل عليه
وكن له ولا تكن عليه وانظر بعين عنايتك اليه
ويقول اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا وارشدنا
وارشد بنا اللهم ارنا الحق حقا والهمنا اتباعه وارنا
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل
قاطع

٦٠٠

يقطعنا عنك ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك
يا ارحم الراحمين ثم يقول الله على ما نقول وكيل يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما وذكر بعضهم
كيفيات كثيرة وكان شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس
اذا اخذ العهد يامر المريد بالتوبة والاستغفار وان يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله امنت بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله وعذاب القبر
ونعيمه وسوال الملكين والبعث والميزان والصراط والجنة
والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا وواسطة الى الله تعالى
ثم يقول مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي وفي الاصول
مذهب ابي الحسن الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية
انتهى وعلى الجملة فهو عقد كالعقود يكفي فيه ايجاب وقبول
وما زاد على ذلك من الهيات وتعدد الصور والكيفيات
فهو من الامور المستحسنات ولكل درجات واذا اراد ان يلبسه
الخرقة فليتطهر ويامره بالتطهر كما مر ثم توضع الخرقة بين
يديهما ويقرا الفاتحة ويلبسها الشيخ بيده للمريد قاصدا
بذلك النيابة عن الله تعالى ورسوله ثم يذكر له نسبتها له
كان يقول انا البستها لك كما البسني اياها شيخي فلان الى اخرها

واذا اراد ان يلقنه الذكر فليتطهر كامر ثم يجلسه بين يديه
ويامره بتغميض عينيه ويلقنه لا اله الا الله ثلاث مرات ويمد
بها صوته ثم يقرا الفاتحة والاخلاص والمعوذتين ويهلل الله
ما شا ويهدي ذلك الى الحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبيا
والمرسلين والصالحين والمسلمين اجمعين واما عقد الاخوة
فيقروا قبل عقدها سورة والعصر ثم يعقدونها عند قراتهم
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يقول احدهما للاخر واخيتك
في الله تعالى واسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الاخر مثله
ويقرون الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
ويقول اللهم اجعلنا من الاخلا المتقين المتحابين بجلالك
المتنزهين في رياض نور جمالك المستوجبين لجنتك ثم اعلم
ان خرقة ساداتنا بني علوي اكثرها مرجع الى الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي خالع قسم وللاستاذ
الاعظم الى النبي صلى الله عليه وسلم طريقان الطريقة الاولى
وهي طريقة الابا والجدود وهو انه اخذ عن ابيه علي وهو
اخذ عن والده محمد صاحب مرباط وهو اخذ عن ابيه خالع
قسم وهو عن ابيه علوي وهو عن والده محمد وهو عن
والده علوي وهو عن والده عبد الله وهو عن والده المهاجر
الى الله احمد وهو عن ابيه عيسى وهو عن والده محمد
وهو عن ابيه علي العريضي وهو عن والده الامام جعفر
الصادق وهو عن والده محمد الباقر وهو عن ابيه علي زين

٦٠١

العابدين وهو عن والده الامام الحسين السبط وهو عن
ابيه الامام علي وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين وللامام
جعفر الصادق طريق اخرى وهو انه تلقى عن جده
لامه الامام القاسم احد الفقها السبعة والقاسم
تلقى عن ابيه محمد وهو تلقى عن والده الصديق الاكبر
ابي بكر وهو تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صلى الله عليه وسلم تلقاه عن الله عز وجل
بواسطة جبريل عليه السلام الطريقة الثانية
وهي اشهر من الاولى والاولى احب لانها بمحض الابا من اهل
البيت النبوي وتعرف النسبة الشريفة بها الى النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك ان الاستاذ الاعظم اخذ عن الامام
شيخ الاسلام شعيب بن الحسين الشهير بابي مدين
بواسطة الشيخين العارفين عبد الله الصالح بن علي المغربي
وعبد الرحمن المقعد بن محمد الحضرمي ثم المغربي كما تقدم بيان
ذلك في ترجمة الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والامام
ابو مدين اخذ عن الامام ابي يعزى بفتح التحتانية
والعين المهملة والزاي وهو اخذ عن الامام الحافظ
الفقيه القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله المعافري بفتح الميم
والعين المهملة وهو اخذ عن الامام حجة الاسلام ابي حامد
محمد بن محمد الغزالي وهو اخذ عن شيخ الاسلام والمسلمين

امام الحرمين عبد الملك وهو اخذ عن والده الشيخ ابي محمد
عبد الله بن يوسف الجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون
التحتانية بعدها نون فيا النسبة الى جوين وهي ناحية
كبيرة من نواحي نيسابور وهو اخذ عن العارف بالله تعالى
ابي طالب المكي محمد بن علي بن عطية وهو اخذ عن الامام الكبير
ابي بكر دلف بضم الدال المهملة وفتح اللام اخره فا بن جحدر
الشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون البا الموحدة وهو اخذ
عن استاذ اهل الطريقة وامام اهل الحقيقة ابي القاسم
الجنيد بن محمد البغدادي وهو اخذ عن خاله الشيخ الشهير
ابي الحسن السري بن المغلس بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام
المشددة ثم سين مهملة السقطي وهو عن الشيخ العارف
بالله تعالى ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو عن الامام
ابي سليمان داود بن نصير بضم النون مصغرا الطائي
وهو عن الشيخ ابي محمد حبيب بن محمد الشهير بالعجمي
الخراساني وهو عن الامام الكبير العلم الشهير
ابي سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري وهو عن امام
المشارق والمغارب المرتضى علي بن ابي طالب وهو عن خيرة
العالم سيد ولد ادم المصطفى المكرم محمد صلى الله عليه وسلم
وهو صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين وهو عن رب
العالمين وللمعروف الكرخي طريق اخرى من جهة اهل البيت
وهو انه اخذ عن الامام علي الرضا وهو اخذ عن ابيه

الامام موسى الكاظم وهو عن ابيه جعفر الصادق وهكذا
ولدا عن والد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الطرق هي
اشهر طرق هولا المشايخ وللجماعة كثيرة منهم طرق اخرى
لا حاجة الى التطويل بذكرها واللبس والتحكيم المتعارف
انما كان من الجنيد ومن بعده واما منه الى النبي صلى الله
عليه وسلم انما كانت منه صحبة واخذ وتادب ومن ثم لم
يذكروا ذلك في عباراتهم فيمن فوق الجنيد بل يقولون
والجنيد صحب السري او تادب به او اخذ العلم عنه
او نحو ذلك قال الشيخ محيي الدين في الفتوحات
الخرقة عندنا انما هي عبارة عن الصحبة والادب والتخلق
ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن يوجد صحبة وادب وهو المعبر عنه بلباس
التقوى فجرت عادة اصحاب الاحوال اذا راوا احدا
من اصحابهم عنده نقص في امر ما وارادوا ان يكملوا له
حاله يتحد به الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك الثوب
الذي عليه في حالة ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذي
يريد تكميل حاله فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك
الامر فهذا اللباس المعروف عندنا والمنقول عن
المحققين من شيوخنا وقال في موضع اخر بعد ان بين
لباس الظاهر ولباس الباطن ولما تقرر هذا في نفوس
اهل الله ارادوا ان يجمعوا بين الكيفيتين ويتزينوا

بالرتبتين ليجمعوا بين الحسنيين فيثابوا من الطرفين فتثبت
لباس الخرقة على الهيئة المعروفة عندهم ليكون بينهما على ما يريدونه
من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا ثم قال فظهر
الجمع بين اللبسين من زمان الشبلي وابن خفيف الى هلم
جرا فجرينا على مذهبهم في ذلك فلبسناها من ايدي مشايخ
جمة سادات بعد ان صحبناهم وتادبنا بادابهم ليصح
اللباس ظاهرا وباطنا ومذهبنا في لباس مريدي
التربية هو غير ما عليه اليوم الامر وذلك لان الشيخ المربي
ينظر في حال المريد الذي يريد الباسه فاي حال يكون للمريد
فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به
ونغمره فيسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على
الشيخ فيجرده في الحال ويكسوه ذلك المريد فيسري
فيه سريان الخمر في اعضائه فيغمره ويتم له الحال وهذا
اليوم عزيز فلما قصرت همم الناس عن مثل ما ذكرناه
رجعوا الى منزلة العامة الى اخر ما طال به رضي الله عنه
**واما سند** الباس الخرقة والتحكيم والذكر والصحبة
والمصافحة وغيرها فلنا فيه اسانيد عديدة واستقصاء
شعب الاسانيد التي اتصلت بنا يستدعي طولا لا يحتمله
هذا المحل وقد ذكرت بعضها في معجم المشايخ واقتصر الان
على ذكر الاسانيد المخصوصة ببني علوي فاقول اول من
البسني الخرقة الشريفة من ساداتنا بني علوي سيدي

ومشيخي ووالدي الامام ابوبكر بن احمد وحكمني ولقنني الذكر
وصافحني بيده الكريمة كما البسه وحكمه ولقنه الذكر
وصافحه شيخه شيخ الاسلام الشيخ عبدالله بن شيخ
العيدروس كما تلقى جميع ذلك عن والده الامام الشيخ
شيخ بن عبدالله وهو تلقى ذلك عن والده الشيخ عبدالله
ابن شيخ وهو عن عمه العارف بالله تعالى الشيخ ابوبكر بن عبدالله
العيدروس وهو عن والده شمس الشموس عبدالله
العيدروس وهو عن تاج العارفين الشيخ عبدالرحمن
السقاف وهو عن والده محمد مولى الدويلة وهو عن والده
علي وهو عن والده الشيخ علوي وهو عن والده الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي على ما تقدم في نسبة
خرقته الشريفة **والبسني** غير والدي جماعة كثيرون
من ساداتنا بني علوي منهم الامام شيخنا الشيخ عبدالله
ابن احمد العيدروس وشيخنا عبدالرحمن بن محمد العيدروس
البساني الخرقة الشريفة كما البسهما تاج العارفين
الامام زين العابدين بن عبدالله بن شيخ عن والده عبدالله
ابن شيخ عن والده شيخ بن عبدالله العيدروس صاحب
احمد اباد بطرقه المذكورة في العقد النبوي **ومنهم**
شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي نزيل الحرمين
وشيخنا العارف بالله تعالى عقيل بن عمران صاحب ظفار
البساني الخرقة كما البسهما شيخهما الامام عبدالله بن علي

صاحب الوهط كما البسه شيخه شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله
العيدروس بجميع طرقه المذكورة في العقد ومنهم شيخنا
السيد الكبير زين بن عبد الله باحسن نزيل طيبة البسني
الخرقة الشريفة كما البسه شيخه الشيخ محمد العيدروس
ابن عبد الله بن شيخ كما البسه شيخه وجده الشيخ شيخ
ابن عبد الله العيدروس صاحب العقد النبوي ولوالدي
رحمه الله تعالى عدة طرق منها انه لبس الخرقة الشريفة
من شيخه الامام العارف بالله تعالى ابي بكر بن علي معلم خرد
كما البسه جده لابيه الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر
بجميع طرقه المذكورة في الغرر ومنها انه البسه شيخه
العارف بالله تعالى الشيخ عمر بن عبد الله العيدروس
كما البسه شيخه وصنوه الشيخ محمد كما البسه عم والده
الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس
بجميع طرقه واسانيده المذكورة في الجزء اللطيف في التحكيم
الشريف ولنا كاكثر مشايخنا الان طريقة متصلة
الاسانيد مسلسلة بالابا والاجداد واما باقي شيوخي
فاكثرهم اوكلهم يرجع الي الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
ولما كان المراد هنا ذكر نسبة الخرقة الشهيرة اقتصر
من ذلك على ذكر هذه الالفاظ اليسيرة ونرجو ان تكون
هذا الذي ذكرنا فيه الكفاية وان كانت البضاعة مزجاة
الي الغاية وبلاية في ذلك تصانيف حافلة وتاليف

في ورود





في ورود التحصيل رافلة والله المسول ان ينفعني واياهم
بالقصد الجميل ويبلغنا جميعا غاية التاميل وهو حسبنا
ونعم الوكيل وهو المرجو سبحانه ان يصفي علينا حلل عفوه
ويوردنا من رضوانه مناهل صفوه ويوفقنا في القول والعمل
ويبلغنا من خير الدارين غاية الامل وقد انتهى الكلام
على الوجه الذي شرطناه والامر الذي التزمناه مع الاعتراف
بقصورنا والارشاد عن استغراق ذلك المراد والانتها
الي جوامع المواد والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وامام المتقين وعلى اله واصحابه الاكرمين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين من الاوليا والصالحين والعلما
العاملين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من نسخ هذا الكتاب المبارك يوم الثلاث
رابع الحجة الحرام ختام ثلاثة سنة تسعين
ومائة والف من هجرة من له العز
والشرف على يد أفقر العباد الي
رحمة ربه عبد الله
الشهير بالاغا الماكي
غفر الله له
ولكافة
المسلمين
ام



